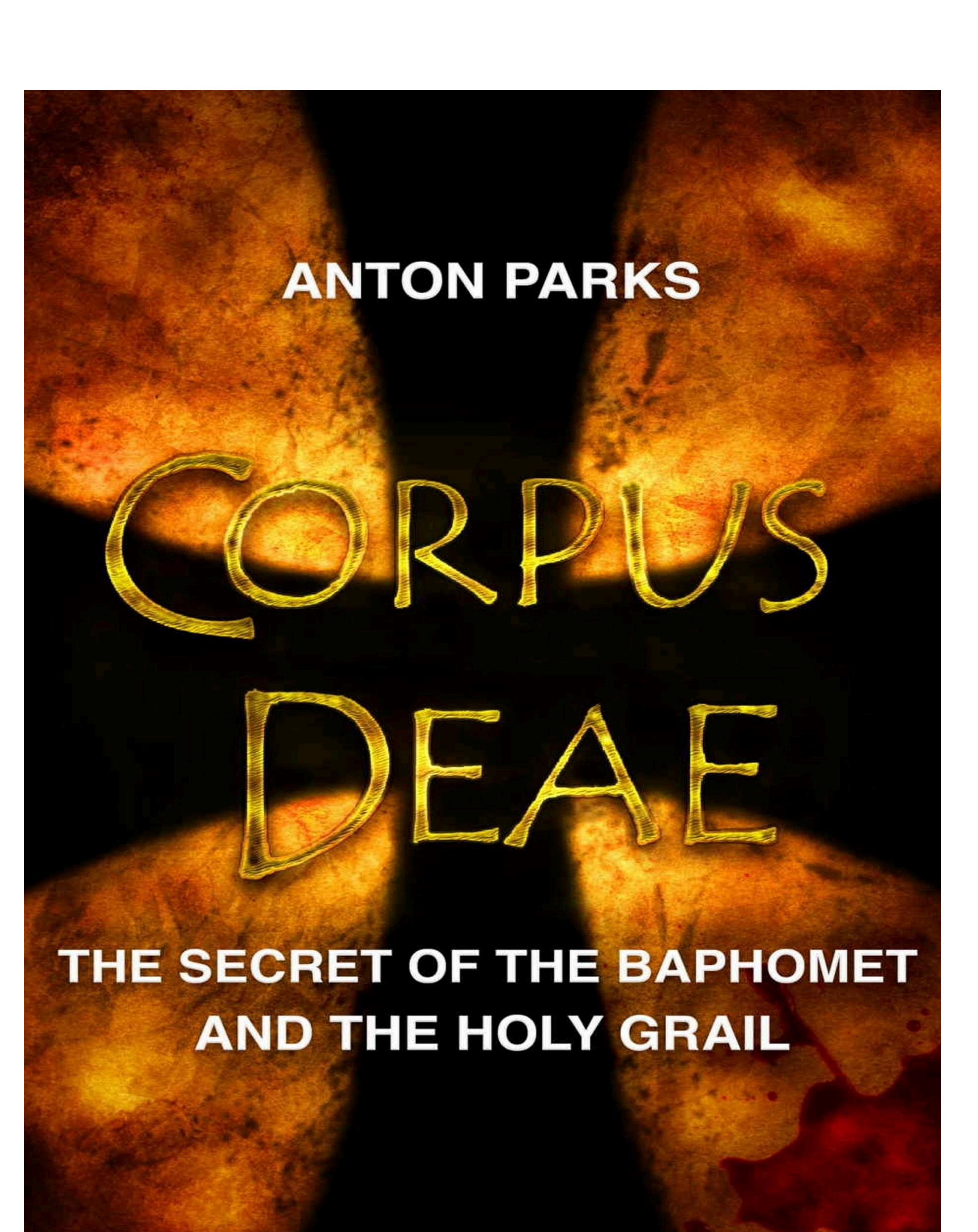

ANTON PARKS
CORPUS
DEAE
THE SECRET OF THE BAPHOMET
AND THE HOLY GRAIL

أنطون باركس

جسد الإلهة

(مقال) . .

أسرار بافومت
والكأس

نُشرت في نسخة ورقية في إصدارات Pahana Books، 2017 و2020 في إصدارات Nouvelle Terre.

إصدار الكتاب الإلكتروني الإنجليزي 2021.

ترجمة مجموعة الروح

أهدي هذا الكتاب إلى سيرج كيلهر الذي دعمني في وقت مهم من حياتي.



بعل (بيل- مردوخ)
برموز حورس ومظهره. نقش من جاليليو (القرن الثامن قبل الميلاد).

◆◆◆

ملاحظة المترجم: يرجى النظر في ترجمات النصوص التي اقتبسها أنطون باركس كنصوص مترجمة مباشرة من الفرنسية إلى الإنجليزية، بسبب ندرة الأعمال التي يشير إليها هذا المقال

(**يتم وضع جميع الإشارات في المراجع وفي الحاشية السفلية**).

"ينبغي أن يكون هناك احترام أكبر للخجل الذي تختبئ به الطبيعة وراء الألغاز والشكوك اللامعة. ربما الحقيقة هي امرأة لديها أسباب لعدم السماح لنا برؤية أسبابها ؟"**- فريدريش نيتشه،**
***The Gay Science*, 1886**

"لا يزال لديهم سلوك سيئ، وبعضهم يقع في عبادة الأصنام [، بينما البعض الآخر] لديهم [شياطين] يسكنون معهم، [مثل] الملك داود، الذي أسس [أساسات] أورشليم، و[ابنه] سليمان، [الذي] ولده [في الزنا (و) بنى أورشليم [بفضل] هذه الشياطين، لأنه نال [القوة]. ولكن لما فرغ من البناء حبس الشياطين [في] الهيكل [و] وضعهم في سبع [جرار]. [بقوا] لفترة طويلة [في] [الجرار]، متروكين [هناك]. عندما [كان] الرومان في القدس، خلعوا غطاء الجرار وفي ذلك الوقت هرب [الشياطين] من الجرار، مثل الهاربين من السجن، وظلت الجرار مطهرة. [ومع ذلك] منذ تلك الأيام (الشياطين) [يسكنون] مع البشر الذين يجهلون [و [بقوا على] الأرض. من هو [داود]، ومن هو سليمان؟ [و] ما هو الأساس؟ وما هو السور الذي يحيط بالقدس؟ ومن هم الشياطين؟ وما هي الجرار؟ [...] هذه [هي] العديد من [الأسرار]. **"- نص غنوصي من نجع حمادي (مصر) NH IX، 3 - الشهادة الحقيقية 70: 1-30**

جدول المحتويات

الجزء الرابع أسرار بافومت وكأس

مقدمة تاو إليعازار

هل اجتماعي مع أنطون باركس نتيجة لحظ بعيد المنال، أو مصير غامض أو عناية إلهية؟ تعتمد الإجابة على الحالة الذهنية التي ننظر فيها إلى السؤال. من ناحيتي، بعد دراسة متأنية، يرجع هذا الاجتماع إلى هذه الحاجة العالمية لنقل المعرفة. في هذه الجملة الأخيرة تتصادم كلمتان، "النقل" و "المعرفة". لا يستطيع أحد أن يدعي امتلاكه أي شكل من أشكال المعرفة، ولكن عمراً كاملاً من البحث عن شكل ما من أشكال المعرفة، بدافع الفضول البسيط، يُظهر أن أي باحث عن الحقيقة هو قبل كل شيء فضولي لا يشبع.

من أين يأتي هذا الفضول؟ هل يمكننا أن نفكر بتواضع في أن شخصًا مهتمًا بالسحر منذ سن مبكرة جدًا مهتم به بدافع العاطفة الخالصة؟ هل يمكننا أن نفكر بتواضع في أن شخصًا عاش تعليمًا يهوديًا مسيحيًا تقليديًا يشعر بالانغماس في معرفة السومريين الغامضين، عندما لم يسمع بهم أبدًا، لا في المدرسة ولا في عائلته؟ أنه يشعر بأنه منغمس في حياة فرسان الهيكل، عندما كتب الكثير عنهم؟ هل يمكننا القول إن هذا الشخص عاطفي؟ أو بالأحرى مسكون؟ ما الذي يدفع الشخص العادي إلى طرح أسئلة معينة؟

سعى أنطون باركس دائمًا إلى فك الشفرة والتنقيب والاستكشاف، تمامًا مثل عالم الآثار الذي لا ينضب، لأنه مقتنع بأن كل شيء مكتوب في مكان ما، وهو على حق. لكن البحث في المتاحف والمكتبات لم يكن كافيًا، فقد تم تحويل بعض "المعرفة" منذ فترة طويلة، لأن بعض الأشخاص الذين فكوا شفرة معنى نصوص معينة أخفوها لإنقاذها. هناك القراءة العلمية للنصوص، وما يسمى بالقراءة الباطنية. كان أنطون يعرف كيفية البحث عن المعلومات، والآن كان عليه أن يكتسب هذا الفهم المزدوج للمعنى.

لذلك، كان عليه أن يلتقي بالصوفيين، والباطنيين، وهؤلاء يخفون أنفسهم، ولا يسعون إلى المجد ولا التسويق. ابحث عن المعنى المزدوج، لفهم أفضل، للمضي قدمًا. الأشياء مزدوجة في هذا العالم: المرئي وغير المرئي، الواعي واللاواعي. هناك الكيميائي والخيميائي، والعالم والصوفي، والعقلاني وغير العقلاني، والموضوعي والذاتي.

لقد استطاع أنطون أن يجمع الاثنين، ويخفف من الإيمان ليرفع من مستوى المعرفة، وهنا يظهر لنا أنه صعد درجة أخرى - تلك الدرجات الشهيرة للمعبد - درجات الارتفاع؟ ثم يلتقي الكيميائي والخيميائي مع بعضهما البعض...

لم يتم كتابة جزء من المعرفة، ولكن تم نقلها شفهيًا. للحصول عليها، يجب عليك مقابلة أصحابها، ويجب أن يوافقوا على تمريره إليك. لم يتم كتابة جزء من المعرفة، لأنها لم تعد في المجال المادي، ولكن في المجال الكمي.

لا، مفهوم "الكم" ليس أحد مصطلحات العصر الجديد العصرية، ولكن هذا الجانب الذي لا يزال غير معروف، والذي لا يزال موجودًا منذ فجر الزمن. هذه المعلومات غير المرئية وغير الملموسة، هذه الرؤية لما يحدث وراء الحجاب، تنتقل فقط من خلال التأهيل.

كان المصريون يعرفون ذلك جيدًا، لكنهم لم يكونوا الوحيدين. منذ بداية البشرية، تم نقل التأهيلات، تنظيما تلو الآخر، من محفل إلى محفل، ومن فصل إلى فصل، ومن كلية إلى كلية.

كل ما نعتقد أنه ضاع، ضاع، ومع ذلك أمام أعيننا.

الأمر كله يتعلق بالطريقة التي تنظر بها وتفتح عقلك.

لا تزال الطقوس المصرية تمارس، وتبقى، على الرغم من الوقت، لمجد إيزيس. الفرسان تتقاطع سيوفهم، الأحجار الخشنة مصقولة، الصيغ تتحقق في الأثانور، يتم تحويلها...

كل يوم (الأصل في النص: *"كل يوم يصنعه الله")*...... تذوب وتتخثر...

كل شيء أعلاه يشبه ما هو أدناه...

شكرا لك، أنطون، على اهتمامك بما يختبئ وراء الحجاب...

تاو إليعازار

مقدمة المؤلف

الكأس والفرسان؛ مجرد استحضار هذه الكلمات يدعو القارئ في رحلة تتجاوز الوعي البشري، نحو صحوة الفكر وذاكرة الرموز الأخلاقية التي لا جدال فيها. هذه الرحلة – بفضل ترجمات النصوص التي لا تزال موجودة في زمن موسى – ستأخذنا إلى ما هو أبعد من الأسطورة. سنكتشف المصدر التاريخي لبعض الأحداث الحاسمة. حتى الآن، كانت رؤيتنا الكلاسيكية للكأس تقتصر على ثقب المفتاح الوحيد للباب الذي لا يمكن عبوره لمجال إلهة الذاكرة اليونانية، نيموزين، التي يأتي اسمها على وجه التحديد من كلمة منيم "الذاكرة". لن نقترب من هذا القفل لمحاولة الحصول على نظرة عامة أفضل والتي ستبقى بالضرورة محدودة، بل لفتح هذا الباب باستخدام مفتاح. ومع ذلك، يجب أن أحذرك؛ فالحقيقة التاريخية نادرًا ما يكون من الممتع اكتشافها...

إن أي رحلة تأهيلية - لأنها تتعلق بهذا الأمر تحديدًا - تقدم للمتأهل رؤية ثاقبة خلف الكواليس. من أجل الحصول على الشرارة الإلهية، سوف نتجاوز المراحل المثالية والمتوقعة للغاية في رحلة البطل السامية، لنغرق بدلاً من ذلك في قلب الأمر الذي يسحق العقل. ألفي عام من الشعور بالذنب والدين الهجين للاستعادة! ستكون مهمتنا صعبة، وستنقلنا إلى المصدر الحقيقي لسر السقوط وانهيار الساعة السماوية، عندما تحدى لوسيفر نفسه الشيطان الأكبر في معركة واحدة. عند قراءة هذه السطور القليلة، سيضحك العديد من المفسرين بلا شك، مؤكدين بنبرة كافية أن مثل هذه النصوص غير موجودة. ومع ذلك، سيتم إظهار العكس: حارب حامل النور عدة مرات ضد مدعي الأمم العظيم، وهي مكتوبة بالحبر على العديد من البرديات وحتى محفورة على الحجر.

وفي نهاية إحدى هذه المعارك الإلهية، ظهرت الكأس البدائية في عالمنا بموضوعها العالمي المتمثل في الطريق المؤدي إلى تجاوز الذات ومعرفة الإلهي. إنه ليس "سانغ ريال" (الدم الحقيقي/سانغ ريل بالإنجليزية أو سانغ رويال بالإسبانية)، الذي تم تحويله إلى الكأس المقدسة من قبل بعض المؤلفين السابقين الذين فقدوا في أعقاب يوسف الرامي الأسطوري، الشخصية الكاريزمية المأخوذة من إنجيل نيقوديموس غير القانوني. ولا حتى مريم المجدلية التي قيل عنها أنها "حاملة نسل المسيح". سنتحدث بدلاً من ذلك عن الجارال (Garâal) المصري الذي تم إبقائه على قيد الحياة في قلب المعبد. أو مرة أخرى من GAR-À-AL، الذي تعطينا تعريفاته السومرية بالفعل بعض الأدلة المهمة: "التوزيع فهم الصورة" أو "الاستعادة فهم الصورة" أو "الصورة التي تعيد الفهم"، أو مرة أخرى GAR - A - AL: " التمثال القوي التي يعيد"، إلخ.

ما هو التمثال أو الصورة؟ أليس من قبيل المصادفة أن الصورة البافوميتية الشهيرة لفرسان الهيكل هي التي تسببت لهم في الكثير من الضرر؟ هذا "الرأس السحري" الذي كان يقدسونه خلال طقوسهم، نجده مذكوراً في مادتين من لائحة اتهام محاكمة فرسان الهيكل، وسوف نرى ذلك عندما يحين الوقت.

لا تزال حماقات لا حصر لها منتشرة على نطاق واسع حول هذا الرأس. أما عن أصله، فيتم تفسيره دائمًا بطرق مختلفة وفقًا للمؤرخين والباحثين: يرى البعض أنه شيطان، والبعض الآخر قطة، أو حتى صورة لإلهة وثنية. النسخة الأكثر إثارة للدهشة، في رأيي، هي أن كلمة "بافومت" جاءت من تحريف نفس الكلمة في اللغة الأُكسِتانية لتسمية محمد ببساطة. على الرغم من الاحترام الذي أظهره فرسان الهيكل تجاه العالم الإسلامي، هل من الجدي حقًا التفكير في أن هؤلاء الرجال القديسين كانوا سيكرمون مؤسس الإسلام أثناء صلاتهم يوميًا للعذراء؟ إن نشر مثل هذه الفكرة يعتبر كفرا! الآية 51 من سورة 5 من القرآن الكريم، لا تلطف الكلمات حول تحالف محتمل بين اليهود والمسيحيين: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ." هل تعتقد بجدية أن فرسان الهيكل الأوائل، المتعلمين، لم يقرأوا القرآن؟

سنرى أن المؤرخين والباحثين كانوا بعيدين، بعيدين جدًا عن فهم ما يحتويه مفهوم هذا الرأس الغامض. في الواقع، لن أدعم نظرية جديدة لن تضيف أي شيء إلى الملف، بل سأقدم عناصر جديدة ستتيح لنا إشعاعاتها الوصول إلى هذا الباب المغلق لأجيال عديدة. سنكتشف أيضًا أن هذا البافومت له صلة منطقية إلى حد ما بكأس أساطيرنا. في بضعة أسطر، نحن بالفعل في قلب اللغز، في وسط سر محظور حتى الآن على المبتدئين ...

قد يبدو القيام بعمل جديد حول مواضيع مهمة مثل الكأس والفرسان مغامرة للغاية حيث تغزو المقالات حول هذه الموضوعات أرفف المكتبات ومحلات التحف. ومع ذلك، فإن القراء الذين اعتادوا على بحثي ومقالي يشكون في أن الرحلة المقترحة هنا سوف تقدم، مرة أخرى، وجهات نظر جديدة وغير منشورة مستمدة من بحث شخصي ملموس للغاية، وقابل للتحقق تمامًا، وليست هذيانات مستمدة من "متدرب ساحر العصر الجديد" أو "مؤلف خيال علمي غزير الإنتاج"، كما يحلو لبعض المفسرين واللغويين ومؤرخي الأديان أو الباحثين الزائفين أن يصفوني. دعونا نتركهم في مكانهم، مع يقينهم وأرواحهم "المتحجرة" في المنافسة...

تجدر الإشارة عدة مرات في هذه الدراسة إلى أن العديد من المدارس الصوفية والفكرية، مثل الماسونية، تستمد أصولها بشكل أساسي من أسرار الشرق، ولا سيما من مصر القديمة، ولكن أيضًا من بلاد ما بين النهرين. بما أنني لا أملك أي فكرة تتعلق بهذه المجموعة التأهيلية والخفية - باستثناء تلك التي يمكن العثور عليها في بعض الأعمال المتخصصة - وكما أشار الماسوني تاو إليعازار في المقدمة، فقد التقيت بالعديد من المتأهلين في هذا النظام الذي لا يزال بالنسبة لي غامضًا للغاية على الرغم من وجود بعض الأصدقاء بين أعضائه النشطين.

قبل مؤتمراتي الأولى وظهوري العلني في عام 2015، تم الترويج لكل شيء وأي شيء عني. لتصديق البعض، كنت سأكون عضوًا أو تحت التأثير الضار لهذا النوع من المجموعات، ويتم التلاعب بي تمامًا وبدون عودة محتملة... بالتأكيد، لقد عُرض علي عدة مرات للانضمام إلى النظام الماسوني، لكنني لم أشعر أبدًا بالحاجة، مفضلاً الحفاظ على استقلاليتي والبقاء بعيدًا عن أي نوع من

التأثير. تظل مجموعات التأهيل – مثل الماسونية – آسرة تمامًا بفضل الأسرار القديمة التي تحافظ عليها وتديمها. يجب أن يكون معروفًا أنه إذا تم تشكيل مجموعات مثل هذه، فقد كانت قبل كل شيء رد فعل ضد كنيسة روما، التي كانت لفترة طويلة جدًا في قيادة قوة العالم الغربي. من أجل الحفاظ على بعض الأسرار الوثنية، كان من الضروري الفرار بأي ثمن من محاكم التفتيش الكاثوليكية، من أجل إدامة الطقوس القديمة في الغرف المظلمة. بعيدًا عن عيون العامة (المدنسين)، يمكن تخيل كل شيء، خاصة الأسوأ! الطقوس الشيطانية، السحر الأسود، قتل الأطفال... المجهول مخيف دائمًا! قد توجد هذه الأهوال في أماكن عالية، داخل مجموعات صغيرة قوية معينة، ربما بين الماسونيين، كما هو الحال في أماكن أخرى، لا أدعي العكس، ولكن يجب أن نبقى موضوعيين!

يدعي بعض أعضاء الماسونية وجود صلة بين فرسان الهيكل ويدعون أنهم يحتفظون بالمعرفة المصرية المنسية منذ فترة طويلة. أليسوا يسمون "ابن الأرملة"، مثل حورس، ابن إيزيس؟ سيقول آخرون أن حيرام، باني معبد سليمان، يحمل أيضًا هذا اللقب (راجع الكتاب المقدس، 1Res 7: 13-14)... لذلك – حيث كنت أفتقر إلى بعض المعلومات المتعلقة ببعض موضوعات الماسونية – من أجل أن أكون قادرًا على مواجهة عدة مصادر مختلفة، سألت تاو إليعازار (ماسوني موثوق به)، بعض الأسئلة حول مواضيع معينة تمت تغطيتها في هذا المقال. وبالتالي سيكون لدينا آراء مستنيرة ومتكاملة – حتى في بعض الأحيان دون أي نوع من التنازلات – لرجل موثوق به، وقبل كل شيء، بعض التفاصيل المهمة حول الموضوعات التي غالبًا ما يساء تفسيرها من قبل أشخاص يدعون أنهم يعرفون كل شيء عن الماسونية. يلوم الكثير من الناس الماسونيين دون أي حجج قوية...

علاوة على ذلك، أود أن أشكر بحرارة صديقي جيمس رومز، لمنحي إمكانية الوصول إلى "مكتبة الأسد الزمردي"، التي تتألف من عدة آلاف من المجلدات حول التاريخ، وعلم المصريات، وبلاد ما بين النهرين، وفرسان الهيكل، والأسرار القديمة، وما إلى ذلك. بدون مساعدته، كنت سأفتقد العناصر الأساسية لهذه الدراسة بشكل قاتل. كما أشكره على الوقت الذي قضاه في اختيار الكتب لي، وفقًا للمواضيع التي تحدثت معه عنها، بالإضافة إلى قيامه برحلة طويلة من عدة مئات من الكيلومترات لإحضار الوثائق الأخيرة لي قبل ثلاثة أشهر من تسليم المخطوطة للتدقيق اللغوي.

◆◆◆

مجال البحث، ولا سيما مجال التاريخ، وعلم الآثار، وعلم الأعراق البشرية، وتفسير النصوص القديمة، وعلم الكونيات، وما إلى ذلك، يتكون من الآلاف من الأعمدة غير المنضبطة التي سيكون هدفها الواضح هو دعم "معبد المعرفة" العالمي. ومع ذلك، فإن هذا المعبد المتهالك ليس سوى فوضى ترتكز أساساته على الرمال المتحركة. لقد اتخذت سلطات هذه المملكة المعرفة القديمة رهينة لخلق خرافة من المستحيل حلها دون جرعة جيدة من البحث المقارن للتقاليد الشرقية والغربية. بضع ضربات في هذا البيت من الورق، والمعرفة الإنسانية التي لا تزال متاحة سوف تُدفن في طيات

النسيان التام. يبدو أن تدمير الثقافات وفقدان الذاكرة الكبير يتم برمجته بشكل دوري، مثل البندول السماوي الذي يقلب مقر العالم كل أربع وعشرين ساعة. لا حاجة للإيمان بالنبوءة للتنبؤ بانقسام الثقافات والأديان التي بدأتها بالفعل الهجرات الجماعية وكذلك التدمير المنهجي لكل القيمة الإنسانية وتراث الإنسانية عبر الجماعة الإرهابية "دولة العراق الإسلامية والشام"، التي يعطينا اختصارها اسم داعش (إيزيس)[1]،الإلهة المصرية في أصل أسرار مصر القديمة ومصدر العديد من الطقوس المرتبطة بفرسان الهيكل والماسونية. حتى لو لم تكن الأسباب كلها متشابهة، فقد وقعت حلقات مماثلة منذ ما يقرب من ألف عام مع الغزو الإسلامي في أوروبا ثم الغزو المسيحي في الشرق...

◆◆◆

قبل الشروع في هذه الرحلة الألفية الجديدة، في قلب أسرار إيزيس، أود أن أذكر القراء بأنني نشأت في بيئة كاثوليكية. بعد أن حضرت الكنيسة لسنوات عديدة، عشت بشكل طبيعي المسار المعتاد لأي مسيحي جيد مثل المعمودية، التعليم المسيحي، التواصل الرسمي (استقبال القربان المقدس) والتأكيد (سر الكنيسة).

لدي ذكريات جميلة عن الأوقات التي قضيتها مع الكهنة، في الصلاة ودراسة الكتاب المقدس وكلمات المسيح. كان ذلك قبل وقت طويل من دخولي في الكتابة والبحث. كنا بعيدين، بعيدين جدًا، عن الخلافات الحالية، التي لا شك في أنها مبررة، مع مشاكل اغتصاب القاصرين والتساهل من جانب بعض الأساقفة والكرادلة عديمي الضمير. على الرغم من أن بعض الاتهامات غالبًا ما تكون قائمة ومثبتة، إلا أنه لا يمكننا إلا أن نلاحظ رغبة واضحة في تدمير الكنيسة المسيحية[2] والثقافة الغربية بشكل عام. لماذا؟ لأن أي أمة بلا تقاليد محكوم عليها بالدمار...

قد يرى البعض أنه من التناقض دراسة نصوص ما قبل الدين اليهودي المسيحي، ويرونني أشير إلى تناقضاتهم في أعمالي، مع العلم أنني قادم من ثقافة مسيحية، أنني "مسيحي في القلب". في عام 2009، وجد هذا الموضوع نفسه في مركز العديد من المناقشات الحيوية بين العالم جيري زيتلين وزوجته مالو وأنا. بعد بضعة أسابيع، انقطع الاتصال لمدة خمس سنوات طويلة تقريبًا[3]، حتى علمت بوفاة زوجة جيري. لقد علمت بعد فترة طويلة، من جيري نفسه، أنه كان يعتقد خطأً أنني كنت أدافع عن فكرة أن "الدين سوف ينقذ البشرية" ... لم أفهم أبدًا من أين حصل على هذه المعلومات الخاطئة، لكنني أعتقد أنه كان من الصعب على عالم من عياره أن يتصور أن باحثًا مثلي يمكن أن يكون "روح من فرسان الهيكل"، وهذا هو السبب في وجود هذا المقال اليوم.

علاوة على ذلك، أشعر أنني أقرب إلى الكنيسة الرسولية الغنوصية[4]، من الكنيسة المسيحية. بما أنني لا أؤمن بمفهوم "الله" السائد، فأنا أؤمن بمصدر كل الأشياء. أنا لا أشعر بوجود الله أو الروح القدس في الأماكن، لكنني أدرك بوضوح طاقة إيمان الناس التي يضعونها فيها، طاقة القلب نفسه. العديد من أصدقائي المقربين هم جزء من الكنيسة الغنوصية، الوحيدة إلى جانب الكنيسة الأنجليكانية

في إنجلترا، التي ترسم الكاهنات والأساقفة. الكنيسة الرسولية الغنوصية من ناحية أخرى، هي الوحيدة التي تشير إلى النصوص الغنوصية والنظر فيها بجدية شديدة. لقد عرف قرائي منذ البداية مدى إيجابية نظري إلى هذه النصوص المقدسة بشكل عام من مصر. من ناحية أخرى، لا أستطيع أنكر اهتمامي الكبير بالأديان والآلهة "الوثنية"، وخاصة تلك الموجودة في مصر القديمة. يحدث لي بانتظام أن أفكر في إيزيس وأوزوريس؛ والعكس سيكون مفاجئًا، حيث أن جزءًا مهمًا من عملي يتمثل في إعادة تأهيل تاريخ عشيرة أوزوريس.

◆◆◆

هذا المقال الجديد هو جزء من أعمالي ويتبع المسيرة الأخيرة للآلهة *(2013)* وفوضى الأصول *(2016).* يبدأ تحقيقي بالضبط حيث انتهى بحثي عن موسى التاريخي.

ماذا اكتشف فرسان الهيكل في القدس ومنحهم القوة والاحترام؟ الكأس؟ تابوت موسى؟ أم أن لديهم حقًا المهمة الأولية المتمثلة في حماية الحجاج المسيحيين الذين يسعون إلى التمجيد والتحرر من القبر المقدس؟ موضوع واسع، تم التطرق إليه مرارا وتكرارا في دراسات أخرى، ولكن محدود بسُكر الغموض المتجدد باستمرار والمختزل بشكل خاص في الرمزية التي غالبا ما يتم تفسيرها بشكل خاطئ...

بشكل ملموس للغاية، أنا لا أقترح كتابًا آخر عن فرسان الهيكل، ولا حتى بحثًا عن سلوكهم وعاداتهم. تجيب العديد من الدراسات الجادة للغاية على هذه الأسئلة بشكل مثير للإعجاب. لن يضيع كتاب جسد الإلهة في البحث الذي لا ينتهي عن "الحاوية" و"المحتوى" للكأس المقدسة الغامضة والتي يصعب على عامة الناس الوصول إليه، ولن يضيع حتى في المسارات الأسطورية للشخصيات التوراتية، القريبة من المسيح، والتي غالبًا ما ننسب إليها أصل الكأس المقدسة...

أدعو القارئ إلى متابعتي في مسارات غير مستكشفة حتى الآن، ولكنها ملموسة للغاية، وذلك بفضل تسليط الضوء على النصوص المقدسة المستمدة من الشرق الأدنى القديم. كانت هذه الوثائق المعاصرة لأخناتون بالتأكيد جزءًا من مكتبته الكبيرة في العمارنة. كان رعموس، وزير أخناتون الأكبر، المسؤول عن الكهنة والوثائق الملكية، يعرفهم تمامًا. كل من المصرية والأكادية، وبالتالي مكتوبة باللغة الدبلوماسية في ذلك الوقت، هذه البرديات والألواح الطينية تحكي نفس القصة المعروفة لكتبة مصر وبابل: قصة ابن الله، المسؤول عن الكأس المقدسة البدائية وسر إلهة الأصول، مصدر القوة والقوة.

هل سيتم الكشف عن أسرار إيزيس وكشفها أخيرًا لعيون الشخص العادي عن أكثر الأسرار المخزية في العالم؟ لقد أخفى فرسان الهيكل هذا السر الشهير بكل الطرق، حتى بتضحياتهم بحياتهم، وكان من الممكن أن يهز الديانات التوحيدية الثلاث العظيمة...

أنطون باركس

الجزء الأول على خطى القدماء و جبل الهيكل

1 نظرة ثاقبة على البطاركة

كان من المستحيل بدء هذه الرحلة التي استمرت ألف عام دون ذكر البطريرك إبراهيم (حوالي بين عامي 2038 و 1863 قبل الميلاد)، أول شخصية رمزية سقطت نظرتها على جبل الهيكل؛ المكان الأسطوري حيث، وفقًا للتقاليد، أودع العبرانيون تابوت عهد موسى، الوزير السابق لفرعون المجنون.

في **سفر التكوين 11**: 3، يشير الكتاب المقدس إلى أن إبراهيم وجزء من عائلته غادروا أور، مدينتهم الكلدانية (الاسم الكتابي لبلاد ما بين النهرين[5])، للذهاب إلى كنعان. لا يزال العديد من المتخصصين ممزقين اليوم لتحديد مكان مدينة أور إبراهيم. يعتقد البعض منطقيا أن المقصود هو مدينة أوريم السومرية القديمة الواقعة في جنوب بلاد ما بين النهرين، والبعض الآخر مدينة أورفة الواقعة أبعد إلى الشمال، في تركيا الحالية، بالقرب من الحدود السورية. وكانت الأخيرة أقرب بكثير إلى حران، المدينة التي عاش فيها إبراهيم وعائلته لبضع سنوات، وهي الفترة التي تمكن فيها إبراهيم من صنع ثروته والاتصال بالله (راجع **سفر التكوين 12**: 1-5).

إن موقع حران التوراتي ليس موضع شك؛ فقد كان يقع عند تقاطع طرق القوافل وطرق الوصول التجارية التي تربط سوريا بوادي دجلة وتؤدي إلى نهر الفرات والخليج الفارسي.

أين إذن، بين أكاد وسومر، كان موطن إبراهيم الأصلي، أور التوراتية الشهيرة؟ هناك طرق مفتوحة للباحث المثابر. لاحظ وجود التعليق التوضيحي "أور في حران" في لوح من تل مرديخ (إبلا) تم اكتشافه في عام 1976، مما يشير إلى أن مدينة أور كانت بالفعل في منطقة حران[6]، وبالتالي شمال بلاد ما بين النهرين.

من خلال بدء هذا التحقيق، ركزت على تل مرديخ (إبلا)، وهي مدينة رائعة تقع بين بلاد ما بين النهرين ويهودا. كان من المؤكد أن تربتها ستكشف لنا بعض الأسرار المتعلقة بالكتاب المقدس الأول وبطاركتها مثل إبراهيم و حتى موسى... بما أنني انتقائي، فقد حاولت التحقق من هذه المعلومات.

1. معركة إبْلا الدينية والسياسية

بدأت بداية الحفريات في موقع تل مرديخ في عام 1964، بفضل جهود البعثة الأثرية الإيطالية لجامعة روما. أسفرت الملاحظات الأولية والمسوحات المحدودة في السنوات الأولى عن سيراميك سطحي فقط. في عام 1968، أتاح اكتشاف جزء من تمثال تحديد موقع تل مرديخ بنصوص إبلا القديمة لبلاد ما بين النهرين. عرفنا شهرة مملكة إبلا بفضل محفوظات أكاد التي تظهر فيها هذه المدينة كقلب لمملكة اقتصادية قوية. هذه القوة الاقتصادية والسياسية لإبلا نتجت عن موقعها الجغرافي الذي منحها السيطرة على الطرق الرئيسية بين بلاد ما بين النهرين والبحر الأبيض المتوسط. تقع على بعد حوالي 55 كم (34.1 ميل) من حلب، بين بلاد ما بين النهرين ويهودا، زودت إبلا الخشب والمعادن والأقمشة إلى المحاور والمراكز الرئيسية في بلاد ما بين النهرين العليا.

ومن بين الاكتشافات العديدة التي حققها علماء الآثار الإيطاليون المكلفون بهذه البعثة، فإن الحفريات التي أجريت في الموقع مكنت في عام 1975 من الكشف عن غرفة أرشيف لا مثيل لها. من المحتمل أن العديد من الألواح الطينية البالغ عددها 17000 والتي تم استخراجها من الرمال تعود إلى زمن إبراهيم حيث يعود تاريخ أقدمها إلى الفترة من 2500 إلى 2250[7]. كان المتخصصان في ذلك الوقت ينتميان إلى الفريق الإيطالي واختلفا حول مسألة تأريخ أقدم الأقراص. بالنسبة لباولو ماتييه، رئيس البعثة الأثرية، فإن هذه الألواح مؤرخة من 2400 و 2250 قبل الميلاد. في حين أن جيوفاني بيتيناتو، عالم النقوش في البعثة، يفضل تأريخ هذه الألواح من 2580 إلى 2450 قبل الميلاد. حوالي 80% من هذه الألواح مكتوبة باللغة السومرية، أما الألواح الأخرى فهي مكتوبة بلغة سامية غير معروفة في ذلك الوقت، ولذلك أطلق عليها الباحثون اسم "إبلايت". إن النظام اللفظي للغة الإبلائية له تشابهات كبيرة مع النظام اللفظي للغة العبرية والفينيقية، في حين أن معجم الإبلائية يجد تطابقات في اللغة الأوغاريتية والعبرية[8]...

استخدم اللغويون والكتبة الإبلائيون الصوتيات والمقاطع السومرية، بالإضافة إلى النص المسماري السومري السائد في ذلك الوقت، لتطوير لغتهم وكتاباتهم الخاصة. كل شيء يقودنا إلى الاعتقاد بأن الإبلائيين لم يتحدثوا اللغة السومرية الحقيقية، وأنهم اضطروا إلى تعلم اللغة والإشارات السومرية للتكيف مع لغتهم. ولتحقيق هذا الإنجاز، كان لديهم مواد تعليمية متطورة للغاية تم العثور عليها في الموقع.

اكتشف علماء الآثار مقاطع لفظية وكتبًا مدرسية لتعلم قواعد اللغة السومرية والإبلائية و114 لغة ثنائية اللغة (السومرية والإبلائية)[9]، مع، في بعض الحالات، نطق الكلمات الأجنبية. تشير العديد من الأدلة إلى أن كتبة إبلا كتبوا باللغة السومرية وقرأوا باللغة الإبلائية.

كما يشير جان لويس سكا (المفسر البلجيكي وأستاذ العهد القديم): "يشبه الأمر إلى حد ما اليوم، حيث يستخدم اليابانيون عددًا كبيرًا من الرموز الصينية، لكنهم يقرؤونها وينطقونها بطريقة مختلفة عن

الطريقة التي يقرأها بها الصينيون وينطقونها[10]".

اكتشف جيوفاني بيتيناتو، عالم الآشوريات المعروف بأنه الواصف العظيم للغة الإبلائية والمسؤول عن ترجمة ألواح إبلا، بين الوثائق الطينية العديد من الأسماء التوراتية مثل الملك إيبريوم (EB- RI-UM) الذي يستحضر اسم عابر، ابن سام وجد إبراهيم. الأسماء AB - RA - MU (إبراهيم؟)، DA - U - DUM (داود؟)، IŠ - MA - IL (إسماعيل؟) أو [11] MI - Kà - IL (الملاك ميكائيل؟)، سيظهر الله نفسه أيضًا YA (يهوه ؟)، أسماء مثل [12] IŠ - RA - IL و IŠ - RA - YA (إشرائيل؟)، أو حتى، محفورة في اللوح [13] TM.75.1860، الأسماء SI - DA - MU و É - MA - RA التي يجدها المرء باللغة العبرية القديمة تحت Sêdom و Amôrâ (سدوم وعمورة[14])... بما يكفي لترك المتخصصين في الشرق القديم في حيرة.

بين عامي 1974 و1978، ألقى البروفيسور ماتييه، المسؤول عن الحفريات، وعالم النقوش الرئيسي جيوفاني بيتيناتو، سلسلة من المحاضرات بالإضافة إلى المقالات في المجلات المتخصصة وللجمهور العام. أعلنوا أنهم وجدوا عناصر تهدف إلى إقامة صلة محتملة بين إبلا وبعض البيانات من العهد القديم. كما رصد جيوفاني بيتيناتو العديد من المقاطع المرتبطة ببداية الخلق الكتابي، ليس على لوح، كما قصد بعض المنتقدين لاحقًا، ولكن على ثلاثة أقراص مشار إليها على النحو التالي: TM.75 .G.2196، TM.75.G.1682 و [15] TM.75.M.2500.

1. اكتشاف أقراص إبلا. موقع تل مرديخ في سوريا.



تقترب الصحافة تمامًا من الموضوع بخشونة. سرعان ما أخذ الاكتشاف منعطفًا سياسيًا واستحوذت بعض الدوائر الصهيونية الأمريكية على الأمر. ولكن من المؤسف أن البعثة الإيطالية المسؤولة عن الحفريات كانت في سوريا، في منطقة جغرافية وسياسية ودينية حيث يبدو من المستحيل الكشف علناً عن التقييم المحايد لهذه النتائج.

أرادت الحكومة السورية وقف كل الجدل من خلال التأكيد على العصور القديمة للحضارة السورية مع "دحض الادعاءات التي تهدف إلى تشويه التاريخ السوري". وطالب الدكتور عفيف البهنسي، المدير العام للآثار السورية، الفريق الإيطالي بالاعتراف باللهجة السورية البدائية في أعماله بدلاً من القيمة التوراتية التي لا يريد أحد أن يسمع عنها في سوريا. كيف يمكن العثور على عناصر الكتاب المقدس في البلدان الإسلامية؟ في مقابلة مع مراجعة علم الآثار التوراتي (BAR 05-05 من سبتمبر / أكتوبر 1979)، اعترض صباح قباني، سفير سوريا لدى الولايات المتحدة، على المنشورات المبكرة لجيوفاني بيتيناتو، والتي توضح أهمية أقراص إبلا وعلاقتها بدراسات الكتاب المقدس: "حاول البروفيسور بيتيناتو تقديم تفسيرات لأقراص إبلا ذات البعد السياسي. هذا ما لا نحبه".[16]

تم "دعوة" جيوفاني بيتيناتو، بعد أن تم حرمانه من سلطته الوحيدة على الألواح، للانضمام إلى لجنة مكونة من 10 أشخاص تم تشكيلها خصيصًا لمراجعة عمله، وهي المجموعة المكلفة بشكل أساسي بتقليص التفسيرات الأولى. تصاعد الجدل. وتحت ضغط من سوريا، تراجع مدير البعثة الإيطالية باولو ماتييه فجأة، معلنا في إحدى النشرات السورية أن هذه الادعاءات [التي تربط بين أقراص إبلا والكتاب المقدس] تم نشرها من قبل المراكز الصهيونية الأمريكية لاستغلالها لأغراض فظيعة تهدف إلى إثبات التوسعية الاستعمارية للقادة الصهاينة".

ثم أخذ باولو ماتييه المبادرة غير العادية بالكتابة إلى عدد من المجلات العلمية، ونصحهم بعدم نشر الألواح دون إذنه؛ لم يفعل أي عالم أو عالم آثار هذا من قبله[17]. تراجع جيوفاني بيتيناتو قليلاً بدوره عبر المقالات العلمية من أجل تهدئة الأرواح وتجنب كارثة سياسية. تحت تأثير سوريا، حاول التقليل من شأن بعض ترجماته، مما أغضب الصحافة الدولية. على مر الأسابيع، وجد بيتيناتو نفسه يواجه معضلة لا يمكن التغلب عليها: وهي الاضطرار إلى التعامل مع الآثار الواضحة للتوقيع على تنازل عن الرابط الكتابي أو رفضه من قبل المجتمع العلمي.

جميع البحوث الأثرية في الشرق الأوسط سياسية. يعمل علماء الآثار في جو مشحون للغاية وأي اكتشاف يرتبط بقصص سياسية أو دينية. يجب على كل عالم آثار إظهار الدبلوماسية أو المخاطرة بالرفض أو المخاطرة بحياته. اتهمته سوريا بالمشاركة في المؤامرة الصهيونية، "استقال" جيوفاني بيتيناتو من منصبه كمترجم رسمي نيابة عن الفريق الإيطالي المسؤول عن الحفريات في الموقع... صنف بيتيناتو 6500 قرصًا، لكنه درس ألفًا فقط قبل مغادرته.

ومن الغريب أنه بعد ثلاث سنوات من الإعلان عن الاكتشافات، في نهاية عام 1979، انتهى

النقاش بنشرات صحفية مثل تلك التي نقلتها صحيفة واشنطن بوست[18]. عمل روبرت بيجز، أستاذ علم الآشوريات في المعهد الشرقي لجامعة شيكاغو، كمدافع عن الشيطان خلال السنوات التالية من خلال محاولة التشكيك في عمل جيوفاني بيتيناتو، الذي تم الاعتراف به في جميع أنحاء العالم لترجماته السومرية والأكادية المتعددة في متاحف مثل لندن وبغداد واسطنبول.

وقد تولى ألفونسو آرشي، خبير النقوش الذي حل محل بيتيناتو، المهمة عن طريق تصحيح بعض ترجمات سلفه من أجل إزالة أي رابط كتابي. أقراص الخلق الثلاثة المزعومة (TM.75.G.1682, TM.75.G.2196 و TM.75.M.2500) ظلت غير مفهومة لآرشي: "يصعب ترجمة نصوص إبلا بشكل عام"، وفقًا لكلامه[19]. أجبره هذا على استنتاج أنه لا توجد وثيقة خلق في ألواح إبلا (هكذا وردت). يبدو أن ألفونسو آرشي تراكمت لديه أخطاء فادحة في الترجمات، كما يوضح سلفه بوضوح شديد في مقاله المفصل في مراجعة علم الآثار التوراتي 6:06 من نوفمبر إلى ديسمبر 1980.

على الرغم من البداية الصعبة، وفي خضم الجدل، واصل ألفونسو آرشي عمله كخبير في النقوش ضمن الفريق الإيطالي. منذ تعيينه تبقى فكرة الفوضى الكبرى وطعم الخلاف المرير. وهذا على الرغم من اللوم غير المتناسب على شخصه في وسط الشرق القديم، ولا شك أن الهدف من ذلك جعل الناس ينسون تعيينه الغريب والهجوم الغير مستحق على سلفه! لاحظ الكتب القليلة المنشورة باسمه حول موضوع إبلا، حيث كرس الشخص المعني نفسه بدلاً من ذلك لمقالات متخصصة. يتم توزيع الألواح الشهيرة بشكل تدريجي ومحدود؛ ولا يتوفر سوى عدد قليل في الكتب الأكاديمية وبعض المقالات العلمية. تم تخصيص موقع لهم: أرشيف إبلا الرقمي - مشروع كا فوسكاري، جامعة البندقية[20]. توجد عدة مئات من الألواح اح، أمام الباحثين والأكاديميين، لكننا بعيدون جدًا عن الوصول إلى الفهم الكامل أو الشامل لها. دون محاولة العثور على لغز حيث لا يوجد شيء، يعد أمر غريب تمامًا. من بين الأعمال العلمية التي تم تحريرها حول موضوع إبلا، يمكننا أيضًا ملاحظة وجود العديد من المقالات التي كتبها غاري ريندسبورغ (الباحث والمؤرخ المتخصص في تاريخ إسرائيل القديم)، في مجلدات إبلاتيكا الأربعة[21]، حيث يضاعف الروابط اللغوية بين اللغة الإبلاوية والعبرية... لكن تبقى كتومة للغاية!

من جانبه، واصل جيوفاني بيتيناتو، الذي يمتلك العديد من صور ألواح إبلا، ترجمتها ونشرها بشكل مستقل. في عام 1980، كان لديه 987 صورة للألواح. نشر عددًا من الأعمال باللغة الإيطالية، بما في ذلك عملين مترجمين إلى اللغة الإنجليزية. تشكل هذه توليفة جيدة من عمله الأكاديمي المثالي، دون أي عاطفة أو حتى فيما يتعلق بالهجوم عليه ورفضه من المجتمع العلمي.

◆◆◆

تم حفر موقع إبلا بشكل مكثف من عام 1968 حتى الحملة الأخيرة من 2009-2010. وفي بداية عام 2011، وضعت الحرب الأهلية السورية حداً للحفريات الرسمية، وتم التخلي عن الموقع لصالح الجماعات المسلحة التي سمحت بتسلل الحفريات السرية، بعيداً عن سيطرة سلطات البلاد. وتكشف صور الأقمار الصناعية للموقع، التي يعود تاريخها إلى عام 2014، عن مناطق مدمرة بالكامل وقلبتها رأسا على عقب المركبات الآلية.[22]· لقد فقدت البشرية آلاف السنين من تاريخها وتراثها.

لا يمكن أبدًا التشكيك في حقيقة أساسية واحدة من خلال النزاعات الأيديولوجية أو الدينية: تم اكتشاف آثار معسكر من وقت الحملات الصليبية الأولى في موقع تل مرديخ / إبلا من قبل فريق باولو ماتييه.

في عام 1114، قبل أربع سنوات تقريبًا من تأسيس فرسان الهيكل، تبرع رجل يدعى روبرت دي ساون، المعروف باسم ابن فولك، ممطقة بكاسال ميرديك إلى دير سيدة يوشافاط في القدس[23]· يحدد بول ديشان، المؤرخ القروسطي، عضو أكاديمية النقوش والآداب، ممتلكات الصليبيين المرديك في مردخ (إبلا) التي تقع على بعد 26 كم / 16 ميلاً جنوب زردانا (ساردون)[24]·

يأخذ المصير في بعض الأحيان منعطفًا غريبًا للغاية ؛ في الواقع، من المدهش أن نلاحظ أن المرء ربط منطقة إبلا بالقدس في وقت الحروب الصليبية. يقع دير نوتردام دي يهوشافاط في أورشليم بين أسوار أورشليم وجبل الزيتون، في وادي قدرون (حرفيًا "الحزن" باللغة العبرية) حيث يخبرنا التقليد أن المسيح تألم، قبل صلبه. حيث وقف دير نوتردام دي يهوشافاط في أورشليم ذات مرة، تقف كنيسة قبر مريم العذراء المباركة[25] اليوم. دير نوتردام دي يهوشافاط في القدس، مثل جميع الأديرة في القدس، كان لها سلع مهمة جدًا في الشرق اللاتيني. حتى أننا نجد في الأرشيفات، الاتفاقيات المبرمة بين هذا الدير وفرسان الهيكل في عامي 1183 و 1198.

يجسد روبرت دي ساون، الذي تنتمي إليه عقارات إبلا، شخصية مهمة في تاريخ إمارة أنطاكية، إحدى الدول اللاتينية الشرقية التي شكلها الفرنجة خلال الحملة الصليبية الأولى. كان التابع الرئيسي لأمير أنطاكية، بوهيموند الثاني، الذي تزوج ابنة بالدوين الثاني، ملك القدس.

في 14 أغسطس 1119، وعلى رأس فيلق من سلاح الفرسان تحت إمرة الملك بودوان الثاني، هزم الجيش الإسلامي في تل دانيت. وكان يؤمن بالنصر الحاسم للقوات الفرنجية، فذهب لمساعدة بلدته زردانا (ساردون)، ولكن عندما علم باستسلامه في الطريق، عاد أدراجه. على الطريق، التقى بعد ذلك بفرقة مسلمة فرقت رجاله وأصابته. بعد خمسة أيام، عثر العدو على روبرت دي ساون، ضعيفًا، وأسره. لتجنب الموت، وضع لنفسه فدية كبيرة من 10000 عملة ذهبية. استدعاه صديقه، أمير دمشق، توغتكين[26]،ليصبح مسلمًا، لكن روبرت دي ساون رفض بفخر. سحب الأمير الغاضب،

ومما لا شك فيه أنه منزعج من هذا الرفض، سيفه وقطع رأس صديقه القديم. بعد تجريد الجمجمة من جلدها، كلف صانع فضة ماهر بصنع كوب شرب مزين بالماس من هذه الجمجمة[27].

◆◆◆

سيكون درب إبلا قد قادني أخيرًا إلى طريق مسدود. عدة أشهر من التحقيقات أدت إلى حالة متناقضة! تم استرداد عشرات الآلاف من الألواح الطينية خلال حملات التنقيب المختلفة لتقديم ترجمات إشكالية فقط بالإضافة إلى التناقضات والأسئلة. لم أكن لأشارك أكثر في هذا العالم حيث يسير علم الآثار والسياسة جنبًا إلى جنب. ولا حتى في معركة لم تكن لي من خلال رميي في عمليات التحقق المؤلمة وترجمات النصوص المسمارية من الأرشيفات القليلة المتاحة على أرشيف إبلا الرقمي - مشروع كافوسكاري، موقع جامعة البندقية. كل هذا كان سيستغرق ما لا يقل عن سنتين إلى ثلاث سنوات أخرى من التحقيقات، فقط للتحقق من الوجود الفعلي للبطاركة القدماء والأسماء العبرية في هذه الوثائق، التي يعود تاريخها إلى ما قبل الكتاب المقدس بفترة طويلة.

لذلك بدأ التحقيق بفشل مرير، لكنني بقيت متفائلاً، مع علمي بكل الاكتشافات التي تراكمت بالفعل على مدى ما يقرب من 23 عامًا.[28] ما زلت أفتقر إلى بعض الأدلة لإجراء الروابط بين الموضوعات التي تمت مناقشتها وقبل كل شيء كان لدي بعض الآثار التاريخية التي لا يمكن إنكارها لاكتشافها قبل الانتهاء من هذه الدراسة.

ولكن هذه الغزوة التاريخية الأولى قد جعلت من الممكن ربط إبلا القديمة بمواضيع مرتبطة بشكل مباشر بتحقيقاتنا في الكأس المقدسة وفرسان الهيكل: رأس مقطوع يتحول إلى كأس أو شيء مقدس... أرشيفات قديمة مثيرة للجدل لا أحد يريد ترجمتها بشكل محايد. تحقق موت العذراء المباركة من خلال قبرها وآلام ابن الله، وهما حدثان مرتبطان بشكل غير محتمل بإبلا القديمة التي تذكر البطريرك إبراهيم، أول شخصية توراتية تطأ قدمه جبل الهيكل...

2. إبراهيم ضد سحر الآلهة وأنفاسهم دعونا نستأنف رحلتنا التاريخية في صحبة البطريرك الأول للأديان الثلاثة الكبرى، والتي ستقودنا إلى المكان نفسه الذي استقر فيه فرسان الهيكل الأوائل. ذكرنا أعلاه استجواب المجتمع الأثري فيما يتعلق بالمصدر الحقيقي لإبراهيم. هل جاء من مدينة أور في جنوب بلاد ما بين النهرين أم من أورفة الواقعة في شمال بلاد ما بين النهرين، في تركيا الحالية، بالقرب من الحدود السورية؟

يبدو أن سفر التكوين يعتمد على جغرافية شمال بلاد ما بين النهرين في الحلقة التي يطلب فيها إبراهيم من خادمه الذهاب والعثور على زوجة لابنه إسحاق، "في أرضه ومن قرابته" (**سفر التكوين 24**: 4) من خلال تحديد المزيد، في **سفر التكوين 24**: 10: أن "الخادم انطلق إلى آرام نهرايم"، أي آرام النهرين، بلاد ما بين النهرين العليا حيث منطقة حران[29]. شهادة أخرى، في وقت

لاحق، في سفر التكوين **28**: 2 حيث قال إسحاق ليعقوب ألا يأخذ زوجة من بين نساء كنعان، ولكن أن يختار واحدة من والد والدته، في بادام آرام، وهي سهل آرام، سهل شمال بلاد ما بين النهرين حيث تقع مدينة حران.

معضلة جغرافية... لا شيء مؤكد، لا يزال النقاش مفتوحًا. يضع العلماء وعلماء الآثار البارزون موطن إبراهيم في أور، في جنوب بلاد ما بين النهرين، مثل عالم الآثار الشهير إسرائيل فينكلشتاين، الذي ندين له بمواقع تنقيب مهمة[30]. دعونا نضع في اعتبارنا أن مسقط رأس البطريرك العظيم المستقبلي يقع في مكان ما في بلاد ما بين النهرين، بالقرب من نهر الفرات، في بلد غني ومزدهر. كان على إبراهيم أن يعرف بابل، تحت اسمها الحقيقي KÁ-DIĞIR and $BÀ'AB\text{-}ILI_2$،على التوالي

تُرجم إلى السومرية على أنه "باب (أبواب) الإله (الآلهة)" و" الفتحة التي تنقل الأحياء". منذ تثبيت سلالة الأموريين (2004 قبل الميلاد)، جسدت بابل مملكة من النمو السريع والمذهل[31]. كان على إبراهيم أن يحضر طوائف الآلهة والأصنام، التي أنشئت بين النهرين منذ بداية مملكة سومر.

ألواح إبلا تذكر اسم إبراهيم، AB - RA - MU، الذي يعطينا تحليلها السومري حرفيا "الأب الذي يضرب الطوالع". ما هذه الطوالع؟ الكتاب المقدس وخاصة التفسير اليهودي سيعطينا إجابة. مثل جميع السومريين الصالحين، يكرم والد إبراهيم تيراخ (المسمى تارح في الكتاب المقدس) الآلهة كما يتضح من يشوع : **24:** 2. يقدم التفسير الكتابي، مدراش رابا (سفر التكوين رابا)، المأخوذ من التقاليد الشفوية اليهودية، بعض التفاصيل حول هذه الشخصية الغامضة التي كانت بلا شك، على الرغم من نفسها، أداة الدعوة الدينية لابنه. في الفصل 38 من سفر التكوين، يحدد الحاخام حيا أن والد إبراهيم كان صانع أصنام. في أحد الأيام، عندما يضطر إلى الانتقال من مدينته أور، يرسل تيراخ ابنه لبيع أصنامه في السوق. لكن إبراهيم لا يتفق مع الدين السومري، فهو يسخر من المشترين المحتملين من أجل ثنيهم عن شراء التماثيل الإلهية. تستمر القصة بمشهد ترفيهي حيث تحضر المرأة طبقًا من الدقيق للأصنام وتطلب من إبراهيم أن يقدم لهم هذه الهدية. بعد أن استولى عليه الغضب، نهض إبراهيم، وعصا في يديه، وحطم الأصنام، تاركًا الأداة المدمرة في أحضان التمثال الأكبر. دعونا نتذكر على نحو جانبي أن هذا المشهد يبدو وكأنه يثبت الاسم الإبلائي لإبراهيم، AB-RA-MU ("الأب الذي يضرب الطلائع")، مما يعطي جاذبية إضافية لهذه الألواح التي وضعها المجتمع العلمي جانبًا عمدًا.

بالعودة إلى المدينة، يلاحظ والد إبراهيم الضرر ويسأل ابنه عما حدث. يجيبه الأخير بوقاحة والكثير من السخرية أن الأصنام تقاتلت بالعصا لأكل الطحين... أراد إبراهيم ببساطة تدمير عبادة الأصنام. ويجب أن تعلم أيضًا، وسنرى ذلك بعد قليل، أنه في الوقت الذي يحدث فيه العهد القديم، لم يكن العبرانيون يعبدون إلهًا واحدًا، بل كانوا يعبدون أيضًا أشيرا ووتدها في الشكل القضيبي...

◆◆◆

من أعماق الزمن، كانت عبادة الأصنام، الإلهة الأم، النجوم، الأسلاف والآلهة الوقائية، موجودة جدًا في بلاد ما بين النهرين كما هو الحال في مصر. في زمن إبراهيم (القرنان العشرين والتاسع عشر قبل الميلاد)، اختلط وجود إيزيس وحورس وبعل وعشترة بالحياة المنزلية والحقلية بفضل دعم التماثيل والترافيم في قلب المنزل. بدا يِهْوِهْ مجرداً وظل غير مرئي للعديد من الآلهة المصرية والبابلية، حراس المعرفة الخفية.

كانت مصر وبابل دولتين قويتين حيث تم ممارسة العرافة والسحر في قلب المعابد. يسمح سحر القدماء للناس بالدخول في اتصال مع قوى الطبيعة والدفاع عن أنفسهم ضد هجمات القوى الغامضة أو الشياطين. منذ ذلك الحين، غالبًا ما كانت الترانيم التي تُتلى أو تُغنى لجذب انتباه الآلهة تتحول إلى تعويذات يتولى فيها الكهنة والكاهنات دور الساحر أو الساحرة. عند النظر إليها من الخارج، لم تكن العين الدنيوية تفهم الكثير، وغالبًا ما كانت ترى أساليب وثنية وخفية. في معظم الأحيان، كان الأمر يتعلق فقط بحماية نفسك من التعويذات.

لم يكن هذا النوع من السحر مجرد وحي أو عرافة، بل كان يتضمن في كثير من الأحيان فنًا طبيًا للصحة والجسد. تم العثور على الصيغ السحرية المصرية وبلاد ما بين النهرين التي تتلى باستمرار بمساعدة التضرعات التي يتخللها التنفس في عدد كبير من النصوص الهيروغليفية والمسمارية. وعلى نحو مماثل، فإن تصوير النقوش والتماثيل ذات أوضاع اليد غير العادية إلى حد ما وأحيانًا الأفواه نصف المفتوحة يستحضر علم التنفس (أو التنفس، في الأصل في النسخة الفرنسية؛ *"Respir"*) في علاقة بإيزيس حتحور، إلهة الحب والصوت. إن دوران التنفس بالصلاة أو التأمل يجدد المبدأ الحيوي ويصد الأمراض. عرف المتأهلون للشرق هذا تمامًا بفضل تعليمات آلهتهم. ألم يخلق نفس الأصول العالم؟ سيشرح الحاخامات والكاباليون القدماء لاحقًا، بفضل المعلومات التي استقاها موسى من مصر، انسجام الكون وتأثيرات السماء على الأرض من خلال نطق الحروف العبرية الاثنين والعشرين التي تشكل أبجديتها الغامضة.

ستكون سلسلة حروف العلة *i e ou a* (يِهْوِهْ) مفتاحًا مبسطًا للوصول إلى الإله. وفقا للمؤرخ اليوناني، ديونيسيوس من هاليكارناسوس (بين 60 قبل الميلاد وعام 8 م)، غنى الكهنة المصريون هذه الحروف المتحركة القديمة، التي تم تحديثها كترنيمة تكريما لسيرابيس ؛ الإله التوفيقي للفترة الهلنستية المصرية التي تجمع بين الثور أبيس و أوزوريس. تم تأكيد هذا الاكتشاف؛ نجد هذا النوع من النطق في مخطوطة غنوصية مصرية من قبل مدينة هابو، بعنوان، كتاب ايبو (MS بروي 96)، حيث يعلم يسوع المسيح تلاميذه الأختام والأرقام السرية والصيغ الدفاعية التي يجب تلاوتها للوصول إلى التأهيل في الأسرار وبالتالي عبور المجالات السماوية. بفضل هذه الاكتشافات، ستكون الأرواح قادرة على التغلب على الفخاخ التي نصبها الأركونات، وأنواع شياطين المجالات السفلية...

في إحدى الصيغ، ينطق المسيح الاسم المقدس:

″ها هم أولئك الذين جعلهم إيوزا ينبعثون عندما أشرقت قوة أبي فيه. انبثق اثنا عشر انبثاقًا، اثنا عشر رأسًا في كل انبثاق، وهذا الاسم نفسه ينتمي إلى الاثني عشر ...[32]

"- كتاب الكشف الغامض العظيم، كتاب ايبو - C19 17-26 (23)

2. اسم يهوه منقوش باللغة اليونانية في المخطوطة الغنوصية لكتاب ايبو (مصر). كانت نسخ من هذا النوع من المخطوطات بلا شك في مكتبة الإسكندرية.

ΙΗωΟΟΥΖΑΑ

كان العلم الحي للغنوصيين والمسيحيين الأوائل هو علم النفس أو "معرفة نفس الخلاص". العلم معروف أيضًا ويمارسه الأفلاطونيون الجدد والفيثاغوريون الجدد. يعني ذلك أن الأفراد الذين تأهلوا في هذا العلم يحققون درجة أعلى من النقاء والتطور الجسدي والعقلي والشفهي والروحي[33]. لا تزال بعض المقاطع الكتابية المتعلقة بهذا العلم باقية. إن المقطع الذي يقدم فيه يسوع نفسه قائماً أمام رسله يشهد على هذا الموضوع:

"السلام عليكم! كما أرسلني الآب، لذلك أرسلك". بعد أن قال هذا، تنفس عليهم وقال لهم *"اقبلوا الروح القدس"*.-

الإنجيل وفقًا للقديس يوحنا،
20: 22-21

عقدت الكنيسة الرسمية، مثل مختلف المجتمعات المرتبطة ارتباطًا وثيقًا أو المستقلة، بطريقتها الخاصة علم نفس الحكماء. كان هذا هو الحال أيضًا مع بعض التنظيمات الرهبانية، فرسان الهيكل، فرسان القديس يوحنا، الماسونية، الصليب الوردي، إلخ. تجدر الإشارة أيضًا إلى التمثيلات في كنائس العصور الوسطى، للروح القدس في شكل حمامة تخرج من أفواه القديسين[34]. فعلت إيزيس الشيء نفسه بالضبط في مصر على نقوش المعبد. غنت كاهنات حتحور وعزفن الموسيقى السماوية أثناء مشاهدتهن للنار المقدسة في ناوس معبد دندرة.

فرسان الهيكل، كما سنرى، فهموا أهمية التعويذات لحماية أنفسهم والحاجة إلى استدعاء الروح القدس أو الأم الإلهية بالنفس المقدس. هذا العلم موجود أيضًا في إيران، من خلال العقيدة المزدية، قبل زرادشت، ولكن أعاده إلى حد كبير. كان على فرسان الهيكل المعزولين في عالم كان فيه السحر موجودًا منذ آلاف السنين، وما زالوا يمارسونه في وقتهم، أن يستخدموا بالضرورة نفس الأسلحة التي يستخدمها خصومهم للدفاع عن أنفسهم!

◆◆◆

إبراهيم، كونه بعيدًا عن هذه الاعتبارات والأركانا القدماء، لا يرغب في أن يزعج نفسه بمجموعة الآلهة واسعة كما هو الحال في بلاد ما بين النهرين ومصر. وفقا له، تم العثور على التصوف في يِهْوَهَ، دون حتى الشك في الأصل المصري لهذه الكلمة. إلهه سامي، قادر على كل شيء وعليم بكل شيء، كما سيكون أخناتون بعد ذلك بقليل. يبدو أن كل شيء يبدأ في مصر ويعود إلى هذا البلد...

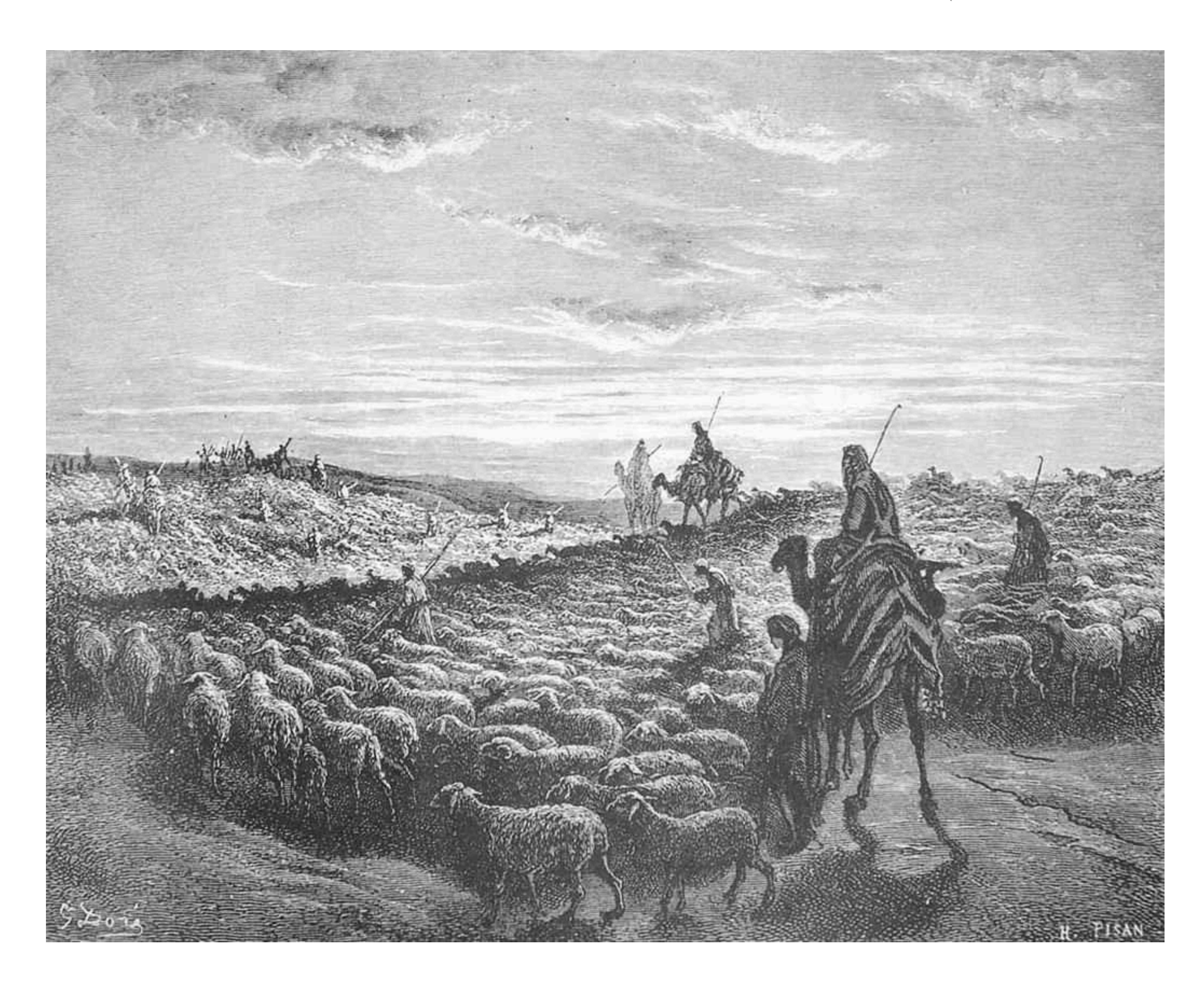
مما لا شك فيه أن إبراهيم وعائلته أجبروا على مغادرة مسقط رأسهم بسبب الغزوات المختلفة التي تتعرض لها بعض مدن بلاد ما بين النهرين، واتخذوا مسارًا قديمًا معروفًا للتجار الآشوريين والبابليين القدماء يتبع مسارًا تجاريًا استراتيجيًا في ذلك الوقت.

ثم عاش إبراهيم وعشيرته لعدة سنوات في حران وصنع الأخير ثروة هناك. في سن 75، وفقا للكتاب المقدس، حوالي عام 1963 قبل الميلاد. ، نزلوا إلى الجنوب، للوصول إلى أرض كنعان. يعيش إبراهيم كرحال خلال وجوده الطويل جدًا، في وسط البلدان والسكان المختلفين الذين يلتقي بهم مع عائلته. طوال رحلاته، يبني مذابح لمجد يِهْوِڤَ و يِهْوِڤَ يعده ونسله – يتساءل المرء بأي قوة! – مصيرًا سعيدًا وخاصة كل الأرض "من نهر مصر إلى النهر العظيم، نهر الفرات" (سفر التكوين **15**: 18).

إذا كانت "الآلهة" موجودة، فيمكننا أن نتساءل عن طريقة اللعب مع البشرية والقتال كما لو كان المرء يفعل على رقعة شطرنج مبتذلة باستخدام البشر كبيادق... في أدب بلاد ما بين النهرين، يبدو أن "الآلهة" مقسمة إلى عشيرتين مختلفتين: "عشيرة الطاغية الاستبدادي" (آن وإنليل وأنونتهم) وعشيرة "الملائكة الساقطة" (الثعبان إنكي إيا، الوالدان المسؤولان عن الرموز الجينية الإلهية والبشرية، والمراقبون النونغال). لقد ناقشت هذه المواضيع باستفاضة في العديد من مقالاتي، لا سيما في عدن و فوضى الأصول.

في ذلك الوقت، انتقل إبراهيم بشكل رئيسي بين شكيم في الشمال، وبيت إيل (بالقرب من أورشليم) إلى الخليل في الجنوب. ثم تعطيه زوجته سارة ابنها إسحاق الذي سيرث المبادئ الإلهية من والده. يعقوب بن إسحاق سيكون أبا لأبناء إسرائيل الإثني عشر وأسباطها الإثني عشر. كان من خلال المصارعة مع ملاك أنه حصل على اسم إسرائيل. كما يشير المؤلف جان ماركال: "إذا اتبعنا النص الكتابي، فإن فكرة إسرائيل تنتج عن اختيار متعمد لليهود لصالح أولئك الذين يعتبرهم الأكثر استحقاقًا لنقل رسالة إلى البشرية جمعاء، وذلك في تحدٍ لجميع القوانين والعادات البشرية[35]".

3. ينتقل إبراهيم إلى أرض كنعان، غوستاف دوريه.



ثم تأتي حلقة غامضة إلى حد ما (سفر التكوين **22**: 1-19): يطلب الله من إبراهيم أن يضحي بابنه إسحاق في بلد موريا، على جبل يحمل نفس الاسم الذي يراه التقليد على أنه جبل الصخرة الحالي حيث سيتم بناء هيكل سليمان. سيتم وضع تابوت العهد هناك أيضًا. إن أمر يهوه هو جزء من العادة التي تلزم الآباء أو الزعماء بالتضحية بمولودهم الأول. كان هذا تقليدًا راسخًا منذ فترة طويلة في أرض كنعان خلال العصر البرونزي. هذا العرف يعني بشكل خاص القدس وجبل موريا حيث كان هناك توفة (موقد) للأطفال...

يستعد إبراهيم للتضحية بابنه باسم العنف المؤسس ليهوه، ولكن ملاكًا يناديه في اللحظة الأخيرة ويتوسل إليه ألا يرفع يده على ابنه. سنلاحظ سخافة هذا المشهد حيث نأسف لخضوع إبراهيم، المستعد للتضحية بإسحاق باسم الله، والشخص المعني هو أول من ينتقد "الآلهة الأخرى" التي يوبخها بنفس النوع من التضحية! لحسن الحظ، يمنعه ملاك العشيرة المعارضة من ارتكاب ما لا يمكن إصلاحه وسيضحي إبراهيم بدلاً من ذلك بكبش. تظهر هذه الحلقة الكوميدية إلى حد ما أن إبراهيم، بطريرك الأديان الثلاثة الكبرى، أراد تكريم تقاليد تضحية البكر. الحلقة تحولت بفخر، من الدين اليهودي، إلى عدم التضحية بإسحاق! ومع ذلك، لم يكن لإبراهيم علاقة بالأمر.

يتم الاحتفال بهذا الحدث كل عام بين اليهود خلال روش ها شانا (السنة العبرية الجديدة)، وكذلك بين المسلمين خلال عيد الأضحى (عيد الأضحى). على الجانب المسيحي، هذه التضحية تستحضر بالأحرى تضحية يسوع لإنقاذ البشرية.

"لأَنَّ «تُفْتَةَ» مُرَتَّبَةٌ مُنْذُ الأَمْسِ مُهَيَّأَةٌ هِيَ أَيْضاً لِلْمَلِكِ عَمِيقَةٌ وَاسِعَةٌ كُومَتُهَا نَارٌ وَحَطَبٌ بِكَثْرَةٍ. نَفْخَةُ يهوه كَنَهْرِ كِبْرِيتٍ تُوقِدُهَا.. **"- إشعياء 30:33**

ثم انتقل إبراهيم إلى مصر من خلال اتخاذ مسارات حورس شمال سيناء. وصل إلى هناك، واستخدم حيلة لسرقة الفرعون. مرر زوجته سارة كأخت له، تاركًا فرعون يقترب منها في وقت الفراغ مقابل سلع لا تقدر بثمن. بفضل جريمته، أثرى إبراهيم نفسه قبل أن يعود إلى كنعان مع قطعانه وعبيده، وكذلك فضته وذهبه ...

توضح لنا قصة إبراهيم برحلته من بلاد ما بين النهرين إلى مصر الحاجة إلى ابتكار دين جديد قائم على التوحيد من أجل

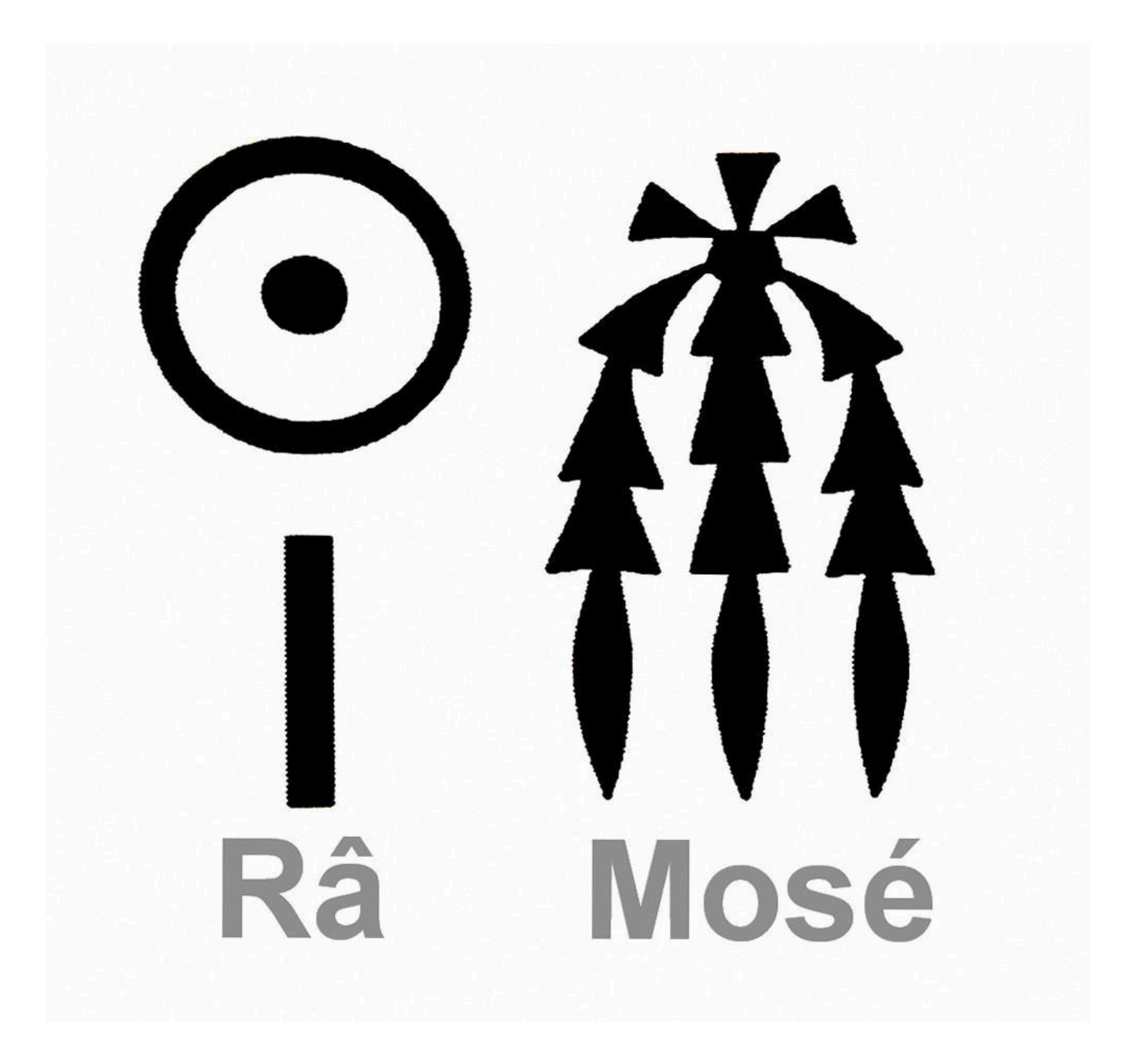
تفكيك قوة الآلهة المتعددة المزروعة في كل مكان في الشرق الأوسط. ولكننا نرى أن أسلاف الكنعانيين ومن بعدهم العبرانيين لم ينتظروا السبي إلى بابل ليمارسوا ما كانوا يوبخون به سكان بلاد ما بين النهرين. يبدو أن التضحية البشرية – وبالتحديد تضحية الأطفال لليهود – راسخة في بلد يهودا المستقبلي، لكن يبدو أن الكتاب المقدس يدحضها بانتظام. لا شك أنه كان من المستحيل محوها تمامًا من النصوص الكتابية، ولهذا السبب هناك مقاطع مختلفة منها، كما في سفر العدد (الإصحاح 31)، وهو ما نحن على وشك اكتشافه.

3. الأصل المحتمل لموسى والعبرانيين: مزيد من التحقيق...

يعرف قرائي أنني كنت أعمل لعدة سنوات على أطروحة مهمة تتعلق بموسى التاريخي ونزوح المحفوظات المصرية والأكادية إلى كنعان. يستمر التحقيق ويتوسع وفقًا لأحدث الاكتشافات التي تم إجراؤها في موقع العمارنة، مدينة أخناتون القديمة التي يتراوح عهدها بين 1348 و 1331 قبل الميلاد.

باختصار، أوضحت في المسيرة الأخيرة للآلهة (2013) وفوضى الأصول _ (2016) العلاقة الواضحة بين موسى التوراتي ورعموس، الوزير السابق لأخناتون.

4.	الهيروغليفية رع - موس. اسم الوزير الأكبر لطيبة في عهد أمنحتب الثالث وابنه أخناتون. اسمه يعني "ابن رع" أو "الابن العظيم"، وبالتالي الأكبر سنا كما لموسى.



في بداية عهده، قرر أخناتون أن يبني، في وسط الصحراء، عاصمته الجديدة المخصصة لأتون، على بعد حوالي 450 كم / 279 ميلاً شمال طيبة و 330 كم / 205 أميال جنوب القاهرة. في غضون عامين فقط، ارتفعت قشرة تل العمارنة، هذه المدينة العملاقة التي يزيد طولها عن 9 كيلومترات، بعيدًا عن كل شيء، في حرارة تجاوزت 40 درجة مئوية / 104 درجة فهرنهايت. ومنذ ذلك الحين، أغرق هذا العمل الهائل مصر ورجال الدين في حالة من الارتباك.

انتقل أخناتون هناك مع عائلته وجميع النبلاء في السنة السادسة من عهده ، بعد عام واحد من بدء العمل. تم الانتهاء من الموقع في وقت قياسي، ويتطلب قوة عاملة هائلة! لكن لا شيء يبدو أنه حدث كما نعتقد...

يجب أن تعرف أنه لم يكن هناك عبيد في مصر، فقط أسرى الحرب تم تعيينهم للعمل المنزلي في المنازل الخاصة أو في المعابد! وكان العمال المسئولين عن تشييد المباني والمعابد والمدن من بين الأشخاص الذين يحترمون فكرة العمل لصالح الملك، خاصة وأن الحرفيين كانوا يحصلون على أجر، وأحيانًا حتى على شكل طعام. صورة مجتمع العبيد المصريين تأتي من مؤلفين يونانيين مثل هيرودوت أو ديودور الذين لم يتمكنوا من تخيل المجتمع المصري بدون أي عبيد. المرة الوحيدة في التاريخ المصري التي نجد فيها شكلاً من أشكال العبودية هي في عهد أخناتون!

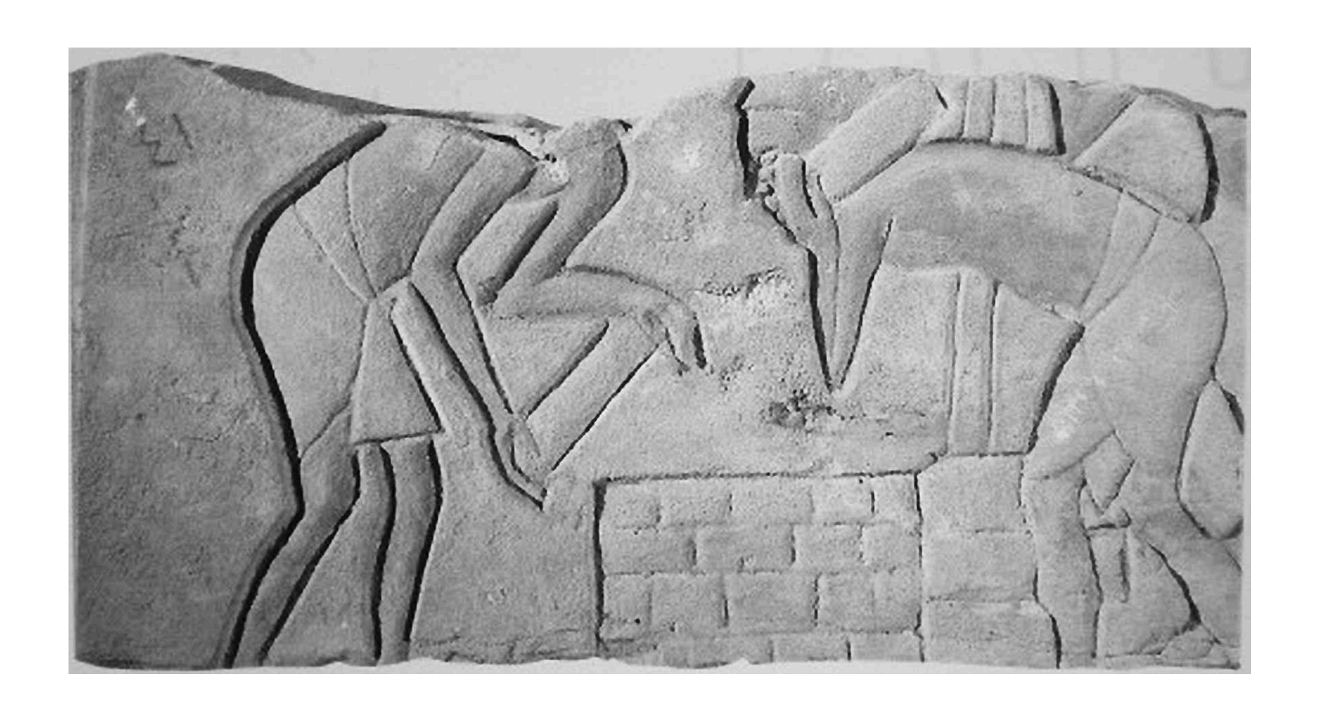
مقال ناشيونال جيوغرافيك، بتاريخ مارس 2013، يلخص الوضع. يتضح من التحليلات من الهياكل العظمية للعمال وتلك التي أجريت مباشرة في الميدان، أنه من بين أكثر من 200 مقبرة للعمال فحصها علماء الآثار وعلماء الأنثروبولوجيا، كان لدى 20 فقط توابيت. وتظهر على الهياكل العظمية المكتشفة، التي يتراوح عمرها بين 3 و25 عاماً، علامات الإصابة بالإسقربوط والكساح. في أغلب الحالات، كان لدى الأطفال أسنان متشققة، وهي علامة على سوء التغذية، وأظهرت العديد من الهياكل العظمية تأخرًا خطيرًا في النمو. وواجه الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية مستويات عالية بشكل غير طبيعي من النشاط البدني مع علامات على استخدام العضلات بشكل مستمر.

والأسوأ من ذلك، اكتشفنا للتو أن حياة العمال في العمارنة كانت حياة معاناة، وأحيانًا وحشية، يؤكد علم الآثار ذلك لأول مرة. بالإضافة إلى مشاكل سوء التغذية والعمل القسري، تبرز خمسة هياكل عظمية من بقية العمال الموجودين في المقبرة الجنوبية لمدينة أخناتون القديمة. في ديسمبر 2015، أشار مقال في المجلة الدولية لعلم الأمراض القديمة إلى أن علماء الآثار حددوا "آفات الكسر من النوع المفتوح" في عظام أو شفرات الكتف للرجال الخمسة؛ إصابات عميقة من الواضح أنها ناجمة عن الأسلحة البيضاء كعقاب بدني.

لاحظ مؤلفو الدراسة أن إصابات الهياكل العظمية نتجت عن شخص يقف خلف الضحايا، ويستبعد أي احتمال لإصابات القتال. بسبب موقع الجروح، فإن هذه الآفات تشير إلى صدمات خاصة بالضحايا الذين طعنوا برماح طويلة. ومع ذلك، على الرغم من وحشية العقوبة، يعتقد الباحثون أن بعض العمال تمكنوا على أي حال من العودة إلى العمل[36]. ومما يثير القلق أن الكتاب المقدس يروي نفس القصة: بدأ موسى في الدفاع عن العمال في اليوم الذي اكتشف فيه هذا النوع من العقاب...

5 و 6: تلاتات من العمارنة وأعيد استخدامها بعد سقوط أخناتون لملء بعض أبراج معبد آمون في الكرنك. نرى عمال العمارنة يرفعون أحمالًا ثقيلة لبناء مدينة أخناتون.



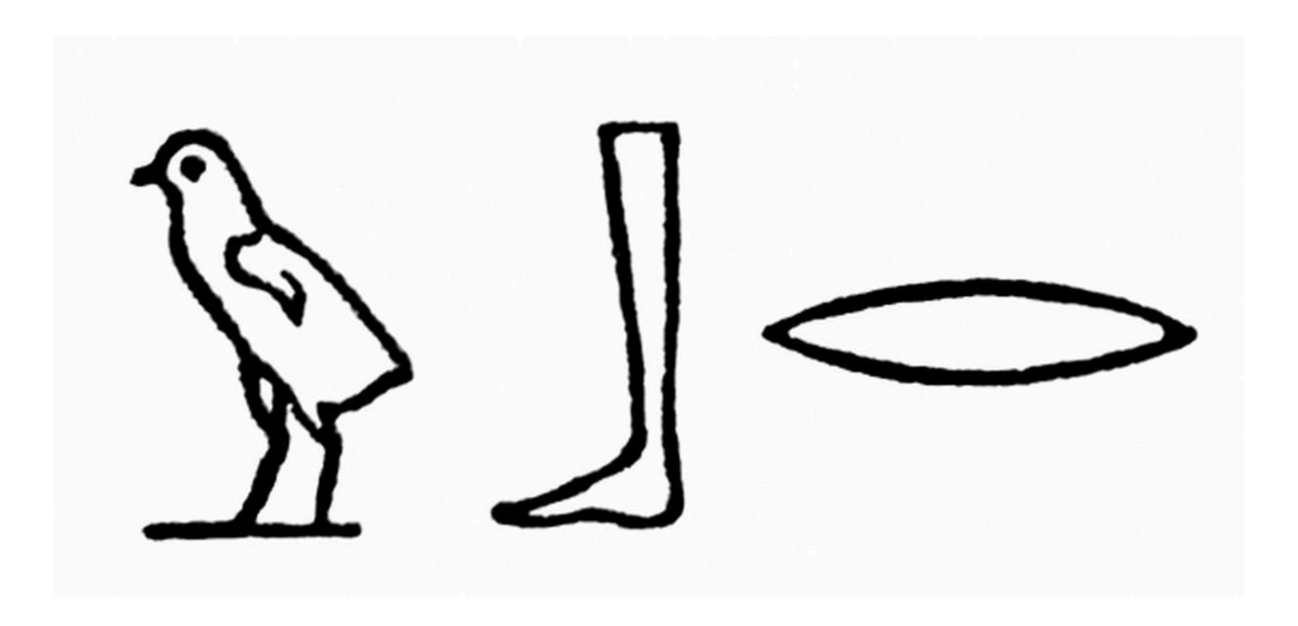


في الوقت نفسه، تشهد مصر أكبر اضطراب ديني في كل تاريخها! وعلى الفور، قرر أخناتون التخلي كلياً عن عبادة آمون. تغلق المعابد واحدة تلو الأخرى ويتم محو اسم آمون بشكل منهجي من النقوش. أثار التغيير الوحشي للدين الذي فرضه أخناتون غضب رجال الدين التقليديين الذين تعودوا على التدخل في الحياة السياسية في طيبة. وبعض الكهنة الذين اعتنقوا الدين الأتوني مؤخرا لا يقبلون وظائفهم الجديدة. يفقد كهنة الوزير رعموس امتيازاتهم بينما يعمل عمال العمارنة كعبيد لبناء المدينة الشمسية. بالإضافة إلى ذلك، ليس لديهم ما يكفي من الطعام ويمرضون!

خلال فترة أخناتون ووزيره، امتد نفوذ مصر وتفوقها عبر سوريا إلى ضفاف الفرات. جميع الوثائق الرسمية والتجارية كانت مكتوبة على ألواح طينية باللغة الأكادية. غالبًا ما استخدم أخناتون ورعموس هذه اللغة للتواصل مع العالم الخارجي. وباعتباره في نفس الوقت رئيس الأرشيف الملكي وكهنة اليهود، كان رعموس قادرًا على سرقة كل نصوص تل العمارنة التي أرادها، سواء المصرية أو بلاد ما بين النهرين. نحن نعلم أن مكتبة أخناتون العظيمة كان بها أسطورتان أكاديتان منقوشتان على ألواح طينية، وبالتالي من نفس محتوى جداول شريعة موسى ... لا شك أن هناك وثائق أخرى لا تصدق على حد سواء، على سبيل المثال نسخة أكادية من الأقراص السومرية لاسطورة حديقة عدن التي كان لي شرف ترجمتها في عام 2011 في كتاب عدن[37].

لم يكن رعموس يحمل فقط لقب رئيس رجال الدين المصريين، الكاتب الملكي، المسؤول عن إدارة المملكة بأكملها أو حتى الضامن لمواقع البناء، بل كان أيضًا قائدًا للجيش بأكمله! وبالتالي كان لديه الحريات الكافية لزعزعة استقرار السلطة القائمة. كانت هناك بلا شك اضطرابات خطيرة، للأسف، فقط الأدلة على الأرض هي التي يمكن أن تجلب لنا أدلة، حيث تم تدمير جميع المحفوظات التاريخية للمدينة. عندما وجد كهنة رعموس أنفسهم في حالة بطالة قسرية، ولم يعترف أخناتون بعبادة أوزوريس، نظر رجال الدين إلى هذا الوضع على أنه إقصاء. وقد أصبح هذا الاستبعاد تدريجيا منفى. وفي هذا البديل، ووفقًا للكتاب المقدس، اقترح الوزير بلا شك على الفرعون أن يقود بنفسه المقاومين إلى منطقة جديدة: أرض تحت الولاية المصرية، ولكنها بعيدة بما فيه الكفاية عن أخناتون. حتى أنه عرض أن يأخذ العمال المعاقين والمرضى معه. هؤلاء العمال السابقون المرضى الذين كانوا يبنون لأخناتون، هؤلاء المنعزلون المحددون، لديهم اسم في مصري: هم أوبرو "Ubrus". هذا المصطلح له جذوره في "أوبري" (Ubri) (كارثة ، مرض). يشبه "أوبرو" (الجمع) بشكل غريب مصطلح "عبري".

7. UBR، الجمع "Ubri" أو "Ubru". ربما يُعطى الاسم للعاملين المرضى في العمارنة. ربما تحولت UBR إلى "عبري".



نحن نعرف جزئياً حياة رعموس بفضل بعض الأرشيفات وخاصة ضريحه الواقع في وادي النبلاء. يقع هذا القبر (رقم TT 55) في قلب قرية الشيخ عبد القرنة، الواقعة على الضفة الغربية للنيل ، مقابل الأقصر. إنه واحد من أجمل المقابر في الوادي. لم يكن الدفن يحتوي على أي مومياوات عندما تم اكتشافها. ظل غير مكتمل لأسباب غير معروفة تمامًا ، نتخيل أن الوزير ربما اضطر إلى مغادرة طيبة لمتابعة أمنوفيس الرابع (أخناتون) إلى عاصمته الجديدة العمارنة. يتوقف تطور القبر وزخرفته على الفور في مكان تصوير موكب الجنازة. لا يزال الجدار الأيمن غير مكتمل أيضًا. الأعمدة ، الغرفة الثانية وكذلك مصلى الجنازة ليس له زخرفة. التماثيل الجنائزية غائبة عن منافذ المصلى... لماذا؟

يعتقد بعض المؤرخين والباحثين أن رعموس لم يكن يعرف مدينة أخناتون. ومع ذلك ، فإن وجود قبر صغير ، غير مكتمل أيضًا ، يتعارض مع هذا الرأي. مدرج اليوم تحت رقم TA 11 ، وهو منسوب إلى رعموس شخصيًا. قد يكون الوزير قد أعده في مقبرة مدينة أخناتون ، في الوقت الذي أقام فيه هناك مع العائلة المالكة. هذا المدفن الصغير جدا له غرفة رئيسية غير مزخرفة. مثل TT 55 ، سيبقى هذا القبر غير مكتمل دون سبب واضح. بالإضافة إلى ذلك، فإن حجمه المتواضع يخلق ارتباكًا مقارنة بـ TT 55 من وادي النبلاء. يبدو أن صغر حجمه غير مناسب لوظائف وزير الملك الأكبر ، وقائد الجيوش والأرشيف الملكي.

أعتقد أنه يجب أن نرى هنا إشارة إلى وجود معارضة واضحة بين رعموس وأخناتون. لا شك أنه ينبغي أن يكون مفهوما أن هذا القبر الأخير بني على "أساس شرفي" في غيابه، مع العلم أن رعموس قد هجر مصر لفترة طويلة وأن جسده لن يوضع هناك أبدا... إنه، في رأيي، التفسير الوحيد الممكن لهاتين المقبرتين غير المكتملتين دون أي مومياوات.

أيضًا، ألقِ نظرة على التدمير الهائل لمقبرة طيبة TT55. يخلق العناد البشري والدمار المتعدد عدم ارتياح في هذا المكان يصعب وصفه. لم تعرف روح وزير أخناتون لا الشرف ولا فرحة القبول في الآخرة. هناك غضب واضح يميز المشهد والإذلال واضح. كان رعموس خائنًا جرد مصر من جزء من ممتلكاتها وأرشيفها الملكي. لذلك بفضل هذه الوثائق، المصرية وبلاد ما بين النهرين، تم نقل البيانات المهمة إلى كنعان. هنا، في هذا السياق، يجب أن نجد جوهر المحفوظات المسؤولة عن التجميع البطيء للنصوص التوراتية والحاخامية.

أول ذكر رسمي لإورشليم، بصرف النظر عن الكتاب المقدس، هو في أرشيفات العمارنة المصرية، المكتوبة باللغة الأكادية، والموجودة في موقع مدينة أخناتون نفسها. ستة من 400 رسالة موجهة إلى الفرعون أخناتون تأتي من التابع الحاكم أراد هيبا "خادم هيبا"، هيبا كونها إلهة حورية في شمال بلاد ما بين النهرين. في طلباته لأخناتون، يطلب أراد هيبا من الفرعون المساعدة في التعامل مع التهديد المتزايد الذي يشكله شعب الأبيرو، والذي يعتقد بعض الباحثين أنهم يعتبرونه فرعًا من أسلاف العبرانيين. يستوعب سبعون لوحا من العمارنة مصطلح Abiru (أو عبيرو) إلى العصابات المسلحة التي تعيش من الغارات. هل كانوا أسلاف العبرانيين؟ أعتقد أنها تفضل أن تكون عائلة أو عشيرة بدوية، وبالتحديد واحدة من قبائل إسرائيل، وليس العمال السابقين الذين تعرضوا للإيذاء في مدينة أخناتون القديمة، "المرضى"، المشار إليهم باسم أوبرو. غادر الأوبرو، مع رعموس (موسى)، تاركين وراءهم موقع أخناتون الشاق، الفرعون الذي كان يحلم ببناء مدينته في وقت قياسي. في وقت رحيلهم، رافقهم العديد من علماء وكهنة أوزوريس وعبادة أسرار آمون. تميزهم النصوص المصرية عن عامة الناس من خلال تسميتهم يهود، وهي كلمة مأخوذة من المصطلح المصري ياو (" للصلاة "و" للعبادة ").

8. عبور العبرانيون البحر الأحمر بتابوت العهد. جيمس تيسو، 1896.



2 الطريق الدموي إلى أورشليم

1. غزو كنعان: جرائم القتل والتضحيات ليهوه والانتكاسات التاريخية واختطاف الطقوس المصرية

إن التركيز بشكل خاص على كتب العدد التوراتية ويشوع يجلب لنا قراءة بليغة عن غزو أرض كنعان من قبل موسى وشعبه. إن احتلال الأراضي الخاضعة للسلطة المصرية يتم تعزيزه من خلال موجات الدمار والمدن المدمرة والأراضي القاحلة حيث تتم الفتوحات في حمام دم حقيقي يستحق أبشع عمليات الإبادة الجماعية. تقدم العديد من المقاطع الكتابية إجابة على هذه الهمجية: "بسبب انحرافهم، يطرد يهوه هذه الأمم" (**تثنية 9**: 4). وبعبارة بسيطة، لو لم يُذبح الكنعانيون، لكان العبرانيون قد فسدوا بدينهم الوثني الفاسد، وبالتالي منعوا الخطة الإلهية... يا له من برنامج.

خلال غزوهم، واجه العبرانيون مشكلة متكررة: وجود بعل وأشيرا، "إلهين وثنيين"، الزوجي الكنعاني لبيل مردوخ واستار الثقافة البابلية. تصبح المشكلة خطيرة عندما يتخلى "بنو إسرائيل" عن يهوه لصالح بعل وآلهته، مما يخلق منافسة لا تغتفر في نظر "الله". تجعل النصوص بعل (أو البعليم) هوية مركزية ذات أهمية قصوى، في منافسة مع يهوه من أجل قضية اجتماعية وسياسية ودينية غير عادية. توضح بعض المقتطفات الكتابية هذه الحالة:

"وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ وَعَبَدُوا الْبَعْلِيمَ[38]. وَتَرَكُوا يهوه إِلَهَ آبَائِهِمِ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَسَارُوا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى مِنْ آلِهَةِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ. وَسَجَدُوا لَهَا وَأَغَاظُوا يهوه[39]. تَرَكُوا يهوه وَعَبَدُوا الْبَعْلَ وَعَشْتَارُوثَ.[40]. [انتقم يهوه وترك شعبه للناهبين، مما جلب لهم عن عمد الضيق الشديد]. جدعون: "خُذْ ثَوْرَ الْبَقَرِ الَّذِي لأَبِيكَ, وَثَوْراً ثَانِياً ابْنَ سَبْعِ سِنِينَ. وَاهْدِمْ مَذْبَحَ الْبَعْلِ الَّذِي لأَبِيكَ وَاقْطَعِ السَّارِيَةَ (عَشْتَارُوثَ) الَّتِي عِنْدَهُ[41]. فَبَكَّرَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي الْغَدِ وَإِذَا بِمَذْبَحِ الْبَعْلِ قَدْ هُدِمَ[42]،وَالسَّارِيَةُ الَّتِي عِنْدَهُ قَدْ قُطِعَتْ, وَالثَّوْرُ الثَّانِي قَدْ أُصْعِدَ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بُنِيَ. وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ جِدْعُونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجَعُوا وَزَنُوا وَرَاءَ الْبَعْلِيمِ, وَجَعَلُوا لَهُمْ بَعَلَ بَرِيثَ إِلَهاً[43]. وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ يهوه, وَعَبَدُوا الْبَعْلِيمَ وَالْعَشْتَارُوثَ وَآلِهَةَ أَرَامَ وَآلِهَةَ صَيْدُونَ وَآلِهَةَ مُوآبَ وَآلِهَةَ بَنِي عَمُّونَ وَآلِهَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ, وَتَرَكُوا يهوه وَلَمْ يَعْبُدُوهُ.[44]. [ولكن] فَصَرَخُوا إِلَى يهوه وَقَالُوا: أَخْطَأْنَا لأَنَّنَا تَرَكْنَا يهوه وَعَبَدْنَا الْبَعْلِيمَ وَالْعَشْتَارُوثَ. فَالآنَ أَنْقِذْنَا مِنْ يَدِ أَعْدَائِنَا فَنَعْبُدَكَ.[45]."

مقتطفات من الكتاب المقدس،
كتاب القضاة
والكتاب الأول لصموئيل

في سجلات الكتاب المقدس، يشير اسم بعل بانتظام إلى جماعة لتسمية أي شكل من أشكال الوثنية. في **2R 23**: 5، يظهر بعل جنبًا إلى جنب مع قائمة من الآلهة السماوية: الشمس والقمر وأبراج مجموعة السماء بأكملها. مصطلح عشترة في الجمع يعمل مثل اسم شائع يعين مجموعة من

الآلهة.

توضح دراسة رائعة أجراها داني نوكيه على بعل مقابل يهوه، أن بعض المقاطع التوراتية تجعل أورشليم مكانًا للعبادة مخصصًا لبعل. حدثت العقيدة في قلب الهيكل(**يوحنا 7**: 9) أو في أزقة أورشليم(**يوحنا 11**: 13). تذكر السجلات أيضًا "بيت بعل" في أورشليم (**2 أخ 23**: 17). ومع ذلك، يقدم إرميا 35:**35** مقطعًا، سعى إليه الكثيرون، حيث يوجد ارتباط بين بعل والتضحيات في مولك (مولوخ). الأمر متروك لداني نوكيه للاستمرار في أن هذا ربما يكون خلطًا شائعًا بين الطائفتين اللتين تتميزان بخلاف ذلك تمامًا.

من الواضح أن ارتباط مكان عبادة بعل بمكان التضحية بالأطفال بالنار هذا هو إدانة عالمية لجميع الممارسات الوثنية. في الواقع، يضيف، أن روابط عبادة بعل مع طقوس التضحية البشرية قليلة في الأدبيات الكتابية. في المصادر خارج الكتاب المقدس، هذه الروابط ليست واضحة أيضًا[46].

تشير جاكلين جينوت بيسموت، الأستاذة في جامعة السوربون، إلى المشكلة: "لا شك أن هناك بقايا من التنافس بين العبادة بين المكانة العالية *(في أورشليم)* التي استثمرها بالفعل دين إيل *(أو بعل)* والوادي، ملجأ العبادة القديمة للمرور عبر النار. الأماكن المقدسة، كما نعلم، لها مدة تمتد عبر العصور والحضارات والأديان والعوالم. إن هذا المكان المرتفع، حرفياً ومجازياً، والذي يتوّج اليوم بالقبة الذهبية للحرم الشريف، شهد بلا شك على تلته الحجرية ظهور طقوس قديمة جداً، بدائية وخارجة عن الذاكرة، تركز على التضحية البشرية "البربرية" القديمة للغاية. عبادة مولك *(مولوك)* البغيضة، مولع بالأطفال *(...)* تترك بصمتها التي لا تمحى في إرميا، ولكن أيضًا في تضاريس أورشليم .*[47]*".

9. مشهد كتابي لتضحية طفل من قبل كهنة يهود يواجهون مولك (مولوخ). تشارلز فوستر، 1897.



يربط بعض العلماء، مثل كلاس أ. د. سميليك (عالم اللاهوت واللغوي وأستاذ الدراسات العبرية في جامعات مختلفة) بين مولوخ و يهوه. وفقًا لسمليك، سيكون مولوخ اختراعًا من العصر الفارسي لإخفاء تضحيات الأطفال نيابة عن يهوه في مملكة يهوذا! تتماشى هذه التعليقات أيضًا مع الدراسات السابقة التي أجراها جورج هايدر (1985) وجون داي (1989)[48].

بالنسبة للمفسر توماس رومر، من الواضح أن وراء مولوخ كلمة Melek، "الملك" باللغة العبرية، والتي تشير إلى يهوه في العديد من المقاطع الكتابية مثل **إشعياء 6**: 5 ؛ **القضاء 8**: 23 ؛ **صموئيل 1-8**: 7 ؛ **المزامير 24**: 10 ؛ **المزامير 29**: 10، إلخ. ستأتي كلمة مولوخ من تفسير مغرض تم تنفيذه عندما نطق المرء النصوص الكتابية[49].

بين قوسين لغويين صغيرين: لا نتوقف عن الإشارة إلى الأصل العبري لكلمة Melek (ملك) دون تحديد أصلها الأكادي في شكل Maliku (ملك، أمير)، والتي جاءت من الكلمة السومرية MÈL-ÉK (الذي (يملك) الكلام) .

دعونا نواصل ونركز لبضع لحظات على حلقة مزعجة إلى حد ما تتعلق بغزو كنعان في زمن موسى. في سفر العدد (**31**: 25-29)، أثناء غزوهم الدموي، ينام العبرانيون مع النساء المديانيات ويقمعون جميع الذكور. وفقًا لذلك، يأمر موسى، تحت تأثير يهوه، بذبح النساء الفجار ويطلب الاحتفاظ فقط بالعذارى اللواتي سيشاركهن رجاله (هكذا ورد). ثم يصنع يهوه وموسى روايات الأسرى البشريين والوحوش. إنها مسألة تقديم قرابين ليهوه. بما أن العبرانيين ذبحوا جميع الناجين ولم يتركوا سوى العذارى، بعد حساب ذكي، نفهم في نهاية المقطع (**31**:40) أن الكاهن العازار سيتعين عليه تقديم اثنين وثلاثين عذارى كتضحية ليهوه!! توجد العديد من الترجمات حول هذا الموضوع، وهنا الترجمتان الأكثر شيوعًا. تبدو نسخة الكتاب المقدس الثاني أكثر دقة:

"تأخذ من حصة الجنود الذين ذهبوا إلى الجيش جزية للرب، أي واحدًا من كل خمسمائة، من الأشخاص ومن البقر والحمير والغنم، وتعطيها لألعازار الكاهن كقربان للرب [...] اثنان وثلاثون جزية للرب."

الأعداد 31: 28-29 + 40 - الكتاب المقدس لويس سيغوند

"كقربان لـ يهوه، سوف تأخذ، من المقاتلين الذين قاموا بالحملة، واحد من كل خمسمائة من الناس، من كبار الماشية والحمير والماشية الصغيرة.

سنأخذ هذا من النصف الذي يذهب إليهم، وستعطيه إلى العازار الكاهن، كضريبة ليهوه [...] اثنان وثلاثون كقربان ليهوه". **الأعداد 31: 28-29 + 40 - الكتاب المقدس نسخة القدس**

10. النساء المديانيات الأسيرات لجنود العبرانيين. سيتم التضحية باثنين وثلاثين منهم ليهوه وفقًا لسفر الأعداد 31: 28-29 + 40. جيمس تيسو، 1900.



ستقارن هذه الحلقة بالملاحظات المتعلقة بممارسة التضحيات في زمن إبراهيم. ولكن من أين أتت هذه العمليات؟ بالنسبة لغزو كنعان، من الواضح جدًا أن رعموس، الرئيس السابق لجيوش فرعون، كان يعرف جيدًا شن حملة ضد العدو. لا شك أنه أدرك ذلك عدة مرات عندما كان في خدمة أمينوفيس الثالث، والد اخناتون. ثم تم نقل استراتيجياته العسكرية إلى يشوع وجنوده.

فيما يتعلق بالتضحية الطوعية على الإنسان، فهي أكثر تعقيدًا. الفحص ضروري؛ بفضل العناصر المحددة أدناه، ستفهم تدريجياً، وحتى نهاية هذه الدراسة، علاقتها بفرسان الهيكل المشهورين لدينا. التحقيق شامل، ولا ينبغي أن تفوتنا أي تفاصيل.

لم يجد علم المصريات أي أثر مثبت للتضحية البشرية بين المصريين. يبدو أنه في أيام حورس والفراعنة الأوائل، كانت الذبائح البشرية تمارس على أعداء أتباع أوزوريس وحورس، لكن الأدلة المكتوبة تفتقر إلى حد كبير. تم إعدام محاربي العدو (شركاء سيث) ببساطة أو قطع رؤوسهم. إذن من أين تأتي هذه الحاجة للتضحية بالبشر في عشيرة موسى، التي خرجت حديثًا من مصر؟ والأفضل من ذلك، لماذا ضحى العبرانيون، ابن موسى، ببقرة حمراء في مخيمهم الصحراوي (**سفر العدد 19**: 1-10)، وهي طقوس استؤنفت لاحقًا في أورشليم، على وجه التحديد على حجر الأساس لـ "حجر الأساس"؟ اليوم، يقع حجر الأساس في قلب قبة الصخرة. كان سليمان سيضع تابوت العهد هناك في وقت الهيكل الأول. أراد إبراهيم التضحية بإسحاق قبل عدة قرون في نفس المكان. قام فرسان الهيكل بحفريات هنا، سيتم استكشاف هذا الموضوع لاحقًا...

تخبرنا دراسة جيدة جدًا أجراها عالم المصريات جان يويوت، حول موضوع التضحية في مصر، عن بعض الطقوس الغامضة. أفاد الكاهن والمؤرخ المصري مانيثون (القرن الثالث قبل الميلاد)، أن طقوسًا يومية كانت لا تزال تحدث في وقته في مصر الجديدة، والتي تألفت من التضحية بثلاثة أشكال من الشمع ألقيت في النار. كان هذا النوع من "التضحية" معروفًا جيدًا. في "بيوت الحياة"، المختبرات الحقيقية الملحقة بالمعابد، ومدارس العلوم والتقنيات المقدسة، أو في المعابد نفسها، كان يتم التعامل بقسوة مع التماثيل التي تمثل عدوًا بشريًا أو خارقًا للطبيعة وإحراقها، تحت طقوس مقدسة. عادة ما تكون صورة الشمع الأحمر التي سيتم التضحية بها مربوطة بخيط، ومضروبة برمح، ومقطعة إلى قطع، ثم يتم إلقاؤها أخيرًا في النار. من خلال هذه الطقوس، كان على الكهنة أو الكاهنات منع القوى المعادية من إيذاء الآلهة التي تضمن توازن العالم و أمن البلاد. يحدد "كتاب ذبح أبوفيس" استخدام تماثيل الشمع الأحمر التي تمثل الفوضى في شكل ثعبان. تمت تلاوة طقوس "الإطاحة بسيث وشركائه" و "كتاب حماية القارب الإلهي" أثناء التعامل بوحشية مع "صورة لسيث مصورة كسجين ومصنوعة من الشمع الأحمر". تم استخدام صيغ أخرى باستخدام تمثال لرجل مقيد، "مصنوع من الشمع الأحمر وممسوح بدم ثور أحمر"، ضد أعداء الفرعون[50].

تم النظر في العديد من الأعمال خلال العمليات الموجهة ضد قوى الشر، مثل التضحية بالحيوانات الحمراء. يذكر ديودور (I، **88**: 4) أنه يمكن التضحية بـ "الثيران الحمراء" بسبب لونها

فيما يتعلق بسيث تيفون، قاتل أوزيريس. لذلك، يجسد الأحمر الكائنات والأشياء الشريرة. تعادل الصيغة السحرية للمملكة الوسطى الثعابين السامة مع ″متمردي الليل والنهار، الذين يرتدون أغطية الرأس الحمراء ويرتدون القماش الأرجواني″. في أواخر العصر، سيطلق على شركاء هذا الثعبان اسم "الشعب الأحمر". وقد كتب كتبة المملكة الحديثة بالحبر الأحمر الاسم الملعون لأبوفيس؛ وفعل كتبة العصر المتأخر الشيء نفسه بالنسبة لاسم سيث، وبالتالي تحول الإله إلى فرس نهر أحمر، وحمار أحمر، وكلب أحمر، وحتى فرد "أحمر الشعر، قرمزي الجلد". البحث عن الحيوانات الحمراء التي يجب التضحية بها من أجل درء عائدات الشر في عملية موازية[51].

من المرجح أن النمش كان أحد السمات التي جعلت الرجال، مثل الحيوانات، يعتبرون "شركاء سيث". من ناحية أخرى، كل يوم، تم لعن ثلاث شخصيات شمعية وإساءة معاملتها وتدميرها في المعابد، وهذا الشكل يتوافق مع اللحظات الرئيسية الثلاث للعبادة الإلهية اليومية. تميزت هذه اللحظات المتميزة بالاحتفالات حيث تقف الشمس في مواقعها الرئيسية الثلاثة، بمناسبة الصباح والنهار والليل.

في فرضية التضحيات البشرية الحقيقية في وقت بعيد عندما يعاقب المرء شركاء سيث، من الصعب تصديق أنه كان يمكن للمرء أن ينفذ في هذه الطقوس ثلاثة أشخاص في اليوم، أي ألف وخمسة وتسعين شخصًا كل عام! لا يتناسب مثل هذا التقييم بشكل جيد مع احترام الحياة المصرية فحسب، بل إن مثل هذا الهدر القاسي ينطوي على فسق فاحش يتجاوز بشكل غير متناسب عدد عمليات التضحية بالماشية الكبيرة التي كان من المعتاد ممارستها في المعابد، كما يشرح جان يويوت [52].

أطلب من القراء أن يضعوا في اعتبارهم هذا الاكتشاف الذي سنناقشه لاحقًا: عرفت مصر حرائقها اليومية، مثل حرائق الأعياد الرومانية واليونانية. في معبد إيزيس حتحور، في دندرة، حملت الكاهنات شعلة حورس المقدسة وأقاموا في اللحظات الرئيسية الثلاث للعبادة الإلهية اليومية. كانت اللحظات التي تجددت فيها النيران المقدسة لحظات مخصصة لطرد الأرواح الشريرة. أدى استخدام التماثيل الحمراء أو التماثيل التي تم التضحية بها طقوسًا إلى صد الشر وخاصة سيث، قاتل الإله الصالح أوزوريس. كما مثلت النار جالب النور، "حورس منتقم والده"، ضامن النور وحماية المعبد، لهيبه، عينه النارية التي تم استيعابها في فينوس، الشخص الذي يطرد الإله الأحمر من الصحراء.

بفضل هذه العناصر المختلفة، نفهم أن موسى، ثم أحفاده من فلسطين القديمة، حولوا الطقوس المصرية البسيطة المتمثلة في التضحية بالتماثيل والنار الطاهرة المقدسة إلى ذبائح بشرية محروقة ليهوه. كما ذكرنا أعلاه، كان أكبر موقد للأطفال في الشرق الأدنى في جبل الهيكل في القدس. ضحى ملوك يهودا آحاز ومانسى (القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد) بأطفالهم لمولوخ هناك.

ولم يكن الأمر كذلك إلا بعد ذلك بقليل عندما قام يوشيا، حفيد مانسى، بإجراء تعديلات دينية

مهمة في أورشليم ويهوذا. ثم يطرد جميع كهنة آلهة بعل و أشيرا ويزيل أشياء عبادتهم (**2 سفر الملوك 23:** 4-5). كما هدم يوشيا مسكن العاهرات المقدسات في هيكل يعوه حيث كانت النساء ينسجن حجابا لأشيرا (**2 سفر الملوك 23:** 7). يقضي على رموز العبادة اليهودية ويدمر توفة، موقد التضحية البشرية العظيم، حيث كان الحكام يضحون بأطفالهم بالنار تكريماً لمولوخ (**2 سفر الملوك 23**:10). وإلى الجنوب من جبل الزيتون، دمر أيضًا المقدسات المحلية لعشتاروت التي بناها سليمان ذات يوم وقطع شواهد وأوتاد أشيرا. (**2 سفر الملوك 23**: 13-14). قبل التركيز على فرسان الهيكل واكتشافاتهم، سنناقش الآن الملكان داود وسليمان وكذلك وضع معبد أورشليم من الماضي حتى اليوم.

2. أورشليم داود و سليمان

سينهي موسى الخروج على جبل نيبو حيث تأمل في أرض الميعاد (أرض كنعان) وحيث توفي في سن 120، وفقًا للتثنية 34 و 35. تدعي التقاليد أن اليد اليمنى السابقة لفرعون كانت ستبدأ في كتابة أسفار موسى الخمسة عند دخولها البرية (على **سبيل المثال، سفر الخروج 17**: 14 ؛ **24**: 4)، على جبل سيناء (**سفر الخروج 34**: 27-28) وأيضًا طوال رحلته.

حوالي عام 1000 قبل الميلاد. استولى داود، ملك يهوذا وإسرائيل الشاب، مع قواته على مدينة أوروشاليم وجعلها عاصمته. إنها لا ينتمي إلى يهوذا أو إسرائيل، وتبدو متعددة الثقافات. لم يطرد داود الكنعانيين والحثيين الأصليين، وبالتالي أنشأ عاصمة مستقلة يستطيع من خلالها أن يجمع كل السلطات. هناك قام بتكديس الغنائم والإتاوات التي تم جمعها خلال حملاته العسكرية العديدة في الممالك المجاورة. حول مملكته إلى قوة اقتصادية وعسكرية مهمة. يدعي الكتاب المقدس أن داود وحد أيضًا أسباط إسرائيل الاثني عشر في مملكة واحدة من أورشليم.

يؤكد البعض أن الاسم الإلهي للمدينة المقدسة سيشتق أصله من URU - SILIM (أوروشاليم) السومرية "مدينة الصحة الجيدة (السلام)"، ولكن لا يوجد شك في أن سومر في هذه المنطقة التي تغزوها مصر وآشور باستمرار، في وقت كانت تمارس فيه السومرية فقط كتابة من قبل عدد قليل من العلماء.

من الاسم الآشوري Urû - Salîmu، كانت أورشليم الأولى في الأصل تشكل قرية صغيرة جدًا، كلمة Urû تعني "مستقر". Urû - Salîmu يترجم إلى "مستقر السلام" أو "مستقر النعمة الإلهية". من خلال تلاعب ذكي بالألفاظ على الكلمة المتجانسة Ûru، فإن Ûru-Salîmu يمكن ترجمتها إلى "سقف السلام" أو "سقف النعمة الإلهية". بدون السخرية، سيفضل الكثيرون الترجمة الثانية...

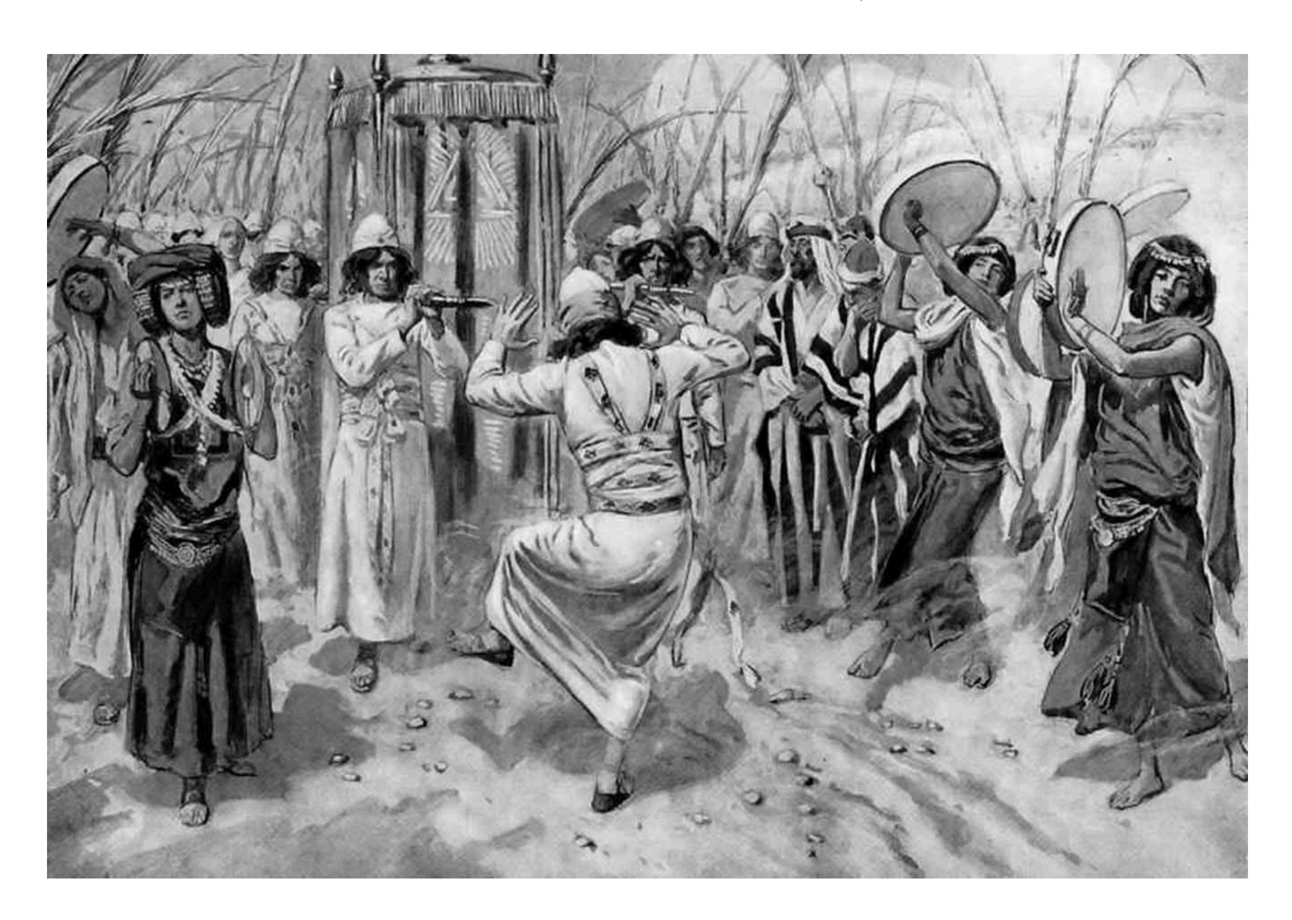
وفقًا للأسطورة، تأسست هذه المدينة على يد الإله الآشوري ساليمو (شالم) المرتبط بغروب الشمس والزهرة. ثم استولى عليها الكنعانيون والغرب السامي، وجسد إله الخلق. توجد، على سبيل المثال، في النقوش الأوغارية لرأس شمرا في سوريا. ابن إيل (الرب) وعنات، كان نظيرًا لوالدته الإلهة الأكادية عشترة (الزهرة)، ضعف عشترة.

في معظم أنحاء الشرق الأدنى القديم، تم تكريم الزهرة الشرقية، ابنة أتارغاتيس وعشترة، بالنار الدائمة في المعابد. غالبًا ما نلاحظ، على العملات المعدنية القديمة، مذبحًا مضاءًا محميًا بمعبد أو بسقف. في أفيك، ليست بعيدة عن جبيل في لبنان، في يوم معين من السنة، عندما ذهبنا إلى معبد الإلهة عشتار لاستدعاءها، رأينا نارًا تظهر في الهواء تغرق في النهر. تم تشبيه هذا النيزك الذي سقط في نهر أدونيس بعشترة أو عشتار شخصيًا، وبعبارة أخرى الزهرة، نجمة الصباح. جاءت من بعلات، نيزك اخترق السماء في لهب النار. تم وضع هذا النيزك الذي غمرته بحيرة أفيك في معبد الإلهة. ليس هناك شك في أن الإلهة لم يتم تحديدها فقط مع الكوكب والنيزك، ولكن مع النار المقدسة التي أحرقت على مذبحها. لا يمكن أن يكون هناك شك في أنه في معابد الآلهة الشرقية، تم إدامة معجزة تجديد النار المقدسة بعبادة الزهرة[53].

◆◆◆

يرغب داود في إنشاء معبد مقدس لاستقبال تابوت العهد. ومع ذلك، كونه محاربًا ملطخًا بالدماء، لا يمكنه بناء الهيكل في أورشليم. لا يزال الحكماء يسمحون له باختيار موقع المبنى المستقبلي، لرسم الخطط الأولى وجمع المواد.

11. الملك داود يرقص أمام تابوت العهد، جيمس تيسو، 1898.



في زمن الملك داود، كان هناك تل أوفيل حيث أنشأ مدينته الخاصة. تقع الأوفيل على ارتفاع 700 متر تقريبًا فوق مستوى سطح البحر، وتشكل حافة من الأرض تمتد شرقًا من الركن الجنوبي الشرقي من تل الهيكل في أورشليم. بفضل موقعها المرتفع فوق الوادي، شكلت هذه المنطقة موقعًا دفاعيًا طبيعيًا. تيتوافق الأوفيل مع صهيون المبكرة التي وضع عليها داود تابوت العهد (2 سفر صموئيل **6**: 10-12). سيعزز الملك حزقيا (716 إلى 687 قبل الميلاد) الموقع بالتحصينات (2 سفر أخبار الأيام **31**:10 ؛ 33:14 و نحميا 3:26) مما جعل من الممكن مقاومة حصار الجيش الآشوري في عام 701 قبل الميلاد. وأخيرا، قام نبوخذ نصر الثاني بتفكيكه في -587، أثناء الاستيلاء على أورشليم.

كان يعتقد منذ فترة طويلة أن قصة أوفيل هذه لم تستند إلى أي شيء ملموس للغاية حتى أوائل عام 2010، وذلك بفضل اكتشافات معهد الآثار التابع للجامعة العبرية في القدس، تحت إشراف الدكتور إيلات مزار، حفيدة عالم الآثار بنيامين مزار وابنة أستاذ علم الآثار أميحاي مزار، منذ عام 2005. منذ هذه الفترة، حقق علماء الآثار اكتشافات مذهلة، ليس فقط في أوفيل، ولكن أيضًا في المدينة القديمة...

تم افتتاح مجمع أثري كبير، يعود تاريخه إلى وقت الهيكل الأول، في 22 يونيو 2011، جنوب مدينة القدس القديمة. وفقًا لعالم الآثار إيلات مزار، فإن هذه الأنقاض لأسوار مدينة أوفيل تتوافق مع "بوابة المياه" المذكورة في كتاب نحميا التوراتي (**3**:26 ؛ **8**: 1 ؛ **8**: 3 ؛ **8**: 16 ؛ **12** : 37). كما تم اكتشاف Mikvaot (حمامات الطقوس)، وغرف التخزين، وبرج المراقبة، والمباني الملكية، وما يصل إلى أنظمة إمدادات المياه الجوفية المتطورة، وبقايا المباني العامة على طول الجدران الاستنادية في جبل الهيكل. يذكر إيلات مزار أيضًا الحفظ الجيد للأنقاض وخاصة الجدران الداخلية التي يبلغ ارتفاعها خمسة أمتار. ويذكر آفي ماشياه، الذي أشرف على أعمال الترميم، أن بعض الفخاريات التي وجدت في المباني الملكية تحولت إلى اللون الأسود بسبب الحرائق الناجمة عن تدمير هيكل سليمان الأول، الذي دمره البابليون في عام 587 قبل الميلاد. [54]،أثناء ترحيل اليهود إلى بابل.

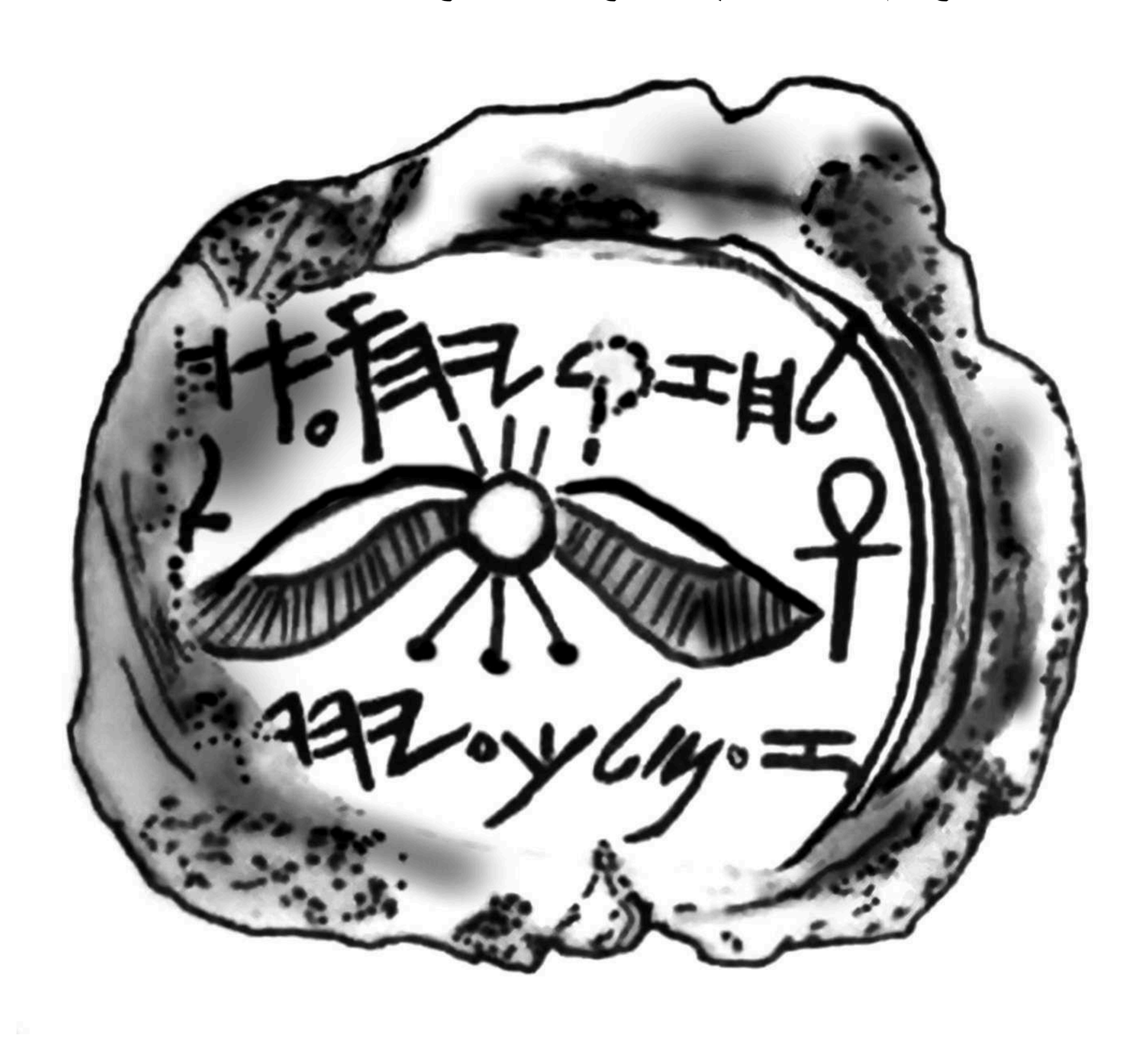
في عام 2012، وجد علماء الآثار العاملين في المدينة القديمة صهريجًا شاسعًا. الحجر الجيري الأصفر الموجود على الجدران، وهو من السمات المميزة للحجر الجيري المستخدم في زمن الهيكل الأول. أبعاده الكبيرة: 12 مترًا طولًا، و 6 أمتار عرضًا، و 5 أمتار عمقًا، تشير إلى أنه يمكن أن يحتوي على ما بين 250 و 300 متر مكعب من الماء. ربما كان الخزان مخصصًا للاستخدام العام. وفقًا لتفيكا تسوك، كبير علماء الآثار في سلطة الحدائق الطبيعية الإسرائيلية، فإن هذا الخزان الضخم، الواقع ليس بعيدًا عن جبل الهيكل "كان بالتأكيد يستخدم في الأنشطة اليومية للمعبد، وفيما بعد، للحجاج الذين توافدوا". هذه الحفريات هي جزء من مشروع كشف عن قناة تصريف للمعبد الثاني من بركة شيلواه إلى الشمال من قوس روبنسون. تعبر هذه القناة المدينة القديمة من الشمال إلى الجنوب،

بالتوازي مع جبل الهيكل. كانت هذه القناة أيضًا بمثابة ملجأ لسكان أورشليم أثناء تدمير الهيكل الثاني[55].

سيكون عام 2012 قد جلب مفاجآته مع الكشف عن هيكل ضخم تم اكتشافه بالفعل في عام 2010. في الواقع، من بين اكتشافات أوفيل، تم اكتشاف جدار مثير للإعجاب بطول 70 مترًا وارتفاع 6 أمتار. تم تأريخ الجدار إلى القرن العاشر قبل الميلاد، وجميع الدلائل تشير إلى أنه تم بناؤه من قبل الملك سليمان كما هو مذكور في 1 ملوك **3**:01. يقول الكتاب المقدس: "... وبيت الرب، والجدار المحيط بأورشليم". وفي كلمتها في حفل الافتتاح الرسمي، أفادت الدكتورة إيلات مزار مرة أخرى "أن الملك سليمان قد بنا حصنًا عالي المهارة ومتطورًا للغاية". يحتوي هذا الجدار على أكبر الحجارة المنحوتة من فترة الهيكل الأول التي تم العثور عليها في إسرائيل[56].

اكتشاف آخر تم إجراؤه في منطقة أوفيل: خلال صيف عام 2013، كشفت إيلات مزار عن "كنز أوفيل"، المكون من مجموعة من 36 عملة ذهبية وفضية تضم ميدالية كبيرة يزيد طولها عن 10 سم محفورة عليها شمعدان وشوفار ولفيفة من ورق البردي. كما نحسب، من بين الاكتشافات، بصمة لختم الملك حزقيا مع النقش "ينتمي إلى حزقيا، ابن آحاز، ملك يهوذا". هناك أيضًا شمس بأشعتها (مثل شمس أخناتون) محاطة بجناحين على طريقة المصريين، وعنخين مصريين يرمزان إلى الحياة الأبدية.

12. انطباع ختم الملك المصري حزقيا مع اثنين من الأنخ، رموز الحياة.



كونه عجوزًا، أراد داود أن يصبح ابنه سليمان خليفة له كملك. ثم يطلب الملك من صادوق وناثان النبي أن يمسحا سليمان بالزيت المقدس. الكلمة العبرية ل "مسح" و "يمسح" هي ماشيا. والغريب أن هذا المصطلح يستحضر الكلمتين المصريتين المستخدمتين لتسمية التمساح: ميسا وميسح. تشير العلاقة بين المسحة والتمساح إلى الطقوس المصرية القديمة لحفل تتويج الفراعنة الذي حدث في معبد إله التمساح في كوم أمبو، حيث استخدم الكهنة دهن التمساح كمسح ملكي. هذه الكلمة لا علاقة لها بالمسيا. خلال تحقيقي مع الماسونيين، أشار لي أحدهم إلى أن تتويج ملوك فرنسا تم في ريمس بطريقة مقصورة على فئة معينة. الزيت المكرس في المصباح المقدس، ثم يخلط مع الميرون المقدس، كان يمكن أن يكون دهن تمساح كما هو الحال في المصريين القدماء! في الروايات التاريخية الأخيرة، تم تقديم الزيت في شكل بلسم مجفف. يجب اعتبار أن هذا النوع من العملية، المستوحاة بلا شك من رعموس (موسى)، يعمل أيضًا في أورشليم بنفس الطريقة.

يقدم الكتاب المقدس سليمان، الملك من 968 إلى 928 قبل الميلاد. ، كمتابع لعمل والده داود من خلال بناء ملاذ للإله الواحد ولتابوت العهد. يُعتبر سليمان أعظم الحكماء، وقد تلقى تعليمه في بلغة الطيور (القرآن **27:16**)، وهو أحد المتأهلين. كان مثقفًا، حتى أن البعض قد يقول عنه إنه كان "ساحرًا"، كما كان لديه أيضًا حب غامض للنساء، والذي تم تفصيله في سفر نشيد الأناشيد في العهد القديم.

وفقًا لكتاب الملوك الأول، يضاعف سليمان حجم أورشليم من خلال إطلاق برنامج واسع من الإنشاءات. في البداية، كانت قرية داود تشمل 3 هكتارات على الأكثر؛ ستصل قرية سليمان إلى 14 هكتارًا حول تل الهيكل وبعد ذلك 240،000 متر مربع. يقيّم علماء الآثار ذلك، في أحسن الأحوال، ليكون ما يقرب من 1500 متر / ما يقرب من 1 ميل طويل و 70 متر / 76 ياردة إلى 100 متر / 109 ياردة عرضا. يكشف البحث الميداني عن منشآت صغيرة ذات توسع محدود. ومع ذلك، على الرغم من الاكتشافات التي تمت في موقع أوفيل وفي المدينة القديمة، وفقًا للسجلات الأثرية، كان عدد سكان داود وسليمان صغيرًا، وعاشوا في منطقة لا علاقة لها بالنسخة التوراتية، حيث يوصف شعب يهوذا بأنه يعيش في مركز حضري شاسع منظم وفقًا لدولة عظيمة.

ومع ذلك، لحماية أنفسهم من الصحراء والأمم المجاورة، أحاط ملوك إسرائيل أورشليم بأسوار مثقوبة بثمانية أبواب. في زمن سليمان، سافرت العديد من القوافل بين الفرات ومصر وفينيقيا والبحر الأحمر. وهكذا، عبرت أقصر الطرق، كل من القوافل والمجموعات المعزولة بالضرورة عبر أورشليم [57]. سنرى ذلك أكثر قليلاً، لكن فرسان الهيكل، بدورهم، كانوا سيسلكون بعض هذه الطرق للقيام ببعض الرحلات...

3 - جبل الهيكل

المعلومات الوحيدة المتاحة عن تصميم هيكل سليمان موجودة في العهد القديم، لا سيما في سفر صموئيل الثاني، والكتاب الأول من الملوك والكتاب الأول من أخبار الأيام. نجد أيضًا القليل في القرآن.

13. إعادة بناء ثلاثية الأبعاد لمعبد سليمان الأول وفقًا للمؤشرات الكتابية.

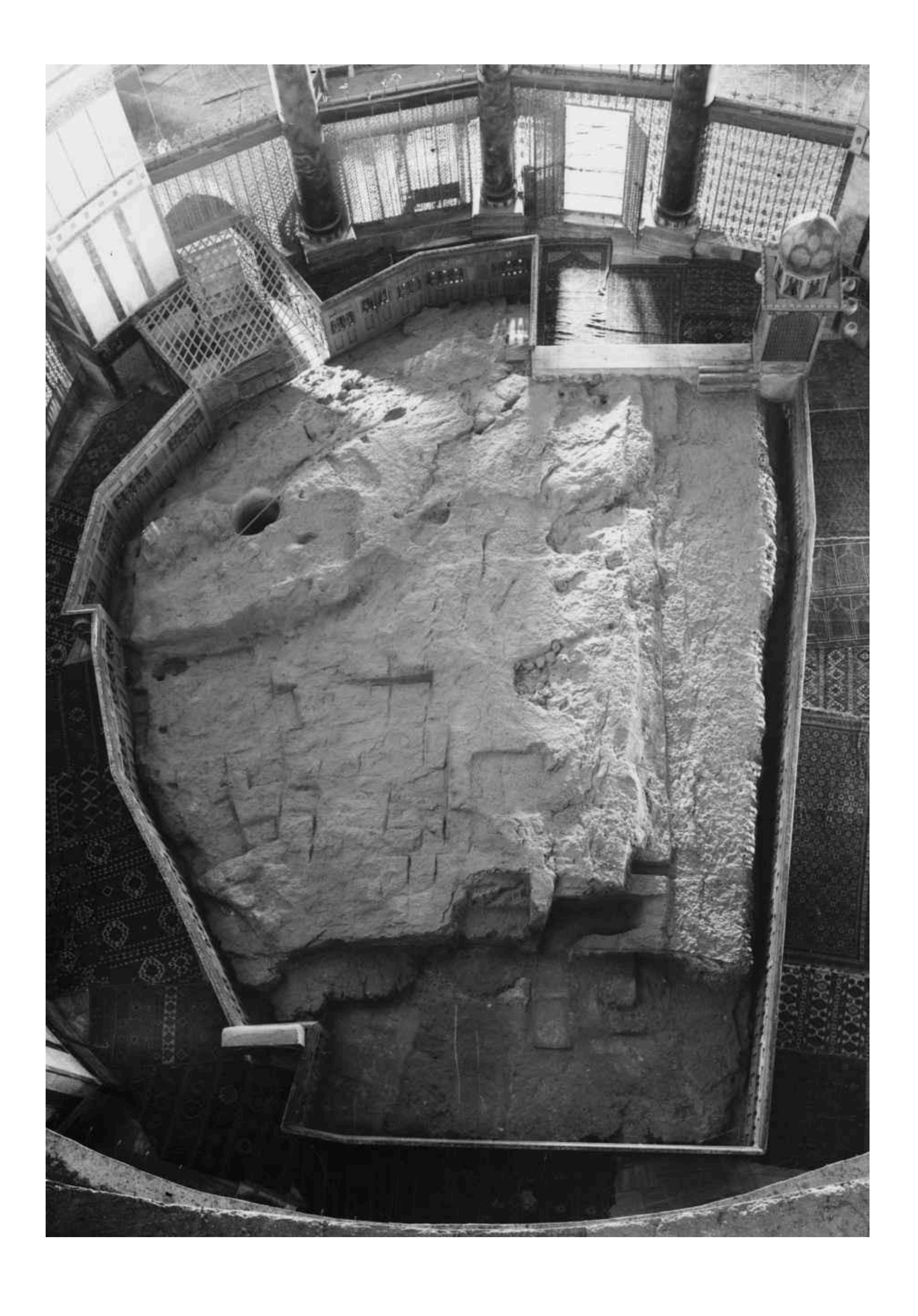


يشرع سليمان في بناء الهيكل. التحق 30،000 إسرائيلي مقسمين إلى ثلاث مجموعات من 10،000 عامل. جبال مملكة يهوذا بها عدد قليل من الأشجار، لذلك يطلب سليمان المساعدة من حيرام الصوري الذي يزوده بخشب الأرز وكذلك الحرفيين. بدأ العمل بقطع الخشب في لبنان بينما تم إرسال 80،000 رجل إلى الجبال لاستخراج الحجارة لأساسات وجدران الهيكل. جلب سليمان من لبنان حيرام معين[58]،وهو حرفي خبير في النحاس، أرسله ملك صور نفسه بلا شك. ابن أرملة، نفذ جميع الأعمال التي أمر بها سليمان، بما في ذلك القوالب البرونزية الشهيرة لعمودين من الهيكل، ياكين (" أسس ") وبوعز (" بالقوة ")، وكذلك الحوض (بحر النحاس)، مدعومًا باثني عشر ثورًا، والمقصود منه وضوء الكهنة.

سيكون هيكل سليمان 30 مترًا / 32 ياردة بطول 10 أمتار / 11 ياردة بارتفاع 15 مترًا / 16 ياردة. رائع في شكله ومواده، كان له العديد من الغرف. كانت الجدران والأرضيات مغطاة بالذهب. جلب الكهنة تابوت العهد، الذي بقي هناك لأكثر من ثلاثمائة عام دون أن تلمسه يد الإنسان.

كانت الهياكل المتعاقبة في أورشليم تقع على جبل الهيكل، باللغة العبرية، الموريا (رسامة / تعتبر)، الاسم الذي يطلق على سلسلة الجبال التي يوجد عليها حجر الأساس الهاشتي (حجر الأساس) لقدس الأقداس لمختلف لهيكل أورشليم. اليوم، يقع حجر الأساس في قلب قبة الصخرة. كما رأينا أعلاه، تم وضع التابوت في هذا الموقع، ولكن هنا أيضًا يحدد التقليد ارتباط إسحاق، عندما أراد إبراهيم التضحية بابنه. للتذكير، لا يزال هناك أطفال تم التضحية بهم من أجل يهوه. بين المسلمين، ستكون هذه الصخرة أيضًا المكان الذي صعد منه محمد إلى الجنة. خلال الهيكل الثاني، عندما لم يعد التابوت موجودًا، استخدم رؤساء الكهنة حجر الأساس، من خلال استخدام التبخير والرش بالدم، خلال التضحيات الدموية ليوم الغفران.

14. حجر الأساس أو حتى الهاشتي (حجر الأساس) لقدس الأقداس لمختلف هياكل أورشليم. يمكن العثور على هذه الصخرة اليوم في قلب قبة الصخرة، والمعروفة أيضًا باسم مسجد عمر. صورة من أوائل القرن العشرين.



لسوء الحظ، لم يتبق أي أثر للهيكل الشهير حتى اليوم. تقع منطقة الهيكل القديم في الشرق، على أعلى نقطة في الجبل، وتضم اثنين من أكثر المعالم الإسلامية المجيدة، المسجد الأقصى وقبة الصخرة. لأسباب دينية، من المستحيل إجراء حفريات شاملة هناك. يبدو أن المبنى القديم مغطى بأساسات الإنشاءات الأحدث. وفقا لمؤشرات المؤرخ اليهودي، فلافيوس يوسف (الحرب اليهودية الخامسة، 184-226 ؛ الآثار اليهودية، الخامس عشر 380-402)، قام هيرودس العظيم ببناء معبده العملاق على المنصة الاصطناعية الضخمة المبنية على الصخرة الطبيعية، في نفس موقع هيكل سليمان الأصلي الشهير، والذي يعود تاريخه إلى أكثر من ألف عام. بين 19 و 12 قبل الميلاد. ، بنى هيرودس أيضًا المتنزه الضخم "على الطراز الروماني" الذي لا يزال موجودًا حتى اليوم. كما يشير عالم الآثار إسرائيل فينكلشتاين، كان الجبل الأصلي محاطًا بجدار احتياطي هائل، بما في ذلك الحائط الغربي أو الحائط الغربي. كان السطح الداخلي مستويًا تمامًا، ومليئًا بالملء، ومدعومًا بأقواس وأقبية. تقع الزاوية الجنوبية الشرقية للهيكل على ثلاثة عشر صفًا من الأعمدة التي يبلغ ارتفاعها 9 أمتار. التقاليد الشعبية تضع هناك "اسطبلات سليمان". تم تدمير جميع المستويات الأثرية السابقة ؛ يبدو من المستحيل أن تكون بقايا زمن سليمان قد نجت من أعمال بهذا الحجم[59].

وفقًا للمؤرخ ما بعد الصهيوني شلومو ساند، إذا كان هناك معبد في هذا الموقع، فيجب أن يكون وثنيًا! ويضيف أن المؤمنين اليهود لم يتمكنوا أيضًا من الوصول إلى جبل الهيكل دون أن يجلبوا معهم رماد بقرة حمراء[60]. توجد هذه الطقوس الغريبة في الكتاب المقدس في الفصل 19 من سفر العدد. في الواقع، إنه جزء من فرائض يهوه لموسى على التضحية من أجل الكهنة واللاويين. جلبت التضحية بالبقرة الحمراء بالنار رمادًا مخصصًا للاستخدام الطقسي للمجتمع من أجل المياه اللامعة وتنظيف الملابس. كانت تضحية لدرء الخطيئة.

لقد ناقشنا ذلك بالفعل أعلاه، جاء هذا النوع من الطقوس من مصر حيث تم التضحية ببقرة حمراء (رمز الصحراء وسيث) لصد الشر. ولكن في أذهان اليهود القدماء في وقت معبدَي أورشليم، لم تعد طقوس التضحية بالبقرة الحمراء تصد الإله سيث، بل رفضت ببساطة أرض مصر التي تجسدها البقرة السماوية، الإلهة – الأم حتحور، صورة إيزيس ونيفتيس. سنتحدث بإسهاب عن البقرة المصرية حتحور في هذا المسح؛ هالة وقوتها ستكون قد لمست في وقت واحد تنظيم فرسان الهيكل إلى درجة لا يمكن لأحد أن يتخيلها بعد... قبل بضعة أسابيع من إغلاق هذا الملف، وقف لوح سومري قديم في طريقي. يحكي عن وفاة عذراء شابة، وإلهة تشبه بقرة حمراء. تسبب اختفائه في فوضى و كارثة في الشرق. من كان يمكن أن يتخيل أي صلة بفرسان الهيكل والكأس المقدسة؟ ستكون أول من يفهم معناها.

4. طائفة الحجر الأسود والإلهة الأم في الشرق الأوسط

وفقًا للمعلومات الواردة في الفصل 11 من سفر الملوك الأول، كان سليمان يقدر النساء وكان لديه حريم ملكي كان فيه 700 زوجة و 300 محظية. لم تؤمن العديد من زوجاته بـ يهوه وصلين إلى

عشترة، ملكة السماء أو حتى أشيرا المزدوجة؛ سيقول البعض فقط إنهم يعبدون الأصنام. "ذهب سليمان إلى عشترة"، يضيف الكتاب المقدس (11: 5)، هل يجب أن نتفاجأ؟

النصوص الإسلامية القديمة (السنة أو "قواعد الله ") واضحة: أوصى النبي محمد في البداية بتوجيه الصلوات نحو أورشليم وجبل الهيكل. فقط في عام 624 من عصرنا، بعد الوحي، قرر محمد أن يتحول من الآن فصاعدًا إلى الكعبة المشرفة، أي الحرم المكعب حيث تم تبجيل البيتيل أو النيازك. قبل ظهور الإسلام، كان هناك 24 كعبة في شبه الجزيرة العربية، لكن الكعبة في مكة بدت مبجلة من قبل جميع القبائل. إذا نظرنا عن كثب إلى حالة الحجر الأسود في مكة المكرمة، الموضوع في زاوية الكعبة، يمكننا أن نرى بوضوح شكل الفرج...

15. تم الاحتفاظ بالإطار القديم للحجر الأسود في مكة في متحف قصر توبكابي في اسطنبول. تصوير مواناسيمبا.



تبجيل أحجار بيتيل السماوي (من العبرية بيت إيل "الحجر المقدس ") هو عادة قديمة جدا التي فقدت آثارها في العصور القديمة البعيدة. يأتي الحجر الأسود للكعبة من عبادة ما قبل الإسلام المنتشرة في جميع أنحاء الشرق الأوسط. إن العديد من الحجارة التي مرت لتسقط من السماء قد احتفظت بفضيلة خاصة بسبب عبورها للهاوية السماوية، وكان القدماء يعتبرونها مسؤولة عن المعجزات. من روما إلى اليونان عبر مصر، كان هذا النوع من الأحجار السوداء مرتبطًا بشكل منهجي بالإلهة الأم.

حتى أن الخرافات عزت إلى هذه الحجارة القدرة على الاستمرار في التحرك في أوقات معينة في الهواء، في وسط كرة من النار، كما هو الحال عندما سقطت. مما لا شك فيه أنه بسبب هذا ارتبطوا بالآلهة الحية، وأنهم أطلقوا عليهم اسم "أحجار متحركة" بيتيل. كان اللون دائمًا أسودًا تقريبًا، وهو علامة على أصلها الناري والفلكي. هذه هي الطريقة التي تذكر بها النقوش المسمارية الأحجار السوداء السبعة التي تعبد في المعبد الرئيسي لمدينة أورشوين في الكلدان، وهي بيتيل تجسد الكواكب الرئيسية السبعة لنظامنا الشمسي[61].

في مكة، قبل الإسلام، كانت قبيلة قريش تعبد ثلاثية من الآلهة الإناث: اللات، والعزى، ومناة. واستشهد الأعضاء بأسمائهم خلال طوافهم حول الكعبة. وفقًا للمؤرخ العربي ابن الكلبي (739-819)، اعتادت قريش أن تطوف حول الكعبة معلنًا: *"باسم اللات والعزى ومناة، الصنم الثالث. إنهم حقًا "الغرانيق" (النساء ذوات المكانة العالية) اللواتي يجب طلب شفاعتهن"*. بالنسبة للنبطيين، كانت اللات أمًا لجميع الآلهة، بينما بالنسبة للعرب الآخرين، شكلت اللات والعزى ومناة بنات الله وعملوا كوسطاء بين الله والبشر.

في الماضي، تم الاحتفال بالحجر المقدس من قبل سبع كاهنات عاريات يطوفن حول هذا الحجر سبع مرات، مرة واحدة لكل من النجوم السبعة الرئيسية في نظامنا الشمسي[62].

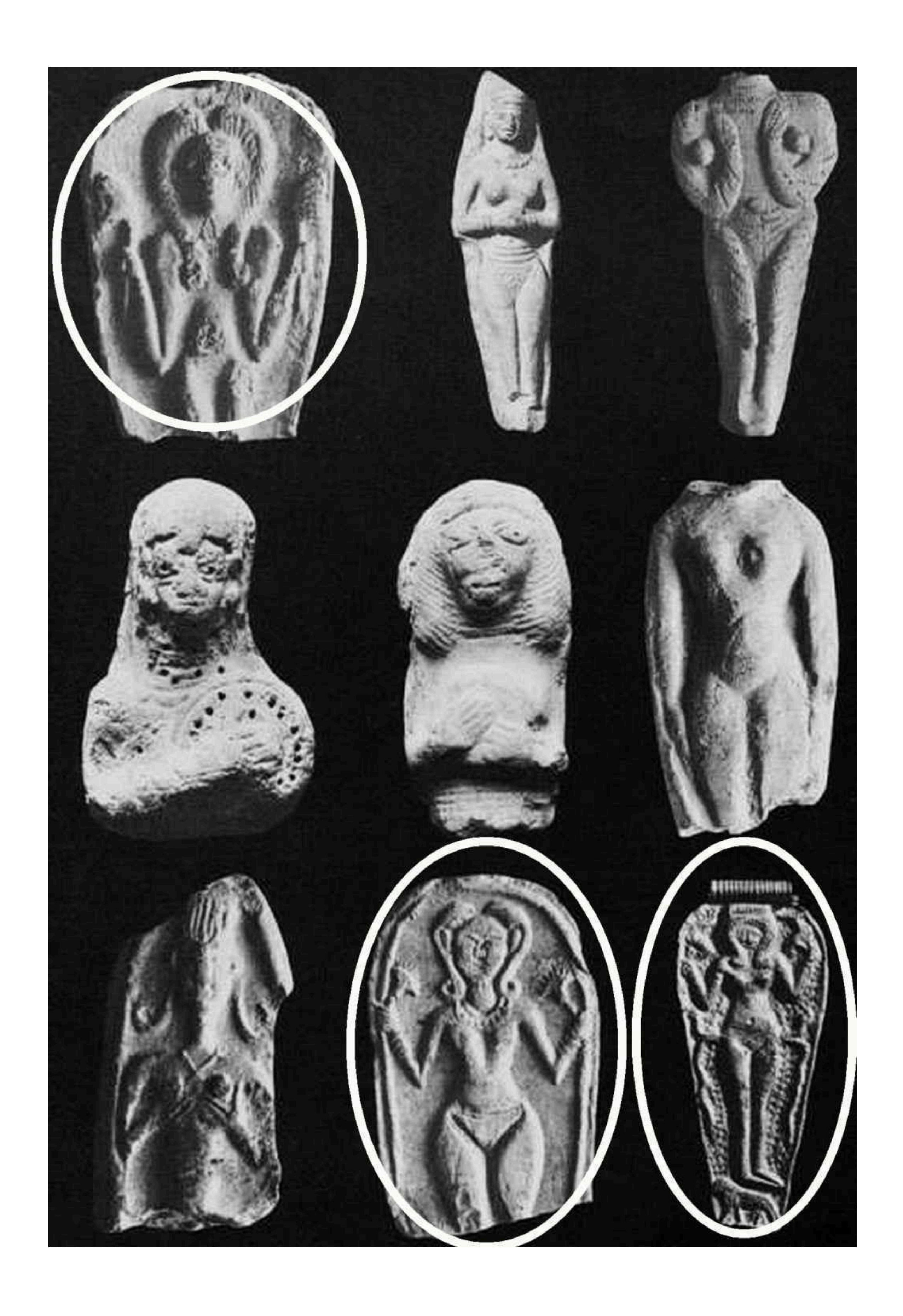
حتى اليوم، يُطلق على المسؤولين عن الكعبة "أبناء المرأة العجوز" أو "أبناء سبأ" باللغة العربية. كان للإلهة اللات لقب: سابا، تنطق شيبة، وتعني "القابلة" أو "الحكمة القديمة". قبل الإسلام، كان حراس الضريح كاهنات يطلق عليهن بتشبع، "بنات القابلة القديمة". احتفظ المسلمون بالضريح المكعب، ولا يزالون يطوفون حوله، كما هو الحال في الأيام التي كانت تعبد فيها الإلهة الأم[63].

◆◆◆

كما نعلم أن تاريخ أورشليم، في الأيام الأسطورية لداود وسليمان، ينحصر في النضال ضد الهجمات الخارجية من الإمبراطوريات المجاورة، تمامًا كما بدأ الكهنة والأنبياء معركة ضد عبادة الأصنام. على أي حال، هذا ما يريدنا الدين العبري أن نؤمن به. مرة أخرى، تعطينا الحفريات وحتى الكتاب المقدس إجابة مختلفة تمامًا.

يبدو أن الإلهة أشيرا حاضرة، ليس فقط مع بعل، ولكن بشكل خاص إلى جانب يهوه، من القرن التاسع قبل الميلاد، كما يتضح من موقع كونتيلة عجرود، الواقع في الشمال الشرقي من شبه جزيرة سيناء. يذكر النقش يهوه دي تيمان وأشيرا، مما يشير إلى أن سكان يهوذا القدماء لم يكونوا موحدين كما أراد موسى؛ لقد ربطوا الإلهة الأم بإلههم الوطني يهوه وحتى أعطوها دور القرينة. تعين أشيرا الشجرة المقدسة، أو الشاهدة أو الوتد الذي أقيم على شرف الإلهة الأم. في الكتاب المقدس، يشير مصطلحا أشيرا وعشترة إلى المظاهر الأنثوية والإلهية التي تدينها النصوص المقدسة.

16. عدة أشكال من ملكة السماء، أشيرا، وريثة عشترة أو عشتار بابل، وكلها راعية الحب والحرب. سنلاحظ الأشكال المحاطة بدائرة بيضاء مستوحاة بقوة من الإلهة المصرية حتحور التي سنتحدث عنها بإسهاب في هذه الدراسة.



خلال غزو منطقة كنعان القديمة وغزوهم "الأرض الميعاد" تحت قيادة يشوع، ذبح العبرانيون كل كائن حي بحد السيف. لم يتركوا أي ناجين (راجع **سفر يشوع. 10**: 28-40). في العديد من المدن الكنعانية الكبيرة، كان السكان يعبدون الإلهات عشتروت و أشيرا، وكذلك قرينهما بعل أو بيل، المستمدة من السومرية إيل أو إل (حرفيا. "الشخص المرتفع" أو "الشخص الذي يضيء"). في المفهوم العبري القديم، كان لدى إيل ابن إلهي يسمى يهوه، تمامًا كما جاء الإله العظيم آن، وهو شخصية مهيبة في الآلهة السومرية، من أسلاف الأوشومغال (التنين العظيم) اللامعين. ومع ذلك، فإن المفهوم التوحيدي ليهوه استوعب وظائف إيل بسرعة كبيرة في زمن الملكين داود وسليمان.

على الرغم من تحذير اللاويين وحملتهم العنيفة ضد ملكة السماء، وجد العديد من العبرانيين جاذبية خاصة للإلهة. بالنسبة لعدد كبير منهم، ذكّرهم هذا الأخير بلا شك بدين أسلافهم القادمين من مصر حيث كرّم المرء إيزيس ونيفتيس، على التوالي العذراء والعاهرة، تحت ملامح الإلهة حتحور أو بات. كلاهما كانا أمهات وعشيقات الابن الشمسي حورس. من المحتمل ألا تكون هذه التفاصيل قد نجت من فرسان الهيكل، وسنعود إلى هذا الموضوع لاحقًا.

كانت أشيرا الإلهة الرئيسية للكنعانيين، زوجة إيل وأم الآلهة. مثل إيزيس حتحور المصرية، ارتبطت أشيرا بميلاد الحكام الكنعانيين وجسدت والدتهم ومرضعتهم. لقد وجدنا العديد من المقابر في مملكة يهوذا حيث ارتدت النساء باروكات أشيرا. شعر مستعار يذكرنا بشعر الإلهة المصرية إيزيس-حتحور! من الواضح أن أشيرا تشكل مزيجًا من الإلهات المصرية حتحور وبات، إنانا بين السومريين، عشتار بين البابليين، أشراتوم من النصوص البابلية القديمة أو حتى من عشترة التي يمكن العثور عليها في جميع أنحاء الشرق الأوسط.

يمكن العثور على تمجيد أشيرا هذا بين وقت غزو كنعان حتى سقوط أورشليم في عام 587 قبل الميلاد، حتى مع الملك سليمان الذي قدمها إلى أورشليم. تم إنشاء مركز مهيب لعبادة أشيرا في منطقة تاناشيم، جنوب وادي يزرعيل، تحت قيادة بلاط سليمان.

بالإضافة إلى ذلك، وجدنا الآلاف من التماثيل للإلهات المنتجة بكميات كبيرة من البرونز والسيراميك في المواقع الإسرائيلية. يقوم عالم الآثار الأمريكي، ويليام جي ديفير، بتقييم الوضع في دراسة متعمقة ويضيف أن معظم التماثيل تكشف عن أنثى عارية صورة ظلية، مع ثدي مبالغ فيه، في بعض الأحيان تمثل الحمل أو الرضاعة الطبيعية للطفل. ولكن لا يزال هناك فرق مهم بين التماثيل القادمة من المواقع الإسرائيلية وتلك المكتشفة في المواقع الكنعانية الوثنية: لا يجد المرء، في الجزء الموجود تحت حجم التماثيل الإسرائيلية، التفاصيل الصريحة التي تميز الأشياء الكنعانية ؛ في الواقع، فإن الجزء الموجود تحت حجم الشخصيات الإسرائيلية يشكل عمودًا بسيطًا أو حجرًا أو وتدًا. هذا ليس هو الحال مع الأشياء الكنعانية الوثنية حيث تجد الإلهة الأم (أشيرا أو عنات أو عشترة) نفسها جنسية بقوة من خلال الحب الجنسي أو الولادة. في الشخصيات الإسرائيلية، يتم تسليط الضوء على جانب Dea Nutrix (الإلهة المرضة) فقط[64].

هذا "التدنيس للمقدسات" سيستمر لأكثر من 500 عام. ويشير ميرلين ستون، أستاذ تاريخ الفن، إلى أن كتاب إرميا يحتوي على فقرة ذات دلالة خاصة. وقع الحادث في مستعمرة عبرية في مصر حوالي 600 قبل الميلاد. دين الإلهة العظيمة والعبادة الممنوحة لها، حتى من قبل العبرانيين في ذلك الوقت، لا يتم تقديمها كدين جديد، ولكن كعادة اعتمدها العبرانيون في أورشليم. يشير المقتطف إلى أن هذا دين المرأة، على الرغم من أن اللاوي المسؤول عن كتابة النص التوراتي يصر بعناية على أن الأزواج هم الذين يمتلكون السلطة مع التأكيد على نظام القرابة الأبوية في الاستجابة التي قدمها عباد الملكة السماوية أنفسهم[65]:

" فَأَجَابَ إِرْمِيَا كُلُّ الرِّجَالِ الَّذِينَ عَرَفُوا أَنَّ نِسَاءَهُمْ يُبَخِّرْنَ لِآلِهَةٍ أُخْرَى وَكُلُّ النِّسَاءِ الْوَاقِفَاتِ مَحْفَلٌ كَبِيرٌ وَكُلُّ الشَّعْبِ السَّاكِنِ فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي فَتْرُوسَ:/إِنَّنَا لاَ نَسْمَعُ لَكَ الْكَلِمَةَ الَّتِي كَلَّمْتَنَا بِهَا بِاسْمِ يهوه، بَلْ سَنَعْمَلُ كُلَّ أَمْرٍ خَرَجَ مِنْ فَمِنَا السَّمَاوَاتِ فَنُبَخِّرُ لِمَلِكَةِ وَنَسْكُبُ لَهَا سَكَائِبَ. كَمَا فَعَلْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا وَمُلُوكُنَا وَرُؤَسَاؤُنَا فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ فَشَبِعْنَا خُبْزاً وَكُنَّا بِخَيْرٍ وَلَمْ نَرَ شَرّاً. وَلَكِنْ مِنْ حِينَ كَفَفْنَا عَنِ التَّبْخِيرِ لِمَلِكَةِ السَّمَاوَاتِ وَسَكْبِ سَكَائِبَ لَهَا احْتَجْنَا إِلَى كُلٍّ وَفَنِينَا بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ. وَإِذْ كُنَّا نُبَخِّرُ لِمَلِكَةِ السَّمَاوَاتِ وَنَسْكُبُ لَهَا سَكَائِبَ فَهَلْ بِدُونِ رِجَالِنَا كُنَّا نَصْنَعُ لَهَا كَعْكاً لِنَعْبُدَهَا وَنَسْكُبُ لَهَا السَّكَائِبَ؟/.

- إرميا 44: 15-19

17. العديد من أصنام الطين من أشيرا، وترتبط عموما مع عبادة الخصوبة. العصر الحديدي: 1000-700 قبل الميلاد، مملكة يهوذا. متحف إسرائيل، أورشليم.



توضح الانتكاسات المنتظمة لطوائف الآلهة أو الأصنام أهميتها لبني إسرائيل. في جميع أنحاء الشرق، جسدت هذه الآلهة، تحت أسمائها المختلفة، آلهة الخصوبة بشكل منهجي، الضامنين لاستمرارية الحياة البشرية والنباتية. من أعماق إفريقيا، التي تمر عبر مصر إلى ضفتي النهرين الكتابيين لبلاد ما بين النهرين، ظل النموذج الأصلي للإلهة الأم كما هو تمامًا. مع توليها أدوار الأم أو الزوجة أو العشيقة في نفس الوقت، كانت تنعي بشكل دوري اختفاء عشيقها، الذي أدى سقوطه إلى تراجع قوى الطبيعة. كانت الأخير دائمًا تابعا لها بسبب صغر سنه. ثم رثت الإلهة المحبة، وناشدت الآلهة، بل ونزلت إلى أعماق زنزانة تحت الأرض بحثًا عن حبيبها لرفعه واستعادة الملكية المفقودة... كانت وحدها تحمل قوة الشعلة الواهبة للحياة ويمكنها أن تجلب النار الطاهرة المقدسة. ثم احتفلت بزفافها مع "ابنها" وحبيبها. تم تكريس الزواج المقدس سنويًا لضمان تجديد قوى الحياة التي تتحدى باستمرار قوى الشر التي يجب صدها بأي ثمن. أخيرًا، في السرير الأزرق الكبير، التقى العاشقان لاستعادة توازن البلاد.

كانت الإلهة في قلب دراما لا يمكن حلها إلا هي. جميع كتب التاريخ، وخاصة تلك التي تركز على موضوع بابل، تثير هذه الطقوس الوثنية المحفوظة في بلاد ما بين النهرين القديمة. لكن من فهمها حقًا؟ بطريقة أو بأخرى، اكتشف فرسان الهيكل هذا التقليد الذي نجد أصداء مهمة له في مصر الفرعونية. تشرح سومر وبابل نتيجة هذه القصة لنا، لكن أرض النيل تجلب لنا الدافع، والسبب في حدوث الدراما. كما سنكتشف، فإن عناد فرسان الهيكل في السفر في جميع أنحاء مصر لجمع تقليد خفي (الغنوص المصري) وكذلك أشياء العبادة، يوضح لنا أنهم أخذوا هذه القصة على محمل الجد. لهذا السبب الفريد فرضت ميليشيا المسيح المقدسة البصق على الصليب وإنكار صلب يسوع عندما تم استقبالهم في النظام. سنناقش هذا الموضوع لاحقاً.

إذاً، ما الذي تعلمه أو اكتشفه فرسان الهيكل بالضبط؟ ظل إلهة قديمة، مستمدة من إيزيس حتحور، لا يزال يحوم في جميع أنحاء الشرق الأدنى، وحتى في أورشليم، عندما وصلوا إلى الأرض المقدسة. هذا ما سنكتشفه تدريجياً من خلال التاريخ الخفي لتأسيس فرسان الهيكل، بينما نمر عبر وجهة النظر المستنيرة لضابط كبير في الماسونية...

الجزء الثاني فرسان الهيكل في البحث عن الوجود الإلهي

1 الأصول السرية لتنظيم فرسان الهيكل

قد تمت تغطية هذا الموضوع الرائع في كتب وفيرة لا حصر لها. دعونا لا نغفل عن تقدمنا على طريق مليء بالأسرار المحفوظة جيدًا. من يقول أسرارًا، فهو بالضرورة يقول عدم وجود أدلة مباشرة وقابلة للتحقق. ومع ذلك، كان من غير المعقول، من جانبي، الوقوع في فخ الانطلاق في تكهنات خالصة دون اتساق.

كان التعامل مع مواضيع مثل الأصول السرية والمعرفة الخفية لفرسان الهيكل من شأنه أن يجذب حشدًا من الناس الفضوليين، ولكن أيضًا من الناس الحسودين - الذين كانوا حريصين جدًا على الإعلان عن فشلي الافتراضي. ومع ذلك، كان لي ميزة كبيرة، وهي معرفة الغرض من هذا التحقيق.

عندما ينطلق المرء في البحث، يبحث في جميع الاتجاهات من أجل الحصول على "الكأس العليا"، أي اكتشاف الحجم الذي يبرر كل الجهود. لم تكن هذه حالتي، وذلك بفضل أبحاثي المختلفة حول الكأس التي بدأت منذ بداية التسعينيات. وجهت هذه المغامرة العملاقة للفكر الإنساني خطواتي نحو تفسير مختلف تمامًا عن التفسير الشائع في الكتب.

هذا المسار من الكأس المقدسة القديمة حدد عالم الأوهام لإرشادي نحو نسخة أقسى ولا يمكن فصلها عن التضحية حيث يتم تحويل الدم المسفوك إلى عامل شفاء.

لقد غيّر هذا المسار حياتي بلا شك وأرسلني إلى عالم يظل نوره مبهرًا إلى الأبد. مثل محقق عاد من هاوية السماء، كان عليّ فقط أن ألتقط الأحافير المنتشرة على طول الطريق، فهي وحدها التي يمكن أن تفسر وجود رأس فرسان الهيكل الشهير، بافومت، المسؤول جزئيًا عن سقوط نظام الهيكل... الصبر...

1. عرض وجهة نظر تاو إليعازار، ضابط كبير في الماسونية

كما هو موضح في المقدمة، من أجل الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات لهذا التحقيق في الأصول الغامضة لفرسان الهيكل، سعيت للحصول على الرأي المستنير للماسوني تاو إليعازار.

أنطون باركس : تاو إليعازار، شكرًا لك على المشاركة في هذه المقابلات عن فرسان الهيكل و الكأس. هل يمكنك تقديم نفسك في بضع كلمات؟ أي محفل أهلك وما هي درجة تأهيلك؟

تاو إليعازار: "إنه لمن دواعي سروري أن أجيب على أسئلتك، من أجل تنوير الجمهور

على هذه البيئة المحكمة التي هي الماسونية. لذلك سأجيب بطريقة تنويرية مع الحفاظ على السلطة التقديرية بسبب التزاماتي، أريد أن أوضح، ولكن لا يمكنني الكشف بأي حال من الأحوال. باستخدام مصطلح "الكشف"، ندخل مباشرة في الرمزية الماسونية. في الواقع، إن الكشف يعني رفع الحجاب، لذلك سأعطيك معلومات عما يوجد وراء الحجاب، لكنني لن آخذك وراء الحجاب. لدي سنوات طويلة من الماسونية خلفي، لقد تأهلت في العديد من الطقوس... وكلها ذات رمزية محددة. الرتب التي لدي، "درجتي" في التنظيم الماسوني لا تهم، لأننا لسنا هنا للحديث عني، ولكن، أذكركم، لتنوير الشخص العادي. لنفترض أنني في درجة عالية بما يكفي لمعرفة ما أتحدث عنه. لكن احذر، كونك في أماكن مرتفعة لا يجعلك تنظر بازدراء إلى الناس... بغض النظر عن مدى "ترقية" الأخ، فإنه يتعلم شيئًا واحدًا، أنه سيظل "متدربًا" أبديًا (الصف الأول في الماسونية).

عندما تكون شخصًا عاديًا وتكتشف معرفة معينة، فأنت تبحث فقط عن مدى معرفتك التي تزداد، وتجلب لك فخرًا معينًا. ثم، في يوم من الأيام، تصبح مدركًا، ليس لمدى معرفتك، ولكن لمدى ما لا يزال يتعين عليك تعلمه، لاكتشافه، ثم تكتشف معنى كلمة "التواضع"، لأن المعرفة يجب أن تقودك ليس إلى الفخر، ولكن إلى التواضع.

تؤمن الماسونية بمبدأ الإبداع وهنا نصل إلى لب الموضوع. ولكن من هو هذا الخالق؟ هل الأمر يتعلق بالله؟ الآراء منقسمة وهذا السؤال ينقسم. قد يُسألك إذا كنت توافق على هذا المبدأ، ولكن قد يُسألك أيضًا إذا كنت مسيحيًا صالحًا.

المسيحية لها إله واحد فقط، ومع ذلك هناك العديد من الكنائس الكاثوليك والبروتستانت والأرثوذكس والإنجيليين والأقباط والموارنة وهلم جرا. داخل الأرثوذكسية نفسها، هناك فروع مثل الكنيسة الأرثوذكسية في فرنسا، والتي ليست هي نفسها مثل الكنيسة الأرثوذكسية الروسية أو الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية، الرومانية إلخ. ومع ذلك، يصلي الجميع لنفس الإله، والجميع مسيحيون.

وفي الماسونية، المبدأ هو نفسه تمامًا. يتفق الجميع على المبدأ الإبداعي الإلهي، لكن الجميع يريدون تكريمه بطريقتهم الخاصة، للأسف يعتقدون أنهم على حق والآخر مخطئ. العالم المسيحي منقسم، وكذلك الماسونية.

أعتقد أن ما سأقوله لن يعترف به الجميع، وأعتقد أنه جيد جدًا، لأن الجميع يجب أن يكون لهم رأيهم. حيث تصبح الأمور معقدة في الفهم، فالاختلاف مع شخص ما هو صحي ويفتح الآفاق، ومعارضة كلمات شخص ما هو أمر غير صحي ويغلق الأفق.

إنه يشبه الطلاق إلى حد ما، أيهما هو على صواب؟ حسنًا، كلاهما على صواب، فقط الطريقة التي ينظرون بها إلى الأمر مختلفة بالضرورة".

أنطون باركس : هل يمكن أن تخبرنا ما الذي يسمح لك بمناقشة هذه الموضوعات بحرية، بالنظر إلى أنه عندما يشارك شخص ما في الماسونية، يجب على كل فرد أن يقسم على عدم الكشف عن أي شيء. أم أن الأمر أسطورة؟

تاو: "لا، إنها ليست أسطورة، ولكن اليمين موجود قبل كل شيء لإقناع الشخص العادي. عندما تدخل إلى الماسونية، ستمر بثلاث درجات "زرقاء"، وهي درجات التدريب. الدرجات الزرقاء الثلاثة هي "متدرب"، "مسافر"، "معلم". خلال هذه الفترة التدريبية، لا يمكن لأحد أن يكون متأكدًا من مشاعر الطالب، أو من قيمه الحقيقية، لذلك تجعله يقسم اليمين. هذه القسم يعدك بأسوأ أنواع الإساءة إذا كشفت أسرار المحفل، مثل "الحنجرة المقطوعة"، ولكنها تهدف قبل كل شيء إلى إثارة إعجاب الوافد الجديد. يقع هذا القسم نفسه في حالة من الإهمال حيث "يتقدم" الطالب، بمجرد أن تكون على دراية بمفهوم الروح الماسونية، من الطبيعي عدم الكشف عن أي شيء.

غالبًا ما يُعتقد أن الماسوني ليس له الحق في الكشف عن عضويته في الماسونية. الأمر أكثر تعقيدًا من ذلك، إذا كنت تريد أن تقول إنك جزء منه، فقل ذلك، طالما أنه ليس من باب الغرور، أو من باب التظاهر، من ناحية أخرى، يُحظر الكشف عن اسم أخ وأخت أخرى، مرة أخرى لا يتعلق الأمر باليمين، بل بالحس السليم ".

أسوشيتد برس: بالنظر إلى المعلومات الحالية المتاحة حول موضوع الماسونية، سواء في ما يسمى "المؤامرة" أو على الشبكة، غالبًا ما يجد المرء تلميحات شيطانية تمامًا، مما يشير إلى أن الماسونية مزروعة في أكبر الهيئات الحكومية وأنهم سيمارسون السحر الأسود والعلوم الغامضة لتحقيق هدف سيطرتهم. الموضوع مهم ونميل إلى الاعتقاد بأننا نواجه الكثير من المعلومات، لأن جزءًا منها قد يكون هراء. هل من الممكن الحصول على رأيك الصادق فيما يتعلق بما رأيته وتعرفه عن هذه الموضوعات؟

تاو إليعازار: "لسوء الحظ، فإن السجل قاتم للغاية وهناك بعض الحقيقة فيما تقوله. مرة أخرى، الخطأ ليس في الماسونية، ولكن في الرجال الذين يحكمونها. الأخوة الماسونية هي، ولا أستطيع أن أكررها بما فيه الكفاية، شيء جميل ومفيد لرجال حسن النية. لسوء الحظ، هناك طاقة تكسر الطبيعة البشرية الجميلة، وهي "السلطة"!

السلطة هي طفيلي يسبب الإدمان، مثل إدمان الكحول: كلما كان لديك المزيد، كلما احتجت إلى المزيد. عندما تسعى للانضمام إلى محفل، لأنه من المعروف أنه يتكون من رجال بارزين ذوي سلطة أو نفوذ، فإن الضرر يحدث. حاول أن تدخل محفلاً، لأن المبجل هو عمدة القرية، وهذه هي أفضل طريقة للحصول على رخصة البناء الخاصة بك، وتصبح الدودة في التفاحة. ترتبط القوة ارتباطًا وثيقًا بالغرور، وهو ثاني سرطان للأخوة بعد السلطة. لقد أثبت لنا التاريخ، (لكنني لا أريد أن أتطرق إلى الموضوع لأن القارئ سيضيع) أن جدية المحفل تعتمد على جدية

المبجل (القائد). انتهى الأمر بالعديد من المحافل، التي تمثل روح خالقها تمامًا، إلى التحور بشكل كامل وانتهى بها الأمر إلى نقل طاقة مختلفة تمامًا، إن لم تكن العكس، عن الأيديولوجية الأصلية. انهار محفل سحري شهير تم إنشاؤه في عام 1888 من قبل دبليو... في نهاية المطاف، وأنشأ محافلاً فرعيًا، يدعي كل منها أنه يمتلك "المعرفة" الأصلية. أحد طلابه الذي يحمل اسمًا معروفًا للأسف في عالم الخفيانية، أصبح مبجلا، وأعطى هذا الخط سمعة لانحرافاته وطقوسه الجنسية، مما يدل على أن كل محفل ينتهي به المطاف إلى أن يشبه مبجله. إذا كان الأخير ينقل الروح الماسونية، فسيكون كل شيء على ما يرام، وإذا استغل المحفل لنقل أخطائه الخاصة، أو لإرضاء انحرافاته الخاصة، فإن المحفل يصبح منحرفًا.

الخلافات والانقسامات في المحافل أكثر تواترا مما قد تعتقد، حدث في الوقت الحاضر، في محفل كبير، في الآونة الأخيرة جدا... ولكنه لم يخطئ قط...

يجب أن نتجنب التعميم، فقد أثارت الماسونية دائمًا بعض عدم الثقة وعدم الثقة في المجهول. لطالما كان الناس يخافون مما لا يعرفونه، ولديهم ميل مؤسف للاعتقاد بأنه إذا كان الماسونيين مختبئن، فذلك لأنهم يفعلون أشياء مخزية، ولكن في الواقع، ولكن السبب ببساطة لأن معظم الناس ليسوا مستعدين لسماع ما يقال في المحفل. منذ وقت ليس ببعيد، حُكم على أي شخص دافع عن مركزية الشمس في الأماكن العامة بالإعدام بسبب الهرطقة. سأدعك تتأمل في الأمر".

2. تنظيم أموس وأخوية الثعبان

بالتعمق في المصادر المكتوبة والتقاليد الشفوية المتعلقة بالتاريخ الخفي لتأسيس فرسان الهيكل، نجد منظمة سرية تسمى أموس. يبدو أن هذا الموضوع يتكرر بشكل كبير بين المطلعين على شؤون الماسونية، على الرغم من ندرة المعلومات المتاحة لعامة الناس. من أجل بدء هذا البحث الجديد، سألت تاو إليعازار مرّة أخرى تقديم النّصيحة:

أنطون باركس .: عندما يتعلق الأمر بتأسيس فرسان الهيكل، يظهر اسم منظمة سرية، اسم أموس. يبدو أن هذه الحقيقة مفروغ منها، ولكن لا يمكن العثور إلا على القليل جدًا من المعلومات حول هذا الموضوع. هل سمعت عنها؟ إذا كان الأمر كذلك، فما الذي يمكنك إخبارنا به حول هذا الموضوع؟

تاو إليعازار: "في تولوز، داخل دير، أسس سيور أرنو معين في عام 804 وسام أموس. تطور المحفل بسرعة كبيرة وانتشرت تداعياته بسرعة، حتى وصل إلى مدينة بروج. من بين قادتها تم العثور على أشخاص مثل الراهب جيربرت دي أوريلاك الذي أصبح البابا في عام 1000 تحت اسم سلفستر الثاني. وكان كونت تولوز، وريموند دي سان جيل، وجودفروي دي

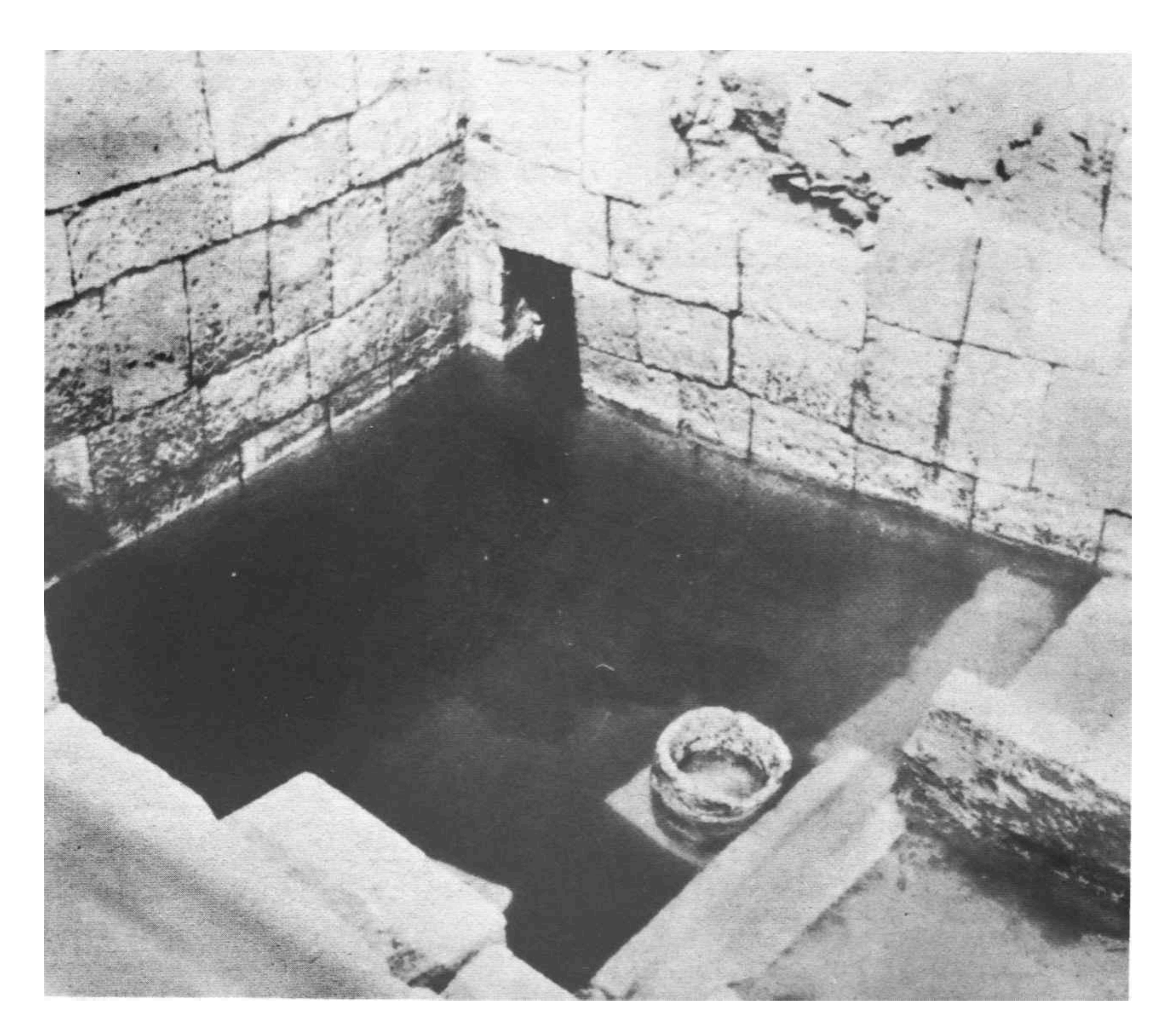
بويون أيضًا جزءًا من، بالإضافة إلى... الفرسان التسعة الذين شاركوا في تأسيس تنظيم فرسان الهيكل.

أنت لا تنشئ تنظيماً دون سبب. إذا كان السيد أرنو، مؤسس النظام، قد شعر بهذه الحاجة، فذلك لأنه ذهب بحثًا عن العزلة، أو نظام كادوش، وهو نظام مشهور آخر، حيث التقى بهم وكان له شرف التأهيل على أيديهم. كان لدى فرسان كادوش اتصالات في الأرض المقدسة مع فرسان الإسبتارية والقبر المقدس، والتي ندين بأصلها لجودفري دي بويون نفسه. كما ترى، كانت التنظيمات التأهيلية منتشرة بالفعل على نطاق واسع في تلك الأوقات النائية، مما يثبت أن المبادئ التأهيلية كانت موجودة دائمًا، لأنه يمكننا أن نذهب إلى أبعد من ذلك، كل التنظيمات التي نتحدث عنها مرتبطة، والتي تعيدنا إلى أخوية الثعبان، التي كان إنكي جزءًا منها، ولكن هذه قصة أخرى..."

أخوية الثعبان إنكي... عمّ نتحدّث، بالتحديد؟ خاصة في الكلمات المأخوذة من أحد أعضاء الماسونية. علينا أن نقفز بسرعة إلى العصور القديمة لنرى القليل من الإجابة.

في إطار أساطير العراق القديم، اعتبر كتبة الألواح الطينية الخلفية السردية حقيقة تاريخية، لذلك إلى حد كبير استندت الأسطورة في أعينهم على حقيقة تم إنتاجها بالفعل في الوقت البعيد للآلهة. في بلاد ما بين النهرين القديمة، تم نقل فهم الثعبان القديم (MUŠ) في بيوت الحكمة أو É - ABZU باللغة السومرية، حرفيًا É - AB - ZU "بيت هاوية المعرفة" أو "بيت تجويف المعرفة". تألفت معظم بيوت الحكمة هذه من صهاريج من المياه المقدسة، اكتشفها علماء الآثار في معابد المدن الكبرى في سومر وبابل وآشور. تم استخدام كل منها أثناء التأهيل للمعرفة المستمدة من تعاليم الثعبان إنكي- إيا – إله الأرض والماء[66] – النموذج الإلهي لمساري أو ركائز الهيكل. لقد وجدنا هذا النوع من الهياكل المائية، على سبيل المثال، في إريدو، آشور، البحرين أو في حديقة أبسو في بابل، بالقرب من معبد إنكي إيا. ملحقة ببيوت الحكمة، كانت هناك في كثير من الأحيان مساكن جامعية مثل بيت مومو، أو دار العلوم في إنكي إيا أو حتى منازل الألواح حيث كانت المعرفة محفورة في الطين.

18. حوض التنقية في البحرين، في الخليج الفارسي. كان مخصصًا لمراسم التطهير والتعميد والطقوس الأخرى.



تم العثور على الصهاريج وأحواض التطهير في العصور القديمة بشكل أكثر تواضعًا اليوم في المساجد والمعابد اليهودية (أو ملحقات الكنيس)، وهي أماكن مقدسة حيث يجب على الممارسين تطهير أنفسهم من خلال أداء الوضوء أو حتى الحمامات الطقسية قبل التواصل مع الإله. نجد أيضًا هذا المفهوم نفسه في الخطوط المعمودية وخطوط المياه المقدسة في الكنائس المسيحية.

في مقال سابق، المسيرة الأخيرة للآلهة(2013)، أتاحت للجمهور ترجماتي للنصوص الواردة في كتاب بداية العصر البدائي للآلهة، المنقوش على جدران معبد إدفو . أذكر القراء أنه لعدة قرون، قلل العديد من المؤرخين وحتى علماء المصريات من معرفة المصريين القدماء من خلال هبوط النسخة المصرية من أطلانطس إلى الخرافات والأساطير. هذه النصوص متاحة الآن في كل هذا العمل تقريبًا. لم يثير هذا العمل الضخم الذي استمر لعدة سنوات أي اهتمام من الصحافة المتخصصة في علم المصريات أو التاريخ أو الدين أو غيرها. وهذا يظهر مدى قلة الاهتمام الذي كان لبحثي في بلدي فرنسا.

في هذه التراكيب المقدسة، التي كتبها تحوت نفسه، يظهر في عدة مناسبات (E.VI, 183,10; E.VI, 184,2 و E.VI, 177,11) معبد مائي يسمى بو هنم، حرفيا "مكان الصهريج". هذا هو أقدم سجل تاريخي لمعبد من هذا النوع مخصص لقوة ومجد الإله الدنيوي العظيم. هذا المعبد ليس في مصر، ولا حتى في بلاد ما بين النهرين، ولكن في وسط المحيط الأطلسي، فيميرتيت (" قطع الأرض")، وهي الجزر الغربية حيث استقرت الآلهة المصرية القديمة هناك منذ فترة طويلة. يتعلق الأمر بأطلانطس التي تناولها أفلاطون لاحقًا على أساس المعلومات المستمدة على وجه التحديد من مصر.

كما هو الحال في بلاد ما بين النهرين، فإن الصهريج المقدس بو-هنم (مكان الصهريج) ملحق بمعبد إله الأرض المسمى تانين، والمعروف أكثر باسم أوزوريس أو بتاح في مصر. من بتاح هذا، يستمد الاسم المصري آمينبتاح (المكان العظيم والمستقر للصانع)، وهو مكان رائع سيصبح العالم الآخر للآلهة، هذه الفكرة المصرية للحياة الآخرة، تم إعادة تدويرها إلى "أطلانطس" من قبل أفلاطون.

رأينا في المسيرة الأخيرة للآلهة أنه حتى يومنا هذا، فإن المعبد الوحيد المعروف من نوع أبزو هو أوزيريون أبيدوس. سيكون هذا الصرح المائي نسخة من بو هنم (مكان الصهريج) من النصوص الأطلنطية المنقوشة على جدران معبد إدفو. تسمى مدينة أبيدوس عبدجو باللغة المصرية القديمة، وهو مصطلح يترجم عمومًا إلى "تل الآثار". يبدو التحول الدلالي من أبزو إلى عبدجو واضحًا. كانت أوزيريون تقع ذات يوم تحت تل - وهو صورة حقيقية للتل الأطلنطي الرئيسي. احتوى المبنى المقدس على أقدس الآثار في مصر: رأس بتاح أوزوريس، الذي قطعه عدوه سيث. لقد أكدنا أيضًا في العديد من المقالات الهوية المشتركة للإله المصري أوزوريس وما يعادله في بلاد ما بين النهرين، إنكي[إيا][67]. العرض التوضيحي لا هوادة فيه.

لذلك، سيتساءل بعض القراء بلا شك عن العلاقة الموجودة بين المعابد المائية لإنكي-أوزوريس وتنظيم أموس، فيما يتعلق بتأسيس فرسان الهيكل. في بلاد ما بين النهرين القديمة، قدمت معابد صهريج E - AB - ZU (منازل هاوية المعرفة) مسارين مختلفين يمكن أن يسلكهما المؤهل من أجل الوصول إلى الإله. إن اللعب بالألفاظ السومرية المتجانسة يسمح لنا بفهم هذا اللغز الذي ظل مخفيًا حتى يومنا هذا. تمت الإشارة إلى مسار المياه باسم A - MUŠ (قناة الثعبان)، ومنح المتأهل A - MUŠ (مصدر الثعبان أو الماء[68]). من جانبها، كان الطريق الترابي يسمى Á - MUŠ (ذراع الثعبان) وفتح الطريق إلى Á - MUŠ (قوة الثعبان أو قدرته[69]). كل من هذه المسارات أدت إلى النور الإلهي الذي يجسده إله الحكمة إنكي- إيا الموجود على الجزيرة الوسطى للمنزل المائي المحاط بالقنوات والأحجار المقدسة. من خلال اتباع هذين المسارين بالتناوب، وصل المتأهل في الأسرار إلى مكان ولادته الجديدة والتقى بإنكي-إيا الذي حصل على معرفته الخفية الأكثر سرية في العالم والتي أدت إلى الحصول على À-MUŠ (فهم الثعبان)[70]. هذه المعرفة السرية من الثعبان التوراتي – التي كشفت عنها في مقالاتي عدن و فوضى الأصول– تلد منظمة سرية تسمى أخوية الثعبان.

وهنا تبرز بضعة أسئلة. من أين جاء هذا النوع من المعرفة، وكذلك القواعد الباطنية لفرسان الهيكل، الضامنين لتأسيس النظام؟ ما هو تنظيم أموس الغامض هذا الذي وجدت بعض ذكرياته في طقوس بلاد ما بين النهرين؟ هل اهتم فرسان الهيكل بأطلانطس المصرية، وهو مفهوم بعيد كل البعد عن اهتمامات العصور الوسطى؟ لن نجيب على هذا السؤال الأخير. من ناحية أخرى، وضع مؤسسي النظام على اتصال مع المنظمات المرتبطة بمصر القديمة وبلاد ما بين النهرين القديمة، ووضعهم على اتصال مع عمل المعابد والتأهيل في الأسرار. كما ذكرنا للتو، كانت المساكن الإلهية، التي أعيد بناؤها في بعض الأحيان بشكل مماثل كما هو الحال في دندرة (صعيد مصر)، بمثابة مكان للتأهيل حيث يمكن للضباب الوصول إلى الطاقة الإلهية التي تسمى أكثر شيوعًا الإضاءة. وفي دندرة أيضًا تم العثور على حراس النار في مصر، وهم نماذج لكاهنات الفيستال اليونانية الرومانية المستقبلية...

نحن بعيدون، بعيدًا عن النظرية التي يحتفظ بها بعض المتآمرين على شبكة الإنترنت، الذين يسعدون بإرباك عقول الناس من خلال التأكد من أن الثعبان سيكون على رأس المجتمعات السرية الجشعة للدم والسلطة. هؤلاء الأفراد يخلطون في نفس الوقت بين الشيطان، ثعبان عدن ولوسيفر... يدمجون على التوالي إنليل سيث، إنكي- أوزوريس وابنه، حامل النور، مردوخ- حورس. هؤلاء المتآمرون لا يفهمون الرهان الذي يلعب وراء الكواليس بين عشيرتين إلهيتين، مما لا شك فيه أنهما لا يزالان في صراع اليوم. الشيطان ليس الثعبان، ولا حتى لوسيفر ؛ اقرأ كتبي عدن وفوضى الأصول وستعرف الفرق بين هذه الطاقات!

بالنسبة لأولئك الذين اكتفوا بتكرار الكلمات المشوهة لفترة طويلة، وكما أشار تاو إليعازار، فإن الارتباك بلا شك تسلل إلى العديد من الجمعيات السرية وخاصة الدوائر العليا بحثًا عن السيطرة على العالم. تدعم هذه الشبكات خطة "أعلى" ليست إلهية، بل تخدم كنيسة الشيطان. لا شيء أقوى من

تحويل الطاقات! هذا النمط من العمل هو أسلوب الشيطان، وليس أسلوب لوسيفر الذي يهدف، عادة، إلى إيقاظ الوعي وعدم استعباده.

3. نظام أموس وغنوص الإسكندرية المصري

لا ينتهي تاريخ تنظيم أموس عند هذا الحد. يمكننا إضافة وجود صوفي مصري قديم، "مع الروح العليا"، المشار إليها باسم أموس. إننا ندين بهذه الإشارة إلى سينيسيوس القيرواني (حوالي 370-414 م)، عالم الأفلاطونية الجديدة في الإسكندرية، وفيلسوف وأسقف بطليموس المستقبلي، الذي يتحدث عن ذلك في عمله المعنون "ديو" (ديون)، المؤرخ في عام 404:

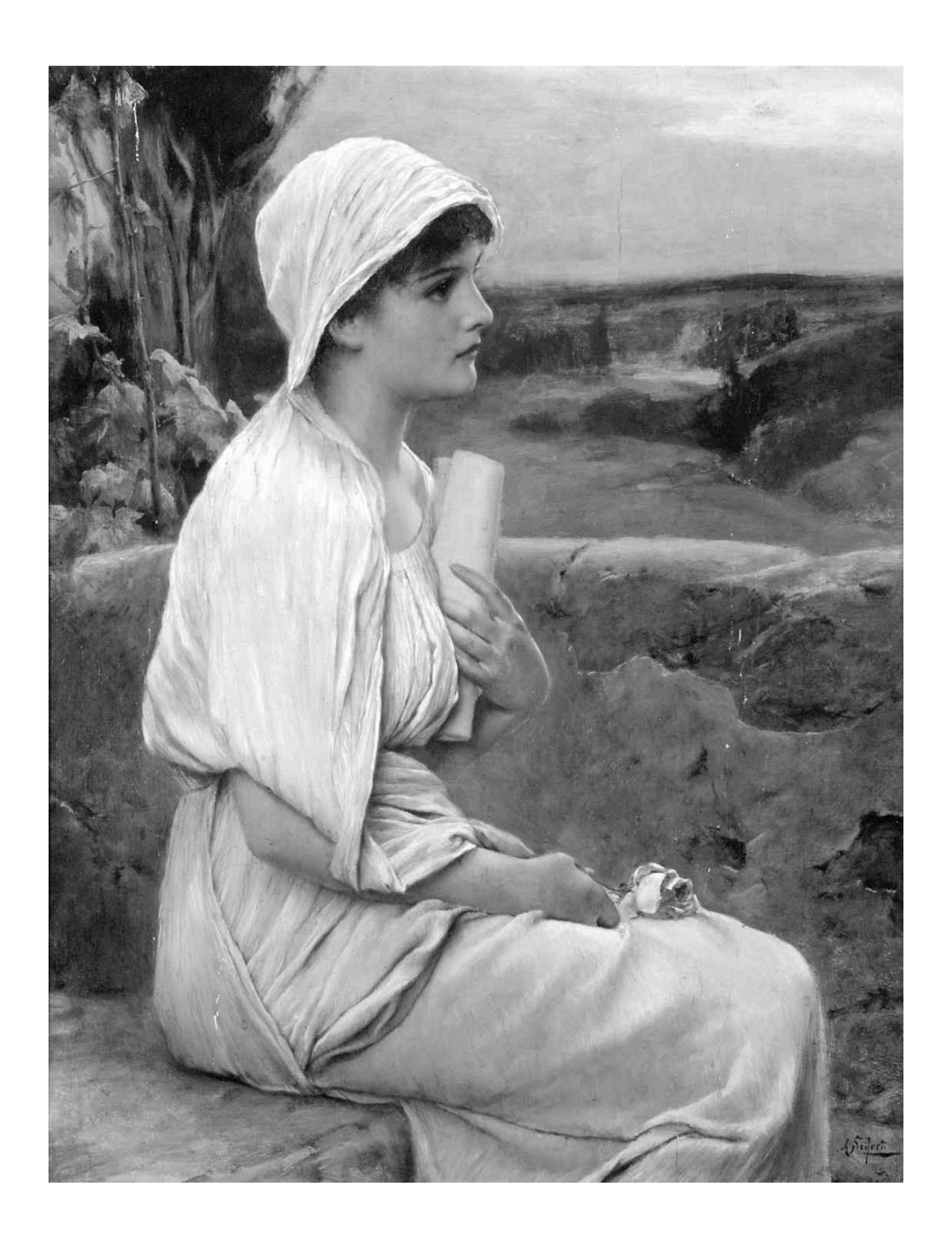
> "إن الهدف الذي يجب الوصول إليه هو نفسه دائمًا: كل أولئك الذين يصلون إليه هم في هذا الصدد من نفس المرتبة. ولكن للوصول إلى ذلك، يتبع الفيلسوف، كما أتصوره، مسارًا أفضل بكثير: لقد رسم طريقه، وهو يتقدم تدريجيًا، ويدين بجزء من تقدمه لنفسه؛ وسوف تقوده مسيرته المستمرة، كما يأمل، إلى نهاية رغباته؛ إذا لم يصل إلى النقطة، فهو على الأقل اقترب منها، وهذه ليست ميزة متوسطة: فهو فوق العامي، بقدر ما يكون العامي فوق الوحوش.
>
> هكذا يستطيع العديد من فلاسفتنا أن يرتفعوا عالياً، بشكل طبيعي جداً وبجهودهم الخاصة؛ ولكن من أجل الوصول فوراً إلى هذه المعرفة السامية، يحتاج المرء إلى روح من عرق نبيل، مستوحاة من السماء؛ يحتاج المرء إلى ذكاء بارز يجد فيه كل الموارد التي يحتاجها. هذا هو أموس، المصري: دون أن يخترع الحروف، حكم على هذا الاختراع بشكل ممتاز؛ كان ذلك لأنه كان لديه عبقرية متفوقة. إن مثل هذه العقول الموهوبة لا تحتاج إلى طريقة فلسفية لاكتشاف الحقيقة بسرعة: إن اختراقها الطبيعي يكفيها، خاصة عندما تكون متحمسة، عندما يتم استفزازها لنشر قوتها؛ إن الجرثومة التي في داخلهم تتطور بشكل رائع؛ والكلمة التي يتلقونها هي مثل الشرارة التي تشعل نارًا عظيمة.[71]"
>
> **- سينيسيوس القيرواني، ديون، مقتطفات 10 و11**

اتبع سينيسيوس تعاليم هيباتيا، وهي فيلسوفة يونانية رائعة للغاية من الإسكندرية، كان يبجلها في أعلى نقطة. وأشار، في واحدة من رسائله العديدة، إلى أنها كانت "الشخص الذي لديه امتياز التأهيل في أسرار الفلسفة". بفضل جمالها ومعرفتها وسحر خطابها، كانت هيباتيا مصدر إلهام لمعاصريها. لقد جسدت الحكمة نفسها، التي تبجلها المدرسة الغنوصية الإسكندرية لفيلو. استندت هذه الحكمة المصرية إلى المعرفة الأولى التي كشفها تحوت هرمس ونقلها تلاميذ أو أتباع حورس. منذ القرن الثاني قبل الميلاد، تأسست هذه الحركة اللاهوتية المسماة بالهرمسية في الإسكندرية بفضل نخبة من المتأهلين

... بلغ عدد مجلدات مكتبة الإسكندرية الشهيرة، وهي مركز فكري حقيقي تم إنشاؤه في عهد

بطليموس، 400,000 مجلد. كانت هناك أيضًا أدوات مادية ومعادن ونباتات وحيوانات. اتبع الطلاب من جميع أنحاء حوض البحر الأبيض المتوسط تعاليم السادة العظماء في ذلك الوقت.

كانت الفيلسوفة المصرية العظيمة، هيباتيا، قد تخلت عن المشاعر الجسدية لتكرس نفسها بالكامل لأشياء الروح. لم تعط نفسها لأي رجل وظلت عذراء، مفضلة اتحاد الذكاء[72]. كما نعلم، رجمت هيباتيا في الإسكندرية من قبل حشد من المسيحيين المتعصبين في عام 415، خلال اشتباكات بين اليهود والمسيحيين.



في إحدى رسائله (رقم 157)، أطلق سينيسيوس على هيباتيا اسم "أمي، أختي، عشيقتي"، وهو اللقب الذي نسبه إليها عدة مرات حتى وفاتها. في مراسلة أخرى مع هيباتيا، يحدد: "... سأهمل بلدي؛ وإذا تمكنت من مغادرته، فسيكون ذلك فقط لملاحقتك". مثل الغنوصيين، رفع سينيسيوس المرأة أو ببساطة الروح الأنثوية إلى أعلى درجة. وبحسب تصوره الخاص، فإن تأثير النساء على روح الرجل الرقيقة المحبة، يجب أن يظل لا يقاوم على المدى الطويل، مثل الرسول المرتبط بالموقد المنزلي، تمامًا مثل إلهة النار المقدسة المصرية، بات، في زمن السلالات المصرية الأولى.

بين قوسين، تذكر هذا الاسم الذي نستحضره بانتظام: بات، إلهة الإقليم السابع في صعيد مصر، الواقع بين أبيدوس ودندرة. تم توثيق إلهة البقر هذه منذ عصور ما قبل التاريخ، ويمكن العثور عليها على سبيل المثال على لوحة نعرمر، مؤسس السلالة المصرية الأولى، على غرار أتباع حورس. اسمها يعني حرفيًا: "الروح الأنثوية". سنعود إلى هذا الموضوع ذي الأهمية القصوى لتحقيقنا. تقول سينيسيوس، الأفلاطوني الجديد من الإسكندرية وصديق هيباتيا، عن النساء:

"إن هؤلاء التلاميذ المطيعين يمتنعون عن كل التعاملات التجارية مع النساء: ويبدو لهم هذا الامتناع في حد ذاته جديرًا بالثناء؛ لأنهم يعلقون أهمية كبيرة على ما لا يكاد يكون له أي أهمية، ويخلطون بين الغاية والوسيلة. ولكن بالنسبة لنا، فإننا نعتبر الفضائل بمثابة فرضيات للفلسفة الحقيقية؛ لأننا سنقول مع أفلاطون أنه لا يجوز للرجل النجس أن يلمس الأشياء النقية. الفضائل تطهر؛ إنها تطرد من النفس جميع العناصر الغريبة عليها. لو كانت النفس خيراً في ذاتها لكان يكفيها أن تتطهر، والخير لا يكون إلا نتيجة لهذه الحالة من النفس، خالية من كل شوائب. النفس ليست صالحة فكيف لا تكون عرضة للشر؟ فهي لها بعض شبه الصلاح، وهي تقترب منه بطبيعتها. عندما تسقط نحو المناطق السفلية، ترفعها الفضيلة، وبعد أن تغسلها من دنسها، تعيدها إلى نقطة بدايتها. يجب على النفس أن تميل باستمرار نحو الخير؛ ولن تصل إليه إلا بمساعدة العقل: فالذكاء والمفهوم يناديان بعضهما البعض.*[73]* "**- سينيسيوس القيرواني، ديون، مقتطف 11**

يشير قاموس المكتبة العالمية للمؤرخين لعام 1708 إلى أن آموس المصري كان رجلاً منعزلا، مقارنة برجل عظيم في بلوطرخس (راجع عمله إيزيس و أوزوريس) وكذلك في كتاب جامبليك بشأن أسرار مصر. ربما يكون هذا الأموس، كما يشير القاموس، هو الذي ينسب كتابات الأمونيين (الأموريين)[[74]، البابليون المستقبليون، الذين استشهد بهم فيلون الجبيلي و يوسابيوس. وفقًا لبلوطرخس، يحدد نفس المصدر أيضًا، أن أموس سيعني "ما هو مخفي"، بينما يراه جامبليك على أنه اسم الله[75]، وربما يربك أموس و آمون. بالطبع، بحثت في الهيروغليفية المصرية للتحقق من الترجمة المقترحة. لا أرى أموس يترجم إلى "ما هو مخفي". بدلاً من ذلك، يترجم أموس إلى "التمسك بالفهم" أو "نار الفهم".[[76]. خلال هذا المقال، سنكتشف أهمية النار؛ الموضوع المتعلق بالتنوير والكأس

المقدسة المبكرة.

أموس: "للاستيلاء على الفهم"



أموس: "نار الفهم"



لسوء الحظ، لا نجد أي أثر تاريخي لهذا الأموس المصري، إلا في المصادر المذكورة أعلاه، ولكن من المحتمل جدًا أن يكون هذا الرجل المقدس، على اتصال بالكتابات البابلية، قد أثر بشدة على بعض مدارس التأهيل في الشرق.

"يا أجرأ الرجال، إذا استطعت أن تجعلنا نرى أنك من هذه النفوس النخبوية، مثل آموس، مثل زرادشت، مثل هرمس (توت)، مثل أنطوان، فإن الاعتقاد بأنك بحاجة إلى تحسين نفسك، وتثقيفك سيكون بمثابة إهانة للعقول الموهوبة بما يكفي لفهم الحقيقة على الفور. إذا التقينا بأحد هؤلاء الرجال المتفوقين، فسيكون لدينا احترام ديني له[77]." - **سينيسيوس القيرواني، ديون، مقتطف 12**

"سُئل أموس ذات مرة عما إذا كانت هناك حاجة إلى رسائل. فأجاب: إذا كان العقل قوياً بحد ذاته فما حاجة الحروف إلى ذلك؟ لم يخترع آموس الحروف، لكنه كان قاضيًا ممتازًا عليها؛ دون استخدامها بنفسه، أظهر الفائدة للعقول العادية، التي تعوض بالتالي ما تفتقرإليه[78]"،كما تحدد المكتبة العالمية للمؤرخين

من المزعج للغاية ملاحظة أن مصطلح أموس يترجم أيضًا إلى الأكادية، وهي لغة يستخدمها بالضرورة الحكيم المصري لأن بعض القدماء ينسبون إليه الكتابات البابلية. إن الجمع بين المصطلحين الأكديين[79] Amû] و [80]Ûsu[يجلب Amûsu (تقلص Amû'ûsu): "ترتيب الفهم" أو "طريقة الفهم "؛ أي تعريفان متشابهان تمامًا للمصري (نار الفهم) والسومري À-MUŠ (فهم الثعبان) المذكور أعلاه.

أثناء بحثي في الأرشيفات المتوفرة والتقاليد الماسونية، صادفت بعض الإشارات إلى صوفي مصري معين يُدعى أورموس (بحرف "ر")، وهو مرتبط بالصليب الوردي. كل محاولاتي لفهم أصل هذا الفرد وربما ربطه بحكيم أموس لم تنجح. في مواجهة هذه المشكلة، لجأت إلى تاو إليعازار للحصول على رأيه.

أنطون باركس : يمكننا أن نقرأ هنا وهناك، في بعض الأعمال على الماسونية أن مصريًا يدعى أورموس سيكون مؤسس جمعية تأهيلية تسمى جمعية أورموس أو حكماء النور. كان هذا الرجل قد تم تحويله إلى المسيحية من قبل القديس مارك وسيكون في أصل تأهيل الصليب الوردي و فرسان الهيكل. هل تعتقد أن هذه شخصية حقيقية أو خيالية؟

تاو إليعازار: "أولاً، لا تخلط بين تنظيم أموس، لكنني أعتقد أن هذا الكتاب يتعلق بجزء منه. بعد قولي هذا، تركتني قصة أورموس غير راضٍ، وأبحاثي الخاصة قادتني في النهاية إلى طريق مسدود. ولكي أتمكن من الإجابة على هذا السؤال على أي حال، فقد لجأت إلى باحث،

وليس أي باحث، بل كان الأمر يتطلب شخصًا موثوقًا به، لا يمكن التشكيك في سعة علمه وسمعته. سميت سيرج كاييه، الذي أحترم عمله بصدق، والذي يمثل بالنسبة لي مرجعًا. لذلك سأمرر القلم له، حتى يتمكن من تنويرنا..."

سيرج كاييه: "التاريخ شيء والأساطير شيء آخر، حتى لو كان الثاني غالبًا ما يكون مفيدًا مثل الأول! لكن الحقائق هي الحقائق والأساطير هي الأساطير... الآن، قصة أورموس هذه، التي نشرها تنظيم الصليب الوردي، في القرن الثامن عشر، وتناولها جاك إتيان ماركونيس، مؤسس طقوس ممفيس، في عمله الهيروفانت ، في عام 1839، هي أسطورة. مجرد أسطورة!"

◆◆◆

كما أشار تاو إليعازار، تدرك الماسونية وجود صلة لا جدال فيها بين الأعضاء الأوائل في فرسان الهيكل وتنظيم أموس الذي تأسس عام 804. في الواقع، يبدو أن كل شيء يبدأ في القرن الثامن، في قلب فلسطين البيزنطية، من خلال وجود حركة صوفية تسمى تنظيم المنعزلين أو كادوش (" مقدس "،" نقي "،" مثالي "،" مقدس "أو" ملاذ"[81] باللغة العبرية). ومع ذلك، بدا أن بلوطرخس (حوالي 46 إلى 125 م) يعرف أموس المصري خلال الأيام الأولى للمسيحية ؛ هذا من شأنه أن يجبرنا على افتراض إنشاء هذا النظام في نفس الوقت الذي كانت فيه الغنوصية المصرية تأخذ صعودها. شكل هؤلاء المنعزلون، ربما بقيادة الأمويين المصريين، مجتمعًا غريبًا من النساك والزاهدين، الموجودين بين الصحارى المصرية من طيبة (الأقصر) إلى أبيدوس، عبر الدندرة. كما عاش هؤلاء الانعزاليون في الشمال الشرقي، نحو سيناء، يهوذا، إلى حدود سوريا والعراق اليوم.

لذلك كانت النواة الأساسية لنظام المنعزلين تقع في منطقة طيبة، بين طيبة، عاصمة مصر من الأسرة الحادية عشرة، ومدينة أوزوريس القديمة ومقبرتها الملكية للفراعنة الأوائل: أبيدوس. ليس بعيدًا، بين أبيدوس ومعبد إيزيس حتحور في دندرة نجع حمادي، حيث تم اكتشاف أكبر مجموعة من الكتب الغنوصية في العالم. حكمت إلهة البقرة بات، صورة إيزيس-حتحور، هذا المكان. نحن في قلب أراضي الغنوص المصري ولا يبدو أن أحدًا قد لاحظ ذلك! نحن نفضل أن نتحدث عن الإسكندرية حيث يبدو أن الغنوص – أو على الأقل الهرمسية – قد وجدت مكانًا خاصًا في قلب مكتبات أعظم المثقفين والفلاسفة في القرن الثاني قبل عصرنا. لكن هذه المعرفة الخفية، المصرية البحتة، جاءت من المعرفة البدائية للأزمنة البعيدة لإيزيس و أوزوريس، من الأسرار التي نقلتها إيزيس إلى ابنها حورس ثم أعيد إنتاجها من قبل تحوت هرمس الذي تنسب إليه جميع الأدبيات الهرمسية. حيث سيتدفق الغنوص (المعرفة الخفية). كان في قلب معابد مصر القديمة ثم في الصحراء انتشر الغنوص في البداية ووجد طريقه أخيرًا إلى الإسكندرية.

20. استحضار مكتبة الإسكندرية حوالي القرن الثالث قبل الميلاد، وفقًا لأوتو فون كورفين (القرن التاسع عشر). لاحظ فكرة الأعمدة التي تحمل رأس الإلهة إيزيس-حتحور.



يبدو أن تنظيم المنعزلين كان مركزيا في طيبة. تم إرسال رجل من بروفانس يدعى أرنو إلى هناك في عام 800 بعد الميلاد لتلقي تأهيل النظام السري. بالعودة إلى فرنسا، مع التأهيل في الدرجات الثلاث من تنظيم كدوش، أسس أرنو تنظيم أموس من معرفة المنعزلين المصريين. بسرعة كبيرة، تطورت التداعيات في جميع أنحاء أوروبا.

يحدد عالم المصريات رينيه لاشود أنه في عام 804 تم تأسيس تنظيم أموس في تولوز والقدس لتزويد أتباعه بفكر مشبع بقوة بما يسمى الغنوص السكندري. في الأرض المقدسة، عاش معظم أعضائها في عزلة، بينما كرس آخرون جزءًا كبيرًا من وقتهم للترحيب بالحجاج من أوروبا للصلاة في قبر المسيح. لم يكن هذا النظام حربيًا وكان يفضل الدراسة والسعي الروحي. كان بمثابة تتابع بين الغرب والشرق على مستوى العلوم المنقولة سراً، مثل الكيمياء وطب الأرواح[82].

بشكل عام، جمعت تنظيم أموس الأعضاء التسعة المؤسسين لمنظمة فرسان الهيكل والشخصيات البارزة التي ذكرها تاو إليعازار، مثل جودفروي دي بويون، ملك إنجلترا هنري بير بوكليرك، وكذلك البابا سلفستر الثاني! كل هؤلاء الأشخاص البارزين شكلوا ما نسميه الدائرة السرية لنظام فرسان الهيكل ...

4. سلفستر الثاني، بابا العام 1000

من كان سلفستر الثاني، عضو فرسان الهيكل، وبالتالي، المشارك السري في إنشاء تنظيم فرسان الهيكل؟ ولد بين عامي 945 و 950 في أوريلاك في أوفيرني، وسيصبح سلفستر الثاني، أول أب فرنسي مقدس، البابا الشهير لعام 1000. كان جيربرت صغيرًا جدًا، وعُهد به إلى دير سان جيرود ديأوريلاك. هناك درس القداس والقواعد والثقافة اللاتينية والشعر. في ضوء استعداداته المتفوقة، أرسله الأب أدرالد، في عام 967، إلى كاتالونيا، إلى أسقف فيتش الذي زوده بمكتبته. أيضًا، بعد عامين من الإقامة في مدرسة فيتش، وجد جيربرت نفسه في قرطبة، أكبر مركز فكري في أوروبا.

هناك، كان يتردد على أساتذة عرب في العلوم المحرمة التي ألهمت إثارة الرعب في الغرب المسيحي. تزوده مكتبة الخليفة الحكم الثاني بترجمات لأعمال في الهندسة والحساب والرياضيات وعلم الفلك وعلم التنجيم. سيواجه جيربرت أسيادًا لامعين بمعرفة لا حصر لها، يستمدون معرفتهم من اختفاء حضارات الشرق القديم، التي فككتها فتوحات الإسكندر الأكبر.

تقول الأسطورة أنه اكتسب جزءًا كبيرًا من معرفته بفضل العَدَّاد ،كتاب الكيميائي العربي، الذي وجد فيه كل العلم لصنع عداده لاحقًا (آلة حسابية بأرقام عربية). يقال إن هذا العمل أعطاه أيضًا سلطة على جميع الشياطين والوصول إلى الكنوز...

أسطورة أم حقيقة، يعود جيربرت من إسبانيا "أكثر تعليماً من الأساتذة الذين قابلهم". عاد إلى

النظام البيندكتيني، حيث قدم كمية هائلة من المعرفة الرياضية، وتطرق إلى الهندسة والحساب والأوزان والمقاييس، فضلاً عن النظام العددي العربي الذي استخدمه العديد من التجار في برشلونة. اكتشف جيربرت مواهبه كمخترع، وطور أداة فلكية، وهي إسطرلاب يسمح بقراءة الوقت وفقًا لموقع النجوم والشمس. ونحن مدينون له أيضًا بساعة البندول، والأجهزة الهيدروليكية حيث تنتج ضغوط البخار المختلفة جميع أنواع المقاييس أو حتى "آلة حساب جيربرت" الشهيرة - وهي آلة حاسبة تستخدم الأرقام - ولكن أيضًا رأس نحاسي غامض، والذي بفضل جهاز غير معروف، أجاب على أسئلته بنعم أو لا وحتى تنبأ بالمستقبل.

وبحسب البيانات المتداولة بعد وفاته، وخاصة في كتاب مرآة التاريخ الذي كتبه فينسنت دي بوفيه، فقد زُعم أنه حصل على كل علومه وارتقائه بفضل ميثاق أبرمه مع الشيطان بينما كان لا يزال في إسبانيا. وبما أن الشيطان قد وعده بأنه لن يموت حتى بعد قراءة القداس في القدس، فقد اطمأن جيربرت بأنه لن يضع قدميه أبدًا في الأرض المقدسة. لسوء الحظ، أقيم قداسه في 12 مايو 1003 في روما، في كنيسة الصليب المقدس في القدس، حيث عانى من نوبة قلبية. سيقول القس واللاهوتي بيير جوريو لاحقًا في تحيزاته ضد البابا: *"[بعد وفاته]*، أكد له العديد من المؤرخين أنه كان مستحضر أرواح، وأنه صنع رأسًا نحاسيًا تحدث معه وأن هذا الرأس أعطاه وأكد أنه سيصبح البابا وأنه لن يموت إلا في القدس. لكن الشيطان خدعه، لأنه في كنيسة في روما كانت تسمى القدس – نفس المكان الذي أخذ فيه جيربرت اسم سلفستر الثاني – بعد أن ذهب لإلقاء القداس، مات هناك. هناك أشخاص أذكياء ادعوا أن مصدر هذا الافتراء سيأتي من حقيقة أن جيربرت كان يعرف الرياضيات وخاصة أنه كان متقدما في علم التنجيم. أعطى هذا مكانًا، في هذا القرن الهمجي والجهل، للاعتقاد بأنه كان ساحرًا لأن أي نوع من المعرفة يبدو بعد ذلك سحرًا أسود*[83]*."

يعتقد الصحفي والكاتب جيرار دي سيد أن هذا الرأس عثر عليه بعد قرنين في أيدي الفرنسيسكان الإنجليز الشهير روبرت بيكون، المنجم والخيميائي، مخترع البارود ثم انتقل إلى الخفياني الألماني، ألبرت الكبير. عندما توفي في عام 1280، في مجد فرسان الهيكل الكامل، اختفى الرأس الناطق[84]...

5. رحلة غامضة إلى فلسطين بين عامي 1104 و 1107...

بعد البابا الملعون في عام 1000، مع معارفه الغريبة، تميزت شخصيتان مهمتان أخريان بتطور فرسان الهيكل قبل أن تظهر المنظمة في وضح النهار في بداية القرن الثاني عشر، وهما الأب إتيان هاردينغ وهيوغز دي تروا، كونت الشمبانيا.

ينسب بعض المؤرخين إلى إتيان هاردينغ رحلة إلى فلسطين، بين عامي 1104 و1107، وهي رحلة حج حاسمة كان من المفترض أن يقوم بها مع هيوز دي شامبانيا وتابع هذا الأخير، وهو شخص معين يدعى هيوغز دي بانز. إن قيام إتيان هاردينغ حقًا بهذه الرحلة مع الهيوغزين لا يغير أي شيء، إنه التغيير الجذري في سلوك رئيس الدير الذي يجب أن نلاحظه.

في الواقع، من عام 1109، بعد عامين فقط من رحلته إلى الشرق، عين كونت الشمبانيا إتيان هاردينغ كمسؤول عن البحث المكثف في النصوص المقدسة. منذ تلك اللحظة، تولى إتيان هاردينغ مسؤولية دير سيتو وسرعان ما وضع ديره بأكمله لدراسة النصوص الغامضة إلى حد ما بينما تم التعرف على أمره أكثر في التأمل منه في العمل العلمي... بعض رهبان سيتو يعرفون حتى الكتابات الآرامية، يؤكد المؤرّخ آلان ديغريس[85]. ماذا حدث بالضبط؟ يمكننا أن نتوقع اجتماعًا أو اكتشافًا حاسمًا قام به هيوغز دي شامبانيا وتابعيه هيوغز دي بانز، المؤسس المستقبلي لتنظيم فرسان الهيكل و أول معلم كبير لفرسان الهيكل. لكن ما هي الاكتشافات؟ لا احد يعلم...

ومن منظور تاريخي، هذا هو ما يلتقطه الباحثون والكتاب عادة. من أجل الأصالة، بحث إتيان هاردينغ بسرعة عن أقدم المصادر المعروفة للنصوص الكتابية والكتب والموسيقى الليتورجية. في بحثه عن الحقيقة، خطط الأب دي سيتو لاستعادة النص الأصلي للعهد القديم. للقيام بذلك، أرسل ناسخين إلى ميتز وميلانو لإعادة نسخ أقدم الوثائق المعروفة وناشد العلماء اليهود والخبراء في الكتاب المقدس والمشهورين جدًا في بورجوندي العليا.

في ذلك الوقت، كان الحاخام الغامض كلومو راشي لا يزال يعيش في تروا، الذي يعتبره اليهود في جميع أنحاء العالم أعظم مفسر للنصوص العبرية. يعتقد العديد من الباحثين والمؤرخين أن إتيان هاردينغ وراشي ربما كانا على اتصال أثناء البحث عن دير سيتو. ومع ذلك، توفي راشي في عام 1105، مما سيجبرنا على الاعتقاد بأن إتيان هاردينغ بدأ بحثه قبل أن يخلف الأب ألبيريك في عام 1109. نتخيل بالأحرى أن رئيس دير سيتو قد لجأ إلى صهر وأحفاد راشي، الذي واصل بحث الأخير بعد وفاته من خلال إنشاء المدرسة التوسفية، وهو مصطلح مشتق من الكلمة العبرية Tossfot التي تعني "الإضافات".

أهذا هو المسار الصحيح؟ لماذا هذا الحماس بعد هذه الرحلة الشهيرة التي قادها هيوغز دو شامبانيا وليس قبلها؟ ومع ذلك، يتم تقديم دليل مهم للباحث المثابر. خلال رحلتهم إلى الشرق، أقام هيوغز دي شامبانيا و هيوغز دي بانز في القسطنطينية (اسطنبول) وتواصلوا مع جمعية إخوة الشرق

التي أسسها ميشيل بسيلوس، الحارس السابق (أمين الخزانة الأكبر) للأباطرة البيزنطيين في النصف الثاني من القرن الحادي عشر. قبل الشروع في السياسة وتأسيس التنظيم التأهيلي، سافر ميشيل بسيلوس وأقام لفترة طويلة في مصر والشرق حيث استمد معرفة لا حصر لها...

6. ميشيل بسيلوس وجمعية إخوان المشرق

لقد ذكرنا ذلك للتو: بين عامي 1104 و 1107، هيوغز دي شامبانيا وتابعيه هيوغز دي بانز (المعلم الأكبر المستقبلي لتنظيم فرسان الهيكل!) قام برحلة أولى إلى الشرق. حتى أن بعض المؤرخين يدعون أن إتيان هاردينغ، رئيس دير سيتو، رافقهم. أقام الرجال الثلاثة في القسطنطينية (اسطنبول) حيث أقاموا أيضًا علاقات شخصية مع آن كومنينوس، الابنة الكبرى للإمبراطور ألكسيس الأول. على الفور، في قلب هذه الحضارة الرائعة حيث اختلطت الفلسفة والفنون والأدب، أقاموا اتصالات مثمرة مع أكاديمية بيزنطة وجمعية إخوة الشرق التي أسسها ميشيل بسيلوس، أمين الخزانة الأكبر السابق للأباطرة البيزنطيين في فرنسا. النصف الثاني من القرن الحادي عشر.

ولد ميشيل بسيلوس في عام 1018، وكان أستاذًا ووزيرًا لدولة قسطنطين التاسع مونوماك (بين 1042 و 1054) ثم راهبًا، ثم مستشارًا لإسحاق كومنينوس، وزير قسطنطين العاشر دوكاس، معلمًا ثم مستقبلًا لميشيل السابع. خلال رحلاته قبل دخول السياسة، أقام ميشيل بسيلوس لفترة طويلة في مصر والشرق؛ رحلات استمد من خلالها معرفة لا حصر لها في اللاهوت والتاريخ والفلسفة والهندسة والطب. تطرقت إحدى أفكاره العظيمة إلى الطبيعة الناصعة للعذراء والروح القدس.

قضى بسيلوس الكثير من الوقت في القسطنطينية حيث طلبت منه الإمبراطورة ثيودورا النصيحة في كثير من الأحيان. اقترح هو وأصدقاؤه في القسطنطينية على الإمبراطور قسطنطين مونوماخوس فكرة توحيد الدراسات من خلال استعادة الأكاديمية وإنشاء مدرسة للآداب.

اعتبر بسيلوس أن من واجبه جعل طلابه يفهمون كيف أن الكسل جعلهم أقل شأنا من تلاميذ فيثاغورس وسقراط وأفلاطون وأرسطو. قام بتعليم جيل من العلماء البارزين. أمام جمهوره، شرح نظريات فيثاغورس حول الموسيقى، وعقيدته عن خلود النفس، وتأهيله للعلم المصري والعديد من الاقتراضات التي استخلصها أفلاطون من مصر [86].

من الفلسفة اليونانية، كشف بسيلوس الادعاءات المتبادلة لبلاد ما بين النهرين (الكلدان) والمصريين للمطالبة بأنهم مخترعين للعلوم الفلكية وحسم المسألة من خلال الاعتماد على سلطة شيريمون الرواقي، والتي بموجبها اخترع كل من الشعبين علم الفلك من تلقاء أنفسهم، وهو أمر ليس خطأ. ثم حدث طلابه عن ملوك مصر، وعن نينوس الحكيم، وعن أونيس صاحب جلد السمك الذي قام بمهمة حضارية في بابل، وعن الآلهة المصرية، وعن الرمزية المستخدمة بين كهنة مصر، وعن نظريتهم في تناسخ النفوس. إلى تاريخ الحضارة المصرية، انضم بسيلوس إلى تاريخ بلاد ما بين

النهرين. لقد سلط الضوء على التقدم الملحوظ الذي أحرزه سكان بلاد ما بين النهرين وقام بتفصيل نبوءاتهم أثناء تدريس أفكارهم حول الفلسفة والسحر والطقوس[87].

جنبا إلى جنب مع العلوم الطبيعية، قام بسيلوس بتدريس العرافة، وعلم التنجيم، والحكايات الرائعة، وسعى لشرح الظواهر التي تبدو غير عادية من خلال القوانين العلمية، من أجل منع طلابه من قبول الأخطاء التي تنشرها الخرافات. بالإضافة إلى نبوءات بلاد ما بين النهرين، قام بالتدريس في كتب فَرفوريوس وأفلوطين، أثناء مناقشة الأعمال الملفقة[88].

لا يمكن للرهبان الجنود، أو مؤسسي فرسان الهيكل، أن يفوتوا هذا النوع من الخطاب: "فقط الحكماء، فقط الفيلسوف، فقط المتأهل يعرف كيف يصلي؛ وحده، هو عزيز على الله؛ وحده، يستحق لقب الكاهن" ذكر فَرفوريوس في التعفف، 54 (رسالة إلى مارسيلا 16). في حين أن أفلوطين، من جانبه، شرح حياة النفوس المقيدة: "إنهم يعيشون حياة برمائية حتمًا، كما قال؛ منقسمون بين أشياء في الأعلى وأشياء هنا في الأسفل؛ أولئك الأكثر تفانيًا في الذكاء يعيشون أكثر في العالم الروحي بينما أولئك الأكثر انغماسًا في الاهتمامات الأرضية هم على وجه التحديد أولئك الذين تصرفهم طبيعتهم أو حوادث الحياة عن الأفكار الفكرية." *[89]* لذلك ليس لدى جميع النفوس نفس المعرفة بحالتها. وهكذا، ساقطة ومحجوبة، تمتلئ النفس المثقلة بالنسيان والظلام؛ إنها تنبت في جو مؤلم وغير معروف في البداية[90]. شيء واحد فقط يمكن أن ينقذ النفس: إنه اتصال أولي مع الإلهي، لأن الحب أقوى من الموت! ما هو الحب الذي يكنه فرسان الهيكل للإلهي؟ لم يكن ذلك المقصود للمسيح، بل كان الحب الذي أُعلن صراحةً لأمه العذراء المباركة... الحضور الإلهي أو الروح القدس.

لا يمكن انتقاد بسيلوس لأنه ألف أعماله العلمية باستخدام مواد موجودة في الكتب القديمة أو تم جمعها أثناء رحلاته في الشرق. من هذه التعاليم البعيدة، ظهر، على سبيل المثال، أن النفس والجسد يجب أن يعيشا في ذكاء كامل. قال بسيلوس إنه يفضل معرفة الله من خلال العقل بدلاً من الإيمان الأعمى، لأن التفكير ليس عقيدة تعارضها الكنيسة.

قام علماء الأفلاطونية الحديثة مثل ميشيل بسيلوس بجمع عدد من المجموعات، والنبوءات، والمبادئ، والعناصر الأسطورية المأخوذة من بلاد ما بين النهرين. ترك بسيلوس مجموعة كبيرة إلى حد ما من هذه النبوءات البابلية، والتي نُسب بعضها إلى زرادشت. كما أن هناك العديد من الرسائل التي كتبها بسيلوس مكرسة للحكمة البابلية التي ظهر تأثيرها في العالم اليوناني في وقت مبكر جدًا، وخاصة في مجال الفلسفة. ادعى بسيلوس أن جميع المفاهيم اليونانية للإلهية جاءت من السوابق الشرقية. برر تفوق الحكمة المصرية والبابلية على الفلسفة اليونانية. أعطى كمثال على ذلك حقيقة أن الأفلاطوني الجديد فَرفوريوس (صور الهلنستية، من 234 إلى 305 م) اكتسب كل معرفته من كاهن مصري يدعى أنيبون.

انتشرت شهرته على نطاق واسع، كما يتضح من رسالة وجهها إلى بطريرك سيرولار:

"أصبح الكلت والعرب أسرى لدينا. يندفع الناس من كل مكان إلى ضجيج سمعتي. النيل يروي ارض المصريين ولكن هذه هي خطاباتي التي تحيي نفوسهم. اكتشف من الفرس والإثيوبيين، سيخبرونك أنهم يعرفونني ويعجبون بي ويبحثون عني. حتى وقت قريب، وصل شخص ما من بابل، مدفوعًا برغبة لا يمكن التغلب عليها في الشرب من مصادر كلمتي. يحييني الوثنيون بأسماء شعلة حكمة النور وغيرها من الأسماء المستعارة، كل منها أكثر إشادة من الآخر". ومع ذلك، لم يكن مجده كمدرس وفيلسوف بالإجماع. في عام 1054، قامت مجموعة من العلماء بنشر فكرة مفادها أن تعليم بسيلوس كانت غير إلهية وأن الأستاذ انخرط في العلوم الوثنية مما أدى إلى ضرر كبير للمسيحية. استدعاه الإمبراطور لإصدار إعلان إيمان مكنه من مواصلة تعليمه.
[91]

قبل ما يقرب من خمسين عامًا من رحلة فرسان الهيكل المستقبليين (هيوغز دي شامبانيا و هيوغز دي بانز)، وجد ميشيل بسيلوس نفسه، مخزياً، في دير بيل سورس على جبل أوليمبوس، لانحيازه إلى جانب بطريرك القسطنطينية، ميشيل سيرولاير [92]، الذي تسبب في الفصل الأول بين كنائس الشرق والغرب في عام 1054. في خلوته الانعزالية، في قمة الجبل، بين 1054 و 1057، أحاط ميشيل بسيلوس نفسه بالمتأهلين الذين تدرب معهم في التأمل الهرمسي والخيمياء من معرفته التي حصل عليها في مصر وبلاد ما بين النهرين.

تتألف منظمة ميشيل بسيلوس من أخوية من البنائين المتخصصين في الهندسة المعمارية، وهي منظمة تأهيلية للمهندسين المعماريين والمؤسسين. امتدت أنشطة هؤلاء الإخوة البنائين من ضفاف البوسفور إلى ضفاف النيل. نحن نعلم أن فرسان الهيكل جندوا بعضهم عندما بنوا قلاعهم أو بلداتهم أو كنائسهم المحصنة في الأرض المقدسة. وكما يوضح عالم المصريات رينيه لاشو، فإن تأثير العمارة البيزنطية واضح للغاية في مباني فرسان الهيكل في سوريا وفلسطين، لدرجة أنه لا يمكن للمرء أن يشك في التدخل المستمر لإخوان الشرق[93]. علاوة على ذلك، تم تنظيم الأخيرين مثل الماسونيين، في ثلاثة صفوف رئيسية: التلاميذ والأتباع والمعلمين.

قبل الشروع في مسار الاكتشافات الحقيقية التي قام بها فرسان الهيكل، يجب أن نذكر ثلاثة مصادر أخرى غالبًا ما يتم ذكرها عندما يتعلق الأمر بإنشاء فرسان الهيكل أو التأثير على أعضائها.

7. الدروز والحشاشون

ويصر العديد من المؤلفين على العلاقة التي كان من الممكن أن يحافظ عليها فرسان الهيكل مع الدروز والحشاشين. من ناحيتي، تشكل هذه المصادر الغامضة معلومات مستعملة، موضوعة في سياقات متأخرة؛ سنذكرها جميعًا باختصار احترامًا لتاريخ فرسان الهيكل.

بمجرد إنشاء النظام، كان فرسان الهيكل على اتصال وثيق مع العديد من المنظمات مثل الدروز في جبال لبنان العالية. باختصار، كان الدروز الأوائل من أتباع مذاهب الخليفة الفاطمي السابق للقاهرة المسمى الحاكم بأمر الله (985-1021). عند وفاة الأخير، أسس وزيره محمد الدرزي[94] طائفة الدروز بفضل تعاليم الخليفة.

كان الحاكم بأمر الله شغوفًا بعلم التنجيم والكيمياء، وكان أيضًا شغوفًا بالمخطوطات القديمة التي كان يقضي ساعات في قراءتها. قاده هذا الشغف بشكل طبيعي إلى إنشاء مكتبات مرموقة في القاهرة. من الممكن تمامًا توقع اتصال بين الدروز وفرسان الهيكل، لكن تعليم فرسان الهيكل لا تقتصر على هذا المثال.

ونتحدث أيضًا عن الحشاشين أو القتلة، الذين تحولوا في كثير من الأحيان إلى حشاشين، مدخني الحشيش، وبعض المؤرخين يعطونهم دور القتلة، قتلة المسافرين، المستعدين للقتل باسم الله من أجل الوصول إلى جنة النعيم. بل إن الحشاشين كانوا من الأصوليين الدينيين، "المؤمنين المتطرفين"، القادرين على قتل المتسللين، وحتى الموت، للدفاع عن إيمانهم من خلال السيطرة على الشر. يشكك العديد من اللغويين في أصل اسمهم، والذي لا يزال الكثيرون يرتبطون بمصطلح "قاتل". القاموس التاريخي للغة الفرنسية (لو روبرت، 1992) يعبر عن الشكوك ويشير إلى أن أصل هذا الاسم قد يفسح المجال للكلمة الجوهرية "أساس" "دورية" و"أساس" "الوصي" (الجمع "أساسين"). في اللغة العربية، هناك فعل "As" يعني "المراقبة"، والذي اشتق منه اسم "Asass" "الوصي"، "المشرف"، "الحارس الليلي".

مثال آخر، يشير موريس تورنييه (الباحث السابق في المركز الوطني للبحث العلمي في علوم اللغة) إلى أن جذر اسمهم يفضل أن يأتي من المصطلح الجذر "Assas"، أي "أساس، مصدر، مبادئ، أسس" العقيدة الإسلامية. ويضيف تورنييه: "هذه الكلمة قاتل، صدى قاتليون، وبالتالي أخذت على عاتقها الحمل الدلالي للرعب والكراهية الخاصة بالحجاج والصليبيين، ولكن دون تحريف نطقها أولاً لتقريبها من الحشيش. يصبح هذا المصطلح الثاني واضحًا فقط في ماركو بولو. إن روايته، التي تم إجراؤها على الشائعات، هي التي أضافت المخدرات إلى التعصب." في الواقع، نحن مدينون بهذه القصة عن مدمني المخدرات المتطرفين المجانين لحكايات ماركو بولو، وهي قصة تبناها إلى حد كبير المستشرق سيلفستر دي ساسي (1758-1838). ومع ذلك، لم تصل كلمة hash إلى قلم ماركو بولو. بدلاً من ذلك، يتحدث الأخير عن مشروب "أزعج العقل" والذي أعطى القاتل لمحة عن السماء، بمجرد الوفاء بعقده. لا بد أن هذه التعصبات قد حركت وأرعبت المتطفلين الغربيين إلى الحد الذي جعل قواميسنا اللغوية لا تزال تعيد إنتاج، فيما يتصل بـ Assasis، الكلمة الشعبية Hachischiyoun، التي تعني شاربي أو مدخني الحشيش، ولا يمكن لهؤلاء المجانين من أتباع الله أن يكونوا، بالنسبة للغرب المسيحي، مدمنين مخدرات غير واعين.[95]!

استخدم هؤلاء القتلة أساليب إرهابية مثل الهجمات الانتحارية لمحاربة الأتراك، ونسبت إليهم

ملابس تشبه ملابس فرسان الهيكل. ارتدى الأساسيس ملابس بيضاء بقبعة حمراء وحزام، بينما ارتدى فرسان الهيكل عباءة بيضاء بصليب أحمر. إذا كان فرسان الهيكل في عقائدهم السرية أنكروا قدسية الصليب، فإن الحشاشين رفضوا تعاليم الإسلام. كان كلا الأمرين مكونين من جنود مدربين تدريباً عالياً، ممجدين من قبل التصوف الديني القوي. كان تنظيم الحشاشين تسلسل هرمي محدد اقترح العديد من المؤلفين تأثيره على تنظيم فرسان الهيكل والقديس يوحنا.

نحن نعلم أن فرسان الهيكل والحشاشين تعاونوا في الوقت المحدد لدحر أعدائهم المشتركين، الأتراك. لكن قانون السرية الذي لوحظ في التنظيمين لا يسمح لنا بمعرفة المزيد عن المفاوضات المشتركة المحتملة...

في معظم الأنظمة الدينية، مثل فرسان الهيكل، تم فرض نذر الصمت. وبالمثل، في الماسونية، ترمز فكرة الصمت إلى الإلهة المصرية إيزيس، المحجبة باللون الأسود[96].

8. برنارد من كليرفو

من بين ملهمين فرسان الهيكل، بلا شك رئيس دير كليرفو، ابن شقيق أندريه دي مونتبارد، أحد مؤسسي الفرسان التسعة، الذي سيصبح أيضًا المعلم الكبير الخامس للهيكل في عام 1153.

في عام 1112، دخل برنارد وثلاثون من أفراد عائلته أو المقربين منه، إلى دير سيتو، الذي لا يزال يديره إتيان هاردينغ. كان برنار على دراية جيدة بالأساطير اللاتينية والكلتية وخاصة القرآن، الذي استشاره عدة مرات من أجل فهم عقيدة وحياة النبي محمد. كما نقدم تقارير بين برنارد وأحفاد راشي الذين يعيشون في تروا، المدينة نفسها التي تعتمد على الكونت تيبو الثاني العظيم، الذي كان برنارد مستشاره العادي. وفي مدينة تروا انتشرت التأثيرات العربية، وهي تأثيرات سرية بحتة، حيث ظهرت من جديد إرث البابا الملعون جيربرت (سلفستر الثاني)، من إسبانيا المغاربية.[97]. توفي الأسقف الأيرلندي، سانت مالاكي، في أحضان برنارد كليرفو؛ هذه اللحظة التاريخية تشهد على اهتمامه الكبير بالتقاليد الكلتية التي نشرها مسيحيو أيرلندا.

في عام 1115، وبعد مرور ثلاث سنوات على وصوله إلى سيتو، أرسل إتيان هاردينج برنارد لتأسيس وإدارة بيت السيسترسية جديد على أرض تبرع بها الكونت هيوغز دي شامبانيا، وهو عضو مستقبلي في رهبانية الهيكل! كان برنارد يعبد سيدة السماء، العذراء المباركة، السيدة العذراء. رأى فيها الوسيط المتميز، الحضور الإلهي الذي تمر من خلاله الرسالة الإلهية...

يقال أن تمثال السيدة العذراء أصبح حيًا لفترة قصيرة أمامه ليقدم له بضع قطرات من الحليب، فامتصها طوعًا. ومنذ ذلك الحين، شعر بأنه مستثمر في الحكمة الإلهية. في العذراء، يعتقد برنارد، يسكن الحضور، القلب الملكي لكل النبلاء، والذي يجعل العذراء المباركة وسيطة الأرض

والسماء. يعتقد الكثيرون أن مصطلح "نوتردام" (السيدة العذراء) اخترعه برنارد لتسميتها. ومن خلالها يمكن للمرء أن يتلقى المعرفة الحقيقية بالخير والشر، وذلك بفضل "اتصال روحي" حميم (ملاحظة المترجم: كانت الروحانية، في الغنوصية، أعلى مرتبة من البشر). منها ينبع النور الأصلي لأولئك الذين يعرفون كيف يكونون متقبلين لندائهم.

يحدد المؤلف، جيرار دي سورفال، حول هذا الموضوع أن العذراء هي الشخصية المثالية الوحيدة التي تجسد فيها الكلمة ومن خلالها تمر جميع البركات السماوية. ويصفها القديس برنارد أيضًا بأنها "قناة النعم" القادرة على نقل ماء النعمة مثل نار الاستنارة. يضيف دي سورفال أن السيسترسية وفرسان الهيكل ادعوا أنهم ينتمون إلى "دين السيدة العذراء"، مما يفسر سبب ارتباطهم بها مثل الجنود بقائدهم وأنهم يصلون لها كل يوم[98].

وفي الوقت نفسه، تخبرنا الأرشيفات التاريخية أن هيوغز دي شامبانيا وهيوغز دي باينز عادا للمرة الثانية إلى الأراضي المقدسة بين عامي 1114 و1116 عبر القسطنطينية. ماذا فعلوا بالتحديد؟ لا أحد يعلم. في ضوء العناصر المذكورة أعلاه حول ميشيل بسيلوس وجمعيته إخوة الشرق، سيكون من المستغرب إذا لم يعودوا للتواصل معهم، مع العلم أن فرسان الهيكل استخدموا لاحقًا هذا النظام الصوفي لبناء مبانيهم في الأرض المقدسة.

بالعودة إلى فرنسا، استأنف هيوغز دي شامبانيا الاتصال برئيس دير سيتيو وتلميذه برنارد دي كليرفو. هذا الأخير، الذي أصبح "القديس برنارد"، سيكون بعد ذلك المشرع الشهير لتنظيم فرسان الهيكل. وهو الذي سيتحمل إلى جانب ذلك مسؤولية التعريف بالقوانين الخفية لفرسان الهيكلي، بل وحتى التفاوض بشأنها بلا شك، خلال مجلس تروا في عام 1129. سيصبح بطبيعة الحال الأداة الحاسمة لتطوير النظام...

هل كانت معرفة قطاع فرسان الهيكل تقتصر على المعلومات المستمدة من فرسان أموس أو من ميشيل بسيلوس وإخوانه في الشرق؟ من الممكن، في السنوات الأولى، لكن مؤسسي النظام ربما لم يرغبوا في التوقف عند هذا الحد. لا شك أن هناك مصدرًا أقدم من شأنه أن يقودهم بالضرورة إلى الكأس المقدسة البدائية، وبالتالي ينيرنا بشأن موضوع بافومت الشهير؛ هذا الصنم "الوثني" الذي يقدسه فرسان الهيكل، والذي تعرض للتشهير في وقت محاكمتهم المميتة.

عندما يحين الوقت، سنحدد من أين حصل فرسان الهيكل على اهتمامهم بالتصوف الشرقي، إلى حد البصق على الصليب وعبادة الرأس الغامض للبافومت. وسوف نكتشف أن شيطنة هذا الرأس هي نتيجة غباء محققي محاكم التفتيش المذهل. والأسوأ من ذلك، في نهاية هذا التحقيق، سيكون لنا الحق في طلب إعادة تأهيل فرسان الهيكل!

2 القدس (أورشليم) في عالم فوضوي

"كانت المهمة الحقيقية للفرسان التسعة هي العثور في هذه المنطقة على بعض الآثار والمخطوطات التي تحتوي على جوهر التقاليد السرية لليهودية ومصر القديمة، والتي يعود بعضها إلى زمن موسى. ليس هناك شك في أنهم حققوا هذه المهمة وأن نتيجة اكتشافهم قد تم نقلها عن طريق التقاليد الشفوية في دوائر معينة من النظام[99]."- **غايتان ديلافورج**

1. نداء أورشليم

هناك حاجة إلى تذكير تاريخي قصير لشرح أسباب الحملة الصليبية الأولى ووصول فرسان الهيكل بعد غزو المسيحيين للقدس مباشرة.

منذ نهاية الاضطهاد ضد المسيحيين في الإمبراطورية الرومانية (313)، تطورت الرحلات إلى القدس والأراضي المقدسة وشكلت بداية العديد من الإنشاءات مثل البازيليكات في الأماكن المقدسة في المدينة. منذ ذلك الحين، حلم الآلاف من الحجاج بالشرق و هيكل سليمان القديم الأصلي الذي، على ما يبدو، تم بناؤه وفقًا لنسب القدس (أورشليم) السماوية. في ذلك الوقت، لم يتم اعتماد العقيدة المتعلقة بالعلاقة بين الله "الآب" و "ابنه" يسوع حتى عام 325 في مجمع نيقية.

حوالي عام 610، بعد أن اختار حياة دينية تأملية في كهف كان يتأمل فيه، تلقى محمد، من خلال الملاك جبرائيل، وحيًا عن الله الذي قدم نفسه له على أنه الإله الوحيد. وفقًا له، يمكن للمسيحية الاستغناء عن ألوهية يسوع التي قبلتها كنيسة روما قبل 300 عام تقريبًا! حاول محمد بعد ذلك أن يناقش مع المجتمع اليهودي ويرغب في الاعتراف به كنبي بنفس طريقة إبراهيم وموسى ويسوع. ″ولكن اليهود سيقولون له أن وحيه هو تحريف وسوء فهم لتقاليدهم، ويلفتون انتباهه إلى التناقضات الكثيرة التي يحتويها حول موضوعات العهد القديم. يرد محمد على هذه الانتقادات بالانقلاب عليهم. اليهود، مدعين أنهم قاموا بتزوير تقاليدهم عمداً. يقدم نفسه على أنه مرمم لدين إبراهيم...″، يحدد المؤرخ مايكل هاج[100].

سرعان ما جمع محمد أتباع قضيته، ومنذ عام 623، فرض الصلاة على مكة المكرمة ولم يعد يتجه نحو القدس. يضاعف أعمال الحرب ويحول ضريح مكة المكرمة إلى المركز الروحي لدينه الجديد بينما يبرز القرآن باعتباره الوحي الحقيقي الوحيد. في عام 628، سار محمد في مكة على رأس قافلة من 1400 حاج. منعته السلطات المكية من الوصول إلى الحرم، لكنها وقعت معاهدة تسمح له بالوصول إلى الموقع في العام التالي، لمدة ثلاثة أيام.

لسوء الحظ، كسر المكيون المعاهدة في العام التالي، وفي يناير 630، استولى النبي على مكة المكرمة، التي استسلمت دون معارضة. ثم اعتنق معظم السكان الإسلام. وبعد بضعة أشهر، امتدت حربه ضد القبائل البدوية، وسرعان ما سيطر محمد على جزء كبير من شبه الجزيرة العربية.

لكن العديد من القبائل المتحالفة مع محمد تعتبره أمير حرب وليس نبيًا دينيًا. عندما توفي في عام 632، خلفه أبو بكر وفهم أن الإسلام لن ينجو إلا إذا تم الحفاظ على ديناميكية المحارب. وبهذه الطريقة، اندلعت معركة ضد الردة في قلب القبائل، والتي تحولت بسرعة كبيرة إلى حرب نهب وغزو خارج شبه الجزيرة العربية، يرافق كل انتصار وصول أتباع جدد قادمين لتعزيز الدين الجديد[101].

يعبر الفتح المناطق ويضرم النار في الشرق الأوسط ؛ أصبح الحج إلى القدس أكثر خطورة.

ويبدو التسامح الإسلامي تجاه المصلين المسيحيين وكأنه قانون لاتيني استبدادي يفرض "انتصار المسيح على محمد" كأمر مؤكد! غزا العرب القدس في عام 637 بعد حصار دام عدة أشهر. بعد حوالي خمسين عامًا، أقام المسلمون قبة الصخرة على الموقع القديم لصخرة الأساس حيث، كما رأينا، تم التضحية بالأطفال والحيوانات باسم يهوه.

من عام 807، يضمن هارون الرشيد لشارلمان حماية الأماكن المقدسة في القدس، مما يسمح بعودة الحجاج المسيحيين. منذ ما يقرب من 200 عام، ذهب الحج إلى القدس دون أي مشكلة حقيقية؛ حيث تمكن اليهود والمسلمون والمسيحيون من مشاركة الأماكن المقدسة وتنفيذ خدماتهم في وئام جيد...

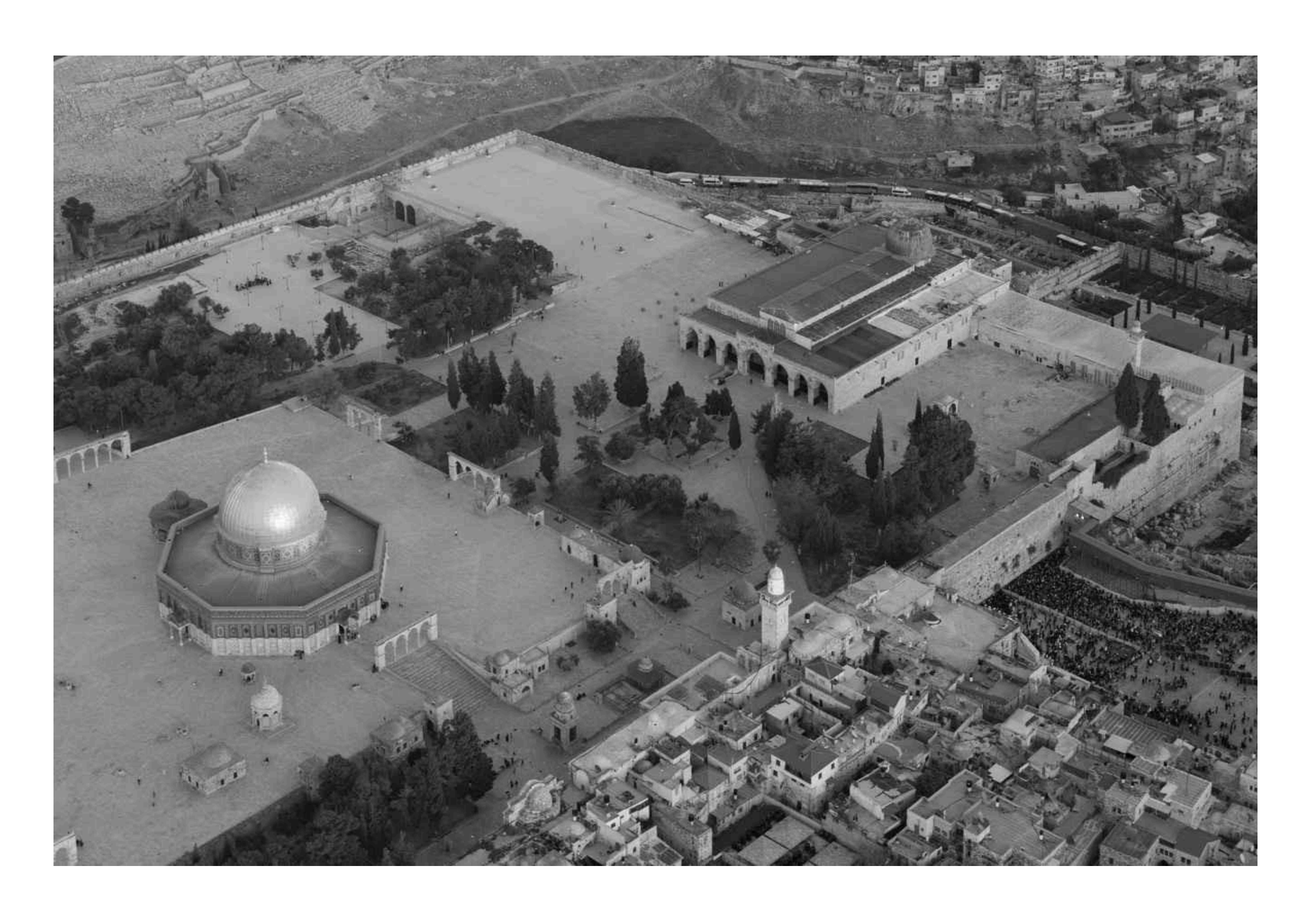
لسوء الحظ، منذ عام 1009، ينخرط الحاكم بأمر الله، الخليفة الفاطمي للقاهرة منذ عام 996، في حماسة دينية ويدمر كنيسة القبر المقدس في القدس في 18 أكتوبر من نفس العام، من أجل "تدمير وتقويض جميع آثار كنيسة القيامة المقدسة". أما القبر المنسوب إلى يسوع، على الرغم من أنه محفور في الصخر، فقد تم هدمه بفأس وتدميره عمليًا. إن تدمير هذا المكان الرفيع في العالم المسيحي يضع حداً للعلاقات السلمية بين الإمبراطورية البيزنطية والإمبراطورية الفاطمية. البابا سيرج الرابع لا يتفاعل، فيتم اقتلاع عيني بطريرك القدس، ونقله إلى القاهرة، حيث سيموت في النهاية.

في عام 1014، بعد عدة مذابح، استبدل خليفة القاهرة تدريجياً المسؤولين المسيحيين بالمسلمين وأجبر عددًا كبيرًا من المسيحيين على التحول إلى الإسلام من خلال الخوف والعنف. وفي العام التالي، حظر الإمبراطور باسيل الثاني العلاقات التجارية بين مصر وسوريا.

الحج لا يتوقف أبدًا، على الرغم من أن الرحلة إلى القدس في ذلك الوقت أصعب بكثير من ذي قبل. تحتدم المعارك بين الأتراك والمصريين من فلسطين إلى سوريا، لكن آسيا الصغرى، التي كانت آمنة مرة أخرى عندما كانت جزءًا من الإمبراطورية البيزنطية، لم تعد تسمح بعبورها دون حراسة مسلحة بسبب قطاع الطرق الأتراك. يجوب اللصوص الطرق من الأناضول إلى الشرق الأوسط. يعود الحجاج الذين تمكنوا من التغلب على كل هذه المخاطر والمضايقات إلى الغرب معدمين ومرهقين، مع حكايات عن الظروف المروعة في الشرق[102].

في عام 1078، هاجم السلاجقة الأتراك القدس وسيطروا عليها. ومنذ ذلك الحين، حظروا مرور الحجاج المسيحيين لمدة عقدين، حتى إطلاق الحملة الصليبية الأولى. بعد رحلة استمرت ما يقرب من ثلاث سنوات لأكثر من 4800 كيلومتر، وصل الحجاج والصليبيون إلى القدس في 7 يونيو 1099 وانتهى بهم الأمر إلى الاستيلاء على المدينة المقدسة في 15 يوليو. تخبرنا السجلات العربية لابن الأثير (10: 193-195) أن القدس سقطت من الجانب الشمالي. تم تخفيض عدد السكان وذبح الصليبيون المسلمين في المدينة لمدة أسبوع. قتلوا عدة آلاف من الأشخاص بالقرب من المسجد الأقصى وسرقوا عشرات الشموع الفضية والذهبية بالإضافة إلى نهب ضخم[103].

21. ساحة مساجد جبل موريا: على اليسار، قبة الصخرة (مسجد عمر) وما فوق، على اليمين، المسجد الأقصى.



لذلك شرع الشعب الأوروبي، الذي سحقته الضرائب، في سلسلة من الحملات الصليبية حيث كانت "حياة أفضل" تنتظرهم إذا كانوا يخدمون الله. لم يكن الأمل في اكتشاف الأراضي البعيدة أو صنع ثروة غريبًا على هذا الجنون الذي حفزته كنيسة روما. عكست القضية الصالحة والمقدسة التي قدمها البابا ومبشروه إغراء الغنائم المغرية في متناول اليد. وفي هذا السياق الصعب، سيتدخل فرسان الهيكل المشهورون، ويقدمون دعمًا عسكريًا جديدًا للحملات الصليبية التالية، والتي ستسفر الحملة الأولى منها عن مقتل ما يقرب من 350 ألف شخص.

2. المهمة التي لا يمكن تحقيقها لفرسان الهيكل

بين عامي 1118 و 1119، بعد أكثر من عشرين عامًا تقريبًا من الاستيلاء على القدس من قبل صليبيي غودفروي دي بويون، يظهر فرسان الهيكل لأول مرة تحت ظل تسعة فرسان فرنسيين مدعومين بقوة من قبل هيو، كونت الشمبانيا. في البداية، كان يطلق على النظام ببساطة "ميليشيا فرسان المسيح الفقراء في هيكل سليمان". لا يبدو أن المؤرخين متفقون على تاريخ إنشاء هذه الميليشيا، فإشارات هذه الميليشيا قليلة، وتغيير التقويم بحيث يبدأ العام في يناير وليس مارس، يزيد الأمور تعقيداً.

تشير بعض المراجع إلى أن تأسيس رهبنة الهيكل يعود إلى 25 يناير/كانون الثاني عام 1119، عندما قدم هيوغز دي بانز وجودفروي دي سانت أومير النذور الثلاثة (العفة والفقر والطاعة) أمام بطريرك القدس، جورموند دي بيكيني. يحدث المشهد في نفس يوم تتويج بودوين الثاني من أورشليم. في هذا الوقت، يتعهد أعضاء الرهبانية بمراقبة طرق الحج الخطيرة التي تؤدي إلى المدينة المقدسة. قبل الحملة الصليبية الأولى وحتى الآن، كانت رحلات الحج إلى الأراضي المقدسة، التي بدأت في عهد شارلمان، تجمع أعداداً متزايدة من الناس، في مواجهة المسلمين. منذ البداية، بدت مهمة فرسان الهيكل التسعة متغطرسة للغاية وقبل كل شيء مستحيلة التحقيق...

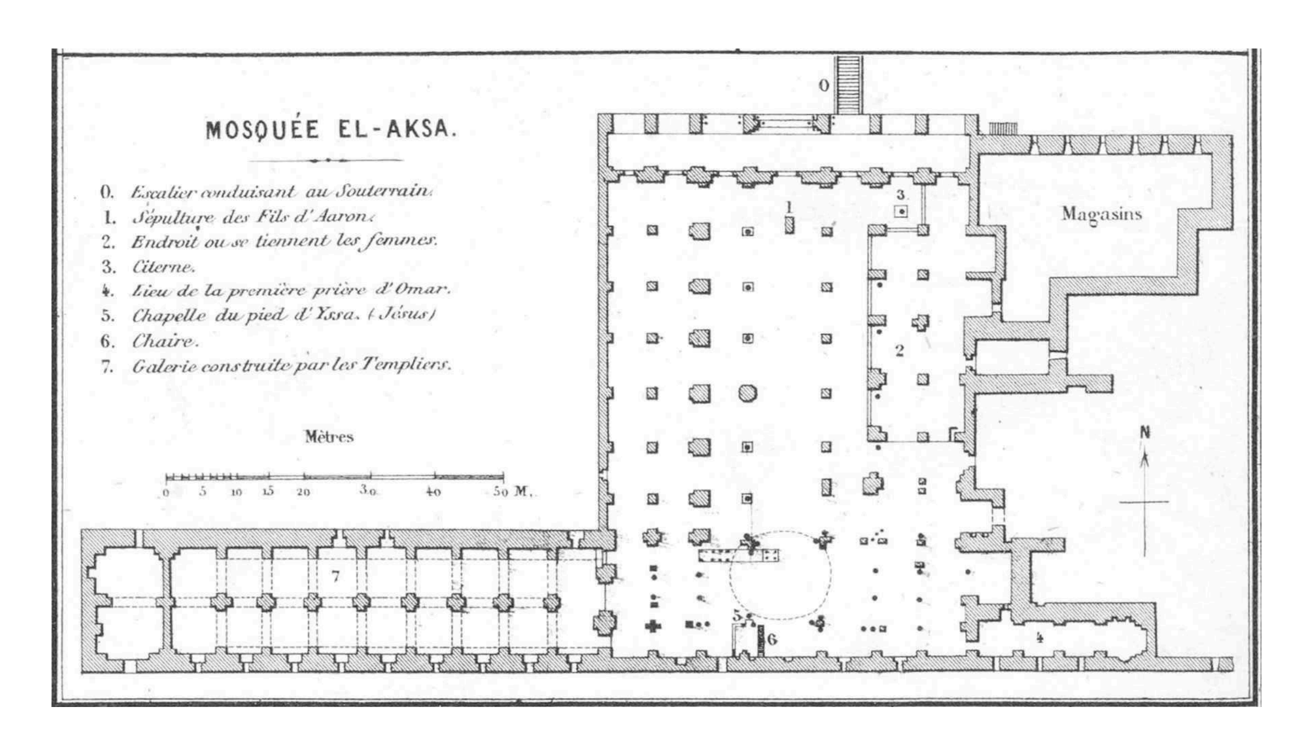
يبدو أن الرجال التسعة، بالنسبة لغالبيتهم، يأتون من سلالات عالية، وهذه هي أسماؤهم: هيوغز دي بانز، جوفروي دي سانت أومير، أندريه دي مونتبارد، باين دي مونتديدييه، جوفروي بيسول، أرشامبولت دي سانت أماند، جونديمار ورولاند. لا يمكننا أن ندعي أننا نعرف بشكل قاطع التهجئة الدقيقة لجميع أسماء الرفاق الأوائل للنظام. في بداية القرن الثاني عشر، غالبًا ما يشوه الكتبة الإملاء. لاحظ أنهم كانوا تسعة، مثل المجمع الإلهي العظيم في هليوبوليس المكون من: أتوم، تشو، تفنوت، جب، نوت، أوزوريس، إيزيس، سيث ونيفتيس؛ صور المكونات التسعة للجسم وفقًا للعقيدة المصرية. حارب التسعة من هذه الجمعية، أو إنيد، أعداء مصر القديمة المعروفين باسم الأقواس التسعة. هناك طقوس دهس الأقواس التسعة من قبل الفرعون خلال حفل التنصيب الملكي.

◆◆◆

ولم يبدو أن ملك القدس قد طلب من هؤلاء الرجال التسعة الترحيب بهم، ومع ذلك فإن التاريخ يخبرنا أنه كان عليه أن يرحب بهم ترحيبا حارا. نتصور أنها كانت تُقام في الأيام الأولى على يد فرسان الإسبتارية التابعين لرهبنة القديس يوحنا التي تم إنشاؤها حديثًا.

بسرعة كبيرة، قدم الرهبان التسعة أنفسهم إلى البطريرك ثيوكليتس، الذي يعتبر الخليفة السابع والستين للقديس يوحنا. بعد هذه المقابلة، تقوم السلطة العليا في القدس بتثبيت أحياء فرسان المسيح الفقراء على جبل موريا حيث وقف هيكل سليمان حتى تدميره الأول من قبل البابليين في عام 587 قبل الميلاد. وإبادة معبد هيرودس الثاني في عام 70 من قبل الرومان. لا يزال هناك ارتباك حتى اليوم: لم يستقر فرسان الهيكل في مسجد عمر (قبة الصخرة)، بل تحولوا إلى كنيسة وأطلقوا على المكان اسم معبد دوميني، على اسم الحملة الصليبية الأولى مباشرة.[104]. بدلاً من ذلك، خصص لهم الثيوكيت جناحًا للمسجد الأقصى، تحول إلى "قصر ملكي" بواسطة شرائع القديس أغسطينوس.

لماذا مثل هذا الإختيارِ؟ لا أحد يعلم. هل كانت رغبة فرسان الهيكل؟ هذا ممكن. ومع ذلك، في زمن ميليشيا المسيح، لم يتبق شيء على الإطلاق من هيكل سليمان وهيرودس الشهيرين اللذين لا شك أن فرسان الهيكل أرادوا فحص أسسهما. هل كان الفرسان على علم بوجود أنفاق في أقبية الموقع؟



وفقًا لروايات غيوم دي تاير وجاك دي فيتري وميشيل لو سيريان، ظل فرسان الهيكل الأوائل لمدة تسع سنوات على هامش أي مناورة عسكرية، دون تجنيد أي أعضاء جدد حتى وصول هيوغز دي شامبانيا حوالي عام 1125 هيوغز دي شامبانيا، الذي تقدر ثروته بأربعة إلى خمسة أضعاف ثروة الملك، ويورث جميع ممتلكاته لابن أخيه، وينكر زوجته وأحفاده، ويترك فرنسا لوضع نفسه في خدمة فرسان الهيكل وتابعيه، أي هيوغز دي بانز، أول معلم لفرسان الهيكل الذي ذهب معه مرتين إلى الشرق قبل تأسيس التنظيم...

يقول غيوم دي تير وجاك دي فيتري أنه بين عامي 1118 و 1127، كان فرسان الهيكل التسعة سيؤدون وظيفة الشرطة على طريق الحج بين يافا والقدس. وعلى النقيض منهم، أعلن المسيحي اليعقوبي ميخائيل السوري (في نهاية القرن الثاني عشر) عن عدد ثلاثين رجلاً لتدريب الأعضاء الأوائل في النظام. يبدو أن العديد من المصادر تختار التسعة، وسيكون من الصعب التشكيك في ذلك، لكن النزاهة التاريخية تريد أن يكون كل فارس مصحوبًا باثنين أو ثلاثة من الفرسان، وهو ما يفسر على الأرجح هذا التناقض.

هناك سؤال آخر واضح: لماذا ننسب إلى هذه الحفنة من الرهبان الجنود مثل هذه المهمة التي تم ضمانها رسميًا من قبل فرسان القديس يوحنا القدس (الإسبتارية) الذين كان عددهم أكبر بكثير؟ وتشير ماري ديلكلو وجان لوك كارادو، اللذان ندين لهما بعمل مفصل وعلمي عن تاريخ فرسان الهيكل، إلى أن فرسان الهيكل لم يكونوا بالتأكيد قادرين على تولي وظائف الشرطة بمفردهم على طريق الحجاج.

سواء كان عددهم تسعة أو ثلاثين، فإن أعضائها لم يكونوا مجموعة كبيرة بما يكفي بالتأكيد، وحتى لو كانوا مسلحين بشكل جيد، فقد كانوا ليُذبحوا على يد العديد من القبائل من اللصوص الذين كانوا يتجولون. هناك ما يقرب من 80 كيلومترًا من الطرق التي يجب تأمينها، معظمها في الجبال. علاوة على ذلك، وفقًا للعديد من المصادر الموثوقة للغاية، ركز فرسان الهيكل جهودهم على أخطر مكان، وهو موكب أثليت (الذي يشار إليه لاحقًا باسم قلعة الحاج) الذي يمتد على طول الساحل بين عكا وحيفا. هذه المنطقة تبعد 200 كم على الأقل عن القدس، في حين أن هناك بالفعل 81 كم من القدس إلى يافا[105]... إنها بعيدة جداً!

من السهل أن نتخيل أن فرسان الهيكل القلائل لم يتمكنوا من الحفاظ على القبر المقدس وحماية الحجاج إلى القدس، من خلال العديد من المسيرات وكمائن اللصوص والمجرمين. لذلك يبدو من المستحيل أن يتمكنوا من تأمين هذه المناطق على مدار الساعة من دون مواجهة أية مشكلة، خاصة وأن لا أرشيف يشير إلى احتمال سقوط جرحى أو قتلى في القتال أثناء سفرهم بعيداً عن القدس. والأسوأ من ذلك، لا توجد وثيقة تستحضر أفعالهم وإيماءاتهم خلال هذه السنوات الغامضة.

ماذا فعل فرسان الهيكل خلال هذه السنوات التسع من الخدمة؟ لم يتمكنوا من فعل الكثير

باستثناء التركيز على الحفريات التي يمكن وصفها بأنها أثرية. في ظل هذه الظروف، فإن هذه الحماية الغامضة هي بالأحرى غطاء قادم لشرح وجودهم على منصة المسجدين التي يوفرها لهم الملك.

يقدم المؤرخ آلان ديسغريس، أستاذ السوربون السابق، الذي يعتبر أحد أعظم المتخصصين في فرسان الهيكل، رأيه في هذا السؤال الشائك: ״تم تكليف أول فرسان ميليشيا المسيح بمهمة التفاوض على عدد معين من المخطوطات التي تتعلق على وجه الخصوص بالنصوص الأولى للكنيسة البدائية والعثور على شهادات مختلفة عن الأماكن التي عاشت فيها الطوائف المختلفة، والوالدين المشهورين ليسوع، والرسل وعلى أماكن موقع هيكل سليمان وكذلك على جبل الكرمل... ومع ذلك، فإن ما وجدوه تجاوز بشكل واضح آمال الأب برنارد من كليرفو والفرسان ״المتعلمين والمتأهلين״ من فرسان الهيكل الذين أداموا تعليمًا معرفيًا في شكل لا يزال سراً اليوم. بناءً على اليقين الذي ليس له ما يقارن بالحركات الظاهرية في هذا القرن[106]״ .

◆◆◆

كان يمكن أن يكون الأمر أبسط بكثير، وربما أقل غموضًا، إذا وصلت إلينا أرشيفات فرسان الهيكل. تم نقل هذه إلى قبرص بعد سقوط أقاليم ما وراء البحار في نهاية القرن الثالث عشر، ثم ربما دمرت عندما غزا العثمانيون الجزيرة في عام 1571. لا يمكننا إلا أن نعود إلى الوثائق المستعملة، القادمة من شرائع القبر المقدس، والتجار الإيطاليين، ومحفوظات الفاتيكان، والإسبتارية، وروايات المؤرخين والحجاج الذين جاءوا إلى الأرض المقدسة، وكذلك الوثائق المتراكمة خلال محاكمة فرسان الهيكل... لا يزال المؤرخ الوحيد الذي يُعتبر موثوقًا به هو ويليام الصوري. ومع ذلك، بدأ في كتابة تاريخه عن الحروب الصليبية حتى حوالي عام 1170، أي بعد أكثر من 50 عامًا تقريبًا من تأسيس فرسان الهيكل، عندما لم يكن هناك مصدر سابق حتى الآن.

3. أنفاق تحت جبل الهيكل

هل كان فرسان الهيكل يبحثون عن تابوت موسى كما يعتقد العديد من المؤلفين؟ وفقًا للكتاب المقدس، كان التابوت سيبقى في قدس الأقداس في معبد أورشليم لما يقرب من أربعة قرون دون أن يتم لمسها، تحت طائلة ضربة البرق. فقط رئيس الكهنة يمكنه الوصول إلى الجزء الأكثر قداسة من الحرم. سيعود تاريخ ظهوره الأخير إلى وقت حكم يوشيا (640 إلى 609 قبل الميلاد)، عندما أطلق الأخير إصلاح عبادة يهوه عن طريق إزالة جميع الأشياء الطقسية لبعل وأشيرا في المعبد. ثم، لم يذكر التاريخ التابوت مرة أخرى، ولا حتى خلال النهب البابلي الأول في عام 598 قبل الميلاد. بعد الميلاد، وحتى أقل من ذلك في يوليو 587 قبل الميلاد. بعد الميلاد، عندما حاصر نبوخذنصر القدس، نهب الهيكل الأول وانتهى الأمر بتدميره. بالنسبة للمؤرخين، تم تدمير تابوت العهد في هذا الوقت. ومع

ذلك، فإن الكتاب الثاني للمكابيين (**2**: 4-7)، الذي يعتبره الكتاب المقدس العبري ملفقًا، ولكنه مدرج في الكتاب المقدس الكاثوليكي، يروي كيف تم إخفاء التابوت في مخبأ، بالقرب من جبل نيبو، ثم سد المدخل من قبل النبي إرميا... لقد تم التنقيب في هذه المنطقة على مدى عدة عقود من قبل الرهبان الفرنسيسكان في الأرض المقدسة، المسؤولين عن موقع وفاة موسى المفترض، وحتى بطريقة "وحشية" من قبل "معهد استعادة التاريخ الدولي" (كذا)، في عام 1981... دون جدوى![107]

تحكي التقاليد العبرية لمدراش قصة أخرى: كان سليمان سيبني غرفة تحت الأرض تحت المعبد من أجل الحفاظ على التابوت من أي تدمير. على سبيل المثال، نجد هذا الذكر في تلمود بابل الذي يقول "التابوت مدفون في مكانه الخاص" (Tractate Yoma، 53b). وتبدو الفكرة راسخة إلى حد أنها دفعت الحاخام الأكبر نيسيم من الطائفة السفاردية والحاخام الأكبر أونترمان من الطائفة الأشكنازية في إسرائيل إلى معارضة الحفريات في الحرم القدسي في عام 1967، خوفاً من أن لا يكتشف علماء الآثار تابوت العهد! ومنذ ذلك الحين، يجب أن نتذكر أنه لا يمكن إجراء أي حفريات في الجبل إلا خارجه، كما هو الحال في منطقة العوفل. إن فكرة الأماكن المخفية والكهوف والأقبية تحت الأرض، والتي ترسخت حقاً في أذهان الناس، تجد صدى لها في التقارير أو السجلات التي يكتبها المسافرون والحجاج والجغرافيون وغيرهم.

إن أول ذكر لفتحة في الصخرة يأتي من أحد "الحاجين من بوردو" الذين عادوا إلى القدس في عام 333، والذي يذكر باللاتينية Lapis *pertusus* (صخرة مثقوبة) كان يأتي إليها اليهود مرة واحدة في السنة للندب. ثم يأتي ذكر الجغرافي ابن الفقيه، في كتابه دول العام 903: *"تحت الصخرة يوجد كهف يأتي الناس إليه للصلاة والذي يمكن أن يحتوي على 62 شخصًا"*. نقلت الكلمات بعد ما يقرب من قرن من الزمان من قبل الفيلسوف واللاهوتي ناصر خسرو في كتابه سيفر نامه: *"الجزء المغطى من المسجد الأقصى مبني على (أ) تحت الأرض، وبنائه صلب لدرجة أن مثل هذا الصرح الكبير ليس له أدنى تأثير عليه. تم إدخال الجدران في البناء، والحجارة هائلة لدرجة أنه لا يمكن للمرء أن يتخيل أن القوى البشرية قد نجحت في نقل ووضع مثل هذه الكتلة. هذا المكان تحت الأرض تم بناؤه، كما يقال، من قبل سليمان، ابن داود (داود).[108]"*.

لذلك، في القرن الثاني عشر، في وقت فرسان الهيكل، يلمح الحاج المسمى ثيودريك إلى الممرات تحت الأرض في روايته على جبل الهيكل: *"بمجرد الوصول إلى الساحة السفلية من معبد دوميني (قبة الصخرة)، هناك درج مكون من 25 درجة يؤدي إلى أسفل إلى بركة كبيرة تؤدي إلى ممرًا تحت الأرض يؤدي إلى كنيسة القيامة التي من خلالها يتم نقل النار المقدسة التي تنير الكنيسة بأعجوبة في عشية عيد الفصح، إلى معبد الرب."* يقدم لنا المسافر الفارسي، علي بن أبي بكر الهراوي، المعروف باسم "علي الهرات" (بين القرنين الثاني عشر والثالث عشر)، وصفًا آخر: *"تحت الصخرة يوجد كهف الأرواح (النفوس). يقولون إن الله سيجمع هناك نفوس جميع المؤمنين الحقيقيين. أربعة عشر خطوة تؤدي إلى هذا الكهف. يبلغ ارتفاع كهف النفوس مثل ارتفاع الإنسان ويأخذ 11*

خطوة من الشرق إلى الغرب و *13* خطوة من الشمال إلى الجنوب". وفقًا للتقاليد الإسلامية وتلمود اليهود، تمثل الصخرة مركز العالم حيث توجد الهاوية ومياه الجنة أو مياه الطوفان[109].

22. كهف الأرواح (النفوس) تحت قبة الصخرة، وفقاً لهاري فين (1881).

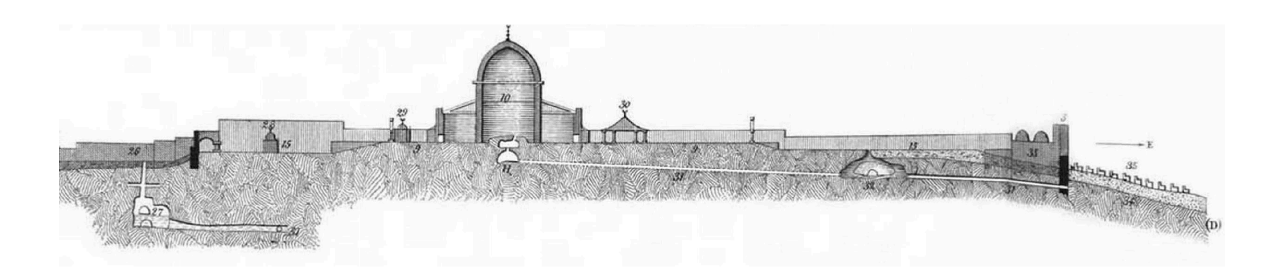


في عام 1854، تم تعيين الإيطالي إيميتي بيروتي، عالم الآثار والمهندس المعماري، كمهندس لمدينة القدس. عينه ثريا باشا كمستشار لمختلف أعمال التجديد في جبل الهيكل وكذلك لإجراء البحوث على الشبكة الهيدروليكية للمدينة. وكانت مهمته الثالثة أيضًا استكشاف شبكة المعارض والصهاريج في ساحة المساجد. يريد الباشا عملًا تفصيليًا منه من كل وجهة نظر من أجل إجراء إصلاحات على أسوار معينة في المدينة. لتنفيذ مهمته، يستعين بيروتي بـ م. ج. داينيس، أول مصور محترف في المدينة، لمساعدته في رسم خريطة للمشاريع المختلفة التي سيتم تنفيذها.

سمح دوره الرائع مع حاكم القدس العثمانية، والدعم الذي لا يقدر بثمن من مصوره، لبيروتي بالحصول على وصول رسمي ومسح جبل الهيكل؛ شيء مستحيل تمامًا في ذلك الوقت، حيث كانت مساحات الجبل مغلقة أمام الزوار وحتى أمام العلماء الغربيين. وبالفعل ظل ساحه الحرم الشريف محظوراً بسبب الحفريات تحت الأرض لإعادة المياه إلى الأنابيب القديمة. كان هذا هو السبب الرسمي.

نحن مدينون لبيروتي بالعديد من الوثائق التفصيلية والرسومات المعمارية للقدس التي لا تزال يشار إليها اليوم. من بينها، هناك مخططات مختلفة للصخرة ومساجد عمر والأقصى. والمثير للدهشة، أن لدينا أيضًا مقطعًا عرضيًا للجبل حيث يمكننا تمييز نفق يربط الكهف الواقع تحت قبة الصخرة بالمسجد الأقصى (انظر الصورة رقم 23). يجد الباحثون وعلماء الآثار أن هذه الخطة "خيالية تمامًا". لكن لا يزال هناك سؤال يبدو أنه لا أحد قادر على الإجابة عليه: لماذا رسم إيميتي بيروتي مثل هذه الرسم عندما تم تعيينه لبراعته في التنفيذ ودقته الكبيرة؟

23. المقطع العرضي لجبل الهيكل من قبل إيميتي بيروتي. نفق يربط الكهف الواقع تحت قبة الصخرة بالمسجد الأقصى...



بين عامي 1860 و 1870، قاد الجغرافي وعالم الآثار في الجيش البريطاني تشارلز ويلسون رحلة استكشافية أثرية إلى القدس مع تشارلز وارن من المهندسين الملكيين البريطانيين. مكنتهم الحفريات التي أجريت على جبل الهيكل من تحديد شبكة كاملة تحت الأرض تحت المكان المفترض لهيكل سليمان. في كتابهم استعادة القدس *(1871)*، يقال إنه من خلال الحفر في أحد الأنفاق العديدة تحت الصخرة (جبل موريا)، تحت الموقع المفترض للهيكل، اكتشفوا العديد من الأشياء القديمة من وقت الحروب الصليبية[110] ، التي تم تحديدها بدقة أكبر على أنها من أصل فرسان الهيكل. بعد ذلك بقليل، في عام 1894، عثرت حفريات أخرى قام بها تشارلز وارن والضابط البريطاني باركر، في أنفاق أخرى من الصخرة على سيف لفرسان الهيكل، ومَهامِز، وبقايا رمح وصليب صغير من فرسان الهيكل. ثم انتهى الأمر بكل هذه القطع الأثرية في أيدي روبرت برايدون (1930-2014)، وهو أرشيفي اسكتلندي متخصص في فرسان الهيكل، وعضو مؤسس في قيادة سانت كلير. كون جده صديقًا للكابتن باركر، أوضح له الأخير في رسالة مؤرخة عام 1912 أنهم وجدوا غرفة سرية تحت جبل الهيكل مع ممر يخرج نحو مسجد عمر (قبة الصخرة) الذي يقع أمام مدخل القبر المقدس (قبر المسيح). وعندما غادر الممر وجد باركر نفسه وجهاً لوجه مع كهنة المسجد، وكانوا في حالة من الغضب الشديد؛ فاضطر الضابط البريطاني إلى الركض بأقصى سرعة لإنقاذ حياته[111]...

سنمر عبر الأنفاق المختلفة الموجودة حول جبل الهيكل، أثناء البحث الهيدروليكي واكتشاف الصهاريج العملاقة لأكثر من قرن[112]،والتي تحدث عنها تشارلز ويلسون وتشارلز وارن بالفعل في عملهما المشترك في عام 1871.

بالطبع، عندما نتحدث عن الأنفاق تحت جبل الصخرة، فإننا لا نشير إلى أجزاء من القاعات المفتوحة للجمهور والتي يمكن لأي شخص زيارتها، مثل النفق تحت الكوتيل (الحائط الغربي). يبلغ طول باطن الأرض أكثر من 300 متر ويتألف من حجر عملاق يبلغ طوله 13.6 مترًا، ويبلغ ارتفاعه 3.3 مترًا/ 3،2 ياردة بسماكة 4.5 مترًا /4،9 ياردة بإجمالي حوالي 550 طنًا. كيف نقلنا هذا النوع من الكتلة الضخمة؟ لا أحد يستطيع الإجابة.

كما نرى، فإن الكثير من الأدلة تسمح لنا بالتأكيد دون مخاطر كبيرة على أن العديد من الأنفاق، التي لا تزال مغلقة أمام الجمهور، موجودة بالفعل تحت جبل الهيكل! تؤكد أعمال أخرى لتشارلز وارن اكتشاف شبكة كاملة من الأنفاق. وتشمل هذه: القدس تحت الأرض (ريتشر بنتلي وابنه، لندن، 1876)؛ الهيكل أو القبر (ريتشر بنتلي وابنه، لندن، 1880)؛ الخطة، الارتفاعات، الأقسام، يظهر نتائج الحفريات في القدس 1867-1870 (صندوق استكشاف فلسطين، 1884) أو كتاب جورج آدم سميث: القدس - الطوبوغرافيا والاقتصاد والتاريخ من أقدم الأوقات إلى *70* م (هودر وستوتون، لندن، 1907). لا تزال هناك أعمال مرجعية أخرى...

أتيحت لفرسان الهيكل الفرصة لحفر هذه الأماكن الخفية لمدة 9 سنوات، دون خوف من

احتجاجات السلطات أو كهنة القدس. حتى أنني أشك في أنها كانت تقتصر على المدينة المقدسة. شخصياً، يمكنني أن أتخيل بسهولة أنهم يتجهون نحو مصر، الوطن الأم للعذراء إيزيس والغنوصية. سنحاول تأكيد هذه الحقيقة، التي سيتردد صداها الذي لا جدال فيه في نهاية الكتاب.

ماذا وجدوا في أنفاق الصخرة المقدسة: تابوت العهد؟ لكن عن أي تابوت نتحدث؟ من القوسين المذكورين في الزوهار حداخ؛ ربما تم نقلهم خارج مصر مع العمال المرضى (أوبرو) لأخناتون والكهنة المصريين يهود، وكان الجميع بقيادة رعموس (موسى)، الوزير السابق للفرعون؟ الأول يسمى "صندوق يوسف" والثاني "صندوق شيخينا" (روح الله). في المسيرة الأخيرة للآلهة تتعرض رحلة الصندوقين وعبورهما النهر العظيم إلى الصحراء. يحتوي أحدهما على أرشيفات تل العمارنة، ويحتوي الثاني على جسد يوسف (يوف ("جسد" باللغة المصرية) البطريرك أوزوريس).

أم أننا نتحدث عن التابوت الذي يُفترض أنه بُني عند سفح سيناء (راجع سفر الخروج، الفصل 25)؟ يا له من ارتباك، حتى في قلب النصوص العبرية! مثل المؤلف والباحث غراهام هانكوك[113]، أنا مهتم بالفرضية التي تقول إن تابوت العهد قد تم نقله منذ فترة طويلة إلى مكان آمن بسبب النهب البابلي الأول عام 598 قبل الميلاد. ربما هو في مكان ما في إثيوبيا كما يعتقد هانكوك. شيء واحد مؤكد: ربما لم يجد فرسان الهيكل تابوت العهد، وكانت اكتشافاتهم تتعلق بكنز مختلف تمامًا، وأكثر غموضًا بكثير...

4. قطعة من لوح أكادي من عهد أخناتون وجدت في القدس

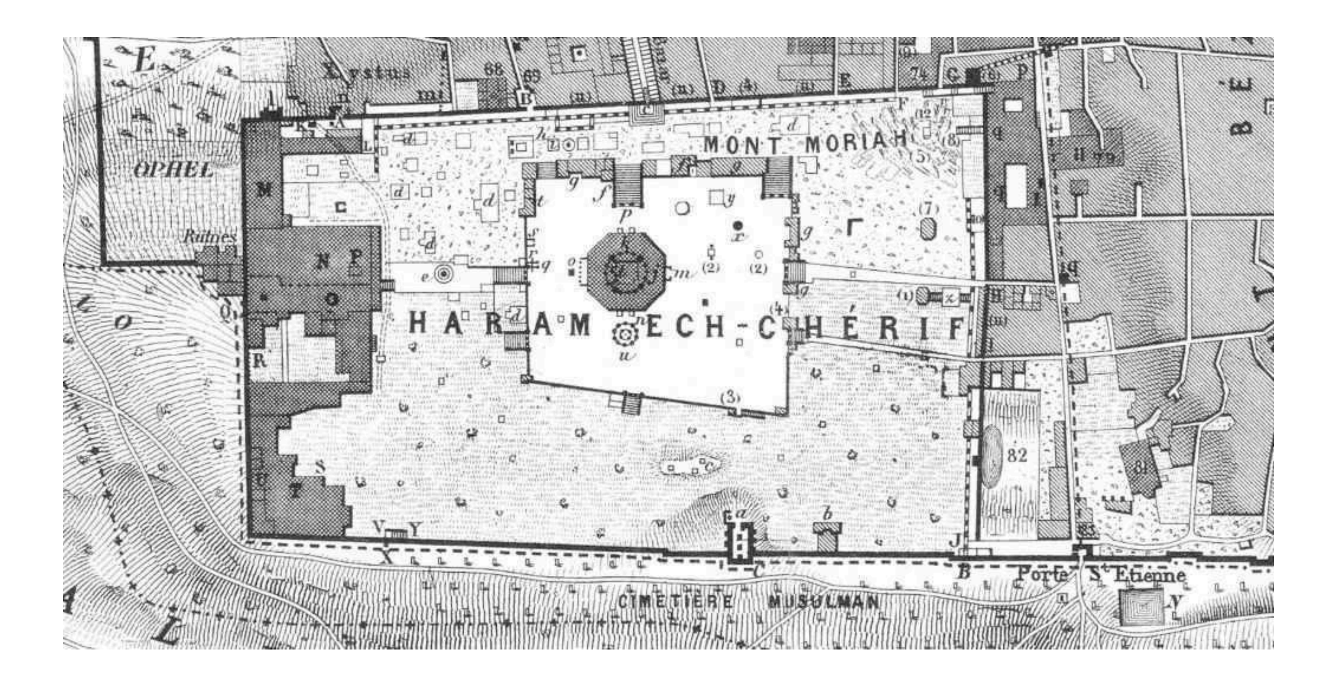
تنبع معرفة فرسان الهيكل أيضًا من النتائج المتقاطعة بفضل اكتشاف تقاليد ووثائق بلاد ما بين النهرين... في الواقع، أحد أعظم الأسرار التي واجهها فرسان الهيكل أثناء حفر التجاويف الموجودة بالقرب من جبل الهيكل، أو ببساطة أكثر أثناء "بحثهم عن الكأس المقدسة" في جميع أنحاء الشرق الأوسط، هو بلا شك اكتشاف الوثائق البابلية المتعلقة بآلام وقيامة ابن الله التي تم الاحتفال بها خلال العيد السنوي لأكيتو. هل عادت هذه الوثائق إلى الأرض المقدسة من قبل الوزير السابق رعموس (موسى) من مكتبة أخناتون حيث كان هناك العديد من الألواح المسمارية السومرية والأكادية؟ إنه أمر محتمل للغاية، خاصة وأن رعموس كان مسؤولاً عن الأرشيف الملكي للأخناتون... ومن السهل أيضًا أن نأخذ في الاعتبار انتقال هذا النوع من الأدب من سنة 539 قبل الميلاد إلى سنة عودة اليهود من بابل. نعلم أنه خلال ما يقرب من ستين عامًا من الترحيل، يمكنهم المضي قدمًا على طريقتهم الخاصة وتمكنوا من الاندماج في النظام الاجتماعي البابلي. حتى أن البعض كانوا يتحدثون الأكادية قبل الترحيل، وسنكتشف ذلك بعد ذلك.

وأصر على التذكير بأنه في عهد أمنحتب الثالث وابنه أخناتون، كانت فلسطين القديمة، وبالتالي أوروشاليم (أورشليم)، تحت السلطة المصرية وكانت اللغة الدبلوماسية الوحيدة هي الأكادية.

هذه الحقيقة التاريخية التي نادرًا ما يذكرها المؤرخون تغير كل شيء على الإطلاق! في عام 2010، تم اكتشاف جزء من لوح طيني أكادي في منطقة أوفيل في القدس. يمكن العثور على الأوفيل على طول الجدار الجنوبي لجبل الهيكل، بالقرب من المسجد الأقصى. القطعة الطينية التي تبلغ مساحتها ستة سنتيمترات مربعة، والتي دبغها الزمن، تتكون من تراب مأخوذ من تربة المنطقة، وتتوافق مع نوع المراسلات التي كانت بين مصر والمناطق الخاضعة لها.

يعتقد البروفيسور يوفال غورين من جامعة تل أبيب أنها جزء من رسالة من أرشيف أورشليم يعود تاريخها إلى وقت الاتصالات المسمارية الأكادية بين الزعيم اليهودي عبدي هبيا وأخناتون. يؤكد عالم الآشوريات واين هورويتز (الجامعة العبرية في القدس) هذه الفرضية: الإملاء واللغة المستخدمة تعود إلى وقت أخناتون، حوالي عام 1340 قبل الميلاد. ربما كانت هذه الرسالة الملكية تنتمي إلى وثيقة موجهة إلى أخناتون من رئيس أوروشاليم مقدمة إلى مصر[114]. يوضح هذا الاكتشاف أنه في الوقت الذي لم يكن سكان فلسطين القديمة يحملون بعد الاسم العبري، كان لدى الزعماء المحليين كتبة أكفاء يستطيعون قراءة وكتابة اللغة الأكادية من أجل التواصل مع مصر.

24. المخطط القديم لساحة المساجد التي يعود تاريخها إلى أواخر القرن التاسع عشر. الأوفيل في أعلى اليسار.



على الرغم من جاذبية هذا التفسير، إلا أنه لا يوضح نقل الأسرار القديمة إلى فرسان الهيكل. إذا اكتشف الأخير المحفوظات بين فلسطين ومصر، فإنهم لم يقرأوا الأكادية، وهي لغة كانت ميتة منذ 1500 عام على الأقل قبل وصولهم إلى الأرض المقدسة. اذاً، ما الذي حدث؟ فهل لا تقتصر آلام وقيامة ابن الله على مملكتي سومر وأكاد وحدهما؟ يمكن للمرء أن يتخيل بسهولة التأثير الناجم عن مثل هذا الاكتشاف داخل مجموعة فرسان الهيكل الأوائل، ولكن أيضًا في قلب الكنيسة المسيحية!

◆◆◆

بعد هذه الفترة الغامضة التي دامت تسع سنوات – بين جبل الهيكل والأراضي الشاسعة في الشرق الأدنى – يغير فرسان الهيكل سياساتهم فجأة ويعودون إلى مقدمة المشهد.

في عام 1127، أرسل ملك القدس، بودوان الثاني، هيوغز دي بانز وخمسة فرسان معبد آخرين إلى الغرب على متن قارب نيابة عن مملكة القدس، ولكن أيضًا بهدف أن تقدم الكنيسة ودول أوروبا الدعم المالي والشرعية للنظام الجديد. سيدعم برنارد دي كليرفو قضية فرسان الهيكل مع البابا. من المؤكد أن البابا مهتم بصعوبات الولايات اللاتينية في الشرق، ولكن لماذا الكثير من الاهتمام بهذه المجموعة الشابة من جنود الرهبان الذين غالباً ما تكون أفعالهم الرسمية على غرار أعمال فرسان الإسبتارية؟ كيف يمكن لفرسان الهيكل أن يتفوقوا على الإسبتاريين، الذين يعود تاريخ تأسيسهم إلى عام 1070؟ رسميًا، أراد ملك القدس تأكيدًا رسوليًا وحكمًا دقيقًا لحياة فرسان الهيكل. ولكن، أثناء أبحاثهم واتصالاتهم المثمرة مع الشرق، ألم يكتشفوا "حجة قوية" للتفاوض على وجودهم الرسمي مع الكنيسة؟ هذا هو في الواقع موضوع هذا الكتاب.

منذ وصولهم في خريف عام 1127، يستفيد فرسان الهيكل من الامتيازات والمال والخيول والدروع: تمطر التبرعات والتبرعات بفضل تأثير كنيسة روما! في الصيف التالي، ذهب المعلم إلى إنجلترا، حيث استقبله الملك هنري الأول بكل الشرف. يقدم الأخير الذهب والفضة إلى التنظيم ويدعو فرسان الهيكل الستة لمواصلة جولتهم عبر القناة. افتتح دي بانز أول بيت معبد في لندن، وحصل على العديد من المواقع الأخرى في جميع أنحاء البلاد. يتلقى هدايا إضافية عندما يلتقي ديفيد الأول، ملك اسكتلندا. في سبتمبر، يعبر هيوغز دي بانز القناة مرة أخرى ليستقبله جيفري سان أومير. معًا، يجمعون امتيازات وكنوزًا أخرى، وكلها ممنوحة للدفاع عن الأرض المقدسة، يضيف المؤرخ مايكل هاج. بلغت جولة هيوغز دي بانز ذروتها في يناير 1129 في تروا، عاصمة كونتات الشمبانيا، عندما رحب ثيوبولد، خليفة هيوغز دي الشمبانيا، بمجموعة من القادة الدينيين، بما في ذلك سبعة رؤساء أديرة وعشرة أساقفة واثنين من رؤساء الأساقفة. بما في ذلك وجود برنارد دي كليرفو. هذه حقيقة أولى وفريدة من نوعها في التاريخ: يقبل مجلس طروادة فرسان الهيكل كتنظيم ديني. يلقي هيوغز دي بانز كلمة أمام الجمعية ويصف تأسيس تنظيم فرسان الهيكل، ويقدم لهم قواعدهم المتوافقة مع تعاليم شرائع كنيسة القيامة. على سبيل المثال، تنص هذه القاعدة على وجود شرائع في المكاتب في الشركة،

وأخذ وجبات الطعام معًا، وارتداء ملابس من نفس اللون، ومظهر بسيط وعدم الاتصال بالنساء[115]. إن النظام الجديد لن يستجيب من الآن فصاعدا إلا للبابا؛ وهو إجراء غريب لم يسبق له مثيل على الإطلاق في تاريخ العالم كله، ما لم نؤمن بفكرة الاكتشاف الذي كان من الممكن أن يهز الكنيسة بأكملها! هل كان هذا الاكتشاف يتعلق فقط بكشف التقاليد المتعلقة بموت وقيامة ابن الله قبل وقت طويل من يسوع المسيح؟ دعونا نتذكر في الوقت الحالي أن المعبد كان لديه ما يكفي لإضفاء الشرعية على طلباتهم الأكثر جرأة. سنرى ذلك في الجزء الثالث من هذا الكتاب.

هنا تبدأ القصة التي نعرفها جميعًا، وهي التوسع السريع لتنظيم فرسان الهيكل في جميع أنحاء أوروبا مع قوة مالية لإثارة أعظم الملوك. تقرض المنظمة المال للملوك وحتى للبابا! كان التنظيم غنيًا بالعقارات والعقارات والاحتياطيات الغذائية والماشية، كما أدار حسابات خاصة مثل حسابات بلانش دي كاستيل وسانت لويس. يسيطر فرسان الهيكل على مجال نشاط المصرفيين الفلورنسيين، لكنهم يطبقونه على كل أوروبا، حتى أنهم يخترعون "خطاب التغيير" (كمبيالة)، وهو أول "شيك" مصرفي يعمل كضمان لتخزين الأموال. إنهم يقرضون المال للأفراد ويستردون الديون غير المسددة. يحقق تنظيم فرسان الهيكل ثروته من خلال سلسلة من التدابير المربحة؛ هنا تبدأ قصة كنز فرسان الهيكل الشهير، الذي يحسده فيليب لو بيل ولم يتم العثور عليه أبدًا. لكن هذه قصة أخرى...

◆◆◆

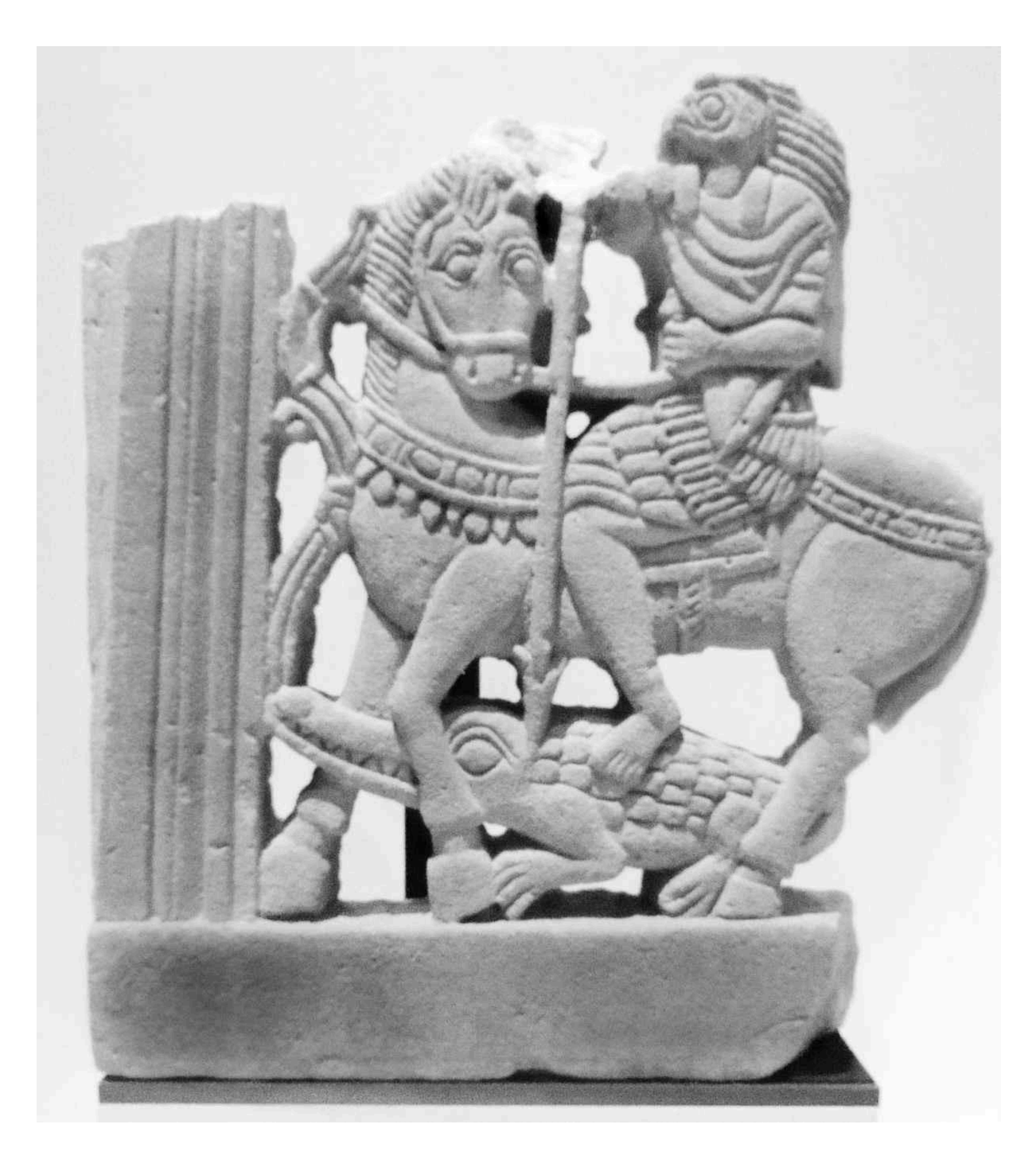
وهكذا، في عام 1129، صادق مجلس تروا على وجود هذا التنظيم من جنود الرهبان؛ التنظيم الأول والوحيد لـ "الفرسان المحترفين" الذي يكون فيه القتال مسألة زهد روحي. القديس برنارد، سكرتير المجلس، اعترف بقوانين ميليشيا فرسان الهيكل. على الرغم من مساهمته من الدرجة الأولى خلال التأسيس الرسمي لفرسان الهيكل، إلا أن القديس برنارد يغضب منهم بانتظام ويبدو أنه يعود في عدة مناسبات. البابا نفسه أجبره على احترام التزاماته. برنارد دي كليرفو، في اتصال حميم مع الطاقة الشمسية لمريم العذراء، هل كان سيخاف من اكتشافات فرسان الهيكل؟ هل تشكك هذه "الاكتشافات الشرقية" في الحب الذي يجب أن يكنه جنوده الرهبان لمريم، أم المسيح، أو حتى للمسيح نفسه؟

تحت الحماية الحصرية للبابا، كان للفرسان قوة مزدوجة: التأمل والعمل في خدمة العدالة الإلهية وحماية الشعب وكنيسة روما. كان على هؤلاء الرجال، الذين استثمروا في الحرب المقدسة، محاربة الجحافل الجهنمية من أجل استعادة النظام الأصلي للخلق.

سنكتشف قريبًا أنه من بين فرسان الهيكل، جسدت عذراء الغنوصيين في مصر – إيزيس نفسها – هذا النقاء الأصلي. عرف فرسان الهيكل، بفضل اكتشافاتهم، كيفية تحويل هذه الطاقة إلى قوة تحسين روحي واستخدام هذا الإلهام الإلهي لتحويل المحارب إلى بطل شمسي، كما كان أتباع حورس.

لفهم اهتمام فرسان الهيكل بالغنوصية المصرية، وتصور ما كانوا سيكتشفونه حقًا، نحتاج إلى معرفة المزيد عن تاريخ الحروب الصليبية وجغرافيتها السياسية...

25. فارس حورس يهزم التمساح سيث، رمز الشر. هذه الصورة تستحضر القديس جورج وهو يقاتل التنين. أخذ فرسان الهيكل القديس جورج كحامي لتنظيمهم. لدى القديس جورج وحورس أيضًا النقطة المشتركة المتمثلة في الطقوس الاحتفالية للشمس والنور والتجديد. تمثال من الحجر الرملي من القرن الرابع الميلادي، خلال الوجود اليوناني الروماني في مصر. متحف اللوفر، المرجع. E 4850.



3 فرسان الهيكل في مصر

من خلال توظيف فرسان الهيكل من الحملة الصليبية الثانية، لم تعد "الحماية طرق الحجاج" ولكن كاستراتيجيين ومحاربين، أرادت الكنيسة بلا شك إيقاظ ضمير "الجاهل"، مع قمع عدوانية "خدام الشر" من خلال المفاوضات أو بالقوة. في مواجهة فشل الاتفاقيات، استفاد فرسان الهيكل بشكل طبيعي من القوى الكاملة للكنيسة وأصبحوا أبطال الله باسم حضارة "متفوقة" نصبت نفسها.

ولكن كنيسة روما، الكنيسة المقدسة في ذلك الوقت، والتي كانت تتألف من عقول مثقفة، ذات سلطات غير محدودة مثل الله نفسه، لم تكن تستطيع أن تتخيل أن الغنوصية المصرية سوف تزيل ميليشياتها المقدسة إلى الحد الذي لم تعد ترضى فيه بنسختها عن كفارة الابن على الصليب، الذي ضحى به لتصحيح عيوب الله. وراء هذه القصة الدرامية كان هناك شيء مخفي أعمق بكثير من الثقافة الشرقية القديمة التي لا يمكن لأي دين، حتى في الآونة الأخيرة، أن يمحوها...

1. طرق التجارة بين أوروبا ومصر قبل الحملات الصليبية

منذ فترة طويلة كان يعتقد أن تجارة الشام ولدت مع الحملات الصليبية. شكلت مصر، الواقعة بين البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر، منصة تجارية ممتازة لاستعادة منتجاتها، مثل تلك القادمة من الصين والهند. من بين 200,000 وثيقة موجودة في مستودع (جنيزة) لكنيس بن عزرا السابق في القاهرة، يشكل ما يقرب من 10,000 منها مصدرًا أساسيًا لفهم التاريخ الاجتماعي والاقتصادي بين البحر الأبيض المتوسط ومصر والبحر الأحمر. تظهر لنا هذه الوثائق التي سجلها التجار اليهود على العكس من ذلك، أنه قبل أكثر من قرن من الحملة الصليبية الأولى، كان التجار الإيطاليون يستخدمون طرق التجارة البحرية الكبرى إلى مصر[116].

من بينهم نجد تجار أمالفي، القادمين من خليج ساليرنو، في جنوب غرب إيطاليا. قدموا للمسلمين الأخشاب، وهي سلعة نادرة ومطلوبة كثيرًا في جميع أنحاء شمال إفريقيا في العصور الوسطى والمسلمين. تذكر وثيقة من عام 978 وجود نبيل أمالفي يدعى لوبينو دي ريني، في باب اللوق (بابل)، وهي منطقة تجارية سابقة في القاهرة. تشير وثيقة تجارية أخرى مؤرخة 996 إلى الوجود المنتظم لـ 160 عضوًا من مستعمرة أمالفي الإيطالية في سوق باب اللوق، مما يدل على التطور التجاري الكبير بين الإيطاليين وتجار القاهرة. لا تزال أربع وثائق من كنيس القاهرة تشهد على استمرار حركة المرور بين الإيطاليين والإسكندرية في بداية القرن الثاني عشر. عبر مصر، يجلب الأمالفيون الحرير الصقلي والعسل والخشب إلى الشرق الأوسط وفي المقابل يستعيدون الفلفل والتوابل والكتان والشب إلى جنوب إيطاليا. يذكر المؤرخ الإيطالي كافارو أيضًا رحلة غودفروي دي بويلون إلى القدس قبل عام 1099، على متن سفينة بوميلا، وهي سفينة من جنوة، في شمال إيطاليا.

تشير وثيقة أخرى، مأخوذة من إنغولف الزائفة (القرن الرابع عشر)، أيضًا إلى أن الحجاج الألمان في الفترة من 1064 إلى 1065، المتجهين إلى القدس، قد انطلقوا في يافا على متن سفن جنوة. كما أشار المؤرخ الفرنسي، ميشيل بالارد، المتخصص في التجارة بين الأوروبيين والمسلمين في شرق العصور الوسطى: "يجب أن نستنتج أن تجارة جنوة مع مصر بدأت قبل ثلاثين عامًا على الأقل من استمرار الحملات الصليبية، حتى عندما ساعد الجنويون الصليبيين على الاستيلاء على المدن الساحلية لسوريا وفلسطين وحصلوا على امتيازات تجارية مهمة في المدن المحتلة[117]".

2. الحملة الصليبية الثانية: أول تواجد رسمي لفرسان الهيكل في مصر

تدخل مشروع غزو مصر والسيطرة عليها، "مفتاح الأرض المقدسة"، بين الصليبيين منذ عام 1163، في عهد عموري الأول، ملك القدس الجديد. في حين أن البلاد في قبضة الفوضى، يقود عموري حملة أولى ضد الفاطميين في القاهرة[118] في سبتمبر 1163. بالنسبة له، إنها مجرد رحلة استكشافية بسيطة تم دفعها إلى قلعة مدينة بلبيس القديمة، الواقعة جنوب دلتا النيل. يتوقف تقدم الفرنجة أمام طوفان النيل الناتج عن تمزق السدود التي أمر بها نور الدين، "أمير المؤمنين" وملك سوريا العظيمة. من خلال هذه الحملة الأولى إلى مصر، رأى ملك أورشليم نقاط ضعف عدوه...

ثم يدفع شاور الوزير وقائد جيوش مصر الجزية والتعويضات إلى نور الدين حتى يتمكن هذا الأخير من الحفاظ على حمايته لمصر وخاصة صد الفرنج. غير وصول جيش في مايو 1164 بقيادة شيركوه، أحد مساعدي نور الدين وعم صلاح الدين، القصة. يختطف شاور وشيركوه الصليبيين من مصر، لكن مطالبات الملازم، بالمساهمة في الحرب، أصبحت باهظة. أما الأخير فلم يعد يتحدث عن مغادرة البلاد، بل يطالب بمقاطعات بأكملها كجزية. يائسًا، يلتفت الوزير الأكبر بعد ذلك إلى ملك أورشليم للتخلص من منافسه.

ثم ينتهز عموري الفرصة ويستأنف الطريق نحو مصر بمساعدة فرسان الهيكل والقوات الأخرى في الأرض المقدسة، مثل الإسبتارية. الجيوش الفرنجية تعبر سيناء. وصل الجنود الفرنجة وجنود الوزير الأكبر في مصر إلى وادي النيل، وهم يحيطون بـ 30 ألف رجل من رجال شيركوه، الذين أخلوا القاهرة في كارثة للجوء إلى الشمال، في قلعة بلبيس حيث تحاصرهم أخيرًا قوات الحليفين المتحدين. لكن الجيش المسيحي هجر الأرض المقدسة إلى حد كبير لدعم عموري. استغل ملك سوريا، نور الدين، هذا الضعف الاستراتيجي لمحاولة غزو مملكة القدس. إذا استمر في حصار بلبيس، فقد يفقد ملك أورشليم الأرض المقدسة. ثم اقترح الأخير على شيركوه وقف القتال وإخلاء مصر في نفس الوقت. فقبل ملازم نور الدين الشروط عند نفاذ صبره. في نوفمبر 1164، غادرت جيوش العدو مصر لدخول سوريا، واتجهت قوات شيركوه نحو الصحراء، ودار ملك القدس حول السواحل لتقديم المساعدة إلى أنطاكية ودفع نور الدين إلى الوراء.

سادة مصر وشاور وخليفة القاهرة أقاموا تحالفًا رسميًا مع الفرنسيين من أجل الحماية من أي خطر في حالة غزو سوريا للبلاد مرة أخرى.

منذ نهاية عام 1164، وهو تاريخ مهم للغاية لتحقيقنا، كان بإمكان فرسان الهيكل، في علاقة جيدة مع بلاط مصر، التنقل بحرية على طول النيل تحت حماية الوزير الأكبر، حيث يعتبرون وسطاء أقوياء مع العالم الإسلامي. وتنعكس اتصالاتهم مع المسلمين في تاريخهم، ويضيف جون شاربنتييه حول هذا الموضوع: "إن فرسان الهيكل، الذين ربما تعلموا من قبل الفاطميين في القاهرة، تصوروا إمكانية الكونية السلمية، التي تجددت من فرعون أمنوفيس الرابع (أخناتون)"[119]. إنه أقل من الحقيقة!

نلاحظ أيضًا أنه في عام 1166، كان للمعلم الأكبر للهيكل، برتراند دي بلانكفور، حصن في شرق الأردن تم تسليمه للمسلمين من أجل تعزيز علاقاته مع العالم العربي، ولكن أيضًا لمواجهة السياسة المحفوفة بالمخاطر لملك القدس التي لا يتفق معها تنظيم فرسان الهيكل دائمًا[120]. لا توجد وثيقة تذكر تصرفات فرسان الهيكل القلائل الذين بقوا في مصر لأكثر من عامين من السلام المثبت. ومع ذلك، يشهد التاريخ على أهمية العلاقة الجيدة بين مصر وتنظيم فرسان الهيكل في عدة تواريخ متميزة للغاية.

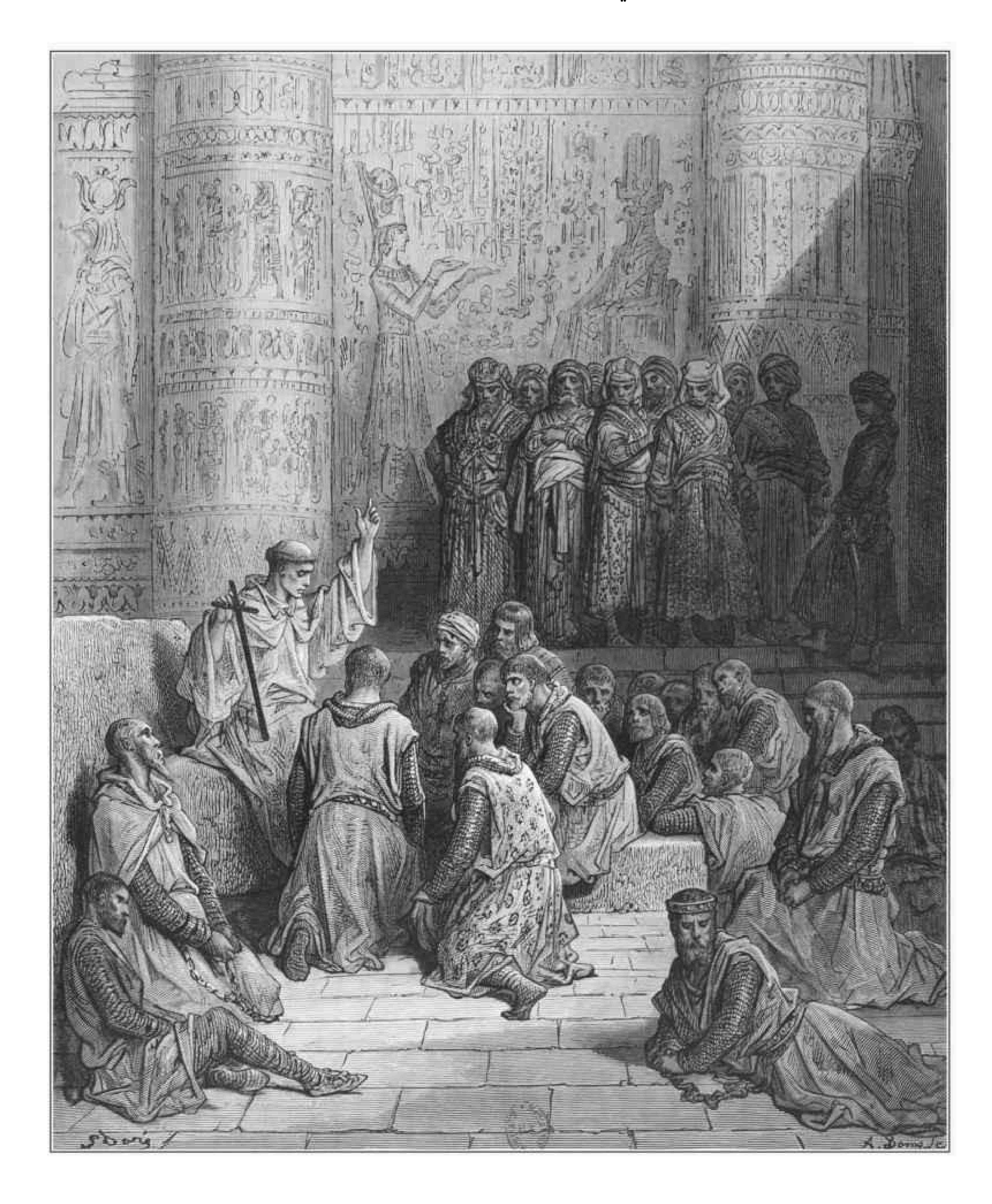
يحدث الأول عندما يأمر نور الدين في يناير 1167 ملازمه الشهير شركوه بالقيام بحملة جديدة لغزو وادي النيل. ثم يرغب ملك القدس في تجسيد اتفاقه والحماية مع بلاط القاهرة. لهذا، يتحرك بسرعة مع جيشه، بدعم من فرسان الهيكل والإسبتارية، ويذهب إلى القاهرة حيث يستقبله الوزير كبطل. ثم كلف عموري سفيرين لتلقي يمين الولاء للخليفة: الكونت هيوغز دي سيزاريه الشاب وفرسان الهيكل، جوفري فوشر دو تيمبل، قائد مملكة القدس. دبلوماسي مشهور ومدير شؤون النظام، ويجسد الأخير أيضًا القائد العظيم لنظام فرسان الهيكل في غياب المعلم. وقد أسفرت المعاهدة عن دفع مائة ألف قطعة ذهبية سنويا، وتعيين حامية وحاكم في القاهرة.

الاتفاقيات المبرمة، ينطلق الجيش الفرنسي المصري للوصول إلى النيل والجيزة حيث لجأ العدو. في مارس 1167، قاد شركوه الجبهة حول الجيزة، بينما دافع ابن أخيه صلاح الدين عن الإسكندرية. يريد صلاح الدين أن يخوض معركة مع هؤلاء المسيحيين المتغطرسين الذين غزوا سوريا واستولوا على القدس. تتقدم قوات الجيش الفرنسي المصري تدريجياً وتصعد دلتا النيل للوصول إلى الإسكندرية في يونيو. تحدث معركة عنيفة، ويبدأ عموري في حصار معقد. يقود شركوه هجومًا مضادًا ويضطر إلى سحب قواته إلى الإسكندرية لدعم ابن أخيه.

يفرض الجيش الفرنسي المصري حصارًا بحريًا حول الإسكندرية ويدمر الإمدادات الغذائية وكذلك جميع التجارة. يقع شيركوه وصلاح الدين في الزاوية، وعلى الرغم من أن القوات الفرنسية المصرية بدأت تنفد تدريجيًا، إلا أنهم يواجهون المجاعة ونقص الغذاء، فيفتحون أبواب المدينة لأعدائهم... تم اتخاذ قرار بأن القوتين المتنافستين ستغادران مصر في وقت واحد، تاركتين الوزارة في

يد شاور، كما هو الحال في عام 1164. يتفاوض ملك القدس مع صلاح الدين وحتى يحصل على سفن له لإعادة جرحى جيش شركوه إلى سوريا. في خريف عام 1167، عاد عموري إلى القدس، مغطى بالمجد، بينما كانت مصر تحت حماية الفرنجة.

26. الصليبيون وفرسان الهيكل في مصر، غوستاف دوريه.



3. تنصيب صلاح الدين في تنظيم فرسان الهيكل في الإسكندرية (1167)

في نهاية حصار الإسكندرية، وصف صلاح الدين نفسه كما اعتاد الفرنسيون أن يفعل، من قبل أونفروي دي تورون، هو الآن فارس فرسان الهيكل... هذه حقيقة تاريخية غير معروفة، ولكنها حقيقية، في ضوء العديد من الوثائق التي ترددها بحكاية بسيطة أو بمزيد من التفصيل. لاحظ وجود هذا الحدث في العديد من الوثائق[121]:

- المكتبة الوطنية، **Ms. fr. . 25.462** (نوتردام 272).

- **Ms. Fr.. 721**.

- **Ms. 424** من كلية كيوس وغونفيل (كامبريدج).

- **خط سير الحجاج** و**La Gesta Regis Ricardi** لريتشارد، شريعة الثالوث الأقدس في لندن.

- **سجلات إرنول**.

- **وقائع دير سان بيير لو فيف دي سانس** - بقلم جيفروي دي كورلون.

- **السجلات العالمية غيوم** دي نانغيس.

- **تاريخ فرسان الاسبتارية للقديس يوحنا من القدس** بقلم القس فيرتو.

الآن بعد أن ضمنّا خطورة هذه الحلقة، إليك الحقائق التي أوردها القس فيرتو، (أكاديمية الآداب الجميلة):

"(في عام 1167)، رأى صلاح الدين، بسبب نقص المساعدات والذخيرة، نفسه مضطرًا إلى الحاجة الحزينة لفتح أبوابه لعدوه. ويقال إن هذا الشاب المسلم، عند مغادرته الإسكندرية، على رأس حاميته، بعد أن رأى أونفروي دي ثورون، قائد مملكة القدس، وأُعجب بالشجاعة التي أظهرها طوال الحصار، تقدم نحو هذا اللورد المسيحي وتوسل إليه باعتباره أشجع فارس عرفه، على استعداد لجعله فارسًا بيديه؛ وهو ما منحه إياه القائد، بإذن من الملك، مع كل علامات التقدير والاعتبار التي كانت مستحقة للشجاعة والدفاع السخي الذي قدمه أثناء الحصار.[122] "**- تاريخ فرسان الاسبتارية للقديس يوحنا من القدس**

ومع ذلك، فإن الشك يعلق على الهوية الدقيقة للفارس أونفروي الذي نصب صلاح الدين. يشير المؤرخ ويليام أوف تاير، المعاصر للحقائق، إلى أنه ربما كان أونفروي الثالث دي تورون (1141-1173) وليس والده أونفروي الثاني (1117-1179)، حاكم ملك القدس، وبالتالي الضابط

الأول في التاج. وفقًا له، كان أونفروي الثاني أكبر من أن يهتم بصلاح الدين الشاب ويمنحه التنصيب. من ناحية أخرى، يمكن لابنه أونفروي الثالث، البالغ من العمر حوالي ثلاثين عامًا ومن نفس جيل صلاح الدين، الحفاظ على علاقات ودية مع الأخير[123].

تبدو هذه الملاحظة مفاجئة من جانب ويليام الصوري، لأننا نعلم أن أونفروي الثاني، الذراع اليمنى لعموري والضابط الأول في التاج، كان إلى جانب ملكه خلال معركة الإسكندرية الشهيرة، وهو ما لا ينطبق على ابنه. بالإضافة إلى ذلك، يشير السيد غيزوت، أستاذ التاريخ في الأكاديمية الفرنسية، بوضوح إلى سلالة فرسان الهيكل في أونفروي الثاني[124].

4. أربع سنوات مثمرة في اتصال مباشر مع الهرمسية المصرية (1164 - 1168)

أنقذ ملك القدس الاستقلال المصري، وحصل على جزية سنوية، وحامية في القاهرة، ولكن قبل كل شيء محمية فرانكية حقيقية على مصر. دعونا الآن نقتصر على تسليط الضوء على ما لم يكن أبدًا في سياق الدراسات حول فرسان الهيكل. وتردد الأخير على مصر من نهاية عام 1164 إلى نهاية عام 1168، أي لمدة أربع سنوات. أربع سنوات من السلام والحركة الحرة للأراضي المصرية، حيث تمكن برتراند دي بلانكفور، معلم فرسان الهيكل، من إرسال الرجال بمعاطف بيضاء إلى ضفاف النيل.

كان آخر وجود لفرسان الهيكل في مصر بين القاهرة والإسكندرية. حافظ فرسان الهيكل على علاقات جيدة مع مدينتي بيزا والبندقية الإيطاليتين في التجارة مع الإسكندرية. تشهد الوثائق الموجودة في جنيزة في القاهرة على أن الإسكندرية تحولت إلى منصة تجارية بين القرنين الثاني عشر والثالث عشر، موجهة إلى البحر الأبيض المتوسط والتجار الأجانب. كانت نقطة مرور إلزامية، نوع من ضواحي القاهرة، حيث يمر التجار فقط للتعامل مع الأعمال التجارية، لذلك كانت الإقامة هناك سريعة الزوال[125].

إن وجود فرسان الهيكل في الإسكندرية، حيث انتشر الغنوص إلى أوروبا، يمثل أيضًا علامة فارقة في تاريخ التنظيم. ويضيف عالم المصريات رينيه لاشود عن العلاقات القائمة بين فرسان الهيكل والمسلمين: "إن أكثر ما يثير الاهتمام هو العلاقات التي أقامها فرسان الهيكل والمسلمون على مستوى المعرفة والتقنيات والدين والهرمسية. منذ السنوات الأولى من وجودهم في الشرق، كان فرسان الهيكل يترجمون النصوص العربية التي وجدوها في المدن المحتلة إلى اللاتينية. وعندما انتشر المسلمون في مختلف أنحاء شرق البحر الأبيض المتوسط منذ القرن الثامن فصاعداً، جمعوا المخطوطات أو اللفائف أو الرقوق التي لا تزال نائمة في بقايا المكتبات العظيمة في العصور القديمة، مثل مكتبة الإسكندرية للحضارة العربية الإسلامية. وبحلول الوقت الذي وصل فيه الصليبيون إلى سوريا، كانت هذه

الحضارة قد وصلت إلى ذروتها، وتتمتع بتفوق ملحوظ على الغرب.[126]".

في أوقات الهدنة، مثل بين 1164-1168، زار فرسان الهيكل والمصريون واليهود والمسلمون بعضهم البعض بحرية، ونقلوا بعض وجهات نظرهم لبعضهم البعض وتبادلوا وجهات النظر الدينية. لذلك زار فرسان الهيكل المحافل، وخاصة تلك الموجودة في الإسكندرية والقاهرة، ومدارس المعرفة، المشهورة في العصور الوسطى بباطنيتها وعلومها الغامضة.

في مصر، كانت هناك كليات تأهيلية حقيقية ناتجة عن فكرة الإله تحوت. إن اسم جيهوتي اليوناني في تحوت وهرمس (ثلاثي العظمة) يكشف لنا عن المخترع العظيم للهرمسية. ناشئًا من فوضى الأصول مع الأسلاف الأسطوريين، أحضر الإله تحوت معه الهرمسية الأصلية التي دونها أيضًا في الفكر المصري كما هو الحال في الهيروغليفية.

أثرت هذه التبادلات الباطنية للأفكار على فرسان الهيكل، حيث أثر فرسان الهيكل على المسلمين. يحدد جيرار سيربانيسكو، المتخصص في الماسونية وفرسان الهيكل، أن الشرق أثر على فرسان الهيكل وحتى المسيحية: "كان المسلمون المتدينون يستمعون في المساجد إلى أولئك الذين يتلون الأدعية وهم يعدون الحبوب المقدسة. استعار فرسان الهيكل هذا النظام ووضعوا الخيط الذي يحتوي على هذه الخرزات حول قبعتهم. كانت تسمى هذه الخيوط التي تحمل الخرزات المقدسة: مسبحة *(شابيليت)*، مشتقة من كلمة قبعة *(مقدمة، باللغة الفرنسية في النص الأصلي)*. قلد الصليبيون فرسان الهيكل ثم قدموها في أوروبا، في العالم المسيحي. أصل المسبحة الوردية الكاثوليكية![127]".

وهكذا، من الحملة الصليبية الثانية، تمكن فرسان الهيكل من التحقق من مصادرهم على الفور وتبادل وجهات النظر مع العلماء الشرقيين. كانت الكنيسة، التي أرادت بأي ثمن أن تضع جانباً الغنوص و "بدعه"، قد دمجت بعض مبادئها، وكانت منحدرًا زلقًا. وضع فرسان الهيكل، الذين تم إلقاءهم في أعقاب الحرب اللاتينية، أنفسهم أكثر اتصالًا بالإيمان الغنوصي، ذلك الذي يكسر سبب التعصب الديني والذي، على العكس من ذلك، يجلب معرفة روحية وفلسفية مضيئة. إدراك يمنح الإرادة الحرة، ورؤية متفوقة للخير والشر، مما يسمح للفارس بالتمييز بين الإلهي والأنا...

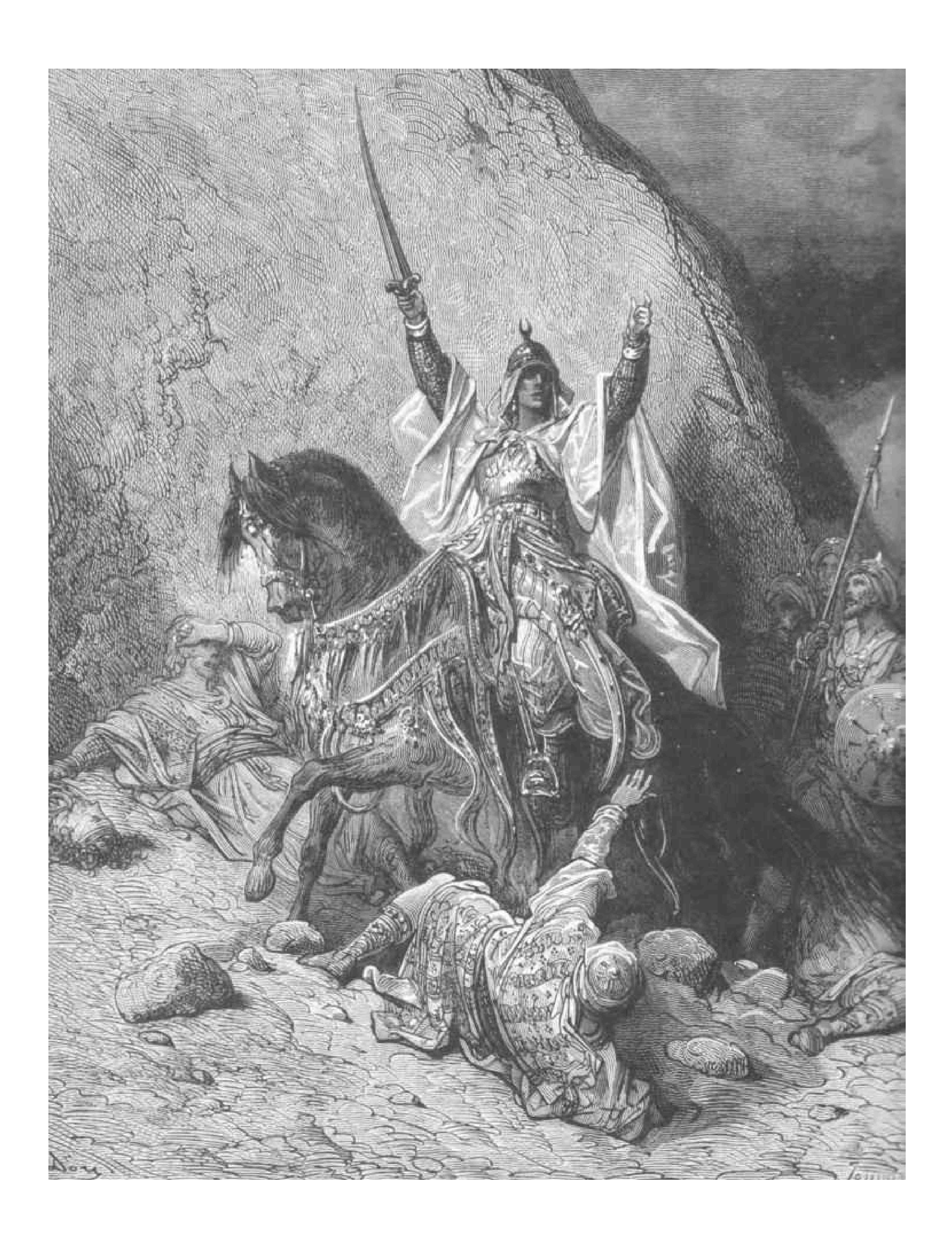
5. فقدان مصر (أواخر 1168)

واستمر وصول فرسان الهيكل إلى ضفاف النيل لمدة عام من السلام، حتى الأول من نوفمبر 1168، عندما نزل ملك القدس في بلبيس في دلتا النيل. قبل شهر، بناءً على نصيحة قوية من إمبراطور بيزنطة والمعلم الأكبر للإسبتارية، جيربرت داسيلي، قرر عموري كسر ميثاق التحالف مع تاج مصر وأخذ رأس قواته في غزو النيل. يمكن تفسير هذه الخيانة من الإسبتارية تجاه مصر من خلال التفاوض مع عموري الذي ضمن لهم كامل أراضي بلبيس والبضائع من عشر مدن مصرية...

هنا يأتي تاريخ مهم يأتي للاحتفال بالعلاقات الوثيقة بين فرسان الهيكل والمسلمين. أدان معلم فرسان الهيكل، برتراند دي بلانكفور، ضامن المعاهدة الموقعة مع الخليفة والوزير شاور، خرق الاتفاقيات المتفاوض عليها ورفض المشاركة في غزو مصر! كان على عموري الاستغناء عن فرسان الهيكل وأصولهم الرائعة. تجاهل ملك القدس التحذير وانطلق في كارثة أسطورية. بمجرد تأمين الطريق إلى الدلتا، نزل الجيش الفرنجي على طول النيل ليواجه، بعد اثني عشر يومًا، المدينة القديمة في القاهرة، الفسطاط. لقد ضحى الوزير الأكبر شاور بالمدينة بإضرام النار فيها! ثم فهم ملك القدس خطأه ولم يستطع محاربة العدو. دفع ثمن انسحابه على حساب تعويض حرب ثقيلة. تمكن هو وقواته من مغادرة مصر إلى فلسطين، حيث تعرضوا للإذلال التام وأجبروا على دفع الجزء الأول من المبلغ.

طلب شركوه المساعدة من مصر، وسارع إلى هناك وأثبت نفسه كسيد بينما دخل ابن أخيه صلاح الدين القاهرة في 8 يناير 1169... قُتل الوزير شاور في 18 يناير واسندت الوزارة إلى شيركوه. في 23 مارس 1169، توفي المحارب العظيم شركوه وخلفه ابن أخيه صلاح الدين في الوزارة. بعد ذلك بعامين، قمع الخلافة الفاطمية، مما جعله السيد المطلق لمصر.

جلب خطأ عموري كارثة استراتيجية ذات عواقب لا حصر لها على المملكة اللاتينية وحدودها الشرقية. وحد هذا الخطأ بين مملكتين قويتين جدا، القاهرة ودمشق، وأغلق على الفرنجة سوريا لفترة طويلة.



6. العودة إلى مصر (1218-1221)

تحكم القدس منذ عام 1187 بفضل الانتصار المدوي لصلاح الدين، وهي لحظة تاريخية عندما استعاد الأخير، على رأس 30،000 رجل، معظم مملكة القدس وحوالي خمسين قلعة صليبية. أثارت خسارة القدس في أوروبا التحضير لحملة صليبية ثالثة.

في 8 يونيو 1191، وصل ريتشارد الأول ملك إنجلترا (ريتشارد قلب الأسد) إلى شواطئ فلسطين لدعم الصليبيين المشاركين في حصار عكا لأكثر من عامين. ستستمر المواجهة ضد صلاح الدين لعدة أشهر أخرى؛ تستسلم المدينة أخيرًا بعد ثلاث سنوات من الحصار الدموي الذي لا نهاية له. ريتشارد قلب الأسد، المنهك، لديه فكرة واحدة فقط في ذهنه: استعادة القدس! ولكن بسرعة كبيرة، يغير رأيه، معتقدًا أنه قد يكون قادرًا على استعادتها، ولكن بالتأكيد لا يحتفظ بها. في 4 سبتمبر 1192، وقع ممثلو الملك ريتشارد وصلاح الدين معاهدة مدتها خمس سنوات تنص على أن الفرنجة سيبقون المنطقة الساحلية بين صور ويافا. من جانبهم، يعترف المسيحيون بسلطة صلاح الدين على بقية المناطق. لا تزال القدس تحت سيطرة المسلمين، على الرغم من أن المدينة توفر حرية العبادة للجميع بالإضافة إلى حرية الوصول إلى الأماكن المقدسة للمسيحيين. في هذه اللحظة، لم تعد الولايات اللاتينية في الشرق موجودة، حيث يقتصر الوجود المسيحي على شريط الأرض الممنوح خلال المعاهدة.

أثارت الحملة الصليبية الرابعة جدلاً واسع النطاق، حيث قررت التخلي عن الوصول إلى مصر.

- مركز القوة الإسلامية في الشرق الأوسط - وتركيز جهودها على تدمير الإمبراطورية المسيحية البيزنطية. تسمح هذه الحملة الصليبية بإنشاء دول صليبية جديدة، لكن المؤامرات السياسية ومشاجرات الخلافة تضعف بشكل كبير مصالح الممالك الفرنجية.

نحن نعلم أن فرسان الهيكل حافظوا على علاقات مناسبة مع الشرقيين. تعلن قاعدة الإخوة المنتخبين[128] في مادتها 24: "خلال فترة السلام، يجب أن تعتقد في كثير من الأحيان أن إلهك هو أيضًا إله اليهود والمسلمين". لم يكن هذا الأمر مثيراً لاهتمام كنيسة روما في عام 1198، كما يشهد البابا إينوسنت الثالث في رسالته التي كتبها إلى معلم فرسان الهيكل، جيلبرت إيريل، الذي شارك بنشاط في الهدنة التي استمرت خمس سنوات بين ملك إنجلترا وصلاح الدين: "الآن أصبح الناس أكثر برودة، عندما يسمعون أنك تعقد هدنة مع المسلمين. نحن أنفسنا لا نشعر بالبرد، لكننا نسعى دائمًا لتحقيق هدفنا". واعتذر البابا في الوقت نفسه عن عدم إرسال المزيد من الأموال الكبيرة لاستخدام المسيحيين في الشرق، وهي طريقة أنيقة لجعل فرسان الهيكل يفهمون أنه إذا أرادوا المساعدة من الغرب، فيجب عليهم الحفاظ على السلام. الحرب المقدسة[129]!

◆◆◆

تتم عودة فرسان الهيكل إلى مصر رسميًا، من الحملة الصليبية الخامسة، أي بعد خمسين عامًا من رحيلهم المتسرع عام 1168. ستستمر الاستعدادات لهذه الحملة الصليبية الجديدة أكثر من خمس سنوات. انطلق جنود الرهبان في العباءة البيضاء من لاروشيل وانضموا إلى أسطول الصليبيين الإنجليز والفرنسيين ووصلوا في ربيع عام 1218 إلى دلتا النيل.

في أغسطس من نفس العام، شرع فرسان الهيكل والإسبتارية في غزو الدفاعات الأولى لدمياط. يستولون على برجه الخارجي الكبير (برج كوسبين)، الذي يحمي مدخل الميناء، ويكسرون سلاسله التي تمنع أي ملاحة. وبالتالي، فإن هذا النصر الأول يسمح للسفن الصليبية والفرسان بدوريات في الذراع الشرقي للنهر المصري العظيم، وهو بوابة حقيقية لكل مصر. لكن نسيم البحر يكون متقلبًا في بعض الأحيان، وغالبًا ما يواجه الصليبيون وسفنهم الكبيرة نقصًا قاسيًا في الرياح.

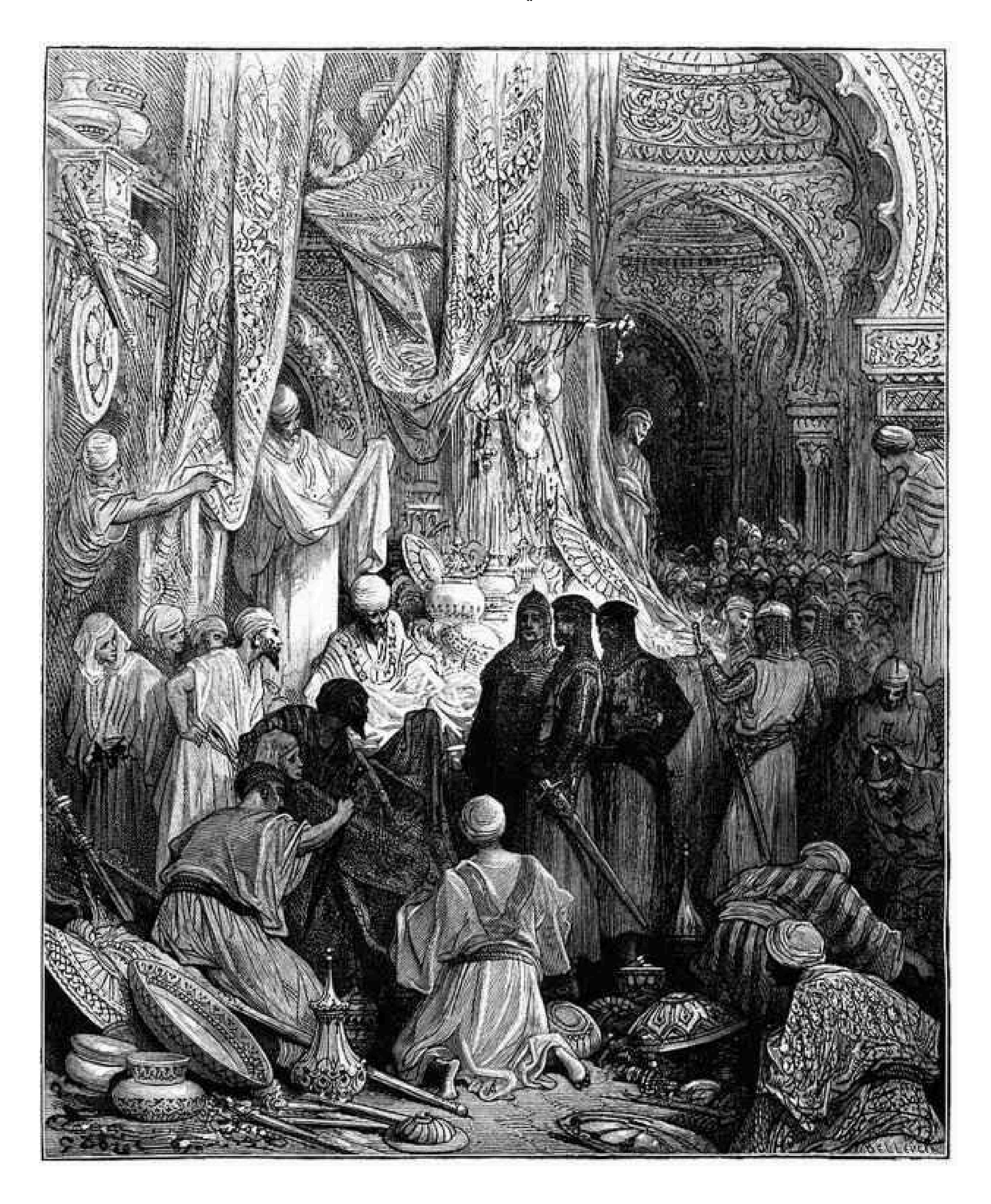
من أجل إمداد الجيش، والإبحار على نهر النيل وروافده، استخدم فرسان الهيكل السفن المصرية ذات الغاطس الضحل، المناسبة للملاحة في هذه المنطقة المستنقعية حيث تكون الرياح متقلبة. يتابع التجار الجنويون والبيزانيون عن كثب تحركات عدد قليل من فرسان الهيكل الذين غادروا ككشافة. وهكذا فتحت بعثات فرسان الهيكل الطريق أمام رحلات الاستطلاع الطويلة. شرعت مفرزة من ألف رجل، على متن قوارب خفيفة، في الاستكشاف على طول نهر تانيك، بحثًا عن الإمدادات والسلع. يسافرون عبر مناطق البحيرة والمستنقعات، تطاردهم الطيور. ثم اكتشفوا موقع صان الحجر حيث كانت حامية تركية تعمل على مراقبة المنطقة، لكنهم فروا مع اقتراب الغزاة المسيحيين[130]. استمر التنقيب عن الممتلكات ونهبها في شمال الدلتا لأكثر من عام ونصف ...

في نوفمبر 1219، بعد 17 شهرًا من القتال والمعارك البحرية[131]، تجمع الجيش المقدس الذي تموله كنيسة روما، والذي تأثر جزئيًا بمرض الإسقربوط[132]، بشكل مؤلم على الجدران الثلاثية للمدينة وأبراجها الاثنين والثلاثين. تم الاستيلاء على دمياط لأول مرة من قبل الصليبيين الإيطاليين، بدعم نشط من فرسان الهيكل وفرسان الإسبتارية، المجهزين في البداية بأربعة كوجن[133] ومقصورتين. تحتفظ القصة بتضحية فرسان الهيكل، وهرعوا إلى جدران دمياط لفتح ثغرة.

صدم هذا الانتصار الأرواح لدرجة أن السجلات الإيطالية تساوي بين فرسان الهيكل وميليشيا سماوية، مع التأكيد على شهادة المدافعين المسلمين المذهولين[134].

حقيقة غير معروفة في التاريخ، أن فرسان الهيكل كانوا يمتلكون "المقلاع"، وهي آلة حربية ترمي الحجارة، ويمكن تحويلها أيضًا إلى رمح حارق[135]. نشأ هذا السلاح في الأصل من الآشوريين (القرن التاسع قبل الميلاد)، وتم تحديثه من قبل البيزنطيين في نهاية 400 من عصرنا. إن استخدام مثل هذه الآلة الحربية يظهر مرة أخرى الاهتمام الذي كان لدى فرسان الهيكل بمعرفة الشرق. لقد قدم استخدام هذا "المقلاع" ميزة ثمينة أثناء الاستيلاء على دمياط، تمامًا مثل "المقاليع" (المقاليع الكبيرة) التي استخدمها فرسان الإسبتارية. وبالمثل، فإن المساعدة البحرية التي لا تقدر بثمن من التجار الجنويين والبيزيين جلبت مخاوف تجارية لم تكن معروفة حتى الآن في هذه اللحظة من التاريخ. أراد الإيطاليون إنشاء مستعمرة تفتح لهم طرقًا تجارية جديدة، بينما أراد الفرنسيون استبدال دمياط باستعادة القدس التي فقدوها في عام 1187. لم يهتم تحرير القدس بالتجار والمتاجرين الإيطاليين، بل في البحث عن مفاتيح مصر، لإنشاء مراكز على طول النيل لاستقبال البضائع من جميع أنحاء الشرق[136].

28. يشترك الصليبيون وفرسان الهيكل في كنوز المدينة المحاصرة، غوستاف دوريه.



عند وصولهم إلى المدينة المحاصرة، شارك الصليبيون وفرسان الهيكل والإسبتاريون والكونتات والتجار والحجاج كنوز المدينة: الذهب والفضة بكميات كبيرة والأقمشة الحريرية والممتلكات الثمينة والثروة الهائلة من جميع الأنواع. ترتيب الجنود الفرنسيين والإيطاليين يجلب الخلاف. في 21 ديسمبر 1219، حاول الإيطاليون طرد فرسان الهيكل والإسبتارية من المدينة. في 6 يناير 1220، استعاد الأخير اليد العليا وطرد الإيطاليين من أحيائهم. بدا أن الخصوم قبلوا هدنة هشة في 2 فبراير 1220، لكنهم لا يزالون يختلفون حول مصير المدينة. ينقسم الفرنجة في دمياط إلى عشيرتين: أنصار ملك القدس والبارونات وأنصار بيلاجيوس، مندوب دمياط، بدعم من البابا والأساقفة والأنظمة العسكرية.

يعلق غزو دمياط في الارتباك والمفاوضات التي لا نهاية لها. ثم عرض السلطان المصري إعطاء كامل أراضي القدس للصليبيين إذا غادروا مصر. لكن الصراعات بين جان دي برين، ملك القدس، وبيلاج دي ألبانو، المندوب البابوي، تضيع وقتًا ثمينًا. الأول يرغب في قبول الشروط، ولكن ليس الثاني الذي ينتظر بشدة تعزيزات من فريدريك الثاني، والتي تأخر وصولها...

وهكذا، في صيف عام 1221، فشلت الخطة الأولية التي تصورها بيلاجيوس فشلاً ذريعاً. تحاول القوات المسيحية، على الرغم من كل شيء، السير نحو الجنوب، ومع ذلك، فإن المصريين يمنعون الإمدادات ويفتحون السدود لإغراق الأراضي. هزيمة الصليبيين كاملة؛ غادروا مصر في 30 أغسطس 1221[137].

بعد طرده من قبل البابا لعدم مشاركته في الحملة الصليبية، ترك فريدريك الثاني كل شيء في عام 1228 للنزول، ليس في دلتا النيل، ولكن في فلسطين... انتهت حملته الصليبية القصيرة بمعركة وهمية ضد السلطان مالك الكامل، الذي ليس سوى صديقه. وهكذا استعاد مدينة أورشليم، دون قتال، توج نفسه ملكًا على أورشليم في مارس 1229 وعاد إلى إيطاليا في أوائل مايو، تاركًا المدينة المقدسة محرومة من الملك، وبالتالي تركها في حرب أهلية.

◆◆◆

بفضل البيانات التاريخية، يمكننا تقييم وجود فرسان الهيكل في مصر. وقد رأينا أعلاه أن فرسان الهيكل التسعة لم يتمكنوا من حماية طرق الحجاج من مسافة تزيد عن 200 كيلومتر دون أن يتعرضوا لخدش واحد، ودون أن يشاركوا في أي عمل عسكري. لقد أجروا، بالطبع، بحثًا على عدة أسس من أجل التحقق من معرفتهم. خلال تلك السنوات التسع الأولى الغامضة (1118-1127) عندما حفروا صخرة القدس، ربما تردد بعضهم على التربة المصرية لمدة سنتين إلى ثلاث سنوات على الأقل. يظل التقييم معقولاً للغاية. الاكتشاف الذي سنقوم به لاحقًا، عندما يتعلق الأمر بافومت (الموضوع الذي تمت معالجته في نهاية الكتاب)، يدفعنا إلى التخطيط لرحلة أكثر تحديدًا إلى صعيد

مصر.

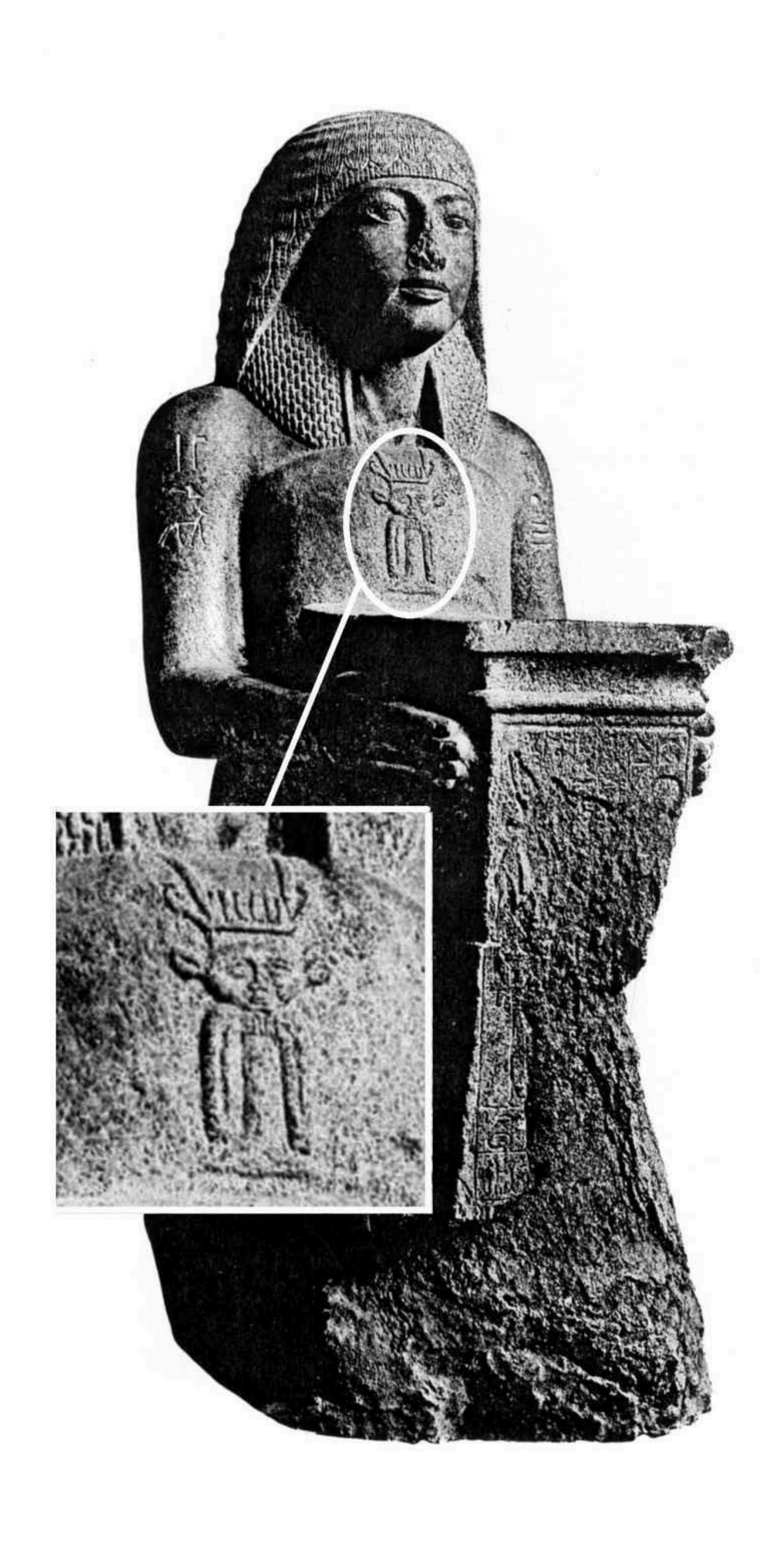
وكما لاحظنا للتو، فقد جاب فرسان الهيكل مصر السفلى من نهاية عام 1164 إلى نهاية عام 1168، أي خلال أربع سنوات من السلام النسبي. كما عبروا دلتا النيل من 1218 إلى 1221، وذلك لمدة ثلاث سنوات. يسمح لنا الحساب السريع بالقول، دون صعوبة كبيرة، أنهم ترددوا على مصر لمدة عشر سنوات على الأقل. بالنسبة لي، بقوا هناك لفترة أطول بكثير. أنا لا أدرج في هذا بالإضافة إلى الأشهر الثمانية التي قضوها في مستنقعات الدلتا، خلال حملة القديس لويس الصليبية الدرامية.

قبل البدء في الجزء الذي يتناول اكتشافات فرسان الهيكل التي ستؤدي إلى إنكار الصليب، وعشق بافومت والكأس المقدسة البدائية، سنتتبع تاريخ تمثال مصري غامض إلى حد ما، تم العثور عليه في روما قبل فترة طويلة من حملة مصر على نابليون وبداية علم المصريات. تمثال يظهر علامة مميزة يستخدمها رعموس (موسى)، الوزير الأكبر لأمنحتب الثالث وأخناتون. تعويذة كان يرتديها فرسان الهيكل رفيعو المستوى أيضًا...

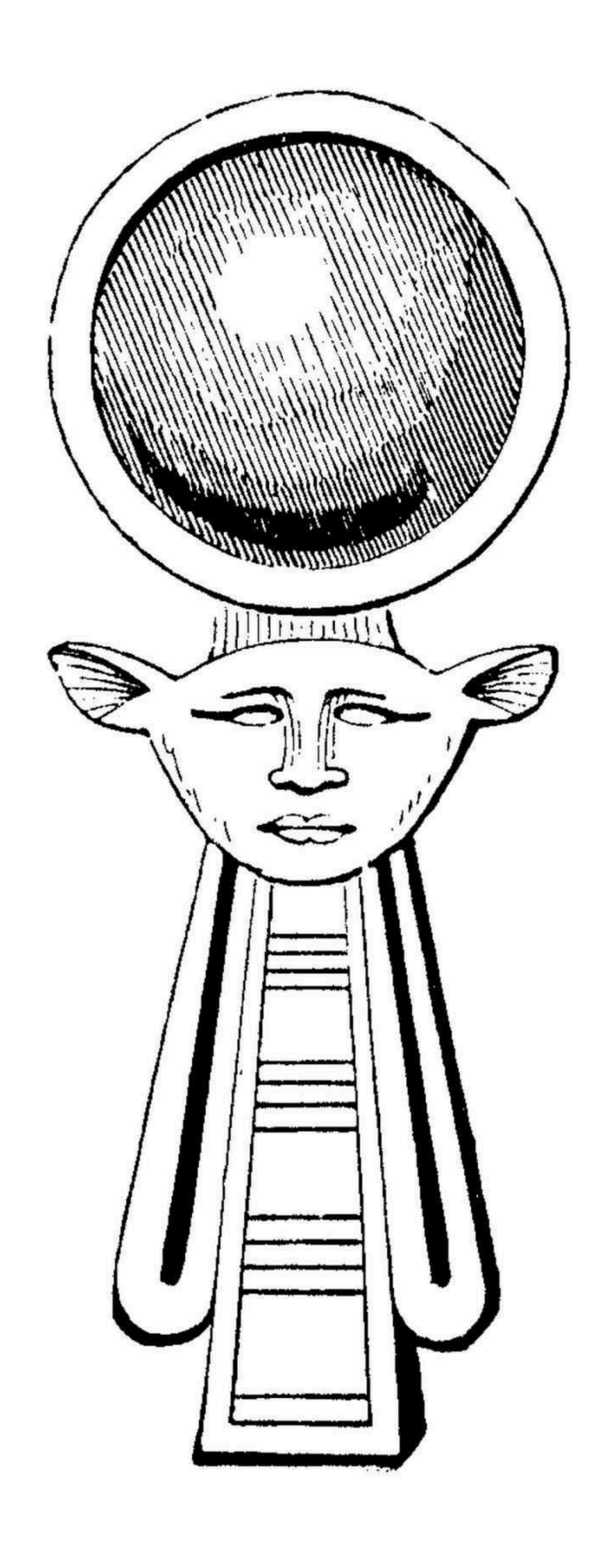
7. تحت علامة الإلهة بات، شكل حامي من حتحور

خلال الحفريات المصرية التي أجريت في مارس 1904 في فناء الكرنك، اكتشف فريق جورج ليجرين ناوفورًا[138] لباسر، الوزير الأعظم لرمسيس الثاني. يمثل هذا التمثال الصغير المصنوع من الجرانيت الرمادي الوزير، مزينًا بقلادة واقية للإلهة بات، ويظهر طاولة قرابين على دعامة. وهي الآن في متحف القاهرة تحت المرجع CG 42164.

29. على اليسار، تمثال ناوفور للوزير باسر (المرجع. CG 42164، القاهرة 1904) مع قلادة الإلهة بات على الصدر.



30. على اليمين، صورة كلاسيكية بات، ومع ذلك، تدور الشمس على رأسها بدلاً من قرون البقر. غالبًا ما يتم تزيين قلادات بات أو التمائم بعقدة إيزيس التي تسمى عقدة تيت التي تشبه عنخ المصري، ولكن مع إعادة الحلقتين الجانبيتين (الذراعين) على طول الجسم.



يخبرنا هذا الارتباط بين الوزير وطوق بات عن المسؤولية الثقيلة لباسر كقاضٍ كبير في وقت رمسيس الثاني. في الواقع، أظهر رمز بات الذي تم ارتداؤه على الرقبة علامة الوزراء والقضاة والوزراء في العصر القديم. سنرى في نهاية التحقيق أن هذا الرمز ينطوي أيضًا على الفراعنة الأوائل من السلالة المصرية الأولى.

تم العثور على نفس النوع من التعويذة حول عنق باباسا، على نقش قبره، وهو دفن ضخم يقع في دير البحري، في مقبرة الأساسيف. كان باباسا رابع أنبياء آمون في الكرنك، في عهد الأسرة السادسة والعشرين، وكان أيضًا الحاجب الأعظم لـ "العابد الإلهي، نيتوكريس، الموهوب بالحياة والصوت العادل". ابنة الملك بساميتيكوس الثاني، نيتوكريس، مثل جميع عابدي مصر الإلهيين، كانت تتمتع بسلطة سياسية كبيرة والعديد من الصفات المقدسة للملك، كما كانت الحال مع الراهبات الرومانيات في وقت لاحق. كانت زوجة الإله الوحيد آمون، العابد الإلهي، محكوم عليها بالعقم الجسدي لضمان العلاقة الكونية مع الإله ولم تصبح "العروس الملكية".

تأتي الحقيقة المقلقة في الدليل الرسمي للمتحف البريطاني لعام 1909: دليل للمعارض المصرية، الذي حرره واليس بادج، وهو نسخة كانت في متناول يدي في التسعينيات، في رحلتي الأولى إلى لندن. يصف هذا الأخير تمثالين بالبازلت الأسود. الأول (EA 83) يمثل Pef-a-Net، وهو صديق مقرب للملك Uah-ab-râ[139] (حاكم 588 و 570 قبل الميلاد)، وبالتالي لا يزال من الأسرة السادسة والعشرين. على الرغم من أن الجسم مكسور في الأعلى ومن المستحيل علينا أن نرى ما هو أبعد من حجمه، إلا أن القاعدة تقدم لنا بعض الألقاب الإلهية المنسوبة إلى هذه الذراع اليمنى للفرعون من وقت الاستيلاء على القدس: "كبير أطباء الملك"، "المشرف على الكنوز"، "كبير المستشارين"، "المشرف على القصر الملكي"، "كاهن حورس وبي"[140]، إلخ.

يظهر التمثال الثاني (EA 111) الملك Uah-ab-râ ، بنفسه، يحمل في يديه ناوس يحتوي على شخصية أوزوريس[141]، يشبه إلى حد ما التمثال في القاهرة (CG 42164). من المعروف أن الفرعون Uah-ab-râ قد حارب نبوخذ نصر الثاني أثناء الاستيلاء على أورشليم، في وقت الترحيل الجديد للعبرانيين إلى بابل. يتذكر الجميع أن الكتاب المقدس يذكر نبوخذنصر الثاني كمدمر لهيكل سليمان. كانت فلسطين القديمة تحت الولاية المصرية، للأسف، لم يتمكن هذا الفرعون من مواجهة التقدم البابلي وانهيار مملكة يهوذا. كان Uah-ab-râ بنّاءً عظيمًا، على سبيل المثال، نحن مدينون له بقصر في الضميمة الشمالية الكبيرة لممفيس. تم العثور على هذا التمثال من قبل التجار بين بحيرة مريوط والإسكندرية حوالي عام 1785. حصل المتحف البريطاني على القطعة في عام 1844.

ما علاقة ذلك بفرسان الهيكل؟ على عكس كل التوقعات، يتوافق التمثال EA 111 تمامًا مع التمثال رقم 1068 -

R. 325، الموجود في مخزون 27 مارس 1568، الذي أقيم في قصر فارنيزي في روما تحت اسم

المعبود من المثل[142]. إنها بالتأكيد نسخة مماثلة للنسختين في المتحف البريطاني، وربما تم صنعها في نفس الوقت في دلتا النيل. يمكن العثور على نسخة من هذا التمثال في نهاية هذا الكتاب.

يحمل النبيل في يديه ناوس يحتوي على شخصية أوزوريس. مثل الوزير باسر وأمين الخزانة باباسا، المذكور أعلاه، يرتدي قلادة الإلهة بات على صدره، وهي علامة على الحماية والالتزام بإيزيس-حتحور. مؤهلاتها متطابقة تقريبًا مع تلك الخاصة بـ EA 83! تمامًا مثل الألقاب التي ارتداها رعموس (موسى)، وزير أخناتون الشهير الذي أخرج من مصر عمال الأوبرو (المرضى) وأساء معاملتهم أثناء بناء العمارنة...

يوجد هذا التمثال اليوم في المتحف الأثري الوطني في نابولي. على الرغم من أن المتحف الإيطالي يربطه بالأسرة التاسعة عشرة، إلا أن نقشه المحفور على الحجر يدل على أسلوب سايت النقي، والموجود عمومًا على الشخصيات الفرعونية في وقت الأسرة الحاكمة Uah-ab-râ (الأسرة السادسة والعشرون) وملك بابل، نبوخذ نصر الثاني.

ولكن لماذا وجدنا مثل هذه القطعة الأثرية في روما، قبل عدة قرون من الاهتمام الذي يمكن أن توليه أوروبا لمصر، وقبل فترة طويلة من ظهور نابليون وبداية علم المصريات أثناء حملته على مصر (من 1798 إلى 1801)؟

◆◆◆

بدأ الحكم الروماني في مصر في -30 حتى 330 م[143]. خلال هذه الفترة الحاسمة، انطلقت المسيحية على ضفاف النيل، مما أجبر المعابد "الوثنية" على إغلاق واحدة تلو الأخرى. تم تنفيذ التجارة الشرقية من مصر إلى أوروبا عبر الإسكندرية حيث استقر اليونانيون على نطاق واسع. في هذا الوقت، كانت العديد من البضائع أو الأشياء المصرية القديمة تنتقل من الإسكندرية إلى إيطاليا باستخدام طرق البحر الأبيض المتوسط التي كانت تُستخدم لجلب القمح المصري إلى روما، وهي الجزية التي كان الرومان يفرضونها على مصر المتدهورة. فكر في التماثيل العديدة لإيزيس أو الكاهنات المصريات المكرسات لعبادة إيزيس، الموجودة في جميع أنحاء الإمبراطورية الرومانية...

غالبًا ما يتم إعادة العديد من الأشياء المصرية القديمة إلى أوروبا بسبب تأثيرها الديني والفضول الذي تثيره. زاد الطلب على الأشياء من مصر بين الأرستقراطية الرومانية. يرغب الأغنياء في أن يضعوا في ديكورهم كائنًا غريبًا مأخوذًا من البلد الغامض الخاضع لسيطرة الإمبراطورية! لكن الطلب كبير ونقل مثل هذه الأشياء الحجرية صعب بسبب وزنها والمسافة الكبيرة جدًا. للاستجابة لهذا الطلب، ولإرضاء النبلاء الإيطاليين، كان على الرومان إنشاء نسخ مزيفة على الفور، في إيطاليا، بمساعدة العمال المصريين المغتربين في القرن الأول من عصرنا[144].

تبخرت العديد من هذه الأشياء، الأصلية أو النسخ، إلى طي النسيان في العصور الوسطى لتظهر مرة أخرى في عصر النهضة حيث تم الكشف عنها مع الآثار الرومانية وعرضها على عامة الناس في صالات العرض والمتاحف أو في المجموعات الخاصة. القطع القليلة من السلالات المصرية التاسعة عشرة والخامسة والعشرين والسادسة والعشرين الموجودة في كتالوج عام 1568، الذي تم رسمه في قصر فارنيزي، تأتي عمومًا من مصر السفلى أو دلتا النيل. بالنسبة للسلالة السادسة والعشرين (مرحلة سايت)، تتوافق هذه الفترة مع المراكز التجارية لفترة التثبيت اليونانية في مصر. هل كان من الممكن إعادة تمثال الذراع اليمنى للفرعون Uah-ab-râ الآن في المتحف الأثري الوطني في نابولي إلى إيطاليا في ذلك الوقت؟ هذا ممكن، لكننا رأينا من قبل أنه كان من الأسهل إنشاء نسخ من قبل الخبراء المصريين بدلاً من تصدير مثل هذه الأشياء، خاصة بين العصر الروماني والعصور الوسطى.

على الرغم من أنه حتى لو لم تكن هناك إجابة محددة، فهناك احتمال آخر. استقر فرسان الهيكل ووضعوا قيادات في إيطاليا منذ عام 1140. من بينها القيادة الكبيرة لسانتا ماريا ديل أفنتينو (القديسة ماري من أفنتين)[145]، بالقرب من روما، وسان بيفينات، الواقعة بين روما وفلورنسا، سواء تحت إدارة كنيسة روما وحتى في عهد البابا إنوسنت الرابع (1243-1254). وقد عهد هذا البابا بمهمة إدارة أموال الكنيسة في توسكانا وأنكونا إلى الأخ الهيكلي بونفيسينيو، الذي رافق الأب الأقدس إلى مجمع ليون في صيف عام 1245.

كان من الممكن أن يتم نقل هذا النوع من الأجسام المحددة، المرتبطة بالإلهة بات، من الإسكندرية إلى أحد قيادات فرسان الهيكل بالقرب من روما، من 1164 إلى 1168 أو من 1218 إلى 1221. خلال هذه السنوات العشر، أثناء احتلالهم لمصر، وخاصة السنوات الأربع الأولى، كان من الممكن أن ينحدر فرسان الهيكل جنوبًا إلى نجع حمادي (الاسم السابع)، المركز الغنوصي لمصر الذي تديره الإلهة بات. ليس لدراسة النصوص التي لم يتم اكتشافها حتى عام 1945، بل للتعرف على إلهة أصول مصر ما قبل الأسرات، حامية الاسم السابع... فقط كبار الشخصيات، فيما يتعلق بالملوك المصريين، ارتدوا تعويذة بات. سنوضح لاحقًا أن مؤهلي تمبلر ارتدوها أيضًا.

من بين كبار الشخصيات المعروفة بين فرسان الهيكل "سنشال" (كبير خدم القصر). حضر

هذا الشخص المرموق للغاية جميع الفصول، لا سيما الفصول الأكثر سرية حيث لم يكن لدى المعلم الأكبر للنظام إمكانية الوصول بشكل منهجي ما لم تتم دعوته من قبل السنشال نفسه. بقي المعلم الأكبر القائد العسكري للنظام، حتى لو كان السنشال متفوقًا عليه، وذلك بفضل معرفته الباطنية[146] فيما يتعلق بقواعد فرسان الهيكل السرية.

يزعم بعض المؤرخين أن قواعد فرسان الهيكل السرية موجودة فقط في أذهان المؤلفين الخياليين لأنها لا تظهر في استجوابات فرسان الهيكل أثناء محاكمتهم. ومع ذلك، فإن العديد من الأدلة تسمح لنا بالافتراض لصالح وجود فصول سرية مرتبطة بالمتأهلين العظماء مثل السنشال. اتضح أنه من بين فرسان الهيكل كان هناك رجال متعلمون تعليما عاليا، على دراية بالهندسة المعمارية الشرقية والتقاليد المصاحبة. كان بعضهم يعرف تمامًا الباطنية والرمزية. وارتدى آخرون، ممن تأهلوا في السحر المصري والسحر الغنوصي، قلادة الإلهة بات، وهو شكل حامي لإيزيس-حتحور كان أنبل الكهنة أو الكهنة الطقسيين يعرضونها على صدورهم أو على ملابسهم في العصر الفرعوني. هؤلاء النبلاء، مثل أختيب من المملكة القديمة، حملوا لقب "كاهن حكا (السحر)" ألم يكن فرسان الهيكل أيضًا كهنة طقوسيين؟

كان البابوات والكنيسة يخشون فرسان الهيكل لأنه، من بين قادتها الروحيين، درس بعضهم الكتاب المقدس باهتمام، وكذلك النصوص الموازية، المعروفة باسم الغنوصية أو بين العهدين، التي لم يحتفظ بها رجال الدين خلال جمع العهد القديم والعهد الجديد. كان فرسان الهيكل من الغنوصيين، ولكنهم كانوا أيضًا "بولينيين" (جزء من العائلة البولسية)، وهذا يعني أنهم اعترفوا بوجود مبادئ الخير والشر.

مثل الغنوصيين، اعتبروا العالم المادي والجسد عملًا شريرًا.

كان هناك جسم واحد جعل من الممكن البقاء على اتصال بالإلهي وشكل حماية إلهية ضد قوى الشر، وهو رأس بات، وهو تعويذة حماية حقيقية للسيدة العذراء إيزيس- حتحور، والدة المسيح المصري هيرو (حورس).

نحن على وشك دراسة الأصل البعيد لمفهوم الرأس السحري هذا وما يمثله في نظر أعظم المصريين وفرسان الهيكل المتأهلين... عرف السومريون أيضًا هذا الرمز. أذكركم أن هذا المسعى سيقودنا إلى حيث لم يطأ أي باحث قدمه من قبل.

الجزء الثالث اللغز المستحيل: خلف حجاب إيزيس

لقد وصلنا الآن إلى حدود الأسرار العظيمة. في مرحلة هذه الدراسة، بدا لي الآن على يقين من أن فرسان الهيكل اعتمدوا بشكل كبير على المعرفة المستمدة من ضفاف النيل. هذا هو السبب في أنهم استمروا في التجوال في أراضي مصر كلما سمحت لهم الجغرافيا السياسية التي تهيمن عليها الحملات الصليبية بذلك. دفعتني رحلاتهم وأبحاثهم المتعددة في الشرق الأوسط، وخاصة في أراضي الفراعنة القدماء، إلى أن أنسب إليهم اكتشافًا كبيرًا، سواء من خلال نقل أو اكتشاف أسرار أو نصوص أو حتى أشياء تأهيلية. ولكن ما هي الفرصة؟

لقد لاحظنا أعلاه المعرفة المذهلة التي تحملها شخصيات مثل الصوفي المصري القديم أموس وميشيل بسيلوس. قام كلاهما بجمع عدد من المجموعات، والنبوءات، والمبادئ، والعناصر الأسطورية المستمدة، بالتأكيد من مصر، ولكن أيضًا من بلاد ما بين النهرين. تم تأكيد اهتمام مؤسسي فرسان الهيكل بهاتين الشخصيتين الرئيسيتين بلا شك حوالي عام 1109، عندما لم يكن تنظيم فرسان الهيكل موجودا رسميًا بعد. يبدو أن هيوغز دي شامبانيا وتابعيه هيوغز دي بانز، المعلم الأكبر المستقبلي لفرسان الهيكل، قد أعادوا وثائق من فلسطين عهدوا بها إلى رئيس دير سيتو.

في ذلك الوقت، كما رأينا، سرعان ما وضع ستيفن هاردينغ ديره بأكمله على دراسة النصوص المقدسة. إذا كانت مجرد مسألة إعادة ترجمة للكتاب المقدس، فلماذا توظف الكثير من الناس؟ نحن نعلم أن رئيس الدير ناشد العلماء اليهود، بما في ذلك الخبراء في الكابالا. هل كانت جميع هذه الوثائق الثمينة مكتوبة باللغة العبرية؟ ألا يؤكد الكتاب المقدس أن العبرانيين القدماء وجدوا أنفسهم أسرى للمصريين والبابليين؟ مارس أسلاف اليهود اللغة المصرية لما يقرب من 400 عام بينما شكل الأكادية اللغة الأدبية والدبلوماسية للشرق الأدنى بأكمله لما يقرب من ألف عام (الألفية الثانية قبل الميلاد). يُظهر الجزء "القدس 1" الذي تم العثور عليه أثناء حفريات الأوفيل أن اليهود مارسوا الأكادية قبل وقت طويل من إعادة اكتشافها وفك تشفيرها المتعلم الذي تم تنفيذه في عام 1857. يعود تاريخ فك الرموز المصرية من قبل جان فرانسوا شامبليون إلى عشرينيات القرن التاسع عشر. هل سيكون من غير المعقول التنبؤ بأن حفنة من العلماء اليهود في العصور الوسطى لا يزال بإمكانهم قراءة هذا النوع من المستندات؟ للأسف ليس لدينا الإجابة، ولكن لدينا نسخ من النصوص الشرقية التي تتناول موضوعات آلام وموت وقيامة ابن الله! النصوص التي كانت على أي حال في أيدي العبرانيين القدماء بين هروبهم من مصر وعودتهم من الأسر الذي دام 58 عامًا في بابل...

يمكن للمرء أن يتخيل بسهولة التأثير المدمر الناجم عن هذا الاكتشاف، داخل مجموعة فرسان الهيكل الأوائل، ولكن أيضًا في قلب الكنيسة المسيحية! هل يمكننا أن نجد هنا سبب تولي فرسان الهيكل المفاجئ السلطة؟ ألم يكونوا قد ابتزوا الكنيسة، وهذا هو السبب في أن ميليشيا المسيح كانت تحت حماية البابوات حتى محاكمة فرسان الهيكل الشهيرة؟ مرة أخرى، لا يمكننا تقديم دليل رسمي، لكن النصوص لا تزال قائمة، وهذا ما سنكتشفه الآن.

1. تذكير تاريخي: تأسيس بابل

في الشرق الأدنى، كان فرسان الهيكل على اتصال بأسرار الأديان الثلاثة الكبرى التي تشترك في السلطة على شريط صغير من الأرض، وهي اليهودية والمسيحية والإسلام، التي فرضها موسى ويسوع المسيح ومحمد على التوالي. خضعت هذه الأديان الثلاثة للتأثيرات الواضحة للآثار المصرية والآشورية البابلية، وهي نفسها مرتبطة بالشرق القديم وبلديهما الأصليين: سومر وأكاد. تم العثور على هذه الأسرار في الثقافة السومرية بفضل تعاليم الإله إنكي إيا؛ في مصر بفضل تحوت الحكيم؛ في اليونان عبر أسرار ديونيسوس وإليوسيس وفي الهند عبر راما أو كريشنا أو حتى فيشنو.

بين اليهود، تم نقل الأسرار الأصلية للكابالا "بشكل سحري" من قبل يهوه إلى موسى على جبل سيناء جنبًا إلى جنب مع القانون المكتوب (التوراة). ومن جانب شبه الجزيرة العربية القديمة، المعقل الأخير للوثنية السامية، فإننا نعلم بفضل علم الآثار أن الثقافة العربية ترجع أصولها إلى اختفاء حضارات الشرق القديم، التي تفككت بفعل فتوحات الإسكندر الأكبر، وحلت محلها تدريجيا الحضارة اليونانية الرومانية[147].

في وقت بعيد جدًا، قبل سقوط سومر بوقت طويل، غزت القبائل العمورية العربية الكنعانية في الغرب والبدو الرحل الآخرين (الهانيين، البنجامين، السوتيين، الهكسوس مانيثون، أو هابيرو...) بلاد ما بين النهرين على التوالي. بفضل تقدمهم، تغلغلوا تدريجياً في قلب الأرض، ثم مدن بلاد ما بين النهرين. أطلق عليهم السومريون اسم MAR-TU والأكاديون عمورو، أي "البدو الرحل". من جانبهم، أعطاهم المصريون اسم Âamu، وهي تسمية يطلقها عادة "الآسيويون"، والتي تشير إلى كل من الأشخاص المستقرين الذين يعيشون في الممر السوري الفلسطيني والبدو القادمين من الشرق.

تصفهم النصوص الأدبية على ألواح طينية من بلاد ما بين النهرين، مثل القوائم الملكية، بأنهم *"برابرة يسكنون في خيام [...] لا يعرفون الحبوب [...] ويأكلون اللحوم النيئة"*. نحو بداية الألفية الرابعة قبل الميلاد. ، استقروا على شواطئ الخليج الفارسي وعند مصب نهري دجلة والفرات. من الخليج إلى نهر دجلة، ومن الهضاب الإيرانية إلى الفرات الأوسط، كان الوافدون الجدد أقل ذكاءً وأقل فنانين من أسلافهم، لكنهم كانوا عازمين على ترسيخ وجودهم في قلب الحضارات المزدهرة والألفية[148].

كانت مملكة أكاد في أيدي البرابرة من مناطق زاغروس لأكثر من قرن عندما كانت في حوالي عام 2004 قبل الميلاد. ، تسبب وصول الساميون في الهلال الخصيب في سقوط الأسرة الثالثة من أور. حاول ملوك أور السومريون وقف تقدم الأموريين من خلال بناء جدار بين نهري دجلة والفرات، بالقرب من بغداد الحالية. على الرغم من عدم العثور على أي أثر لهذا الجدار حتى الآن، إلا أننا نعلم أن السومريين أطلقوا عليه اسم MAR-TU MU-RI-IK TI-ID-NI-IM (" من يصد البدو"). لم يتمكن هذا الإجراء من إيقاف الغزو. في البداية، لم يسع الأموريون إلى مواجهة مباشرة مع آخر حاكم سومري لأور، لكنهم قطعوا الاتصالات بين المدن، ونتيجة لذلك، فوضوا المملكة[149]. بعد تقسيم بلاد ما بين النهرين إلى دول المدن المرتبطة بشدة باستقلالها، استغل غزاة الصحراء عدم الوحدة بين المدن واستولوا تدريجياً على الأراضي واحدة تلو الأخرى. تقليدًا لإخوانهم البدو من أرض أكاد، انتشر الأموريون المستقرون في بلاد ما بين النهرين السفلى وخلقوا سلالات بلاد ما بين النهرين في إيسين ولارسا. سمح لهم الاحتلال التدريجي للأراضي بالحكم على مدن مهمة مختلفة مثل أوروك وكيش وبابل وسيبار وماري وحلب وما إلى ذلك.

تسلل الأموريون في كل مكان، محاطين بساميين أكاد، ويدعمهم بدو الصحراء. من الشمال إلى الجنوب، فإن أسماء الشيوخ المؤسسين للسلالات الحاكمة في المستقبل هي من القرابة العرقية الواضحة. بفضل زخم الملك سومو أبوم (من 1895 إلى 1881)، ستصبح بابل، وهي بلدة صغيرة، المدينة التي يبلغ عمرها ألف عام والتي نعرفها بفضل توسعها وتحصيناتها. سيحتفظ القدر لبابل بسيادة ما يقرب من 1500 عام؛ بعد العديد من المدن والملوك المؤقتين، في بلاد ما بين النهرين السفلى، لم يكن هناك سوى مدينة سلالة واحدة: بابل، مدينة الابن الشمسي بيل مردوخ[150]، ابن الإله المتحضر إنكي- إيا ...

31. بابل وفقًا لهنري لايارد حوالي عام 1800.



2. عرض احتفالية أكيتو

احتفال أكيتو، من المصطلح السومري "صنع القوة - أو إحياء - الأرض"، هو الاحتفال الديني العظيم للسنة الجديدة لبلاد ما بين النهرين القديمة. كان ذلك بمثابة بداية الربيع وعودة الطبيعة. حدث هذا الاحتفال المقنن في أول سنة بلاد ما بين النهرين (اليوم الأول من شهر نيسان في بابل)، وبالتالي بين مارس وأبريل، وهي الفترة التي ستصادف فيما بعد عيد الفصح اليهودي وبشكل أدق خروج العبرانيين من مصر. دعونا نتذكر أن هذا التاريخ يمثل هروب المعرفة المقدسة من مصر... إن هذه الفترة، الأقرب إلينا في الزمن، تحتفل ببساطة بقيامة يسوع المسيح، وهي لحظة مهمة في التاريخ المسيحي تعتبرها الكنيسة حقيقة تاريخية.

في سومر، لذلك قبل مملكة بابل وقبل بداية المسيحية، تم لعب آلام وقيامة ابن الله حول دوموزي الشاب[151]. دوموزي (حرفيا. "ابن الحياة" أو "الابن الشرعي ") يبدو أنه لقب إلهي، لأننا نجد العديد من دوموزي في الأدب السومري، مما يشير إلى شكل من أشكال التوفيق الملموس من خلال العديد من الشخصيات الأسطورية والتاريخية في بلاد ما بين النهرين القديمة. تم العثور على هذا الاسم أيضًا مرتين في القائمة الملكية السومرية، حيث تم تعيين أحدهما كابن إنكي إيا (أوزوريس في مصر).

بطريقة ما، كان دوموزي مشابهًا للمسيح، كما يمكن أن يكون مردوخ مزدوجًا أيضًا، ابن إنكي إيا. دوموزي – في رأيي – هو الطفل، الإله الشاب؛ في حين أن بيل مردوخ هو الملك- الإله، "سيد قوانين دوكو "[152]. المسيح الذي ينقسم اسمه السومري إلى KIR-IŠ-TI[153]، أي "ابن الجبل والحياة" أو "ابن النجوم والحياة".

في العديد من النصوص المصنوعة من الطين، مثل ملحمة جلجامش في نينوى ونزول عشتار إلى العالم السفلي، يقدم دوموزي نفسه باعتباره "زوج السنوات الأصغر" للإلهة إنانا عشتار. يمثل اتحادهم المسجل تحت هذه الألقاب أو الألقاب علاقة قديمة مرتبطة بشكل واضح بسنوات شبابهم.

كما يوحي الاسم، يرتبط عنوان دوموزي (" ابن الحياة "أو" الابن الشرعي ") بدورة من الموت والقيامة. انتهت هذه القيامة دائمًا بالزواج المقدس أو الزواج الهرمي بين البطل المؤله الشاب والإلهة الأم. في أيام ملوك أور الثالثة السومريين، عرّف كل حاكم نفسه باسم "ابن الحياة" كزوج للإلهة إنانا. تشكل هذا الاتحاد في ذروة احتفال أكيتو؛ لحظة حاسمة عندما اتحدت السيادة مع كاهنة مقدسة مع التعليم الراقي، صورة إنانا، وصاحبة السيادة. مارست هذه العاهرة المقدسة النشوة المثيرة أثناء نقل المودة والثروة والمجد والملكية...

توج الاتحاد الإلهي بالزواج الهيروغرافي المقدس في قلب الكنيسة الفسيحة الواقعة في الجزء العلوي من الزقورة العالية (الهرم) لأكبر المدن. تمثل هذه الزقورات المتدرجة الجبل المقدس والأصلي للآلهة السومرية الأنونا، التل السماوي المسمى دوكو. وفقًا للمدن، حدث الاتحاد في بعض

الأحيان، في الريف، في معبد يسمى "معبد السنة الجديدة". على أي حال، في سرية تامة، نقلت الإلهة الكاهنة عن طريق الاتصال الجنسي الملكية إلى البطل لمدة عام واحد، وبالتالي جعلته "شرعيًا"، فيما يتعلق بشعبه. هنا يتم الكشف لأول مرة عن السر الغامض للشباب دوموزي، الذي تحول إلى مردوخ، سيد القوانين!

لماذا هذه الخدعةِ؟ سيؤكد المؤرخون أن هذا الاحتفال، الذي يليه الاتحاد المقدس، يرتبط ارتباطًا وثيقًا بتجديد الطبيعة. وبدون معرفة السبب، فإنهم سوف يستحضرون أيضًا الإذلال القسري للملك في مكانه، وبالتالي يأخذون دور إله مردوخ التائب والمضطرب. في الواقع، في اليوم الخامس من الاحتفال، جرت طقوس آلام بيل مردوخ في حضور رئيس الكهنة أوريغالو، الذي ضرب الملك وأجبره على التوبة عن أفعاله السيئة. ما الخطأ الذي ارتكبه الإله القديم؟ سيقول المؤرخون، مرة أخرى، إن هذه كانت أخطاء ارتكبت خلال العام. ومع ذلك، فإن الملاحظة الدقيقة للنصوص القديمة توفر لنا سببًا مختلفًا تمامًا...

3. بداية الاحتفالات *(الأيام الثلاثة الأولى)*

حاضر في مدن مرموقة مثل أور و وَارَكَ وحران، يأخذ عيد أكيتو كل نطاقه في بابل، المدينة المقدسة التي تبقى فيها معظم الوثائق؛ هذه هي المحفوظات التي سنحللها الآن. تنتهي الطقوس التي تم العثور عليها ودراستها في عام 1921 من قبل عالم الآشوريات ثيرو دانجين في اليوم الخامس. يقتصر بشكل أساسي على قرص DT 15. جعلت وثائق أخرى من الممكن إثراء واستكمال الكشف التاريخي لهذا الحفل مثل AO 6459، AO 6465، VAT 9418، VAT 9555، K 9876، DT 114، DT 109، KAR 143

BM 134503، MNB 1848... استمرت أسرار آلام وقيامة الله لمدة اثني عشر يومًا. فيما يلي ملخص إعادة بناء هذه الأحداث:

اليوم الأول: يترك كل مواطن بابل مهنهم اليومية للمشاركة في الاستعدادات للاحتفالات. تأتي الأغاني تدريجياً إلى المدينة، والآلات الوترية، والمزامير والدفوف يتردد صداها في الشوارع. في المساء، على ما يبدو، يفتح الكهنة أبواب معبد الإله بيل مردوخ. يفتح كاهن موبانو الوصول إلى الخزان الكبير وينقي نفسه في الماء المقدس[154]. عند حلول الظلام، يقف ملاذ بيل مردوخ، وإساغيل[155]، مثل تل إلهي معلق بين السماء والأرض. هناك معبدان: معبد منخفض ومعبد مرتفع، يتكون المعبد العالي من فناء به ستة مصليات ترتكز على البرج بأرضيات (زقورة بابل، المعروفة باسم برج بابل). يقع إساغيل في المنطقة المقدسة في بابل، وترتفع دخانه بلطف في الظلام. يقضي الناس الليلة بأكملها يشاهدون بفرح.

اليوم الثاني: في اليوم التالي، يواصل السكان الاستعدادات ويكرسون أنفسهم للتطهير قبل

الاحتفالات العظيمة. وتصبح النغمة أكثر جدية حتى ظهور رئيس الكهنة أوريغالو، قبل الفجر بساعتين، وهو أمين النصوص المقدسة وتلاوة الكتابات المخصصة للطقوس الدينية. يتطهر في نهر المياه، ويغطى بالكتان ويسجد أمام تمثال الإله بيل- مردوخ. يقرأ الكاهن نصوصه باللغة الأكادية، ولكن عندما يخاطب بيل- مردوخ، يستخدم اللغة المقدسة من السماء: السومرية. النص DT 15، وصلواته المرتبطة بصلاة اليوم الثاني، مكتوبة بدقة بلغتين. يصلي الأوريغالو "بيل، لا مثيل له في غضبه"[156]. لا يوجد لوح يحدد سبب غضب بيل، لكن شعب بابل، الذين يدركون محتوى الاحتفالات، يعرفون الحقيقة حول غضب الإله... ما الذي فعله بيل- مردوخ؟ قطعة من اللوح من المتحف البريطاني تضعنا على المسار. كان من الممكن أن تتكشف الدراما أثناء الاشتباك:

"لقد خاض معركة. ما هي جريمته؟" - **BM 134503، السطر 13**

ومع ذلك، فإن بيل- مردوخ، النموذج الأولي لوسيفر، هو إله النور. النصوص التي تُتلى خلال اليوم الثاني لا تتوقف أبدًا عن الإشادة بالنور الذي ينقله الإله إلى البشرية:

> "رب الملوك، نور الإنسانية، الذي يحدد الأقدار... بيل، بعينيك، ترى كل شيء. بفضل نبواتك، يمكنك التحكم في نبواتك. بنظرك، أنت تعطي القوانين. أنت تحرق الأقوياء بـ *[عينيك]*. لقد وحدت *[البشر]* بيديكم. عندما *(تنظر إليهم، لديك رحمة!* لقد أظهرت لهم النور ويناقشون بطولتك. سيد البلاد، نور المراقبين*[157]*، أنت الذي تمنح الخيرات، من هناك ومن لن يتذكر بطولتك؟ من لن يتحدث عن مجدك ويمجد سيادتك؟ "

- مقتطفات من قرص DT 15، العمود 1، الأسطر 14 و 19 إلى 28

يتم تمثيل مشهدين معًا: المشهد الذي يؤديه الناس في الشوارع، والمشهد الذي يؤديه الكهنة في معابدهم. يتلو أوريغالو العظيم صلاة أجداد من أجل جذب انتباه الإله التائب، صورة ألمع نجم في السماء. يستجيب الكهنة والشعب لبعضهم البعض بصلوات باكية مليئة بالتأكيدات. العالم في خطر وعلى وشك الانهيار. صلوات من أجل مردوخ تطلب مغفرته من أجل حماية الإنسانية وبابل. يجب على مردوخ والآلهة تجديد تحالفهم تمامًا تحت طائلة كارثة كبيرة.

إن كلمات وأفعال الكهنة الرسميين تنبع من تقليد عمره قرون. خلف رئيس الكهنة يتدخل الماسماسو المكلف بتطهير الحرم بالماء من نهر الفرات بينما يسكب الإريبيتي القرابين على المائدة. يعاني بيل- مردوخ من مرض فظيع. تلومه الآلهة على شيء ما، وهو فعل لا يغتفر، لكن يبدو أن الأوريغالو يأخذ دفاعه بقول هذه الكلمات:

> "لقد أصاب الرب العظيم مردوخ لعنة لا يمكن التغاضي عنها، لقد أصابته لعنة لا عودة منها، وتم اعتمادها من قبل الآلهة."

- DT 15، العمود 2، السطور 59 إلى 61

تستمر الصلوات والهتافات داخل أراضي المعبد مع ارتفاع المشاعر بين الناس حول مصير إلههم. وتقدم لوحة VAT 9555 من متحف الشرق الأوسط في برلين وأخرى من المتحف البريطاني بعض التفاصيل. نابو، ابن مردوخ يبحث عن والده المحتجز بينما يسأل الناس عشتار، سيدة بابل وعشيقة مردوخ، من هو المجرم؟ ثم تناشد الإلهة الآلهة بعدم الإضرار بحبيبها. بيل- مردوخ، في محنة، هو في الوقت نفسه، الابن والأخ وحبيب الإلهة. هذه المكونات المختلفة تجعله أداة عشيقة بابل، الوحيدة القادرة على استعادة الملوك الإلهيين:

"سيدة بابل التي لم تذهب إلى معبد أكيتو. *[هي]* مربية المعبد... يسألونها "من هو المجرم"؟

- VAT 9538, السطور 40 و 45

"نابو، من بورسيبا، يأتي لتحية والده الذي تم القبض عليه. *[نابو]*، يسير في الشوارع، يبحث عن مردوخ: *"أين السجين؟"* سيدة بابل بيديها الممدودتين *(نحو السماء)*، تناشد سين وشاماش: *"اتركوا بيل على قيد الحياة! ... أتركوه يعيش! لا تقتلوه!"- VAT 9555*، **السطور من 8 إلى 10 + BM 134503، السطر 14**

اليوم الثالث: يهدأ ضجيج الحشد. بعد ثلاث ساعات من شروق الشمس، يستدعي الأوريغالو العظيم ثلاثة حرفيين: نجار، وعالم معادن، ونساج. يدخل العمال الثلاثة المعبد للقيام بصنع تمثالين خشبيين، يبلغ ارتفاعهما سبعة أصابع، وفقًا للطقوس المتبعة، وذلك من أجل الاحتفال في اليوم السادس. يتم استخراج الأحجار الكريمة والذهب من كنز بيل- مردوخ لصنع التماثيل المرصعة بالجواهر، وكلاهما يرتدي اللون الأحمر مع حبل من ألياف النخيل حول الوركين. واحد، مصنوع من خشب الأرز، يحمل ثعبانًا في اليد اليسرى؛ والآخر، في خشب الأَثْل، عقرب. في هذا السياق، يرمز العقرب والثعبان، بين أيديهم، إلى العدوانية والغضب: أسلحة هائلة عنيفة مثل السم! ما علاقة هذا بالاحتفالات؟ بمجرد الانتهاء، يتم نقل التمثالين إلى معبد مادانو، القديس الراعي للقضاة. هناك، سينتظرون بطاعة حتى اليوم السادس من الاحتفالات أمام الخبز الموضوع على طاولة القاضي العظيم... يمثل هذان الشيئان من العبادة مردوخ وابنه نابو. تتبع العديد من الألواح مذابحهم وحروبهم ضد أبناء إنليل وآن. في نهاية المقتطف التالي، نعلم أن مردوخ استخدم تحركات الزهرة في السماء لمهاجمة أعدائه[158]:

"لذلك، سار بيل على ضربات أعدائه المتمردين. دخلت المركبات *(السماوية)* التي أرسلها من السهوب إلى آشور *(بينما)* حاصر نابو أنزو.*[159]* *(السهام السماوية)* كانت تمطر على آلهة الأرض، وآباؤه وإخوته، وكذلك الآلهة الشريرة أنزو وأساكو هزمت في وسطهم*[160]*. حمل مردوخ *(مثل)* الحطب على رأسه، وأحرق ابني إنليل وآنو في النار*[161]*. *(هكذا)* كان مردوخ و نابو! هزم مردوخ وسحق آنو*[162]*. حجب *[مردوخ]* الزهرة أمامه. *[124]*"

- **مقتطفات من أقراص VAT 10099 و K 3476** (انظر المراجع)

مثل لوسيفر، يرتدي بيل- مردوخ نارًا متوهجة على رأسه. مثل لوسيفر، يحارب ضد السلطة العليا ويرتبط بكوكب الزهرة. نحن نعلم أن هذه الجوانب المختلفة موجودة في حورس. منذ فترة طويلة مرتبطة بالأدب المصري ودورة إيزيس و أوزوريس و حورس، ذكرني هذا على الفور بحدث درامي في ملحمة الثالوث السماوي، وهي حلقة لا يعرفها سوى القليل من الناس. ما هو الفعل المماثل الذي يتهم به بيل-مردوخ وحورس؟ خط مؤسف، نصف مكسور وضائع في الأدبيات المرتبطة بطقوس أكيتو؛ جزء من اللوح الآشوري الجديد من المتحف البريطاني (مكتبة آشوربانيبال) يعطينا بداية إجابة:

"[...] قتلوا ابنة آنو *[...]"* - **BM 134503، LINE، 31**

في ذكرياتي، كان الاكتشاف غير المتوقع لهذه الكلمات القليلة باللغة الأكادية بلا شك بمثابة بداية بحثي لهذه الدراسة. في وسط مئات النسخ المطابقة للألواح السومرية والأكادية، ما هي فرصتي في اكتشافها؟ بصراحة تامة، بدون السطر 31 من هذه الوثيقة على الطين، لن يكون هذا الكتاب موجودًا ببساطة!

نحن نفهم المشهد بشكل غامض: في إحدى معاركه ضد أبناء الظلام، ارتكب مردوخ جريمة لا تغتفر. جريمة قتل يصعب التعبير عنها لأن طبيعة الفعل أزعجت التاريخ الإلهي للآلهة، من بلاد ما بين النهرين إلى ضفاف النيل ...

4. وفاة الإلهة ناويرتوم - اللوح السومري *G.1.2.b.1725*

لسنوات عديدة، حاولت العثور على لوح طيني آخر يتعلق بقتل إلهة مهمة. ومع ذلك، كنت متشائمًا، فقد حدث المشهد المذكور بشكل غامض في السطر 31 من BM 134503 بالضرورة في مصر، في أرض حورس، وفقًا لبحثي الخاص. سأثبت ذلك لاحقًا. كيف يمكن أن يكون مثل هذا الحدث قد نُقش على الطين، خاصة وأن الإلهة المعنية كانت بالضرورة جزءًا من مجموعة الآلهة المصري العظيم؟

في بداية أبريل 2017، قبل أكثر من ثلاثة أشهر من إعادة المخطوطة للتحرير، وجهني البحث النهائي إلى وثيقة غير معروفة من متحف بوشكين في موسكو. هذا لوح سومري في البداية في أيدي عالم الآشوريات الروسي فولديمار كازيميروفيتش شيليكو (1891-1930) ونقلته أرملته إلى متحف بوشكين. في عام 1957، بدعوة من أكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي السابق، قام عالم السومريات الشهير صمويل نوح كرامر بدراسة هذا الأرشيف أثناء إقامته التي استمرت شهرين بين لينينغراد وموسكو. أدرك كرامر، في هذا اللوح ذي الوجهين، المرقم G.1.2.b.1725، مرثيتين (قصائد في شكل مديح جنائزي)، وهو نوع أدبي، حتى هذا الوقت، غير معروف تمامًا في السجلات

السومرية. ويقال إن الوثيقة جاءت من نيبور ويعود تاريخها إلى عام 1700 قبل الميلاد على الأقل. تم تأليف هاتين الهتافتين الجنائزيتين من قبل LU-DIĞIR-RA (رجل الآلهة)، الذي يأسف أولاً على وفاة والده المقتول، نانايا، ومرة ثانية على وفاة ناويرتوم (اللامعة). يبدو أن مؤلف اللوح هو معلم من مدرسة الكاتب في نيبور، حيث اكتشف كرامر مستخلصًا معروفًا بالفعل من مرثية نانايا [164].

تم تأكيد هذا الاكتشاف لاحقًا بفضل الترجمات الجديدة للعديد من الأقراص والشظايا المتعلقة برثاء نانايا، ولكن لا شيء أكثر فيما يتعلق بالرثاء الثاني، رثاء ناويرتوم. إن متابعة وفاة نويرتوم عن كثب تشير إلى أن مؤلف الرثاء، Ludiğirra (رجل الآلهة)، كان كاهنًا كاتبًا في خدمة هذه الإلهة في نيبور. لهذا السبب، اعتقد صموئيل نوح كرامر أن ناويرتوم الشهيرة كانت زوجته، لكن يجب أن نرى هنا اتحادًا روحيًا، مثل الكثير من كاهنات حتحور المصريات كن زوجات أوزوريس. اليوم، تدعي الراهبات المسيحيات أنهن جميعهن زوجات ليسوع المسيح، وبالتالي يسلمن أنفسهن له من أجل محبة الله قبل كل شيء. و بالكاد تغير نظام التفكير. كما سنرى، فإن ناويرتوم تدور حول إلهة وليس إنسانًا.

إذا تم تأكيد فرضيتي، يمكننا أن نتنبأ بعبادة رفيقة أوزوريس في بلاد ما بين النهرين بالكامل. في الأعمال السابقة، لاحظنا العلاقة بين إيزيس إرشكيجال، أخت إنكي- أوزوريس، إلهة العالم السفلي العظيم، وبالتالي العالم تحت الأرض، والتي تمثل بالنسبة لي الأنفاق تحت هضبة الجيزة في مصر. ترتبط إيزيس- حتحور أيضًا بالسوثيين اللامعين (سيريوس) وتجعل طوفان النيل يتدفق من كهفها (على سبيل المثال: معبد دندرة السادس، 3: 6 و 22: 7). تتمتع الآلهة والإلهات، كما نعلم، بصفات مختلفة اعتمادًا على المنطقة، ولكن أيضًا في نفس البلد. ستمثل ناويرتوم الجانب المشرق للنجم كما هو الحال بالنسبة لإيزيس. علاوة على ذلك، يتم ترجمة اسمها بدقة إلى "اللامعة[165]"من قبل علماء الآشوريات ومع ذلك، فك تشفير بسيط إلى NA - WI - IR_{10} - TUM

يصبح: ″الشخص الذي يجلب طريق الفهم للبشرية″.

في مجال الأساطير، تجلب العديد من الإلهات شكلاً من أشكال المعرفة للبشرية، لكن واحدة فقط تبرز من بينها جميعًا، وهي إيزيس. في حين أن زوجها، أوزوريس (إنكي من بين السومريين)، علم البشرية الزراعة والتعدين وأساسيات الأدوات، نعلم أن إيزيس نقلت النسيج، وكذلك الفنون المنزلية، وفن طحن الحبوب والزواج والطب. تتم إضافة عناصر أخرى إلى هذه القائمة؛ الحقائق المدرجة في النسخة الكاملة الوحيدة من الإنجازات الخارقة لإيزيس (أو "معجزة إيزيس ")، الموجودة في معبد إيزيس في مدينة كيمي اليونانية، على الساحل الغربي لآسيا الصغرى. و إليكم بعض المقتطفات:

"أنا، نفسي، إيزيس، ملكة جميع الأراضي،

تعلمت على يد هرمس (تحوت) واخترعت الكتابة مع هرمس،

المقدس والديموطيقي،

حتى لا نضطر إلى كتابة كل شيء بنفس الكتابة.

أنا، نفسي، أعطيت القوانين للبشر، وأمرت بما لا يمكن لأحد تغييره. (...)

أنا، نفسي، اخترعت العلوم البحرية.

أنا، نفسي، جعلت القانون قويًا.

أنا، نفسي، قمت بتزاوج المرأة مع الرجل. (...)

أنا، نفسي، مع أخي أوزوريس، وضعت حداً لأكل اللحوم البشرية. أنا، نفسي، كشفت عن التأهيلات للبشر.

علمتُ الناس تكريم تماثيل الآلهة[166].

أسست ملاذات الآلهة. لقد أسقطت حكومة الطغاة.

أوقفت المذابح.

لقد جعلت الأزواج يعتزون بزوجاتهم.

لقد جعلت القانون أقوى من الذهب والفضة. (...)

أنا، نفسي، تأكدت من أنه لا يوجد شيء أكثر فظاعة من القسم. (...)

أنا ملكة الحرب.

أنا ملك البرق.

أهدئ البحر وأطلق العنان للعاصفة هناك. أنا في روعة الشمس.

أنا أسافر مع الشمس. (...)

أفك المعقود. أنا ملكة الملاحة. (...) أتغلب على المصير وهو يطيعني.

"تحية لمصر التي ربتني."

مستخلصات من الإنجازات الخارقة لإيزيس

في هذه الجمل القليلة، نجد تمامًا شخصية إيزيس /TUM -$_{\text{IR10}}$ na - WI "هي التي تجلب طريق الفهم للبشرية". سيتساءل العديد من القراء عما إذا كانت الوثائق المصرية تتعلق بمقتل إيزيس. الجواب نعم، سندرس هذه النصوص مباشرة بعد هذا اللوح. كما سنرى أن الحقائق تبدو متطابقة.

بامتلاك صورة اللوح الذي تم تعميده اليوم، وفاة ناويرتوم (G.1.2.b.1725)، التي التقطه صمويل نوح كرامر في عام 1957، قمت بالتحقق من بعض العلامات في المصدر، ولكن كان من الأسهل بالنسبة لي مراجعة الترجمات السابقة وإجراء تفسيري الخاص من النسخ المتاحة للأكاديميين على الموقع من كلية الدراسات الشرقية في جامعة أكسفورد[167]. كما سترى، لا تعكس ترجمتي الترجمة التي اقترحها كرامر في عام 1960[168]، وأعيد إنتاجها في عام 1963 في كتابه السومريين، ولا كتاب يواكيم كريشر (1996)، المتاح على موقع جامعة أكسفورد.

على عكس هؤلاء العلماء البارزين، لم أترجم النص بأكمله، وبدلاً من ذلك ركزت جهودي على المقاطع المهمة، وبالتالي تجاهلت الخطوط المتكررة عمدًا، أو فقط فيما يتعلق بالرثاء. ولتحقيق هذه الغاية، وحتى لا يبقى أي شك حول تفسيري، استخدمت نفس التقنية المتاحة في مقالتي عدن ، حيث قدمت للجمهور تحليلات وترجمات الكلمات أو العبارات المهمة في الحواشي.

الآن بعد أن تم توضيح الأمور، سنكون قادرين على التركيز على هذا النص المهم للغاية، والذي هنا ترجمتي:

"[وقع] يوم سيء على الشابة في [مجالها؟]. على المرأة الجميلة، الشابة ذات القرون الجميلة[169]*،العين الشريرة [سقطت؟][*[170]*]. طائر البقرة الشابة*[171]*،وراء عشها*[172]*[، وراء*[173]* شعاع العاصفة*[174]* [سقط]".*

- G.1.2.b.1725، السطور من 1 إلى 3

يتم وصف الدراما في هذه الأسطر القليلة. عانت امرأة شابة وجميلة ذات قرون (لقب غالبًا ما يُنسب إلى إيزيس- حتحور)، من هجوم من ابنها الصغير المرتبط بطائر. الطائر الصغير، الصقر، يمثل حورس في مصر. هذا الأخير "يتجاوز عشه"، أي أنه يتجاوز حدًا إقليميًا معينًا، مثل الحدود التي لا تخضع لسلطته عن طريق جلب سلاح أو شعاع ضوئي. هل هذه هي العين الشريرة الموضحة في السطر 2؟ ومن المثير للاهتمام أن نلاحظ أن واحدة من أسلحة حورس المعروفة جدا هي عينه التي يستخدمها في معاركه. هل هي عين لوسيفر الشهيرة، المسؤولة عن سقوطه؟ إنه أمر محتمل للغاية. سنعود إلى هذا لاحقًا عندما يتعلق الأمر باستعادة هذه العين، بداية المسعى الاستهلالي...

"الأم التي تلد[175]*،أم الأطفال تم امسكت بسرعة بالشبكة (أو باب الفخ)*[176]* [...]. البقرة الصغيرة*[177]*،البقرة الخصبة، البقرة البرية امتدت مثل وعاء الطين*[178]*،ناويرتوم (هي التي تجلب طريق الفهم للبشرية*[179]*)،البقرة الرائعة، البقرة الخصبة، البقرة البرية امتدت مثل وعاء خزفي؛ هي التي قالت (أبدا) "أنا مريض!" ولم يتم الاعتناء بذلك".*

- G.1.2.b.1725، السطور من 4 إلى 7

(Ğiš-Bur)(2)،"الشبكة" هي جزء من المفردات السومرية الأكادية لتعيين سلاح إلهي أو فخ تمارسه الآلهة. يعبر هذا المصطلح أيضًا عن فخ، وهو نوع من الفخاخ المعدنية، ربما يكون عبارة عن المزدوج الجوانب، يتكون من أربع نقاط مرتبة بشكل دائري، وفقًا لرباعي السطوح المنتظم. استخدم النينجا هذا النوع من الأسلحة في نموذج أصغر.

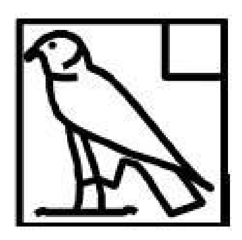
32. المزدوج الجوانب على الوجهين



سنلاحظ الإصرار على جانب الإلهة التي تعتبر بقرة، وهي سمة خاصة بإيزيس-حتحور أو إيزيس- بات، إلهة البقرة ذات الأصول في التقاليد المصرية. تشير "البقرة البرية" إلى التضحية بالبقرة الحمراء المذكورة أعلاه (الفصل الخاص بجبل الهيكل)، والتقاليد القديمة للتضحية بالبقرة الحمراء المستنسخة في القدس (راجع سفر العدد). هل يستحضر هذا اللوح السومري أصل هذه الممارسة التي انتشرت بعد ذلك في جميع أنحاء الشرق الأوسط؟ إنه أمر محتمل جدًا.

تم العثور على خصوبة الإلهة في عدة مناسبات: تجسد إيزيس- حتحور مصفوفة الآلهة والشمس. "مصفوفة الحياة"، هي تفاصيل موجودة أيضًا، أسفلها مباشرة، في السطر 14! تذكر أن الاسم المصري الحقيقي لحتحور هو Hut - Heru، حرفيا. "معبد أو مسكن حورس". يستحضر هذا الاسم بشكل غريب كلمة الرحم:

هوت هيرو (Hut-Heru): "حتحور"



نحن نفهم أن الإلهة قد ماتت، مستلقية على الأرض، مثل وعاء مكسور. بشكل عام، تحمي إيزيس وتشفي المعاناة. كإلهة للحياة والطب، لا يمكن أن تكون مريضة، لكن هنا يتجاوز مرضها كل شيء، إنها ميتة.

لا تزال السطور من 8 إلى 11 غير مكتملة إلى حد ما. نحن نفهم أن مدينة نيبور في الضباب. يشرح لوديغيرا، رجل المدينة المقدس، وكاهن الإلهة الميتة، أن حشودًا كبيرة جاءت للحداد على مصير ناويرتوم للإشادة بها.

"في كل مكان، انتشر الرثاء، مثل أغنية القتال الجنائزية، بشكل كبير[180]. الدائن العظيم[181] *(للتاج)*، المرتبط بالكلمة المزدهرة، أزال رأس[182] *(الشابة)*، واستولى عليه بحزم وغطرسة. لقد هلكت مصفوفة الحياة وسقطت في قداستها، جانبية[183]."

- G.1.2.b.1725، السطور من 12 إلى 14

من هنا، تختلف ترجمات أسلافي تدريجياً. لسبب غير معروف، لا يترجم كرامر وكريشر السطرين 12 و 13 ولكنهما مقروءان تمامًا على اللوح، بصرف النظر عن العلامة الأخيرة للسطر 13. يضع كرامر الحذف، دون تحديد أي شيء ويشير كريشر ببساطة إلى "خط غير واضح"، دون الإشارة إلى أن القطع يتعلق بخطين. أنقل هنا ترجمة السطر 13 مع ترجمته:

السطر 13: توكو توكو (الدائن العظيم) كا (الكلام) لوم- لوم (مزدهر، وفير) ما (مرفق)*:* "الدائن العظيم المرتبط بالكلمة يزدهر". في معركته ضد سيث، حورس هو دائن تاج مصر كابن إيزيس و أوزيريس. مع استعادة سيث لملكية والده أيضًا، يجب على حورس إظهار موهبة المتحدث أمام المجلس الأعلى للآلهة، كما سنرى في النسخة المصرية.

السطر 13 (تابع): أوغو (الجمجمة، الرأس) بي (إزالة، إنقاص) داب$_5$- داب$_5$ (الاستيلاء بقوة) شو - دو$_7$- [رع] *(الغطرسة): "(لقد)* قطع رأسها، واستولى عليها بحزم وغطرسة". يبدو أن مشكلة آخر علامة مكسورة في هذا الخط قد تم حلها، لأن شو - دو$_7$ و شو - دو$_7$ -رع يعبران عن الغطرسة. نحن نفهم أن حورس قطع رأس والدته إيزيس وحملها بعيدًا في غضبه أو غطرسته. هذا الفعل، كما سنرى، مستنسخ بوضوح في العديد من الوثائق المصرية! نحن نفهم بشكل أفضل سبب عدم تمكن كرامر وكريشر من ترجمة هذا الخط، وعدم قدرتهما على تخيل قطع رأس الإلهة، ولا حتى صلة هذه القصة بمصر. يبدو أن العجائب لا تتوقف أبدًا...

"العرق النقي *(عائلتها)*[184] وضعها في تابوت ذهبي *(ذي قيمة كبيرة)*[185] كشهادة للحشد البشري الذي وقف[186]. نظر إليها. كانت روح *(الفتاة)* حاضرة في الغيوم[187]، أراد

الوصول إليها، لإحياء التشابه واستعادتها[188]/. ضربت الأمهات على الطبول وأسفن عليها من أجل إحياء صدر الشبه بقوة السماء.[189]"

- G.1.2.b.1725، السطور من 15 إلى 17

يصبح معنى النص أكثر وضوحًا ويبتعد تفسير أسلافي عن تفسيري. ستجد التحلل التفصيلي في الملاحظات بحيث لا يبقى أي شك في جدية ترجمتي. إنها مسألة هنا إبداع صورة / تمثال، أو الإلهة نفسها، في صورة/ تمثال ذهبي (Alam - Kù- sig 17). سيعطي السطر 21

المعنى العام حيث سيتم ربط مصطلح "الشباب" بهذه "الصورة". إنه، في رأيي، تابوت لم يعد بالإمكان إثبات استخدامه في مصر. كلمة التابوت غير موجودة في السومرية والأكادية، وهذا هو السبب في استخدام هذه الكلمة هنا بدلاً من المصطلح السومري Nu (أيضًا: التشابه والصورة والتمثال) المستخدم مرتين في السطرين التاليين. كما سنرى أدناه، سيحدد السطران 22 و 23 أيضًا استخدام هذا التابوت الذهبي كمصفوفة لتجديد الحياة.

بشكل عام، تظهر السطور من 15 إلى 17 أن الابن (حورس)، قاتل والدته (إيزيس)، يرغب في إحياء هذه الأخيرة من خلال استعادة روحها في السماء، عن طريق وضع الجسد (أو جسم جديد؟) في تابوت ذهبي... إن وجود الأمهات الموسيقيات في السطر 17 يذكرنا بكل الطرق بدور كاهنات حتحور ؛ سيفك شيبسيتو "الإلهات السبع الموقرة"، ويشار إليها أيضًا باسم Hut - Heru 'z "الحاثورات السبع". شكل هؤلاء الحاثوريون السبعة مجتمعًا من الآلهة التي كانت وظيفتهن طرد الشر وتعزيز جميع ظواهر الولادة. لعبت هذه الإلهات دورًا، مع كل من الأطفال حديثي الولادة والمتوفين. في شكلهم البشري، يتم تمثيلهم على أنهم سبع شابات، يرتدين القرص الشمسي، ويرتدين قرون البقر، ويعزفن على شخشيخة والدف. إنهم الزوجيات من آلهة بلاد ما بين النهرين للولادة، تحت سيطرة "سيدة الآلهة" مامي (راجع اللوح الآشوري K. 8562) أو القابلات السبع، مساعدات نامو وإنكي ونينماه. يطلق عليهم: نينيمما، سوزيانا، نينمادا، نينبارا، نينموغ، موسارجابا ونينغونا[190].

"أصبح النحيب [من أجل] الرأس أمرًا جيدًا وبالتالي هرب من التل[191]. زادت النبرة والأدعية ووصلت إلى الكون (لكسر الختم وإعادة (ذلك) من المصدر[192]. عاد الاستدعاء المواتي [مثل] نفس الضباب المشتعل، من المصدر حتى يتم استرضاء رثاءِ العديد من شهادات الحشد البشري.[193]"

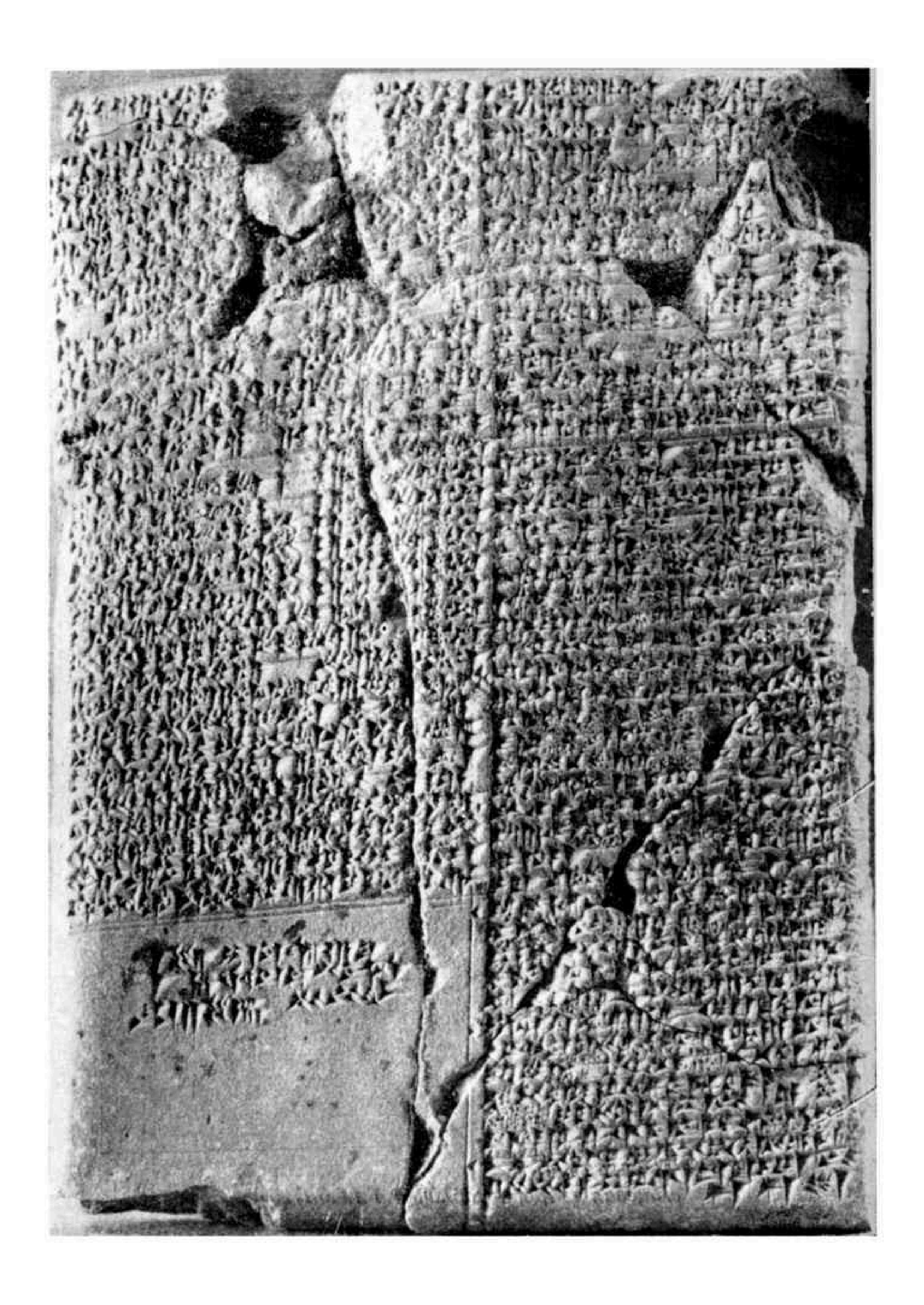
- G.1.2.b.1725، السطور من 18 إلى 20

تقدم هذه الخطوط الثلاثة الجديدة بعض التفاصيل عن الطقوس التي يمارسها المجتمع الإلهي من أجل استعادة جسد الإلهة وإعادة روحها من أعماق الكون. نحن نفهم أنه نوع من السحر التعويذي الذي يتم إجراؤه في أو على تل. هل هذا هو الهرم الأكبر لمصر؟ ستؤكد النصوص المصرية التي تتناول وفاة إيزيس ذلك.

"تابوت الشباب، مصدر لها من الطبيعة الأولى، فرض قوته[194]. (لكن) علامة الرقبة المقطوعة (كانت) قوية وغير مسبوقة[195]؛ استدعى الناس ذلك من خلال نطق اسمها، (كل) تجمع الحشد[196]. تطهير عروس البشرية، المعرضة للنور، لم توفر السحر الكامل[197]؛ *I-si-iš*[198] لم يتم استعادة الصحة.[199]"

- G.1.2.b.1725، السطور من 21 إلى 23

33. اللوح السومري G.1.2.b.1725 حول مقتل إيزيس. تصوير صموئيل نوح كرامر (1957).



تم تأكيد دور Alam كتابوت حجري. في الواقع، من الصعب تصور "صورة للشباب" تستعيد الجسد، من ناحية أخرى، يمكن أن يأخذ "تابوت الشباب" مثل هذه الوظيفة تمامًا. لا تأتي فكرة التابوت المتجدد هذه من عقل خيالي، أو حتى من فيلم خيال علمي من نوع بوابة النجوم؛ بل تجد صدى في أساطير العالم الأبعد، مثل، على سبيل المثال، أدب ناواتل في المكسيك. تروي الورقة 7 من مخطوطة كواوتيتلان حلقة حيث يطلب كيتزالكواتل – نموذج لوسيفر الأزتيكي – وبالتالي حورس نفسه[200] – من شعبه نحت سرير حجري (تابوت حجري مثل الهرم العظيم لمصر) حتى يتمكن من الاستلقاء هناك. بعد أربعة أيام، استيقظ بصحة متجددة... هل كان هناك تابوتان في قصة وفاة ناويرتوم: واحد من الذهب (أو مذهب) وواحد من الحجر؟ هل كان الأول في الثاني؟ النص لا يحدده.

تم تأكيد ترجمتي للرأس المقطوع، السطر 22، باستخدام تعبير Gú - Kud (الرقبة المقطوعة). نحن نفهم أنه بعد محاولة أخيرة للقيامة، في مواجهة ضوء النجوم (قناة الهرم الأكبر؟)، تفشل العملية بسبب خطورة الآفة القاتلة: تفشل عملية "تنشيط" الجسم. ومن الغريب أن السطر 23 لا يعيد إنتاج مصطلح Šìr (الرثاء) الذي يستخدم عادة في جميع أنحاء القصة، بل الكلمة السومرية I - si iš -، التي لها نفس المعنى. من المدهش أن نلاحظ وجود هذه الكلمة التي يستحضر نطقها الإلهة إيزيس، مع العلم أن إيزيس نفسها هي أول إلهة اخترعت طقوس الرثاء والقيامة! عادة، كان من الممكن إضفاء الطابع اليوناني على اسم إيزيس من الكلمة المصرية الأصلية أسيت (حرفيا "العرش "). ومع ذلك، فإن الأصل اليوناني المفترض لاسم إيزيس يترك بعض الشك لصالح هذا الاكتشاف غير المتوقع إلى حد ما...

سوء استخدام قوة (عين) ابن الآلهة سيخلق ما لا يمكن إصلاحه. عين الطائر الشريرة (إيغي هول في النص السومري، راجع السطر 2 من G.1.2.b.1725) مسؤولة مسؤولية كاملة عن موت إلهة البقر، الضامنة للحضارة الإنسانية. يوجد هذا النوع من المفاهيم في صيغ الجنازة المصرية حيث يحل الملك الراحل محل حورس في السماء ويجب أن يعيد الحالة الأصلية المفقودة:

"الملك هو تلك العين التي هي لك، والتي هي فوق قرون حتحور والتي تنتظر من يعيد السنوات[201]... عودي بعد ذلك، عودي بعد ذلك، يا عشيقة السماء، لأن الأرض أمرتك بالعودة إلى اسمك "المدينة"! الملك هو في الواقع حورس الذي أعاد عينه بكلتا يديه[202]."

-نصوص هرم بيبي الأول، مقتطفات من الفصلين 405 و 587

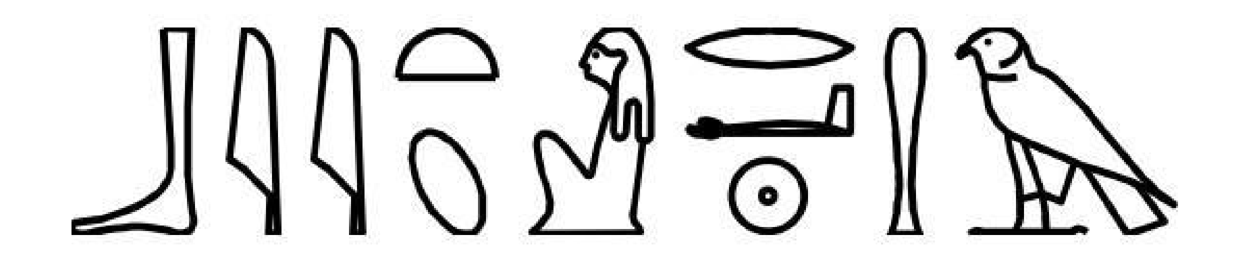
الأسطر من 24 إلى 28 من النص السومري لا تضيف الكثير إلى قصة وفاة ناويرتوم. نحن نفهم أنه في نيبور، يأسف الإله نينورتا مع جميع مواطني المدينة. يتنبأ المواطنون بتضحية الحمار، ومع ذلك، لا يبدو أن العرض مقبول. لا يزال السطر الثامن والعشرون يثير الرثاء الطويل... الباقي أكثر إثارة للاهتمام:

"كانت الأم قد أنجبته في ضوء النهار [203]،وأعطته هدية قوة واستخدام الظلام[204] كشاهد على الحشد البشري بأكمله. تم أخذ (سرها) العظيم، وكسرت قرونها ووضعت في المصدر؛ انتقلت إلى حرم الصحة[205] كشاهد على الحشد البشري القوي. تم حمل روحها أمامها إلى البحر (السماوي)[206]؛ من الجسد الذي تم تدميره وتقليصه وقطعه بالقوة.[207]"

- G.1.2.b.1725، السطور 29 31 à

كما هو الحال في السطور 3 و 13 و 16، يستحضر هذا المقطع قاتل الإلهة، الابن والحبيب. يقدم الخط 29 اتصالًا جديدًا بقصة إيزيس وحورس. ولدت إيزيس حتحور حورس في ضوء النهار، في الهرم الأكبر. أشرح هذه العملية بالتفصيل في عهد العذراء، وكذلك الاسم المحتمل للهرم الأكبر: بيت- لي- هيم[208] (بيت لحم)، حرفيًا. "حتحور، نور الملك حورس".

بت- رع- هيم أو بيت- ري- هيم أو حتى بيت- لي- هيم (بيت لحم) "حتحور، نور الملك حورس"



نقلت إيزيس إلى حورس هدية من القوة لتحرير البشرية من قبضة سيث. هذه القوة والقدرة، التي جمعت في عينه الإلهية (والتي سنناقشها مرة أخرى)، انقلبت ضده وعلى والدته. تم أخذ سر إيزيس العظيم معها، وكسرت قرونها السماوية وانتقلت إلى حرم الصحة، بالقرب من الربيع. يتضمن تصميم موقع الجيزة، المفصل في عهد العذراء، شبكة نهر كاملة في جميع أنحاء الهرم العظيم. هل يمكن أن يكون هذا هو المصدر المدرج في السطر 30؟ بمجرد الانتهاء من الطقوس، يبدو أن جثة الإلهة قد تم نقلها إلى كنيسة ملحقة بالتل الموجود في السطر 18 (الهرم الأكبر؟)هذا المصلى أو هذا الحرم يسمى هنا Zag-la ("حرم الصحة" أو "حرم الشباب"). يشير هذا المكان إلى مكان التطهير، المعروف أيضًا باسم مكان نقي، حيث قام المصريون بتحنيط موتاهم للرحلة إلى الآخرة.

تبدو الجملة الأخيرة، مرة أخرى، لمفهوم مصري للسماء كبحر سماوي أو قبو سماوي، وهذا ما تجسده نوت، والدة إيزيس، و أوزوريس، وسيث ونيفتيس. بالمناسبة، أود أن أشارككم حكاية: كان من الممكن أن يكون مصطلح ناسا (الإدارة الوطنية للملاحة الجوية والفضاء) اختصارًا للأحرف الأولى من أطفال نوت الأربعة: نبت-هوت (نيفتيس)؛ أسار (أوزوريس)؛ شيتش (سيث) وأسيت (إيزيس). ترتبط نوت ارتباطًا وثيقًا بالاعتقاد بالقيامة، حيث تتدفق أرواح الموتى داخله للاختلاط بالنجوم. كما يرمز التابوت المصري إلى جسد نوت التي ترحب بالمتوفى من أجل ولادته مرة أخرى.

"[جنوده] وعائلته، طغى[209]، [عرف] انقسامًا قويًا[210] [...]. [لقد اختاروا؟ اللحظةَ؟] مواتية لهم[211]. [جسده؟] تم نقله إلى حرم الصحة. (كانوا[212]) يقفون ويحملون المصابيح [213][...]. العديد من القابلات مع المراسيم الإلهية[214] حملن الرماد إلى الحرم[الصحة][215] للتضحية.[216]"- G.1.2.b.1725، **السطور من 32 إلى 35**

يبدو أن السطور من 32 إلى 35 غير مكتملة في الأماكن بسبب فواصل أو محو الأشكال المسمارية. لقد أعدت بناء الفواصل [XXX] على أفضل وجه ممكن وفقًا للسياق. نفهم دون صعوبة أن الموت المفاجئ لإيزيس، واستحالة إعادتها بأي وسيلة كانت، جلب الارتباك في عشيرة الأوزورية. في "حرم الصحة"، تستعد كاهنات الولادة الجديدة، غير القادرات على إحياء الإلهة، لإشعال النار، باستخدام الرماد وسكب الخمر على شرفها. يتم التحقق من طقوس تقديم الزيت المقدس الذي تستهلكه النار في سفر اللاويين **23**: 13. في مصر، شهد يوم رأس السنة الجديدة وقت التجديد عندما أشعلت النار المقدسة، النار الجديدة،... ماذا مثلت النار في المعابد المصرية؟ هل هذا مرتبط بالنار التي تم تكريسها في البداية أثناء وفاة إيزيس؟

السطر 36 غير مفهوم. تعبر السطور 37 إلى 63 عن حزن لوديغيرا، الرجل المقدس لآلهة مدينة نيبور. هذا الأخير ينعي إلهته الميتة ويأسف على اختفائها. ناويرتوم لن تعود، لا شيء سيكون نفسه مرة أخرى... السطور الثلاثة الأخيرة من القصة مثيرة للاهتمام ويبدو أنها تستأنف مسار القصة المتبقية في السطر 35:

"ضربها البرق السيئ وقتلها[217]. لتعود إلى ركن من أركان مصدر الأفق، محبوسة في خاصرتها[218]. كان الشيطان قد سيطر على يدها، وضرب المرتفعات وأثار[219]،للأسف، اللعنة والحقد وأطلق الرب العنان له بشدة[220]. لقد قُتلت الشابة اللطيفة التي لا تتمتع بالقوة مثل الثور[221]. للأسف، أغنيتنا الجنائزية مؤلمة".

- G.1.2.b.1725، السطور من 64 إلى 68

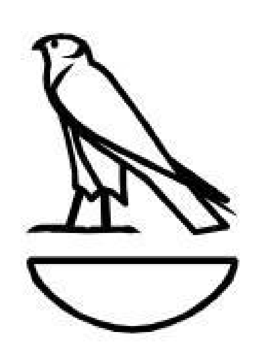
إليك مفهوم مصري بحت آخر: أن روح الإلهة تعود إلى أفق السماء... سيطر شيطان شرير على يد قاتلها وأثار حقد الرب ولعنته. يسمى الأخير نب-هيرو (الرب حورس) في مصر ويعين بيل الرب أو السيد بين الأكاديين.

بعد رواية السومريين لموت الإلهة، دعونا نلقي نظرة على موت إيزيس في النسخة المصرية من نفس الحلقة.

34. الموقع الأصلي للجيزة بشبكتها الهيدروليكية كما هو مفصل في عهد العذراء. تصوير فرانتز لاسفينيس وأنطون باركس.



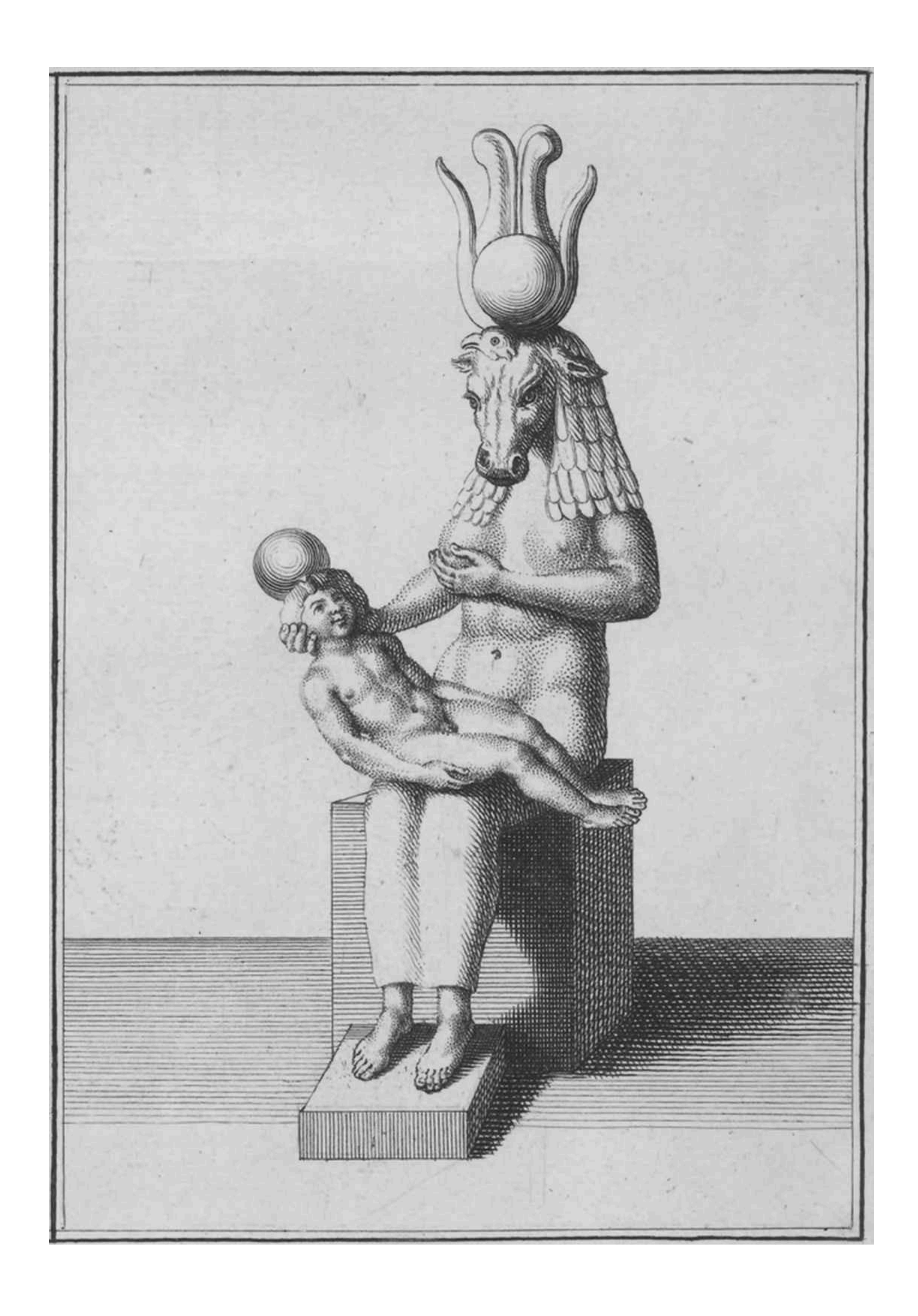
نب-هيرو (" الرب حورس")



5. مقتل أم العرش في مصر

يتكشف الإطار المميت الذي اكتشفه فرسان الهيكل تدريجياً أمام أعيننا. مما لا شك فيه أن إخلاصهم للعذراء قد تعزز أكثر؛ سيكون لدينا دليل لا جدال فيه على ذلك لاحقًا في هذا التحقيق. خاصة وأن العذراء إيزيس-حتحور أنجبت ميسي معين، حرفيًا. "صنع على غرار [الله]". كان على كل مصري أن يشبه الإله المقتول أوزوريس؛ ابنه حورس هو النموذج الأول للجميع:

35. ترضع الإلهة إيزيس-حتحور ابنها حورس، الذي يطلق عليه أيضًا ميسي "صنع على غرار [الإله أوزوريس]". تشترك مريم العذراء وحتحور-إيزيس في العديد من الجوانب الأخرى، على سبيل المثال: كلاهما يدعى "ملكة السماء". برنارد بيكارت (1723).



مقتنعًا بأن الإله المصري حورس (هيرو) جسد بيل مردوخ في بابل القديمة، ركز بحثي بعد ذلك على التقاليد المصرية. ثقافتان مختلفتان وبعيدتان جغرافيًا لنفس السيناريو: وفاة إلهة مهمة، حلقة كارثية تليها آلام ابن الله!

الأحداث الدرامية المكتشفة بفضل الوثائق التي تسترجع احتفال أكيتو، بدعم من اللوح G.1.2.b.1725، تقدم لنا قصة بالكاد يمكن تصديقها: خلال معركة ضد أعدائهم اللدودين، بيل مردوخ وبعض المتواطئين، قتلوا عن قصد أو عن غير قصد فتاة إلهية، مرتبطة بالسماء أو مع الإله آن الذي يستحضر اسمه نفسه السماء[222]. ينعكس هذا الحدث نفسه، مثل الصدى، بشكل أساسي في ثلاث وثائق تم اكتشافها حتى الآن. تم العثور على جريمة النسخة المصرية على بعض الخطوط الهيروغليفية واليونانية المنقوشة في أسطورة قديمة غير معروفة. يتم تسجيلها بشكل أساسي:

- على ورق البردي المصري سالير الرابع (الأسرة التاسعة عشرة، حوالي 1225 قبل الميلاد)
- في نص يعود إلى عهد رمسيس الخامس (الأسرة العشرين، حوالي 1160 قبل الميلاد[223])
- على البردي اليوناني تشيستر بيتي الأول (نسخة من العصر المسيحي، القرنين الثالث والرابع الميلاديين).

وكما سنرى، يشير بلوطرخس أيضًا إلى هذه الحلقة الدرامية في كتابه إيزيس وأوزوريس. تبدو القصص المصرية وقصص بلاد ما بين النهرين متشابهة تمامًا، وهذا ما سنتحقق منه.

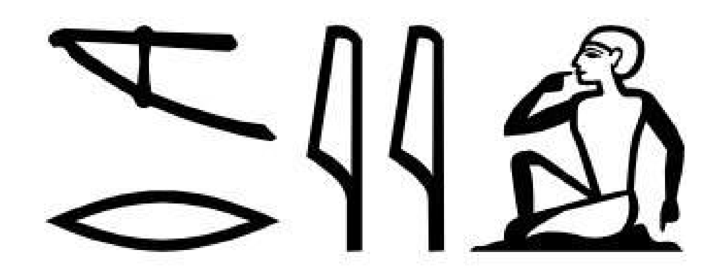
تدور الحلقة المصرية حول جمعية إلهية وسلسلة من المعارك بين حورس، ابن أوزوريس، وسيث، شقيق أوزوريس المفترض. حدث قتال لا يرحم بين حورس جلب النور وعمه، الشيطان المصري سيث، أي إنليل بين بلاد ما بين النهرين. يتنافس البطلان والأعداء على المنصب الأعلى. خلال هذه المغامرات، لم يتم ذكر سيث أبدًا باعتباره قاتل أوزوريس؛ فهو ليس هنا للانتقام لموت أوزوريس، ولكن للحصول على عرشه! الجميع يطالب بحقوقه: حورس ابن إيزيس و أوزوريس، وسيث شقيق إيزيس و أوزوريس...

تروي الفصول الأولى من بردية تشيستر بيتي الأولى التزام حورس بتبرير نفسه أمام الجمعية الإلهية لإثبات أنه بالفعل ابن أوزوريس. كونه مولودًا من العذراء إيزيس بعد وفاة أوزوريس، يجب عليه إثبات بنوته الإلهية للحصول على عرش والده، بينما في العهد الجديد، يجب على يسوع أن يثبت بنوته الداودية ويضفي الشرعية على وظيفته كملك لليهود:

إنجيل القدس	بردية تشيستر بيتي الأول، (مصر)
مرقس 14: 61-62 **ومتى 26**: 62-63: قبل الجمعية الإلهية لرؤساء الكهنة، يجب على يسوع أن يثبت أنه ابن الله.	الفصول من 1 إلى 3: في مواجهة التجمع الإلهي، يجب على هيرو (حورس) أن يثبت أنه ابن الإله أوزوريس.

ومن المثير للاهتمام أن نلاحظ أن أوراق البردي في مجموعة تشيستر بيتي مكتوبة باللغة اليونانية ربما من القرنين الثالث والرابع الميلاديين. الجزء المتعلق بوفاة إيزيس يأخذ أسطورة مصرية قديمة، على الأقل من القرن الثاني عشر قبل الميلاد، من خلال تاريخ القتال بين حورس وسيث. المخطوطات الأخرى لتشيستر بيتي تأخذ عدة مقتطفات من العهد القديم (مقتطفات من سفر التكوين، سفر العدد، سفر التثنية، سفر إشعياء، إرميا، حزقيال، دانيال واستير) وثلاث قطع تتعلق بالعهد الجديد (إنجيل متى، لوقا، مرقس، يوحنا، وأعمال الرسل) وكذلك مقتطف من كتاب أخنوخ. لذلك من الغريب جدًا أن نجد في نفس المجموعة أسطورة مصرية قديمة ممزوجة بمقتطفات من الكتب التوراتية... خاصة وأننا لن نتوقف عن ملاحظة التوافقات الغريبة بين قصة هيرو (حورس) وقصة يسوع. التوافق الذي سيلاحظه فرسان الهيكل المتعلمون بلا شك قبلنا بوقت طويل... كما تمكنوا أيضًا من معرفة اللقب الذي يستخدم غالبًا لتسمية إيزيس في التقاليد المصرية[224]:

ميري (" الحبيبة ")



دعونا نركز على الأسطورة المصرية المتعلقة بموت إيزيس. بعد مغامرات متعددة والتواءات ومنعطفات، في قلب الجمعية الإلهية، بينما تبدو شرعية حورس مكتسبة، إليك استمرار بردية تشيستر بيتي الأول (من **8**: 6 إلى **10**: 1):

"لذلك، وضعوا التاج الأبيض على رأس حورس، ابن إيزيس.
لكن سيث، أطلق صرخة عالية في مواجهة هذا الإنيد *(التجمع)* واحتج بهذه العبارات:
"هذه الوظيفة تعطى لأخي الأصغر، بينما أنا موجود كأخ أكبر*!*"

ثم أقسم: "سوف يخلعون التاج الأبيض من رأس حورس ويرمونه[225] في الماء، وأنني سأنافسه على منصب الملك*!*" وأومأ رع-حوراختي برأسه.
فقال سيث لحورس: تعال فلنتحول إلى فرسين ونغوص في الأمواج في وسط المستنقع، وأما من يخرج قبل ثلاثة أشهر كاملة فلن يسلم إليه المنصب.

- تشيستر بيتي الأول، 8: 6 إلى 8:11

قد يكون تحويل الإلهين إلى أفراس النهر مفاجأة. يُظهر فرس النهر صورة سلبية ويمثل الشر، وكذلك سيث نفسه. من خلال عرض حورس لبدء قتال والتحول إلى فرس النهر، يجبر سيث منافسه على الوصول إلى مستوى من الحيوانية لا يعرف حدودها وقواعدها إلا هو! من جانبه، فإن العنصر السائل الذي سيتواجه فيه العدوان يمكن أن يعبر عن الرغبة في إجبار حورس على القتال في المياه التابعة لسيث أو المرتبطة به. وفقًا للوثيقة، تحدث المواجهة بالقرب من النيل (أحد روافده؟)، في اليوم السادس والعشرين من الشهر الأول من موسم أخيت، أي الشهر الأول من السنة المصرية (يوليو - أغسطس)، في الوقت الذي بدأ فيه طوفان النيل. وكما سنرى أدناه، فإن بردية ساليير الرابع القديمة تعطي تاريخًا مختلفًا تمامًا وتقدم ترجمة أخرى لكلمة فرس النهر.

من الضروري أن نتذكر حلقة مهمة من الأدب المصري يمكن أن تفسر عنف حورس: أعادت إيزيس حبيبها أوزوريس في جسد حورس. في نظر إيزيس، لم يكن حورس ابنها فقط، ولكن قبل كل شيء كان إعادة تجسد لأوزوريس، وهذا هو السبب في أن الإلهة تزوجت حورس، الذي أنجبت منه أربعة أطفال. بالعودة من أعماق الهاوية الزمنية، تجسد أوزوريس على أنه حورس مشحون بغضب لا حدود له. لكننا نعلم أن الغضب يدمر العقل...

أنا أشرح بالتفصيل وفاة أوزوريس في المسيرة الأخيرة للآلهة وصحوة العنقاء: اغتيل أوزوريس في معقله في أبيدوس، بالقرب من معبده المائي (أوزيريون)، وذبح حارسه الشخصي. كان الخونة من بين أتباعه. مربوطًا بشجرة، مصلوبًا حرفيًا، يخضع لتعذيب سيث الذي ينتهي به الأمر إلى تمزيق قلبه ليلتهمه. ثم عانى جسده من عار التقطيع... ونتيجة لذلك، إذا كانت التقاليد المصرية صحيحة، يمكن للمرء أن يتخيل بسهولة الشحنة العاطفية الموجودة في حورس. وهذا يفسر بسهولة العنف الذي أظهره حورس خلال هجماته ضد خصومه. سواء كان حورس أو بيل- مردوخ، فإن

النصوص تنسب إلى هذا النموذج الأصلي المجازر المجهولة والدمار في حمام الدم!

في حلقة المعركة بين حورس وسيث، ترافق الإلهة إيزيس تحركات ابنها لمراقبته وبالتالي حمايته. لم تستطع أن تظل خاملة بينما كان ابنها يقاتل من أجل شرفه وشرف عشيرة الأوزورية. بقيت على شاطئ النيل، وهي خائفة على حياة حورس وتصنع سلاحًا يشبه الحربة. هنا بقية المقطع من بردية تشيستر بيتي:

"لذا، غاص كلاهما. وبدأت إيزيس في الرثاء:
"سيث يريد قتل حورس، ابني!"
أحضرت كرة من الخيط. صنعت حبلًا، ثم أحضرت ديبنًا نحاسيًا وصهرته إلى سلاح مائي.
ربطت الحبل هناك وألقته في الماء، حيث غاص حورس وسيث.
لكن الحربة عضت جسد ابنها حورس. لدرجة أن حورس أطلق صرخة عالية:
"من أجلي، يا أمي إيزيس، يا أمي، اطلبي أن ينفصل رمحك عني! أنا حورس ابن إيزيس!
'

عند هذه الكلمات، صرخت إيزيس وأمرت بفصل الحربة عنه.
"انظر إلى أن هذا هو ابني حورس، ابني، هذا". وانفصل عنه
رمحها.
ألقته مرة أخرى في الماء وعض في جسد سيث. أطلق سيث صرخة عالية، "ماذا فعلت لك، يا أختي إيزيس؟ استدعي رمحك، وفك وثاقه عني! أنا أخوك الرحمي، يا إيزيس! '
وشعرت بتعاطف كبير معه.

ثم ناداها سيث:
"هل تفضل الرجل الأجنبي على أخيك الرحمي سيث؟" لذلك، نادت إيزيس حربتها:
"افصل نفسك عنه! انظر أن هذا هو "الأخ الرحمي لإيزيس، الذي عضته!"
لذلك تم فصل الحربة عنه. (ولكن) حورس ابن إيزيس غضب على أمه إيزيس وخرج (من الماء/منطقة القتال) ووجهه مرعب مثل وجه نمر صعيد مصر وسكينه من فئة دبن الستة عشر في يده. خلع رأس والدته[226] إيزيس، ثم أخذها بين ذراعيه وتسلق الجبل حيث تحولت إيزيس إلى تمثال حجري بدون رأس.
كما سأل رع- حوراختي تحوت:
"من هو الشخص الذي جاء والذي ليس له رأس؟" أجاب تحوت:
"يا إلهي، إنها إيزيس جدة الإله - التي خلع حورس، ابنها، رأسها".
ثم أطلق رع-حوراختي صرخة عالية وقال للإنيد: "بسرعة، دعونا نلحق به عذابًا شديدًا![227]"

- تشيستر بيتي الأول، 8 :11 إلى 10 :1

الآن، يمكننا مقارنة نسختين من القصة، النسخة السومرية مقابل النسخة المصرية:

بردية تشيستر بيتي الأول، (مصر)	اللوح السومري، G.1.2.b.1725 (بلاد ما بين النهرين)
الفصل 9، السطور 8-9: غضب **الصقر** حورس، ابن **البقرة** إيزيس- حتحور، من والدته إيزيس **وخرج من منطقة قتاله** وسلاحه في يده. **خلع رأس والدته إيزيس**، ثم **أخذها بين ذراعيه وتسلق الجبل**.	**السطور 3و 13و 18 و 19 و 23:** " **طائر البقرة الشابة،الذي تجاوز حدوده**، جلب **سلاحًا**قاتلًا. **أزال رأس** (الإلهة)، واستولى عليه **بحزم** وغطرسة. تم أخذ جثة الإلهة إلى **تل** للتعرف على طقوس القيامة المسماة **I-si-iš** ".

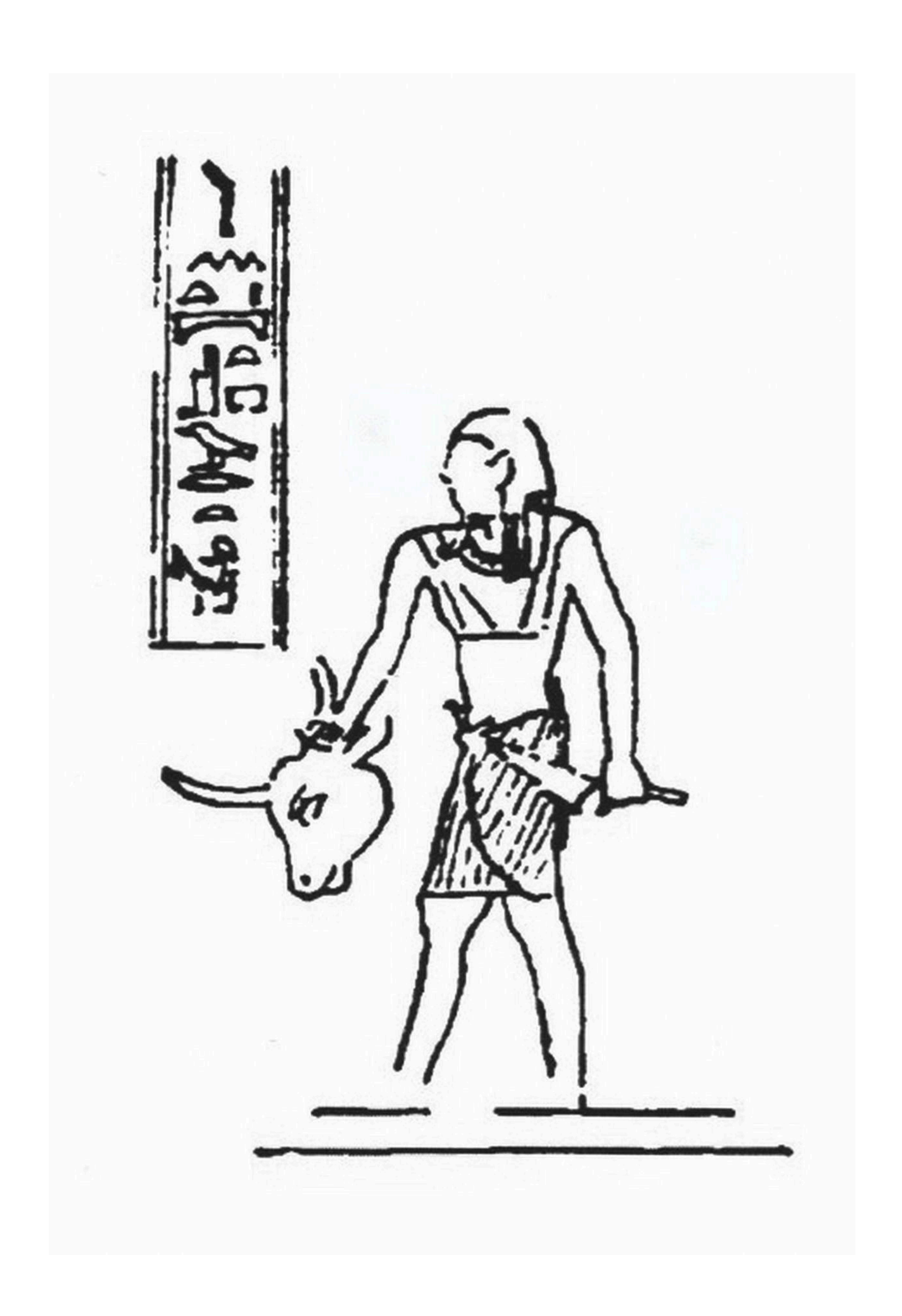
لا يزال موت إيزيس بقطع الرأس موضوعًا حساسًا وقليلًا جدًا من التفاصيل في النصوص الهيروغليفية. لم يكن المصريون القدماء يحبون الحديث عن موت آلهتهم أو معاناتهم؛ فالتكتم على هذه النقاط هو عمومًا الكلمة الأساسية في هذا الموضوع. ومع ذلك، تظهر بعض التلميحات. يذكر بلوطرخس، الفيلسوف اليوناني الروماني وكاتب السيرة الذاتية، هذا الحدث بطريقة ملتوية في كتابه إيزيس و أوزوريس:

"صنعت إيزيس صورًا لكل ما وجدته، وأعطتها على التوالي لكل مدينة، كما لو كانت قد أعطت الجسم كله. لقد أرادت أن ينال أوزوريس أكبر قدر ممكن من التكريمات، وأن تيفون (سيث)، إذا استطاع أن يتغلب على حورس، كان في بحثه عن القبر الحقيقي لأوزوريس، ضائعًا ومخدوعًا بتنوع كل ما يمكن قوله أو إظهاره له. [...] نضيف أنه بعد ذلك بدأ عدد كبير من المصريين في المرور تباعًا كمنشقين في صفوف حورس، وأن ثويريس [228]، محظية تايفون، تبعتهم. بينما كان الثعبان يطارد الأخير، قطعه أنصار حورس إلى قطع، وكان في ذكرى هذه الحقيقة أنهم ما زالوا يرمون في وسط صفوفهم قطعة من الحبل قطعوها إلى قطع. خاضت معركة كبيرة، استمرت عدة أيام وانتهت بانتصار حورس. تم تسليم تايفون، المقيد، إلى إيزيس، لكن الإلهة لم تدمره؛ فكته وحررته. غضب حورس من ذلك؛ ووضع يده على والدته، ومزق الشريط الملكي التي كان على رأسها. ثم قام هرمس (تحوت) باستبدال عصابة الرأس هذه، ووضع عليها خوذة على شكل رأس بقرة. [...] هذه هي الحقائق الرئيسية للقصة إلى حد ما. لقد حذفت أبشع الحوادث، مثل تقطيع أوصال حورس وقطع رأس إيزيس.[229]"

- بلوطرخس، عن إيزيس و أوزوريس، مقتطفات من الفصلين 19 و 20

في هذه النسخة، التي ذكرها بلا شك بعض الكهنة المصريين، لا يظهر العنصر في المعركة المائية ويبدو أن المعارك تحدث على أرض جافة، ربما في الصحراء، مملكة سيث. تحرر إيزيس مرة أخرى قاتل أوزيريس، لكن المؤلف يحول قطع رأس إيزيس إلى "إزالة عصابة الرأس الملكية واستبدال عصابة الرأس هذه بخوذة رأس البقرة". يعترف بلوطرخس برقابته في نهاية المقتطف، دون الاعتراف بأنه هو نفسه قام بتحويل النص الأصلي! هل أوصى الكهنة المصريون الذين أبلغوه بالتغطية على الحقيقة القديمة؟ إذا كان الأمر كذلك، فيجب الاعتراف بأن بلوطرخس احترم هذه التوصية جزئيًا فقط...

36. حورس، في شكل أنتي (حرفيا "المخلب") يحمل رأس إيزيس- حتحور في يده اليمنى وسلاح القتل في يده اليسرى. سنتحدث عن حورس، في شكل أنتي، بعد ذلك بقليل. نقش صغير مأخوذ من نقش بارز لمعبد الهيبيين في واحة خارجة.



يوجد المقطع الوحيد من نصوص الجنازة المصرية التي تشير صراحة إلى قطع رأس إيزيس في الفصل 80 من نصوص التابوت:

"الملك هو "الحياة" الذي أعاد الرؤوس، الذي أعاد الرقاب. إنه الملك الذي يجلب الحياة إلى الحناجر! قمت بترميم أتوم. أعدت رأس إيزيس إلى رقبتها بعد ذلك كنت قد أعدت بناء عمود خِبْري الفقري لصالحها".

- نصوص التابوت، الفصل 80:37 (أ- د)

لإكمال هذا الفصل، إليك أقدم نسخة معروفة حتى الآن لقطع رأس إيزيس، عبر بردية سالير الرابعة، التي يعود تاريخها إلى الأسرة التاسعة عشرة في مصر:

"(في اليوم السادس والعشرين من شهر تحوت[230])' لا تفعل شيئًا على الإطلاق في ذلك اليوم. كان يوم القتال الذي خاضه حورس ضد سيث، حيث ضرب كل منهما الآخر على باطن قدميه، وتحت هيئة رجلين، تحولا إلى *"همجيين"*، وهو ما أدى إلى انسحاب أمراء خيراها.[231]· ثم أمضوا ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ في هذه الحالة، ثم حدث أن أسقطت إيزيس أغلالها عليهما. سقط حورس على وجهه؛ صرخ بصوت عالٍ، *"*أنا ابنك حورس*"*. صرخت إيزيس في الحديد: *"*اسقط، اسقط على ابني حورس*"*. سقطت أكثر؛ سقط شقيقها سيث على وجهه. بدأ في البكاء بصوت خافت *(ثم)* بصوت عالٍ للحصول على المساعدة*!* صرخت في الحديد، قائلة: *"*انبطح*"*. قال لها عدة مرات: ألا أريد أن أحترم أخا أمي؟ كان قلبها *(إيزيس)* يتألم كثيرًا، صرخت في الأصفاد: *"*اسقط، أطلق سراح أخي الأكبر*"*. انفصلت الأغلال عنه. وقفوا مثل رجلين *(كل منهما)* يحتقر كلمة الآخر. غضب جلالته حورس من والدته إيزيس، مثل النمر الجنوبي. فهربت أمامه. في ذلك اليوم حدث صراع وحشي؛ ثم قطع رأس إيزيس؛ حوله تحوت *(رأسها)* بتعويذته، وأعاده إلى رأس بقرة.[232]"

- بردية سالير الرابع، اليوم السادس والعشرون من تحوت

تقدم هذه النسخة عناصر أقل من النسخة اليونانية، لكنها توفر تفاصيل كبيرة حول جانب أو تحول حورس وسيث. في حين أن بردية تشيستر بيتي تشير إلى تدخل اثنين من ديبو (أفراس النهر)، فإن هذه النسخة القديمة تظهر متجانسة إلى حد ما، وبدلاً من ذلك تقدم كلمة "الفلاحين"[233]· لقد غيرت هذه الكلمة إلى "همجيين"، وهو مصطلح شائع الاستخدام لفترة طويلة، حتى في العصور القديمة، لتعيين الأشخاص المسؤولين عن العمل في الأرض. أرادت التقاليد المصرية القديمة بلا شك التعبير عن قسوة المحاربين خلال مواجهاتهم، مما لا شك فيه أن لعبة التناغم والإرسال الفموي قد غيرت هذا الجانب إلى حيوانات برية على ضفاف النيل: فرس النهر، صورة لحيوية وقوة سيث. بالإضافة إلى ذلك، سنلاحظ هنا غياب الماء، مما يؤكد هذه الفرضية.

كما هو الحال مع بلوطرخس، يبدو أن الصراعات بين حورس وسيث تسير على ما يرام على الأرض الجافة. هل يمكن أن تكون الصحراء المصرية حول القاهرة[234]؟ في الواقع، يعتقد العديد من علماء المصريات أن الخرافة الأسطورية، مكان الاشتباكات المميتة بين حورس وسيث، ستكون القاهرة القديمة، وبالتالي بالقرب من الهرم الأكبر (الجبل) حيث من المفترض أن يحضر حورس جثة إيزيس بعد وفاتها العنيفة.

تذكرنا المعارك بين حورس وسيث بشكل غريب بالمواجهة بين يسوع والشيطان في الصحراء. تتحدى بداية بردية تشيستر بيتي الأول حورس لإثبات بنوته الإلهية ويكشف الفصل 11 أنه بقرار من الجمعية الإلهية (روحه)، يدعو سيث حورس لقضاء بعض الوقت في منزله، وبالتالي في الصحراء:

بردية تشيستر بيتي الأول، (مصر)	إنجيل القدس
الفصل 1،بداية القصة: يتحدى التجمع الإلهي وسيث حورس **لإثبات أنه ابن الإله أوزوريس ،وبالتالي فإن** ميسي ﷺ "صنع على مثال [الله]". **الفصل 11، السطور 1-12:** "**إن روح** الجمعية الإلهية تحت **حورس وسيث** على قضاء بعض الوقت معًا في (**في صحراء**) سيث. يدرب سيث حورس على التزاوج معه ويحوله إلى **وحش مدقع**".	**إنجيل مرقس، 4: 3:** "**يتحدى الشيطان** يسوع **ليثبت له أنه ابن الله**". **إنجيل مرقس، 1: 12-13:** "**الروح** يدفع (**يسوع**) إلى **الصحراء**. وكان في الصحراء أربعين يومًا، **يغريه الشيطان**. وكان مع **الوحوش البرية**. "

سيلاحظ القارئ اليقظ أعلاه إعلان بلوطرخس عن "تمزيق حورس"... هل عرف حورس نوعاً من التعذيب للانتقام من جريمته؟ تتحدث بردية تشيستر بيتي أيضًا عن فقدان عيون حورس. ما موضوعها؟ سنقوم الآن بدراسة هذه الأسئلة الحساسة أيضًا.

2 آلام وقيامة حورس، ابن الله

تقول أسطورة عنيدة، مستمدة من فترة العصور الوسطى، أنه أثناء صلب ابن الله، تم جمع دم يسوع المسيح في الكأس التي استخدمه الأخير للاحتفال بالإفخارستيا خلال عشاءه الأخير. هذا الكأس، مصنوعة مع تاج لوسيفر، أو حتى زمردته التي سقطت خلال سقوطه تسمى الكأس المقدسة...

1. سقوط لوسيفر

لوسيفر! هذا الاسم يثير البعض ويمجد عقول الآخرين. إذا التزمنا بكلمات المفسرين ومؤرخي الأديان، فستكون أسطورة، أو صخبًا مستمدًا من السحرة في القرن التاسع عشر أو حتى تشوهات من الثيوصوفية المثيرة للجدل هيلينا بلافاتسكي. في الواقع، لن يكون لوسيفر موجودًا في أي نص قديم، على عكس "الأنا البديلة"، الشيطان، المرئي بوضوح في الإصدارات الأولى من الأناجيل اليونانية (السبعينية) والعبرية (النسخة السامرية والنص الماسورتي). كان من الممكن العثور على لوسيفر في مقاطع نادرة من الكتاب المقدس فقط من ترجمة النسخه اللاتينية للانجيل، وهي النسخة اللاتينية الشهيرة من الكتاب المقدس التي أنتجها جيروم من ستريدون بين عامي 382 و 384، والمعروف باسم القديس جيروم. كان من شأن جيروم هذا أن يحول لوسيفر إلى شيطان في تعليقه على إشعياء، وبالتالي ترك الطريق مفتوحًا على مصراعيه للاندماجات الأبدية بين هاتين الشخصيتين المختلفتين تمامًا. ومن هنا تنشأ التجاوزات من كل الأنواع حيث يتم استخدام لوسيفر في الطقوس الشيطانية ويتم استدعاؤه محرومًا من أي سياق. يا لها من فوضى!

يفترض العديد من خبراء الكتاب المقدس ظهور لوسيفر في التقاليد المسيحية فقط في العصور الوسطى. في مقالتي السابقة فوضى الأصول، علقت على الذكريات المتعلقة بالوسيفر الموجودة في أشكال ملك بابل (إشعياء **14**: 7-21) وملك صور (حزقيال **28**: 11-19) وأظهرت أن هذه العناصر لا تعود إلى العصور الوسطى، ولكن من وقت مخطوطات البحر الميت بفضل وجود كتاب إشعياء الكامل الموجود في قمران.

كلمة لوسيفر تأتي من اللاتينية. يتكون من *Lux* (النور) و Ferre (للحمل)، ويترجم بشكل عام إلى "حامل النور". في اليونانية، إنها مسألة Phosphoros، مأخوذة من *Phos* (النور) و *Phero* (للحمل)، وغالبًا ما تترجم نفسها على أنها الزهرة.

في الأصل، استخدم الرومان كلمة لوسيفر للإشارة إلى "نجمة الصباح"، أي كوكب الزهرة. يتفق الجميع على أن القديس جيروم قدم كلمة لوسيفر في نسختها اللاتينية من خلال ترجمة الكلمة العبرية Heylel التي تفسر عمومًا على أنها "الساطع" و "نجمة الصباح". في التقاليد اليهودية، يصور Heylel نوعًا من الشيطان في قيادة النيفيليم، العمالقة المشهورين المذكورين في سفر التكوين **6**: 1-4 وخاصة في كتب هينوخ.

ومع ذلك، فإن هذه الكلمة لا تأتي من العبرية على الإطلاق، ولكن من المصطلحات الأكادية البحتة التي توجد أيضًا في البابلية. هنا بلا شك تأثير هائل نشأ أثناء أسر اليهود في بابل:

Helû: التألق، السعادة

Ellilu: الإله الأعلى

Elêlu: أن تكون نقيًا وحرًا ونظيفًا

Ellu: مقدس، نقي، نقي، حر، نبيل

Elû: أن تكون مرتفعًا، أن تنهض، أن تظهر، أن تثور ضد ...

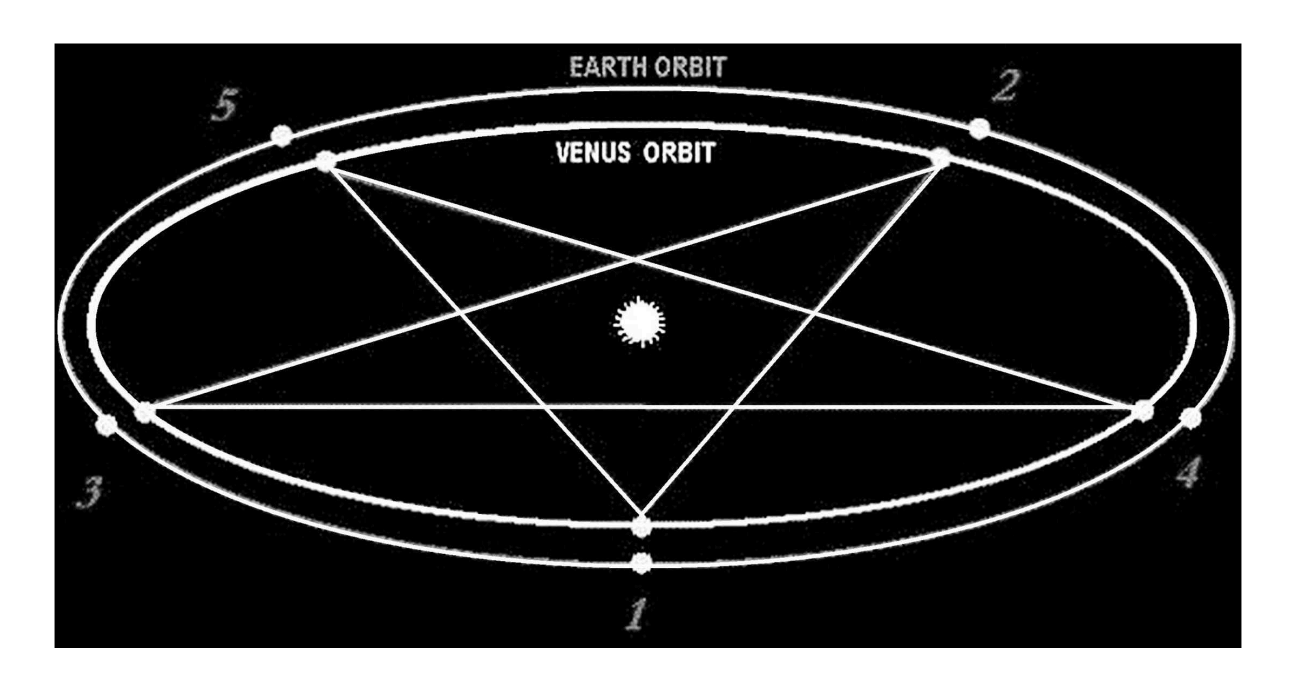
Elênû: أعلاه، أعلاه

Hilibû: حجر ثمين

كل هذه الخصائص تستجيب لنموذج بيل مردوخ/ حورس، المتهم بارتفاع نيزكي وطموح للوصول إلى العرش بالقوة، باستخدام الغضب وقوة خارقة للطبيعة من قوته الحيوية مركزية على جبهته.

حورس لديه جسم أخضر مثل لوسيفر: يرتدي حجرًا أو عينًا خضراء كسلاح، اسمه يواتش. يشمل المصطلح المصري يواتش التعريفات التالية: "صولجان إيزيس" و "السلاح الذي سيستخدمه حورس ضد أعداء أوزوريس". تعبر لغة يواتش المتجانسة أيضًا عن "حجر أخضر" أو زمرد، وفقًا لقاموس واليس بادج الهيروغليفي المصري[235].

37 و 38. يشكل مدار كوكب الزهرة نجمة خماسية مقلوبة منسوبة إلى سمائل وليليث (أوزوريس وإيزيس)، والدا حورس (بيل مردوخ). يرى الكثيرون في هذا الرمز البافومت أو ماعز السبت. سنرى لاحقًا المعنى الحقيقي لـ بافومت. غالبًا ما يتم تحويل طاقة هذا النجم المقلوب أثناء الطقوس السحرية، لأنه في اللاوعي الجماعي، يتذكر البشر حركات الزهرة في السماء والدمار الذي تسببت فيه حتى عام 3000 قبل الميلاد.




SAMAEL
LILITH

كما ذكر أعلاه، في الإصدارات السومرية الأكادية على اللوح الطيني، يستخدم البطل المحارب كوكب الزهرة كسلاح هجومي لتنفيذ معركته ضد قوى الشر (راجع K 3476، وجه أ، مستخرج من السطر 11). البديل المصري لهذه الحلقة، الموجود في نصوص الهرم، يتوافق بشكل إيجابي مع هذه الظاهرة.

في مقابر ملوك مصر القدماء، تربط الصيغ الأفعال والإيماءات القديمة لابن الشمس؛ المآثر التي يجب على الملوك الموتى إعادة إنتاجها من أجل الصعود إلى السماء. لا شك أن الصيغ، التي يتم تلاوتها في مناسبات معينة، تهدف أيضًا إلى "تصحيح الماضي" وإطلاق العاطفة المرتبطة بها؛ تقنية يجدها المرء قليلاً في ديانيتيك السيانتولوجيين لتحرير نفسه من الماضي. كان رون هوبارد، مبتكر هذه التقنية، مستوحى من الثقافات القديمة مثل الثقافة المصرية التي استخدمت هذا النوع من العمليات لإحداث تأثير علاجي على العقل وبالتالي على الجسم.

يسمح لنا تجميع الصيغ الواردة في نصوص أهرامات سقارة بإعادة بناء تاريخ لوسيفر المصري. تقدم فوضى الأصول نسخة مختصرة من الحلقة، وهنا متغير أكثر تفصيلاً:

"إنه حورس أن الملك...ظهور الملك يحدث عند الفجر *[236]*. دع الملك يظهر كنسخة طبق الأصل من حورس *[237]*. *(إذا)* تم جلب الملك إلى العالم، فهو مثل حورس ومثل الأفق البعيد. *(إذا)* تم تبرير الملك، تم تبرير روح الملك! إذا كانت أخت الملك هي سيريوس، فإن ذرية الملك هي نجمة الصباح *[238]*. لذا خذ ملابسك اللامعة، واقبل عباءتك فوقك *[239]*! عيناك مفتوحتان من الأرض، وجناحك مرتبط بسيد التمرد *[240]*. لذا اصعد إلى السماء، أيها الملك، وتسلقها *[241]*. قد تصعد مثل نجمة الصباح... اجلس إذن على هذا العرش البرونزي الذي هو لك *(حتى)* تتمكن من إعطاء الأوامر لأولئك الموجودين في الجلسات السرية *[242]*. الاستيلاء على تاج أوريت، مثل النجم الواحد الذي يدمر الخصوم *[243]*. بالنسبة لك تنتمي الألوهية وقوة الآلهة *(بعد)* أن وضعت العين على رأسك *[244]*. ملجأ الملك هو عينه *[245]*! حماية الملك هي عينه! قوة الملك هي عينه! قوة الملك هي عينه! لامع *(لهب)*، محبوب حورس، بجبهة سوداء، مصاحب في عنق رع. هل يمكنك أن تخبر السماء أن الملك متجه إلى السماء *[246]*! *(بعد)* صعد هذا الإله إلى السماء، وكانت قوته عليه، وكانت المذبحة المصاحبة إلى جانبه *[247]*. تم الإشادة بالأفق لحورس النخن *[248]*. أصبحت وظيفة الملك أكثر أهمية على الأرض *(وبالتالي)* تم إسقاط نجم الملك مع الشمس *[249]*. يضيء الملك شعلة للشمس لحمايتها *[250]*. شعلة أنفاسه الحارقة *[ضدكم]* الذين تقفون وراء المعبد. طوفان النار من أنفاسه الحارقة ضدك *[251]*.

(الملك)، دمر السماء واجعل الأرض ترتجف (حتى) أن الذين لا يهلكون يخافونك[252]! ثم يرتب لهب عينه بحيث تدور (عينه) حولك وتضع الغضب بين مرتكبي الأعمال (الشريرة) لدرجة أنها تطغى على هذه**الآلهة البدائية**[253]. عينه هي قوته. إنه محمي مما تم القيام به ضده. شعلة أنفاسه الحارقة من أورايوسه هي رننوتت الذي عليه. وضع الملك الخوف الذي يولده في أذهانهم من خلال ارتكاب مذبحة بينهم[254]. "هناك ضوضاء في السماء! "لقد رأينا شيئًا جديدًا "قالت الآلهة البدائية... حورس في ضوء الشمس! (كيف) جعل أسياد الأشكال يرتجفون، يحيط به الإنيد المزدوج! أمسك يد (نجمة الصباح) واسمح لها بالجلوس على العرش العظيم حتى تتمكن من الانضمام إلى المسارين العلويين للسماء[255]! لذلك يجلس الملك في مكان سيد الجميع، وسيستولي على السماء وسيقسم السماء[256]! حورس الحامل[257]،الملك الذي وقف في الحقيقة مثل هذا النجم في الجزء السفلي من السماء والذي سيحاكم مثل الإله (بعد) أن سمع الكلمات مثل القاضي[258]. [الملك] يأخذ عين حورس الخضراء، ويمنعه من ارتدائها[259]! حورس يسقط بسبب عينه[260]. سقطت نظرة الملك[261]. سقطت عين حورس في الهواء عندما سقط [حورس][262]. أُمر بأن تسقط مثل النجم، مثل نجمة الصباح[263]! لا يستطيع الملك أن يتحدث على الأرض مع البشر، ولا يمكن أن يتهم في السماء مع الآلهة، (لأن) الملك قد رفض الموضوع (المواضيع) المتعلقة به والذي دمرها ليصعد إلى السماء.[264]. ليس هناك شك في معاقبة الملك... ليس هناك شك في أن الملك يتم إبعاده من قبل القضاة[265]! انهض أيها الملك، لا شك أنك تموت، استيقظ من أجل حورس! الشخص الذي وقف، لا يستطيع أن يتعب نفسه، الشخص الذي هو في قلب الهاوية[266]. لا تتجاهل الملك، ثور السماء، الذي نقول عنه "هذا النجم"! أترى، لقد جاء الملك! انظر، الملك صعد[267]! "

- الملك حورس، الجالب للنور - مقتطفات من صيغ مختلفة مأخوذة من نصوص الأهرامات

نجد هنا جميع العناصر المرتبطة عادة مع لوسيفر في إشعياء **14**: 7-21 وحزقيال 28: 11-19، وهي:

- نبل الملك الفخور
- صعوده المبهر (المرتبط بالزهرة)
- معركته ضد الأمم الفاسقة
- سقوطه (المرتبط بالزهرة)

- محاكمته

دعونا نتذكر هذه المعلومات – التي تم تطويرها بالفعل في أعمال أخرى خاصة في هذا: حورس، حامل النور (لوسيفر) بدأ في معركة لا ترحم ضد قاتل والده أوزوريس، ما يسمى سيث (الشيطان). من خلال الانخراط في هذا الصراع الانتقامي وغزو عرش أوزوريس، يواجه حورس نفسه ويجب أن يتصالح مع أسوأ ما في نفسه. سيؤدي سوء استخدام سلطته إلى وفاة والدته إيزيس. الآن دعونا نرى كيف تمكنت إلهة معينة من شفاء عين حورس من أجل تهدئة غضب الإله الشاب.

2. عمى الجالب للنور

"إذا كان أي شخص لا يقف في الظلام، فلن يكون قادرا على رؤية النور. "إن كان أحد لا يفهم كيف جاءت النار فإنها ستحترق فيه لأنه لا يعرف أصلها."

NH III، 5 - حوار المخلص، 133: 22-23 - 134: 1-4

وفقًا لبردية جوميلهاك، التي سنتحدث عنها لاحقًا، حدث مقتل إيزيس في أطفية (أفروديتوبوليس باللغة اليونانية)، في إقليم 22 في مصر، جنوب ممفيس والقاهرة. الاسم المصري للمجال هو Per-nebet-tep-ihu "مجال عشيقة الأبقار"، أي إيزيس- حتحور شخصيًا. في هذا الموقع كان ملاذ حتحور. يوجد العديد من معابد حتحور في مصر، ومن بينها معبد الإقليم الثالث حيث كان يُدعى كاهن حتحور ساك هات "الشخص الذي يربط الجزء الأمامي (من بقية الجسم)" بينما في الإقليم الثاني والعشرين، حيث كان من المفترض أن يقع الجرم، كان الكاهن سيمون هات "الشخص الذي يثبت الجزء الأمامي (على بقية الجسم)".[[268]] ما هي الألقاب فيما يتعلق بقطع رأس إيزيس حتحور! يبدو أن التلميحات الغامضة موجودة في نصوص الجنازة المصرية، ولكن تجدر الإشارة إلى أن وفاة إيزيس على يد ابنها كان يجب أن تظل مخفية عن الناس:

"يا من طردت الحامل، لقد أعميت الليل. (كنت) مجهزًا مثل سيث الذي كان وحشيًا والذي فضلته إيزيس".

نصوص الأهرامات - هرم بيبي الثاني، 222: 205b -205a

تجسد الإلهة الحامل إيزيس – لاحظ أن بعض النصوص تقدم لها حتى أنها لا تمارس الجنس – مما لا شك فيه للتأكيد على جانبها من العذراء التي أنجبت حورس دون علاقة جنسية. ومع ذلك، أنجبت إيزيس حورس من خلال الجماع الجنسي، وهو تدنيس سيء السمعة لجمعية الآلهة.

دعونا نواصل مسار القصة. لفهم معنى سقوط جالب النور، الناجم عن قوته الإلهية التي يتم التحكم فيها بشكل سيئ، نحتاج إلى التقاط بردية تشيستر بيتي من حيث توقفنا أعلاه، عندما تقرر الجمعية الإلهية السعي إلى حورس. لإخضاعه لعقوبة مثالية:

"بسرعة! دعونا نلحق به عذابًا شديدًا!" تسلق الإنيد الجبال للبحث عن حورس، ابن إيزيس. ولكن بينما كان حورس نائماً في ظل شجرة سنيوتشا، في أرض الواحات، وجده سيث، وأمسك به، وألقاه على الأرض على الجبل، ومزق عيني أودجات من تجاويفها ودفنهما على الجبل لإضاءة الأرض؛ وأصبحت حدقتا عينيه برعمين تفتحتا إلى لوتس.

ثم عاد سيث وقال لرع- حوراختي وهو يكذب: لم أجد حورس، بينما هو وجده.

لذلك انطلقت حتحور، سيدة الجميز الجنوبي، ووجدت حورس مستلقيًا، يبكي في الصحراء. أمسكت غزالًا وأعطته حليبًا وقالت لحورس: "افتح عينيك وأعطيتك هذا الحليب".

فتح عينيه ووضعت الحليب فيه. وضعته في العين اليمنى، ووضعته في العين اليسرى، ثم قالت له: "افتح عينيك".

فتح عينيه، وفحصته ووجدته بصحة جيدة.

ذهبت لتقول لرع- حوراختي: "وجدت حورس الذي أضعف بصره سيث، لكنني أعدته على قدميه، وشاهد أنه قادم".

- تشيستر بيتي الأول، 10: 1-11

بدون تلاعب بالكلمات، يتبدد عنصر أساسي: يجد نيفتيس الملك الناقص، ويشفيه ويخفف عنه. سيضع القارئ هذه التفاصيل في الاعتبار. في الواقع، في النسخة السومرية الأكادية من طقوس الأكيتو (التي سنراها لاحقًا)، فإن إنانا عشتار (مزدوج نيفتيس) هي التي لها نفس دور المحرر ونقل السلطة إلى الملك مردوخ. لا تزال هناك تلميحات أخرى حول هذا الموضوع في أقدم النصوص الجنائزية في مصر:

"إذا كافأتك نيفتيس، فذلك لأنها تسمح بالتزكية المخصصة لك. "لأنها تضع الخوف الذي تثيره في المبارك."

- نصوص التابوت، 44: 185e -185c

تم العثور على عمى حورس في العديد من النصوص المصرية. تظهر بردية تورينو القديمة، المعروفة باسم نفر أوبينف (بردية اللوفر رقم 3092) حورس جالسًا وحيدًا في الظلام، وكأنه أعمى. مشهد آخر على ورق البردي ثنائية اللغة، في الهيراطيقية والهيروغليفية (اللوفر رقم 3248)، يظهرنا نحن الصيادين، على وشك ضرب حورس لإزالة شوائبه، بجسم يسمى سيف أوزوريس[269]. يبدو أن عيون حورس كانت موضع اهتمام خاص للغاية، حيث تشير العديد من الوثائق أو القطع الجنائزية، مثل تابوت اللوفر D11، إلى ضعف بصر حورس، هنا "من جلادي العيون" المرافقين لتأديبه[270].

في الفصل 113 من كتاب الموتى، يتم تمثيل اضطرابات الشمس والقمر من خلال وجود عيون حورس في الماء. يوقظ غمر عيون حورس فكرة المشاهد العنيفة أو المفاجئة فيما يتعلق بظواهر وضع وخسوف الكواكب. يخبرنا بلوطرخس أن أطوار القمر كانت ترمز إلى العين المصابة[271]، وخسوف القمر، العين الممزقة. وبشكل أكثر تحديدًا، يبدو أن القمر والشمس قد تمزقا من وجه حورس!

يظهر الجانب المظلم من حورس أيضًا في العديد من الوثائق. بعض المقالات القصيرة من الفصل 109 من كتاب الموتى تقدم لنا حورس كصقر إلهي يرتفع إلى السماء والعين اليسرى سوداء. يخبرنا بلوطرخس أن النصوص التي كانت تسمى حورس كايمين، وهو لقب يمكن مقارنته بحجب البصر[272]. يروي هذا الفصل نفسه كيف "قطعت" حتحور (أو إيزيس وفقًا للنسخ) أيدي ابنها المتسخة من قبل سيث لإنشاء أيدي جديدة له.

في النصوص الجنائزية لمصر، يفقد حورس بصره، ويبحث بانتظام عن عينيه... "أُعطي عينه في الصباح" ؛ "كان متحدًا بعينه" ؛ "أعدنا أعيننا إلى أجسادنا"، إلخ. بالإضافة إلى أمدوات، الساعة العاشرة، يظهر لنا آلهة قوية ذات رؤوس سوداء تستعيد بصر حورس يوميًا، يقول لهم رع: *"لتتمتع بمزاياك كممتلكات، افحص عين حورس. من أجله، اجمع حورس إلى قوته الخصبة..."*

يشير لنا تابوت سيثي الأول إلى خنزير كان من الممكن أن يبتلع العين المقدسة والذي يسميه "آكل الذراع". وفي ترانيم المقابر الملكية نجد عدة جمل مثل: "الذي يطلب الذراع، الذي يستدعي عينه"، أو "الذي يطلب عينه، الذي يطلب رأسه". كما أنه مذكور على تابوت نيت إقرت، ابنة الفرعون بساماتيك الأول (الأسرة السادسة والعشرون): *"أيها الميت، حورس عند رأسك، ويبكي عليك، لأنك في قارب من ذهب في قاع سفينة تحت تأثير الخمر [...] يخرج العدو من الماء؛ ليهلك اسمه!* هوذا العدو قد أخذها بذراعه.كما ذكر يوجين لوفيبور، يبدو أن النص يشرح أن هذا الذراع هو ذراع القلب أو ذراع الجانب الأيسر[273].

بشكل ملموس للغاية، تجعل هذه الأمثلة عين حورس مسؤولة عن الأعمال القاتلة للذراع اليسرى لحورس. لقد ذكرنا معنى "الجانب الأيسر" عدة مرات في فوضى الأصول. دعونا نتذكر أن هذا الجانب، المشابه للمبدأ الأنثوي والقلب، يستحضر للعديد من الثقافات "الشر" والخراب والعقم والموت.

كل فرعون هو حورس محتمل. تعبر العديد من الصيغ في نصوص الهرم عن معاناة حورس التي يجب على الملك الراحل إزالتها من أجل استعادة السلام إلى قلب الإله. كان الكهنة يقرأون هذا النوع من التضرع من أجل المشاركة بنشاط في العملية السحرية. فيما يلي بعض الأمثلة على ذلك:

"أيها الملك، خذ عين حورس التي كان [حورس] بسببها مدمرًا" [274]. خذ عين حورس

التي واجهها. خذ العين الخضراء التي ارتداها[275]. أيها الملك، اذهب وابحث عن عين حورس التي جلبها إلى جبهتك[276]! (إذا) جئت، فأنه (لسبب) أنني قد اجلب لك عين حورس (لكي) يهدء عقلك[277]. أيها الملك، خذ عين حورس التي أراد سيث سحقها! أيها الملك، خذ عين حورس التي مزقها [سيث][278]. أيها الملك، أخذ عين حورس الخضراء! إنه يرتديها! أيها الملك، ابحث عن عين حورس التي أصبحت خطيرة[279]. أيها الملك، اذهب وابحث عما هو مرتفع عليك! أيها الملك، لقد وضعت عينك! أيها الملك، خذ عين حورس! [حورس] يعاني بسببه[280]! إنه (على) وجه حورس الذي ستبصقه لمصلحته حتى تتمكن من إزالة الجرح الذي فيه[281]. أيها الملك، خذ لك عين حورس التي هدأ بها [حورس]! أيها الملك، خذ عين حورس! اهدأ بفضله![282]"

- نصوص الأهرامات على معاناة حورس بسبب عينه

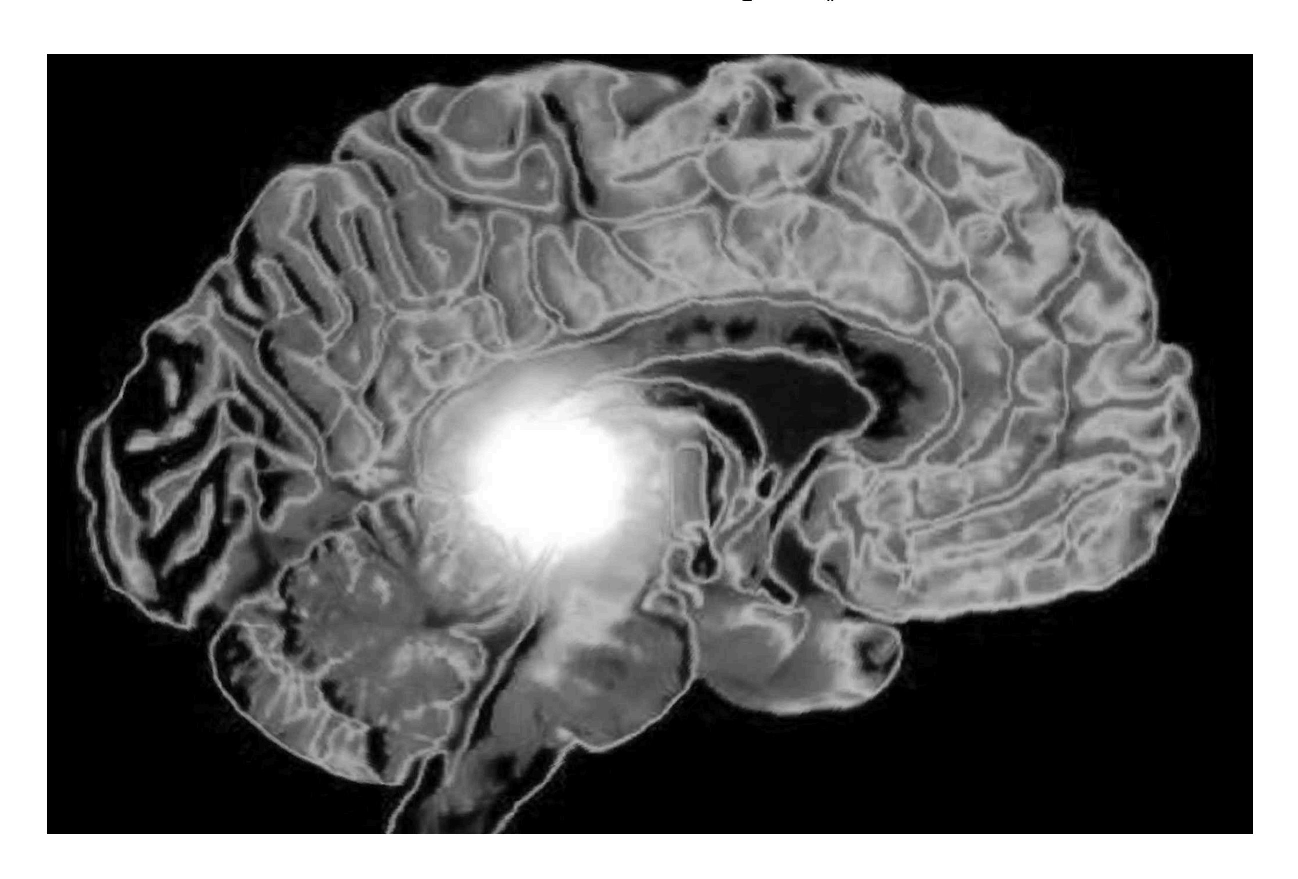
يبدو أن الصيغ المصرية المختلفة المتعلقة باسترضاء عين حورس تثير البحث الذي تم إجراؤه حول عمل الغدة الصنوبرية في الدماغ. هذا ما سنراه الآن.

3. عمل عين حورس الثالثة

تقع الغدة الصنوبرية في المركز الهندسي للدماغ، في الموضع الأوسط خلف البطين الثالث، وتنتمي إلى الغدد الصماء. يقوم بتوليف وتوزيع الهرمونات داخل مجرى الدم. صغيرة (بين 8 و 10 مم)، تستمد الغدة الصنوبرية اسمها من اللاتينية Pinea (مخروط الصنوبر) التي لها شكلها. وهو عضو غير مبطن في الدماغ، على عكس بعض الأعضاء الأخرى مثل الفصين الجبهيين، والفصين الصدغيين، إلخ.

وتتمثل وظيفته الرئيسية في إفراز الميلاتونين الذي ينظم الإيقاعات البيولوجية (اليقظة / النوم)، ولكن أيضًا لإنتاج DMT (داي ميثيل تريبتامين)، الذي يعتبر مادة عقلية طبيعية قوية من شأنها أن تفتح الوعي. من وجهة نظر الطب التقليدي، فإنه يغير الأداء الكهربائي الطبيعي للدماغ ويضعف الحواس مؤقتًا. يتم تصنيعه اليوم بفضل وجود هذا النوع من الجزيئات في بعض النباتات مثل آياهواسكا، والتي توجد في الغابات الاستوائية المطيرة. يستخدمه الشامان لفتح أبواب اللاوعي من خلال "حالة متغيرة من الوعي" وبالتالي يتلامس مع "غير المرئي".[283]

39. الغدة الصنوبرية: شرارة في الدماغ.



في بعض الزواحف والبرمائيات والطيور، تقع الغدة الصنوبرية تحت سطح الجمجمة مباشرة، مما يوفر القدرة على التقاط شدة الضوء الخارجي وبالتالي يجعل من الممكن ضبط الإيقاع البيولوجي للحيوان. لهذا السبب، يشار إليها بانتظام باسم "العين الثالثة" للفقاريات البدائية[284] أو ببساطة أكبر بالعين المجهضة لجنسنا البشري. منذ فترة طويلة يعتبر عضوا متبقيا من عصر الزواحف...

في النصوص الفيدية لليوغا، ترتبط الغدة الصنوبرية، في بعض الأحيان مع شاكرا أجنا أو العين الثالثة، وأحيانًا مع ساهاسرارا أو شاكرا التاج، وتقع في الجزء العلوي من الجمجمة. هذا الأخير يمثل مقر الوعي النقي الذي تنبثق منه الإضاءة. كما أنه المركز النشط الذي يربطنا بالإله. يقول هوبي أريزونا عن الرجال الأوائل وهذه العين الثالثة الموجودة في الجزء العلوي من الجمجمة:

"الجسم الحي للإنسان والجسم الحي للأرض لهما نفس الهيكل. يمر محور من خلالهم. بالنسبة للإنسان، هو العمود الفقري الذي يتم من خلاله التحكم في توازن الحركات والوظائف الرئيسية. على طول هذا المحور توجد العديد من المراكز الاهتزازية التي يتردد فيها صدى الصوت البدائي لحياة الكون بأكمله، والتي، إذا لزم الأمر، تعطي الإنذار. يتم وضع أول هذه في الجزء العلوي من الرأس، حيث يوجد عند الولادة جزء ناعم، كوبافي، "الباب المفتوح" الذي يتلقى الإنسان من خلاله الحياة ويتواصل مع خالقه. مع كل نفس من التنفس، يرتفع هذا الجزء الناعم ويسقط، مما يتسبب في اهتزاز لطيف ينتقل إلى الخالق في وقت الضوء الأحمر، تالاوفا، المرحلة الأخيرة من الخلق، يتصلب الجزء الناعم ويغلق "الباب" حتى الموت. ثم يفتح لإطلاق الحياة من المكان الذي دخل منه. [...] [في العالم الثاني] كان الرجال قريبين جدًا من الناحية الروحية لدرجة أنهم تمكنوا من رؤية وسماع بعضهم البعض من خلال استخدام الجزء العلوي من مركز اهتزاز الرأس.[285]"

- كتاب هوبي، فرانك ووترز

خلال هجراتهم المختلفة، فقد أسلاف الهوبي تدريجياً قدرتهم المرتبطة بهذا "الباب المفتوح" فوق الجمجمة. في الثدييات، مثل البشر، فقدت الغدة الصنوبرية وظيفة المستقبل الضوئي، وأصبحت الخلايا الشبكية فقط هي التي تساهم في إدراك الضوء المحيط. من ناحية أخرى، يقع بالقرب من مراكز الدماغ الحسية والعاطفية الرئيسية. يضيف الطبيب النفسي ريك ستراسمان أن الدماغ الحوفي أو "العاطفي" يحيط بالغدة الصنوبرية. يتشكل الجهاز الحوفي في العديد من هياكل الدماغ التي تشارك بشكل وثيق في تجربة المشاعر، مثل الفرح والغضب والخوف والقلق والمتعة. وبالتالي، فإن الغدة الصنوبرية لديها وصول مباشر إلى المراكز العاطفية للدماغ[286].

يسمح لنا تفاعل خصائص الغدة الصنوبرية بتجربة حركة قوة حياتنا بوعي في تجلياتها الأكثر تطرفًا. في بعض الأفراد، يتوسط DMT في الغدة الصنوبرية تجارب التأمل العميق والذهان وتجارب الموت. عندما نموت، تترك قوة الحياة الجسم من خلال الغدة الصنوبرية، وتنبعث تدفقًا آخر

من هذا الجزيء المخدر من العقل[287]. ويضيف الدكتور ريك ستراسمان أن ممارسات التصور الديناميكي في عين العقل يمكن أن تؤدي أيضًا إلى حالات ذهنية منتشية وسامية. في ظل هذه الظروف، تتجمد التجربة مثل تدفق ساكن على قناة أو نهر. يعطي الانطباع الذي تم جمعه خلال تجارب ستراسمان شعورًا بأن التدفق لا يتحرك على الإطلاق، بينما تندفع الأمواج في كل مكان.

"يرغب الملك في عبور *[...]* القناة المتعرجة، إلى الجانب الشرقي من الجنة*!* سيتحدث الملك ضد سيث عن عين حورس... راكب القناة المتعرجة، قل اسم الملك للشمس *(رع)* وأعلن الملك للشمس، لأن الملك يذهب نحو هذا القصر البعيد لأسياد الأرواح حيث تعبد الشمس... أصبح الملك الذي يبحث عن عين حورس خطيرًا ".

- نصوص هرم تيتي، 359: 596 أ-596 ج/597 ب-598 ب/ 600 ج

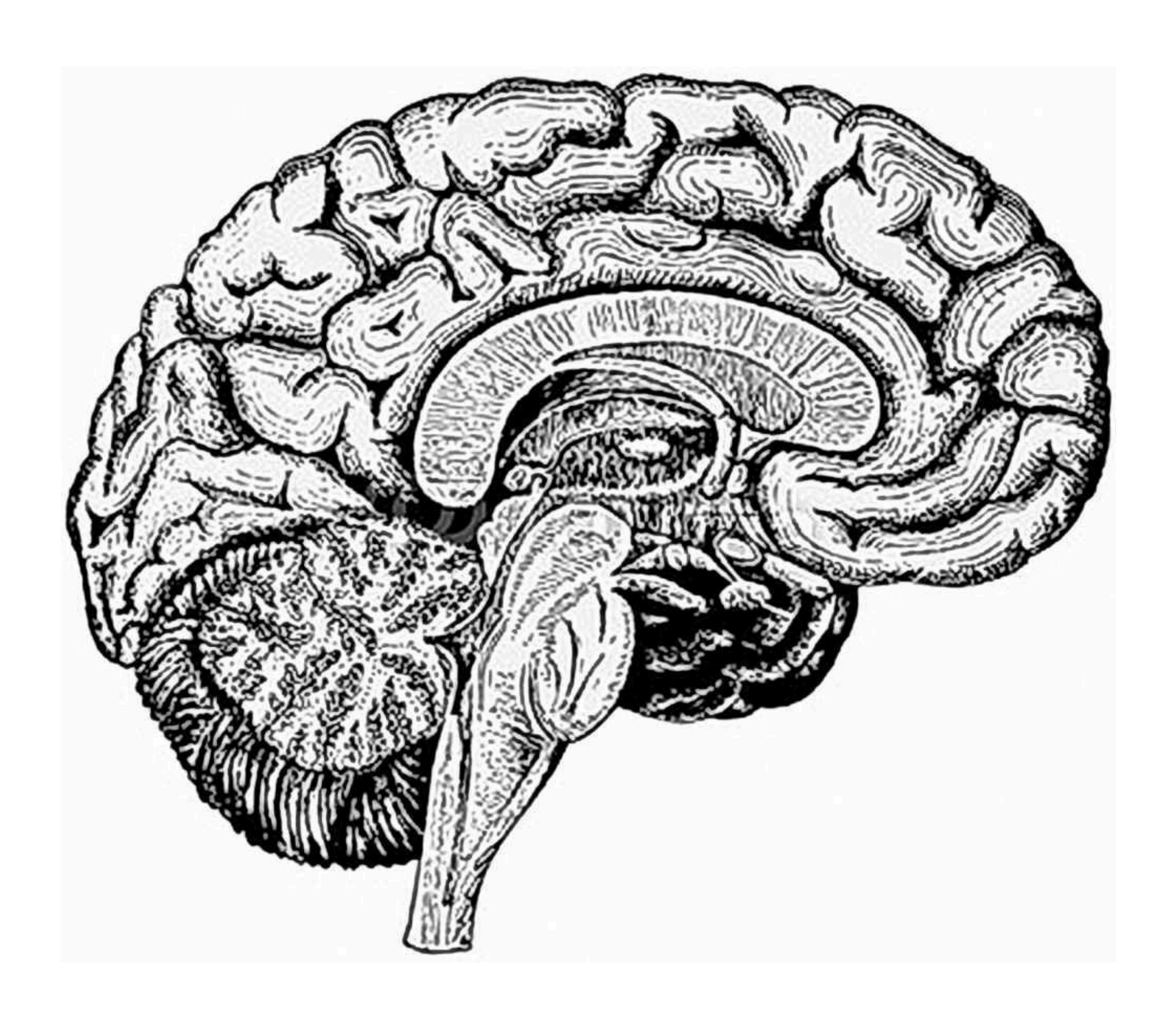
إنها الموجات المتدفقة التي تنتج الموجة. وهذه الموجات تخلق تموجًا، صوتًا فريدًا. هذه الظواهر الموجية، من خلال إنتاجها لنغمة أو صوت معين مرتبطة بترددها، تنشئ مجالات تأثير طويلة المدى ومنتشرة. الكائنات في هذه المجالات تهتز في التعاطف على نفس التردد. وتسمى هذه الظاهرة الرنين (*résonnance*) [288]. مرة أخرى، يبدو أن هذا المفهوم جزء من نصوص الجنازة المصرية:

"أيها الملك، خذ عين حورس التي أحرقتها، أيها الملك، خذ عين حورس، لا تجعلها تلوح*!*"

- نصوص هرم أوناس، 119: 76 أ-120: 76 ج

40 و 41. تتذكر بنية الدماغ، القريبة من الغدة الصنوبرية، عين حورس، أودجات، الموجودة في الصور من مصر القديمة.





لتنشيط العين الثالثة، تحتاج إلى رفع التردد ورفع نفسك إلى وعي أعلى. الغدة الصنوبرية هي العين المتصلة بالعقل، الشخص الذي يرى كل شيء، يعرف كل شيء وعندما ينشط يضيء الجسم بأكمله. الغدة الصنوبرية هي مستقبلات قوية. في أطروحته للدكتوراه في جامعة ساو باولو، قام الدكتور سيرجيو فيليبي دي أوليفيرا بتصوير الغدة الصنوبرية بالأشعة السينية. تظهر هذه الدراسة أن هذه الغدة تتكون من بلورات الأباتيت. هذه البلورات تعطيها بنية مماثلة لهيكل صندوق الصوت. ستهتز البلورات وفقًا للموجات الكهرومغناطيسية التي تم التقاطها. ومع ذلك، يعرف العلماء أنه عندما يتم وضع بلورتين من نفس الطبيعة جنبًا إلى جنب ويتم توجيه الأمواج نحو إحداهما، فإنها تتردد تلقائيًا[289].

يذكرني تأثير الرنين هذا بالتفاعل الذي يمكن أن يحدث بين دماغ حورس وسلاحه يواتش "صولجان إيزيس" الذي يعبر أيضًا عن "حجر أخضر" (حجر لوسيفر!)، كما ذكرنا من قبل، في النسخة المعززة من سر النجوم المظلمة، أوضحت أن هذا الكائن، الذي يسمى أيضًا أوغور باللغة السومرية، يترجم إلى U - GUR "مقياس قدرة البرق". لذلك يمكن لحورس وجزء من "الآلهة" في أساطيرنا استخدام وظائف محددة للبرمائيات والزواحف، مثل الرؤية أيضًا في الليل (الرؤية الحرارية مع الكشف بالأشعة تحت الحمراء).

في عهد العذراء، أعلق على تقسيم عين حوران أودجات كما ورد في النصوص المصرية. لاحظ أن جذع الدماغ يمثل Deshret، التاج الأحمر لمصر رأسًا على عقب؛ يرمز Deshret أيضًا إلى مقر الملوك المراد استعادته. تم العثور على المقعد المعني في الهيروغليفية لأسيت (إيزيس) وأسار (أوزوريس)، وكلاهما يتميز بمقعد ملكي. بالمناسبة، يترجم اسم أسار إلى "مقعد العين". إنه في الواقع المقعد الملكي لوالديه وقوى والده التي يجب أن يستعيدها حورس... إذا لاحظنا قسم الدماغ البشري وعين حورس، فسنلاحظ أن قاعدة هذا العرش الملكي (جذع الدماغ) هي الغدة الصنوبرية.

"آه، أنت، أيها الملك، جهز نفسك بعين حورس، التاج الأحمر، عظيم القوة وغني في الوجود! ليحميك، أنت، الملك، كما يحمي حورس! فليضع سلطانك، أنت الملك، على التاسوع المزدوج، مثل الأفعى الأنثوية المزدوجة أوتيت التي على جبهتك!

- نصوص هرم ميرينرا، 468: 901 أ-902 ب

أثبتت الأبحاث أن الغدة الصنوبرية يمكن أن تستقبل كهوائي قادر على اعتراض الإشعاعات الكهرومغناطيسية من القمر وتلك القادمة من الشمس، وحتى إثارة إنتاج بعض المواد الناقلة للأعصاب التي تحفز الأنشطة الجسدية والعقلية[290]. رؤوسنا غير منفذة للضوء بإحكام، فقط الضوء الذي يتم التقاطه من خلال شبكية العين يمكن أن يصل إلى الغدة الصنوبرية. الغريب أن مفاهيم التقاط الطاقات الشمسية والقمرية، وقوة حورس، مرتبطة بالعينين الحوريتين اللتين مزقهما سيث! في الواقع، هناك العديد من التلميحات في نصوص الجنازة بين عيون حورس واثنين من النجوم الرئيسيين في سمائنا. مصادفه اخري؟ توجد فكرة إشعاعاتها الكهرومغناطيسية في عين حورس اليسرى التي تمثل القمر والعين اليمنى، الشمس:

> "خذ عيني حورس: الأسود (القمر) والأبيض (الشمس)! أحضرها إلى وجهك حتى تنير وجهك!"
>
> **- نصوص هرم أوناس، 43: 33 أ**

لقد أوضحنا ذلك بعدة أمثلة من أقدم النصوص الجنائزية، تلك الخاصة بأهرامات سقارة: بدا أن المصريين وآلهتهم يعرفون تمامًا عمل الدماغ البشري والغدة الصنوبرية! مما لا شك فيه أن العناصر المتعلقة بالنشاط الصنوبري والاكتشافات الحديثة حول عمل الدماغ موجودة في صيغ الجنازة المصرية. كان القدماء يعرفون جيدًا هذه الموضوعات. وإلا كيف يمكننا تفسير كل هذا؟ قبل دراسة آلام حورس، سنعلق على شخصية نيفتيس، الناقلة الحقيقية للكأس المقدسة القديمة.

4. الاستبدال الخفي لملكة العرش الحبيبة من قبل محبوب البرج

نجد أنفسنا في لعبة شطرنج على مقياس إلهي حيث يمثل البرج أقوى قطعة بعد السيدة. حلقة رأس البقرة الموضوعة على كتفي إيزيس هي مرحلة ذكية لإخفاء وفاة إيزيس. كما رأينا في النسخة السومرية، لم تكن إيزيس لتبعث.

تذهب بردية سالير الرابع إلى أبعد من ذلك في الرمزية، فهي تدعي أن رأس إيزيس كان سيحل محله رأس البقرة حتحور. يبدو الخداع واضحًا؛ إلهتان تجسدان حتحور في مصر: إيزيس ونيفتيس (سيدة البرج)، توأمه المفترض! من خلال بديل ماهر، تحل محل الإلهة المكتئبة أختها، التي استعادت عرشها وهويتها وسلطتها! يأخذ التاريخ المصري الآن معنى جديدًا تمامًا، يتم استبدال ملكة العرش، كل من أم وزوجة حورس، بعشيقة ومرضعة حورس، الإلهة الشهيرة ببرج على رأسها تعلوه الكأس:

42. نيفتيس، في نفس الوقت عشيقة أوزوريس حورس والأخت التوأم لإيزيس، استعادت الوظائف الملكية لملكة العرش عند وفاة الأخيرة. تحمل نيفتيس على رأسه الهيروغليفية للمعبد والسيد، والكل يشكل نوعًا من البرج. سنرى جوانب أخرى من غطاء رأسه لاحقًا.



صيغة نصوص الأهرامات تستحضر بطريقة ملتوية موت إيزيس واستبدالها بنيفتيس:

"إذا كان تحوت يأتي حقا مع هذا الشر القادم الذي هو له، من فضلك لا تفتح ذراعيك له! دعه لا يُقال له اسمه "بدون أم".... إذا كانت إيزيس تأتي حقا مع هذا الشر القادم الذي هو لها، من فضلك لا تفتح ذراعيك له! دعه لا يُقال له اسمها "هي في تحلل متقدم" .... إذا كانت نيفتيس تأتي حقا مع هذا الشر القادم الذي هو لها، قد لا تقال هذا الاسم الذي هو له من "الشخص الذي يحل محل الشخص الذي ليس لديها مهبل".

- نصوص هرم بيبي الأول، مقتطف من الفصل 534: 1273b- 1271a

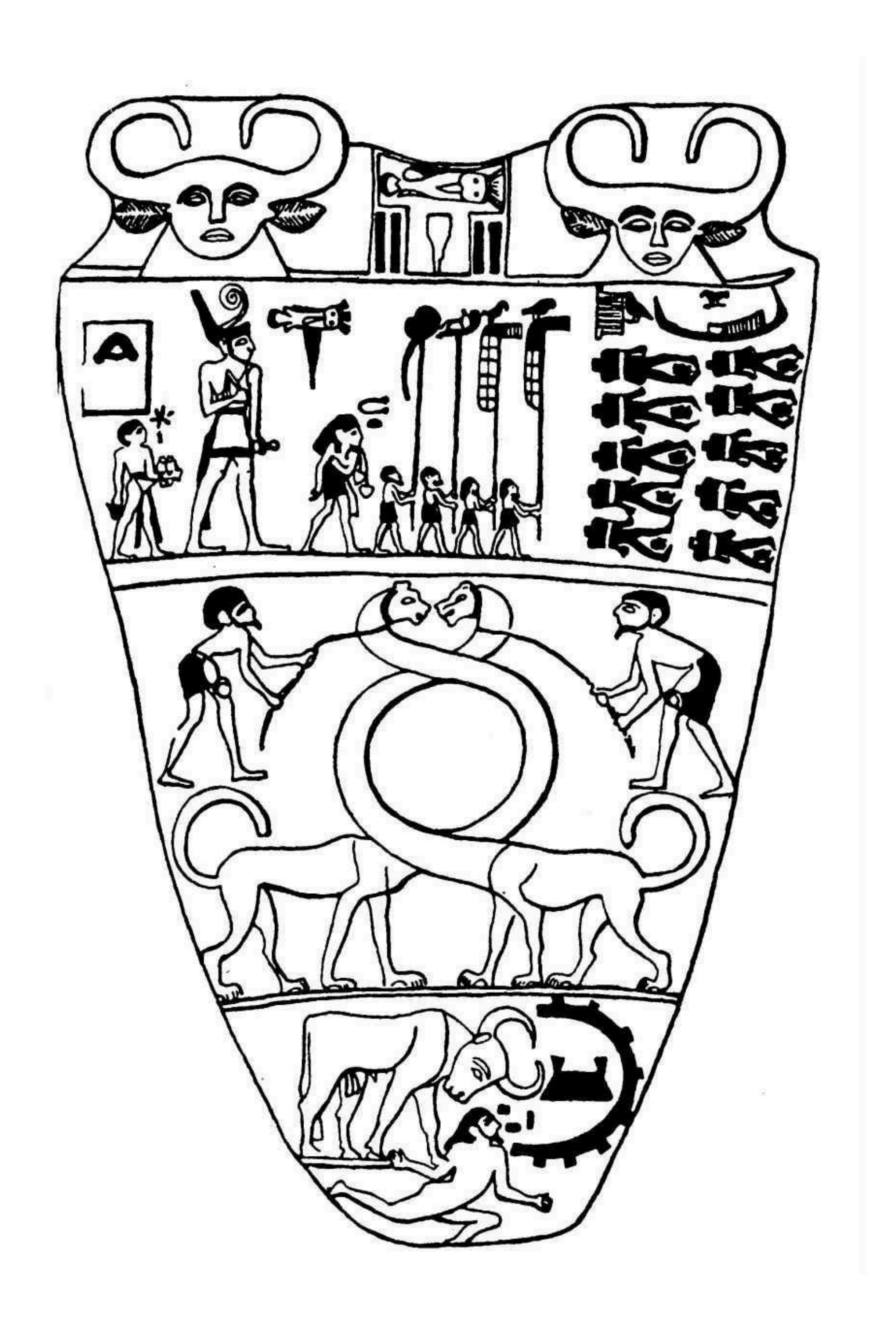
تعتبر إيزيس الأم الإلهية للآلهة، وخاصة المُنشئة لعشيرة أوزوريس. إن المقطع الذي يستحضر تحوت باعتباره سيبيلين يتيم يعبر عن موت هذه الأم المزعومة. "التحلل المتقدم لإيزيس" يشهد أيضًا على وفاة الإلهة. أما بالنسبة لنيفتيس، فإن لقبها "الشخص الذي يحل محل الشخص الذي ليس لديه مهبل" لا يدع مجالًا للشك: لقد استبدلت نيفتيس بالفعل إيزيس "العذراء".

مقطع آخر من نصوص الهرم يعبر عن استبدال إيزيس بالمحظية الملكية في شكل إلهة البقر بات، شكل حامي من حتحور. تخبرنا النصوص أن بات لها وجهان، إنه ببساطة للإشارة إلى وجوه إيزيس ونيفتيس. مثل شقيقتها التوأم إيزيس، تقدم نيفتيس القوة والمكافأة والاحترام للملك، وهو تمثيل ملكي لنجمة الصباح:

"إنه الملك الذي يكافئ! إنه الملك الذي يحترم! إنه الملك الذي بات، الذي أصبح وجهاه متشابهين (...) سليل هذا الملك هو نجمة الصباح ".

- نصوص هرم بيبي الأول، 506: 1104b :507 + 1096b- 1096a

43. تم العثور على إلهة البقرة بات، الشكل الملكي وحامي حتحور (إيزيس ونيفتيس) في الجزء العلوي من لوحة نعرمر الموجودة في نخن، عاصمة ما قبل الأسرات القديمة في صعيد مصر، مكرسة للصقر حورس. الجانب العكسي من لوحة نعرمر.



تحيي لوحة نعرمر (حوالي 3100 قبل الميلاد) ذكرى انتصار صعيد مصر على دلتا النيل، في بداية التاريخ الرسمي لمصر القديمة. الإلهة بات، شكل حامي من حتحور (إيزيس حتحور)، يجلس في الجزء العلوي من المرحلة مع وجهها المزدوج. يترأس توحيد البلدين المصريين وولادة الأمة. من ذلك الحين فصاعدًا، ستمثل الإلهة بات رمزًا ملكيًا للحماية الإلهية التي سيرتديها الملوك وكبار الكهنة والأشخاص المرتبطون بالملوك.

يبدو أن صيغة نصوص التابوت تضمن تنحية إيزيس لصالح بات. يبدو أن إيزيس محبوسة في مكان مغلق، رمز للتعبير عن قبرها:

"يا بات، اسمي "إيزيس في المكان المغلق "؛ أنا باسمي واسمي إلهي؛ لن أنسى ذلك، إنه لي".

- نصوص التابوت الحجري، M23C، 411: a - d

يمكن تفسير العلاقات المملة في بعض الأحيان، بين إيزيس ونيفتيس، وكذلك الغضب العميق المدفون في حورس بطريقة أخرى. اعتبرت إيزيس أن حورس هو تجسيد لأوزوريس. بعد أن "أيقظتها" مثل عودة زوجها من الموت، لم تكن هناك طريقة لقضاء الكثير من الوقت معه خلال سنواته الست عشرة الأولى. أرادت أن تعرفه كشخص بالغ، وليس كطفل. وهكذا منحت نيفتيس دور الأم الثانية. ومن الطبيعي أن تمنح نفتيس ثديها لحورس كما لو كان طفلها؛ فقد اهتمت بتعليمه ولا شك أنها قدمت له بعض دروس السحر.

لسوء حظ إيزيس، قبل انضمامها إلى القوات الأوزيرية، كانت نيفتيس جزءًا من عشيرة سيثين؛ بعض الإصدارات تجعلها رفيقة سيث السابقة. نيفتيس تنتمي إلى عائلة سيث، وبالتالي تحمل الطاقة السيثية، وهذا ما تعبر عنه هذه البنوة. صيغة جنازة أخرى تلخص الموقف تمامًا:

"إيزيس [جلبت حورس] إلى العالم. قامت نفتيس بتربيته. احتضنته مرضعة حورس، ونقلت له قوة سيث بالإضافة إلى قوتها الخاصة".

نصوص التابوت الحجري، B3Bo، 16: a - e

بصفتها محظية أوزوريس الإلهية، حملت نيفتيس أيضًا الطاقة الملكية، مما جعلها كائنًا "كاملًا"، قادرًا على منح الخير والشر. تضعه الصيغ أحيانًا على "الجانب الأيسر" حيث يوجد سيث، ولكن أيضًا جانب حورس عندما سقط:

"نيفتيس و خنتي-إنيرتي (" من ليس لديه عين على جبهته" = حورس بعد خطأه)، هما إلى جانب الملك، (الجانب الأيسر) حيث يوجد سيث. "إذا عرف الملك عرشه، وإذا تذكر بمجدافه، فذلك لأنه وجد عرشه خالياً."

- نصوص هرم تيتي، 359: 601e -602b

الاسم المصري الحقيقي لنيفتيس هو نبت-هوت، حرفيا "سيدة المعبد". يخبرنا عالم المصريات رينيه لاشود أن المعبد "ليس مخصصًا للصلاة، ناهيك عن الأشخاص العاديين، ولكن لالتقاط الجوهر الإلهي الذي يتجول عبر الكون. إنه يحدد في الفضاء السر الإلهي غير المرئي والطقوس تعطيه هوية في الوقت. الكهنة الذين يعملون في المعبد ليسوا رهبانًا بسيطين، لكنهم لاهوتيون متعلمون، صيادون صوفيون، صيادون جوهريون، ورثة التجربة الروحية للبشرية. وهي تعمل على مستويات الوعي الخاملة عادة ونحو الأكوان المتوازية.*[291]*" .

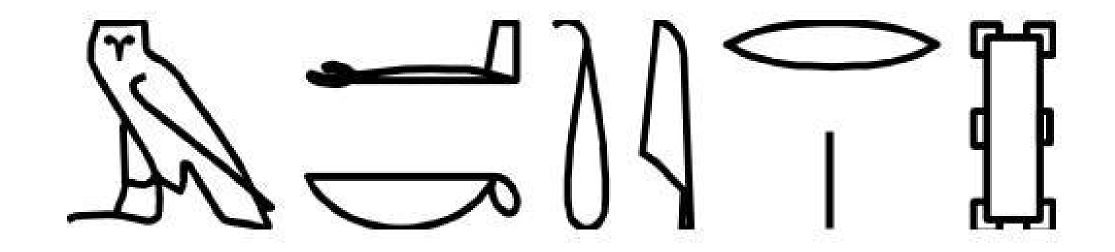
جعل نيفتيس سيدة المعبد يعني أنها تخلط طاقات القمة والقاع في بوتقتها، وأن الكيمياء تحدث في مصفوفتها، في ظل الأعمدة للوصول إلى النور الإلهي.

يعبر الوعاء الموجود على رأس نيفتيس، نيب باللغة المصرية، عن كل من كلمة "كوب" و "سلة"[292]. يفضل الكثيرون رؤية عربة أو صندوق على رأس نيفتيس، لكن الصواب الاشتقاقي يميل إلى التعبير عن الكأس أيضًا. كانت هذه الحاوية تستخدم أيضًا لتسمية الآلهة، واللوردات، والإلهات، والسادة، والعشيقات، وما إلى ذلك، تسمح باستقبال النور بشكل طبيعي. تم العثور على الكأس أو السلة الشهيرة في مصطلح نبو (" الذهب "أو" القلادة ")، مما يشير إلى أن وعاء نيب سيعبر أيضًا عن فكرة كائن يستخدم لتصفية أو تصنيع الذهب. لا يزال مفهوم الحاوية ينطبق على مفهوم "الكل"، وهو مصدر للثروة التي لا تنضب، وكأس الوفرة الذي تحول إلى وفرة في الأساطير اليونانية التي، كما نعلم، اقترضت بشكل كبير من مصر...

◆◆◆

تم ذكر هذه الحقيقة أعلاه، أصبح نيفتيس وحورس حتما عشاق. لا شك أنهم كانوا قبل وفاة إيزيس. في الكتاب المقدس، وخاصة خارج الكتاب المقدس، تدعى عشيقة المسيح يسوع مريم المجدلية في العبرية، والتي تُرجمت إلى مريم المجدلية. تعني الكلمة العبرية مجدل "البرج" أو "الأرضية" أو "السرير المرتفع". يشير هذا إلى السرير المرتفع لإستار، السرير الملكي الذي ستتشاركه مع بيل-مردوخ في نهاية شغفها وقيامتها. سنرى ذلك لاحقًا. ومن الواضح جدًا أن مريم المجدلية هي "مريم البرج". خاصة وأن مصطلح "البرج" يسمى Miktal (ميكتال) باللغة المصرية، فإن حرفه الهيروغليفي هو كما يلي:

Miktal: "البرج"



هذا الاكتشاف يعني أنه في الماضي البعيد، كان من الممكن أن تحمل الإلهة نيفتيس لقب ميري ميكتال "ماري دي لا تور" (ماري مادلين) التي تعطي ترجمتها الهيروغليفية الصارمة "محبوبة البرج". لذلك فإن سمة البرج الموجودة كعلامة مميزة على رأسها ليست عرضية.

في الرمزية، يمثل البرج عنصرًا تصاعديًا يسمح بغزو السماوات. في الهرمسية، يترجم أيضًا الطاقة الشمسية المتجددة وقناة تنزل من خلالها الأمواج السماوية على الأرض. يرمز البرج أيضًا إلى الفخر بالإضافة إلى رمز قضيبي للقوة. يرى آخرون أنه شكل من أشكال الحماية والمقاومة واليقظة.

في التارو، يسمى البرج "بيت الله" (" La Maison - Dieu "). هل هو بيت الله أم بيت الإله؟ من المثير للاهتمام أن نتذكر الاسم المصري حتحور، هوت هيرو، الذي يستحضر الهيروغليفية علامة المنزل الذي يحمي الإله حورس. بالإضافة إلى ذلك، تذكرنا صوتياته بكلمة "الرحم".

"كانت المرضعة *(الملكية)* هي التي جلبت الملك حقًا إلى العالم."

- نصوص هرم أبا، 211: 131e- 131d

أيضا في التارو، يعبر البرج عن اضطراب كبير أو حتى صراع، كل ذلك بسبب أحداث غير متوقعة ومزعجة. يجب تدمير القديم للسماح للتجديد أن يأخذ مكانه! غالبًا ما ينبع هذا التجديد من شيء كارثي يجب تجاوزه للتحول إلى النور:

"أنا هذا الابن الأول للشمس. أنا الابن المحبوب لأمه. أنا ابن نيفتيس، لأنني جعلت نفسي مهمًا وجعلت نفسي رائعًا".

- نصوص التابوت، CT4، G1T، 334: a - c

يمثل البرج أفظع شفرة في اللعبة حيث يمكن أن يحدث أي شيء: السقوط أو المعاناة أو الدمار أو الموت أو حتى التحول المفيد والتجديد والوعي المفيد. مثل حاملي الكأس في الحكايات التمهيدية في العصور الوسطى، فإن نيفتيس، بصفتها حتحور وبديلة إيزيس، لديها الوظيفة الملكية المتمثلة في إحياء الملك وتربيته ... هذا ما نحن على وشك اكتشافه.

5. أنتي كيريست: المسيح الدجال المصري

في أوائل الأربعينيات، حصلت إدارة الآثار المصرية في متحف اللوفر على بردية جوميلهاك التي يعود تاريخها إلى نهاية الفترة البطلمية. تتكون هذه الوثيقة التي يبلغ طولها تسعة أمتار من 23 ورقة مغطاة بنص هيروغليفي طويل ومزينة بالعديد من المقالات القصيرة المرسومة بالخطوط. يوفر النص معلومات أصلية ذات أهمية كبيرة. هذه البردي، التي للأسف لا نعرف القصة الدقيقة، كتبت في الاقليم الثامن عشر في صعيد مصر، وهي منطقة يرمز إليها بصقر بأجنحة ممدودة[293].

كانت هذه البردي قد اقترحت بالفعل على المتاحف الوطنية التي رفضتها بسبب صورها التي تشبه كتاب الموتى؛ نوع من الوثيقة الجنائزية المبتذلة إلى حد ما، والتي تتميز بصورها الباطنية الوفيرة. لكن هذه المرة تقع البردية في أيدي جاك فانديه، أمين المتحف الذي يتمتع بخبرة في فك رموز الهيروغليفية. ينغمس جاك فانديه في قراءاته ويكتشف بدهشة مجموعة من الأساطير والخرافات التي تأتي لشرح أصل أسماء الأماكن والمراكز الدينية... نحن نعرف القليل نسبيًا عن الأساطير المصرية. غالبًا ما تقتصر النصوص على تلميحات مفهومة إلى حد ما، وغالبًا ما تكون متاحة في نصوص الجنازة. وهكذا، لعدم وجود سرد أكثر دقة، ظل بلوطرخس لفترة طويلة أفضل مصدر لنا للأساطير الأوزيرية والحورية. ومع ذلك، تحتوي المخطوطة الجديدة على العديد من الروايات التفصيلية التي تتعلق بكل مصر. وهكذا نكتشف أنه كان هناك أدب كهنوتي يتعلق بأعظم الأساطير. إن بردية جوميلهاك هي العينة الوحيدة التي اختفت منها كل الشهود الآخرين، وهي تشكل وثيقة رائعة[294].

الغريب، في كل مرة يتم فيها إشارة قصيرة إلى قطع رأس إيزيس، وبشكل أكثر تحديدًا عن آلام قاتلها، تغير بردية جوميلهاك طواعية اسم حورس إلى أنتي وإيزيس. حتحور في حسات. أذكركم أنه كان من غير الوارد أن يستحضر العلماء المصريون معاناة الآلهة بوضوح، لأن الإله غير معرض للألم ناهيك عن الموت!

يمثل حسات بقرة حاضنة، سواء أم نيبرايد[295] ومزدوجة من حتحور. هذا شكل جديد من أشكال الاستبدال حتى لا نذكر الاختفاء المأساوي لإيزيس. وقد تناول جان هاني، الفيلسوف المتخصص في الثقافة اليونانية ومؤسس مركز أبحاث العصور الكلاسيكية القديمة، مسألة الاستبدال في عدة دراسات مرتبطة بفكر بلوطرخس. ويذكر في العدد 76 من مجلة الدراسات اليونانية "أنه في نهاية الحلقة، بعد تقطيع أوصال إله الصقر، غير البطل هويته: لم يعد هناك أي سؤال عن أنتي، ولكن حورس، الذي يغطي جسده ويظهر مرة أخرى كطفل صغير. هذه التوفيق، كما يلاحظ جاك فانديه (مترجم بردية جوميلهاك) نفسه، ليست مفاجئة في الفترة البطلمية، وعلى أي حال، فهي تكشف عن موقف رجال الدين المصريين تجاه الأسطورة، بطريقة "محرمة"، من تمزيق حورس. من الواضح

أنه تم استبدال أنتي بحورس من أجل "تفريغ" الأخير.[296]" .

في النصوص الجنائزية المصرية، يمثل أنتي الصقر المسؤول عن مراقبة قارب الجنازة. يمكن العثور عليه، على سبيل المثال، في شكل صقر جاثم أو ببساطة في قارب جنائزي على شكل هلال. إنه في الوقت نفسه رجل عبّارة النفوس ورجل القارب ووكيل المشرحة غالبًا ما يتم تمثيله فوق كائن أو مشهد جنازة. يذكرنا اسمها بـ "الدعم العالي" السومري AN - TI أو AN - TA "أعلاه".

أنتي

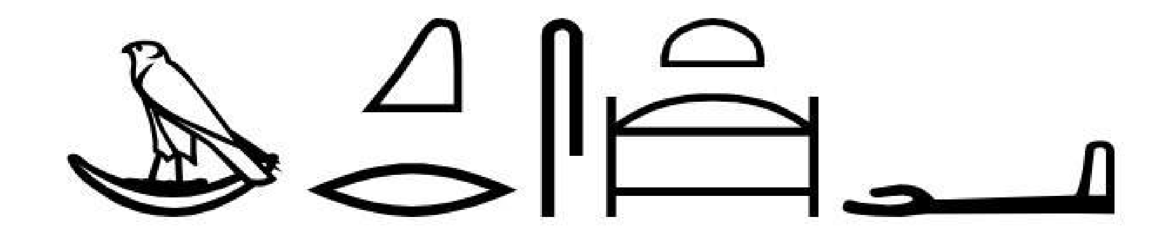


يستحضر المصطلح المصري أنتي أيضًا المر المستخدم للتحنيط، لكن هذا ليس اسمه الحقيقي. من الناحية الاشتقاقية، يعبر أنتي بدلاً من ذلك عن "مخلب"، وهذا هو السبب في أن اسم هذا الإله يترجم عادة باسم "المخلب". مخالبه الخطيرة والحادة جعلته خصمًا هائلاً لا ينبغي للمرء أن يقترب منه. أنتي، الصقر الذي يتم الخلط بينه وبين حورس في كثير من الأحيان، يشكل كبش الفداء المثالي أو كبش الفداء المظلل الذي يمكن توجيه الجريمة إليه!

يشير اسمها إلى المصطلح اللاتيني Ante (" قبل "،" قبل ") الذي يشير إلى الطابع الأمامي لشخص أو فعل، كلمة قادمة من الكلمة اليونانية Anti (" بدلاً من "،" ضد "). هذا المصطلح الأخير يشكل بالأحرى "معاكس" أو "معاكس"، كما أنه موجود في السنسكريتية بمعنى مماثل. ومن المثير للاهتمام أن نلاحظ أن الإله المضاد ("بدلاً من") يمكن أن يحل محل شخص ما أيضًا؛ وهذا هو بالضبط دوره في القصة التي تهمنا!

إذا أضفنا Anti إلى المصطلح المصري Krst (" الجنازة "،" الدفن ")، الذي سبق ذكره في العديد من أعمالي السابقة، نحصل على اسم الإله ووظيفته، وهي حماية الميت لقيادته إلى وجهته النهائية: القبر.

Anti Kirist (" مخلب الدفن ")، الذي تم استبداله بابن الله أثناء آلام وقيامة حورس



لذلك، عرف الكهنة المصريون جيدًا قصة آلام ابن الإله أوزوريس، الذي استبدل نفسه بـ Anti Kirist معين، رجل العبارة في الخارج، المسؤول عن دفن المتوفى، وتحوله المحتمل. والقيامة.

إذا كان فرسان الهيكل قد سمعوا هذه القصة المذهلة – وقد حدث ذلك، فسنوضح ذلك في نهاية الكتاب – فلا بد أنهم أدركوا القيمة الكاملة لهذا الـ Antichrist، وابن الله هذا، الذي مات وقام قبل يسوع بوقت طويل! يمكننا أن نتخيل الاضطراب العقلي لمثل هذا الاكتشاف. يمكننا أن نرى هنا السبب في أن فرسان الهيكل يبصقون على صورة المسيح على الصليب، وهي حقيقة تم انتقادها مرارًا وتكرارًا والإبلاغ عنها أثناء محاكمتهم. سنرى في نهاية الكتاب (جزء من بافومت) أن هذه العملية تأتي من مصر الفرعونية وتنبع من طقوس سحرية مصممة لشفاء حورس.



نجد نفس فكرة استبدال ابن الله بالتعذيب في بداية المسيحية عندما ادعى بعض المسيحيين والغنوصيين أن يسوع لم يمت على الصليب. في ذلك الوقت، لم يكن هناك أربعة أناجيل، ولكن عدة عشرات، ربما بين 50 و 80، وبعضها جاء إلينا فقط في شظايا. الفشل في الاتفاق على واحد منهم، يختار التقليد أربعة على الرغم من خلافاتهم، وحتى التناقضات، وغالبا ما تقلل من قبل الكنيسة. تحولت الوثائق القليلة الباقية إلى أناجيل ملفقة وما بين العهدين.

في إنجيل برنابا الملفق، يهوذا هو المصلوب بدلاً من يسوع... بسرعة كبيرة، بدأت العديد من التيارات الغنوصية في نشر هذه المعلومات، والتي يمكن العثور على آثارها في باسيليدس الغنوصية المسيحية المبكرة (الإسكندرية) والتي "نجدها أيضًا في القرآن. في الواقع، يدعي المسلمون الشيء نفسه بالضبط في السورة 4:

*"[قال أهل الكتاب:]"*وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ۚ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ ۚ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ ۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا.*[297]*"

- القرآن، سورة 4، الآية 157

وفيما يتعلق بالصلب، يقول لنا غيوم داي (من جامعة بروكسل الحرة) إن التمييز كله "يكمن بين ما يعتقده اليهود بشأنه وبين ما حدث بالفعل. السؤال كله هو التمييز بين الإدراك البصري الذي كان لدى شهود الصلب وما حدث بالفعل. أو بين تفسير ما صنعه اليهود من هذه الحلقة وبين ما حدث بالفعل. بافتراض أن الفرق هو بين الإدراك البصري لدى الناس للمشهد وما حدث بالفعل، لذلك بالضرورة، لدينا الاختيار بين نظرية الشبه أو نظرية المحاكاة! "بدا لهم الأمر على هذا النحو"... وفقًا لتقاليد إسلامية، ذكرها يوحنا الدمشقي المسيحي *(676-749)*، أمين السلطة الأموية في سوريا،

سيكون ظل يسوع هو المصلوب.[298]"

6. تمزيق حورس وقيامته بفضل حامل الكأس

لا تقتصر قصة آلام وقيامة حورس على سرد محكم مذكور في عدد قليل من البرديات النادرة، ولكنها كانت بالفعل في بداية الملحمة الملكية المصرية المنقوشة على جدران أهرامات سقارة. كان الكهنة المتأهلين وحدهم يعرفون كيفية تفسير هذه الصيغ الغامضة المخصصة للملوك المتوفين، وهي صور حقيقية لحورس القائم من بين الأموات:

"لذلك، اصعد إلى عين رع، حتى ذلك الاسم الذي هو لك الذي خلقته الآلهة لحورس الدوات، لحورس الذي دمروه، لحورس الذي ذبحوه، لحورس الذي أقاموه!"

- نصوص هرم بيبي الأول، 612: 1734c -1734a

بعد مقتل والدته، يجد حورس نفسه مدانًا من قبل الآلهة. تشير بردية تشيستر بيتي إلى الجملة الواردة في السطر الأول من فصله العاشر: "بسرعة، دعونا نلحق به عذابًا شديدًا!". تستمر القصة بالبحث عن حورس واكتشافه من قبل نيفتيس. تجد البطل أعمى تمامًا بسبب قوة سيث - هذه القوة السيثية المدمرة التي أدى تأثيرها الضار إلى سقوط حورس (سقوطه!) إلى حيوانية غير مسبوقة. قمنا بتفصيله، نيفتيس شفت حورس، لكن الغريب أن الحلقة تنتهي ميتة في بردية تشيستر بيتي، دون أي تفسير آخر... يذكر بلوطرخس، الذي أهله كهنة مصريون، بعض التلميحات إلى آلام حورس في اثنين من أعماله:

"عندما، للانتقام لوالده، قتل حورس والدته، حكم أحد أقدم الآلهة أنه كان من الضروري ترك دمها ونخاعها، ولكن لإزالة الدهون واللحم، لأن هذه قد تشكلت في رحم والدته، في حين كانت هذه من والده حسب الجيل".

- بلوطرخس، الليبيدين والإيجريتودين، 6

"هذا ما يجعلنا المصريون نفهمه في أسطورتهم على شكل لغز، عندما يقولون إنه بعد إدانة حورس، أعطيت روحه ودمه لأبيه، ولحمه وشحمه لأمه."

- بلوطرخس، من أنيما الإنجاب في تيميو، 27

ظل كل هذا غامضًا تمامًا... ولحسن الحظ، فإن حلقة آلام وقيامة أنتي/حورس مذكورة بوضوح شديد في الفصلين 12 و13 من بردية جوميلهاك التي يبدو أن محتواها يتبع بردية تشيستر بيتي. لا تزال الوثيقة التي ترجمها جاك فانديير هي الأكثر اكتمالا حتى الآن، على الرغم من أنها محكمة عن عمد. تبدأ بداية هذا المقتطف بتسمية "شخص" نعرف أنه أنتي كما هو مذكور في نفس النص قبل بضعة أسطر. إليك المقطع المعني:

"جاء شخص *(أنتي)* لارتكاب، باسم أفروديتوبوليس*[299]*، هذه الجريمة، التي وقعت في معبد حتحور، سيدة ميفكات *(الفيروز)*. شعر رع والإنيد، بعد علمهم، بالغضب والسخط في أعلى نقطة. وقال رع للإنيد: "أما لحمه جلده، فقد صنعتهما والدته من حليبها؛ أما عظامه، فهي موجودة بفضل السائل المنوي لأبيه. أيضًا، دع جلده ولحمه ينزعان منه، وبقيت عظامه في حوزته. " وفعلنا الشيء نفسه باسم جوف*[300]*. كما أن الذهب مكروه باسم جوف، لأن الذهب هو لحمه والفضة هي عظامه. *(...)* لذلك سار *[رع]* نحو إقليم دوناوي*[301]*، مع الآلهة في حاشيته، تحوت على رأسهم، وجلده معه. لقد كان قلب هزات سعيدًا بسببها. صنعت، مرة أخرى، حليبها من أجله. *(راجع أنتي)*، من أجل تجديد ولادته، وجعلت الحليب يرتفع إلى نهاية ثدييها، ووجهتهم نحو بشرتها في هذا المكان بجعل الحليب يتدفق هناك. صنعت، في هذا المكان، مرهمًا. في كوبه، وبفضله، شفي جلده ولحمه. *(...)* أما بالنسبة لهذا العمود*[302]* الذي بفضله يتم رفعه، فهو دلو بعصاه ويستخدمون في صنع علاجات لشفاء جسده. تم نصبها في حضور أوزوريس، في ذلك المكان ؛ تم تأسيسها هناك، ولن تغادره أبدًا، لتحل محل ابنها حورس. وكان *[حورس]* هناك، في صحة جيدة، وقد تعززت جسده مرة أخرى، وعادت هيئته إلى العالم مرة أخرى. نظرت إليه والدته، إيزيس، كطفل صغير، بعد أن جددت ولادته بهذا الاسم. وتم الاحتفال بجميع الاحتفالات المنصوص عليها في ماميسي على شرفه. وكانت واجيت موجودة تحت اسم إيزيس باسم دوناوي حيث بقيت مع ابنها حورس؛ تم الاحتفال بجميع الاحتفالات المنصوص عليها في ماميسي على شرفه في اليوم الأول من شهر الشتاء الثاني حتى هذا اليوم".

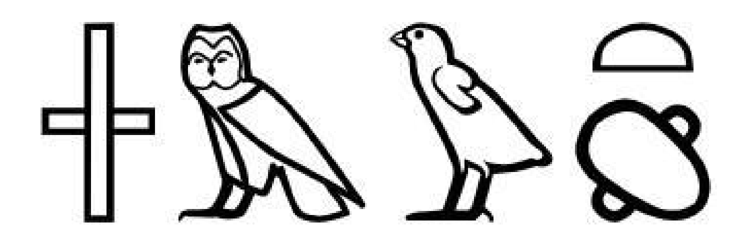
بردية جوميلهاك، 12: 23-26 / 13: 1-10

لن نخوض في قابلية تبادل شخصيات أنتي / حورس و هزات / حتحور. للوهلة الأولى، لا يبدو نوع العقاب المعتمد لتوبيخ حورس مفهومًا تمامًا. اعتقد المصريون أن العظام شكلت أنواعًا من الخزانات حيث تم إنشاء البذور، وهي فكرة تم التعبير عنها على جدران معبد هيبيس (واحة خارجه)، في إدفو، فيلة، دندرة وإسنا. يتشابه هذا المفهوم بين الفلاسفة والأطباء اليونانيين القدماء مثل فرس النهر من ساموس أو أبقراط أو الكميون من كروتون[303].

بشكل ملموس، ستكون الفكرة هي أن اللحم سيتدفق من الأم والعظام من السائل المنوي الأبوي. وقد جاء هذا المفهوم من أفريقيا من خلال شعوب مثل الفينداس، والأبطال، والكونغوليين، والأكانتيس - وهي فكرة تستمد أصولها من القساوسة الأفارقة في عصور ما قبل التاريخ. لذلك يعتمد على الفكرة الفسيولوجية بأن الطفل يتلقى لحمه ودمه من أمه وعظامه وأعضائه من والده[304].

يتم وضع هوية أنتي / حورس في نيبرايد. في مصر القديمة، كانت نيبرايد عبارة عن جلود نبيذ مصنوعة من بقايا حيوانية تستخدم لف الأطراف المتناثرة لشخص ميت قبل تحنيطه؛ كان أوزوريس أول من عرف هذه الممارسة. تم العثور على نيبرايد التمثيلات التصويرية بالقرب من المتوفى خلال الاحتفالات الغامضة حيث تتم استعادة جثة المتوفى في اكتمالها المثالي. يتم وضع حورس في حالة ركود في حاوية تهدف إلى خلق تأثير الحضانة، حيث سيختبر الفرد إعادة بناء كيانه أثناء التخلص من جلده القديم.

الهيروغليفية لتسمية إيمي- أوت (نيبرايد)، حرفيا. "ما هو في مكان التحنيط".



في مصر، الحيوان الأكثر شيوعًا المستخدم في صنع نيبرايد هو النمر. تذكر أن بردية سالير تقارن حورس بنمر، عندما يقفز على والدته لقتلها. أثار جلد النمر ولادة ثانية. كما كان بمثابة ثوب لأخ حورس، أنوبيس، إله الموتى.

بعبارات أكثر وضوحًا، وهذا مقترح في النص (**13**: 7)، الغرض من طقوس الموت هو مساعدة حورس على استعادة طبيعته الحقيقية، طبيعة أوزوريس! الشخص الوحيد القادر على تحقيق المعجزة هو، مرة أخرى، نيفتيس، التي أقرت بهوية إيزيس-حتحور (أو إلهة هزات في بداية المقتطف السابق). هذا الدور الرئيسي المنسوب إلى نيفتيس، إلهة الحب والحكمة، لا يزال موجودًا في نصوص الأهرامات:

"إذا جمعت نيفتيس لك أعضاءك بهذا الاسم الذي هو اسم سيشات *(إلهة الحكمة)*، "سيدة البنائين"، فذلك لأنها أعادتهم إلى الصحة من أجلك*[305]* هذه هي التي نقلتهم إلى الجنة وجمعتك باسم تابوتها! إذا سحبتك، فسيكون ذلك باسم قبرها ".

- نصوص أهرامات بيبي الأول وتيتي، 364: 616f- 616a

في الماضي، أعادت إيزيس بناء جسد أوزوريس لولادة حورس. هنا، يبدو أن العملية العكسية تحدث: تبدأ نيفتيس من جسم أنتي المقطوع لإصلاح حورس الحقيقي إلى الطبيعة الأوزيرية. إنها طقوس انقلاب الزمان والمكان حيث يكون الموت مكافئًا للولادة الجديدة. إنها عملية كيميائية حقيقية، صعود من الهاوية إلى قلب الخلق، تركيز نشط لنور الأصول.

في الكيمياء، يتوافق التقطيع مع الذوبان، والمعروف باسم مرحلة الحل قبل مرحلة العودة، التخثر. مرحلة الركود المقابلة للحظة التي تكون فيها مادة العمل العظيم في الحالة السوداء (التفسخ). في الكيمياء المصرية، هذه هي المرحلة التي تنحدر فيها الشمس إلى أدنى نقطة لها قبل أن تشرق إلى النور؛ تسمى هذه المرحلة رعف (الشمس السوداء) التي تتوافق مع إحدى صفات حورس قبل ولادته من جديد كعنقاء.

إن وجود الذهب والفضة في النص، في شكل "لحم فضي وعظام ذهبية" (جوميلهاك، السطر 1 من الفصل 13)، يثير أيضًا تلميحات فيما يتعلق بالخيمياء المنطوقة. علاوة على ذلك، يتم تأكيد مبادئ اللحم (الأنثى) والعظام (الذكر) في الكيمياء حيث تمثل الفضة رمز القمر (الزئبق الفلسفي) الذي يكون مبدأه مؤنثًا ومتقلبًا. في علم الكيمياء، يتم استخدام مبادئ الذهب والفضة كمخمر في الثياثانور للحصول على حجر الفلاسفة. هذا بالضبط ما تخبرنا به بردية جوميلهاك!

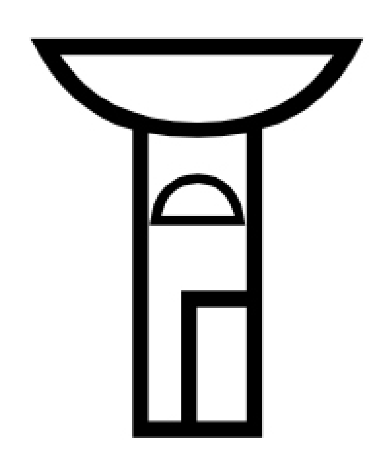
كما رأينا، تمتلك نيفتيس على الكأس الكيميائي، كأس الكأس، في الجزء العلوي من رأسها. علاوة على ذلك، تشرح بردية جوميلهاك بشكل مثير للإعجاب الغرض من علامات الهيكل (العمود) والكأس (الكأس)، وكلاهما يشكلان برجًا رمزيًا أو مذبحًا حيث تحترق النار المقدسة. يذكر النص:

"صنعت، في هذا المكان، مرهمًا. في كوبها، وبفضله، شفي جلده ولحمه. *(...)* أما بالنسبة لهذا العمود الذي بفضله يتم رفعه، فهو كوب بعصاه ويستخدمون في صنع علاجات لشفاء الجسم".

- بردية جوميلهاك، 13: 5-7

رمز على رأس نيفتيس يتكون من المعبد والكأس.

يشكل الكل برجًا تخطيطيًا أو مذبحًا حيث تحترق النار المقدسة.



هذا الرمز الآن أكثر قابلية للفهم، وهذا المعنى يضيء لنا، إذا نظرنا إليه من منظور الأحداث المذكورة أعلاه فيما يتعلق بالهرمسية والكيمياء الجراحية. تتعلق العملية المعنية بكيفية "الحصول على إكسير الخلود، حيث يمثل البرج الأثينور حيث يتم استهلاك" الغراب الأسود "الكيميائي والعودة إلى" الأرض البيضاء "أو الأرض النقية[306]" ... أثناء مناقشته مع تاو إليعازار، كشف لي أنه في الماسونية العملية والسرية، يمثل رمز البرج أيضًا المكان الذي يمكن للمتأهل أن يختبئ فيه، ويحمي نفسه من أي هجوم خارجي. هذا هو المكان الذي يستعيد فيه قوته قبل الخروج إلى النور.

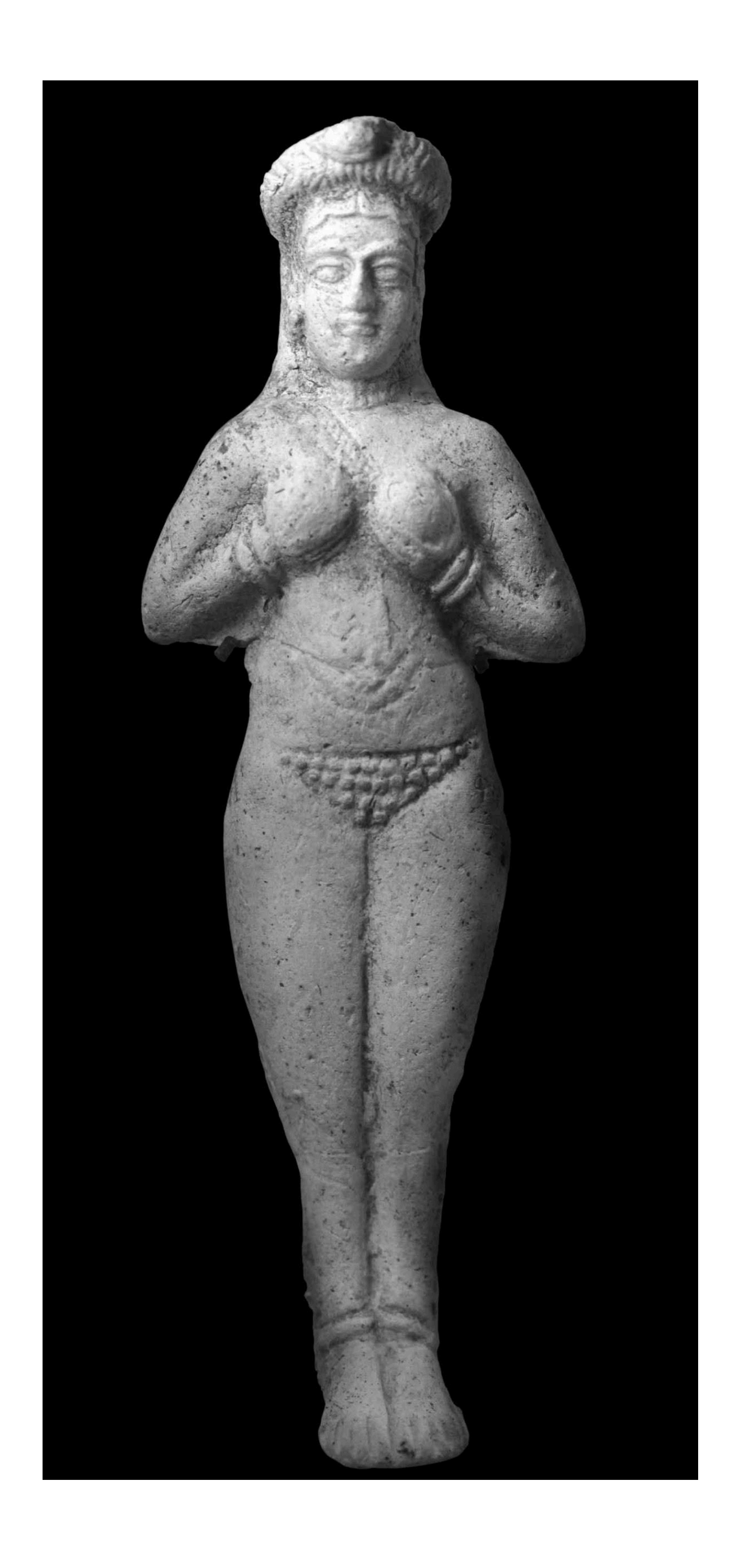
بالنسبة لي، بردية جوميلهاك هي النص المصري الوحيد الذي يفسر بوضوح فائدة هذا الكائن الغامض على رأس نيفتيس: لديه القدرة على علاج الأمراض! نيفتيس مسؤولة مسؤولية كاملة عن قيامة حورس لأنها كانت مسؤولة في السابق عن شفاء عماه. في كلتا الحلقتين، تستخدم الحليب. فيما يتعلق بالعيون، تقول بردية جوميلهاك إنه حليب الغزال، الحيوان النهائي الشبيه بالمسيح، من عائلة الغزلان والظبية.

تُظهر لنا العديد من القطع الفنية من الألفية المسيحية الأولى الأيل والظبية الموضوعة على جانبي ينبوع الحياة. حتى أننا نجد هذا النوع من التمثيل في كنيسة بير فتوحة المبكرة، بالقرب من قرطاج، في شكل فسيفساء تظهر الحيوانين يشربان من الأنهار الأربعة للتل، الذي يتم التغلب على مصدره المشترك بكأس إفخارستي كبير مليء بالدم[307].

الحليب هو شعار القربان المقدس. لقد تبناه كهنة الكنيسة الأولى كمادة مقدسة، واحتفلوا بالأسرار المقدسة بالخبز والحليب المتخثر إلى حد ما. في العصور الوسطى، لم يمثل الحليب العقيدة المسيحية فحسب، بل أيضًا المعرفة، بالمعنى العام للمصطلح. ولهذا السبب فإن بعض الشخصيات النسائية في هذه الفترة تجسد علوم الفنون السبعة الحرة في الثلاثي (القواعد والبلاغة والجدل) والرباعي (الحساب والموسيقى والهندسة وعلم الفلك)؛ وبالتالي فإن هؤلاء النساء يحملن صدورًا منتفخة مستعدة لسكب معرفتهن.[308] والحكمة. تقدمها العديد من شخصيات إنانا عشتار كآلهة تقدم ثدييها العاريين. يسمح لنا هذا الاكتشاف اليوم بفهم هذه الرمزية التي ليست بالضرورة جنسية.

44. شكل إنانا عشتار المكتشفة في سوسة والتي يرجع تاريخها إلى ما بين 1300 و 1100 قبل الميلاد. .

تجسد إنانا ـ عشتار الخصوبة والتجديد. ثدييها المتورمين يصبان المعرفة...



بالإضافة إلى ذلك، فإن وجود الحليب في هذه القصة هو مرة أخرى رمزية الكيمياء حيث وصلت المادة الخام إلى مرحلة روبيس (خليط من العملين: حالة مزدوجة تسمى "خنثى ") في قلب البيضة الفلسفية (النيبريد)، وجدت جنبا إلى جنب مع سائل يسمى" الحليب البكر "(الزئبق الفلسفي التي تم الحصول عليها مع" ندى مايو"). تسمى هذه المجموعة المدمجة "حمام الملك" وستبقى في حالة سكون للحصول على حجر الفلاسفة. كما نرى، لم يبق شيء بالصدفة في قصة تمزيق حورس وقيامته.

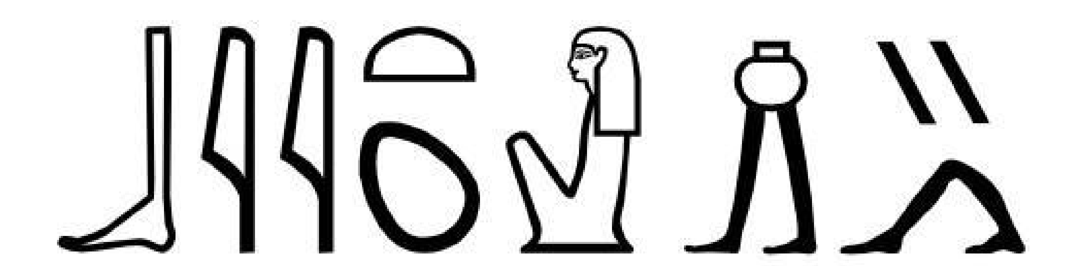
يقول المؤلف، جيرارد دي سورفال، عن تحويل نار الروح أن زوجة أو عروس أغنية الأغاني التي يقدرها القديس برنارد، الكاتب الشهير لقواعد فرسان الهيكل، *"إنها الشيخينا من الأسفل التي يجب على الإنسان أن يتحد بها روحياً من أجل العثور على الثنائي البدائي لـ "الزوج الآدمي": مجموع مركب من القطبين الكونيين والذي يسمح وحده بإعادة التكامل في بنائه، والعودة إلى الأم، والصوفيا الإلهية، التي تحقق تحرير الأشكال المخلوقة، والمرور عبر الأشكال إلى مبدأ التوليد الأبدي لها. [309]".*



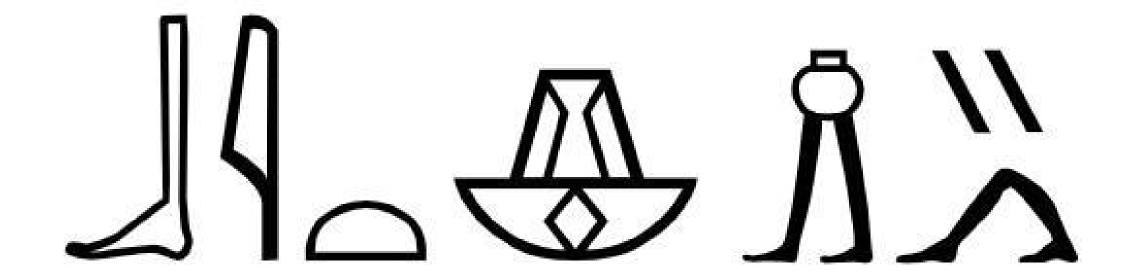
في الفصل 20 من إنجيل القديس يوحنا، مريم المجدلية نفسها هي التي تكتشف قيامة يسوع المسيح. لم يرغب الكتاب المقدس في جعلها أداة لبعثه، لكنها تظل أول من يشهد القيامة ويحذر الرسل من هذه المعجزة.

إن مريم المجدلية هي أيضًا حاملة المسحة. يرى الكثيرون في مريم بيت عنيا التي سكبت "المسحة الثمينة" على رأس وقدمي يسوع (متى 26: 7 ؛ مرقس 14: 3 ؛ يوحنا 12: 3) وجعلته "ممسوحًا"، وهو مصطلح مصري ينطق يشو (يسوع!). مرة أخرى، يلعب التاريخ الكتابي علينا بلعبته اللغوية الأبدية وتحولاته الدلالية. بيت عنيا تعني شيئين مختلفين تمامًا في اللغة المصرية:

بين عنيا "الشخص الذي يخلق العجب والذي يجلب". بيت هو لقب لـ حتحور باعتبارها صانعة المعجزات.

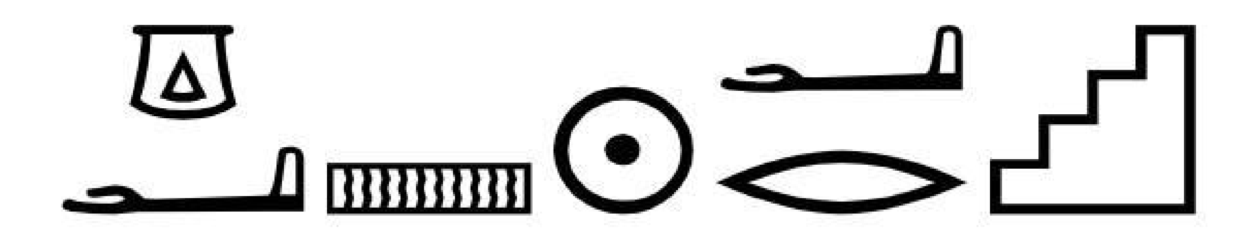


بيت عنيا "إحضار أو حمل المزهرية"



في الواقع، حتحور- نتفتيس هي الحبيبة التي تجلب وتنقل محتويات كوبها (أو وعاءها)، وبالتالي تخلق عجب الانصهار الغامض مع الإلهية. لكن هذه المعرفة الإلهية ومعرفة الذات ليست ممكنة إلا بعد التقطيع الطقسي أو حل التابع. كما يحدد المتأهلون العظماء، إنها مسألة "تلميع الحجر"، وإتقان نفسه "لمحو" شوائبه أو رذائله أو تحيزاته من أجل "غسل" أي عيب. مرة أخرى، تقدم لنا اللغة المصرية مصطلحًا دقيقًا لاستحضار تحسين حجرها، يستحق عملية خيميائية:

Garâal "حجر النور الذي يصعد المرء"[310]



يمكننا أن نتذكر بشكل ملموس الحقائق التالية. حورس، صاحب القوى المطلقة (تعريف كلمة مردوخ في السومرية) يجسد عادة توازن القوى الإلهية، لكن علاقته بأمه تكسر انسجام العالم. لكي يغفر له جريمته – الفشل أو القتل الطوعي – سيبدأ البطل الساقط في السعي الصوفي للتخلي حيث سيتعين عليه مواجهة معضلة الحياة والموت لفهم المفهوم الزمني للبداية والنهاية. لذلك يتطلب المفهوم المصري للكأس المقدسة من البطل استعادة الحالة البدائية للبداية من خلال تدمير شخصيته.

الشخص الوحيد القادر على إحياء هذا الملك الساقط هو حامل الكأس، الملهم المقدس القادر على تنويره بحبه. تحمل نيفتيس كأس معمودية الروح والنار، وهي وحدها التي يمكنها تحويل المختار ورفعه نحو الإله لإعادته إلى الملكية المفقودة. إنها النجم المشتعل (كوكب الزهرة الذي تشاركه مع حورس، مثل نظيرتها، إنانا عشتار)، المؤهلة الوحيدة القادرة على إضاءة الطريق في الظلام وتحويل المحارب العنيف إلى بطل شمسي. تحكي جميع حلقات الكأس المقدسة هذه القصة نفسها! يقول جان ماركال الموهوب في هذا الموضوع: "إن البحث عن الكأس هو صراع دموي بين أفراد المجتمع للاستيلاء على السيادة، وهذه السيادة هي المرأة أو الملكة أو الإلهة، وهي صورة رمزية للأم العظيمة التي نحن جميعًا أبناءلها[311]."

من أجل إكمال فكرة الكأس الشرقية، التي اكتشفها فرسان الهيكل بلا شك، سنستأنف الآن استمرار الاحتفالات البابلية في أكيتو، في اللحظة التي يجب أن يخضع فيها بيل مردوخ للاختبار النهائي للعاطفة والقيامة... كما سنرى، فإن سحر فرسان الهيكل للإلهة "الوثنية" إيزيس حتحور خلق جاذبية قوية توحد الانسجام والروابط التي سيتم استردادها بين البشرية والإلهية، مما يسمح للزوجين الأبديين بالاتحاد في شعلة الروح القدس.

3 آلام وقيامة بيل- مردوخ، ابن الله

عدة فصول من قبل، كنا قد غادرنا احتفالات أكيتو في نهاية اليوم الثالث، عندما علمنا للتو بالجريمة التي ارتكبها بيل مردوخ برفقة قواته من المحاربين:

"[...] قتلوا ابنة آنو [...]"

- BM 134503، السطر، 31

وجه هذا السطر الغامض هذا التحقيق نحو مسارات غير عادية بفضل اكتشاف اللوح السومري G.1.2.b.1725، الذي يبدو أنه يعيد إنتاج وفاة امرأة سماوية، تم تحديدها على أنها إيزيس حتحور. إن النسخة البابلية من آلام وقيامة ابن الله مهمة للغاية لأنها توفر تفاصيل عن الموت المبدئي للمسيح في بلاد ما بين النهرين.

في حين أن التفسير المصري يشرح لنا أن الأمر يتعلق بطقوس خيميائية، فإن اختبار بيل مردوخ يؤكد

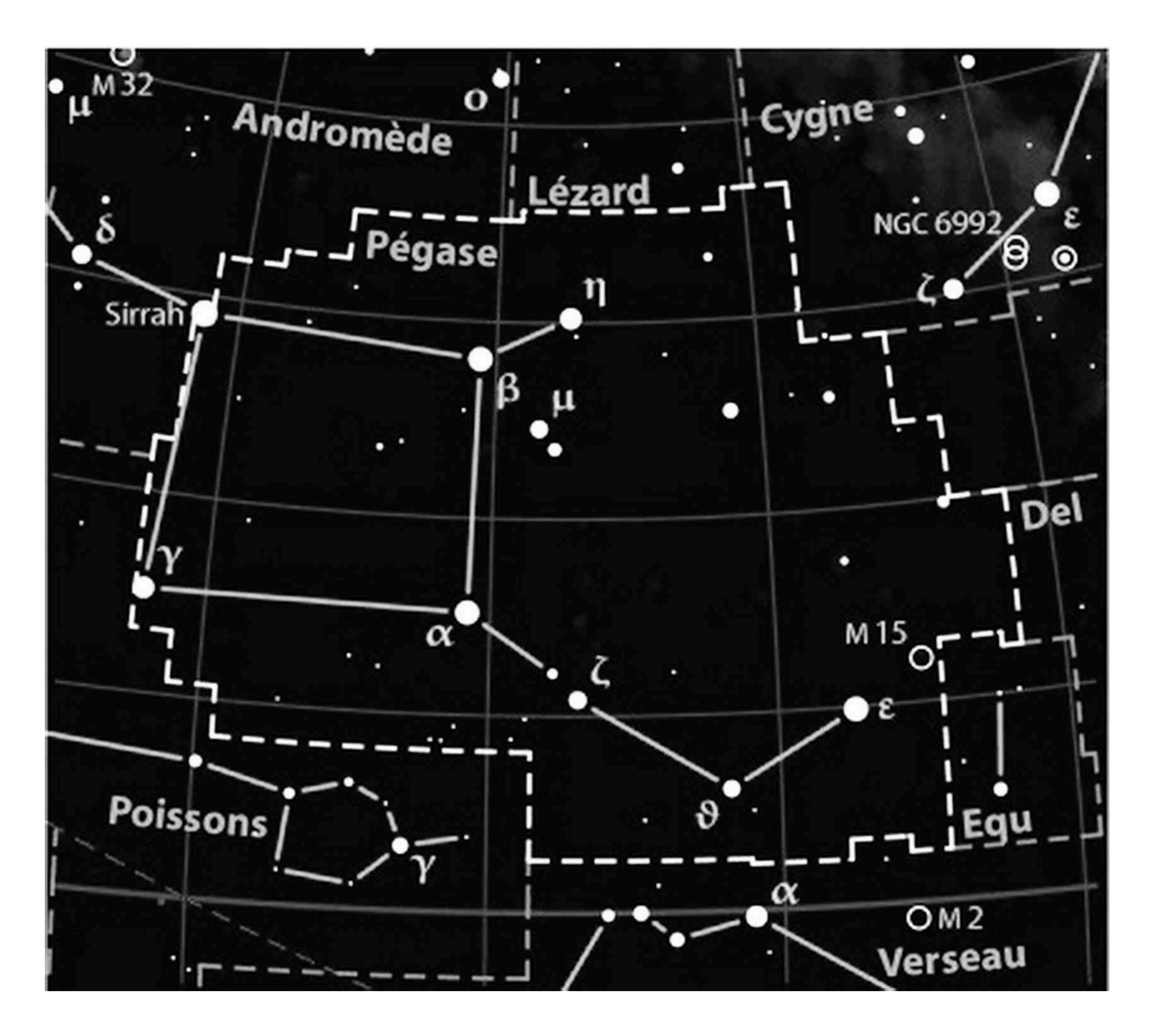
لنا هذه الفكرة. ولكن يمكن أيضًا العثور على بعض تفاصيلها كجزء من مقطع الصف الثالث للماسونية.

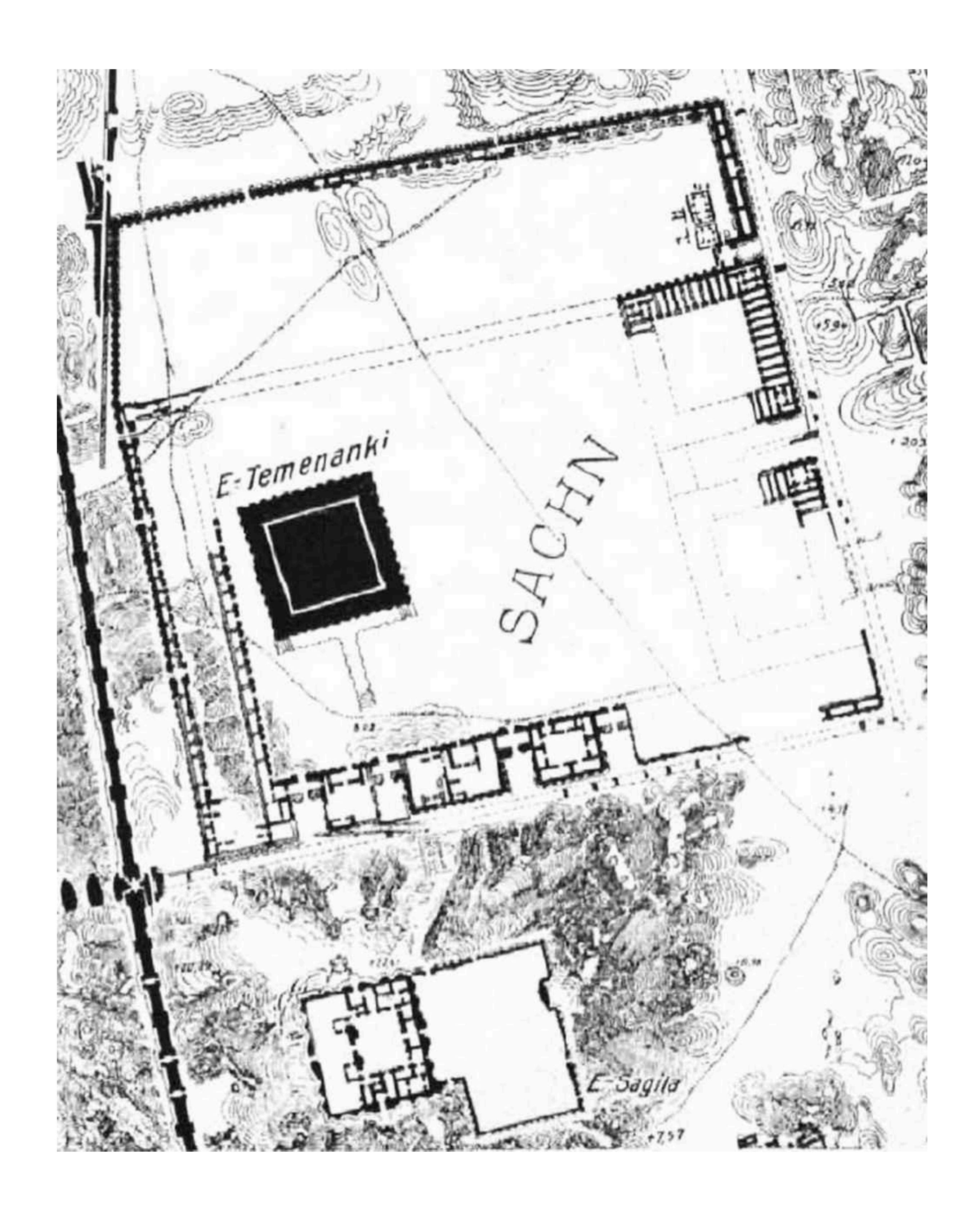
1. شاربانيتو، حامل *GAR-A-AL* والعشتارتين، عمودي المعبد

اليوم الرابع: تبدأ الاحتفالات السرية قبل الفجر بأربع ساعات في إيساغيل مردوخ. يمثل الارتفاع النجمي لكوكبة إيكو (ساحة بيغاسوس) البداية الحقيقية لدورة موت وقيامة بيل مردوخ. تزامن الصعود الشمسي لنجم بيتا بيغاسوس مع الانقلاب الشتوي حوالي 4000 قبل الميلاد. ، التاريخ الذي أعتقد أن وفاة إيزيس تتوافق معه. يعتقد متخصصون مثل فان دير توم[312] أن الكوكبة يجب أن تتماشى مع إساغيل وأن هذا المعبد شكل نسخة متماثلة دنيوية من الكوكبة.

في الواقع، إذا لاحظنا بعناية خطة مجمع زقورة بابل (برج بابل)، نحصل على تمثيل وثيق إلى حد ما لمربع بيغاسوس والمناطق المحيطة بها.

45 و 46. رأى البابليون القدماء المنطقة الجنوبية من بابل كتمثيل لكوكبة إيكو (بيغاسوس) التي كانت ستنشأ عن قطع رأس الإلهة الأم...




E-Temenanki
SACHN
E-Sagila

ستولد بيغاسوس من اجتماع دم رأس ميدوسا المقطوع ومياه البحر. ميدوسا، التي يعبر اسمها اليوناني عن حقيقة "القيادة والحكم"، برزت إلهة ذات سيادة قديمة، وببساطة أكثر النموذج الأصلي للإلهة الأم نفسها. تظهر ميدوسا ومفرزتها لأول مرة في الشاعر اليوناني هسيودوس في الأنساب (القرن الثامن قبل الميلاد). ولكن، كما رأينا، فإن تاريخ قطع رأس الإلهة الأم يعود على الأقل إلى نصوص أهرامات مصر. يمثل بيغاسوس الشمس الميتة، الشمس السوداء، في حالة ركود قبل صعودها من الهاوية نحو النور. في الرمزية والتنجيم، الشمس السوداء هي المعذبة، وعلى استعداد للتضحية بنفسه للحصول على التنوير. كل ما اكتشفناه للتو في النسخة المصرية مؤكد هنا.

◆◆◆

في هذا اليوم الرابع من عيد أكيتو، يراقب الناس ذهاب وإياب المسؤولين، تمهيدًا لبدء العديد من الصلوات المهمة. يرفع رئيس الكهنة أوريغالو يده ويطلب تماثيل عبادة عالية لبيل مردوخ ورفيقته شاربانيتو. يناشد رئيس الكهنة بيل مردوخ – لوسيفر البابلي - إله النور، للوقوف بحزم وعدم إسقاط بابل. هنا مقتطف موزع على وثيقتين:

"يا رب، أقوى المراقبين[313]،أعلى الآلهة، سيد المناطق، ملك الآلهة، مردوخ... الذي يحمل الملكية، (الذي) يمتلك السيادة، النور الساطع المقيم في أودول.[314]"

- I، DT 114، السطور من 4 إلى 13

"[أنت] الذي تجمع السماء، الذي يكدس الأرض، الذي يقيس مياه البحر، الذي يضع (الحقول) في الزراعة، (أنت) الذي يسكن أودول، مردوخ السامي، الذي يحدد مصير جميع الآلهة، الذي يعطي صولجان الملك المقدس الذي يخاف (ك) ؛ أنا أوريغالو من إيكورا، الذي يباركك. لمدينتك، بابل، كن متسامحًا. ارحم إساغيل، معبدك! سيد الآلهة العظيمة، دع النور يضيء بكلمتك، أمام أطفالك في بابل".

- I، DT 109، السطور من 2 إلى 10

في DT 15 و DT 114، تؤهل النصوص مردوخ باسم إغيغي، وهو مصطلح أترجمه باسم "الحارس". الأصل الأكادي لهذه الكلمة غير مؤكد، ولكن إن تحليلها إلى السومرية يعطي IGI - GI "المراقبة والتحديق" أو "التحديق بثبات" أو "التحديق بثبات". ما يعادل إغيغي باللغة السومرية هو NUN - GAL الذي يُترجم على أنه "أمراء سامون". هؤلاء هم أمراء الحراسة العظيمة الذين نزلوا على الأرض والذين كان والد مردوخ، إنكي إيا، مسؤولاً عنهم. إنهم يشكلون الحراس المشهورين للكتاب المقدس والنصوص الملفقة[315]. في مصر، تنقسم هذه الأنواع من المراقبين إلى عدة عشائر (أو أتباع)؛ بشكل رئيسي عشيرة أوزوريس (إنكي إيا) وعشيرة حورس (مردوخ). دعونا نلاحظ ببساطة هنا أن بيل مردوخ يوجه المراقبين، كما يفعل في الأدب المصري تحت اسم حورس. علاوة على ذلك، ينقسم المراقبون المصريون إلى عدة عشائر، على سبيل المثال أدينو (المستنيرين) أو أورشو (المراقبين).

يستمر احتفال أكيتو. يواجه رئيس الكهنة تمثال شاربانيتو، عشيقة بابل. مرة أخرى، وهي عادة بين آلهة تقاليدنا، يشكل هذا الاسم عنوانًا وليس اسمًا مناسبًا بأي حال من الأحوال كما يعتبره العديد من الباحثين. شاربانيتو هي إلهة بابل الرئيسية وهي تشترك في هذه الوظيفة مع إنانا- عشتار. يترجم بعض علماء الآشوريات هذا الاسم إلى "اسم ساربان"، وهي بلدة أو قرية غير موجودة. يترجمها آخرون على أنها "لامعة مثل الفضة[316]"، للاحتفال بعلاقتها المنتظمة مع نجم ساطع، وهو لقب لا تزال تشترك فيه مع إنانا- عشتار. أرى بالأحرى تأثيرًا سومريًا واضحًا مع SAR - PAN - ITU "الذي يوجه القمر الهلالي" أو ŠAR - PAN - ITU "الذي ينشر القمر الهلالي بكثرة" أو حتى $ŠAR_{8 - PAN}$-ITU "الذي

يكشف عن الهلال". يستحضر القمر قوة المرأة ودورتها الشهرية مما يسمح لها بالتكاثر. على سبيل المثال، يمكننا الإشارة إلى التمثيلات المختلفة لإنانا-عشتار حيث نراها مع هلال رمادي على رأسها على شكل قرون، وهي علامة مميزة على حتحور.

47. عشتار، ترمز إلى القمر والفضة. يستحضر عنوانه شاربانيتو الفضة الخيميائية التي تتجلى من خلال قرونها المعدنية. ستضطر إنانا- عشتار سوف إلى الاندماج مع الملك، رمز الذهب؛ عريها يقدمها كعاهرة ملكية. في علم الكيمياء، يتم استخدام مبادئ الذهب والفضة كمخمر في الأثانور للحصول على حجر الفيلسوف. متحف اللوفر، AO 20127



وهكذا نفهم الأهمية الكاملة للقب الإلهي "شاربانيتو" المنسوب إلى محظية الملك، وهي كاهنة مقدسة حقيقية، وهي الوحيدة القادرة على جلب التوازن إلى العالم من خلال نقل ملكيتها إلى البطل. يبدو أن لقب شاربانيتو مشترك في البداية بين العذراء إنانا إشتار (نفتيس) – التي تعتبر في العديد من النصوص تاباتو، الزوجة والعشيقة المنافسة[317] لمردوخ (حورس) – والزوجة الرسمية للبطل، المسماة بيليت (السيدة)، المعروفة أيضًا باسم إيزيس. إن الكيانين الأنثويين هما موضوع الغيرة في نصوص الألفية الأولى قبل الميلاد. غالبًا ما تحمل عشتار اسم قينيتو (Qinîtu) (محظية) والذي يمكن مقارنته بقينيو (Qenû) (الغيرة). كما نرى، يوجد التنافس بين إيزيس ونيفتيس أيضًا في النصوص الموجودة على الطين حيث يتردد كلاهما على مردوخ في وقت واحد. بسبب موت إيزيس المفاجئ، انتهى بهم الأمر إلى الاختلاط معًا لتشكيل إلهة واحدة.

تؤكد ترنيمة لشاربانيتو، لاستخدام الملك في طقوس بيت ريمكي (الحمام)، هذا الاندماج بين عشتار وشاربانيتو. يقال: *"عالية جدًا، بارزة، أعلى الآلهة، [ملكة] عشتار، أعظم المراقبين، شاربانيتو، ملكة الآلهة، الأكثر تكريمًا من [الأكيتو]، [إبو] سي مردوخ، الابن العنيف لنينشيكو (إنكي إيا)....[318]"*.

◆◆◆

يوفر لنا اللوح الأكادي VAT 8917 (الألفية الأولى قبل الميلاد)، المأخوذ من السجلات الإلهية، بعض المعلومات المهمة عن الإلهات المكملة وأحيانًا المتنافسة. تم ضبط النغمة من سطره الأول: *Pirišti ilâni rabûti*: *"سر الآلهة العظيمة"*. في السطور من 19 إلى 22، يمكننا أن نقرأ:

"عشتار نينوى هي "كلمة الحياة"[319]؛ هي مرضعة بيل. لديها [أربع عيون] وأربع آذان. تشكل أجزائها العلوية بيل، وأجزائها السفلية نينليل (سيدة النفس). سيدة أربيلة هي والدة بيل".

- VAT 8917، السطور من 19 إلى 22

في لوح آخر (K 1290)، مخصص للملك أشوربانيبال، تم شرح كيف تعاون عشتار نينوى وعشتار أربيلة معًا لمساعدة الملك خلال فترة حكمه. يبدأ النص بحث المستمعين على تمجيد سيدة نينوى وتعظيم سيدة أربيلة "التي لا مثيل لها بين الآلهة". إن المديح المستخدم في النص يستخدم لاحقات ضمير الجمع المؤنث. توضح القواعد، في شكلها الأنثوي الجمع، أن هاتين إلهتين منفصلتين، كل منهما تسمى عشتار[320].

يستحضر اسم عشتار نجمًا في السماء، وبشكل أكثر تحديدًا كوكب الزهرة. يندمج رمزها IŠ مع An (السماء، عالية) والقطران مع MŠŠ أو MÚŠ (المظهر، الروعة، الإكليل)، وهذا الأخير يعيد إنتاج إنانا المسمارية. "روعة السماء" أو "الإكليل العالي" شخصية الزهرة، نجمة الصباح. في وقت لاحق، أدرج الأكادي مصطلح عشتارو في مفرداته لتسمية أي نوع من الإلهة. بالنسبة لكلمة إنانا، نجدها في السومرية INNIN - É

التي تترجم إلى "إلهة المعبد". هل تتذكر أن نبت هوت (نيفتيس) تترجم إلى "سيدة المعبد"؟ يا له من قناعة بالتحقق من الكثير من المعلومات...

يبدو أن الكلمة الأكادية أربيلة تشير إلى مدينة آشورية قديمة، اليوم إربي في كردستان العراق. ومع ذلك، لا تزال هذه الكلمة غير قابلة للترجمة في هذه اللغة. مرة أخرى، يجب أن نرى أصلًا سومريًا في شكل ÁR (تمجيد، شهرة) أو AR (ساطع، تنوير) + BEL / BIL (نار) + Á (قوة، قدرة). نحصل على ÁR-BEL-Á "تمجيد قوة النار" أو AR- BEL-Á "قوة النار الرائعة". في مصر، تمثل الإلهة بات، شكل حامي من حتحور، النار المقدسة من المسكن والمعبد.

تعطي موافقات أربيلة الأكادية LIMMU - DIĞIR "تربيعية الآلهة" باللغة السومرية. لماذا اربعة؟ يجلب الارتباط بين العشتارتين: أربع عيون وأربع آذان (انظر أعلاه: قرص VAT 8917، السطران 19 و 20)، وأربعة أذرع وأرجل، وأربعة أيدي وأقدام. في مصر، تتميز الإلهة حتحور فقط عن الآلهة الأخرى من خلال الانقسام إلى إلهتين: إيزيس ونيفتيس. كلاهما يشكلان أم و مرضعة حورس، وبالتالي الملك، وكذلك عشتار نينوى وعشتار أربلا في بابل.

تقدم الأعمدة "البغيضة" المزعومة، التي تدعم بعض المعابد المصرية، الجوانب الأربعة للإلهة حتحور. تشير هذه الوجوه الأربعة إلى الاتجاهات الأربعة (النقاط الأساسية) لمجال حتحور – ملكة الزوايا الأربعة للسماء – أي الكون. توجد زوايا السماء الأربع على الوجوه الأربعة لعمود حتحور.

تمثل هذه الوجوه الأربعة أيضًا الجوانب الأربعة المتعاقبة للإلهة في شكل حيواني:

1- اللبؤة، قاتلة أعداء الشمس

2- البقرة، إلهة إعادة الميلاد والحب

3- القطة، حامية المنازل والمرضعة الملكية

4- الكوبرا الملكية، تجسيد الشباب والجمال، وتقع على جبين التاج الملكي للملوك المصريين (العين الثالثة)

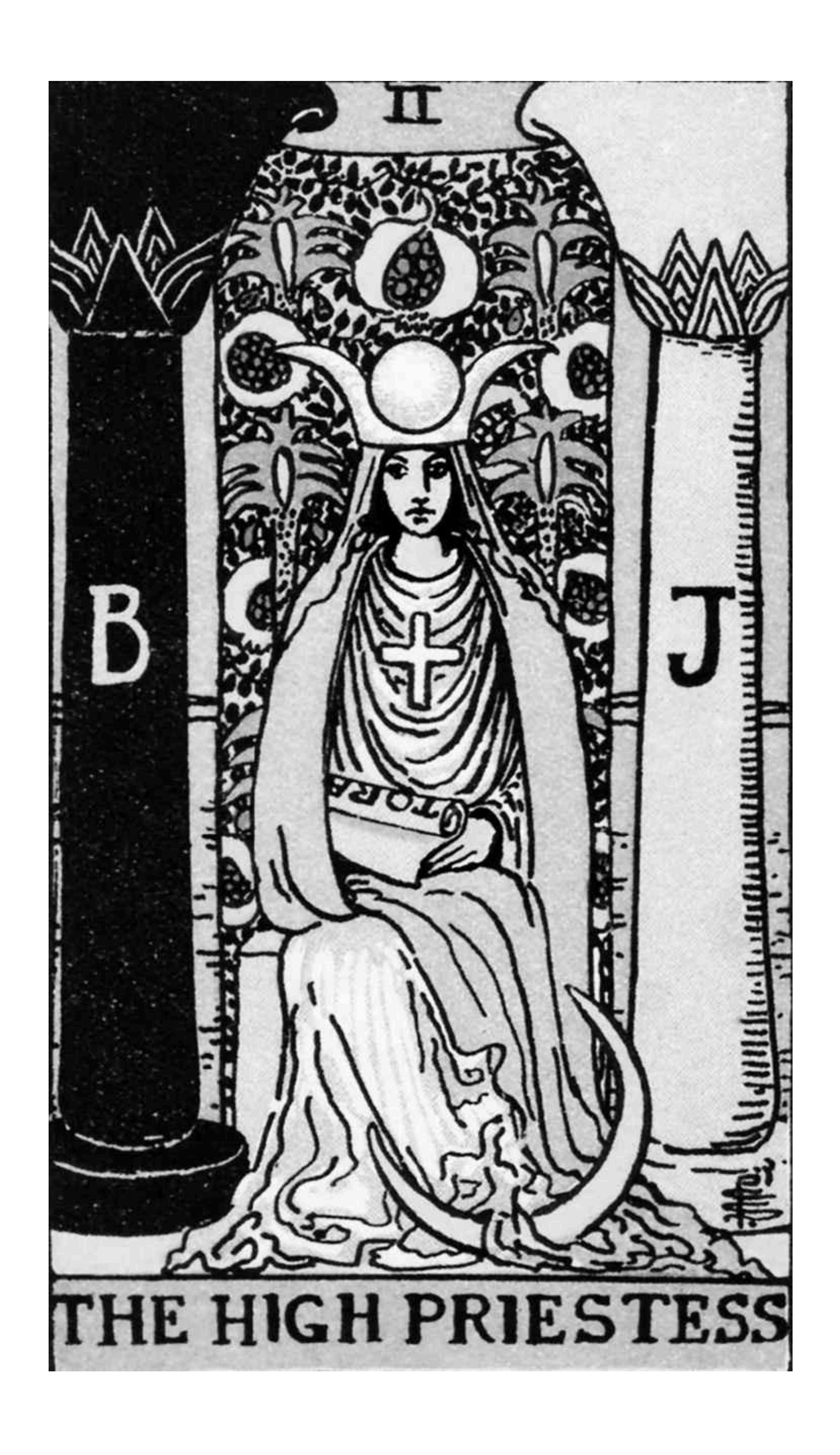
48. عمود حتحور. تمزج الإلهة حتحور بين الجوانب المختلفة التي تتقاسمها إيزيس ونيفتيس، الركائز الحقيقية للملوك المصريين. لاحظ أن حتحور تخرج من زنبق الماء الأزرق (أو اللوتس)، وهو موضوع سيتم مناقشته قليلاً أدناه.



الأختان الإلهيتان، إيزيس ونيفتيس، تمثلان بوضوح شديد عمودين من المعبد المقدس. في نصوص الجنازة، يجسدون أيضًا العمودين السماويين أو القطبين، وهما رهينتي إرساء السماء التي يمكن للملك المتوفى أن يحمل نفسه عليها حتى لا يضيع في العدم وبالتالي الوصول إلى النور. ترمز إيزيس إلى سوثيس (سيريوس) ونيفتيس، الزهرة. كلاهما يمثل أيضًا العمودين اللذين يرفعان الشمس المشرقة، وكذلك الجبلين اللذين يلدان حورس الشمس الجديد. على هذا النحو، فإنها تشكل شجرتين من الحياة.

ويمكن أيضا أن ينظر إليها في اثنين من أعمدة هرقل التي تفتح الممر إلى أطلانطس المصرية، وهو موضوع تم تناوله في دراسة سابقة (انظر المسيرة الأخيرة للآلهة). يبدو أن فكرة أعمدة الهيكل مهمة في الماسونية، لا سيما مع العمودين ياكين وبوعز لهيكل سليمان. حتى أنها موجودة في تأطير بطاقات التارو رقم 2، ودعا "الكاهنة العليا". في اللعبة التي أعاد تكييفها الساحر آرثر إدوارد وايت (1857-1942)، يمثل هذا النصل، الذي يمثل المعرفة والروحانية والمعرفة، "الكاهنة العليا" (هيروفانت) مع قرون حتحور على الرأس. لذلك، سألت تاو إليعازار عما يمكن أن يخبرنا به عن أهمية الركيزتين في الماسونية.

49. الكاهنة العليا (هيروفانت)، البطاقة الثانية من التارو دي وايت، تمثل المعرفة والروحانية والمعرفة، في شكل كاهنة عليا تعلوها قرون حتحور والشمس. يؤطر العمودان لهيكل سليمان الشكل.


II
B
J
TORA
THE HIGH PRIESTESS

أنطون باركس: في تحقيق سابق حول أطلانطس، وهنا، حول هيكل سليمان (أو ببساطة الأضرحة المصرية بشكل عام)، يؤطر عمودان أبواب المدخل إلى المجال المائي وإلى الهيكل الشهير في القدس. تبدو رمزية العمودين مهمة جدًا في الماسونية، هل يمكنك إخبارنا من أين ستأتي وماذا تمثل بالضبط؟

تاو إليعازار: "أنت تتحدث بالتأكيد عن أعمدة الهيكل: ياكين و بوعز. نقطة أخرى تقسم. يضع المحفل الكبير المتحد في إنجلترا والطقوس الاسكتلندية ياكين على اليمين وبوعز على يسار مدخل الهيكل ؛ في حين أن الطقوس الفرنسية تعكس مكانها، ربما في اهتمامها الدائم لتمييز نفسها عن الإنجليز!

هناك عمودان يميزان دائمًا الوصول إلى مسكن آخر. على سبيل المثال، حددت أعمدة هرقل مساحة العالم المادي الحقيقي للأحياء، فيما يتعلق بالواقع غير المعروف لعالم ما بعد الوفاة، الآخرة، الغموض. لطالما ميزت الأعمدة هذا الخط الوهمي الذي نسميه "الحد" والذي يجب أن نكون قادرين بعده على التعامل مع حالة مختلفة عن تلك التي نأتي منها. تحتوي الأعمدة على معنى الاختبار.

أعمدة هرقل تحرس الممر إلى المجهول.

وفقًا لنسخة أفلاطون، وراء الأعمدة تقع مملكة أطلانطس المفقودة، ووضعها في عالم المجهول، على "الجانب الآخر". من الناحية الرمزية، يمكن أن يعني تجاوز أعمدة هرقل ترك شوائب العالم المادي للوصول إلى عالم التنوير الأعلى.

الأمر نفسه بالنسبة للأعمدة الماسونية، لكنه يعتمد على الطاعة التي تنتمي إليها. ربما تكون قد سمعت عن محافل "المنطوق" ومحافل "المضاربة". أقيمت أولى "الاجتماعات" عند سفح الكاتدرائيات، في أكواخ صغيرة. كان المكان الذي اجتمع فيه الحجارون وصانعو الخزائن والحرف الأخرى للحديث عن أسرار البناء. كان من الصعب بالفعل التحدث علنًا عن قطعة الخشب التي تم قطعها في أمسية اكتمال القمر خلال فترة ارتفاع النسغ، لمقاومة جيدة مع مرور الوقت، وهو شرط أساسي لبناء المبنى. كان من الصعب أيضًا القول علنًا أنه يجب وضع حجر "القطع" في ترتيب الجدار في نفس اتجاه التيار أو الوريد الذي تم "سحب" الحجر فيه، من أجل الحفاظ على "طاقته" المادية. في الواقع، فإن أي عالم جيولوجي جاد سوف يخبرك أن أحجار الجدار تتراكم في اتجاه القطب الموجب والقطب السالب لكل حجر، مثل المغناطيس، وأي مساح سوف يخبرك أن هناك رقمًا ذهبيًا، قاعدة إلهية، عن طريق إضافة أو قسمة النسب.

بالعودة إلى الأيام التي تم فيها حرق الساحرات بأقل من هذه الأفكار والخطب، فإن الحديث عن طاقة الحجارة يمكن أن يجعلك على المحك، وهذا ما تم إنشاء المحافل من أجله، حتى تتمكني من التحدث بهدوء.

كان المضاربون هم رجال المعرفة، التجار. الماسوني التشغيلي هو ماسوني من خلال التجارة،

وخلال القرن السابع عشر بدأت محافل الماسونيين التشغيليين في قبول الأشخاص الذين لم يكونوا من التجارة، والذين كانوا يسمون بالمضاربة. التعريف التأملي: الشخص الذي ينخرط في البحث النظري المجرد. لذلك يمكننا القول أن الماسونية المنطوقة، رجال المعرفة، أصبحت ماسونية من الرجال النظريين. أدعك تتأمل في الاختلاف...

اقتباس: "النظرية هي عندما تعرف كل شيء ولا شيء يعمل.

الممارسة هي عندما ينجح كل شيء ولا أحد يعرف لماذا".

دعونا نعود إلى أعمدة الهيكل، ولكن يجب أن نعرف أولاً ما يمثله الهيكل. تم بناء الهيكل لاستقبال الله. للوصول إلى هناك، عليك أن تصعد الدرج، الذي يأخذك إلى الساحة أو الميدان. هناك عمودان على اليسار وعلى يمين بوابة الهيكل. عندما تجد مفتاح الباب، تدخل داخل الهيكل.

الرمزية هي كما يلي (مختصرة). الهيكل هو رمز الإنسان. يتجول الإنسان في الحياة بحثًا عن مثاليته في الحياة، ويبحث عن هيكله الخاص، هيكله الداخلي. لهذا يجب عليه تسلق الدرجات، وتسمى درجات الارتفاع. لذلك، من خلال تسلق هذه الدرجات، ينهض الرجل. يرتفع حتى يصل إلى الساحة. غالبًا ما يرمز إلى الساحة على أنه رقعة شطرنج، تتكون من مربعات سوداء وبيضاء متساوية، بأعداد متساوية. تمثل رقعة الشطرنج هذه توازن الظل والضوء، الأبيض والأسود، فهما الخير والشر. عندما ينجح الإنسان في خلق التوازن في ذاته، فإنه لم يعد شخصًا عاديًا، بل سيتعين عليه فقط المرور بين العمودين ياكين (وهو ما يعني "يؤسس"، و بوعز، وهو ما يعني "القوة فيه"). الإنسان، بمجرد أن يثبت القوة فيه، ويمر بين ياكين وبوعز، اللذين يمثلان الممر، عليه فقط أن يدخل الهيكل للترحيب بالله هناك.

يبقى لي فقط أن أوضح أن جميع الطاعات لن تتفق مع ما قلته للتو.

في الواقع، كل طاعة لها رؤيتها الخاصة. هناك طاعات صوفية وطاعات أكثر "فكرية" وأكثر واقعية، وهذا أمر جيد جدًا، حيث يكون كل شخص حرًا في التفكير كما يرى مناسبًا. ليس ما تعتقده هو الذي يفرق، لأنه إذا سمحت للجميع بالتفكير بحرية، فلن تكون هناك أية مشاكل أبدًا. ما يفرق هو عندما يعتقد أحدهما أنه على حق، والآخر مخطئ. ما يفرق الناس هو عندما يعتقد أحدهما أنه يعرف أفضل من الآخر. ما يفرق الناس هو عندما تنظر إلى الآخر وتريد أن تعلمهم شيئًا، بدلاً من النظر إلى الآخر وتريد أن تتعلم منهم".

◆◆◆

دعونا نعود إلى احتفالات اليوم الرابع من أكيتو. يستحضر الكهنة شاربانيتو، صورة الهلال وألمع نجم في السماء، أي الزهرة، التي تجسدها مع الملك. بيل مردوخ على الأرض، سقط مثل

لوسيفر. عاجزًا وأسيرًا للآلهة الأخرى، يجد نفسه تحت رحمة الحكم الأخير، ولكن أيضًا تحت رحمة سلطة سيدة بابل، الوحيدة القادرة على إعادته إلى الحياة: أن تمسك بيده، وترفعه وتخرجه من هذا الجحيم الذي غرق فيه. النصوص المرتبطة بشعائر أكيتو واضحة جدا في هذا الموضوع:

"إنها قوية، وهي إلهة، وهي أعلى الآلهة، شاربانيتو، ألمع النجوم، التي تسكن يودول، [...] من الآلهة، ترتدي النور، التي تجمع السماء، التي تكدس الأرض، شاربانيتو التي مكانتها عالية؛ إنها تشرق بلتيا، إنها سامية وعالية جدًا، بين الآلهة لا يوجد مثلها؛ (هي الوحيدة) التي تتهم وتشفع، التي تقتل الأغنياء وتقوّم المتواضعين، التي تقلب العدو، التي لا تخاف من ألوهيتها، (هي) التي تنقذ الأسير، تأخذ يد من سقط. [+] من العبد الذي يباركك ارحمه. في حالة الحاجة والحزن، أمسك بيده. في المرض والمعاناة، أعطه الحياة..."

- DT 109، I، السطور من 12 إلى 23 + DT 114، II، السطور من 4 إلى 6

شاربانيتو-عشتار هي العذراء، حاملة الكأس. ليست المرأة العفيفة التي لا تعرف شيئاً عن أسرار الجسد، بل "المرأة الحرة" التي لا ترتبط، والتي فيها نجد الحياة التي يمكنها في أي وقت أن تكشفها وتنقلها؛ وهي تجسد الحالة الأصلية للنقاء. إنها تحمل الصورة الإلهية للإلهة الأم التي توزع فوائدها على المختار.

بين السومريين، هذه الصورة هي GAR - A - AL، حرفيًا "الصورة التي تستعيد السلطة". بفضل حامل الكأس المقدسة هذا، سيوقظ البطل وعيه ويصبح العامل السماوي الملتزم بمصدر كل الأشياء.

مثل نيفتيس، تمتلك شاربانيتو-عشتار موهبة الشفاء. وحدها هي التي يمكنها الوصول إلى الملك الساقط. تعبر صيغة نصوص الأهرامات عن نفس الفكرة حيث لا يوجد شك في فكرة الملكية التي انتقلت عن طريق نيفتيس. يوضح المقتطف المعني الحق المطلق لنيفتيس في مد يدها إلى المسؤول المنتخب الوحيد الذي تختاره. احذروا من الذين يرفضون هذا العرض، فهناك العديد من المتنافسين على اللقب الملكي. يجسد أبناء حورس ملوك المستقبل المحتملين:

"أيها الملك، خذ ذراع نيفتيس إذن. امنعها من تقديمها إلى [أبناء حورس]."

- نصوص هرم بيبي الأول، 71E: 49F

بعد وجبة قصيرة في المساء، تمتلئ الشوارع مرة أخرى. يتجمع الناس، المخمورين بإيمان باطني، في المعابد للحصول على أفضل منظر ممكن. شارك كل عام جديد عنصرًا أساسيًا مع العصر الإلهي الأول عندما تم خلق العالم. يمتلئ الفناء الكبير بسرعة، ويرغب الجميع في أن يكونوا قادرين على مراقبة رئيس الكهنة وهو يقرأ قصيدة الخلق الشهيرة. الهدف هو تذكر مآثر مردوخ معين – سيد القوانين الإلهية – وهو اللقب الممنوح للديميورج السابق[321] أثناء تمرد الآلهة ضد أمهم الأصلية تيامات. ولكن هنا، تتعلق الدراما بمردوخ آخر، أكثر شبابًا[322]. يجب على الأخير أن يأخذ مثال سلفه من أجل استعادة التوازن المفقود. الجمعية الإلهية تلومه على الخطيئة التي لا تغتفر المتمثلة في قتل ابنة إلهية.

يتلو رئيس الكهنة أمام تمثال مردوخ قصيدة الخلق الشهيرة، إينوما إليش. خلال هذه القصة، يتم تغطية تاج الإله آنو وعرش الإله إنليل. وقد لاحظ اليهود الذين تم نفيهم قسراً إلى بابل منذ عام 597 قبل الميلاد هذا المشهد السنوي 58 مرة قبل تحريرهم، ثم عادوا إلى يهوذا حوالي عام 539 قبل الميلاد. لقد استمعوا واستوعبوا النسخة الرافدينية من الخلق، ولكن أيضًا آلام ابن الله، والتي نجد صداها المشوه في العهد الجديد!

نذكّر القراء بأن الآثار والسجلات البابلية تظهر لنا أن المنفيين اليهود، الذين عملوا في المجتمع البابلي، كانت لديهم هياكل اجتماعية ودينية متوازية. لقد كانوا أحرارًا، لذا يبدو أن كهنة يهوذا كان لديهم إمكانية الوصول إلى مكتبة بابل العظيمة. كما اكتشفوا أرشيفات أخرى مثل تلك الموجودة في نيبور حيث كان هناك أمناء خزانة يهود، الذين بقوا بعد المنفى، الذين أنشأوا أول بنوك في العالم. ازدهر العديد من اليهود البابليين في بابل ولم يرغبوا بأي حال من الأحوال في تخفيف حدة الفقر في

يهوذا وإعادة الاتصال بشعبها الذين افترضوا أنهم أقل شأنا[323].

كانت نيبور، المدينة المخصصة للإله إنليل، تحتوي على مجموعة كبيرة من الأقراص. من بينها تلك التي ترجمتها لمقالتي، عدن. مقالتي السابقة، فوضى الأصول، تؤكد قدم هذه الوثائق وينسب إليها قيمة أصول قصة جنة عدن والثعبان ونقل سر الآلهة وسقوط الإنسان! تم تشكيل الكتبة، المسؤولين عن العهد القديم، بين المنفيين الذين عادوا من بابل. كما تمكنت من شرح عدة مرات في دراستي المختلفة، فقط المعلومات الموروثة من مصر بفضل رعموس (موسى التاريخي) – الوزير السابق لأخناتون – والوثائق التي تم جمعها في بابل، يمكن أن تفسر بوضوح وجود العناصر المصرية وبلاد ما بين النهرين في الكتاب المقدس.

2. حامل *GAR-A-AL* بحثًا عن الملك الساقط؛ المحاكمة المهينة لابن الله واثنين من المجرمين أمام السلطات الدينية *(VAT 9555)*

في إحدى أقدم نسخ الكأس المقدسة، وهي نسخة بيريدور أب إيفراوك (Peredur Ab Evrawc) (النسخة الويلزية من بيرسيفال، المأخوذة من نسخة قديمة غير مسيحية)، يتميز موكب الكأس المقدسة بحشد يئن في رثاء كامل. في حين أن نسختي الألماني ولفرام فون إيشينباخ والشمبانيا كريتيان دي تروا لا تفصّل الكأس المقدسة، فإن النسخة الويلزية تتميز بوجود اثنين من حاملي الكأس المقدسة، يطلق عليهما اسم "بوسيلز"، يدعمان بينهما طبقًا كبيرًا يوجد عليه رأس ملطخ بالدماء...

يدافع جان ماركال، وهو متخصص بلا منازع في الكأس المقدسة والأساطير الكلتية، عن فكرة أن نسخة بيرسيفال لكريتيان دي تروا والنسخة الويلزية لبيريدور، التي كتبها مؤلف مجهول، كلاهما معاصران. يقول إن الدراسة المتأنية للروايتين تؤدي إلى استنتاج سبق أن استشهد به جوزيف لوث، وهو أن المؤلفين استخدما مصدرًا مكتوبًا باللغة الفرنسية يترجم أو يكيف نسخة أصلية إلى الويلزية أو البريتونية الأرموريكانية. لقد جعل كريتيان دي تروا قصته "لائقة" ("لباقة" في الأدب الفرنسي) من خلال التضحية ببعض الجوانب القديمة مثل الرأس المقطوع، بلا شك من أجل لياقة بلاط ماري دي شامبانيا، على عكس النسخة الويلزية حيث تم الحفاظ على كل قسوة العقلية الكلتية.[324].

نحن نعلم الآن، بفضل الدراسة التفصيلية للنصوص المصرية حول وفاة إيزيس وآلام حورس، أن نيفتيس تمثل النموذج الأولي القديم لحامل الكأس المقدسة. أظهرت لنا الاكتشافات التي تم إجراؤها في الفصل السابق انتشار هذه القصة نفسها حتى بابل حيث تأخذ إنانا عشتار نفس الوظيفة. من الناحية الرمزية، تشير النصوص المصرية إلى أن نيفتيس حملت رأس حتحور على كتفيها عندما تولت دور حتحور لتحل محل إيزيس في واجباتها الملكية. تكرر النصوص البابلية، مرة أخرى، نفس السيناريو حيث يوجد الرأس الساقط على عنق سيدة بابل والدم المسفوك على ملابس الحداد الخاصة بها:

"[الرأس] المعلق على إطار باب سيدة بابل: هو الرأس الساقط الذي وقف مع المجرم. علقوا رأسها على عنق سيدة بابل [...] يتلو طاردو الأرواح الشريرة الذين يذهبون أمامه تعويذة. إنهم يشكلون قومه وسيصرخون أمامه. [...] سيدة بابل التي لديها كتان أسود على ظهرها وكتان أحمر

على الجبهة [...] [الكتان الأحمر] على [الجبهة] يمثل دم القلب الذي تم سفكه".

- VAT 9555، السطران 20 و 21 + 27

هل يجب أن نتذكره؟ إن موضوع رأس إيزيس المقطوع – ذريعة لكل هذا الاضطراب وآلام مردوخ – يستحضر الجلجثة التوراتية، "جبل الجمجمة" الشهير حيث سيتم صلب يسوع. الجمجمة هي بالضبط واحدة من الرموز العظيمة لمريم المجدلية (نيفتيس عشتار) الموجودة على عدد كبير من التمثيلات، فقد سمحت لها، كما يقال، بالتأمل في الغرور والإغراءات ...

اليوم الخامس (الجزء الأول): كان الباقي قصيرًا وتبدأ طقوس أكيتو مرة أخرى في وقت مبكر جدًا من صباح اليوم الخامس. قبل أربع ساعات من نهاية الليل، يستيقظ الأوريغالو ويغسل بمياه دجلة والفرات الموجودة في صهاريج كبيرة. اسجد أمام تماثيل مردوخ ورفيقته، يصلي من أجل مصير العالم. صلاته تصعد مع دخان المبخرات نحو وجهي التمثالين الإلهيين. يناشد الأوريغالو مردوخ أولاً ويطلب منه الهدوء من خلال ربطه بالكواكب والنجوم في السماء. ثم يخاطب شاربانيتو، "السيدة الرحيمة، السيدة المهدئة، السيدة التي لا تغضب*[325]*". يجب على سيدة بابل أن تحافظ على هدوئها ؛ كرفيقة خيرة، سيكون عليها أن تدعم حبيبها وتحييه من سقوطه. تستنسخ الطقوس البابلية جزئيًا هذه الأحداث القديمة، لكن النسخة المبكرة تظهر شعورًا مختلفًا تمامًا، مثل الذعر في إنانا - عشتار:

"اتركوا بيل على قيد الحياة! [...] أتركوه على قيد الحياة! لا تقتلوه! يحملونه بعيداً. تلحقهم: "أخي، أخي! [...] [هي] التي جابت المدينة، إنها امرأة حزينة تدور حول المدينة".

- BM 134503، السطران 14 و 15 + VAT 9538، السطر 67

لا تشير هذه المجموعة من النصوص حول آلام مردوخ إلى المحاولات التي قام بها المجتمع الإلهي لمحاولة إحياء الإلهة المقتولة، كما هو موضح في اللوح السومري G.1.2.b.1725 الذي تمت دراسته أعلاه. ألمح السطر 32 من هذا اللوح السومري إلى تداعيات خطيرة داخل العشائر الإلهية: *"طغى جنوده وعائلته، [عاشوا] انقسامًا قويًا"*. انقسام واضح هنا أيضًا. لكن كلمات الألواح على الطين تركز بدلاً من ذلك على موافقة الآلهة. يذهب اللوح VAT 9555 إلى أبعد من ذلك، والوضع خطير، بل إن إنانا تتخيل الأسوأ:

"[هي] تغادر (تبحث عنه) وتذهب إلى المقبرة للعثور عليه. "

- VAT 9555، السطر 11

تم أخذ مردوخ من الشمس ومن الحياة. أثناء تلاوة طقوس بابل، لا يزال رئيس الكهنة يقارن الإلهة شاربانيتو بالعديد من الكواكب والنجوم ذات الفضائل التي لا تضاهى. على رأس القائمة لا يزال كوكب الزهرة (Dilbat)، "ألمع نجم". في النسخة الأسطورية، يتم الاستيلاء على مردوخ بحزم واقتياده إلى المكان الذي سيتم استجوابه فيه:

"منزل أكيتو الذي يتجه إليه هو المنزل (الذي) على حافة (مكان) البوتقة. يستجوبونه هنا [...] [هي] تسير في الشوارع، في البحث عن مردوخ (وتتساءل): "أين يُحتجز سجينًا؟"

- VAT 9555، السطران 7 و 9

إن المحنة هي اختبار تحدد نتيجته، في نظر المحكمة، مدى ذنب الشخص، وسوف نعود إلى هذا فيما بعد. على عكس المتغير البابلي، تتميز النسخة المبكرة من المحاكمة بالعديد من الشخصيات حول بيل مردوخ. سجينان آخران يجدان نفسيهما إلى جانبه، على استعداد للخضوع للحكم الإلهي. وهذا يتوافق مع العهد الجديد الذي يضع اثنين من المجرمين بالقرب من يسوع:

"إن الرواية بأكملها قد رواها كهنة المراثي؛ وهي تتعلق بجريمة التجديف التي ارتكبوها ضده وضد آبائه، الآلهة الذين حركوا"

- VAT 9555، السطران 61-62

لوح أكدي (بلاد ما بين النهرين)	إنجيل القدس
VAT 9555، السطور 7-9 و 61-62: "يتم القبض على مردوخ واستجوابه من قبل الكهنة، متهمينه بالتجديف".	إنجيل متى (26) ؛ مرقس (14) ؛ لوقا (22) ؛ يوحنا (18): " تم القبض على يسوع واستجوابه من قبل الكهنة، وهو متهم بالتجديف".

يبدو أن نابو، الذي يعتبر أحد أبناء بيل مردوخ، حاضر أمام القضاة في مقطعين مكسورين من الألواح K 6330 و BM 134503:

"[نابو] هو المجرم الذي كان حاضرًا مع بيل. [...]"

- K 6330، السطر 15 و BM 134503، السطر 26

يؤكد مقطع من VAT 9555 ذلك بالإشارة إلى أن "الخنزير البري" كان سيتعرف على نابو من بين مجرمي بيل وشركائه خلال معركتهم المصيرية (في شمال مصر). للوهلة الأولى، لا يمكننا تفسير هوية هذا الخنزير. يبدو أن الأساطير المصرية فقط هي القادرة على حل هذه المشكلة. في الواقع، عندما طارد سيث أوزوريس لقتله وانتزع عين حورس، تدعي التقاليد أنه اتخذ شكل خنزير بري! سيث، الذي تم تعريفه بمبدأ الشر، وجد نفسه، في الواقع، غالبًا ما يتم وصفه أو رسمه على شكل خنزير مستنقع. على سبيل المثال، تقول الصيغة 157 من نصوص التابوت عن هذا: *"لذلك تحول سيث إلى خنزير ضد [حورس] وتسبب في جرح في عينه. لذلك، قال رع: "دع حورس يكره الخنزير!"*. لم يرغب كتبة بلاد ما بين النهرين في الكشف عن هوية المبلغين عن المخالفات، لكننا نعلم أن سيث تم دمجه مع إنليل، وهو إله تم الإشادة به بشكل خاص في سومر وأكاد. ها هو المستخرج:

"ألقى خنزير القصب نفسه في طريق نابو عندما جاء من بورسيبا. في خطوته، يرى (ويقول): "المجرم هو الذي كان مع بيل"! يتعرف عليه كشريك لبيل ".

- VAT 9555، السطران 24 إلى 26

السجين الثالث يدافع عن نفسه ولا يرغب في أن يحكم عليه مع المحاربين. يذكر النص:

"[...] المتهم معهم، قائلاً: أنا لست مجرمًا! لا علاقة لي به. [في] هذه النقطة، أحضره آشور للمحاكمة؛ فأصدر الحكم. [... الشخص] الذي لا يذهب معه هو ابن آشور. إنه حارس معين من قبله ويعتني بالقلعة نيابة عنه ".

- VAT 9555، السطران 17 إلى 19

تم إطلاق سراح الرجل المعني! ومن الغريب أن هذه الحلقة تشير إلى إنجيل مرقس (**15**: 7-15) حيث يجد باراباس نفسه في حالة من التحرر أثناء محاكمة يسوع. والأفضل من ذلك، يكشف المشهد عن تشابه آخر مع اسم بار- أباس (" ابن الأب "). تقدم VAT 9555 اللص المفرج عنه على أنه ابن آشور، "والد" جميع الرجال، أي إنليل شخصيًا، والذي غالبًا ما يتم التعرف على آشور من بين الآلهة الرئيسية لمجموعة آلهة بلاد ما بين النهرين...

50. VAT 9555 (جانب)

لوح أكدي (بلاد ما بين النهرين)	إنجيل القدس
VAT 9555، السطران 17 و 18: "يتم القبض **على ابن والد** الآلهة (آشور) **مع مردوخ**. يتم **تقديمه للمحاكمة** ولا يذهب مع مردوخ (حرفيًا. لم يتم إعطاؤه: **لذلك تم إطلاق سراحه**".	إنجيل يوحنا، **15**: 7-15: "تم القبض على باراباس (حرفيا **ابن الأب**) مع يسوع كمشاغب. **يمثل للمحاكمة** أمام بيلاطس **ويتم إطلاق سراحه**".

لسوء الحظ، فإن حالة تلك الألواح لا تسمح لنا بفهم ما حدث لنابو. إن الإشارة في السطر 39 من VAT 9555 المضافة تجعلنا نفترض وجود فصل بين بيل ونابو، حيث يكون الأخير في أيدي حارس، وهو نفسه مزود بقيد:

"[الحارس؟ الذي] لا يخرج مع بيل إلى منزل أكيتو، ويحمل قيد السجين ويجلس معه. [...] [في الظلام]."

- VAT 9555، السطر 39 + K6330، السطر 26

◆◆◆

العودة إلى الطقوس البابلية بشكل مخفف أكثر بكثير من النسخة البدائية الواردة في VAT 9555. يفتح رئيس الكهنة أبواب المعبد للسماح بدخول الكهنة الذين سيؤدون الطقوس المعتادة. غلاية نحاسية تدوي في الحرم. كاهن يحمل مبخرة البخور ويقوم بتطهير الحرم. وبعد أن يتم تطهير معبد بل مردوخ، يتولى الكهنة العناية بتطهير معبد نابو، ابن مردوخ. يضع الأوريغالو موقدًا للبخور في منتصف فناء الحرم ويخلط عطريات السرو هناك. ثم يسلم المعبد إلى المنجمين، حاملي الماء السحري، وإلى المطهرين، المسؤولين عن النار والبخور: ليعملوا جميعًا معًا من أجل تطهير جديد لمعبد مردوخ. يغادر الأوريغالو العظيم المبنى ويجب ألا يشارك بأي حال من الأحوال في الطقوس التالية تحت طائلة النجاسة.

يضرب أحد الكهنة طبلًا مقدسًا من أجل صد الأرواح الشريرة. يقطع الكاهن "حامل السيف" رأس الحمل (أو الكبش). يتم فرك أجزاء عديدة من المعبد رمزياً بجسم الحيوان، حيث أن شوائبه سوف تشحن الضحية. بفضل التعويذات المتتالية، يتم تشريب الضحية بجميع تدنيس المعبد ثم يتم إلقاء الجثة في النهر[326]. يبدو أن لدينا هنا نموذجًا أوليًا قديمًا لـ "كبش الفداء". من خلال هذا العقاب الذي لحق بالحيوان، ننقل الخطيئة التي نرغب في تبرئة المذنب منها لتجنيبه العقاب. ويجب على القائمين على السحر والمطهرين أن يغادروا المعبد بعد ذلك.

على الرصيف الرئيسي، يعد خدم المعبد مأدبة على شرف نابو، الذي من المتوقع أن يكون في قارب (على الأقل تمثاله)، برفقة ملك بابل، بديلاً عن مردوخ. على البوابة الشرقية، تراقب سبعة ثعابين نحاسية المشهد، وكذلك الآلهة السبعة العظيمة الأوشومغال، الخالقة للأصول المذكورة في قصيدة الخلق، إينوما إليش. يقود الكهنة نابو إلى مصلى في إيساغيل، برفقة الملك التائب. هنا، ربما، افترق نابو وبيل في النسخة الأصلية. ثم يدخل الملك حرم مردوخ، برفقة الكهنة الذين يتركونه وشأنه.

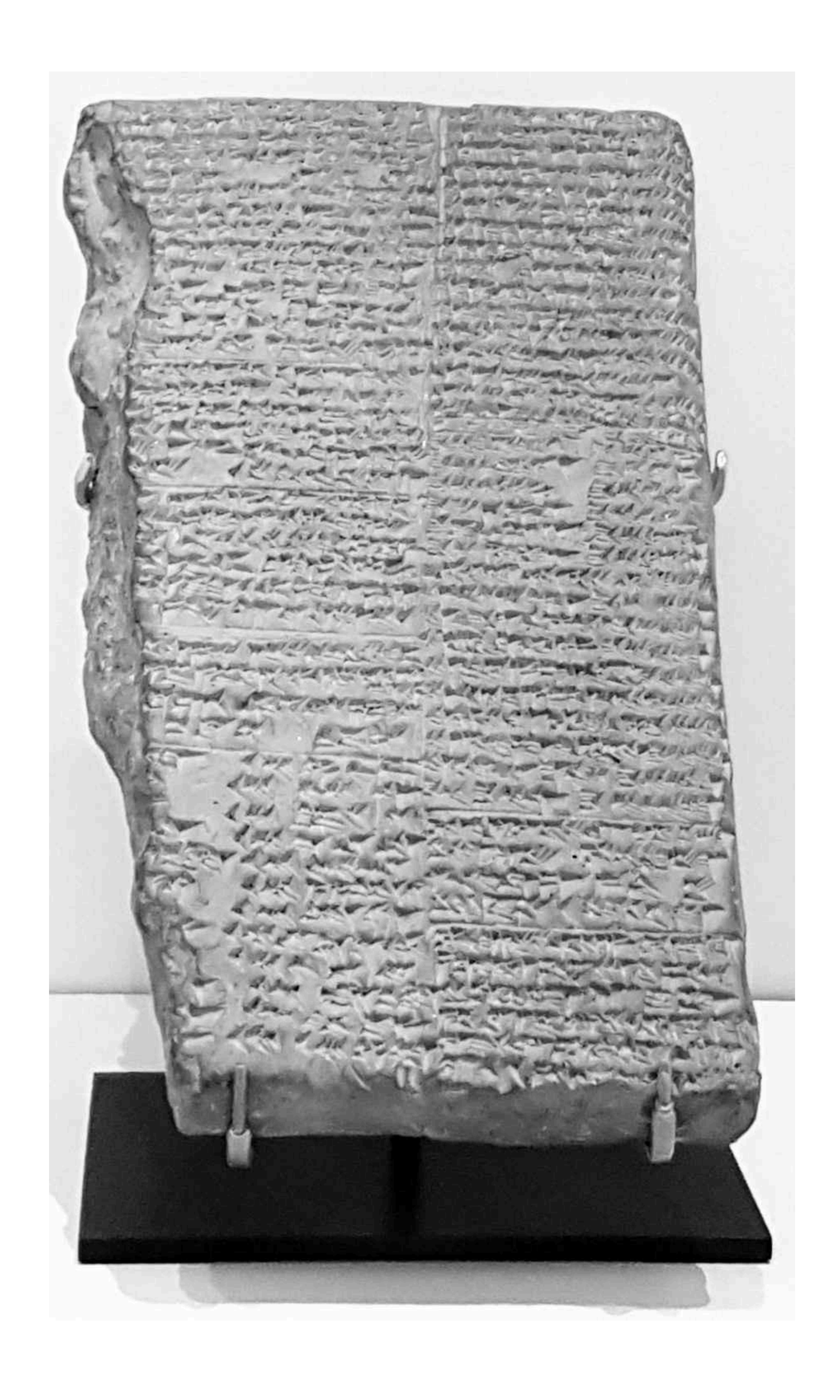
3. إذلال الملك ومحاكمة الماء المر *(VAT 9555)*

اليوم الخامس (الجزء 2): بالعودة إلى الهيكل، يغادر رئيس الكهنة بعد ذلك قدس الأقداس حيث يقف تمثال مردوخ. يأخذ من يد الملك شارة قوته: الصولجان، الخاتم، نصله، التاج الملكي ويضعهم على مقعد أمام التمثال الإلهي. وهكذا يتم إرجاع شارة القوة إلى السماء. بالعودة إلى الملك الذي كان لا يزال قائماً، يضربه الأوريغالو على وجهه، ويسحب أذنيه، ويجبره على الركوع[327] كما فعل بيل- مردوخ. يجب على الملك بعد ذلك تلاوة إعلان البراءة أمام رجال الدين وتمثال مردوخ، وهنا مقتطف صغير:

"أنا لم أخطئ، يا رب البلدان. لم أكن مهملًا تجاه ألوهيتك. لم أدمر بابل، لم آمر بتفريقها..."

- V ،MNB 1848، السطران 39 و 40

51. MNB 1848. يغطي هذا اللوح دون الكثير من التفاصيل 12 يومًا من الاحتفال بعيد مردوخ في العام الجديد. متحف اللوفر



بعد توبته، تعرض الملك لضربة ثانية على وجهه، ثم لاحظ رئيس الكهنة ملامحه وتمنى أن يذرف بعض الدموع، فأل خير ودليل على التضحية بمردوخ. إذا لم تتدفق الدموع ″سينهض العدو ويتسبب في سقوط بابل″؛يمكننا أن نتخيل بسهولة أن الدموع كانت تنسكب:

"(الأوريغالو) سوف يخرج (من الحرم) الصولجان، الدائرة، القيثارة والتاج، ثم إلى الملك [سوف يسلمهم]. سوف يضرب خد الملك: عندما [يضرب] خده، إذا جاءت دموعه، يكون بيل مستعدًا جيدًا، إذا لم تأت دموعه، يكون بيل غاضبًا؛ سوف ينهض العدو ويسبب سقوطه".

- DT 109 VI، السطور من 8 إلى 12

يقف حراس مردوخ عند مدخل الضريح لاحتواء أي مشاكل. غالبًا ما ننسى أن هذه محاكاة شاحبة. يعيد الممثلون هنا مشهدًا أسطوريًا حيث كان مردوخ في مكان الملك المهان، ولكن هذه المرة، مع حكم إعدام حقيقي! الأسلوب الأدبي مبالغ فيه، كما هو الحال في كثير من الأحيان مع ألواح بلاد ما بين النهرين. أذكركم، هذه ترجمات حرفية:

"إنه مقيد... يتعلق الأمر بالشخص المحتجز بإحكام. [...] لا رجعة فيه، ساكوكوتو هي زوجته الباكية. تتجول في المدينة".

- K 6330، السطران 4 و 8 + VAT 9555، السطر 67

لا تزال عشتار لا تعرف مكان عشيقها وتبحث عنه بلا كلل. في السطر 67 من VAT 9555، يعطيها المحررون اسمًا أكاديًا غريبًا للغاية غير قابل للترجمة تمامًا. لذلك، راجعت مصطلح ساكوكوتو ووجدت موافقاته البابلية في شكل ساكوتو الذي يعبر عن "كيس" أو "بقايا شيء ما". هذا المصطلح مأخوذ من السومرية SAĞ.KU5 التي تعبر ترجمتها الحرفية عن "الرأس المقطوع"! هذا المقطع وبالتالي يتذكر، بطريقة رمزية، العناصر المذكورة أعلاه (VAT 9555، السطران 20 و 21 + 27) حيث تحمل عشتار رأس الضحية (إيزيس)، التي يتدفق دمها حتى على صدرها. ولعل تشبيه هذا الشيء بالحقيبة يثير المسؤولية غير المباشرة لسيدة بابل في الدراما. كانت إنانا عشتار ستحتفظ بهذه الحقيبة التي تحتوي على رأس أختها التي كانت دماؤها ستراق عليها؛ طريقة للإشارة بشكل رمزي إلى ذنبها المحتمل المشترك مع بيل مردوخ.

ومع ذلك، يجب أن نتذكر هنا تفاصيل تاريخية يمكن أن تفسر هذه المشاركة غير المباشرة لإنانا عشتار.

هذا ليس سوى حفيدة إنليل! في مصر، حتى التقاليد تجعلها زوجة الأخير (في شكل سيث)، مما لا شك فيه للتعبير عن انتمائها إلى عشيرة عائلة سيثين ولتحديد قرابة دمها. والأفضل من ذلك، أن عشتار نيفتيس، الرضعة السابقة لمردوخ- حورس، ربطت قضية عشيرة أوزوريان – الخصم الحقيقي لعائلته – بالابن الصغير كعاشقة واستبدلت إيزيس على العرش! ربما أرادوا جعلها تدفع بطريقة أو بأخرى.

بعد أن استعادت أراضي أختها الراحلة (عشتار الأخرى)، فإن إنانا عشتار لديها طموحات أخرى! ثقلها السياسي والاجتماعي يجعلها ذات سيادة على مصر وحامية للعديد من المناطق؛ لديها كل الوسائل لإثارة رياح التمرد وبالتالي محاولة تسليم عشيقها:

"ذهب بيل إلى (مكان) نهر المحنة. ثارت المدينة ضدهم وهم يقاتلون هناك".

- VAT 9555، السطر 23

كان رد العشيرة المعارضة سريعًا، أرسل الكهنة "المحققون" إلى عشتار شيئًا لإثبات سجن رفيقها. أدنى زلة وهي مؤكدة الموت الذي ينتظره:

"ملابسه المرسلة إلى سيدة أوروك هي ملابسه، أخذوها منه. [...]" الحذاء الذي يرسلونه إلى سيدة بابل هو تعهد. ينقلونها إليه لأنهم لن يسمحوا له بالخروج ".

- VAT 9555، السطران 30 و 64

إن كشف البطل المعذب موجود في الكتاب المقدس، على سبيل المثال في يوحنا 19: 23، حيث قيل أن الجنود الرومان أخذوا ملابس يسوع المسيح:

لوح أكدي (بلاد ما بين النهرين)	إنجيل القدس
VAT9555، السطر 30: " **خلعوا ملابس** مردوخ".	إنجيل يوحنا، **19**: 23: "... **أخذوا ثياب** يسوع ".

يحاول رجال الدين اللعب لكسب الوقت. في هذه الأثناء، تنتظر تجربة الماء المر (أو ماء المحنة) مردوخ. يؤخذ السجين إلى فناء المعبد المركزي، حيث تم جمع أباريق كبيرة من الماء. سيتم القيام بكل شيء لجعل الجاني يدفع وربما حتى قتله، لأنه لا يوجد شك في أنه ينهض.

◆◆◆

لا تجد طقوس المحنة (*Lú - ru - gú - da* باللغة السومرية أو *Hušânu* أو *Hur - sa - an* باللغة الأكادية) المطلوبة في مردوخ أي صدى في النصوص المصرية التي تمت دراستها أعلاه حيث يبدو أن تجارب الحضانة وعتبة الموت فقط موجودة.

هذه الطقوس الهمجية للغاية، المؤسسة الكتابية، ستأتي من موسى. في الواقع، تشير المحنة إلى تلك الموصوفة في سفر العدد **5**: 11-31 حيث، في وقت حركة العبرانيين القدماء في الصحراء، اضطرت امرأة مشتبه في ارتكابها للزنا إلى شرب الماء الذي حل فيه الكاهن حبر صيغة الإهانة، وتحدث بصوت عالٍ ثم كتب. إذا كان الشخص مذنبًا، فإن الماء الذي بصقه أصبح مريرًا وسممه في معاناة رهيبة... تم العثور على هذه العملية تحت اسم معاهدة سوتا في الميشناه (تجميع مكتوب للقوانين الشفوية اليهودية) وتلمود بابل.

نظرًا للحالة المروعة لأجزاء من الألواح الطينية والافتقار القاسي للوثائق المتعلقة بهذه القصة، لا يمكننا تحديد نوع المحنة التي عانى منها مردوخ. حتى أنني أود أن أقول إنه لا يزال هناك شك في طبيعة هذا المشروب. نواجه، على أي حال، اختبارًا قضائيًا يهدف إلى إثبات إدانة أو عدم إدانة المتهم من خلال اللجوء إلى الحكم الإلهي. هناك، في الواقع، نوع آخر من المحنة عن طريق الماء، مثل تلك الموجودة في بلاد ما بين النهرين حيث تم أخذ متهم في قارب على جسم مائي وألقي به في النهر بحجر كبير، وكانت هذه المحنة تسمى "محاكمة النهر". تم استخدام نسخة أحدث في العصور الوسطى وتم تطبيقها على "السحرة" المشتبه بهم؛ أغرقهم المحققون في المياه الجليدية والمقدسة من النهر. إذا غرقوا إلى القاع، فهذا يعني براءتهم واستقبالهم بالماء المقدس، وإذا طفوا، فهذا يثبت ذنبهم. على أية حال، الضحية كان محكوما عليه بالهلاك.

للوهلة الأولى، يبدو أن النسخة التي تتضمن مردوخ تخلط بين طقوس النساء الزانيات في معاهدة سوتا، حيث يجب على المرء شرب الماء "المسمم"، ونسخة بلاد ما بين النهرين حيث يتم غمر المتهم في الماء.

فيما يلي المقاطع المعنية التي جمعتها معًا من أجل تسهيل القراءة:

"المنتشي الذي يذهب لمقابلة سيدة بابل هو حامل الأخبار. يمشي نحوها وهو يبكي: "لقد أخذوه إلى نهر المحنة!" ترسله بعيدًا وتصرخ: "أخي، أخي [...][328]". "[بيل الذي] في بيت أكيتو، يتم تفريغ أحواض القربان؛ بمجرد أن تمتلئ، في رعبه، يمتص الماء. الماء [الذي] يمزجه بـ [فمه؟] ينسكب، إنه ماء مر[329]. الماء للأيدي التي يجلبونها في مكان قريب، (حيث) يذرف دموعه. الثوب عليه، كما يقولون: "إنه ماء - إنه كذب"![330] يتم جمع ملابس جريمته في المنزل. إنه لا يرتدي ملابس في الماء. غرفة النوم [...][331]. "

- VAT 9555، "محنة مردوخ"، مقتطف من السطور 28 إلى 53

تظهر هذه المقتطفات الغامضة شكلاً من أشكال المحنة التي عانى منها مردوخ أثناء اختبار الماء المر. ومن الغريب أن نفس النمط موجود مرة أخرى في العهد الجديد، في شكل النبيذ الممزوج بالمرارة الذي أعطى ليسوع المسيح قبل صلبه مباشرة (راجع متى **27**: 34).

لوح أكدي (بلاد ما بين النهرين)	إنجيل القدس
VAT 9555، السطران 48 و 49: "مردوخ **يمتص** الماء. الماء [الذي] يمزجه بـ [فمه؟] ينسكب، إنه **ماء مر**. »	إنجيل متى، **27**: 34: "... أعطوه لشرب الخمر الممزوجة **بالمرارة**. لقد **تذوقه**(يسوع)..."

في العصور القديمة، تم إعطاء هذا النوع من النبيذ للمحكوم عليهم بالإعدام، كمخدر، من أجل تخفيف الآلام وخاصة لجعل المعذب يمر في حالة أخرى من الوعي. يتكون هذا المشروب من النبيذ وحبوب البخور والأعشاب. بالنسبة للبعض، كان لديها أيضًا المر. يقول الكتاب المقدس عن هذا:

"احصل على مشروبات قوية لأولئك الذين سيموتون، نبيذ مليء بالمرارة: دعه يشرب، دعه ينسى بؤسه، دعه لم يعد يتذكر سوء حظه!"

- الأمثال، 31: 6-7

هذا الاكتشاف، المرتبط برؤيتي الشخصية للغاية حول موضوع آلام هذا المسيح الدجال (حرفيًا "قبل المسيح ")، قادني إلى مسار سري وغريب تمامًا...

4. زنبق الماء الأزرق أو الدواء من الخارج

ثمة خطب ما. لم تكن قصة الشراب التي تم تناولها في شكل محنة، حتى قبل الحضانة واليقظة التحويلية، تعمل كما تسمح به المحنة الكلاسيكية. المصطلح السومري *Lú - ru- gú - da*، الذي تم تفسيره في محنة، يعبر حرفيًا عن "الرجل الذي يواجه السلطة". الكلمة الأكادية المستخدمة في VAT 9555 لمحنة مردوخ هذه تنطق *Hur- sa-an*، والتي يصورها السومريون على أنها "خذ الحبل السماوي في متناول اليد". هذه القصة عن "الحبل السماوي" و "معارضة القوة" جعلتني أفكر في حالات الوعي المعدلة كما هو موضح في العديد من الأعمال الإثنولوجية حول موضوع العقاقير النفسية للشامان كما هو الحال في الثعبان الكوني لجيريمي ناربي أو ناهوا ومايا الشامانية *(بفضل القوى النباتية)* لمرسيدس دي لا غارزا، أو العمل الممتاز لغراهام هانكوك في كتابه خارق للطبيعة. توجد أعمال أخرى على نفس القدر من الجدية حول هذا الموضوع.

ملف قديم من عام 1978 وضعني على المسار. هذا هو المقال الذي كتبه أستاذ علم الأحياء ويليام إمبودين بعنوان زنبق النيل المخدر المقدس (علم النبات الاقتصادي، المجلد 32). يشير غراهام هانكوك أيضًا إلى عمل إمبودن فيالخوارق. يوضح إمبودن[332] أن زنبق الماء الأزرق (Nymphea Caerulea) كان يستخدم على نطاق واسع في مصر القديمة لتأثيراته المخدرة والهلوسة الواضحة.

تحتوي زنبق الماء الأزرق (أو اللوتس الأزرق) على الأبومورفين ومشتقات المورفين والقلويدات المهلوسة. موطنه الأصلي على ضفاف النيل وأفريقيا، يفتح في الصباح لمدة ثلاثة أيام. كما تم العثور عليها في أحواض المعابد المقدسة. يتعلق الأمر بزنبق اللوتس الكبير أو زنبق الماء المقدس المصري المسمى سوشين الذي يجده المرء منمقًا على العديد من اللوحات الجدارية وعواصم المعابد المصرية والآشورية. قدّره المصريون القدماء لخصائصه الطبية وآثاره المخدرة ورائحته اللطيفة. تجمع الصيغة 81 من كتاب الموتى، "صيغة للتحول إلى لوتس"، بين النبات التأهيلي وحورس:

"أنا هذا اللوتس النقي الذي يخرج حاملاً المضيء، الشخص المسؤول عن أنف رع. لقد نزلت لأبحث عنه من أجل حورس. أنا النقي الذي يخرج من مرج المستنقعات ".

- الفصل 81 من كتاب الموتى، بردية نونو، BM 10477

52. رسم توضيحي مصاحب للفصل 81 من كتاب الموتى. يخرج حورس من الزهرة الزرقاء للمستنقعات. في اللون الأصلي، بتلات الزهور زرقاء.



يسمح لنا هذا المقتطف بفهم أنه يتعلق بالبحث عن عين حورس؛ هدف للغاية من الطقوس الخيميائية لحورس مردوخ حيث يجب على المرء استعادة "مشهد حورس" الذي كسره غضبه ومعاناته...

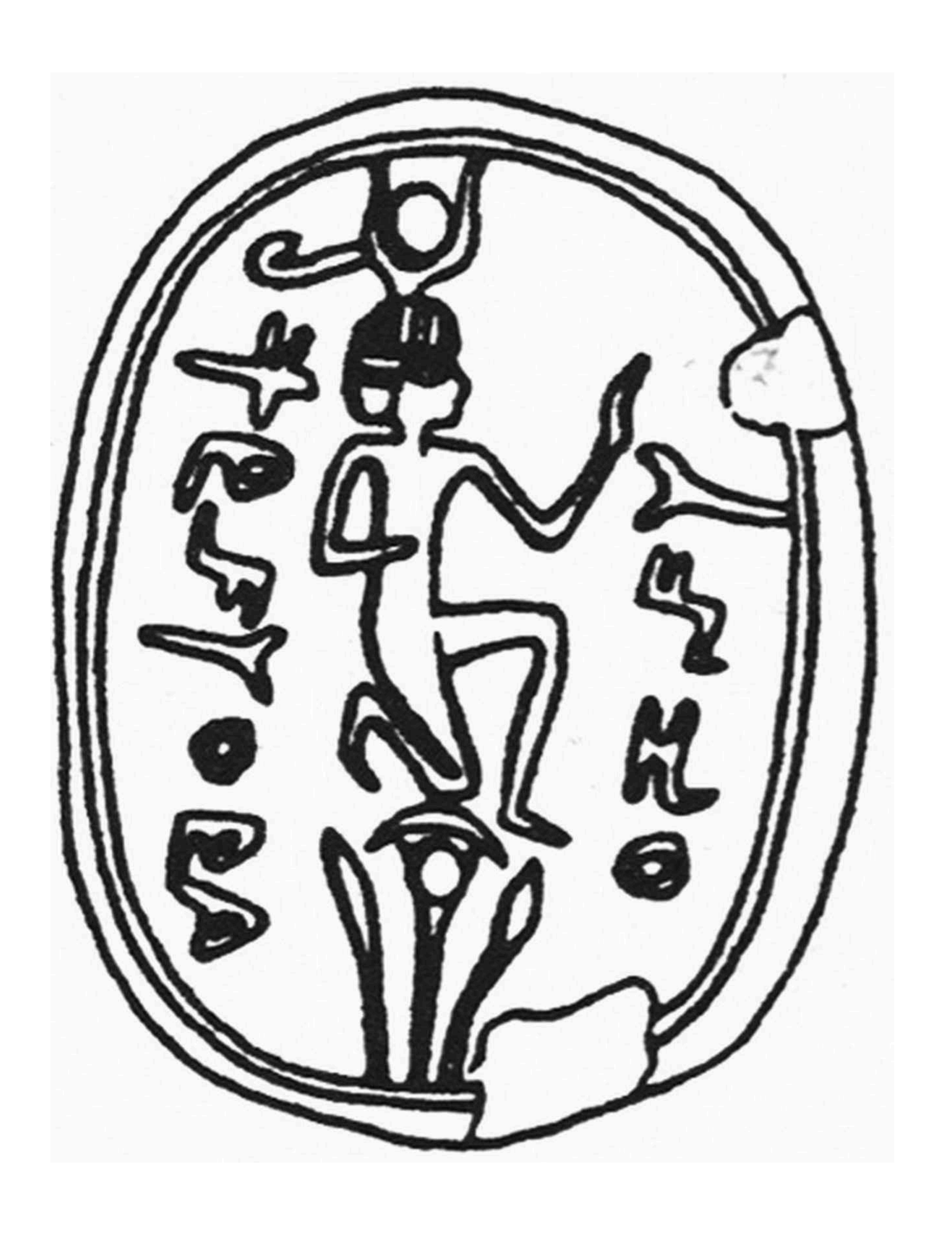
عندما تولد، تجذب اللوتس العين المضيئة (أو حورس نفسه) من الهاوية، وتصعدها وتحملها إلى السطح. هذا المفهوم ليس محددًا بكتاب الموتى ويوجد في جميع الأدبيات المصرية حيث نرى حورس يخرج بانتظام من لوتس أزرق.

في عام 1977، علق خوسيه لويس دياز (قسم علم الأعصاب في مكسيكو سيتي) بالفعل على استخدام زنابق الماء المقدسة في تشياباس والمكسيك كمخدرات طقوسية. تسبب الآثار هلوسة طويلة وقوية. كما هو الحال في مصر، تقدم التمثيلات والقصائد التصويرية للهنود الحمر مشاهد حيث يكون استخدام هذه النباتات كأدوية نفسية واضحًا. بعد التحليلات الخيميائية، عزل دياز القلويات من النباتات ولاحظ أن هذه الأنواع من زنابق الماء، بجرعات منخفضة، تميل إلى التهدئة في حين أن الجرعات العالية يمكن أن تسبب الذهان لدى بعض الناس[333].

تبدو آثار زنابق / لوتس المياه الزرقاء المصرية أكثر إثارة. تُظهر أيقونة مصر الفرعونية وجود هذا النبات من الأسرة الخامسة على الأقل. يتعامل الكثيرون مع هذا الوجود على أنه مجرد عروض أيقونية أو رمزية. يتم العثور على الزهرة الزرقاء بانتظام مع المأكولات في أكوام من القرابين للموتى، على جرار مرهم، على عصابات رأس الملكة، وغالبًا بالاشتراك مع المندريك المخدر (Mandragora officinarum). إذا كانت الزهرة تعتبر صالحة للأكل، فيجب أن نتذكر مذاقها الحاد والمر[334].

مجموعة من تمثيلات حورس، من الجليل الشمالي (حاتسور)، تقدم الإله المصري الشاب في شكل بلال شامين أو بعل شميم (بل مردوخ)، الخارج من زنبق الماء أو اللوتس الأزرق. الصور التالية مأخوذة من أوثمار كيل وكريستوف أولينجر، الآلهة والرموز الإلهية، 1993 (انظر البيبليوغرافيا):

53. بعل (بيل مردوخ) يخرج، في شكل حورس، من زهرة اللوتس الزرقاء مع قرون حتحورية وعين الشمس على الجزء العلوي من الجمجمة. نقش العظام من حاتسور (القرن الثامن قبل الميلاد).

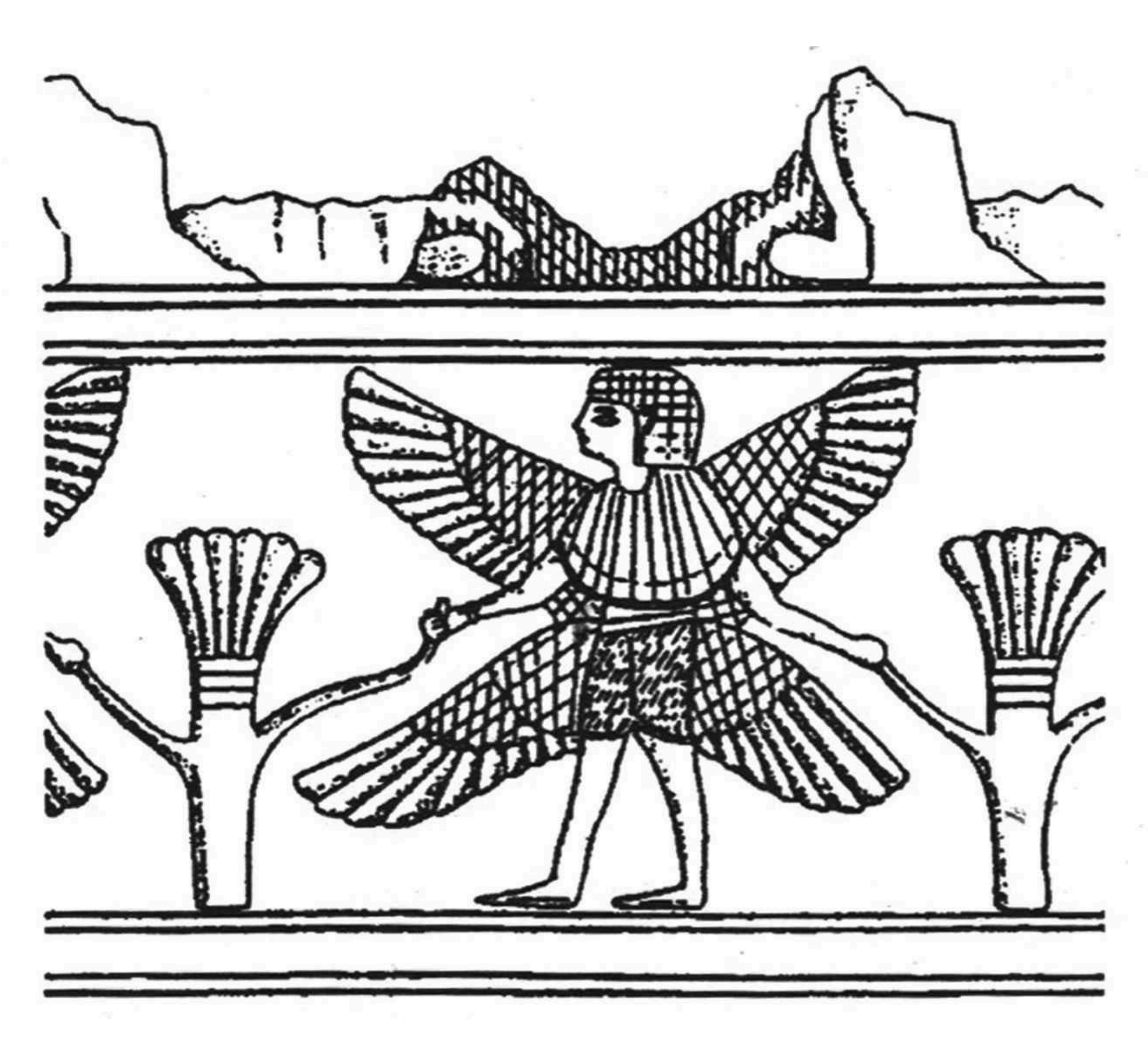


54. بعل (بيل مردوخ) يخرج، في شكل حورس، على ورقة زنبق الماء الأزرق المنمق مع اثنين من الثعابين الملكية والعين الشمسية على الرأس. بجانبه، يولد شكلان ملكيان من حورس من زهور اللوتس. نقش العظام من حاتسور (القرن الثامن قبل الميلاد).



لا يزال استخدام الأدوية النفسية من النباتات مثل زنبق الماء الأزرق المصري موجودًا في سياقات الشفاء الطقسية. يقول ويليام إمبودن في هذا الصدد: "عندما تم نهب قبر توت عنخ آمون *[خلال العصور القديمة]*، تشير التقديرات إلى أنه تم أخذ *400* لتر من السوائل في الحاويات المغلقة، بدلاً من الذهب والأعمال الفنية أو السفن. اعتقد اللصوص أن هذه الأوعية تحتوي على ديدي، إكسير الحياة. من المؤكد أن الخصائص المخدرة مجتمعة لزنابق الماء والماندريك وخشخاش الأفيون وفرت أقوى وسيلة *(ديدي)* تسمح بالوصول إلى حالة منومة عميقة تنتهي بفترة طويلة من النعاس. الموت الرمزي، الضروري جدًا في التقاليد الشامانية، تم توفيره من قبل أي من هذه النباتات. النوم هو الموت الرمزي الذي يمكن من القيامة المعجزية.[335]" .

55. بعل (بيل مردوخ) يحمل جذور المندريك في يديه، وهو عنصر نشط في الديدي المصري. تظهر أجنحتها الممدودة أنها بارعة في الارتفاع وتجربة الارتفاع والتنوير. نقش العظام من حاتسور (القرن الثامن قبل الميلاد).



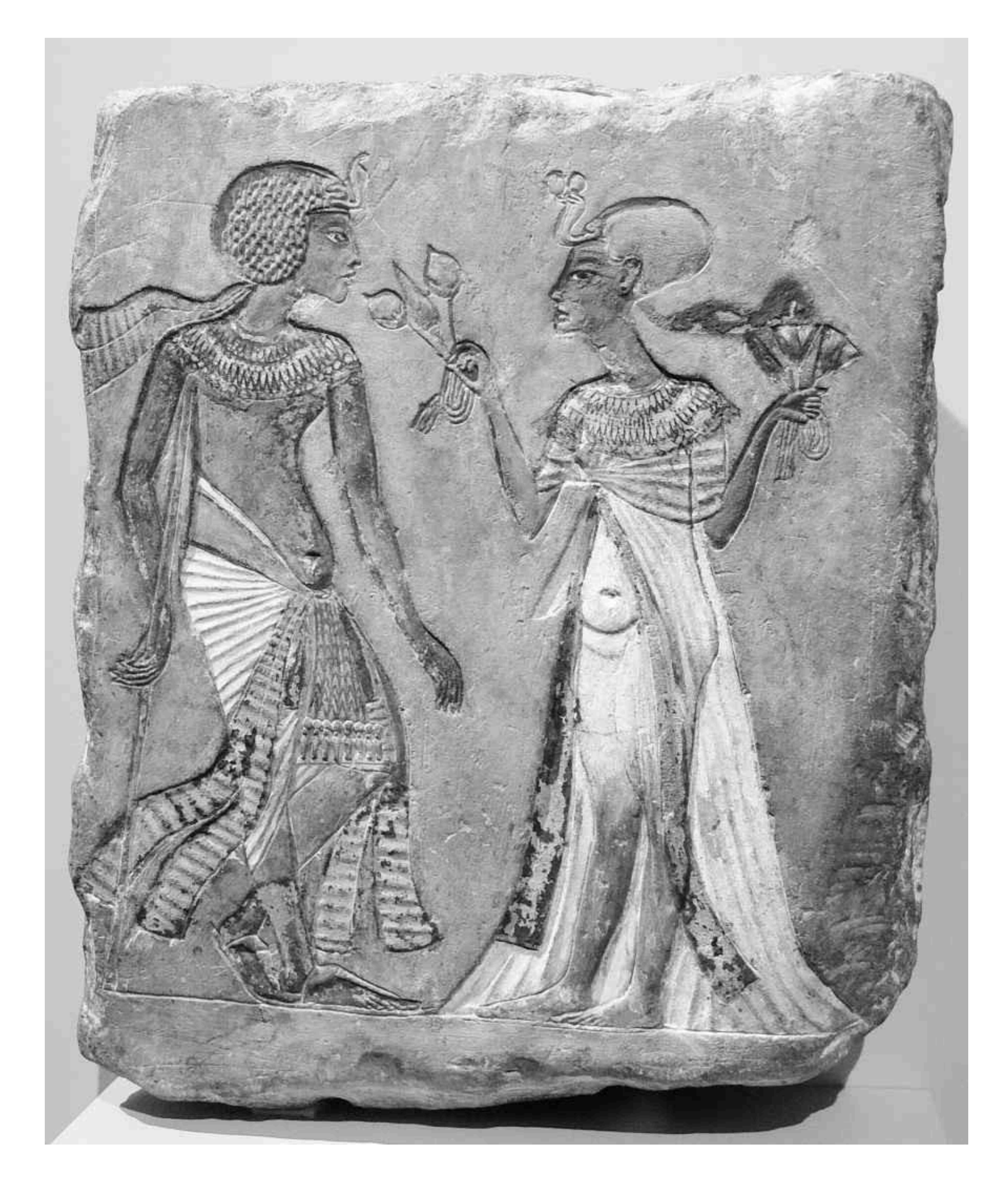
يتم التعبير عن قوة الديدي المصرية [illegible]، المكونة من زنبق الماء الأزرق والمندريك والخشخاش، في كتاب البقرة السماوية، وهي حكاية مصرية قديمة وجدت على العديد من جدران المقابر مثل تلك الخاصة بتوت عنخ آمون وسيثي الأول ورمسيس الثاني، إلخ. يخبر هذا النص المقدس أنه في الوقت الذي كان فيه رع لا يزال يحكم على الأرض، لم تتوقف البشرية عن التآمر ضده. غاضبًا، أرسل عينه الشمسية على شكل الإلهة اللبؤة سخمت لمعاقبة البشرية. في مواجهة مذبحة الإلهة، غير رأيه وطلب إحضار ديدي (الكحول الأحمر) إليه، والتي أخذتها سخمت للدم والتي شربتها على الفور. نعسان، توقفت عن القتل وتحولت إلى حتحور، إلهة الحب. وبذلك تم إنقاذ الجنس البشري،

وحلت حتحور محل سخمت، كما حلت نيفتيس محل إيزيس...

يتم تمثيل الاحتفال بهذا الحدث عدة مرات في دندرة، معبد حتحور، وكذلك في الأقصر. خلال هذا الاحتفال السنوي (20 من شهر تحوت) المسمى "عيد السُكر"، كان على الملك أن يرقص أمام حتحور ويقدم الخمر للإلهة التي تقدر "السُكر الساحق لأرواح المباركين في مأدبة المعرفة". خلال هذا الاحتفال الشعبي، تدفق النبيذ بحرية ومختلطًا بالعديد من النباتات المخدرة وخاصة زنبق الماء الأزرق الشهير (Nymphaea Caerulea). نبات مقدس ورمز للولادة، كما أن له خصائص مثيرة للشهوة الجنسية[336].

تم صنع ديدي القديمة عن طريق تقليل النباتات المذكورة أعلاه من خلال عمليات سرية لصنع نوع من المسحوق الذي تم خلطه في سائل أو نبيذ. يعطي الخليط بودرة حمراء في الدم ويلون أي نوع من السوائل أو الطعام. يدعي نص كتاب البقرة السماوية أن هذه الديدي صنعت خصيصًا على جزيرة إلفنتين.

56. زوجان ملكيان مأخوذان من مشهد يُنسب عمومًا إلى مريت آتون (ابنة أخناتون) وزوجها سمنخ كا رع. تعطي الأميرة زوجها اثنين من ثمار المندريك والعديد من زهور زنبق الماء الأزرق، وهي مكونات نشطة من ديدي. الأسرة الثامنة عشرة، متحف برلين



5. العاطفة واللقاء مع غير المرئي

تستمر المحنة في غيبوبة مردوخ. مما لا شك فيه أن الكهنة يحاولون استخراج اعترافات أخرى منه بفضل الخصائص المخدرة للمشروب الاستهلالي. بيل- مردوخ، في نشوة كاملة، ينظر إلى السماء ويلتمسها:

"بيل الذي يحدق في السماء ويصلي لسين (القمر) وشاماش (الشمس):" دعني أعيش! "

- VAT 9555، السطر 37

ويذكّرنا هذا المشهد أيضًا بحادثة مرتبطة بصلب يسوع المسيح، عندما رفع هذا الأخير عينيه إلى السماء ليتوسل إلى الله (راجع متى 12: 1-4). لوقا، 46:**23**).

لوح أكدي (بلاد ما بين النهرين)	إنجيل القدس
VAT9555، السطر 37: "**خلال شغفه**، يصلح بيل مردوخ السماء، **ويصلي ويصرخ** إلى القمر والشمس".	إنجيل لوقا، 23 :46: "**في صلبه، يصلي يسوع ويدعو** الله".

في محاولة أخيرة، يترك بيل- مردوخ نظرته تتجول على الأرض. معذبيه وضعوه على الأرض. جامدًا، اجتاز ابن إنكي- أوزوريس اختبار الماء:

"بيل من يصلح الأرض التي [جسده؟] تم وضعه، لأنه عاد من اختبار الماء. [...] تم وضع [بيل] على الأرض. "اتركني مدفونًا. وتحمل "[قال ؟]".

- VAT 9555، السطر 37 و BM 134503، السطر 16

على الرغم من أن النصوص الأسطورية مجزأة، إلا أنها تعيد إنتاج الأحداث من التاريخ القديم وليس الطقوس البابلية الأكثر دقة. ستسمح لنا مراجعة موجزة للحقائق بفهم ما ينتظر بيل مردوخ الآن. ستضعنا السطور من 13 إلى 15 من VAT 9555، متبوعة بتعليقاتهم، على المسار الصحيح:

"[...] عندما أحاطت به الآلهة، صعد إلى هناك معتقدًا أنه ربما سيتم إنقاذه. (أخيرًا) أنزلوه من هناك بسبب "الموت للتحول والفهم أدناه". يمثل الكتان الأحمر الذي يرتديه الضربات التي ضُرب بها (والتي) مصبوغة بلون الدم ".

- VAT 9555، السطران 13 إلى 15

يستحضر السطران 13 و 14 الحلقة المصرية من تشيستر بيتي (نهاية وبداية الفصلين 9 و 10) حيث يصعد حورس الجبل بعد وفاة إيزيس. نتذكر أنه تسلق جبلًا ورأس والدته بين ذراعيه. لم تجده الآلهة، لكن سيث رصده وأطفأ عينيه؛ رمز لعمى حورس تطور إلى حد كبير أعلاه.

ثم يتحدث السطر 15 عن نزول الإله للخضوع لطقوس. سنلاحظ هنا مفاهيم صعود وسقوط مردوخ، كما هو الحال في الأساطير المصرية أو ببساطة أكثر قصة لوسيفر. فكرت الآلهة في البداية في إعادة مردوخ لإخضاعه للموت الطقسي في الطابق السفلي، في مكان منعزل ومغلق، من أجل تحويل الكائن لفهم أفضل لنفسه. هذا النوع من العملية معروف في الأسرار القديمة حيث كان على المتأهلين في بعض الأحيان الخضوع للإذلال والمعاناة، وربما حتى الإصابة، من أجل هز أسس شخصيتهم من أجل الحصول على "هوية جديدة".

في السطر 14 من VAT 9555، يستخدم النص البابلي الكلمة الأكادية *Tahabšu* (سرج

الحصان) للتعبير عن الغرض من الطقوس. ليس من الواضح ما الذي سيفعله السرج مع المتهم أمام المحكمة. كان من غير الوارد بالنسبة للمتأهلين المتعلمين أن يشرحوا أن الإله المعذب سوف يشهد موتًا تأهيلياً، عنيفًا بالتأكيد، ولكنه رمزي للغاية حيث يجب على الملك أن يواجه الظلام. في رأيي، هذا لعب على الكلمات المأخوذة من السومرية TA - HAB - ZU، "للتحويل والفهم" أو حتى "للتحلل والمعرفة"، ولهذا السبب قمت بترجمتها بهذه الطريقة إلى السطر 14 من VAT 9555. وللتذكير، هذه الطقوس هي عملية خيميائية للتحول إلى حجر الفيلسوف! ثم يثير هذا السطر نفسه جروحًا عميقة، مقدمة لطقوس عنيفة تم فيها بالفعل إراقة الدم، كما رأينا.

قد لا يكون العنف قد تم التخطيط له في البداية. يمكن للمرء أن يتخيل رغبة في الاستفادة من فقدان مردوخ للوعي لضربه. يتم استجواب مردوخ بقوة، وحتى صفعه (راجع DT 109 VI، السطور 9). في النسخة الأصلية، يتم توجيه ضربات له ويسيل دمه (راجع VAT 9555، السطر 15). كل هذه العناصر موجودة في إنجيل متى، حيث يواجه يسوع السنهدرين ورئيس الكهنة. في هذه الحلقة، الوضع هو نفسه تمامًا: يصفع "الحكماء" يسوع ويضربونه!

ألواح أكدية (بلاد ما بين النهرين)	إنجيل القدس
DT 109 VI، السطور 9: " **يضرب رئيس الكهنة** خد الملك". VAT 9555، السطر 15: "مردوخ **يتعرض للضرب ويتلقى الضربات**".	إنجيل متى، 26:67: "يبصق **كهنة السنهدرين** في وجه يسوع ، ويصفعونه على وجهه **ويركلونه**".

لتلخيص هذه الحلقة، لم يؤد الاستجواب الأولي إلى النتيجة المتوقعة، فقد تقرر بلا شك جعل مردوخ يتحدث باستخدام القوة أثناء "طقوس الماء المر"، تمهيدًا للحضانة. وهذا الشكل الثاني من الاستجواب (أن يواجه المتأهل ضميره) نجده في الكتاب المقدس، عندما يواجه يسوع المسيح بيلاطس البنطي. ثم يتم سحق يسوع الذي لا يجيب على أي شيء بموجب مرسوم بيلاطس (انظر أيضًا مرقس، **15:15**). في العهد الجديد، كما هو الحال في الألواح الطينية، سيؤدي هذا الاستجواب الثاني إلى إثارة العاطفة في شكل صلب أو تجربة على وشك الموت.

في نهاية الاختبار بالماء، يبدو بيل- مردوخ في حالة سيئة. يتم نقله إلى غرفة مظلمة و "يُترك للموت". سيخضع لتجربة الحضانة إذا سمح مصيره بذلك. بقية الطقوس تعطينا الجملة الأخيرة المخصصة لمردوخ. هذا الأخير، بإرادة الجمعية الإلهية، ميت وموكل إلى ما وراء القبر:

"الملك الذي يمشي نحو الحفرة، الذي يقف فوق الحفرة وعلى الحفرة يؤدي الطقوس، هو [...] الذي ألقى به في الهاوية وعهد به إلى الأنوناكي. النار التي نشعلها هي مردوخ ".

- K 3476، السطور من 2 إلى 4

سنلاحظ هنا وجود النور أو النار؛ الموضوعات المتعلقة بالكأس المقدسة البدائية التي سنناقشها في نهاية الكتاب. يوجد بيل- مردوخ في شكل المحارب بعل في الأدب الأوغاريتي في سوريا الحالية، في أقصى شمال مجال النفوذ المصري في الألفية الثانية قبل الميلاد. في هذه المنطقة، يعد بعل جزءًا من دورة أسطورية مهمة تتميز بموته وقيامته بفضل الطاقة التي نشرتها أخته وعشيقته، العذراء عنات، مزدوج نيفتيس عشتار:

"[يوم واحد، أيام] تمر. عنات العذراء تبحث عنه. مثل قلب البقرة (يدق) لعجلها الصغير، مثل قلب الخروف (يدق) لحملها، وكذلك قلب عنات (بات) للبعل. تمسك الموت من أسفل حقيبتها، وتمسكه من حافة معطفها. ترفع صوتها وتصرخ: "أنت، الموت، أعطني أخي!"[337]"

ـ لوح أوغاريت، AB 1، العمود 2، السطور 5 إلى 13

مثل الغضب الذي تحمله "شعلة الآلهة"، تحارب عنات مع الموت. تبدو أوصاف معركتها لإحياء بعل واستخراجه من الموت بقوة وكأنها عملية خيميائية، كما هو مذكور أعلاه. إن المصطلحات المستخدمة تنتمي، في معظمها، إلى المفردات الخيميائية، في حين تم العثور على بعض المفاهيم أيضًا في الماسونية أثناء اجتياز الدرجات الثلاث الأولى:

"إنها تستولي على الموت الإلهي، بالحديد تشقّه، وبالمطرقة تقطعه،

وبالنار تحرقه، وبالمسننة تطحنه، وفي الحقل تفرقه حتى تلتهم الطيور لحمه، وحتى تستهلك العصافير أجزاءه. الجسد ينبع من الجسد ".

- لوح أوغاريت، AB 1، العمود 2، السطور 31 إلى 37

يمثل الحديد القمر الخيميائي والنار: الشمس. "يترك اللحم اللحم" يتذكر بكل الطرق الطقوس المصرية لتقطيع أوصال حورس حيث يجب أن يترك جسد الإله الشاب عظامه.

عنات، مثل فيستال من العصور القديمة، تفتح الطريق إلى النور. سنتحدث عن الفيستالات في نهاية الكتاب؛ حيث أن فكرة الكأس البدائية ترتبط أيضًا بحاملي الشعلة الشيطانية القدامى. وتؤكد عنات أن "شاباش"، إلهة الشمس، المعروفة باسم "شعلة الآلهة". ابنة الإله العظيم إيل وأشيرا، هي إلهة سامية الغرب، موجودة أيضًا بين يهودا القدماء، من كنعان إلى أوغاريت. من أجل تحرير بعل من عالم الموتى، تسأل الإلهة المضيئة عنات:

"اسكب نبيذًا متوهجًا من الكأس. أحضر إكليلًا لأقاربك وسأبحث عن بعل الجبار ".

- لوح أوغاريت، AB 1، العمود 4، السطور 42 إلى 44

مرة أخرى، فإن عنات (نيفتيس عشتار)، حاملة الكأس الإلهية، هي التي ستجلب شيئًا للشفاء ورفع الإله. سيقوم النور بالباقي... سنلاحظ مرة أخرى وجود مشروب كحولي أحمر، مثل ديدي؛ مشروب مرتبط بالنبيذ يتذكر استخدامه عيد السكر المخصص لحتحور حيث يخلط الكحول مع زنبق الماء الأزرق (Nymphaea Caerulea). في بداية السطر 42، الترجمة الكلاسيكية لـ *Šdyn 'n* هي "صب النبيذ الأحمر"، لكن أخصائي اللغة الأوغاريتية، ج. آيسلايتنر، يقترح بدلاً من ذلك "جلب النبيذ إلى العين". لا أحد يفهم هذه الترجمة التي تم رفضها بشكل طبيعي. بفضل النتائج التي توصلنا إليها، يمكننا فك شفرة التورية المستخدمة هنا لتسمية سائل أحمر قادر على تنظيف عين الإله.

لسوء الحظ، تنقسم بقية القصة إلى 40 سطرًا، مما يحرمنا من وصف عودة بعل إلى الحياة. ومع ذلك، يمكن لنص أوغاريتي آخر أن يشرح تفاصيل معينة؛ هذه ثلاثة أجزاء من الألواح من 1 إلى R 3 على الرفائيم، أي آلهة الظل والمعالجين في العصور القديمة السامية. النص مشوه للغاية، لا يمكننا إعادة إنتاج مقتطفات متماسكة. من ناحية أخرى، سنلاحظ وجود، في السطر 8 من R 1، نبات الشفاء *"rgz* الذي يسبب عمله القيء أو التغوط (كذا ورد). هذه سمة موجودة في بعض الأدوية النفسية من نباتات الحياة الآخرة. يعلن النص أيضًا عن انضمام شخص ما إلى الملكية... في السطر 8 من R 3، إنها مسألة "شفاء بعل" التي تتركنا نعتقد أن النص يتعلق به.

تستدعي هذه الوثائق الثلاث باستمرار الرفائيم (أو الرفايم)، وهو شعب مرتبط عمومًا بالعمالقة الأسطوريين. أطلق عليهم الموآبيون اسم إميم (الأشياء المخيفة). في سفر التكوين، أصدر الله مرسومًا بأن أحفاد

إبراهيم سيعيشون في أرض الميعاد، التي ينتمي جزء منها إلى الرفائيم (تكوين **15**: 18-20). لكن الكتاب المقدس والنصوص الأوغارية تستخدم أيضًا اسم رفايم لتعيين كيانات متعددة الأبعاد قادرة على المرور عبر عالم الموتى وزيارة الأحياء لإرشادهم وشفائهم. هم وحدهم يمكن أن يكشفوا أسرارًا لا يمكن للأحياء الوصول إليها. إلى جانب ذلك، تأتي كلمة رفايم من الجذر السامي رافا الذي يعبر عن الشفاء وحقيقة الشفاء...

يبدو أن اللوح السومري، بعنوان "الرسول والعذراء"، يفسر مجيء نوع من الروح أثناء طقوس الموت. في ذلك، تأخذ امرأة شابة دور إنانا عشتار، عندما تنحدر إلى "العالم السفلي"/العالم الآخر لدوموزي/ مردوخ. يربط العديد من علماء الآشوريات هذا النص بدورة وفاة دوموزي. تصف الفتاة الصغيرة القرابين والإيماءات المقدمة لجلب هذه الروح، والتي تسميها "رسولي" حتى يتمكن من تحرير "الموتى " ومنحه الحياة مرة أخرى:

"[رسولي] لديه عيون، لكنه لا يستطيع الرؤية. رسولي لديه فم، لكنه لا يستطيع الكلام. لقد جاء رسولي المقترب، وهكذا جاء الذي يقترب. لقد وضعت الخبز ومسحته، (في) وعاء لم تتسخ حافته، وسكبت الماء، وسكبته (أيضًا) على الأرض وشربه. بزيتي الجيد، كرست الجدار. وبملابسي الجديدة، زيّنت المقعد. دخلت الروح، وغادرت الروح. رسولي من الجبل، في وسط الجبل، كان يحوم، وهو الآن في وضع الراحة".

- اللوح 9 TIM، السطور 39 إلى 49

◆◆◆

لا يوجد دليل يسمح لنا بتحديد موقع آلام المسيح بشكل مرضٍ. وقد تمكنا من تحديد مكان وفاة إيزيس أعلاه (في أطفيح، جنوب منف والقاهرة). ولكن بالنسبة للباقي، الأمور غير واضحة. هناك فرضية الهرم، ومع ذلك توجد الأهرامات في كل من مصر وبلاد ما بين النهرين ... في كتابه حروب الآلهة والبشر، يزعم عالم الإثارة زكريا سيتشين أن مكان احتجاز مردوخ سيكون في الهرم الأكبر بالجيزة، لكن لا يوجد دليل يؤكد ذلك[338]. يضع هذا المؤلف نفسه أيضًا مقتطفات من ما يسمى بالألواح فيما يتعلق بهذه الحلقة، دون إعطاء المراجع وحتى تقديم ترجمات غريبة على الأقل وغير معروفة تمامًا. لدي نسخ من هذه الوثائق في أرشيفي، مما يسمح لي بإلقاء ضوء جديد على هذه القضية البوليسية القديمة، وأؤكد أن الوثائق التي قدمها سيتشين غير موجودة! والأفضل من ذلك، يجادل سيتشين بقوة واقتناع بأن فريق مردوخ سيكون مسؤولاً، ليس عن وفاة إيزيس، ولكن عن وفاة دوموزي العرضية[339]. هذا يوضح مدى انحراف هذه القصة عن مصادرها الحقيقية. تشير السطور الأخيرة من اللوح VAT 9555 إلى لعنة على رأس مردوخ. تتعهد الآلهة بالعذاب الأبدي له ولذريته:

"جميع آلهة الأرض والسماء وجميع آلهة آشور تلعنه بلعنة لا تنفصم، دون رحمة له طوال أيام حياته. فليمحوا اسمه ونسله من كل البلاد وليضعوا لحمه في فم كلب!

- VAT 9555، السطران 74 إلى 76

6. الحاضنة الملكية: تجربة عتبة الموت *(AO 3023)*

اليوم الخامس (الجزء 3): في النسخة الأصلية، ظل بيل مردوخ محبوسًا وغير مرئي للأحياء ؛ بقي في ظلام مكان اختبائه، ضعيفًا تمامًا بسبب تجريد شاراته الإلهية وسلاحه. هناك، كان "يواجه الموت" ويخضع لطقوس TA-HÁB-ZU (" التحويل والفهم ") بينما كان رفيقه يجده عند باب القبر.

دعونا نعود إلى الطقوس البابلية. وعلى العكس من ذلك، يبدو التفسير الأخير لنفس الحلقة أكثر تفاؤلاً من خلال إشراك الملك في الساحة الكبرى، ووضعه في مقدمة المسرح بفضل المراقبة الدقيقة لشعبه. ومع ذلك، يمكنه الانتقال إلى الخارج، حيث يكون دوره محدودًا، لأنه لا يحق له التحدث.

وفي نهاية اليوم، وبعد غروب الشمس بأربعين دقيقة تقريبًا، يقوم طقسيون بابل بحفر حفرة في ساحة المعبد. ألقى الكاهن أوريغالو مجموعة من أربعين قصبة هناك وسكب الكهنة شرابًا من الزيت والعسل والدهون حتى يمكن التضحية بالثور الأبيض بالنار بأيدي الملك نفسه. بفضل هذه البادرة، يجب على الملك، التجسيد الحقيقي لبيل مردوخ، أن يتجنب القدر من خلال تكرار الخطأ الماضي، ولكن هذه المرة على حيوان. المصطلح الأكدي المستخدم في السطور 458 و 461 من النسخة التي أعاد تشكيلها عالم الآشوريات فرانسوا ثيرو دانجين هو *Alpu*، والتي تعطي ترجمتها "الثور". ومع ذلك، يمكننا الإشارة إلى أن معادلها السومري هو GUD، والذي يترجم أيضًا إلى "الأبقار"، وبالتالي في الحيوانات التي تنتمي إلى عائلة الأبقار. الآن، يمكننا أن نتخيل استخدام الثور وكذلك البقرة، صورة إيزيس حتحور.

هنا تنتهي النسخة التي جمعها ثيرو-دانجين[340]،لكن العديد من الأجزاء تسمح لنا بإعادة بناء استمرار مهرجان أكيتو هذا بطريقة معينة إلى حد ما. ويشير جورج كونتيناو، أمين القسم الشرقي السابق لمتحف اللوفر، إلى أنه بعد هذه الأحداث، تم إلقاء عنزة صغيرة في النار من أجل درء القدر[341]. يمثل هذا الحيوان كينجو، وهو عدو للآلهة ومؤيد سابق للأم العظيمة تيامات. يبدو أن حدثين يختلطان هنا مع دورة إنوما إليش، المرتبطة نفسها بطقوس رأس السنة البابلية. هل نريد تدمير العدو كينجو بسبب تحالفه القديم مع الإلهة الأم العظيمة أم نجعله مسؤولاً جزئياً عن حبس الإله؟ إن مردوخ القديم والجديد، كلاهما حراس القوى المقدسة وأسياد القوانين، تم دمجهما عمداً...

◆◆◆

لا يظهر موت بيل مردوخ الطقوسي في احتفالات أكيتو. حاول فرانسوا ثيرو دانجين حل هذه المشكلة في عام 1922، وذلك بفضل دراسة بعنوان عاطفة الله ليلو [342]. يبدو أن اللوح السومري المحفوظ في متحف اللوفر، AO 3023، يملأ هذا الفراغ ويجلب متغيرًا جديدًا لدورة الإله البابلي الذي مات وقام من بين الأموات. انطلاقًا من نوع كتاباته، فإن هذه الوثيقة ستأتي من سلالة إيسن (بين عامي 2000 و 1500 قبل الميلاد).

يستنسخ النص حوارًا بين إلهة تدعى EGI - ME (أميرة ذات مراسيم إلهية) وشقيقها الحبيب، مع الاسم الأكادي، ليلو، حرفيًا "الأحمق". يُطلق عليه اسم مجنون بسبب خطأ ارتكبه الإله الإنسان وكان يجب عليه أن يطهره. لم يحدد النص موضوع الجريمة، وهو ما نعرفه جيداً لأننا وضحناه بالتفصيل أعلاه في العديد من الصفحات. إنَّه بالفعل مردوخ- حورس.

في حلقة صلب المسيح، يتضمن إنجيل متى (**27**: 55-56) ثلاث نساء عند سفح الصليب: مريم المجدلية ؛ مريم، والدة يعقوب ويوسف وأخيراً والدة أبناء زبدي. بنفس الطريقة، يستحضر لوح AO 3023 ثلاث هويات، ثلاث آلهة مع "الأحمق"، وهي:

- المحاور الرئيسي و "الأخت ": EGI - ME (أميرة المراسيم الإلهية)

أم وأب الآلهة السومرية: GAŠAN-HUR-SAĞ (سيدة الجبل)، نينماه باسمها الحقيقي. مرة واحدة تسمى A- TU-TUR، حرفيا. "المصدر الذي يلد الأطفال".

- GAŠAN - MAH (السيدة الكبيرة)، إنه لقب إنانا - عشتار

اللوح سومري (بلاد ما بين النهرين)	إنجيل القدس
AO 3023: "**يشار إلى ثلاثة أسماء للنساء مع بيل مردوخ أثناء آلامه**: Égime, Gašan-Hursağ and Gašan-Mah."	إنجيل متى، 27: 55-56: "**ثلاث نساء حاضرات مع يسوع خلال آلامه**: مريم المجدلية، مريم (والدة يعقوب ويوسف) وأم أبناء زبدي".

يستخدم النص نعتين لتسمية إنانا - عشتار: GAŠAN - MAH و ÉGI - ME، مما يقلل من عدد الأشخاص الحاضرين إلى اثنين وليس ثلاثة. هذه الفكرة ليست في متناول الجميع، في الواقع، فقط معرفة شاملة بالأساطير السومرية ستسمح بإحباط الفخ. ترغب الوثيقة ببساطة في التأكيد على وظائف عشتار من خلال إظهار أنها تمزج بين جوانب الآلهة الأم القديرة. لا شك أن هذه التفاصيل قد أفلتت من جامعي العهد الجديد.

أقترح عقد اجتماع متعمد بسبب المفاهيم المتعلقة بصلب ابن الله التي لوحظت بالفعل والمفاهيم التالية التي سنكتشفها مرة أخرى؛ وكلها مسجلة في كل من العهد الجديد وعلى ألواح طينية متعددة. هذه الاكتشافات، المعروفة لإخوان الشرق، من خلال معرفة بلاد ما بين النهرين لميشيل بسيلوس وحكيم أموس، ستلقى بلا شك صدى بين فرسان الهيكل الذين عرفوا جيدًا الرمزية السحرية للرأس المقطوع.

هل سيكون القارئ قد فهم معنى كل هذه الألغاز التي اكتشفها فرسان الهيكل من جانبهم؟ الصبر، سنصل قريبًا إلى نهاية هذه الدراسة، وسيسمح لنا تجميع اللغز الكبير بالفهم الكامل لمفاهيم الكأس المقدسة البدائية والرأس السحري لفرسان الهيكل.

قبل معرفة المزيد عن قرص AO 3023، تسمح لنا العديد من المقاطع أو الشظايا بإجراء الاتصال لشرح وجود هؤلاء النساء بالقرب من بيل- مردوخ. في النسخة الأخيرة، لا يخطط أي ساكن للذهاب إلى الفراش؛ إنه يوم التكفير عن الملك. يرغب الناس في الانضمام إلى الإله المعذب حيث تتجلى الاضطرابات المتزايدة في المدينة أثناء البحث عن مردوخ. تصور الاحتفالات نابو، ومع ذلك اختفى في العدم (راجع النسخة المضادة)، بطلًا حقيقيًا بحثًا عن والده. تشارك كليات الكهنة في الموكب وترافق تماثيل الآلهة على طول الطريق الملكي. يحذو الحشد حذوه، ويشكل الكتبة والمسؤولون والجنود والتجار كتلة بشرية مخمورة بإيمان باطني[343].

في النسخة القديمة، يبلغ السطر 57 من VAT 9555 9555 عن سباق محموم في جميع أنحاء المدينة، وهو مطاردة زمنية حيث يتحقق الناس من جميع أماكن العبادة للعثور على بيل. تنتهي عشتار بمعرفة مكان رفيقها الآن. محبوس في "الجبل" وفي حالة سكر، يعاني من حمى عالية. أول شيء يبدو أن عشتار تفعله، حتى قبل وصوله، هو إرسال الحليب له. نجد نفس الرسم البياني المصري المكتشف أعلاه حيث يسمح حليب نيفتيس بشفاء حورس:

"[ماذا] ترسل له، إلى معبد سجنه [...] (إنه) الحليب الذي يجمعونه أمام عشتار نينوى لأنها بعثته وأظهرت التعاطف معه".

- BM 134503، السطر 23 و VAT 9555، السطر 33

لقد رأينا أعلاه أن الحليب يأتي تحت مستويات مختلفة من التفسير مثل القربان المقدس، والمعرفة، والحكمة، وكذلك "الحليب البكر" في الخيمياء. يضيف عالم المصريات رينيه لاشو أن الحليب من الإلهة الأم أو البقرة الحتحورية يمثل بوضوح طقوس التبني. إن نقل الحليب إلى "الوريث يشهد على شرعيته. الإلهة التي تغذي الملك المتوفى في رحمها تجعله يمتص شراب الخلود، لأن الحليب هو طعام النفوس، فهو يحتوي على جزء من الألوهية. هذا الفعل يكرس التواصل الفعال مع الجوهر الإلهي، وامتصاص ضوء الشمس.[344]".

تتشكل المعارك في كل مكان، ويريد الجميع مرافقة الإله الشاب في كفاحه من أجل البقاء. تم العثور على مكان المحنة واخترق الباب. تندلع معركة:

"يسمى الباب الشبكي (لأنه عندما) أحاطت به الآلهة، دخل (مردوخ) المبنى والباب مغلق خلفه. كسروا الباب وشنوا الحرب".

- VAT 9555، السطر 68

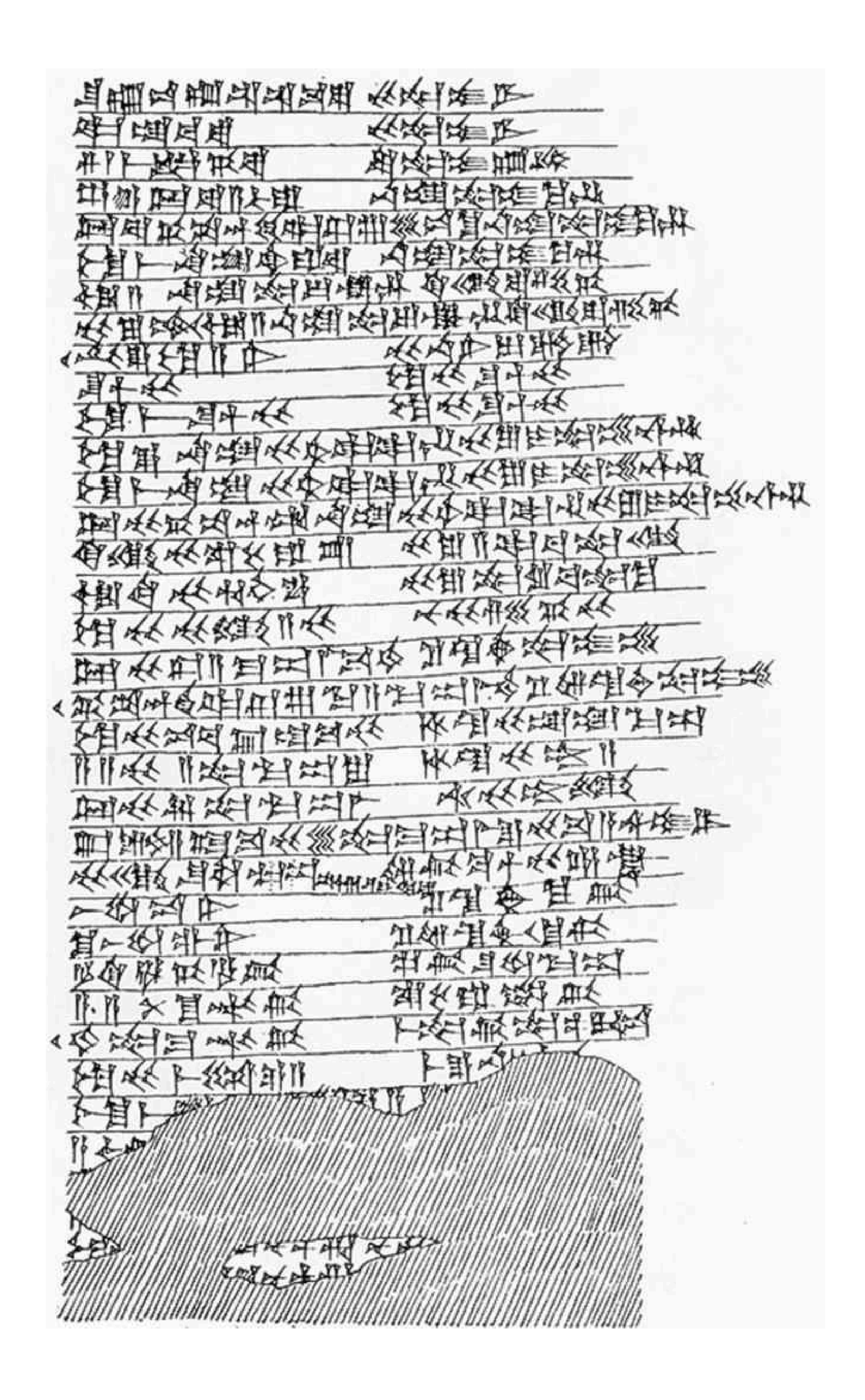
وفقًا للمعلومات الواردة من اللوح السومري AO 3023، تدخل العديد من الكاهنات المعبد لمساعدة بيل- مردوخ، المعروف باسم ليلو (الأحمق)، ولدعمه في آلامه. فيما يلي أهم مقاطع هذه الوثيقة التي تم تجريدها من التكرارات المعتادة التي غالبًا ما تظهر في الأدبيات الطينية:

"حتى متى، يا أخي، يا ابن السيدة العظيمة[345]/ نحو أخي، أقدم شكاوى، شكاوى، شكاوى من جميع الأنواع[346]. [...] يا رجل، والدتك تكرر "حتى متى! " والدتك، السيدة العظيمة، تكرر "حتى متى!" أميرة المراسيم الإلهية، التي تكرر في المعبد الكبير "حتى متى!" (الإلهة أتوتور[347]، التي تحكم المراسيم، تكرر "حتى متى!" [...][348] (والدتك) تصرخ: "يا طفلي، يا أحمق، إلى من يمكنني أن أوكلك؟" تصرخ: "يا عزيزي، إلى من يمكنني أن اعهدك؟" تحدثت الأخت إلى أخيها بهذه الشروط: "يا أخي، من المكان الذي تستريح فيه، انهض : والدتك تتجه نحوك. والدتك، سيدة الجبل[349]، تتجه نحوك. [350] والدتك، سيدة الجبل، في الرثاء، لا تدعها تبقى! أميرة

المراسيم الإلهية، (تتألم) بسببك، لا تدعها تبقى! يا أحمق، لا تجعلها تولد الأسف! من المكان الذي تستريح فيه، قم[351]! أجاب الأخ لأخته: "سلميني يا أختي، أنقذيني! يا أميرة المراسيم الإلهية، سلميني يا أختي، أنقذيني! يا أختاه، لا تلوميني: أنا رجل لم يعد يستمتع بالبصر[352]. المكان الذي أستريح فيه هو تراب الجبل، بين الأشرار أستريح. نومي حزين، أبقى بين الأعداء. يا أختي، من سريري لا أستطيع النهوض. فلتحل أمي التي توجهت إليّ وثاق السلاه! قد السيدة العظيمة، التي تتجه نحوي، تفك السيملا[353]. [...] يا أختي أعطيني حصتي بلا كلل في بيت أبي. ليكن ماء والدي المقدم نصيبي! فلتقدم لي أمي الكتان (من أجل) أضلاعي للراحة. فلتمنحني العروس الحبوب بواسطة والدي: لتستمع إليّ! أحضر لي سريرًا و (دعينا) نفعل (نقرأ) "أنفاسه تتحرر[354]". "جهز مقعدًا: اجلس في السيلا! ضع قطعة قماش على المقعد: غطي السيملا بها! [...] "صب الماء في الحفرة: رش غبار الأرض" [...][355]"

مقتطفات من اللوح السومري AO 3023، جانب أ: 5 إلى 22 ؛ جانب ب: من 5 إلى 28

57. قرص AO 3023 (جانب ب)



ليلو (" الأحمق ": بيل- مردوخ) عند القبر. تأسف أخته Égime (" أميرة المراسيم الإلهية ": عشتار) لحالته وتتوسل إليه، باسم والدة الآلهة (أتوتور/ سيدة الجبل: نينماه) أن "ينهض من المكان الذي يستريح فيه" أي للإنعاش. تم القضاء على مردوخ مؤقتًا وهو في حالة ركود. في مناشدته، يناشد أخته لإنقاذه ويصور حالته على أنها حالة شخص ميت يرقد تحت الأرض في الغبار والظلام، تحت تأثير الشياطين التي تزعج نومه وتمنعه من النهوض. وبطبيعة الحال، فإن هؤلاء الشياطين يشكلون هؤلاء العباقرة غير المرئيين، هؤلاء الرفائيم الذين يستطيعون الكشف عن الأسرار التي لا يمكن للأحياء الوصول إليها من أجل شفائهم.

يناشد الإله مساعدة أخته: إنه تأكيد جديد للبيانات المذكورة أعلاه، فيما يتعلق بقدرة نيفتيس، حاملة الكأس المقدسة، على إعادة الولادة وإحياء البطل. لا تزال مقاطع أخرى من نصوص الجنازة تشير إلى نيفتيس على أنها الوحيدة التي تمتلك القدرة التجديدية المخصصة للملوك المتوفين:

"قد تعيدني نيفتيس إلى الحياة حتى أتمكن من الجلوس على العرش العظيم الذي بنته الآلهة".

- نصوص هرم نيت، مقتطف من الفصل 511: 1154 أ - 1154 ب

ثم يتوسل مردوخ إلى نينماه وعشتار لفك قيد السلاه. بعد تدخل سحري فيما يتعلق بالنفس، يصبح هذا الكائن الغريب سيملا. دهش فرانسوا ثيرو دانجين من كلمة سيلا المستخدمة في هذا السياق ويقول في هذا الموضوع: *"لقد اختزلنا، لتفسير هذا المصطلح، في مؤشرات السياق. يبدو أن الأمر يتعلق بنوع من الموتى المزدوجين، الذين بمجرد "فك قيدهم" سوف يكونون قادرين على العودة إلى أسرهم.*[356]*"*.

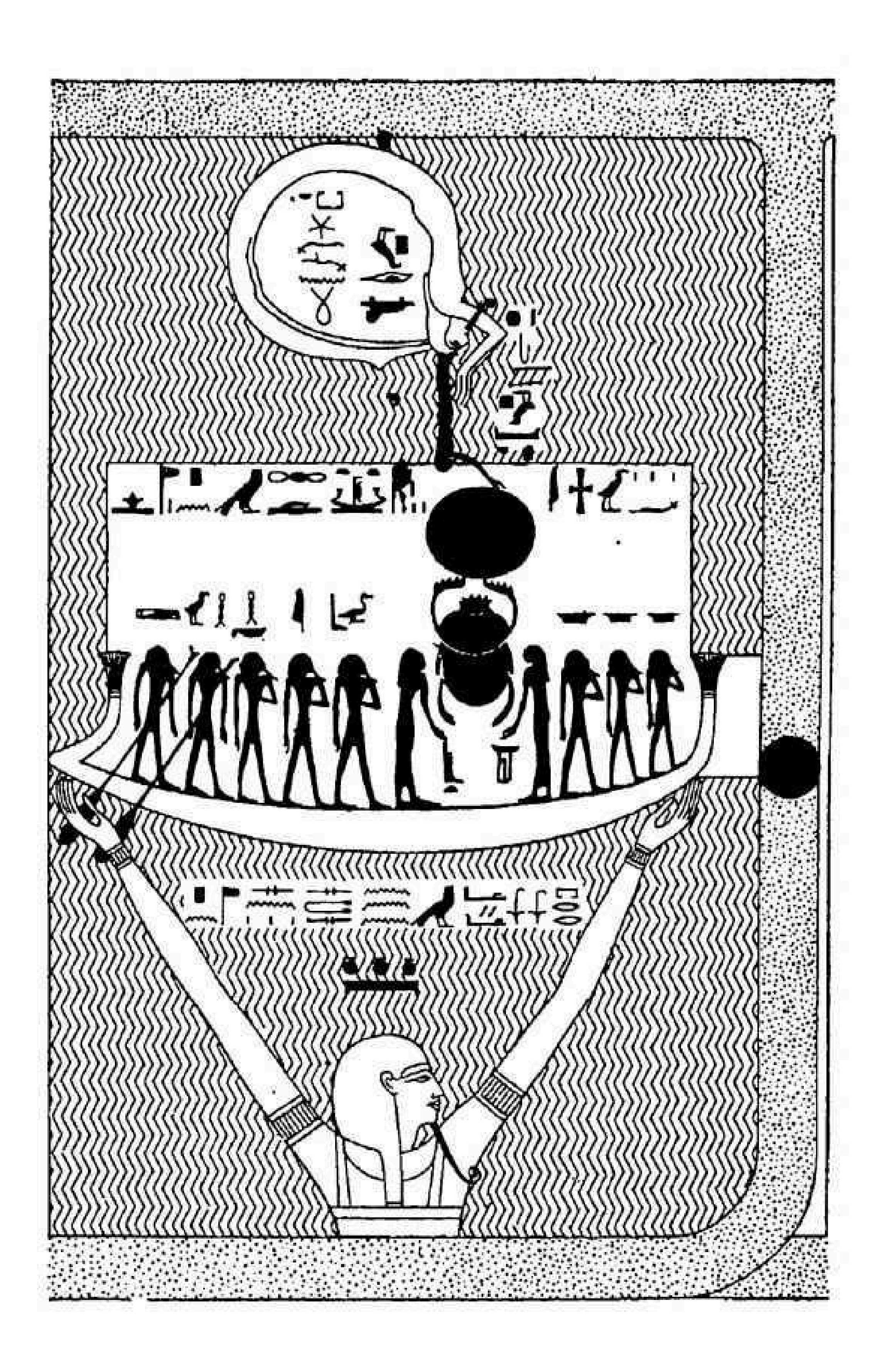
يبدو من الطبيعي بالنسبة لي أن علماء الآشوريات البارزين لم يتمكنوا من فهم معنى هذا المقطع، قصة "موت" مردوخ (حورس) لم يتم فهمها على أنها طقوس تكفير خيميائية حقيقية. تعطي الترجمات الصارمة لـ SI-LA-AH (السلاه) و SI-IM-LA-AH (السيملا)[357] على التوالي: "شرنقة الشباب التي تستقيم" و "نفس شرنقة الشباب التي تستقيم".

هاتان الكلمتان تؤكدان راحة مردوخ الخيميائية. تمثل الحورية (من Numphê اليونانية) فترة التطور الوسيط بين اليرقة والمرحلة النهائية. تولد هذه الحالة رواسب التحولات. لا تستطيع الحورية التحرك أو التغذية. يشير استخدام الكتان في الطقوس إلى الراحة التامة للمتأهل (حالة سيلاه)، ويفترض أنه ملفوف مثل المومياء ويوضع على سرير.

نجد هذه الفكرة نفسها عن حورية على أحد الجدران، بالقرب من أوزيريون أوزوريس في أبيدوس والتي، كما هو موضح في المسيرة الأخيرة للآلهة، أصبحت مركزًا تأهيليًا مهمًا للغاية حيث

تم وضع المتأهلين لأسرار أوزوريس العظيمة في المنافذ السبعة عشر لأوزيريون المستخدمة كتجاويف حضانة.

58.   المشهد الختامي للساعة الثانية عشرة من كتاب البوابات في مجمع أوزيريون في أبيدوس. إيزيس ونيفتيس حول الجعران الشمسي حيث يتأرجح أوزوريس، في حالة ركود، رأسًا على عقب مثل الشرنقة فوق المسرح. الشمس بين الجعران وأوزوريس هي شمس سوداء، أي ضوء البدايات والتحولات. يقول النص المحاط بأوزوريس: "هذا هو أوزوريس، إنه يحيط بالدوات". يمثل الدوات البقاء في الحياة الآخرة للأرواح مشروطة بزمان مكاني محدد.



تبدو كلمة السيملا (نفس شرنقة الشباب التي تستقيم) مرتبطة بالسطر 24 (الجانب ب) حيث يتعلق الأمر بتلاوة طقوس تتعلق بإطلاق نفس مردوخ. وبنفس الطريقة، يجلب النص الأخت (عشتار) باعتبارها الوحيدة القادرة على تقديم ماء حياة الأب (أوزوريس). عندما تتدخل حالة سيملا من خلال التنفس، يجب على المرء أن يقوّم الجسم ويجلسه على مقعد. نحن في وجود طقوس العبور، المصرية البحتة، محفورة على اللوح السومرية.

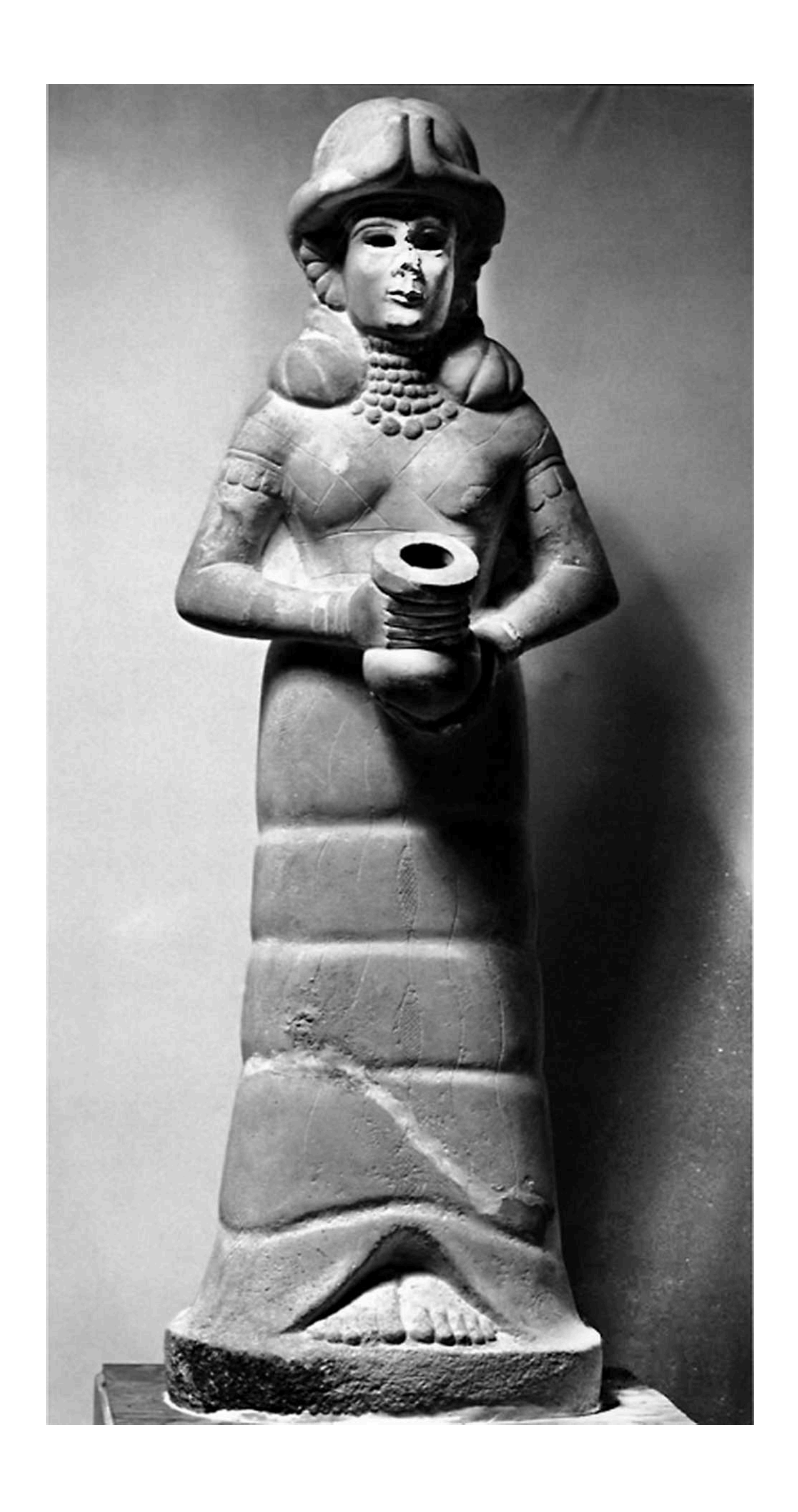
وفقًا لبحثي، تم العثور على هذه الطقوس جزئيًا في انتقال الدرجة الثالثة في الماسونية. هذه الطقوس السحرية المرتبطة بقتل حيرام، مشتقة من الأسرار المصرية القديمة، حيث يتم وضع المرشح في حالة من التصلب في هرم لمدة ثلاثة أيام يتم خلالها تطهيره واختباره. تم استخدام مبادئ الموت الرمزي التي نجدها اليوم في الدرجة الثالثة الماسونية في العصر الأسطوري للآلهة. في مصر، كانت هذه الطقوس تسمى باب الموت. تم العثور على ذاكرته، حتى الآن، في جميع الصناديق، تحت اسم "موت وقيامة حيرام حبيب، ابن الأرملة". [358]

تسمح طقوس الموت التأهيلية هذه للمتأهل بالنظر داخل نفسه، ومعرفة جسده بفضل إتقان أنفاسه. هذا هو السبب، في الأسرار القديمة، كان هذا الانتقال يسمى باب الموت. كانت عشتار نفسها تعرف هذه الطقوس التي أخضعتها لها إيزيس (راجع أنطون باركس : الفصل إرشكيجال وطقوس باب الموت في "إنكي في أرض الموتى"). تستمد هذه التجربة من الروح الموجودة في كل واحد منا، وهي جزء من النور المنفجر القادم من مصدر كل الأشياء. هذا الموت الرمزي يعد حياة جديدة. في النص الذي تمت دراسته أعلاه (AO 3023)، تظهر بشكل كامل رمزية المتأهل الموضوع في حالة من التصلب في الأم الأرض (الهرم الجبلي)، حيث يتلقى الأخير البذرة (الحبوب في النص) الجاهزة للري بالماء مما سيعطي نباتًا جديدًا في حفرة الهرم. ستنتقل مياه الحياة هذه من قبل امرأة مليئة بالحب، الشقيقة السيدة:

"ما تقدمه، سيدتي، هو الحب الذي يلهمه الملك والمساعدة التي يتلقاها الملك. ما تقدمه، سيدتي، هو المساعدة التي يتلقاها الملك واللطف للملك في جسد جميع الآلهة ".

- نصوص هرم تيتي، 346: 562 أ-562 ج

59. تحمل إنانا عشتار الكأس الواهبة للحياة في يديها في تل الحريري، سوريا، على بعد حوالي 10 كيلومترات / 6 أميال من الحدود العراقية. حفريات في مدينة ماري.



في الطقوس البابلية، تأخذ الكاهنة دور شاربانيتو - عشتار [359]، الزوجة المحبة للإله. تجلس تبكي إلى جانبه: "من أجل الحب، لجعله أفضل، ذهبت إلى هناك، في انتظار قيامته[360]". ثم يلف الإله في كفن أو يوضع ببساطة في تابوت حيث كان عليه أن ينتظر ثلاثة أيام أثناء قيامته... مرة أخرى، طلبت من تاو إليعازار أن يعطينا روايته الخاصة، المستمدة من تعاليم الماسونية:

أنطون باركس: وفقًا لبحثي، هناك طقوس مهمة في الماسونية، وهي التجديد، حيث يجب على المتأهل الاستلقاء عند اجتياز الدرجة الثالثة. تحاكي هذه الطقوس وفاة المعلم. لقد وجدت طقوسًا من هذا النوع في بلاد ما بين النهرين ومصر، هل يمكنك إخبارنا بالمزيد من أجل التحقق مما إذا كان اكتشافي مؤكدًا؟

تاو إليعازار: "خلال ترقيتنا إلى رتبة المعلم، نشهد جميعًا بداية جديدة: بداية الموت. على أي طريق نريد أن نسلك؟ كان الموت دائمًا في مركز أي تفكير أو تأمل في الحياة.

رمزية الموت والقيامة تعود إلى العصور القديمة قبل أن تبلغ ذروتها بالنسبة لنا الماسونية في أسطورة حيرام. قبل ثلاثة آلاف سنة من ميلاد المسيح، كانت هناك أسطورة تتحدث عن وجود ملك خرافي، تموز، حبيب أو زوج الإلهة الأم، الذي مات في نفس الوقت الذي ماتت فيه الطبيعة وعاد إلى الحياة بعد ثلاثة أيام.

كما تأتي أسطورة أوزوريس. كان رع، الذي أصبح الآن عجوزًا، قد اختار ابنه الأكبر أوزوريس ليخلفه. هذا الأخير، بمساعدة زوجته الشقيقة إيزيس، أثبت أنه صاحب سيادة ممتازة. لكن سيث، الأخ الغيور، يضع فخًا له، ويقتله، ويقطع جسده ويلقي القطع في النيل من أجل منع إعادة تكوينه وقيامته. ومع ذلك، فإن إيزيس، من خلال الصبر والعناد "تجمع القطع المتناثرة"، تعيد بناء جسد زوجها حتى الزائدة الدودية المفقودة، حيث يمكنها أن تصبح حاملاً من الإله، الذي أقامته من بين الأموات. ومن هنا فإن القول المأثور، "الجمع بين ما هو مبعثر"، مهم للماسونيين، والذي يرقى إلى القول بأن كل المعرفة قد انتشرت، والأمر متروك لنا لجمعها معًا.

ولا يمكنني تجاهل آلام المسيح وقيامته، الحقيقية أو الأسطورية، إنها جزء من نفس التقليد. مثل الملك تموز، قبل ثلاثة آلاف سنة، يبعث المسيح بعد ثلاثة أيام من وفاته وبعد أن نزل إلى الجحيم لمدة ثلاثة أيام. لكن رمزية الموت والقيامة موجودة في العديد من الثقافات. في جميع أنحاء العالم، يحتفل السكان "الوثنيون" بالأسرار التي لا يتم الاعتراف بها إلا عن طريق التأهيل. تحتوي دائمًا تقريبًا على مشاهد مقلدة حيث يكون العنصر الدرامي الأكثر شيوعًا هو محاكاة الموت متبوعًا بالقيامة. نجد مثل هذه الطقوس في أستراليا، في أرخبيل جزر فيجي، في الكونغو، في غينيا الجديدة.

في تأهيل هرمس ثلاثي العظمة، وهو أعلى ثلاث مرات، هناك طقوس تأهيلية يجب على الطالب خلالها الغوص في حوض يقع عند سفح الجدار. يفهم الأخير أن مخرج الحوض يقع على

الجانب الآخر من الجدار. سيتعين عليه أن يسلك طريقًا غير معروف، تحت الماء، في الظلام. هناك العديد من المسارات، ونهايات مسدودة، سيتعين عليه العثور على الطريق...

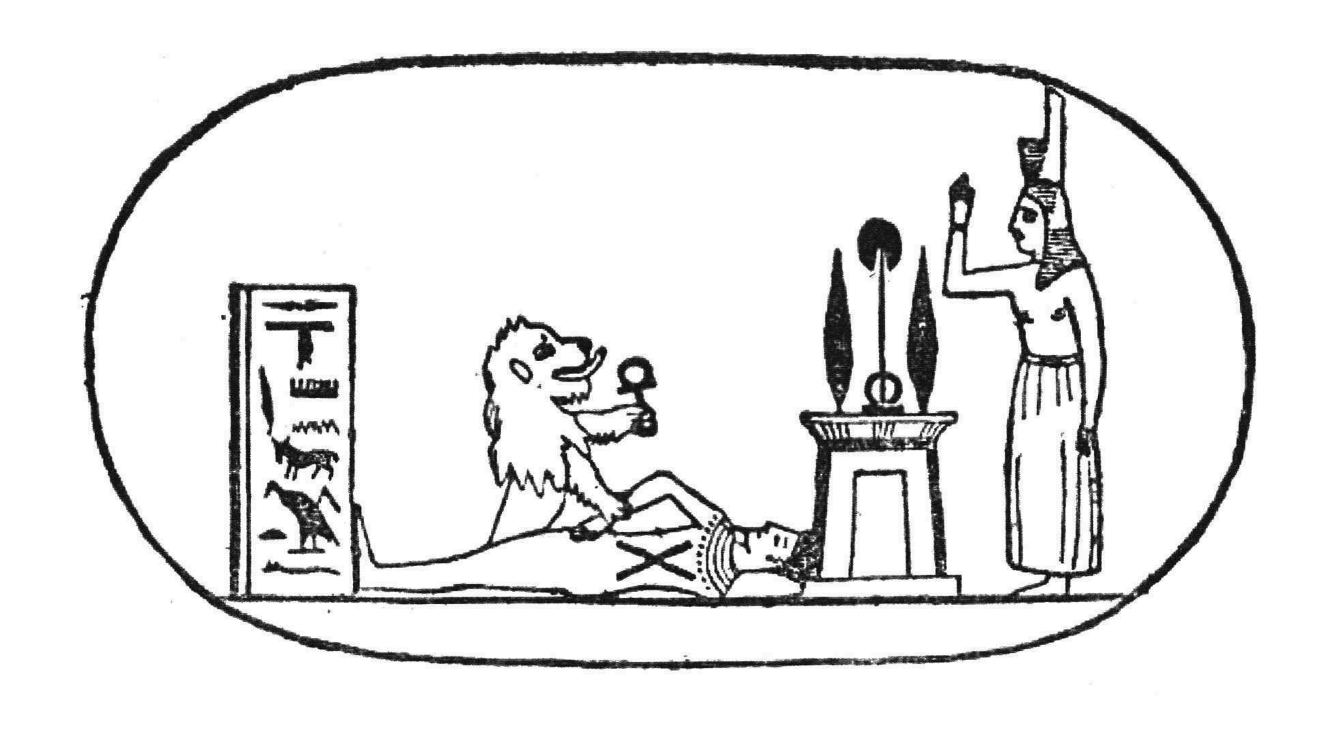
كيف لا نفهم أن البركة تمثل المصفوفة الأنثوية التي ستولد من خلالها من جديد؟

موتوا لتولدوا من جديد. إنها القيامة، القيامة مرة أخرى، رمز متعدد، يجب على الإنسان الأساسي أن يموت لكي يولد من جديد أفضل وأعظم. هذا يرمز أيضًا إلى أنه في أي موقف يجب أن ينهض المتأهل.

لكن اعلم أنه في التأهيل الماسوني، هناك لغز آخر، عندما تولد من جديد، تعود من الموت، لكنك لا تنهض بمفردك، شخص ما يتواصل معك...

لكن أعتقد أنني قلت الكثير... "

60. تأخذ اللبؤة سخمت، وهي شكل محارب من حتحور وإلهة الشفاء، ذراع رجل متكئ بينما تحمل عنخ (علامة الحياة والزهرة) في يدها الأخرى. يتم لعب المشهد أمام شخصية إيزيس ومعبد به عمودين ؛ يعلو الكل شجرتا حياة مقدمتان على شكل عمودين من النار، يشبهان قليلاً العمودين ياكين وبوعز لهيكل سليمان. يبدو أن سخمت مستعدة لالتقاط الفرد. يمكننا أيضًا أن نتعرف هنا على نسخة من المصافحة الماسونية، وهي علامة حقيقية على الاعتراف في الماسونية. صورة مأخوذة من الهيروغليفية للفيلسوف الإسكندري هورابولو (القرن الخامس الميلادي) مستوحاة من كتابات الإسكندرية شيريمون، أمين مكتبة الإسكندرية في القرن الأول الميلادي. طبعة البندقية، 1505.



في الثقافة المصرية، يختلط من جاء إلى عرش السيادة الشرعية بالرغبة في إعادة التوازن إلى الكون. تخبرنا السجلات المصرية عن كيفية حصول حورس على مكانه بين الآلهة. أما بالنسبة للنسخة البابلية، فسيتم تحقيق هذا الإنجاز بفضل العديد من التضحيات ومن خلال إلهة. في بابل، إنها إنانا عشتار، بينما في مصر، يقع الدور على نظيرتها، نيفتيس- حتحور. تمثل نيفتيس-عشتار، الحاملة الحقيقية للكأس المقدسة البدائية، كاهنة العصور القديمة التي يحجبها الدين الجديد للمسيحية. إنها تجسد كاشفة الأسرار، العذراء ذات السيادة، التي ينعكس نقائها في الكأس المشتعلة التي تحملها معها.

استفاد حورس مردوخ من الشمس السوداء، الشمس الروحية. يخبرنا جان ماركال حول هذا الموضوع أن الشمس السوداء تشرق فقط للمتأهلين، أولئك الذين يعرفون كيف يرون في الظلام. لكن مثل هذا المفهوم بدا خطيرًا للمحولين المسيحيين لأسطورة الكأس. الأسود مشتبه به لأنه لا يمكن السيطرة عليه؛ لذلك يجب حظره. هذا هو السبب في أن المرأة البادئة هي مخلوق من "العدو" الذي لا ينبغي أبدًا تسميته، لأنه لا ينبغي لنا أبدًا إعطاء الاسم الحقيقي للأشياء أو الكائنات التي تمثل خطرًا[361]. لقد رأينا أعلاه أن إيزيس عرفت جميع الأسماء الحقيقية للآلهة وأن هذا المفهوم يتعلق بمصر القديمة.

القطعة المركزية من الكأس المقدسة، كما نجدها في العديد من التفسيرات في العصور الوسطى مثل تلك الموجودة في الإصدارات المختلفة لبرسيفال، تبدو مثل لعبة الشطرنج حيث إمكانية التغلب على الملك العجوز (الأنا القديم) وأخذ مكانه ممكنة فقط بمساعدة الملكة، القطعة الوحيدة في اللعبة القادرة على التحرك في جميع الاتجاهات ومنح النصر الحاسم.

7. الأيام الأخيرة من احتفال الأكيتو: من القيامة إلى الزواج المقدس

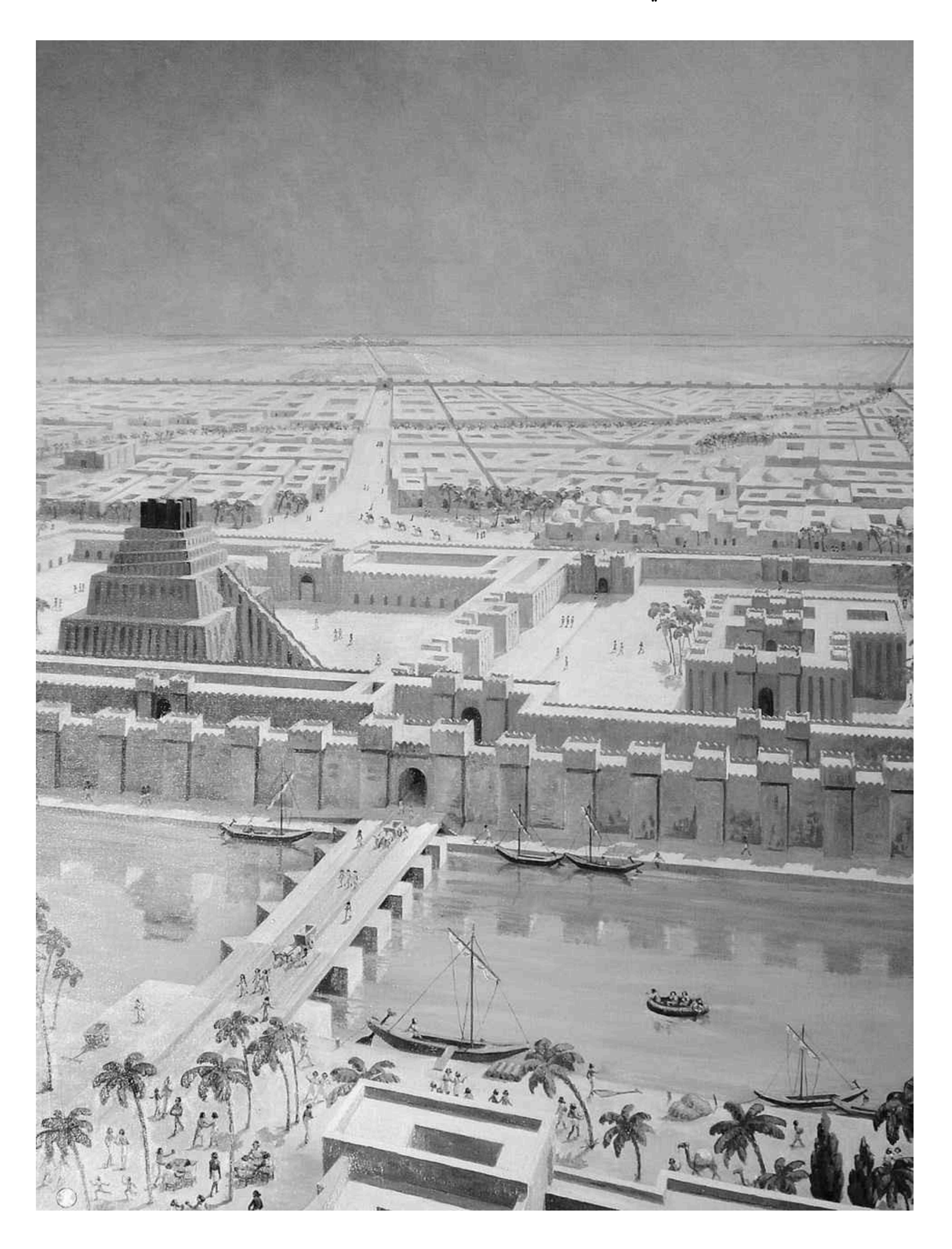
تستمر احتفالات أكيتو بين نهاية اليوم الخامس وبداية اليوم السادس. إن عدم الوضوح فيما يتعلق بتسلسل الأحداث لا يسمح لنا بتقديم إجابات نهائية. يفرض المنطق أنه بعد سجن مردوخ وركوده يأتي رثاء الإله ودفنه. تتجمع الحشود حول التل الكهفي حيث يرقد مردوخ في صمت.

في اليوم السادس، تصل الآلهة إلى بابل من جميع الاتجاهات عن طريق القارب أو عن طريق البر. جميع المعابد مفتوحة وتماثيل الآلهة، مثل النجوم المتلألئة التي تنحدر على الأرض، تتقدم ببطء بسبب وزنها الهائل وتحمل في أعقابها البخور المقدس الذي يدخن في مزهريات كبيرة. من بين الآلهة، أنشأ نابو، ابن مردوخ، مقر إقامته في إيزيدا، المصلى الواقع في معبد والده. مرة أخرى، تنحرف الطقوس البابلية عن القصة الأصلية. في النسخة القديمة، يبدو نابو سجينًا مع مردوخ ويختفي فجأة من المشهد. لا تتبع الاحتفالات البابلية هذا النمط على الإطلاق وتجعل نابو بطلاً مستعدًا لتحرير بيل- مردوخ. نحن نعلم أن هذا الدور هو دور عشتار (حتحور)...

ثم تنطوي الطقوس على شخصيتين من خشب الأرز تم صنعهما في اليوم الثالث من الاحتفالات البابلية (انظر اليوم الثالث). يمثل هذان التمثالان مردوخ ونابو بثعبان وعقرب في أيديهما، وهما رمزان لأسلحة هائلة وعدوانية مثل السم. لإحباط المصير، يتم استرداد كائني العبادة في معبد مادانو (القديس الراعي للقضاة)، ثم قطع رأسه أمام الحشد. نحن نعرف الآن لماذا تعاني هذه التماثيل التي تحمل دمى مردوخ ونابو من هذا المصير. إنها مسألة تغيير الأقدار وجعل التماثيل تدفع بدلاً من المجرمَين، قتلة الإلهة العظيمة! تضيء نار مطهرة كبيرة وتلقى فيها الرؤوس. النار هي العنصر الوحيد القادر على تدمير الشر وصده.

تحزن الكاهنات والحشد من خلال التوسل إلى النور الإلهي أمام باب إيساغيل. الكل يرغب في إيقاظ الإله المستلقي! هذه العملية تذكرنا بتلك التي أجريت في مصر القديمة حيث يتم استخدام الرثاء لدرء الشر بفضل الصلوات المتكررة مثل التغني وتتخللها صرخات حزينة مع نغمات فريدة. يستجوب الحشد الكهنة عند المدخل. يخبرنا سوتيريوس ماياسيس (1894-1965)، المهندس المعماري وعالم الآثار، أن مراسم الجنازة للدفن كانت ستجري في القاعدة الهائلة، جيجانو (Gigunnù) من الأسفل، التي تعتبر "باب القبر" لبرج بابل العظيم. هناك، في قبو مستطيل، تم وضع جسد أو تمثال الإله في تابوت من الذهب. كانت ملابس وشعارات الإله تُعهد إلى زوجته، وكان على الأخيرة أن تلبسه إياها فورًا بعد طقوس القيامة في المعبد[362].

61. بابل، متحف المعهد الشرقي، شيكاغو. موريس باردين، 1936.



في اليوم السابع، يجب على نابو، بمساعدة آلهة أخرى، تحرير مردوخ بالقوة من جبل العالم السفلي. يحاكي أتباع مردوخ معركة في الشوارع لإنقاذ الإله وإخراجه من سجنه. تتحطم قواتهم على الباب الضخم للملاذ، ولكن في النهاية يدخلون جميعًا إلى التل، ويرتفع باب القبو ويدخل المهاجمون إلى غرفة القبر. هل تكشفت الأحداث بهذه الطريقة في التاريخ الحقيقي الذي تحول إلى أسطورة من قبل مؤرخينا؟ أم أن المهرجان البابلي اخترع هذا التحرر من أجل زيادة المسرحية الدرامية للحلقة؟

قال عالم الآثار هنري فرانكفورت عن هذا اليوم السابع المخصص لمعركة تحرير مردوخ: "يذكر التعليق على العيد البابلي بعض الحوادث التي تحدث أثناء انتقال الموكب من مرحلة الهبوط إلى المعبد. لا يبدو من المرجح أن التحرير الحقيقي لمردوخ قد حدث في نفس يوم وصول الآلهة. علاوة على ذلك، كان يوم السابع مخصصًا لهذا الحفل. لسوء الحظ، لا نعرف على الإطلاق ما الذي كان يمثله التحرير.[363]".

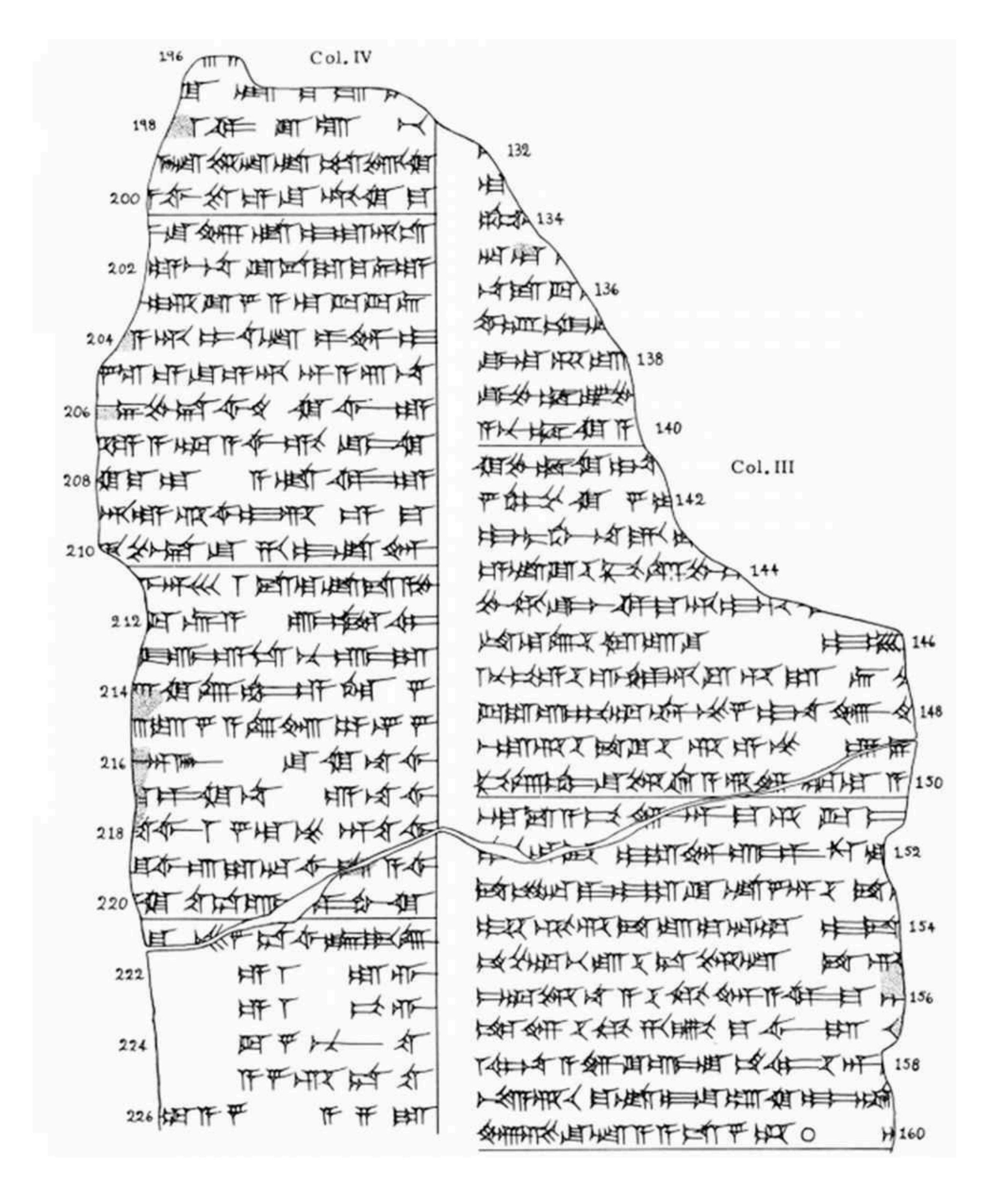
اليوم الثامن يتعلق بقيامة مردوخ. بعد المعركة، يستعد عشتار وأعضاء عشيرة مردوخ للخروج إلى نور الإله المستلقي. اللوح K 9962 من مكتبة آشوربانيبال مخصص لعشتار. من المحتمل أن يأتي هذا من النماذج الأولية القديمة من العصر البابلي المتعلقة بـ "التوسل إلى مردوخ". يظهر هذا النص المثير للاهتمام للغاية عشتار باعتبارها "محيية" مردوخ، وهي نفسها لا تزال في جانبها الضعيف تمامًا. يستحضر النص حالة بيل مردوخ كما هو موجود في اللوح AO 3023[364] حيث يناشد أخته وعائلته. ثم يواصل اللوح روايته عن حالة التجربة على وشك الموت حيث يمكن فقط لعشتار أن تأخذ يد الملك المتألم وترفعه، وهو مشهد نموذجي للكأس المقدسة المسيحية. إليك ما يمكننا الحصول عليه منه على الرغم من الفواصل المنتظمة في النص:

"لقد غرق في البكاء، وهو يبكي [بمرارة]؛ رثائه يستدعي عائلته. وقد اجتمع أقاربه على شكواه المؤلمة. في النهار يلوح بيده، في الليلة يتنهد. الشفقة عليه [وصلواته إلى؟] تتضرع. إنه ساخن، إنه منهك، إنه مغطى في جميع أنحاء[365] ... قدميه مسحوقة، ويداه ترتجفان، وصدره مصاب بكدمات ... إنه متشنج، (نفسه) قصير، وذراعاه عاجزتان. مزاجه مظلم، وقد تم أخذ رجولته منه. أذناه ضعيفتان... إنه لا يعرف ما يريد، ولا يتذكر نفسه[366]... (عشتار)، تأخذه بيده حتى لا يطلب منه [... ؟].

عزز خطواته، و [اكد] قواعده... خلصوه من قبضة الكارثة... الشخص الذي يشرح الأحلام لم يضع اللمسات الأخيرة على عرضه... قد لا يكون العراف [...]... لهذا السبب، ابحث عنه [...] لعله لا يسحب أنفاسه من الحياة [خلفه؟] لعله لا يمر بدونك [367] [...] من الجميل أن تغني برتقال ابنة القمر [...] إنها تحرر الشخص المقيد. إلى السجين، تظهر النور[368] [...]."

- ترنيمة لعشتار: "عشتار تحرر مردوخ"، اللوح K 9962، العمودان 3 و 4، مقتطفات من السطور 145 إلى 213

62.   "عشتار تحرر مردوخ"، اللوح ك 9962، العمودان 3 و4.



تدعم العديد من العناصر هنا فكرة استخدام الأدوية النفسية التي تسبب الحمى؛ القدمين والذراعين واليدين "المسحوقة" ؛ الجسم المقلوب، وكذلك السمع المتغير والشعور بعدم معرفة أي شخص آخر. إن دور العراف في شرح الأحلام يعزز فكرة الرحلة الشامانية إلى قلب الأحلام ...

كما هو الحال مع يسوع في العهد الجديد، تحدث القيامة في اليوم الثالث بعد "الدفن". حساب سريع يسمح لنا بتأكيد ذلك: حضانة مردوخ (دفنه) تتم في اليوم الخامس من أكيتو وقيامته تتم في اليوم الثامن. الكاهنة التي تأخذ دور عشتار شاربانيتو تفتح التابوت وتكتشف الإله الجديد. في العهد الجديد، يقع هذا الدور على عاتق مريم المجدلية، أي ما يعادل عشتار نيفتيس!

ألواح أكدية (بلاد ما بين النهرين)	**إنجيل القدس**
<u>دورة أكيتو + K 9962:</u> "عشتار (مزدوج نيفتيس، **ميري ميكتال**" [illegible] محبوبة **البرج** ") **تنعش** وتطلق وتظهر النور لمردوخ **في اليوم الثالث بعد دفنه**.	<u>إنجيل يوحنا، **20**: 1-2:</u> "**مريم المجدلية** (مريم **البرج**) تكتشف **قيامة** يسوع **بعد ثلاثة أيام من وفاته**".

في الطقوس البابلية، تم استخدام المياه المقدسة، التي لا نعرف طبيعتها، لإحياء مردوخ. يخبرنا باليس أن هذه المياه، Evenš Kâtâ (" التنشيط، المعجزة والمقدسة ")، تدخلت في احتفال طويل كان هدفه إعادة مردوخ من بين الأموات[369]. كان عيد أكيتو احتفالًا بالارتفاع مصحوبًا باحتفال صحوة من أجل جعل مردوخ يستقيم. يشير كل شيء إلى أنه عندما استيقظ، تضمنت الطقوس البابلية استقامة تمثاله بفضل رشه بالماء المعجزة.

تفتقر النصوص المتعلقة بقصة الأصل إلى التفاصيل. في النسخة البدائية، وليس في نسخة الأكيتو حيث يبدو أن مردوخ قد تم استبداله بتمثال، ما نوع السائل الذي تجلبه عشتار- نيفتيس إلى بيل- مردوخ؟ ولم تقدم أي بيانات تفصيلية في هذا الشأن. سأقول بكل بساطة أن دم الخالد فقط هو القادر على شفاء خالد آخر... تضمنت الطقوس القديمة مشاركة الدم بين زوجين، وهو مفهوم تم نسيانه تمامًا اليوم وشيطنته بأسطورة مصاص الدماء. هذا الموضوع لا علاقة له بهذا العمل، ولكن يجب أن يعرف القارئ ببساطة أن هذه الممارسات السحرية القديمة، التي يتم تنفيذها فقط كزوجين، لا علاقة لها بالسحر الأسود أو الجماهير السوداء.



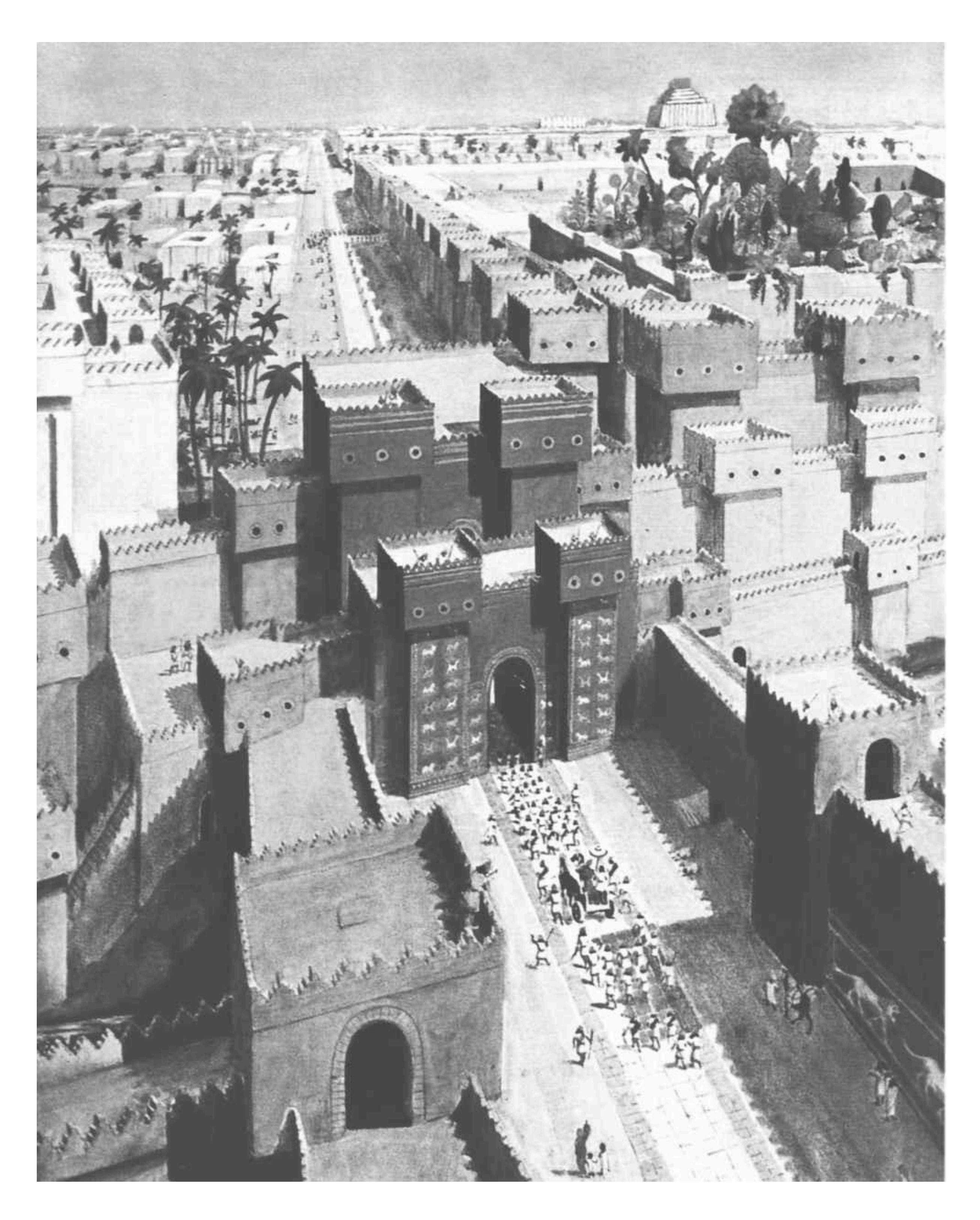
تستمر احتفالات أكيتو بمشاهد يؤديها رجال ونساء من رجال الدين. الكاهنة التي كانت تندب لمدة ثلاثة أيام، تتعرض للدفع من قبل الكهنة الذين يؤدون الخدمة. يدفعها الأخير جانبًا وهي تتراجع في الظل. يمكن أن يكون هذا الافتقار إلى الاحترام مفاجئًا عندما تكون وحدها مسؤولة عن سحر القيامة. تنادي المجموعة مردوخ: "اخرج يا بيل، الملك ينتظرك!". ينقل الجميع التمثال الإلهي الذي يدحرجونه على أسطوانات خشبية إلى أوبشو'أوكينا [370]'مكان التجمع الإلهي، صورة لجزء سماوي حيث ولدت الآلهة الأنونا. تحليل هذه الكلمة إلى UB-ŠU-UNKIN-NA (أوبشو'وكينا) يعطي "الجزء القوي من الكون - محطة التجمع". كان لكل مدينة رئيسية في بلاد ما بين النهرين أوبشو 'وكينا في صورة الآلهة عندما ترأسوا الشؤون الإنسانية. يشمل UB-ŠU-UNKIN-NA السماوي للسومريين والأكاديين الدوكو الذي يمثل "التل المقدس"، مكان أصول الآلهة.

الغرفة مظلمة ومقببة، مستقرة في أحشاء الأرض. جميع التماثيل الإلهية موجودة للتداول في مصير مردوخ. يناشد ملك بابل جميع الآلهة لدعم مردوخ وتكريمه. ثم ننتقل إلى تنصيب الإله القائم من بين الأموات. في الظهيرة، يخرج التمثال من الظلام تحت الأرض ويقدم نفسه للحشد. يتوافق هذا الخروج المنتصر من التمثال مع ذروة مهرجان أكيتو، في اللحظة المقدسة لظهور الإله، الذي تم تقديمه بنفسه على أنه قيامة الإله الميت والمتجدد. سيبقى تمثال مردوخ في المدخل طوال الليل ويمكن للجميع الإعجاب به تحت وهج المشاعل الإلهية.

في اليوم التاسع، يستأنف الموكب العظيم مساره بتمثال مردوخ ويتجه نحو البوابة المقدسة وشارع أيبورشابو (" دع العدو لا يدوسه! "). يتحرك شاربانيتو ببطء عبر هواء الصباح الخانق ورائحة الأعشاب العطرية. ويرافقه خصيانه وكذلك كاهناته و"فتياته" بأزياء خفيفة، حيث تذهل أغانيهم ورقصاتهم وألحانهم على الناي الحشود. يتذكرون بكل طريقة عذارى حتحور في مصر القديمة. يعبر الموكب الفخم هذا المشهد السحري من الطوب المينا كما لو كان في حلم. تترك التماثيل الإلهية وراءها عطورًا ذات روائح مختلطة.

يعبر الموكب الطويل بابل من الشمال، ويمر عبر بوابة عشتار وينضم إلى الفرات. ثم يتم نقل التماثيل الإلهية من مركباتهم إلى القوارب الملكية. بتوجيه من الملك، تبحر القوارب بهدوء وتمثل الجيش المنتصر للآلهة الذكور الذين، في بداية الزمان، انطلقوا للقاء الأم الإلهية تيامات لتدمير جيوشها في المد السماوي. يمثل هذا اليوم التاسع انتصار مردوخ على فوضى الأصول. على مسافة قصيرة، ترجلت الآلهة واستأنفت مركباتها نحو مسكن أكيتو، "بيت الصلاة"، وهو المكان نفسه الذي تم فيه استجواب مردوخ قبل الخضوع لطقوس المحنة (المحنة)، كما يشير السطر 7 من اللوح VAT 9555 لنا. وفقًا لخطة إيكهارد أونجر في بابل، يقع هذا المعبد على بعد 200 متر تقريبًا من الضميمة الشمالية للمدينة. سيسكن مردوخ والآلهة في أكيتو من اليوم الثامن إلى اليوم الحادي عشر. هناك، بعيدًا عن الحشد، ستقام طقوس غريبة لإحياء ذكرى الانتصار على الفوضى.

63. موكب بالقرب من بوابة عشتار خلال احتفالية أكيتو. هربرت أنجر، 1927.



في اليوم العاشر، يحتفل الملك، في شكل مردوخ، بانتصاره مع آلهة العالمين العلوي والسفلي. يتم ترتيب التماثيل الإلهية بشكل احتفالي حول طاولة كبيرة لمأدبة كبيرة. التماثيل لا تأكل. تشير العديد من النصوص الاقتصادية إلى قوائم القرابين لعيد أكيتو. نتخيل أن هذه المأدبة كانت مخصصة للملك والملوك والكهنة الذين رافقوه[371] للاحتفال بالملكية المستردة من مردوخ والملكية المتجددة لمدة عام واحد.

عند حلول الظلام، يعود الملك، تحت ستار مردوخ، إلى المدينة للاحتفال بزواجه من الإلهة عشتار التي تجسدها أعلى كاهنة في بابل. تخبرنا عدة ألواح، عن طريق التلميح أو المقتطفات، أن مردوخ وشاربانيتو، في شكل ملك وكاهنة إنانا- عشتار، دخلا الغرفة المقدسة لإجراء الزواج المقدس. كان على الملك أن يؤكد المصائر المجيدة الموعودة للبلد بأكمله من خلال الاتحاد مع طاقة إنانا- عشتار. على أي حال، جرت الطقوس خلال احتفالات رأس السنة الجديدة. في بعض الأحيان لا يتوافق تاريخ الاتحاد الإلهي مع تاريخ اليوم العاشر من عيد أكيتو، ولكن مع اليوم الأول أو الثالث أو حتى اليوم الرابع. لذلك يمكننا أن نتخيل عدة ترتيبات للطقوس على مر القرون والآلاف من السنين:

"كان لدى الملك منصة أقيمت لملك القصر، ونام الملك الإلهي هناك معها لضمان حياة البلاد بأكملها؛ للاحتفال بالضبط باليوم الأول (من السنة الجديدة)، لأداء الطقوس المقدسة بحماس من" يوم النوم معًا". في يوم رأس السنة الجديدة، وهو تاريخ الطقوس المذكورة، تم إعداد سرير لملكتي. تم تنقيته بالاندفاع والأرز المعطر؛ وهذا السرير لملكتي، بمجرد أن تكون جاهزة، تم إلقاء غطاء سرير عليه. ثم استحمت ملكتي [جنبًا إلى جنب] مع الملك إيدين داغان! بعد غسل إنانا المقدسة بالصابون، تم رش التربة بزيت الأرز العطري. ثم اقترب الملك بفخر من الحضن المقدس: انضم إلى حضن إنانا المجيد ونام [الملك] معها، ملامسًا صدرها الجميل! عندما استراحت الملكة لفترة طويلة في حضن الملك... همست: "إيدين داغان، نعم، سأطيل حياتك"! "[372]

- ترنيمة لإنانا من سلالة آيسن (بين عامي 2017 و 1817 قبل الميلاد)، مقتطف من السطور 169 إلى 192

كان اتحاد الملك، صورة الإله مع الإلهة، بمثابة عودة خصوبة الطبيعة والريف والقطعان والإنسانية بعد ركود الشتاء. نحن لا نعرف على وجه التحديد أين تقع غرفة جيغونو، وهو مصطلح أكادي يُترجم عمومًا على أنه "كنيسة مقدسة على شرفة المعبد". هذه الكلمة تأتي من GI-GÙ-NA السومرية، التي تفسر على أنها "بناء مقدس"، لكن ترجمتها الصارمة تعطي "مقياس الجزية". وفي ضوء هذه الترجمة، يجب أن نرى في هذه الطقوس، التي تمارس بالفعل في العصر السومري، عملية ملكية تعتبر بمثابة التزام ومسؤولية من جانب الملك تجاه الإلهة الأم.

يعتقد البعض أن هذا الاتحاد حدث في الحي المقدس في بابل، وبشكل أكثر تحديدًا في مجمع

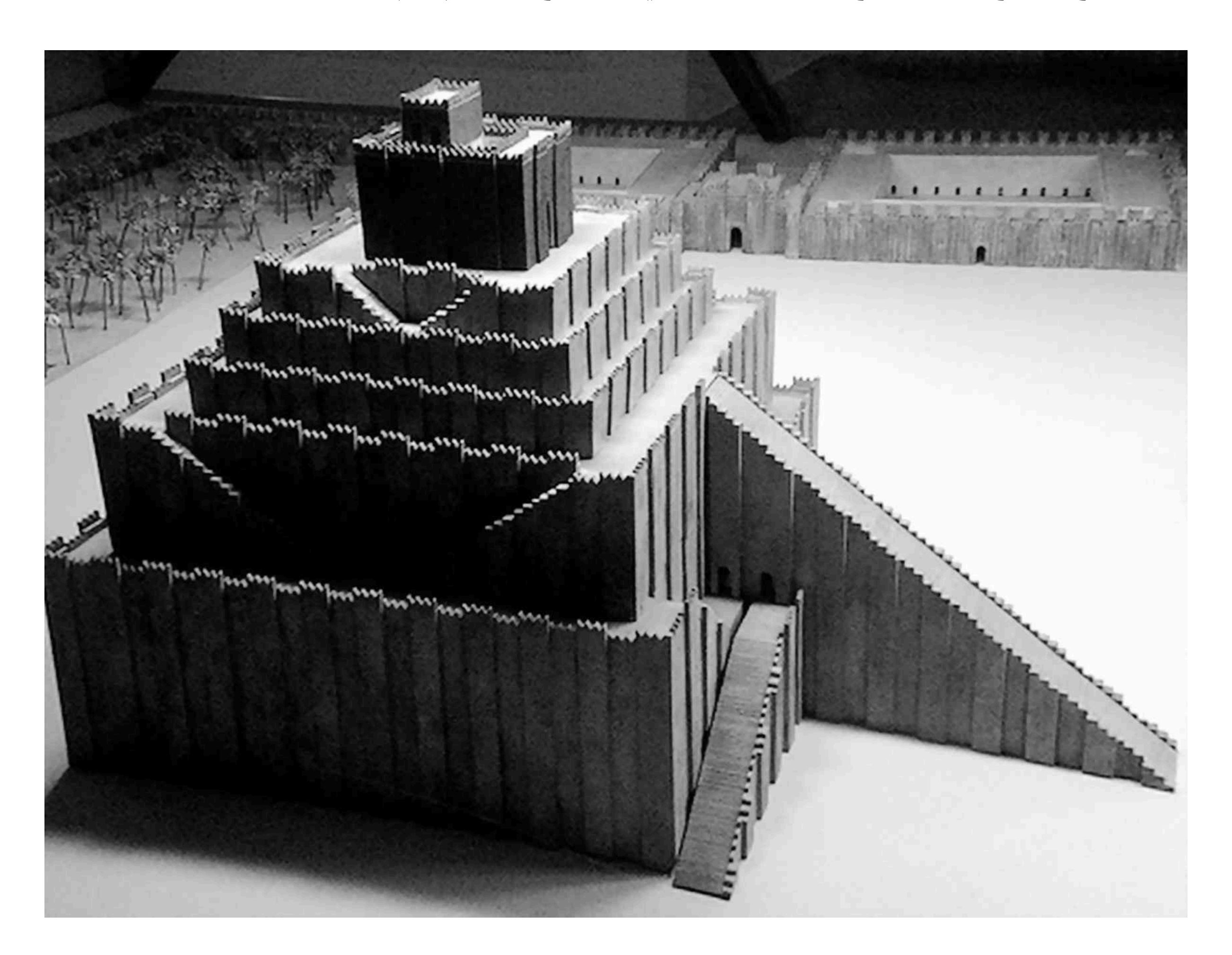
إيساغيل (المعبد مع القمة العالية). هل كان المعبد السفلي أو المعبد العلوي حيث يقع الهرم المتدرج، الزقورة الشهيرة أو برج بابل المسمى إيتيمينانكي[373]؟ يبدو أن هيرودوت، المؤرخ والجغرافي اليوناني من القرن الخامس قبل الميلاد، يقدم إجابة على هذا اللغز من خلال وصف برج بابل حيث حدثت الطقوس:

"جدار يحيط بالمدينة (بابل) مثل صدرية حقيقية. يوجد واحد آخر بالداخل، بنفس الصلابة، ولكنه أقل عرضًا من الأول. يحتوي كل جزء من المدينة، على جانبي النهر، على نوع من الساحة المركزية المحصنة. في أحدهما، يشغل هذا المربع القصر الملكي، وفي الآخر معبد جوبيتر بعال، وهو شكل رباعي كبير به مرحلتين جانبيتين، لا يزال موجودًا حتى اليوم. في منتصف المعبد تم بناء برج ضخم، ملعب واحد طويل وواسع، يعلوه برج آخر، ثم آخر، وما يصل إلى ثمانية أبراج. يسمح المنحدر الحلزوني الخارجي بالوصول إلى الأعلى. في منتصف الطريق إلى الصعود، هناك نوع من التوقف، مع مقاعد حيث يمكنك الراحة. في الجزء العلوي من البرج الأخير يوجد معبد كبير، يمكنك من خلاله رؤية سرير به بطانيات جميلة وطاولة ذهبية. لا توجد تماثيل. لا يُسمح لأحد بقضاء الليلة في هذا المكان باستثناء امرأة البلد التي يعينها الإله في كل مرة، وفقًا للكهنة الكلدان الذين هم كهنة الإله. نفس هؤلاء الكلدان يؤكدون (الذي لا أستطيع أن أصدق) أن الله نفسه ينزل إلى هذا المعبد ويأتي للاستلقاء على

هذا السرير. سيحدث الشيء نفسه في طيبة، في مصر، وفقًا للكهنة المصريين. في كلتا الحالتين، لا يمكن لهؤلاء النساء، زوجات الإله، ممارسة أي اتصال جنسي مع الرجال (الفانين). "ممارسة نجدها في باتارا، في ليقيا، حيث يذهب أبولو في أوقات معينة داخل معبده، ويقضي الليل مع رئيسة الكهنة."

- هيرودوت، التاريخ، الكتاب الأول، 181

64. نموذج لمجمع إيساغيل مع زقورة إيتيمينانكي أو "برج بابل" (بابل).



كان لكل طابق من الزقورة البابلية غرفة سرية حيث اضطر الملك إلى التوقف لأداء بعض الصيغ الطقسية أثناء صعوده إلى غرفة الزفاف. يدخل العاهل الغرفة عن طريق صعود البرج عند الدرج على اليمين. اقتربت الكاهنة، التي تمثل الإلهة – "ابنة السماء النقية، مثل الشمس المشرقة" – من الأعلى عند الدرج على اليسار. أشعل رئيس الكهنة شعلة[374] بالنار المقدسة وأعلن صلواته. أشعلت الشعلة مذبحًا في أعلى الزقورة وانتهت المراسم بكسر جرة أمام الشعلة المقدسة، رمز النور الذي يطرد الشر. ثم نزل الجميع من البرج لترك الزوجين الملكيين في غرفة الزفاف.

كانت الكاهنة عادة نينديغير (سيدة الآلهة) أو كادشتو، "امرأة مقدسة مكرسة". هذا الاسم الأكادي لا علاقة له مباشرة بالدعارة المقدسة وغالبًا ما يترجم، بشكل خاطئ، إلى هيرودول (عاهرة). بدلاً من ذلك، فإنه يعين كاهنة رفيعة المستوى. كان كادشتو أيضًا لقبًا لإنانا عشتار ككاهنة عليا. في العديد من النصوص، يشير هذا الاسم الأكادي إلى القابلات والمرضعات المقدسات، كما كان نيفتيس- عشتار على وجه التحديد. هذه الكلمة هي جزء من نفس عائلة كداشو (أن تكون حرة، أن تكون نقية) وكدو (أن تضيء، تحرق، تشعل النار). معادلها السومري هو NU - GIG (غير المريض). تحليلها في السومرية يعطي KAD_4 ـ $IŠ_7$ ـ TU (مجمع الحياة السابق) أو

حتى KAD_4 ـ IŠ - TU (تجميع حياة النجوم). هذا يعني الدلالة المقدسة التي تجمع هذا اللقب المذهل.

على أية حال، كانت الكاهنة رفيعة المستوى تمثل عشتار، سيدة السماء والأرض، ومنحت الرخاء وكذلك الملكية للعام الجديد. تشهد ألواح البرديات المصرية وبلاد ما بين النهرين على أن آلهة مصر القديمة وبلاد ما بين النهرين المختلفة – التي تم استيعابها في الأبقار السماوية – نقلت إلى الملوك ألوهيتهم وقواهم الإلهية من خلال الجماع معهم. تمت دعوة الملك لمشاركة طاقة حياة الكاهنة - الإلهة في سرير الزواج المقدس حيث حصل على الخلود وبالتالي أصبح "ثور السماء". وبالمثل، فإن الكاهنات العليا في العصور القديمة، التجسدات الحقيقية للإلهة الأم على الأرض، مارست هيروس غاموس "الزواج المقدس". اختاروا عشيقًا، يعتبر ابنًا للإلهة الأم، ومارسوا معه "اتحادًا جنسيًا مقدسًا". في نهاية الطقوس، تحول الرجل إلى زوج للإلهة وحمل الوظيفة الملكية. كانت هذه الطقوس تمارس أيضًا في سومر، في مصر كما هو الحال في اليونان الكلاسيكية.

لذلك كانت علاقات الزواج هي القوة الدافعة وتتويجًا لهذا العيد الملكي المرتبط بقيامة ذات سيادة وطبيعة. كان الأمير أو الملك، الذي أنقذته الإلهة، مدينًا لها بالاحترام وظل خاضعًا لهذه الملكية السماوية الأمومية الواضحة. نحن لا نعرف الكثير عن الطقوس الجنسية التي تمارس خلال هذا التنصيب، ولكن بعض العناصر لا تزال قائمة. منذ أقدم العصور القديمة، ستظل هناك معرفة عمرها ألف عام تتعلق بالخلود والدورات الشهرية للنساء المرتبطة بصحوة عميقة. تحتوي العديد من التقاليد، مثل تقاليد التانترا، على تقنيات للحياة الجنسية المقدسة التي تمنحها الخيمياء الباطنية إلى حد ما التنوير الروحي وشكل من أشكال طول العمر.

سيحدث الوقت الأمثل لهذا التنوير التحويلي خلال فترة المرأة، عندما تكون طاقتها الجنسية في أعلى مستوياتها. هذه الطاقة، التي يتم توجيهها خلال الطقوس المقدسة مثل الاتحاد الملكي، تسمح للزوجين بالحصول على الاستنارة والاقتراب من الخالق الكوني، ولكن أيضًا للوصول إلى ألوهيتهم الداخلية. إن التمجيد المطول الذي تم إنتاجه، من خلال جعل الطاقة ترتفع على طول الشاكرات الرئيسية السبعة، يوقظ حالة الهوية المطلقة التي تنذر بالإضاءة الإلهية[375]. كما ذكرنا من قبل، يمكننا أن نتخيل المشاركة السحرية لدم الزوجين الإلهيين...

65. تمسك عشتار بيدها صولجانًا، رمزًا للارتفاع وإتقان الطاقات.

متحف اللوفر، AO12456. تصوير ماري لان نغوين.



يمثل اليومان الحادي عشر والثاني عشر تحديدًا ثانيًا للأقدار وتستعيد الآلهة وظائفها الإلهية لمدة عام. يندلع الفرح في المدينة. تتضخم الموسيقى في كل مكان تحت روائح العطور والبخور. تفيض الأحياء، ويتحرك المد البشري في القلب؛ سينسى الجميع لبضع ساعات الحياة الصعبة. يعود تمثال مردوخ العظيم إلى قصره لمدة عام حيث تستمر الاحتفالات طوال الليل. في اليوم التالي، تعود تماثيل الآلهة الذين جاءوا للزيارة للحدث إلى مدنهم للعودة إلى معابدهم...

◆◆◆

ما المكان الذي يحتله يسوع المسيح، في عقول فرسان الهيكل، بعد اكتشاف هذه التقاليد المصرية وبلاد ما بين النهرين؟ هل يجب أن نتفاجأ بالبصق الشهير على الصليب الذي تم الكشف عنه أثناء محاكمة فرسان الهيكل؟ في الواقع، منذ لحظة الاستقبال في النظام، كان على كل راهب أن يبصق على الصليب؛ يستحضر الكثيرون صليبًا، وبالتالي تمثيلًا ليسوع المصلوب.

سيقتصر تحقيقنا الآن على الجمع بين المعروضات التي تم تحديدها خلال هذه الدراسة مع التقلبات والمنعطفات. ستوضح العناصر الإضافية السيناريو وتضيء المشهد. سوف يتخذ بافومت الشهير، هذا الكائن الغريب الذي هبط إلى الشيطانية، شكلًا مختلفًا تمامًا ويجد قيمه ووظائفه الحقيقية. سنكتشف إلى أي مدى ساهم تبجيل فرسان الهيكل لبافومت الشهير في رفض صلب المسيح، ولكن أيضًا في رفض صورة مريم العذراء مثل القديس برنارد من كليرفو وكل كنيسة روما ترغب في نشرها.

أما بالنسبة للكأس، فلن نتنازل عن ذلك. لقد اكتشفنا بالفعل العديد من المفاهيم المتعلقة بهذه الكأس المقدسة البدائية، ولكن البقايا الأساسية التي يجب تحديدها. إذا فوجئنا، فإن القصص المسيحية للكأس المقدسة تولد بعد فترة وجيزة من الخطوات الأولى لفرسان الهيكل في اضطرابات القرون الوسطى في الشرق الأوسط... ألا تقول الأسطورة أن الفارس الألماني ولفرام فون إيشنباخ، المسؤول عن واحدة من أشهر حكايات الكأس المقدسة، كان هو نفسه فارس من فرسان الهيكل؟ ألم يكن متأهلا في الغنوص (المعرفة الخفية)؟

"دعونا نتذكر فقط أن مملكة الكأس المقدسة (أو مملكة الحضور الإلهي) أصبحت رمزًا لهذه الأرض العليا في عدن حيث المعرفة هي الملكة والجهل منفي؛ الأرض المقدسة التي تقع في مركز أي "بحث" روحي حقيقي: القطب

الصوفي لكل شيء.

تتقارب التقاليد، لأنها، بلا شك، تنبع منها مباشرة.[376]"

ولفرام فون إيشنباخ - بارزيفال

ماذا تمثل الكأس المقدسة البدائية؟ هل كان عنصرًا منبثقًا من النور الإلهي وتم جمعه في كوب قمر؟ يمتزج كوب نيفتيس عشتار بشكل غريب مع مزهرية عطر مريم الخاطئة (المسماة مريم من بيثاني)، ومريم المجدلية الغامضة. هذه مريم الماجدلية، الحاملة الحقيقية للكأس المقدسة البدائية، ألم تكن بالأحرى شخصية أسطورية، ومركبة، مجمعة بدءًا من قصص شرقية أقدم بكثير؟ أم أنها كانت إسقاطًا نموذجيًا يخضع لدورات الزمن؟

جميع أعمق جوانب الغنوصية تأتي تحت المبدأ الأنثوي الذي يجسده الوجهان لنفس الطاقة الموجودة منذ فجر الزمن: مريم (إيزيس) ومريم المجدلية (نيفتيس عشتار). مريم ومريم - المجدلية كلاهما قديستان تم تبجيلهما بشكل خاص من قبل فرسان الهيكل. في بداية سجلات غيركو (كتابنوريا)، تجمع هذه الطاقة الأنثوية بين بيشتش (بيستيس في اليونانية: الإيمان) و شوهيا (صوفيا في اليونانية: الحكمة) على التوالي، والتي نجدها في شكل بيستيس - صوفيا في النصوص الغنوصية من مصر، وهي الحكمة الإلهية، أم الأصول؛ الوحيدة القادرة على تشغيل الخلاص. لكن الغنوصية تقدر نفسها للخلاص...

الجزء الرابع أسرار بافومت وكأس



1 بافومت تم فك تشفيره

وفقًا للعقيدة العذراء للقديس برنارد من كليرفو (ابن شقيق أندريه دي مونتبارد، أحد مؤسسي النظام والمعلم الكبير الخامس لفرسان لهيكل)، ألم تكن السيدة السماوية هي مزدوج البطل، الذي يحميه والذي يلهمه في أي وقت وفي أي مكان؟ كتب القديس برنارد القاعدة والنظام الأساسي لنظام فرسان الهيكل. اتبع فرسان الهيكل عادة تعاليمه، لكن اكتشافاتهم سرعان ما انحرفت عن المفهوم الأولي للعذراء المباركة الذي نشره القديس برنارد الذي أسماه هو نفسه "نوتردام" (السيدة العذراء) ...

كما رأينا أعلاه، غضب القديس برنارد بانتظام من فرسان الهيكل وبدا أنه يريد التراجع في عدة مناسبات. فقط البابا نفسه يمكن أن يجبره على احترام التزاماته. برنارد دي كليرفو، في اتصال حميم مع الطاقة الشمسية لمريم العذراء، هل كان سيخاف من اكتشافات فرسان الهيكل؟ في الواقع، أثارت هذه "الاكتشافات الشرقية" تساؤلات حول الحب الذي يجب أن يكنه جنوده الرهبان لمريم، أم يسوع والمسيح نفسه. ومع ذلك، نحن الآن نفهم الوضع تمامًا: لم يعد بإمكان فرسان الهيكل أن يحبوا هذه الانعكاسات الباهتة بشكل أعمى، بينما كانت نظراتهم لا تزال أبعد، نحو العصور القديمة، نحو أصل كل شيء ...

1. سقوط فرسان الهيكل

في عام 1291، بعد فقدان سان جان دي أكري (مدينة استراتيجية تقع شمال خليج حيفا)، غادر المسيحيون الأرض المقدسة بشكل نهائي وانتقلت سلطة فرسان الهيكل مؤقتًا إلى قبرص. هذه المرة تمثل نهاية مملكة القدس اللاتينية؛ لم تفلت الأنظمة الدينية مثل فرسان الهيكل والإسبتارية من النزوح القسري. سرعان ما يطرح السؤال عن فائدة فرسان الهيكل، الذين يعملون منذ ما يقرب من 180 عامًا لحماية الأرض المقدسة.

عاد فرسان الهيكل تدريجياً إلى أوروبا وقياداتهم العديدة. هذا الأخير لديه ثروات تحسد عليها أعظم الممالك والملوك. تراكمت الأموال على مر العقود بفضل العديد من الإتاوات والأرباح من قياداتهم المستقلة تمامًا. أصبحت قوتهم العسكرية الآن مشكلة مهمة: لدى فرسان الهيكل ما لا يقل عن 15000 رجل مدربين على القتال، بما في ذلك 1500 فارس[377]. ويتمتعون جميعًا باستقلال كامل ولا يقدمون تقاريرهم إلا للبابا.

بعد خمس سنوات من سقوط مملكة القدس، يستعد ملك فرنسا، فيليب لو بيل، لنهب ممتلكات الكنيسة لتمويل الثغرات الكبيرة في ميزانية البلاد، الناتجة عن الحروب المتكررة، والفتوحات المدمرة، واحتلال فلاندرز المتمردة... ثم أصدر البابا بونيفاس الثامن مرسوماً باسم كليريسيس لايكوس (1296) هدد فيه بالحرمان الكنسي لأي رجل من رجال الدين إذا طالب بضرائب من رجال

الدين. يعارض فيليب لو بيل بشكل جذري هذا الهجوم المضاد بدعم من النبلاء ورجال الدين الفرنسيين الخاضعين تمامًا. ثم يرد البابا بفقاعة مصالحة جديدة بعنوان "أوسكولتا فيلي" (Ausculta Fili) يحرقها الملك الفرنسي في باريس!

بالنسبة لفيليب لو بيل، كل الوسائل جيدة لتمويله. من الواضح أن الضريبة ستكون أول محرك يظهر فيه الملك خيالًا متطرفًا. لا أحد ينجو منه! بالتوازي مع صراعاته ضد الكنيسة التي ترفض الخضوع للضرائب، يفرض فيليب لو بيل ضرائب على السلع المختلفة ويبتكر الرسوم الجمركية وكذلك الضرائب على التراث. هذا غير كاف! يجب عليه بعد ذلك الاقتراض من الإيطاليين، الذين، من خلال علاقاتهم وأعمالهم مع أكبر المنصات في الشرق، أصبحوا المصرفيين في العالم الغربي[378].

في الوقت نفسه، تمسك بونيفاس الثامن بحزم وفي نوفمبر 1302 دعا مجلسًا استثنائيًا لإصدار مرسوم باباوي ثالث، *Unam Sanctam*، مع مشروع للتذكير بهيمنة الكنيسة وسلطة قوتها. في سبتمبر 1303، قام المستشار الجديد للملك، غيوم دي وغاريت، بتجنيد 600 من الفرسان و 1500 من المشاة لغزو بلدة أناجني الصغيرة. حاصرت القوات القصر البابوي في أناجني وهاجمت البابا الذي سيموت بعد شهر، ويقول البعض إنه مات نتيجة كل الإهانات التي تعرض لها شخصه، بينما يقول البعض الآخر إنه مات بسبب جراح الهجوم. في 7 يونيو 1304، سارع البابا الجديد، بنديكتوس الحادي عشر، إلى طرد غيوم دي نوغاريت وشركائه المقربين، مما أدى إلى تسميمه بعد شهر من تناول التين ...

ولإنهاء كل هؤلاء الباباوات المتمردين، يدعي المؤرخ جان فيلاني أن فيليب لو بيل قام بترتيبات مع رئيس أساقفة بوردو في مقابل انتخابه. قبل الأخير وانتخب بابا تحت اسم كليمنت الخامس في يوليو 1305. أدى رضا كليمنت الخامس إلى تبرئة فيليب لو بيل بفضل مرسوم بابوي ألغى كل تلك الأحكام التي كانت لا تزال سارية ضد الملك وشركائه. يمكن أن يحدث الآن استنزاف لممتلكات الكنيسة التي يطمح إليها الملك.

لسوء الحظ، لا تكفي ضريبة دخل رجال الدين. مع استمرار معاناة الخزانة، هاجم فيليب لو بيل المرابين الأجانب. في 22 يونيو 1306، تم إيقاظ 100,000 يهودي في فرنسا (مستبعدين من المجتمع المسيحي في العصور الوسطى) من قبل الضباط الذين أبلغوهم بطردهم من المملكة والاستيلاء على جميع ممتلكاتهم وديونهم. يقول الصحفي روماريك غودين: "نحن نعطيهم الوقت لإعادة شراء كتب الصلاة الخاصة بهم والتي سيتم بيعها في المزاد مثل البقية". لا يتفق المؤرخون على المكاسب التي تحققت خلال هذا الظلم: تتراوح التقديرات من 140,000 إلى مليوني جنيه[379]. لكن خزائن المملكة لا تكفي لجميع ما تم إنقاذه.

في ذلك الوقت، اعتز كليمنت الخامس بفكرة دمج الأمرين العسكريين لجنود الرهبان،

الإسبتارية والفرسان، في واحد لإنشاء جيش رهباني دون تنافس وتحت قيادة واحدة. ثم بدأ البابا وملك فرنسا يحلمان بحملة صليبية جديدة... لكن النظامين قبل كل شيء لم يرغبا في هذا الاتحاد، بسبب تنافسهما الكبير.

بعد الضرائب والرسوم والقروض المتعددة في الخارج وانخفاض قيمة العملة والثقوب في خزائن الكنيسة والخراب المبرمج للمجتمع اليهودي، لم يبق إلا مهاجمة الأغنياء والأقوياء على الإطلاق: فرسان الهيكل.

ومع ذلك، كان من المستحيل مهاجمة هذا النظام القوي والشعبي إلى حد ما في ذلك الوقت. كان من الضروري تخيل الحيل والبحث بصبر. انتشرت شائعات غير سارة منذ عام 1305. هناك بالفعل حديث عن الوثنية والهرطقة وأعمال تدنيس المقدسات. يبدأ كل شيء من شخصية مشكوك فيها، وهي شخصية إسكييو دي فلوريان، الذي يبيع قصة لا يمكن تصورها للبلاط الفرنسي، والتي رغم ذلك ستصغي إليها كل الآذان. كان الرجل المسجون بسبب مشاغبة بسيطة قد شارك زنزانة أحد فرسان الهيكل المذنبين بجريمة تافهة. ومع ذلك، فإن هذا الأخير قد اعترف له بجميع أنواع الممارسات السرية والمخزية. هل كانت هذه حالة معزولة؟ لا على الاطلاق، فنظام الهيكل بأكمله كان مصابًا بالغرغرينا وفقًا لكلماته!

يعرف البابا هذه الشائعات، لكنه لا ينتبه إليها. بين نهاية عام 1305 وبداية عام 1306، أطلق فيليب لو بيل تحقيقًا أكثر تعمقًا وفتح "ملف فرسان الهيكل" بفضل حماسة العديد من مستشاريه مثل غيوم دي نوغاريت وغيوم دي بليزيان. جلب الأخير عشرات الجواسيس إلى النظام. في أبريل 1307، أعاد الجواسيس استنتاجات تحقيقهم الميداني. والنتائج وخيمة، سنقول ذلك لاحقًا. لكن التهم تستند إلى شائعات وليس إلى وقائع مع أدلة الادعاء والوثائق المكتوبة والاعترافات. كان من الضروري التشكيك في الأمر، حتى لو كان ذلك يعني إنشاء عمليات تزوير. لذلك، يتم إطلاق حملة اتهام وتشهير. في غياب الأدلة، شرع نوغاريت وعصابته في تجميع شهادات، غالبًا ما تكون مشوهة، مع تفسيرات شخصية للغاية للمعلومات التي تحولت إلى حقائق شائنة مع ظهور الحقيقة ... سيكون من المدهش أن مثل هذا الشيء أصبح ممكنًا حتى في هذا الوقت.

بسبب عدم رد فعل البابا، زاد نوغاريت الضغط من خلال اقتراح صفقة، ويخبرنا المؤرخ آلان ديمورجر: أناجني ضد فرسان الهيكل! يحذر جنود الرهبان من حاشية البابا المعلم الكبير لنظام فرسان الهيكل، جاك دي مولاي، الذي كان في فرنسا لبضعة أشهر. هذا الأخير يأخذ زمام المبادرة ويطلب من البابا فتح تحقيق لتبرئة جميع الشكوك في النظام المتهم بألف طريقة. في أغسطس 1307، أعلن البابا لفيليب لو بيل رغبته في فتح تحقيق. ستعجل هذه المبادرة الأحداث لصالح الملك. في نظره، يخاطر التحقيق البابوي بالاستمرار ويؤدي إلى الفصل، لأن إرادة البابا السيئة تبدو كبيرة. فيليب لو بيل لا يريد أي تبرئة! لذلك، يضيف آلان ديمورجر، "متجاوزين صلاحيات الولاية القضائية للكنيسة، تأخذ الشرطة الملكية والسلطة العلمانية الأمور بأيديهم وتخلق أمرًا واقعًا (حقيقة

محققة)!] [380]"

ثم يتدخل هذا الحدث المعروف عالميا والذي لن نتطرق إليه بالتفصيل: في يوم الجمعة 13 أكتوبر 1307، عند الفجر، يخبر وكيل الملك، جان دي فيريتو، بعض الأشخاص المجتمعين عن رسالة من فيليب لو بيل، مؤرخة في 14 سبتمبر من نفس العام، وفيما يلي بعض المقتطفات منها:

"(...) لقد سمعنا في آذاننا شيئاً غير إنساني تماماً، وذلك بفضل تقارير عدة أشخاص جديرين بالإيمان، ولكن هذا لم يكن دون أن يصيبنا بالذهول ويجعلنا نرتجف من الرعب العنيف. (...) منذ فترة ليست ببعيدة، بناءً على تقرير الأشخاص المستحقين للإيمان الذي قدم إلينا، عاد إلينا أن إخوة رهبان ميليشيا الهيكل، إذ خبئوا الذئب تحت شكل الحمل، وتحت زي الرهبنة، وأهانوا دين إيماننا بشكل بائس، يصلبون الآن مرة أخرى ربنا يسوع المسيح، الذي صُلب بالفعل من أجل فداء البشرية، ويغمرونه بإصابات أكثر خطورة من تلك التي عانى منها على الصليب، عندما، يدخلون إلى النظام وعندما يعلنون اعترافهم، تُعرض عليهم صورتهم، وذلك بواسطة رجل مؤسف؟ بالعمى البائس، ينكرونه ثلاث مرات، وبقسوة رهيبة، يبصقون في الوجه ثلاث مرات؛ ثم ماذا، بعد أن جُردوا من الملابس التي كانوا يرتدونها في الحياة الدنيوية، عُراة، ووضعوا في حضور من يستقبلهم أو بديله، يُقبِّلهم، وفقًا للطقوس البغيضة لرهبنتهم، أولاً في أسفل العمود الفقري، وثانيًا في السرة، وأخيرًا على الفم، إلى عار الكرامة الإنسانية. وبعد أن انتهكوا القانون الإلهي بمثل هذه المشاريع الشنيعة والأفعال البغيضة، فإنهم يُلزمونه بموجب نذر اعترافهم ودون خوف من انتهاك القانون البشري، بالاستسلام لبعضهم البعض، دون أن يرفضوا، بمجرد مطالبتهم بذلك، بسبب تأثير رذيلة المحظية الرهيبة والمرعبة. وهذا هو السبب في أن غضب الله يقع على هؤلاء الأبناء الخونة. لقد تخلى هذا الشعب القذر عن مصدر الماء الحي، واستبدل مجده بتمثال العجل الذهبي، ويذبحونه للأصنام (...). [381]"

ـ مقتطفات من رسالة فيليب لو بيل، التي تم الكشف عنها في يوم اعتقال فرسان الهيكل

لن نعرف أبدًا كيف كان من الممكن إيقاف هذا العدد الكبير من فرسان الهيكل. وفقًا للمحفوظات، تم اعتقال ما يقرب من 2000 شخص في فرنسا منذ ذلك التاريخ؛ من الفرسان إلى الخدم، إلى العمال الزراعيين. سنلاحظ مع ذلك أغلبية قوية من هذه الفئة الأخيرة "لم تتأهل في الأسرار" والتي ستنتقل إلى أيدي محاكم التفتيش.

يبدو عنصر المفاجأة كليًا، على الرغم من أنه من المستحيل عمليًا أن نظام فرسان الهيكل لم يكن على علم بمثل هذه المؤامرة. كان لدى فرسان الهيكل جواسيسهم.

يجب أن يكون المشروع معروفًا، ولكن ربما ليس التاريخ الدقيق. كان لدى جنود فرسان الهيكل الأسلحة والقوات اللازمة للدفاع عن أنفسهم، ومع ذلك لا يبدو أن هناك أي مقاومة حقيقية. لماذا؟

في اليوم التالي لاعتقالهم، جمع معظم فرسان الهيكل في حدائق كاتدرائية نوتردام دي باريس، وقدموا للناس على أنهم زنادقة مشتركون. تُظهر طريقة الدعاية هذه، التي ينسقها فيليب لو بيل، رغبة واضحة للغاية في التلاعب بالرأي العام لتبرير التنفيذ السريع للاستجوابات. في تقرير مثير للاهتمام للغاية عن فرسان الهيكل، يعرض غيزلان برونيل (كبير أمناء الأرشيف الوطني) وثيقة استثنائية بتاريخ الأحد 15 أكتوبر 1307. في حين كان يعتقد أن الاستجوابات لم تبدأ إلا في 19 أكتوبر، تظهر الوثيقة أن هذا هو أول استجواب يتم الحفاظ عليه... ومؤرخ بعد يومين من اعتقال فرسان الهيكل! نجد هناك تأسيس الاستجواب في جزيرة سور أومون (أوب)، مع محاكم التفتيش والتجارب الأولى للتعذيب على شعب راؤول دي جيزي، وجان دي سانت جينفييف، ونيكولا دي سير، وكان الأخير حاضرًا في النظام منذ صعوده في نفس العام، قبل شهرين فقط من اعتقاله.[382].

استمرت المحاكمة ثلاثة أشهر، وفقًا لرغبات الملك، وستستمر لما يقرب من سبع سنوات. سبع سنوات من سوء الحظ، كما يشير جينفييف بيدونو وبرنارد فونتين بكل صلة، فإن موقف المعلم الأعظم وفرسان الهيكل الذين تم استجوابهم وتعذيبهم يتحدى كل المنطق السليم! بسرعة كبيرة، أدلى جاك دي مولاي وعائلته باعتراف كامل فقط للتراجع بعد بضعة أيام... اتبعت الاعترافات الأولى، التي انتزعت بالتعذيب، لعبة التراجع، خاصة بعد أن قام البابا البابا كليمنت الخامس الخامس، الذي كان خائفًا من عنف الإجراء، بتعليق سلطات المحققين لبعض الوقت. كلما تقدمت المحاكمة، كلما بدا أن فرسان الهيكل يقولون هراء. على الرغم من الملاحقة القضائية، والرغبة الواضحة بشكل متزايد في وضع حد لفرسان الهيكل، تبدو استراتيجية جاك دي مولاي انتحارية تمامًا! هناك بالفعل رغبة في إفساد الدعوى، لخلق الارتباك الذي سيؤدي في النهاية إلى لا شيء على الإطلاق. لن تتوقف لعبة الاعترافات والتراجع طوال هذه المحاكمة المذهلة. لم يتوقع أي من أطباء اللاهوت ذلك. ولكن التراجع عن الأقوال هو الاعتراف بالشهادة الزور، وهو ما سيقود جاك دو مولاي مباشرة إلى المحرقة بعد التراجع النهائي في نفس يوم إعدامه، وهو التراجع الذي كان أكثر من اللازم عندما كان معلم فرسان الهيكل يعرف جيدًا المصير المحجوز للمرتدين (الهراطقة). حتى وفاة المعلم الكبير الذي وضع حداً للمحاكمة، نجا فرسان المعبد من حالة الانتكاس، وكانوا يعتبرون بالأحرى "زنادقة غير نادمين". وفيما يتعلق بالتدمير الذاتي لفرسان الهيكل، يمكننا أن نأخذ في الاعتبار تفضيل جاك دي مولاي عدم رؤية فرسان الهيكل يغادرون في حملة صليبية جديدة وبالتالي خدمة قضية فيليب الوسيم والبابا الجديد الذي لم يعترف به فرسان الهيكل...[383]

الآن يجب النظر في عامل "محاكم التفتيش". كما رأينا، تدخل بعد يومين من الاعتقال. لا أحد يستطيع أن يتخيل ما يمكن للمرء أن يقوله أو يفعله تحت التعذيب. استجوب المحققون الفرسان عدة مرات حتى اعترفوا بالإكراه! تم استجوابهم في "أماكن سرية". من خلال التعذيب، سعى المحققون أيضًا إلى إزالة فرسان الهيكل من إيمانهم، كما فعلوا أثناء "مطاردة الساحرات" لاحقًا، بين عامي 1560 و 1680.

وفقًا لكلمات الأسقف غيوم من باريس، المسؤول عن الاستجوابات العنيفة في الحفر المنخفضة لقلعة معبد باريس، قاموا بتجويع فرسان الهيكل، وفي حالة الفشل، هددوهم بالتعذيب من خلال استخدام الأدوات. إذا تم رفض الطلب، لجأ المحققون إلى التعذيب الفعلي من قبل جلاد ديني مناسب. لقد مورس التعذيب المعنوي والجسدي، وتم دفع فرسان الهيكل إلى الإرهاق والهستيريا، وهنا قائمة غير شاملة: عظام مسحوقة، أطراف مقطعة إلى أرباع، أسنان ممزقة، أطراف مخلوعة بالملقط أو بواسطة الحامل (بنظام من البكرات والحبال)، أيدي وأقدام محترقة حتى العظم بالحديد الساخن، صلب على عمود يؤدي إلى الاختناق، إلخ. احترق فارس الهيكل لدرجة أنه فقد عظامًا في قدميه. تكشف شهادة أخرى لضحية التعذيب لفرسان الهيكل أن الأخير كان "مستعدًا لقتل الله" لوضع حد لتعذيبه. كان الكهنة الفضوليون في هذا الوقت مجانين، قادرين على أسوأ الانتهاكات.

في العاصمة وحدها، تم احتجاز 340 من فرسان الهيكل في 19 مركزًا للحبس الاحتياطي. من بين 138 من فرسان الهيكل تعرضوا للتعذيب في باريس، توفي 36 من التعذيب. ″لقد أصيب الفرسان بمثل هذا الرعب، لدرجة أنه من غير المدهش أن يقدموا اعترافات كاذبة، ولكن الإعجاب بشجاعة أولئك الذين يدافعون عن الحقيقة، على الرغم من الخطر الذي يتعرضون له ومخاوفهم العادلة″ هذا ما يخبرنا به فرانسوا رينوارد الذي ندين له بالعديد من التفاصيل الواردة في تقارير المحاكمة[384].

2. الرأس المقطوع ودوره الرباني

خلال محاكمة فرسان الهيكل الشهيرة، خلال الاستجوابات الكلاسيكية، أو تحت نير محاكم التفتيش، يظهر رأس البافومت بأشكال مختلفة، ولكن مع العديد من النقاط المشتركة. هذا هو بالضبط هذا الكائن المزعج، الذي يبجله فرسان الهيكل خلال اجتماعاتهم، والذي سيسمح للقضاة بربط الموضوع بالشيطانية، وبالتالي يجعل من الممكن تشويه سمعة النظام، أكثر من أي قصة آخر...

66. شخصية كلاسيكية من بافومت بواسطة إليفاس ليفي (1810-1875). سيلاحظ المرء المبدأين الخيميائيين: حل و التخثر لاحظ على الذراعين ...


SOLVE
COAGULA
ELIPHAS
LEVI DEL

قبل معرفة المزيد عن الدراسة التاريخية لـ بافومت، أدعو القارئ إلى التفكير، لبضع لحظات، في موضوع الرأس المقطوع. لم أكن أخطط في البداية للتعامل مع مثل هذا الموضوع المروع، لكن الدراسة المتعمقة للنصوص المتعلقة بالرأس السحري في شكل صنم أو تعويذة دفعتني حتماً إلى أدب خارج سياق الرأس المرتبط بالكأس المقدسة، كما يمكن للمرء أن يجده في القصة الويلزية القديمة عن بيريدور فيما يتصل بنسخة كريتيان دي تروا، وهي الأولى من نوعها التي تذكر الكأس المقدسة كما نعرفها (حوالي عام 1180).

لقد قادني البحث إلى حضور أدبيات وفيرة حول موضوع الرؤوس المقطوعة المؤلم حيث يجد البشر أنفسهم كاتب سيناريو لفيلم رعب وممثل رئيسي في جرائم قتل مزينة بقتل أطفال رضع بشعة! إن فكرة الانخراط في التلصص المروع أو المهين بعيدة عني تمامًا كما يمكن اكتشافه في بعض الأعمال المتعلقة بالجمعيات السرية والطقوس الشيطانية. لذلك استسلمتللذهاب مباشرة إلى هذه النقطةبهدف وحيد هو إظهار الوجود التاريخي لمثل هذه الممارسات وقبل كل شيء من أجل وضعها في عقلية العصور الوسطى وفي سياق محاكمة فرسان الهيكل... سيكون الاكتشاف النهائي معلمًا بارزًا وبعيدًا عن هذه الأهوال. كما أعلنت بالفعل عدة مرات، سيكون لنا أيضا الحق في المطالبة بإعادة التأهيل التاريخي لفرسان الهيكل!

◆◆◆

في عام 1925، أنتج عالم الآثار والمؤرخ، فالديمار ديونا (1880-1959)، ملفًا رائعًا حول موضوع الرؤوس المقطوعة وسيتعين علينا الرجوع إليه. بدا أن الدور النبوي للرأس المقطوع القديم لا يزال ساري المفعول بين القرنين الثامن عشر والعشرين. "التنبؤ بالرأس، التنبؤ بالرأس، التنبؤ بالرأس" يستخدم لهذا الغرض رأس حيوان، غالبًا رأس حمار؛ مشوي على الفحم، حيث تتسبب الحرارة في تشقق الفكين وتحريكهما، ويبدو أن الفكين يتحدثان ويتم تفسير تنبؤاتهما. يُزعم أن هذه الممارسة كانت تستخدم بين الألمان القدماء. استخدم اللومبارديون بدلاً من ذلك رأس الماعز، الذي قدموا له الشرف الإلهي. يعود تاريخ التكهن برأس الحمار إلى العصور القديمة البطلمية والرومانية، فيما يتعلق بعبادة سيث تيفون المبجل في شكل إله برأس حمار [385].

لكن علم السحر يستخدم أيضًا الرأس البشري، وفي هذه الحالة نواجه طقوسًا بغيضة مرتبطة بالسحر الأسود. ويعود أصل هذه الممارسة إلى اليهود والسوريين، كما يخبرنا فالديمار ديونا، الذين يشكلون بذلك تعويذاتهم القوية، "طِلَّسم"، التي ذكرها العديد من المؤلفين. "كيف نرى كفرًا شنيعًا أن نأخذ شخصًا بريئًا وذكرًا وبكرًا (الذي يريد الله في شريعته أن يقدسه له) ونذبحه للشيطان، من أجل معرفة الأمور المستقبلية؟ (كما وردت) ويضيف بيير لو لوير أن السوريين استخدموا هذه العرافة أيضًا، وهذه هي الطريقة التي استخدموها بها:"لقد قتلوا الأطفال الصغار عن

طريق لف أعناقهم، وقطعوا رؤوسهم، التي قاموا بتمليحها وتحنيطها، ثم نقشوا على شفرة أو لوحة ذهبية اسم الروح الشريرة التي قدموا لها التضحية؛ وضعوا رؤوسهم على هذه اللوحة، وأحاطوها بالشموع، وعبدوا هذا النوع من المعبود واستخلصوا إجابات منه. [386].

الكلمة خرجت: ثيرافيم. يترجم الحاخامات هذا المصطلح إلى "أشياء مخزية". لا تزال طبيعة الثيرافيم موضع نقاش كبير اليوم. تشرح القدس تارجون 31:19 (شبه - جوناثان تارجون)، حيث تم العثور على مواد من الآجادا والتلمود، يوضح أن الترافيم تم قطع رؤوسهم وحلقها ثم تمليح رؤوس الذكور أو الأطفال البكر وتتبيلها (كذا). يمضي تارجون القدس في الإعلان عن وضع الرأس المحنط على جدار حتى يتمكن من مخاطبة الناس[387].

قام الحاخام إليعازر (45-117 م) بتجميع ميدراش القديمة التي تم الحفاظ على 54 فصلاً منها والتي تشكل كمية كبيرة من المعلومات المتعلقة بكتب التكوين والخروج. تم جمع هذه النصوص في بداية القرن التاسع، واستخدمها المعلقون اليهود في العصور الوسطى، مثل راشي ونهمانيدس. خلقت هذه الفصول زخمًا كبيرًا لتجميع الكابالا و الزوهار. قدم الحاخام إليعازر، في الفصل 36 من كتابه بيركي الخطير للغاية، تفاصيل بشعة إضافية: *"ما هي التيرافيم؟ يقتلون رجلاً، بكرًا (يصبح)* أحمر اللون. كل ما يحتاج الشخص إلى معرفته غير مكتوب هنا. وهذا مستحيل لأن الرجال الذين يتكلمون في علم صناعة الأصنام كثروا. كل من يتبع هذه المعرفة يقع في النهاية في الجحيم[388]! يحلقون الرأس، ويملحونها بالملح، ويكتبون على لوحة ذهبية اسم الروح الشريرة ويثبتها تحت لسانه. ثم يضعون *(الرأس)* على جدار وتضيء الشموع من حوله، ثم ينحني و *(الرأس)* يتحدث معهم.[389]".

إن الإصدارات القديمة المذكورة أعلاه تستحضر رؤوسًا مقطوعة حقيقية تلعب دور العراف. تتحدث الإصدارات الأحدث أكثر عن "الأشكال" أو "الصور غير المزروعة" المرادفة للوثنية أو "الصور المقطوعة" أو "الصور المدلى بها". نحن لا نعرف أي شيء عن الطرق الفعلية لاستشارة هذه الأصنام أو رؤوس الكلام. هناك ثمانية مقاطع فقط من الكتاب المقدس العبري تذكر الترافيم وتوضح أنهم أصنام على شكل بشر كان يتم استشارتهم أثناء طقوس العرافة وأن إجاباتهم كانت ذات قيمة تكهنية.

يرى البعض أن كلمة "ترافيم" مشتقة من الجذر السوري "تاراف" والذي يعني "الاستفسار"، "الإبلاغ". أعتقد أنه يجب على المرء أن يذهب إلى أبعد من ذلك في أصل الكلمة للعثور على موافقاتها الحقيقية في التعبير السومري TAR - AH[390] "للاستفسار عن السائل" أو TAR - AH "للاستفسار عن القوة" ...

يفضل العمل الجاد والضخم للغاية في العرافة في العصور القديمة، عدم إثارة هذا النوع من

العملية ويقول في هذا الموضوع: "إن عمال المعجزة [الثوماتورجست حرفيا." أولئك الذين ينتجون معجزة "] الانحطاط، مستفيدين من دروس العرافة الاستقرائية [من التماثيل المصرية أو الفينيقية التي بفضلها صنع المرء العرافة]، حولوا هذه الطريقة بمساعدة الطقوس السحرية واخترعوا التماثيل أو الرؤوس الناطقة، أدوات الخداع المخزي. [391]"

ويبدو أن هذه العملية المروعة من الكهانة كانت تمارس أيضاً في الغرب، حيث يُعترف بأن الرأس المقطوع حديثاً، وخاصة رأس الطفل، الموضوع على قاعدة، تتمتع بموهبة النبوة. جرب تشارلز التاسع هذه العرافة لمعرفة مستقبله، وهو مشهد فظيع تم الإبلاغ عنه مع بعض الاختلافات من قبل العديد من المؤلفين، وقبل كل شيء عبر بودين، معاصر للحقيقة[392]. جرت العملية السحرية في عام 1574، في منتصف الليل. بعد المؤامرات الطقسية، اقترب الطفل اليهودي، 6 إلى 10 سنوات، إلى المذبح حيث قطع الكاهن رأسه. وضعت على قاعدة سوداء كبيرة، وهمس هذه الكلمات: "Vim patior!" (أنا أعاني!). أصيب تشارلز التاسع بالذهول، وعندما استعاد وعيه، صرخ: "خذ هذا الرأس، بعيدا بعيدًا!" وفاته جاءت بعد فترة وجيزة. يمكن قراءة الرواية التفصيلية لهذه العملية السحرية في عمل ديفرانس، الذي يدرس دور السحر والتنجيم في بلاط كاترين دي ميديشي.[393]

أقل قسوة، ولكن فقط كما هو منحرف في نظر اللاهوتيين، هو العرافة من قبل الجمجمة. لذلك، كان من الخطر امتلاك واحدة، في خطر إثارة اتهام بالسحر والشعوذة. "هذا هو السبب" يقول جان بودين (1530-1596، فقيه وفيلسوف ومنظر سياسي)، "أولئك الذين يحملون الجماجم، إذا لم يكونوا أطباء وجراحين، يعملون عادةً في مجال السحر الأسود. يقول يواكيم كاميراريوس *(1534-1598*، طبيب وعالم نبات ألماني*)* إنه رأى شخصًا جعل الشيطان يتحدث من خلال جمجمة. *(*وكذلك*)* في باريس، في بيت أحد أقدم الأطباء، جعله أحد أصدقائه يتكلم بجمجمة ولم يخف منها*[394]*".

وفقًا لعالم الآثار والمؤرخ، فالديمار ديونا، "الرؤوس الاصطناعية التي تتحدث هي ورثة الرؤوس الحقيقية التي تمنحها المعتقدات العالمية بالكلمات النبوية. [...] مقعد الحياة، مقر الروح، الرأس هو الذي يلخص الشخص، وهو رمز له. يكفي أن تكون كذلك، ولا يمكن للشياطين أن يكون لها جسد، يتم اختزالها إلى رأس، تمامًا مثل ملائكة الأيقونات المسيحية. [...] فعالية الرؤوس، ودورها كتعويذات هي حقائق معروفة، عالمية، قديمة وحديثة. إنهم موزعو الخير، وهم يثرون، وهم يجعلون، كما قيل عن فرسان الهيكل، يزهرون الأشجار وينبتون المحاصيل، ويمنحون النصر، ويحولون العدو إلى حجر.... "[395].

إن فكرة الرأس المقطوع، الذي يوزع "المنافع"، موجودة في أقدم الحكايات الكلتية في أيرلندا، وخاصة في فرع مابينوجي، حيث نتعلم أن رجلاً معينًا يُدعى بران المبارك، المسؤول عن مرجل القيامة، أصيب أثناء رحلة استكشافية للانتقام من الإذلال الذي تعرضت له أخته. مع تدهور أداء الحملة العقابية، يطلب بران من رفاقه السبعة قطع رأسه - الرأس الذي ظل سليمًا بشكل معجزي، وبفضل ذلك، سيقيمون "أعياد الخلود". ثم أحدث رأس بران شقًا في الزمن، وأصبحت الأشهر القليلة التي قضاها هناك 80 عامًا في عيون الناجين. ثم دفن الرأس المعجزة على التل الأبيض في لندن. وكان من المفترض أن يحمي الرأس الجزيرة من أي هجوم أو غزو، لأنه يمتلك قوة مفيدة لحلفائه وقاتلة لأعدائه...

◆◆◆

بعد فحص العديد من الوثائق ومقابلة العديد من الماسونيين، الذين كانوا لطفاء بما يكفي لإعطائي رأيهم في العديد من الموضوعات، فهمت أن كل محفل ماسوني له طريقته الخاصة في العمل. من بين كل هذه المحافل، هناك مؤنث، ينتمي إلى الماسونية المصرية، حيث توجد طقوس مذهلة للغاية يتم تنفيذها أثناء استقبال الرفيق (المتلقي) للمحفل المصري لتبني كاليوسترو (من مصر القبطية). هذه الطقوس تذكر بقطع رأس إيزيس وهي، مرة أخرى، عمل خيميائي على المادة والفخر من أجل النهوض. و إليكم بعض المقتطفات:

"تخاطب السيدة المراسم الطامحين:" حسنًا، يا طفلي، اطمئن. لا أنوي لومك أو تخويفك. بدلاً من ذلك، يجب أن أشجعك. وبما أن عاداتنا وأفكارنا تختلف اختلافًا كبيرًا عن عادات وأفكار عامة الناس، فسوف نحتاج إلى استدعاء كل شجاعتك. سأذهلك لكن اجمع كل قوى عقلك وأعد روحك لمشاعر جديدة... يبقى لك فقط اسم ضحيتك. هذه الضحية... إنها الرذيلة وقبل كل شيء الفخر هو الأول والأخطر على الإطلاق. يجب أن تخنقه في نفسك حتى تتمكن من استعادة مجدك وبراءتك البدائية. أجبني الآن: هل ستكون لديك هذه الشجاعة؟ "سيجيب المتلقي: "نعم".

على الفور، ستجعل العشيقة، التي تسلح يدها اليمنى بالخنجر، تقسم على عدم الكشف عن أو كتابة ما سيحدث في الجلسة (" المرسم "، باللغة الفرنسية). ستأمر المتأهل بالقيام بالرحلات اللازمة للوصول إلى شجرة الحياة ومحاولة قطع رأس الثعبان بضربة واحدة وبدون رعب...

ستقود سيدة المراسم المتأهل باليد إلى شجرة الحياة بعد أن جعلته يمشي حول النزل خمس مرات. سيقوم المتلقي بضربة واحدة بقطع رأس الثعبان المعد لهذا الغرض، وأخذه وإحضاره إلى سفح العرش. سترمي السيدة الكبرى شعر المتأهل على كتفيها، وستقبله، وتأخذ رأس الثعبان والخنجر وستقول له [بعد أن منحتها العديد من الأشياء الطقسية الخاصة بالماسونية وفرسان الهيكل]: "طفلي، ... أخيرًا، أعطيك هذا الحزام حتى ترتديه باستمرار، سواء جسديًا أو معنويًا، ولديك دائمًا الكلمات التي يحتوي عليها: القوة والقدرة والصبر. القوة، للقتال وسحق الكبرياء. القدرة، من أجل تعلم معرفة وامتلاك المادة الخام. الصبر في انتظار اللحظة السعيدة لتتويج العمل".

ستجلب السيدة المتلقي على ركبتيه، وتضع رأس الثعبان في المزهرية، وتضع الخنجر على المذبح، وتتسلح بسيفها، وتتحدث مرة أخرى: "طفلي ،... أمنحك امتيازات وحقوق رفيق التبني المصري، وبالسيف الذي سأضربك به، أعتزم تقوية روحك في طرق الكمال. ستضرب السيدة سيفاً على الرأس...

"سأشرح الحقائق التي نتعامل معها. بعد أن أدرك سليمان روح ملكة سبأ، أوضح لها وجود الله وخلود الروح، وجعلها تدمر هيكل الآلهة الكاذبة، وسحق الكبرياء، وقطع رأس الثعبان، وبالتالي قادها إلى معرفة المادة الأولى... أختي ملكة سبأ، بعد أن استسلمت لأوامر سليمان، هذا الملك، لإقناعها بالارتباط والمشاعر الإيجابية التي استلهمتها منه، فإنه عند رحيله لم يعطها الثروات فحسب، بل أيضًا بعد أن قطع رأس الحية، أبلغها بوسائل جعل نفسها خالدًة. هذه هي نفس الهدايا التي سأقدمها لك"... [396]"

- استقبال الكومبانيون في محفل التبني المصري في كاليوسترو

3. "الرأس الشيطاني" لمحاكمة فرسان الهيكل

خلال المحاكمة التي بدأت فور القبض على فرسان الهيكل، عادت أسطورة الرأس المقطوع و"السحري" للظهور، كما استشهد بها الشاهدان هيو دي فوري وأنطونيو سيسي دي فيرسيل، كاتب العدل لفرسان الهيكل في سوريا لمدة 40 عامًا، واللذان سمعا هذه الأسطورة تحكي قصة صيدا[397]. لا تزال هناك آثار قديمة باقية في هذه الروايات. هذا الرأس ذو القوة المرعبة يواصل في الفولكلور في شرق البحر الأبيض المتوسط أسطورة جورجون أو ببساطة أسطورة إيزيس.

سعى سالومون ريناخ (1858-1932)، عالم الآثار الفرنسي، أمين متحف سان جيرمان وأستاذ تاريخ الفن في مدرسة اللوفر، إلى أصل الأسطورة التي نسبت إلى فرسان الهيكل هذا الصنم الشهير في شكل رأس بشري أو امتلاك جمجمة بشرية، تتمتع بـ "خصائص سحرية غير عادية". وقال إن الشهادات الأكثر دقة حول هذا الموضوع تأتي من أفراد عاشوا في سوريا. أخبر العديد منهم المحققين أن رأس المرأة المقطوع يضمن ثروة الفارس الذي يمتلكها أو يسمح له بإبادة جميع أعدائه. تحدثنا عن صندوق تم فيه الاحتفاظ بهذا الرأس الغامض، وعن الخطر المميت الذي كنا نركض لفتحه وننظر إلى ما يحتويه... قبل أكثر من مائة عام من محاكمة فرسان الهيكل، يمكن قراءة مثل هذه القصة بالفعل في عمل من العاب كاريال لغوتييه ماب (بين 1182 و 1190)، وهناك لا تترك التعبيرات المستخدمة أي شك في صداها مع الأسطورة الكلاسيكية عن برسيوس ورأس ميدوسا، والتي نجد، كما ذكرنا أعلاه، بقايا "أسطورية" في الربع الجنوبي من بابل - تمثيل حقيقي لكوكبة بيجاسوس تجلت على الأرض بقطع رأس الإلهة الأم. دخلت هذه الخرافة، الواقعة حول يافا، على الساحل السوري السابق (الإسرائيلي الآن)، إلى فولكلور الأرض المقدسة. بعد أن أصبح بيرسيوس فارسًا، كان من الطبيعي أن يعتقد أن مالك الرأس الهائل كان هو نفسه فارسًا في الهيكل. وهكذا، فإن واحدة من المظالم الوهمية التي صيغت ضد فرسان الهيكل من خلال لائحة الاتهام مستمدة من واحدة من أكثر حلقات الخرافة اليونانية شعبية[398]. كانت، على أي حال، واحدة من أكثر الاستنتاجات المعقولة.

فيما يلي الحقائق بالتفصيل، في نوعين متشابهين تمامًا تم الإبلاغ عنهما في محاكمة فرسان الهيكل بواسطة هيوغز دي فور وكاتب العدل السابق في أنطونيو سيتشي من فيرسيي: "وقع أحد النبلاء من صيدا في حب فتاة صغيرة، لكن الموت أخذها قبل أن يتمكن من نيلها. في مساء الجنازة، مجنونًا بالرغبة، فتح الفارس القبر وأشبع شغفه على جسد العذراء الميتة. ثم قال له صوت: "عد إلى هنا في غضون تسعة أشهر وستجد رأسًا هناك، ابنة أعمالك. لا تنفصل أبدًا عن هذا الرأس، لأنه سيعطيك كل ما تريده". وهذا ما قد حدث... أبحر البطل الذي حصل على الرأس السحري عن طريق التجارة مع الموتى، في يوم من الأيام معه نحو القسطنطينية؛ فتحت مربيته الفضولية الصندوق وأخرجته منه؛ اندلعت عاصفة رهيبة وغمرت السفينة".

وفقًا لشاهد آخر، يظهر رأس غامض في بعض الأحيان في دوامة ساتاليا القريبة وتكون السفن في خطر كبير. نفس التفاصيل في القصة القديمة لخريطة غوتييه. الرجل الذي أغضب المرأة الميتة يسافر حول العالم برأسه السحري ويحول أعداءه إلى أحجار؛ يتزوج ابنة إمبراطور القسطنطينية، الذي يفتح السلة، ويحول زوجها إلى أحجار، ويأمر بإلقاء رأس وجسد القرصان في البحر؛ ينهض هذا الرجل بغضب ويشكل في هذا المكان زوبعة، هاوية ساتاليا[399].

لا شك أننا سنتعرف في هذه الروايات، الواقعة في شرق البحر الأبيض المتوسط، على بعض الذكريات عن أسطورة ميدوسا، ولكن عن قصة انفصال إيزيس متنكرة كما فعل المصريون بالفعل من أجل إخفاء وفاة الإلهة العظيمة. سنتذكر المقطع من بردية تشيستر بيتي الأول *(9: 9-10)* الذي كان عن الإلهة المتحجرة في الحجر: "خلع *[حورس]* رأس والدته إيزيس، ثم أخذه بين ذراعيه وتسلق الجبل حيث تحولت إيزيس إلى تمثال حجري مقطوع الرأس". هنا بلا شك أصل أسطورة ميدوسا، التي تحولت إلى حد ما من قبل اليونانيين.

ريمو بوجيو من المراجعة الصحفية أطلانطس، يرى في حلقة رأس امرأة أنتجتها العذراء المتوفاة، عملية خيميائية: وفاة تأهيلية عند فتح المادة الخام *(وفاة العذراء)*، والنزول إلى القبر أو النزول إلى الجحيم أو حتى النزول إلى المادة الخام *(فتح القبر)*، والعمليات التسع للفن الخيميائي *(الأشهر التسعة من الحمل)*، وفي نهايتها ننضم إلى الرأس *(ابنة الأعمال الخيميائية)*. إلى بوجيو لإضافة أن العملية الكيميائية التي تسمى *Caput Mortuum* أو رأس الموت يمثل انفصال السائل العلوي *(المسمى "الرأس")* عن بقية المادة. وهكذا، يتشكل الجسم الروحي الحقيقي: "الفتاة الصغيرة هي المادة الخام التي يتم استخراج الرأس أو الجسم الروحي منها من خلال العمليات التسع للفن، بفضل الصيدوني النبيل الذي يجسد الفنان. إنها مسألة فصل الدقيق عن السميك، النقي عن غير النقي، العقلي عن الجسدي. تسمى هذه العملية "الفصل أو الانفصال" وهي موجودة في علامات معينة للتنظيمات و أساطير التأهيل. يستخدم الخيميائيون أيضًا الصيغة: "اقطع رأس المزهرية لإخراج الإكسير." *]*[400].

كل هذه الرموز الخيميائية متشابهة في الحلقات المتعلقة بقطع رأس إيزيس وموت وقيامة حورس مردوخ، المتاحة في المحفوظات المصرية وبلاد ما بين النهرين. تحتوي المادة الخام لكل الأشياء (الإلهة العظيمة) على العناصر الأربعة (الوجوه الأربعة لحتحور، كما نتعلمها بالفعل). تشكل هذه المادة الخام من الأصول مجمل الفوضى، وهي تمثل كل ما نحتاجه لتحقيق "العمل الكبير" /العمل العظيم.

◆◆◆

خلال محاكمتهم، اتهم فرسان الهيكل بالوثنية. واتهموا بتبجيل رأس أو تمثال نصفي يمثل وجهًا ملتحًا بقرون وأحيانًا ثدي امرأة. لإدانة النظام، كان على الكنيسة أن تكون قادرة على إثبات استخدام فرسان الهيكل لطائفة وثنية ومناهضة للمسيحية.

لا يظهر اسم بافومت في الأصل كما هو معروف في لوائح الاتهام. في 13 نوفمبر 1307، كان الأخ الرقيب غوسيرانت دي مونتبيزات هو من نطق بهذه الكلمة، كاشفًا أنه في وقت استقباله في التنظيم، قُدِّم له صنم في بافومتي (من الشكل - أو الشكل - بَفْومِيتيك). في نفس اليوم، يضيف رفيقه ريمون روبي أنه طُلب منه تقبيل أقدام شخصية "بافومتي"(الأرشيف الوطني، AE / II / 311). كما استخدم فارس هيكلي من إيطاليا نفس الكلمة.

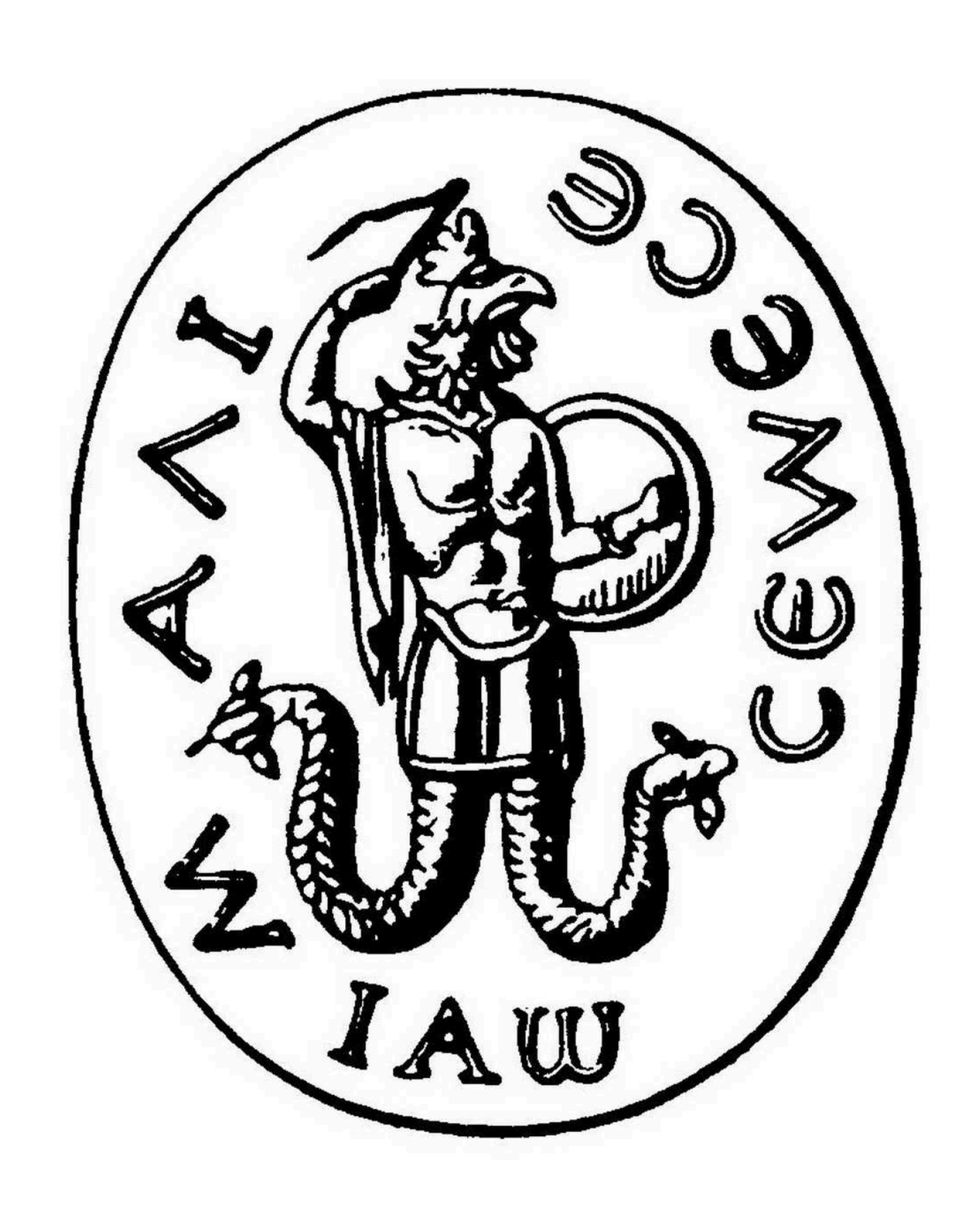
ومع ذلك، نجد ذكر "بافومت" في المخطوطة باللغة اللاتينية التي ترجمها في عام 1877 الدكتور ثيودور ميرزدورف، أمين مكتبة أولدنبورغ. المحتوى، المكون من أربع وثائق، يعيد القاعدة الرسمية لنظام فرسان الهيكل، تليها ثلاثة قوانين سرية لنظام فرسان الهيكل مكتوبة في 1205 و 1240 و 1252. كل هذه العناصر ستكون نسخًا من وثائق من أرشيف الفاتيكان، وهي نسخ قام بها الباحث الدنماركي فريدريش مونتر في عام 1780. المقطعان اللذان يثيران اهتمامنا يأتيان من الوثيقة الثالثة (1240)، التي كتبها المعلم رونسيليوس ووقعها روبرت دي سامفورد نفسه، وكيل الهيكل في إنجلترا:

المادة 17. – "تم إزالة تمثال بافومت من صندوقه ويقول المتلقي: "لقد رأى الناس الذين ساروا في الظلام نورًا عظيمًا وأشرق على أولئك الذين جلسوا في ظلال الموت. هناك ثلاثة يشهدون لله وللعالم، وهؤلاء الثلاثة هم: واحد.

يصرخ جميع الإخوة: "يا الله!"، أي، "عظمة الله"، يقبلون الصورة ولمسها بحزامهم. ثم يأخذ المتلقي المبتدئ بيده ويقول: "الآن تمجد ابن الإنسان وتمجد الله فيه. ها هو صديق جديد لله، يتحدث إلى الله عندما يشاء، إلى الله الذي يجب أن تشكره، لأنه قادك إلى حيث تريد الذهاب ومنحك رغباتك. ليبقى النور الإلهي في قلوبنا وعقولنا. آمين. لإنهاء الحفل، يتم غناء الأغنية من كتاب الحكمة، والتي تمثل نهاية الفصل".

المادة 18 – "يتم نقل المبتدئ إلى الأرشيف حيث يتم تعليمه: أسرار العلم الإلهي، والله، ويسوع ابن بافومت الحقيقي [401]، وبابل الجديدة، وطبيعة الأشياء، والحياة الأبدية وكذلك العلم السري، والفلسفة العظيمة، أبراكس والطِلَّسم. الأشياء التي يجب إخفاءها جميعًا بشكل صارم عن الكنسيين الذين تم قبولهم في النظام".

67. تم استيعاب فكرة غنوصية تمثل الأركون العظيم في إله الكتاب المقدس يهوه (IAW)، مصحوبة باسم نبي بلاد ما بين النهرين ماني الذي استمد نظام فكره من الغنوصية. في المصرية القديمة، تعبر AW عن العبادة والصلاة.


IAω

68.   وضع هذا النوع من الزخارف على ختم فرسان الهيكل (الأرشيف الوطني، D 9860 مكرر) حيث يمكننا تمييز بانتي أبراكسيس مصحوبًا بكلمات Secretum Templi (سر المعبد). في الفكر الغنوصي، يمثل الديك الشخص المستيقظ الذي يولد من جديد في نور الطقوس والأسرار السرية... كانت هذه العلامة هي حشد الغنوصيين، أتباع بازيليد في الإسكندرية، في القرن الثاني من عصرنا. من الصعب عدم استنتاج وجود صلة واضحة بين المعرفة المصرية والهيكلية.



يتم التشكيك بانتظام في صحة القوانين السرية للنظام، لكن أحدث الأبحاث تعيد إحياء النقاش وتشير إلى أن هذه القوانين السرية لفرسان الهيكل حقيقية. حول هذا الموضوع، انظر المقال الجيد جدًا بعنوان *Les Statuts Secrets de l 'Ordre des Templiers* بقلم جان بيير شميت المتاح على موقع lesfilsdelavallee.fr.

يدعي بعض المؤلفين، المتخصصين في "الهيكلانية الرسمية"، الزيف المحتمل لهذه الوثيقة، قائلين بنبرة لاذعة: *"يستخدم هذا النص من القاعدة السرية الزائفة لفرسان الهيكل من قبل عشاق الإثارة. الذين يرون فيه بوضوح دليل العلاقة بين الكاثار وفرسان الهيكل. نرى كيف يمكن أن يصبح البناء الخيالي البحث مخمرًا لأطروحات خاطئة بالضرورة[402]"*. لحسن الحظ، فإن الهدف من دراستنا الحالية ليس إثبات القيمة التاريخية لهذا النص، ولكن الاستشهاد به كوثيقة مثيرة للاهتمام لفحصها. لدينا العديد من الأدلة الجادة الأخرى لتقديمها ودراستها.

وفقًا للشهادات المختلفة المأخوذة من محاكمة فرسان الهيكل، كان بافومت جزءًا من المواد الطقسية المستخدمة خلال الاحتفالات التي لم يتمكن سوى عدد قليل من الأعضاء من الوصول إليها بسبب التسلسل الهرمي الصارم لنظام فرسان الهيكل. سيكون بافومت رأسًا ملتحيًا، مزودًا بقرون، ويلوح به أثناء الاحتفالات من أجل استدعاء قوى غير مرئية...

خلال المحاكمة، ادعى فارس الهيكل جان دي كاسانهاس، معلم بيت الهيكل في منطقة باميرز *(أرييج)*، أنه عند استقباله في النظام، تم تقديمه لصنم نحاسي خارج الصندوق. تفصل إفادته الكلمات التي كان من الممكن أن تهمس له وكذلك استمرار طقوس القبول: *"[يقال له :]"* هنا صديق الله الذي يتحدث مع الله عندما يريد؛ اشكره على ما يجلبه لك إلى الحالة التي تريدها كثيرًا، ورغباتك التي يحققها. *"* على الفور، عبدوا هذا الصنم ثلاث مرات، وركعوا وقدموا الصليب ليعلنوا أنهم كانوا ينكرون ذلك ويبصقون عليه*"*. لماذا يبصقون على تمثيل يسوع المصلوب؟

في العديد من صيغ الجنازة المصرية، يحل الملك الراحل محل حورس في السماء ويجب أن يعيد الحالة الأصلية المفقودة. في عالم الأحياء، يرغب أي كاهن أو متأهل جيد في المشاركة بشكل سحري في استعادة حورس وبالتالي شفاء "مشهد حورس"، المكسور بسبب غضبه ومعاناته. من بين العديد من الصيغ المحفورة في حجر سقارة، نجد واحدة مستنسخة بشكل مماثل في العديد من مقابر الملوك:

"على وجه حورس ستبصق لمصلحته حتى تتمكن من إزالة الجرح الذي فيه".

- نصوص الهرم - أهرامات بيبي الأول، بيبي الثاني ونيت، 215: 142a

مرة أخرى تضيء مصر القديمة والطقوس السحرية سلوك الفرسان تمامًا. وهكذا أراد الأخيرون، مثل الكهنة المحاربين (أتباع حورس)، إخراج الشر من يشو- كيرست ، حرفيا. "الممسوح المدفون".[403] لم يكن الأمر يتعلق بيسوع المسيح، بل بحورس- مردوخ، الذي جرحه عماه، واستعاده بفضل طقوس الدفن والقيامة!

ماذا يمكن أن تكون الطبيعة الحقيقية لهذا البافومت المشهور الذي يبجله فرسان الهيكل المتعلمين في السر؟ مما لا شك فيه تمثال أو تعويذة غامضة لا يعرفها إلا المتأهلين أن هذا الكائن الغامض يوفر إشراقًا سحريًا، وخاصة تغييرًا في الوعي يضع عمله المرئي فيما يتعلق بالغير مرئي.

لم يتم العثور على أي من هذه الرؤوس السحرية، لم يتبق سوى نصوص محاكمة فرسان الهيكل التي توجد فيها أوصاف مختلفة للصنم. الرمز الحقيقي للمعرفة الغامضة، وربما حتى الروحية، لم يستطع محققو فيليب لو بيل أن يتصوروا أن رأس الله أو حتى رأس ابنه يسوع؛ يجب أن يمثل رأس البافومت رأس الشيطان! بسرعة كبيرة، ظهرت الفكرة الشيطانية: هذا الرأس، بأذنيه النحيلتين وقرونه الكبيرة، أثار بالضرورة صورة الماعز، صورة الشيطان المرتبطة بطقوس السحر. تقارن الشهادات المختلفة الرأس السحري برأس الماعز أو الكبش أو الثور أو القطة...

دعونا نترك الأمر للمؤلف تاو إليعازار لتلخيص في بضع كلمات الأوصاف المستنسخة بشكل عام خلال جلسات الاستماع المختلفة لمحاكمة فرسان الهيكل: "الصنم الذي يحتمل أن يبجله فرسان الهيكل هو شكل متنوع للغاية وفقًا للشهادات التي تم جمعها أثناء المحاكمات: في بعض الأحيان كبير جدًا، وأحيانًا يحمل في جيب، وأحيانًا من الخشب أو العظم أو المعدن، في شكل تمثال أو لوحة، غالبًا ما يمثل الصنم رأس رجل ملتحي، ولكن يمكن أن يكون أيضًا أسدًا برأس أنثى، أو وجهًا بشريًا شاحبًا بشعر مجعد. سعى المحققون بنشاط إلى الحصول على رؤوس خشبية أو معدنية تصور بافومت، والتي قيل إنها كانت عديدة. حتى الأعضاء رفيعي المستوى في فرسان الهيكل، مثل هيوغز دي بايرو، لم يتمكنوا من وصف الرأس، موضحين أنه كان قبيحًا جدًا بحيث لا يمكن وصفه، أو أنهم كانوا بعيدين جدًا عن رؤيته*[404]*."

عندما ظهرت هذه القصة لرأس أو "شخصية بافومية" أثناء المحاكمة، طلب فيليب لو بيل، لعدة أشهر، البحث للعثور على نسخ من هذا الشيء المقدس الذي يبجله فرسان الهيكل كإله. لم تسفر عمليات البحث في جميع أنحاء باريس، وخاصة في المعبد في عام 1310، عن أي شيء ولم يجد المحققون سوى رأس فضي مع وجه امرأة مقدم إلى اللجنة. لا بد أن هذا الصندوق المجوف الذي يحمل عنوان "Caput LVIIIm" يحتوي على "عظام الشهداء العذارى". رأى البعض في هذا الرأس تمثيلًا خفيًا للأم الإلهية وأعطاها اسم يس، المستمد من إيزيس، فيما يتعلق بأسطورة إيزيس وجثة المرأة المغتصبة التي أنجبت الرأس المعجزة، المذكورة أعلاه...

4. بعض المحاولات التاريخية لفك تشفير بافومت *(Mété، Métis، Mater، Materia)*

يتناول عدد كبير من الكتب موضوع بافومت المثير للجدل للغاية من خلال محاولة اكتشاف معناه من خلال استخدام ترسانة اشتقاقية حقيقية، مروراً باليونانية واللاتينية والعبرية والعربية، إلخ. قبل فك تشفير بافومت بطريقة جديدة تمامًا وجذرية تمامًا، سنسرد بإيجاز النظريات المختلفة المنشورة حتى الآن. سيكون من المستحيل وضع عدد لا يحصى من الإصدارات المنتجة هنا، ومع ذلك سنكشف عن أهمها.

يعتقد هيو شونفيلد (1901-1988)، المتخصص في مخطوطات البحر الميت، أن كلمة بافومت تم ترميزها باستخدام رمز Atbash (نظام تشفير الأبجدية العبرية) المستخدم في بعض مخطوطات قمران. تتألّف طريقة التشفير هذه من استبدال الحرف الأوّل من الأبجديّة بالحرف الأخير، والحرف الثّاني بالحرف قبل الأخير وهكذا. طبقًا لهذا الرمز، فإن كلمة بافومت، التي تم نسخها باللغة العبرية بواسطة בפומת (BPWMTh)، تعطي שופיא (ShWPYE) عند تطبيق الرمز، أي إلهة الغنوصيين: صوفيا (الحكمة). هذه مبادرة جيدة للغاية، ولا شك أنها الأكثر إقناعًا. في طريقة غير مباشرة، يرتبط جزئيًا باكتشافي، المفصل في الفصل التالي.

ادعى المستشرق الألماني جوزيف فون هامر بورغستال (1774-1856) أن كلمة بافومت جاءت من الباهوميد العربي الذي يعني "العجل" من أجل ترجمة علاقة بين العجل الذهبي في زمن موسى وصنم فرسان الهيكل. لكن العجل هو عجل (Ajèl) في اللغة العربية. أمام دهشة المستعربين، سرعان ما غير فون هامر أطروحته لاقتراح أصل غنوصي لهذه الكلمة بفضل ارتباط Baphé (التعميد) و Météos (التأهيل). محاولة ذكية، لكن كلمة التأهيل تنطق Myese باللغة اليونانية...

قدم أصل آخر: Ouba - el - phonet، مزيج من العربية والعبرية، سيعبر عن "فم الآب"، وبالتالي فإن كلمة الله ... الكلمة اليونانية Baphé و Emeth العبرية، ستشكل Baphe - Emeth التي ستعبر عن "معمودية الحقيقة". نهج مثير للاهتمام للغاية، للأسف، وسنتحدث عن ذلك مرة أخرى أدناه في احتمال آخر، فإن مصطلح Baphé ليس جزءًا من القاموس اليوناني. بدلاً من ذلك، سيكون Baphius (صباغ) المستخدم لاحتمال آخر في اليونانية القديمة هنا: Baphius - men (صباغ القمر الجديد). هنا الجانب الخيميائي الذي ناقشناه في كثير من الأحيان يبدو واضحا. في الواقع، تسمى الخيمياء "فن الصباغة". يقول عالم الباطنية فولكانيلي (القرن التاسع عشر) عن هذا: "في التعبير الهرمسي الصرف، المقابل لعمل العمل، يأتي بافومت من الكلمة اليونانية بافيوس، صباغ، ولي، وضع للرجال، القمر، أو حتى الأم أو الرحم، والذي يعادل نفس الشيء. ويمكننا أن نقول، دون أن نفصح عن الكثير، أن الكبريت، أب الحجر وصباغه، يخصب القمر الزئبقي عن طريق الغمر، وهو ما يعيدنا إلى المعمودية الرمزية لـ *Mete*، والتي تم التعبير عنها في كلمة بافومت".[405]

على وجه التحديد، يرى بعض الباحثين أيضًا علاقة بين بافومت والإلهة اليونانية Métis التي تمثل Materia Prima (المواد الخام) للخيميائيين. تظهر إلهة Métis، الزوجة الأولى لزيوس (المشتري)، تجسيدًا للحكمة والفكر، في الأيقونات القديمة كامرأة ذات وجهين، أحدهما ينظر إلى الماضي والآخر إلى المستقبل. إنها ساحرة عظيمة، وتجسد السيادة الإلهية، لأنها تضمن الاستيلاء على السلطة الملكية. بدون مساعدة ماكره وعلمها السحري، لا يمكن غزو القوة العليا، ولا ممارستها، ولا حتى الحفاظ عليها. في هذه النقاط، سنجد فيها العديد من الجوانب المرتبطة بإيزيس ونيفتيس.

في بعض الأحيان تسمى ميتي (Mete)، تحمل كوبًا ذهبيًا وعقارًا سحريًا (فارماكون) ستجعل كرونوس يشرب لإجباره على تقيؤ أطفاله، الذين التهمهم واحدًا تلو الآخر حتى لا يتمكن أي منهم من الإطاحة به. يصف ثيولوجيا هسيودس (8 - 7 قبل الميلاد) الميتيين بأنهم "الأكثر حكمة بين جميع بنات الآلهة والبشر". فك تشفير اسمها في السومرية، لغة الآلهة، يقدم لنا معناها السري: ME (المرسوم الإلهي، المصير، الوصفة) و TIŠ أو DIŠ (الوحيد، فقط)، أو "الوصفة الوحيدة"، "المرسوم الإلهي الفريد" أو "المصير الفريد".

بعد الاتحاد بين الميتي وزيوس، تحذر إلهة الأرض، غايا، الأخير من أن زوجته ستلد أطفالًا معروفين بحكمتهم، أولاً ابنة، يليها ابن، سيطيح به ويصبح ملك الآلهة. حتى قبل ولادة ابنتهما، استولى زيوس على ميتيس (Metis)، و وفقًا لتقاليد الأسرة القديمة، ابتلعها، من أجل الحماية من لعنة كرونوس. يحدد هسيودس أن زيوس (المشتري) لن يتوقف عن استشارة الميتيس (Métis) في جناحيه، حتى "تساعده في نصيحته لتمييز الخير والشر".

لا يزال المشهد، على الرغم من صدمته، رمزيًا بشكل واضح للغاية. إن استيعاب الإلهة أو جوهرها، يعطي بوضوح تام للتابع، هنا زيوس، المعرفة في كل شيء، ولكن أيضًا سيادة الميتيس. من خلال تناول كلمات المستشرق جوزيف فون هامر بورغستال[406]، يشير المؤلف الباطني فولكانيلي في عمله، *Les* Demeures Philosophales (الكتاب الثاني، الفصل السادس، 289)، إلى أن مصطلح بافومت يمكن أن يأتي من Baphé Mètètios اليوناني، القابل للترجمة إلى معمودية النيزك ، يحدد: *"الآن، مثل فرسان الهيكل، كان لدى الأفيون معموديتان: واحدة، الماء، أو الظاهر؛ الآخر، الباطني، الروح أو النار. هذا الأخير كان يسمى معمودية ميتي (إلهة الميتيس). أطلق عليه القديس جاستن والقديس إيرينيئوس التنوير. إنها معمودية نور الماسونية. يشار إلى هذا التنقية – الكلمة هنا موضعية حقًا – على أحد الأصنام الغنوصية التي اكتشفها السيد فون هامر [...] إنها تحمل في حضنها – لاحظ الإيماءة جيدًا: إنه يتحدث – حوض مليء بالنار. هذه الحقيقة، التي كان يجب أن تضرب الباحث النمساوي، ومعها جميع الرمزية، لا يبدو أنها تذكرهم بأي شيء. ومع ذلك، فمن هذا الرمز أن أسطورة الكأس المقدسة الشهيرة لها أصلها.[407]"*.

لسوء الحظ، فإن مصطلح Baphé، المستنسخ في هذا الاقتباس لم يكن أبدًا من اليونانية أو حتى اللاتينية. يستمد فولكانيلي (1930) معلوماته الخاطئة من البارون جوزيف دي هامر بورغستال

(1832) الذي استعادها بلا شك من نيكولاس دي بونفيل، في عمله لعام 1788، بعنوان: *La Maçonnerie écossaise comparée avec les trois professions et le Secret des Templiers*. من خلال إجراء بحثي الخاص، تمكنت من ملاحظة تكاثر نفس الخطأ، بالتأكيد، سيشتبه المرء في ذلك على الشبكة، ولكن بشكل خاص في العديد من الأعمال التي تعالج فرسان الهيكل وبافومت الشهير.

في اليونانية، تسمى المعمودية بالأحرى "Baptisma" أو "Baptizo". ومع ذلك، تظل اليونانية القديمة، وهي لغة مقدسة تستخدم لترجمة العديد من المخطوطات الدينية، مرجعًا لفهم الهرمسية الخفية والمقننة للتقاليد اليهودية المسيحية. دعونا لا ننسى أن أول ترجمة كاملة للعهد القديم – أي من الأسفار الخمسة الأولى من الكتاب المقدس لموسى، وتسمى أسفار موسى الخمسة أو التوراة اليهودية – كانت مكتوبة باللغة اليونانية، فهي تدور حول الكتاب المقدس الشهير في الإسكندرية. لربط اليوناني بمصطلح بافومت، يجب أن نبحث عن جذر Baptizo (التعميد)، أي Bapto (للغوص، للنقع، للانغماس) وربطه بـ Métis) Mété)، والذي من شأنه أن يعطينا - Bapto Mété: "الغوص في Métis" أو "لتزج نفسك في Métis"، وبالتالي "التزج نفسك في معرفة إلهة Métis". إذا كان هناك علاقة بين بافومت الشهير لدى فرسان الهيكل واللغة اليونانية، فيمكننا أيضًا العثور على ارتباط مع مصطلح Meter الذي أعطى Mater في اللاتينية، "الأم". ثم يترجم Bapto-Meter إلى "الانغماس في الأم" للتعبير عن "الانغماس في معرفة الإلهة الأم". ووفقًا لهذه الاكتشافات، فإن بافومت الشهيرة ستكون صورة للإلهة الأم، أو حتى لحكمتها ...

◆◆◆

يقال أن غوسيرانت دي مونتبيزات، أول فرسان الهيكل الذي نطق بالكلمة المشؤومة منذ بداية المحاكمة، كان يتحدث لغة الأُكسِتانية (ملاحظة المترجم: لغة رومانسية، يتحدث بها في جنوب فرنسا، وفي شمال غرب إيطاليا، وفي فال داران وفي موناكو) وأن بافومت تعني محمد في الأُكسِتانية. دعونا نمرر العديد من نصوص العصور الوسطى، الفرنسية كلهجات أجنبية وغيرها، حيث كتب نبي الإسلام بالكامل: محمد! دعونا نمرر مرة أخرى فكرة ربط محمد بصنم فرسان الهيكل في حين أن أي تمثيل ديني لإله أو نبي محظور تمامًا بين المسلمين. هل نسينا أن محمدًا قد دمر كل الأصنام أثناء غزوه لمكة؟ إذا كان دين فرسان الهيكل قد تبنى العبادة الإسلامية، فلن يكون هناك أي سؤال عن عبادة صنم أو تمثال آخر. يأتي رأس فرسان الهيكل الشهير من مفهوم وثني بحت وليس مسيحيًا أو شيطانيًا وحتى أقل إسلاميًا. دعونا نستمر ونعود إلى اللغة الأُكسِتانية هذه التي أربكت المشكلة.

بالنسبة للكثيرين، فإن قصيدة إيرا ودولور (1265) من قبل أوليفييه معين، تمبلر تروبادور،

من شأنه أن يثبت ترابط بافومت = محمد. تستحضر القصائد أو الأغاني الأخرى في اللغة الأُكسِتانية بافوميتز أو بافوميت كمرادفات لمحمد، وسنلاحظ في هذا الصدد قصيدة 1195، *Senhors per los mostres peccatz*، من تأليف تروبادور غافودان أو قصيدة أوتور دورلهاك، حول موضوع الحملة الصليبية السابعة وتاريخ 1250. في نفس السياق، يبدو أيضًا أن المصطلحات الأوكستانية Bahomerid أو Bafomerie ستمثل المساجد، وبالتالي المعابد الإسلامية.

في النص إيرا ودولور *(1265)*، يعبر أوليفييه، الجندي السابق في فرسان الهيكل، عن حزنه ومسألة مزايا الحملة الصليبية. يمكننا أن نقرأ: "مجنون جدًا من يريد القتال ضد الأتراك، لأن يسوع المسيح لم يعد يجادلهم في أي شيء. لقد فازوا – سيفوزون، إنه يثقل كاهلي ... إنهم يعرفون أنهم سيخفضوننا كل يوم، لأن الله ينام، الذي كان يراقب سابقًا، ويظهر بافومت قوته ويجعل سلطان مصر يلمع ...".

هنا لا يبدو أن البافومت يمثل محمد على الإطلاق، بل هو قوة تخمينية من الشرق ومعروفة في مصر. الأيديولوجية الدينية المصرية التي تم توليفها في محمد؟ هذا ممكن تمامًا، لأنه هل يمكننا أن نتخيل بصدق أن كل فرسان الهيكل كانوا يعرفون قيمة البافومت؟ السؤال واضح، خاصة وأن المادة 18 من الوثيقة التي صاغها المعلم رونسيليوس ووقعها روبرت دي سامفورد (1240)، تذكر بوضوح الطابع الخفي لهذا البافومت الذي كان علينا إخفاءه عن العدد الأكبر. هل يمكننا الوثوق في التصريحات التي يتم التشكيك فيها باستمرار من قبل فرسان الهيكل الذين، كما أشرنا أعلاه، عانوا من محكمة التفتيش والتعذيب بعد يومين من اعتقالهم؟ ماذا نعرف بالضبط عن وسائل الإقناع التي يستخدمها المحققون؟ إذن ما هي القيمة التي يمكن أن نضعها على هذه الكشف؟ دعونا نحتفظ ببساطة بالفكرة القائلة بأنه في اللاوعي الجماعي لفرسان الهيكل غير المتأهلين، كان بافومت ومفاهيمه الباطنية والروحية ببساطة يمثلون دين عالم المسلمين.

يلخص سالومون ريناخ (1858-1932)، عالم الآثار وأستاذ تاريخ الفن في مدرسة اللوفر، المشكلة جيدًا: "كان فرسان الهيكل يقولون أشياء مبالغ فيها، لأنهم لم يكونوا يعرفون ما تم استجوابهم به، وكان عليهم، تحت طائلة التعذيب، أن يخترعوا أو يكرروا شيئًا ما ... يجب أن يكون هذا الصنم لفرسان الهيكل الوثنيين محمدًا أو بافومتًا، لأننا أردنا أن يمر جنود المسيح هؤلاء إلى معسكر العدو الإسلامي ... وبما أن الرمز الذي من المفترض أن فرسان الهيكل يرفضونه بل وينجسوه هو الصليب، فإن اسم محمد هو الرمز الذي يفضلونه ويعارضونه، دون أن يفكروا في أن المسلمين أنفسهم لم يكن لديهم حتى صور.*[408]*".

5. ضوء على بافومت: الهوية الحقيقية لرأس فرسان الهيكل

يبدو أن قلة من الناس قد وضعوا البافومت في سياقه البدائي، أي في مصر القديمة، الوطن المقدس لرعموس، الملقب بموسى. دعونا لا نغفل عن حقيقة أن فرسان الهيكل لم يكن لديهم في البداية

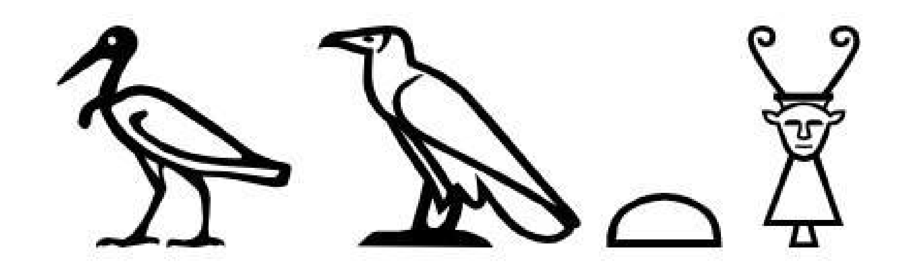
أي مهنة عسكرية عند وصولهم إلى الأرض المقدسة. على العكس من ذلك، لا تنسب لهم المحفوظات المختلفة أي عمل عسكري بين عامي 1118 و 1127، ويبدو أن فرسان الهيكل غائبون تمامًا عن الأحداث التاريخية! يعتقد الباحثون والمؤرخون بسذاجة أن فرسان الهيكل التسعة كانوا سيؤدون وظائف وقائية على طريق الحج من يافا إلى القدس. في بداية هذا التحقيق، أظهرنا استحالة مثل هذا الإجراء على طريق شديد الانحدار في كثير من الأحيان لا يقل عن 80 كم / 49 ميلاً. كانوا سيذبحون في غضون أسابيع قليلة، بينما على العكس من ذلك، لا توجد وثيقة تذكر فقدان جندي راهب واحد ...

بدلاً من ذلك، يشير العديد من المؤلفين بحق إلى مهمة أخرى، لا تصدق مثل غيابهم التاريخي خلال هذه السنوات التسع الأولى من الخدمة. أن حفر الممرات تحت أرض هيكل سليمان القديم للعثور ربما آثار موسى. إذا فشلوا في الكشف عن تابوت العهد الشهير، فلماذا لم يكتشفوا بعض الأشياء المقدسة والوثائق من مصر، ولماذا لم يأخذوها من تابوت العهد نفسه؟ كان الفرسان بالتأكيد يبحثون عن المعرفة المفقودة. هذا ما نحن على وشك اكتشافه.

◆◆◆

لم يكن البافومت مجرد تمثال لفرسان الهيكل، بل كان رمزًا قويًا من الغنوص المصري. وهذا هو السبب بلا شك في أن جنود الهيكل البسطاء، على عكس المتأهلين، لم يروا ذلك المكان مطلقًا، أو حتى إذا لم يروا ذلك من بعيد، فقد وصفوه بشكل تقريبي للغاية. لم يتمكنوا من فهم معناه. كان رمزًا قويًا يمثل كل من القوة والملوك والأم البدائية. بالنسبة لأولئك الذين لم يخمنوا بعد، لن نجعل اللغز يستمر لفترة أطول ونكشف عن السر الآن: يمثل البافومت الإلهة المصرية بات، شكل حامي من حتحور (الإلهة التي توحد كل من إيزيس ونيفتيس).

الهيروغليفية لتسمية بات

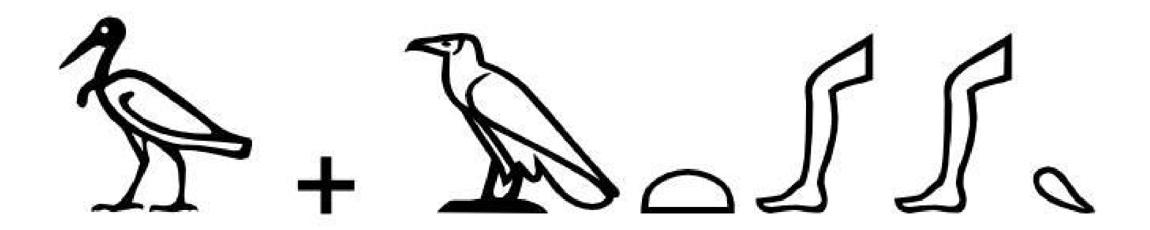


لقد ناقشنا هذه الجوانب المختلفة في هذا المقال وقد وضعت بانتظام القرائن التي توفر العناصر لفهم الشكل الحقيقي لـ بافومت. ألق نظرة، من أجل الإشارة، على سبيل المثال، إلى الفصل: تحت علامة الإلـهة بات، شكل حامي من حتحور، في الجزء المعنون فرسان الـهيكل في مصر.

الإلهة المصرية الوحيدة التي يمكنها تأييد دور بافومت في أرض موسى القديمة هي إلهة البقر بات، الإله الرئيسي للاقليم السابع (منطقة) صعيد مصر، وتقع على وجه التحديد بين دندرة وأبيدوس، وبالتالي بين المدن المقدسة إيزيس حتحور و أوزوريس. يتبادر إلى الذهن على الفور، أن مدينة نجع حمادي، مركز الغنوصية المصرية، تقع بالضبط في المسكن الذي تحكمه بات! للتذكير، وجدنا في نجع حمادي أقدم القصص الغنوصية في العالم ؛ نصوص توراتية أو ما قبل الكتاب المقدس، مكتوبة في بداية الألفية الأولى، وكان يمكن أن يجد معظمها مكانه في الكتاب المقدس. ومع ذلك، فقد رفضها الخبراء المسؤولون عن تجميع الكتاب المقدس. لقد ناقشت هذا الموضوع بإسهاب في مقالتي فوضى الأصول (2016).

تم تشكيل اسم بات من الهيروغليفية Ba (الروح) و At (المؤنث، الفرج، الرحم)، والذي يعطي: "الروح الأنثوية". إنه، بالطبع، الروح القدس للمسيحيين، صورة الإلهة الأم القديمة. للتواصل مع الإلهة بات هو أن تكون على اتصال بالحضور الإلهي لإلهة الأصول والتواصل مع روحها.

"الروح" "المؤنث"



بات هي إلهة قديمة في فترة ما قبل السلالات، وبالتالي في الفترة البعيدة جدًا من الملوك المصريين الأوائل الذين خلف حكمهم أتباع حورس. كما يوجد في نصوص الهرم بنفس طريقة إيزيس أو حتحور، أي عصر. كما ذكر عدة مرات بالفعل، تمثل الإلهة بات شكل حامي من حتحور. من المهم أن نفهم هذا الجانب. يريد علماء المصريات أن يروا في بات ألوهية قديمة حلت محلها إيزيس حتحور في المملكة الوسطى. ونحن نعلم أن هذا ليس هو الحال وأن بات كانت في الواقع نسخة طبق الأصل من إيزيس-حتحور، نسخة ملكية تم إنشاؤها من الصفر لتغطية دراما مأساوية مثل موت أوزوريس، وإخفائها وتقنينها بنفس الطريقة. في مصر، لا يمكن للآلهة أن تموت؛ وبدون أي قصد، كانت بات قادرًة على لعب دور كبش الفداء.

"سيد الآلهة، في هذا اليوم الشائك، عندما لم يتم ربط الرقاب، لم يتم قطع رؤوس الآلهة، لم يتم ربط القرص على القرنين ولم يتم تحديد وجه بات".

- نصوص التابوت، o - l (181): 334 ،G1T ،CT4

بات غير موجودة حقًا في الفن المصري، لكنها موجودة على العديد من التمائم والأصنام والتعويذات والمجوهرات. هنا، على سبيل المثال، تميمة ذهبية من متحف اللوفر حيث يمكننا أن نرى بوضوح شديد دعمها الموصوف بأنها لحية بين فرسان الهيكل:

69. تميمة للإلهة بات باللون الذهبي وعلى شكل دبوس (المملكة الوسطى، حوالي عام 2030 قبل الميلاد). E 4836، متحف اللوفر



تمثل هذه اللحية الغامضة الشهيرة عقدة تيت، المعروفة أيضًا باسم عقدة إيزيس، والتي تتمثل قوتها في الربط والفك. ألم يربط فرسان الهيكل بافومت الشهير بالحبال ثم يحملونه عليهم؟ يخبرنا عالم المصريات رينيه لاشود عن عقدة تيت، أنها تعمل على ربط الخصوم لإنشاء قطع بينهم وبيننا، مثل الحيوانات التيفونية الخطيرة (رفاق سيث) والشياطين. تُستخدم هذه العقدة أيضًا للدفاع ضد المرض والتعويذات والموت. لجعلها نشطًة، عليك تغطيتها بندى من زهور الجميز وتعليقه حول عنقك. هذا الدهن خيميائي بحت بطبيعته. يشكل تيت بصمة لإيزيس على الأرض، وهو أداة "الصنع الذهب"، لتوجيه مالكه على مسارات التجسد الصعبة. لغز إيزيس الموهوب به يمكن أن يتحد ويربط نفسه بـ "الوعي الأعلى والإلهي[409]". وقد لاحظت وجود هذا النوع من المعلومات على أحد جدران مصلى الإلهة حتحور في دندرة:

"خذ لنفسك البخور لتنقية تمثالك. يتحد قلبك مع عطره، الموضوع على النار. يرتفع دخانها بحيث يتحد أنفك مع عين حورس. قلبك البهيج، يخفق بوجيم، الذي يعبره جلالتك في الجمال. " [...] [حتحور]، عشيقة البلد المزدوج، الصقر الإلهي، عشيقة، سيدة بونت، أميرة البلد المزدوج للآلهة، مع رائحة لطيفة بين الآلهة، بات، عشيقة بوجيم. طالما أن سيدة بونت، التي تظهر في منزلها كـ بات على رأس دندرة، تضع رعبها، وتنير البلد المزدوج وتوحد قلبها بفرح، فهي ذهب الآلهة على رأس البلد المزدوج للآلهة.[410]"

- مصلى بير نيسر، المشهد الغربي، دندرة

قد يعتقد بعض القراء أن هذا جيد، لكنهم لن يفهموا بعد العلاقة بين البافومت والإلهة بات. الآن، سأقدم الهيروغليفية Bat - umet التي تعبر عن "الرابطة أو الاتصال أو الالتزام أو حتى وعد الشخص للإلهة بات (Bat) ":

يعبر Bat-umet عن كونه مقيدًا وملتزمًا بالإلهة بات



يظهر الترابط مع بافومت من استجوابات فرسان الهيكل المختلفة، ”بافومت ليس فقط تمثالًا، بل هو أيضًا طِلَّسم. في اعترافاتهم، يقول فرسان الهيكل إنهم أحاطوا الرأس البشع بحبال من الخيط الأبيض.[411] ”قال الفرسان إن هذا الرأس يمكن أن ينقذهم، ويجعلهم أغنياء، وأنه يجعل الأشجار تزدهر والحصاد ينبت؛ كان الفرسان يربطون أو يلمسون بالحبال رأسًا معينًا من هذه الأصنام ثم يربطون أنفسهم بهذا الحبل، إما فوق القميص أو على الجلد.[412]“.

تم العثور على ارتداء Bat-umet على جلد المرء كقلادة في مصر القديمة. أظهرت شارة بات، التي تم ارتداؤها حول الرقبة بالحبال، علامة الوزراء والقضاة والوزراء في العصر القديم. يشير نقش من معبد أمنحتب، ابن حابو (الكاتب الملكي و"رئيس جميع أعمال الملك") إلى أن شعار البات المعلق حول رقبته كان مصنوعًا من الإلكتروم والأحجار الكريمة.

تم العثور على نفس النوع من طِلَّسم حول عنق باباسا، على نقش قبره، وهو دفن ضخم يقع في دير البحري، في مقبرة الأساسيف. كان باباسا رابع أنبياء آمون في الكرنك، في عهد الأسرة السادسة والعشرين، وكان أيضًا الحاجب الأعظم لـ "الأدوراتريس الإلهي"، نيت إقرت، ابنة الملك الرمزي الثاني. إنه نوع من رئيس الوزراء.

70. طِلَّسم بات على عنق باباسا، على نقش قبره، في دير البحري، في مقبرة الأساسيف (القبر رقم 279). وتحت الرأس نجد عقدة تيت مرة أخرى والتي تذكرنا باللحية بين فرسان الهيكل "غير المتأهلين". في هذا الاختلاف، يتم تصميم القرون من خلال التقوس إلى الداخل. تم العثور على بات هنا في شكل Bat-umet "ربطة بات"، مربوطًا بحبل على صدر رئيس وزراء الفرعون. صورة فوتوغرافية لعالم المصريات رينيه لاشود، بإذنه الكريم.



إذا لم نكن نعرف أي شيء عن علم المصريات، فيمكننا التمييز تمامًا هنا رأس شيطان أو حيوان شيطاني آخر... وهذا أيضًا هو الوصف الذي قدمه فرسان الهيكل غير المتأهلين لهذا الكائن أو أولئك الذين أرادوا الحفاظ على السر. رينيه لاشود، الذي أتيحت لي الفرصة للسفر معه إلى مصر في نهاية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، يعبر جيدًا عن قيمة قلادة بات التي يرتديها كبار الشخصيات المصرية. لا يستخدم هذا النوع من الجواهر كزينة فحسب، بل تتمثل وظيفته الأساسية في إضفاء إشراق سحري على جسم مرتديها، وهو نوع من السوائل الواقية. هذا الكائن المقدس يعدل السلوك والوعي، ويضع علاقة مرئية وغير مرئية. تعمل قلادة بات على أنفاس القلب. يمكن اعتباره شعار النبالة الذي يكشف عن العضوية في أخوة تأهيلية، أخوية شيمسو (أتباع) حورس، يضيف رينيه لاشود[413].

كل هذه الخصائص موجودة بشكل مثالي في عشق فرسان الهيكل لبافومت الشهير! هذا يذكرنا بكل الطرق بالحب اللطيف الذي مارسه الفرسان في وقت فرسان الهيكل وحكايات الكأس المقدسة، حيث تمثل السيدة الضعف السماوي للبطل ؛ كما كان من الواضح أن حامل الكأس المقدسة البدائية، نيفتيس- عشتار. في الحب المجيد، يحمي المغلف المضيء للمرأة البطل ويحول جاذبيتها المغناطيسية طاقة المحارب إلى قوة تحسين روحي مرتبطة بالحكمة. من يمكنه فهم هذا وتقديره اليوم؟

جعلت جوهرة بات هذا السحر العملي بين المرئي وغير المرئي – السحر أو الزفاف الغامض بين المحارب وإلهة الأصول، بيستيس- صوفيا العظيمة من الاقليم السابع (منطقة) من صعيد مصر حيث تقع نجع حمادي. حتى لو بدا ذلك مستحيلاً، فلا بد من التساؤل عما إذا كان فرسان الهيكل لم يكن لديهم محتويات المخطوطات الغنوصية لنجع حمادي. مع هذه الاكتشافات الثورية الجديدة، من الواضح أنها اتصلت بالوثائق الغنوصية أو حتى الأفراد المسؤولين عن هذا النوع من الأرشيف. ونحن نعلم، على سبيل المثال، أن استخدام الأناجيل غير القانونية كان محل توبيخ من جانب الهيكلي جان دي تريفيير، الذي سُجن مع جنود رهبان آخرين في قلعة أليس حوالي عام 1310.

في الفصل تحت علامة الإلهة بات، شكل حامي من حتحور، أبلغنا عن اكتشاف، في معبد الكرنك، تمثال ناوفور لباسر، الوزير الأعظم لرمسيس الثاني. يمثل هذا التمثال الصغير المصنوع من الجرانيت الرمادي الوزير، مزينًا بقلادة واقية للإلهة بات، ويظهر طاولة قرابين على دعامة. وهي الآن في متحف القاهرة تحت المرجع CG 42164.

71 و 72. تمثال من الجرانيت الرمادي لباسر، الوزير الأعظم لرمسيس الثاني، عثر عليه في الكرنك أثناء حفريات جورج ليجرين في مارس 1904. هنا نجد نوعًا آخر من رأس بات على عقدة الثدي. مرة أخرى، تأتي الإلهة في [illegible] شكل Bat-umet، "ربطة بات"، مربوطًا بحبل على صدر الوزير الأكبر للفرعون. متحف القاهرة، المرجع. CG 42164.



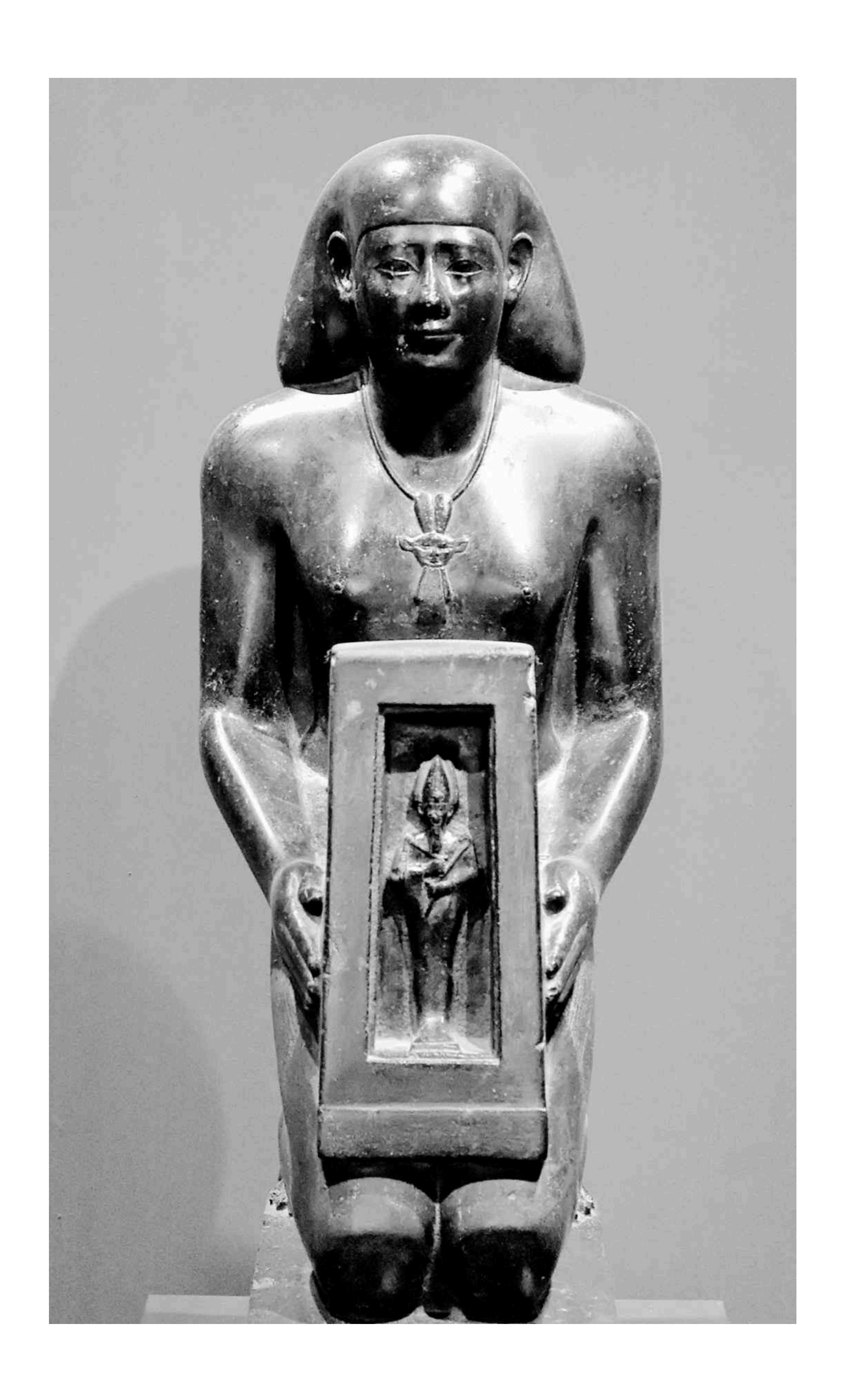


هذا التمثال يذكرنا بالتمثال رقم 1068 - R. 325، الموجود في مخزون 27 مارس 1568، الذي أقيم في قصر فارنيزي في روما تحت اسم معبود بارانجوني. يحمل أحد النبلاء في يديه ناوس يحتوي على شخصية أوزوريس. مثل الوزير باسر، يرتدي قلادة الإلهة بات على صدره، وهي علامة على الحماية والالتزام بإيزيس-حتحور. يوجد هذا التمثال في المتحف الأثري الوطني في نابولي.

على الرغم من أن المتحف الإيطالي يربطه بالأسرة التاسعة عشرة، إلا أن نقشه المحفور على الحجر يدل على أسلوب سايت النقي، والموجود عمومًا على الشخصيات الفرعونية في وقت الأسرة الحاكمة Uah-ab-râ (الأسرة السادسة والعشرون) وملك بابل، نبوخذ نصر الثاني.

رأينا في الفصل المذكور أن نقل هذا النوع من الأجسام، المرتبطة بالإلهة بات، كان من الممكن أن يتم من الإسكندرية إلى أحد قيادات فرسان الهيكل بالقرب من روما، أثناء الوجود الرسمي لفرسان الهيكل في مصر (من 1164 إلى 1168 أو من 1218 إلى 1221). خلال هذه السنوات العشر من احتلال التربة المصرية، وخاصة السنوات الأربع الأولى، تمكن فرسان الهيكل من النزول جنوبًا إلى نجع حمادي (الاقليم السابع)، المركز الغنوصي لمصر الذي تحكمه الإلهة بات. ليس لدراسة النصوص التي لن يتم اكتشافها حتى عام 1945، بل للتعرف على إلهة أصول مصر ما قبل الأسرات.

73 و 74. تمثال رقم 1068 - R. 325، موجود في مخزون 27 مارس 1568 الذي تم رسمه في قصر فارنيزي في روما تحت اسم المعبود بارانجوني. مرة أخرى، تكون الإلهة في [illegible] شكل Bat - umet "ربطة بات"، مربوطًا بحبل على صدر نبيل قريب من الملك.



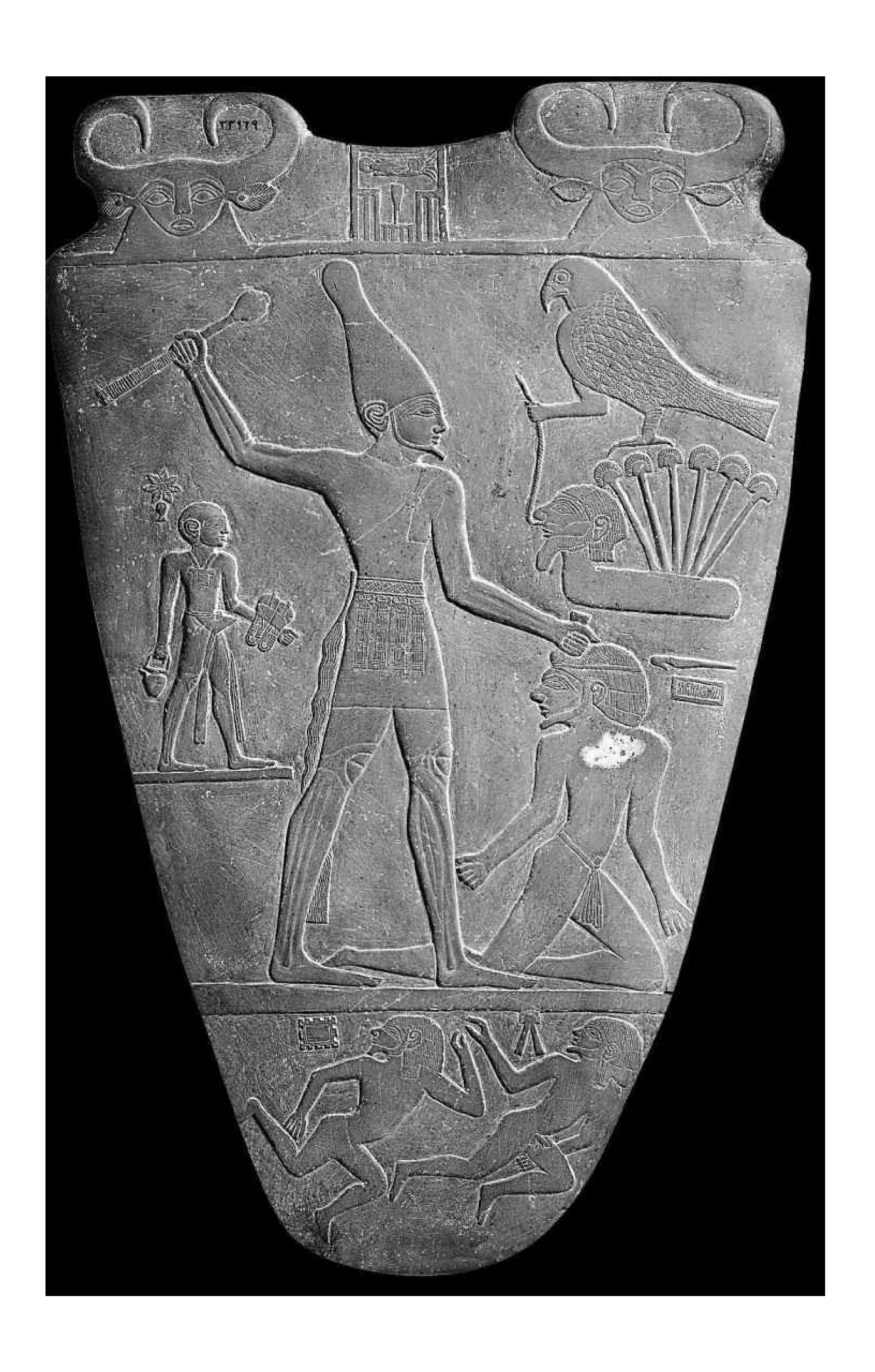


توجد بات أيضًا على قمة منصة الملك نعرمر الشهيرة (حوالي 3100 قبل الميلاد). مع قرون البقر الضخمة، تطل الإلهة على المشهد تحت هويتها المزدوجة (إيزيس ونيفتيس) بينما ينخرط الفرعون في الفتح الملكي لمملكة مصر الموحدة. لاحظ أهمية التفاصيل التالية، المرئية تمامًا في هذه الوثيقة الاستثنائية: الملك نعرمر يرتدي أربعة رؤوس Bat-umet (" ربطة بات") [illegible]، مربوطًا بحزامه بالأسلاك!

ارتدى فرسان الهيكل حزامًا صغيرًا مكرسًا مسبقًا، بعد أن كانوا على اتصال مع بافومت. خلال أحد الاستجوابات، أعلن فرسان الهيكل، غوسيرانت دي مونتبيزات، أنه تم تكميم فمه بحزام أخذه مؤهله من صندوق كان فيه بافومت. ثم أمر بالاحتفاظ بهذا الحزام وارتدائه باستمرار. تسير العديد من جلسات الاستماع في هذا الاتجاه. في الفصل المعنون شاربانيتا، حامل GAR - A - AL واثنين من عشتار، أعمدة المعبد، قمنا بتفصيل معنى الرقم أربعة، فيما يتعلق بإيزيس نيفتيس واثنين من عشتار، ولن نعود إليه.

بفضل هذا المشهد، نعرف الآن من أين تأتي طقوس فرسان الهيكل التي تضم بافومت والحبال! تُظهر لنا لوحة نعرمر بدقة أنه في فجر السلالات المصرية الأولى، ارتدى الملك [illegible] شعار Bat-umet على حزامه من أجل البقاء على اتصال بالنقاء الأصلي للإلهة الأم. يعبر جيرارد دي سورفال جيدًا عن حالة الوعي هذه وهذه العلاقة الخاصة بين البطل والسيدة الإلهية؛ العقيدة التي فهمها وكشفها القديس برنارد من خلال العذراء: "إنها السيدة المهيمنة أو ذات السيادة، لأنها المثال الإلهي للجمال الظاهري، والمرآة بلا بقعة، والبلور حيث تجد جاذبية الروح النبيلة الصورة المثالية، مما يجعلها ملهمة ومعلمة لفرسان السماء.[414]". أراد فرسان الهيكل الحفاظ على هذا الاتصال الحميم مع عذراء الأصول. بالنسبة للقديس برنارد، كانت العذراء مريم، ولكن بالنسبة لفرسان الهيكل المتأهلين، تلاميذ العلوم الغنوصية (الخفية) في مصر، كان الملهم الإلهي يمثل الإلهة بات- حتحور التي وحد جانبها المزدوج إلى الأبد إيزيس (مريم) ونيفتيس (مريم المجدلية).

75 و 76 تم العثور على واجهة لوحة نعرمر في نخن، عاصمة ما قبل الأسرات القديمة في صعيد مصر، مكرسة للصقر حورس. يرتدي الفرعون Bat - umet "رابطة بات" [illegible] على حزامه، مربوطًا بالحبال والعقد. تبنى فرسان الهيكل هذا المفهوم القديم جدًا للتواصل مع الإلهة بات، شكل حامي من حتحور، وبالتالي الاستفادة من خصائصها الإلهية.





على ظهر اللوحة (المتاحة في الفصل: الاستبدال الخفي لملكة العرش الحبيبة من قبل محبوب البرج)، يقف الفرعون كمنتصر على أعدائه المقطوعين الذين تمتد جثثهم أمامه على يمين المسرح. كل واحد منهم ضعيف[415]، هذه ممارسة قديمة قام بها حورس وأتباعه على أعدائهم اللدودين – أتباع سيث – المسؤولين عن وفاة أوزوريس.

تشير العديد من البرديات والنصوص المقدسة إلى إخصاء سيث من قبل حورس. إن العثور هنا على أعداء الفرعون مقطوعي الرؤوس ومخصيين تحت أعين بات الفاحصة، هو عمل انتقامي قمنا بتطويره بالتفصيل أعلاه والذي تنبع منه أساطير بافومت والكأس البدائية.

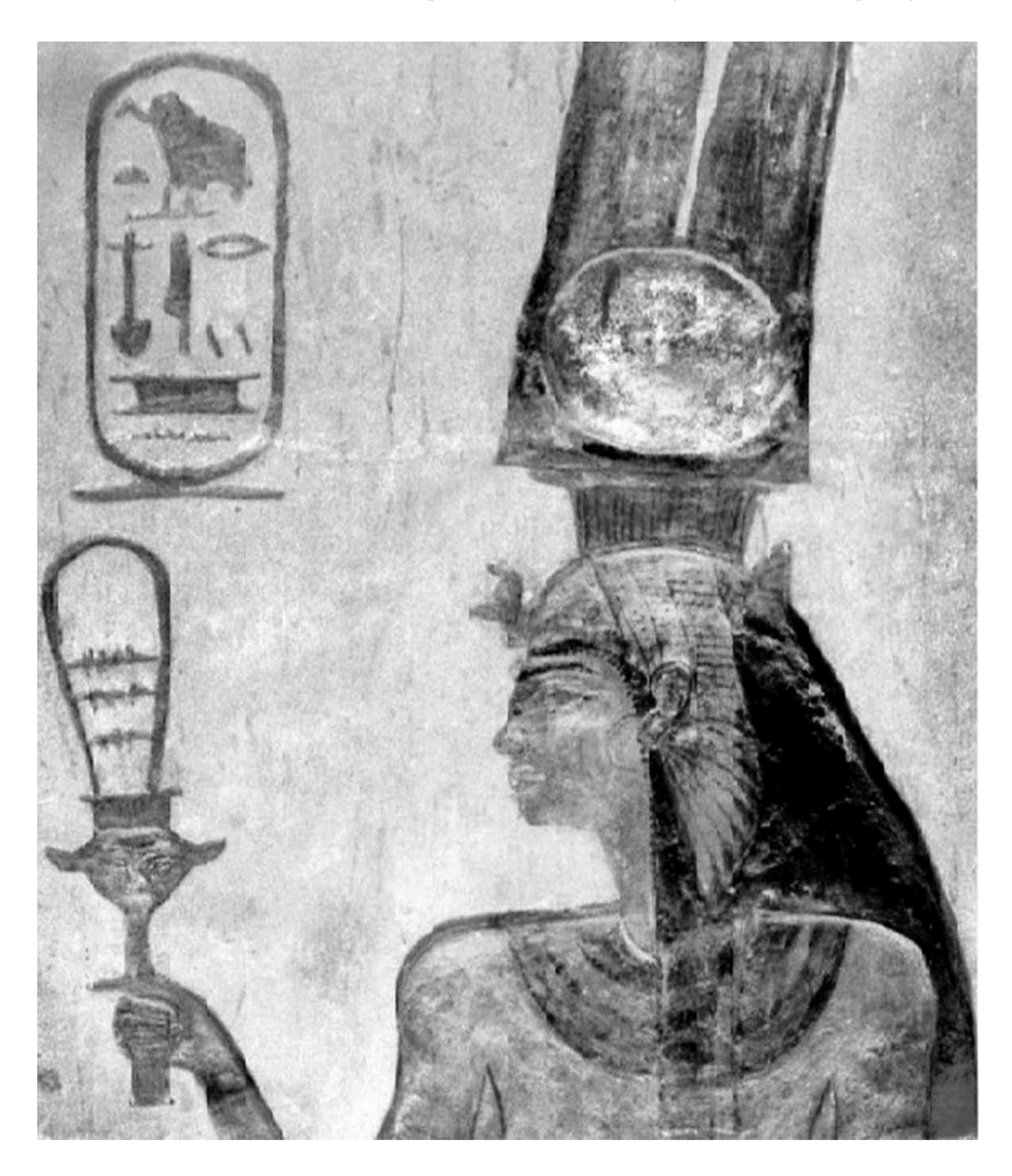
تجسد بات أيضًا العدالة الإلهية، فهي التي "تحرق أعدائها"، كما يشير المشهد الغربي لمصلى بير نيسر في دندرة. الرموز التي تم إعادة إنتاجها في المشهد هي من نفس المبنى:

"ما دام التألق الذي يشرق في بير-نيسر باعتبارها الإلهة بات حاكمة بونت، يعطي الأشعة وينير الظلام ويسعد قلبها بعين حورس، فهي سيدة البخور، ملكة أرض الإله، التي تحكم في أرض الآلهة المزدوجة [...] العدالة التي على رأس مسكن ماعت، ذهب الآلهة، الذي على رأس دندرة، هو ديب، الذي يعطي التعليمات في الأرض، الذي يذبح الخطاة بدلاً منه، بات في أشكال متعددة الذي تعتمد على العدالة، حتحور العظيمة، سيدة دندرة.[416]"

- مصلى بير نيسر، المشهد الشرقي، دندرة

كما نجد الجانب الحربي لـ بات في استخدام الصلاصل والمرآة أثناء الطقوس والرقصات تكريما لحتحور. من المعروف أن هذين العنصرين يصدان الشر. كانت الصلاصل المصرية، والتي ربما اشتُقت من طائفة بات، تُستخدم في الرقصات والاحتفالات الدينية، وخاصة تلك التي مُنحت لحتحور. آلة موسيقية من عائلة الإيقاع، تتكون من قشور الفاكهة والأصداف وحلقات معدنية التي تتصادم لتشكيل صوت يذكرنا بالأفعى الجرسية. تم استخدام هذه الأداة فقط من قبل الكاهنات خلال المهرجانات الدينية أو الرقصات المقدسة. خلال الاحتفالات المخصصة لدرء التعويذات، بدت الكاهنات الراهبات لدرء سوء الحظ، وخاصة سيث، الشيطان المصري.

77 و 78. على اليسار، تحمل نفرتاري، زوجة رمسيس الثاني، صلاصل بات في معبد أبو سمبل (حوالي 1300 قبل الميلاد). الى اليمين، مرآة بات في متحف بروكلين.





في خريف عام 1996، خلال بعثة الدراسة السادسة إلى موقع سقارة، اكتشف علماء الآثار من متحف اللوفر بقايا مصطبة ضخمة من الحجر الجيري الأبيض مزقتها الرمال التي انبثقت منها مصلى مزين. كشف الموقع عن ثلاثة تماثيل لصاحب المصلى: أختيب، شخصية بارزة في المملكة القديمة (الأسرة الخامسة). لم يتم العثور على هذه التماثيل في مكانها الأصلي، ولكن في نقطتين من مجمع الجنازة، تم التخلي عنها بشكل واضح من قبل اللصوص في وقت يستحيل تحديده[417]. التمثال الذي يشغلنا هنا يمثل أختيب يقف مع شعار الإلهة بات. اختفى الرأس، وكذلك الساقين من الركبتين. يمكننا التمييز بين شعار الإلهة بات، على طول جسدها، على أنه "تقريبًا" مقدم من أجل التأكيد على القيمة الأخلاقية للنبيلة. لم يعد رأس الإلهة موجودًا على عقدة إيزيس السحرية، ولكن على شكل "قاعدة" مزينة بالحبال والعقد واللؤلؤ. تمثل قرون بات بشكل جيد قرون البقرة كما هو الحال في لوحة نعرمر.

79. تمثال أختيب المرموق (المملكة القديمة - الأسرة الخامسة) الموجود في سقارة، بالقرب من أهرامات النص. يبدو الجانب "الشرير" للإلهة مرة أخرى واضحًا. أي مسيحي جيد سيرى رأس شيطان هنا. وفقًا للأوصاف المستخرجة أثناء استجوابات فرسان الهيكل، هذا ما قرره المحققون دون حتى محاولة فهم أي شيء ... متحف اللوفر، SA 9677.



تخبرنا النقوش البارزة لمقابر المملكة القديمة أن خمسة أفراد على الأقل يحملون علامة بات: خفوقايف ؛ تي؛ خينو؛ أنخماهور وخنتيكا إخخي. إنهم شخصيات بارزة، ابن ملك للأول، مدراء أعمال الملك للثلاثة الآخرين، تحدد كريستيان زيجلر، عالمة المصريات والمديرة الفخرية لقسم الآثار المصرية في متحف اللوفر. كما رأينا أعلاه، نعلم أنه من المملكة الوسطى، كان القضاة يرتدون شعار الإلهة بات وربما أثاروا صورة أخرى لإلهة العدالة ماعت[418].

تم العثور على هذه العلاقة بين بات والعدالة الإلهية مرة أخرى في دندرة، معقل حتحور. في مصلى عرش رع، تواجه حتحور الملك بينما يلوح كاهن يجسد إيهي – ابن حتحور، وبالتالي ضعف حورس – بالصلاصل المقدس لدرء المصير. قبل أن تخاطب الملك، تعلن حتحور نفسها: *"عظيمة في السماء، قوية على الأرض، حامية والدها بين الآلهة، بات الإلهية، سيدة بونت، مع رائحة لطيفة، حلوة الحب. نحاس أسود، مطلي بالذهب [على جلدها]. شعرها من اللازورد، والقرون من النحاس الأسود، والعرش من الذهب، والصل من الذهب [...] العدالة، ابنة رع في بيت ماعت ، الذي تمثالها مقدسة بين القوى، مهنت، العظيمة، سيدة الجمال ، التي تقود في هذا البلد،أولاًمن الأجداد، معارك الآلهة والإلهات: " أمنحك العدالة على الأرض خلال ملكيتك حتى أزيد من هيبتك في العالم".[419]"*.

سنلاحظ في هذه الأمثلة المختلفة، فيما يتعلق بالإلهة بات، كل الفضائل المطلوبة من ليلة الكاهن المستعدة لمحاربة قوى الشر بفضّل الطاقة الإلهية لأم الأصول. الإلهة بات، النسخة السماوية للبطل البشري، ترى جميع الأفعال الأرضية وتنفخ في أولئك الذين يستطيعون سماع إشعاع نورها. إنها تجسد "الجانب الآخر من الجسر" الواقع بعيدًا عن النبضات المتسارعة لعالمنا. تمنح علاقة بات الحميمة مع المتأهل، المرتبط بطاقته الإشعاعية، خلود الروح والنفس. وهكذا سيكافأ السلوك التقي للفارس بزيادة حكمته الداخلية، مقعد استنارة الروح القدس. استعاد فرسان الهيكل كل هذه المفاهيم عن مصر القديمة – أفكار شرقية بحتة سنجدها متناثرة في أوروبا في حكايات الكأس المقدسة، والطريقة الفارس والحب اللطيف (" الحب الجميل ").

حتى القبلات الشهيرة لفرسان الهيكل، التي تم استنكارها كثيرًا خلال المحاكمة الممتدة، هي جزء من ممارسات التأهيل المرتبطة بالطقوس المصرية لفتح الفم من قبل الكاهن سيم من أجل إعادة تنشيط تصورات المتوفى بشكل سحري أو لإيقاظ حواس المتأهل وإحضاره إلى الأسرار. عندما تم قبول فرسان الهيكل في النظام الداخلي، تمت إضافة ثلاث قبلات إلى الفم: على العصعص (الضفيرة المقدسة)، مكان العمودية؛ على السرة، صورة المركز؛ على العضو الذكري، مقعد الثنائية التي تسكن الإنسان[420].

لذلك نحن بعيدون، بعيدون جدًا عن الفلسفات المسيحية في فترة العصور الوسطى، مع شعورهم بالتفوق وغيرها من العقائد الاستبدادية والمنفرة. هؤلاء المحققون الكهنة، سجناء جنونهم، هل نسوا بالفعل أنه في بداية المسيحية، كان هناك أكثر من خمسين إنجيلًا؟ تم اختيار الأربعة التي

نعرفها خلال المجمع المسكوني لنيقية في عام 325 م من أجل تأسيس وحدة الإيمان... أراد جنود رهبان فرسان الهيكل أن يعيشوا سر العرس الصوفي مع سيدة السماء، كما فعلوا من قبل ملوك ونبلاء مصر القديمة وكذلك الغنوصيين على ضفاف النيل.

عار على محاكم التفتيش، وعار على فيليب لو بيل، ملك الظلال، ونقص شجاعة البابا الذي ينتهي بالامتثال لمطالب ملك متقلب مشبع بسلطته. هذه الاكتشافات التي أثيرت هنا تحدث ثورة في الرؤية الضيقة التي كانت لدى المرء عن "قضية فرسان الهيكل". لن يكون شيء كما كان من قبل. يحق لنا الآن وبشكل شرعي أن نطلب من كنيسة روما والتاريخ إعادة تأهيل فرسان الهيكل باسم الحقيقة والعدالة الإلهية!

تريستان وإيسولت جان دلفيل (1887). سم أو إكسير الحياة، الكأس موجودة فقط من خلال السعي المقدس المكرس له.



"حامل الكأس المقدسة نفسه هو نوع من فيستال، مكلف بمراقبة الضوء الغامض الذي ينبعث من الكأس المقدسة. إنها كاهنة ولا يمكن أن تتحد إلا مع كائن استثنائي".

- جان ماركال، سيدات الكأس المقدسة

في معظم حكايات الكأس الكلتية والمسيحية، يجب على البطل أن يشفي أو يحل محل ملك يحتضر. إن الدور الفدائي يقع، بطبيعة الحال، على عاتق الفارس الشاب، ولكن خلفه تختبئ بشكل منهجي الفتاة المتأهلة، أو الملهمة، أو الإمبراطورة أو حاملة الكأس، والتي وجدنا لها بوضوح شديد أثرًا شرقيًا في شخصية نيفتيس- عشتار.

مثل الأساطير المصرية، يسير البطل الشاب بيرسيفال على خطى هيرو (حورس). مثله، عانى بيرسيفال من وحدة شديدة، بالإضافة إلى طفولة محاطة بالحكمة، ممزوجة بقلق الأم (راجع تم إخفاء حورس وحمايته من قبل إيزيس ونيفتيس ضد سيث). بمجرد أن يصبح شخصًا بالغًا، سيحقق بيرسيفال إنجازين: سينتقم لموت والده (راجع ينتقم حورس لموت أوزوريس)، ويجلب إلى البلاد والملك المريض (الملك القديم: أنا القديمة) قوة بفضل عمل بطولي من الرحمة (راجع آلام وقيامة حورس بيل مردوخ).

ثم تأتي هذه الحلقة حيث سيتعين على البطل "ملء" كأس حامل الكأس، بطريقة حقيقية أو رمزية. كما اكتشفنا من خلال احتفال أكيتو، فإن الاتحاد بين الملك القائم من الموت يأتي في شكل زواج هيروغرافي. تم العثور على هذا الاتحاد نفسه بين إلين، حاملة الكأس، ولانسيلوت في تفسير خريطة كأس غوتييه، حوالي 1140 و 1210...

ستكون إصدارات العصور الوسطى من الكأس موضوع مقال مستقبلي. سنستكشف باختصار المفهوم القديم والشرقي للكأس المقدسة من أجل تقديم بعض المفاهيم الإضافية لهذه المذكورة بالفعل في هذا العمل. في الواقع، فإن الكأس المقدسة، قبل أن تجد رموزًا مسيحية مثل القربان المقدس ودم المسيح، كانت تنتمي إلى دورة النار المقدسة المنقوشة في الطقوس المقدسة في مصر، والتي قلدها فيما بعد الإغريق والرومان.

1. بحثا عن الكأس المصرية واللهب الداخلي

تبدأ رحلتنا ببضعة أسطر مكتوبة في قاموس الهيروغليفية للمؤرخ والقيم السابق لمتحف اللوفر المصري، كاميل دوتيل (1808-1860). في الصفحتين 143 و 144، يقول:

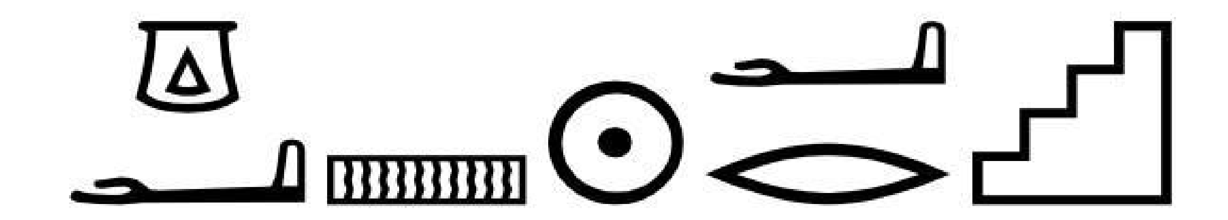
"إن ما اعتبره اليونانيون مكيالاً هو وعاء من الطين أطلق عليه المصريون اسم جاردال، وكان يوضع فيه النار؛ وهو في النهاية فرن. سيرابيس، الفولكاني المصري، عادة ما يتم تمثيله مع جاردال على الرأس؛ كان هذا الجاردال هو الذي احتفظ به الكهنة بالنار المادية في معبده، كما احتفظت العذارى المقدسات بالنار السماوية لبتاح على المذبح المثلث برأس كبش: يعبر الجاردال في الكتابة الهيروغليفية عن فكرة النار (الحاوية للمحتوى)؛ (أي :) عبادة النار الأبدية التي تعمل على تجديد العالم والتي كانت العذارى المقدسات اللواتي احتفظن بها في ممفيس، على مذبح بتاح، شعارها. [421]."

- كاميل دوتيل، قاموس الهيروغليفية، 1841

ذكرني هذا الاستحضار للحارس المصري على الفور بفقرة من الكتاب الشهير لعالم الباطنية في القرن التاسع عشر، فولكانيلي، بعنوان *Les Demeures philosophales*، حيث يمكن للمرء أن يقرأ: "الكأس المقدسة – من يشك فيها اليوم؟ – هي أعلى أسرار الفروسية الصوفية والماسونية التي تنحدر منها؛ إنها حجاب النار الخلاقة، الله الخفي في كلمة *INRI*، المنقوش فوق رأس يسوع على الصليب. عندما بنى تيتوريل معبده الصوفي، كان يفعل ذلك من أجل إشعال النار المقدسة للفيستاليين والمازديين وحتى العبرانيين هناك، لأن اليهود حافظوا على نار دائمة في هيكل القدس. *[...]* كان للمصريين أيضًا هذه السمة: غالبًا ما يتم تمثيل سيرابيس، على رأسه، بنفس الشيء، المسمى جاردال على ضفاف النيل. في هذا الجاردال احتفظ الكهنة بالنار المادية، كما احتفظت الكاهنات بالنار السماوية لبتاح. بالنسبة لمتأهلي إيزيس، كان الجاردال هو الهيروغليفية التي تمثل النار الإلهية. الآن، إله النار هذا، إله الحب هذا يتجسد إلى الأبد في كل كائن، لأن كل شيء في الكون له شرارة حيوية. إنه الحمل المذبوح منذ بدء العالم، والذي تقدمه الكنيسة الكاثوليكية إلى مؤمنيها تحت شكل القربان المقدس المحاط بصندوق القربان المقدس، كسر المحبة. إن الكأس المقدسة – أكره كل من يفكر فيها بشكل سيء*!* – وكذلك الكأس المقدسة والحفر المقدسة في جميع الأديان، تمثل العضو الأنثوي للتكاثر، وتتوافق مع إناء أفلاطون الكوني، وكأس هرمس و سليمان، وجرة الأسرار القديمة. لذلك فإن جاردال المصريين هو مفتاح الكأس. إنها، باختصار، نفس الكلمة. في الواقع، من التشوه إلى التشوه، أصبح جاردال جرادال، ثم، مع نوع من الطموح، الكأس. الدم الذي يغلي في الكأس المقدسة هو التخمير البركاني للحياة أو لخليط التوليد. لا يمكننا إلا أن نأسف على عمى أولئك الذين يصرون على رؤية هذا الرمز، الذي جرد من حجابه إلى حد العري، ليس سوى تدنيس للإلهي. خبز ونبيذ التضحية الغامضة هو الروح أو النار في المادة التي، من خلال اتحادهم، تنتج الحياة.*[422]*".

جاردال؟ عند قراءة هذه المقاطع، راجعت بالطبع جميع القواميس والمعاجم المصرية... دون نجاح! لا أثر لهذا المصطلح، حتى مع كل الجهود في العالم. من ناحية أخرى، سنتذكر أعلاه اكتشاف كلمة Garâal ، التي يستحضر معناها عمل "تلميع الحجر المضيء الداخلي" من أجل تحسين الذات والصعود إلى مستويات أعلى من الوعي. مفهوم نجده في الماسونية والذي يتطلب من جميع أعضائها التحسن والارتقاء من خلال العمل على حجرها الداخلي؛ حيث يتم التأهيل أيضًا بتعلم كيفية الموت من أجل الشروع في طريق إعادة ميلاد الفرد. وغني عن القول أن هذه الجوانب موجودة بشكل طبيعي في أي تأهيل مصري.

Garâal "حجر النور الذي يصعد المرء"[423]



إذا جاز التعبير، فإن الكأس موجودة فقط من خلال السعي المقدس المكرس له. يسمح بالانتقال من حالة أرضية إلى حالة سماوية. "لتلميع الحجر الداخلي الخاص بك لجعله يلمع مثل الشمس" هو أن تضع نفسك في علاقة مع جانبك الإلهي حيث يتم إخفاء حكمة القلب، مقعد الاستنارة والحضور الإلهي للروح القدس، وبالتالي من الإلهة بات (الروح المؤنث). نحن نتحدث عن الحب الكوني وحفلات الزفاف الغامضة! يصف جيرار دي سورفال، الذي ندين له بدراسات جيدة جدًا عن طاقة العذراء وطريقة الفرسان، هذا بشكل رائع: "إن التعبير عن الحب يرقى إلى إظهار سيادة القلب الروحي، وتوحيد الكينونة في جوهر الجاذبية هذه الفكرة الميتافيزيقية هي " النور الفكري المليء بالحب" ... وفقًا للعب بالكلمات المستخدمة، *Amor*، تعني *A-Mor*، التي تقمع الموت، القوة الإلهية التي تمنح الخلود. في لغة التروبادور، حصل الشخص الذي حصل على الوردة على سر إيروس، أي الاتحاد في الله من خلال الجمال الواضح. تتضمن هذه الزيجات الصوفية اتحاد العاشق والسيدة، واتحاد الروح والذكاء الروحي أو صوفيا.

."*[424]*



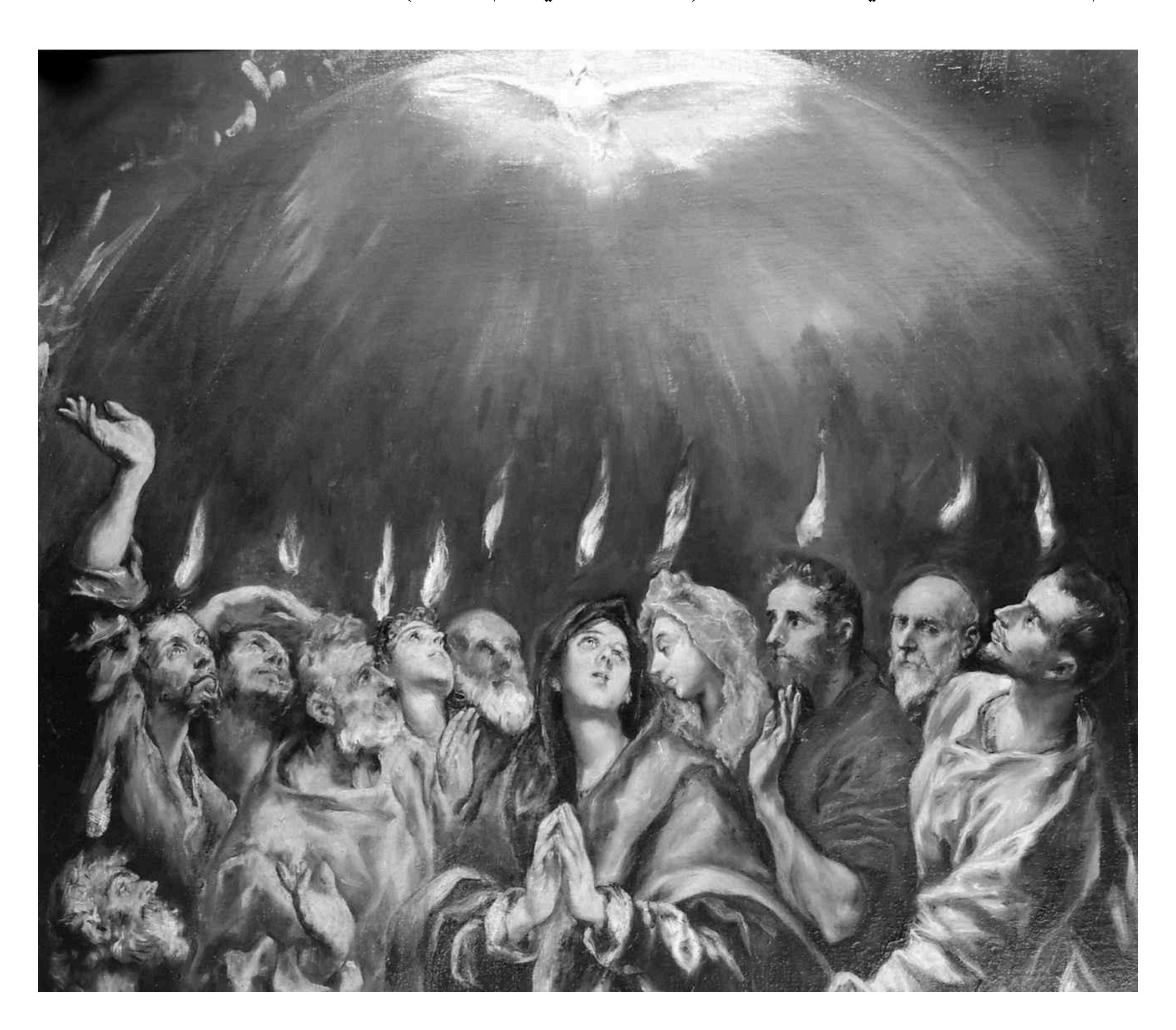
تم العثور على هذا الاضطراب للروح القدس على الأرض على سبيل المثال في الحلقة حيث تتصور إيزيس بشكل سحري حورس من خلال التحول إلى حمامة تهبط على جنس أوزوريس. تم العثور على هذا المشهد الشهير جدًا في العديد من المعابد المصرية. فهو يذكرنا بالعمل السحري للروح القدس الذي سيولد يسوع المسيح.

من بدايات المسيحية، تظهر الحمامة في الفن الزخرفي كشعار لنقاء الروح القدس. كما أنه يمثل الإلهام الإلهي، والجوهر الإلهي، ويشكل شعار مريم العذراء. إنها حتى رمز استوديوهات كولومبيا بيكتشرز ؛ التي يظهر شعارها امرأة فيستال تحمل شعلة في يدها اليمنى... سنتحدث لاحقًا عن الأعياد التي يرتبط دورها بالكأس المصرية.

كما يوجد نزول الروح القدس على أحكم الرجال في الحلقة التوراتية من عيد العنصرة. يحتفل هذا العيد باستقبال الروح القدس على الرسل. في العصور الوسطى، أشعلت النيران على مرتفعات عيد العنصرة، لدرء الأوبئة والأرواح الشريرة. وفي ذلك اليوم نفسه، وفي الوقت نفسه، كان من المعتاد إلقاء القنبلة المشتعلة من أعلى أقبية الكاتدرائيات وإطلاق الحمام واليمام والزهور التي تطير على الجمهور أثناء الخدمة الإلهية.

في العديد من التمثيلات المسيحية، يمكن رؤية الروح القدس، في شكل حمامة، ينزل ويجلب النيران على رؤوس أو جباه الرسل. لقد درسنا هذا الموضوع أعلاه وأظهرنا أن هذه الشعلة مرتبطة بالغدة الصنوبرية التي ترتبط بها النصوص الفيدية في بعض الأحيان مع شاكرا أجنا (العين الثالثة)، وأحيانًا مع ساهاسرارا (شاكرا التاج)، وتقع في الجزء العلوي من الجمجمة. هذا الأخير يمثل مقر الوعي النقي الذي تنبثق منه الإضاءة. كما أنه المركز النشط الذي يربطنا بالإله. يسمي الهوبي مركز الطاقة هذا "الباب المفتوح" فوق الرأس الذي من خلاله، كما يقولون، تمكنت البشرية من البقاء على اتصال مع الإله والتواصل بين الأفراد في بداية الوقت.

80. إل غريكو، استقبال الروح القدس. اللوحة التي تستحضر الروح القدس، في شكل حمامة، تمنح شعلة الإضاءة لمريم المجدلية والرسل في عيد العنصرة (رسمت حوالي عام 1600).



في الفكر المسيحي، يمكن لأي كائن أن ينال الروح القدس، مثل الرسل، من خلال التوبة. يحيي هذا الاستقبال للإيمان الإلهي ذكرى انتصار المسيح على "نفسه القديمة" بفضل آلامه وقيامته التي فتحت الطريق إلى طريق التواضع. هذه العين الداخلية، هذا المقعد من القوة الحيوية الموضوعة على الجبهة أو على قمة الرأس يركز على قوة "خارقة للطبيعة" لم يتمكن لوسيفر (حورس-مردوخ) من السيطرة عليها بسبب غضبه. الاستخدام السليم لمركز الطاقة هذا يجلب التنوير أو التدمير. هذا لتحويل الطاقة الحيوية إلى طاقة روحية:

"عينك هي مصباح جسدك".

- إنجيل لوقا، 1: 34

"أنا أرمي عين حورس عليك حتى تتمكن من الرؤية من خلالها."

- بردية مصرية من برلين، 3055، 30: 2

إنها مرة أخرى العملية الخيميائية التي تسمح "بفصل الرقيق عن السميك". إن الإتقان الجيد لمركز الطاقة هذا سيجلب القدرة على العيش مستيقظًا على كل شيء والاستمتاع بالبيئة المحيطة بنا بفضل الاستسلام الذاتي لصالح الضوء الأصلي. كل فرد قادر على التفكير في هذا اللغز. يحتاج قلبنا إلى الاندماج في حالة النعيم هذه والانفتاح على حوار الحب مع مصدر كل الأشياء، الذي يرمز إليه الروح القدس أو صوفيا أو حتى النار المقدسة الموجودة في المعابد. كانت راهبات فيستا العصور القديمة، حراس النار المقدسة، يعرفن هذا المبدأ.

2. النار المقدسة من السماء

كانت النار المقدسة في العديد من معابد العصور القديمة لها وظيفة إنزال فضائل النار الشمسية من السماء. في مصر، ترمز هذه النار إلى عين حورس أو كوكب الزهرة، الذي تحول إلى الشمس الجديدة في وقت آلام حورس- مردوخ (لمزيد من التفسيرات حول الممرات والاضطرابات التي تسببها الزهرة، المسيرة الأخيرة للآلهة). لقد اختلطت عين حورس المريضة التي لا يمكن السيطرة عليها بشكل طبيعي مع عين الشمس (كوكب الزهرة) في اللحظة التي، بعد توقفها بين المريخ والمشتري وتجوالها في النظام الشمسي لمدة لا تقل عن 7000 عام، وضعت الزهرة نفسها أخيرًا في المكان السماوي الذي نعرفه اليوم. يفصل الدكتور إيمانويل فيليكوفسكي، صديق ألبرت أينشتاين، هذا الموضوع بشكل جيد للغاية في كتابه الرائع عوالم في تصادم.

تم تكريم الزهرة الشرقية، ابنة الإلهة السورية، أتارغاتيس أو عشترة، بنار دائمة في المعابد. غالبًا ما يوجد مذبح مضاء، محميًا بضريح أو بسقف، على عملاته المعدنية. خلال المهرجانات التي تحيي ذكرى وفاة أدونيس، عندما ذهبنا إلى معبده لاستدعاء الزهرة اللبنانية في أفكا، رأينا نارًا تظهر في الهواء تغرق في النهر. يمكن للمرء أن يميز عشترة شخصيًا (الزهرة، نجمة الصباح) في هذا النيزك الذي سقط من أعلى لبنان إلى نهر أدونيس. لم تحدد الإلهة فقط مع الكوكب والنيزك، ولكن أيضًا مع النار المقدسة التي أحرقت على مذبحها[425]. لقد رأينا للتو نفس الموافقات في حورس، بين عين الإله والزهرة. في الفصل التالي، سنناقش أيضًا العلاقة بين حورس والنار المقدسة للمعابد المصرية.

في العصور القديمة والكتاب المقدس، كان يعتقد أن النار من السماء سقطت على الحيوانات التي تم التضحية بها ليهوه عندما أراد أن يعطي علامة معينة على موافقته. اعتقد البعض أن الله قد وافق على الذبائح. منذ زمن سليمان، في ذكرى كل هذه المعجزات، تم الاحتفاظ بنار دائمة في هيكل أورشليم. ولكن عندما استولى نبوخذنصر على أورشليم، أخذ النبي إرميا النار الأبدية التي أحرقت على مذبح القرابين المحترقة، وبصحبته بعض الكهنة الآخرين، أخفاها في صهريج حيث لم يكن هناك ماء. عند عودته من الأسر، أرسل نحميا أحفاد الكهنة للبحث عن النار الخفية قبل الترحيل. لم يجدوها، ولكن فقط الماء الموحل. قال لهم أن يحضروا بعضًا، وبعد أن سكبوه على المذبح، بدا أن نارًا كبيرة تستهلك الذبائح ليهوه[426].

كان يُعتقد أن النار المقدسة تأتي من السماء. هل يمكننا أن نعترف فعلاً بأن القدماء، كما يعتقد بعض العلماء، عرفوا فن إسكات البرق وجذب الكهرباء الجوية؟ لا شيء أقل يقينًا. لم تكن النار من السماء للقدماء أكثر من نار تم الحصول عليها بالوسائل التي تفرضها الطقوس. نحن نعلم أنه في كثير من الحالات، تم الحصول على النار المقدسة عن طريق اشعال الخشب عن طريق الاحتكاك. لكننا نعلم أيضًا أن المصريين عرفوا فن إضاءة النار الإلهية بفضل الأشعة الشمسية المنعكسة من مرآة مقعرة أو من جسم شفاف.

يتطلب التقليد القديم جدًا أن تضيء النار الإلهية كل معبد. في مصر، حركت النار الأبدية جميع المعابد. كان الأمر نفسه، بعد ذلك بقليل، في اليونان وروما. في هذه المدينة الأخيرة، ضمنت الفيستالات الحفاظ على النار المقدسة على الرغم من خطر حياتهم، لأن التقليد أراد أن يتم دفنهم أحياء إذا انطفأت النار المقدسة بسبب خطأهن.

سعينا إلى العثور على أصل مصطلح فيستال، في شكل السنسكريتية التي تعني "المنزل"، سأرى بدلاً من ذلك المصطلح السومري Çgal الذي يعني "المعبد العظيم"، والذي نجده في الأكادية Ešgallu التي لا يزال معناها هو نفسه.

.3 حراس النار المقدسة، رمز عين حورس في المعابد المصرية

لا يصدق كما يبدو، هناك عدد قليل من الوثائق المتاحة فيما يتعلق بدور حراس النار المقدسة في مصر. خاصة وأن الإلهة بات، شكل حامي من حتحور، تمثل النار المقدسة في منزل الناس العاديين حتى المعبد! بالطبع ليس هناك مصادفة في هذا ويجب أن يكون فرسان الهيكل قد عرفوا هذا الجانب من بات. نحن نعلم أن وظيفة فيستال تأتي من مصر القديمة، لا سيما من خلال كاهنات حتحور دندرة، وأنه تم استنساخها لاحقًا في اليونان وروما.

سألت صديقي، جيمس رومز – المسؤول عن العديد من المجلات في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين – عن مواضيع مثل العلوم المقدسة وعلم المصريات والتاريخ القديم والأسرار والأديان، إلخ. يتضح من مناقشاتنا أن الفكرة العامة عن النار في العصور القديمة والعبادة التي كانت تُقدم لها كانت تختلف باختلاف درجة التنشئة التي وصلت إليها كل حضارة. بالنسبة للكهنة والكاهنات في مصر القديمة، لم تكن النار مجرد مركب نشط بسيط كان جزءًا من خلق الإنسان، كما حدد الكتاب المقدس لاحقًا. بالنسبة لهم، كما هو الحال بالنسبة للغنوصيين في وقت لاحق، دخلت النار في تكوين كل إنسان في ثلاثة جوانب:

- النار الأرضية (الجسم الأرضي)،
- النار السماوية (الجسم المضيء أو الضوء)،
- النار الأثيرية (الجسم الأثيري).

في مصر القديمة، كان انحناء النار مقدسًا، كما كان لاحقًا بين الإغريق والرومان. تجسد النار قبل كل شيء وسيطًا سماويًا وتم تبجيله كوسيط بين الأرض والسماء كرسول سماوي. وتستحضر النار أيضًا عنصرًا مطهرًا غير قابل للفساد وأصيلًا، لأنها يمكن أن تصبح العنصر الذي يتغلب على جميع العناصر غير النقية أو تبددها. ومن هنا تأتي أهمية معمودية النار، التي تختلف اختلافًا كبيرًا ولكنها مكملة لمعمودية الماء التي نجدها في العديد من أخويات التأهيل. يجب ألا يتم تدنيس النار بأي شكل من الأشكال. إنها ثمينة جدًا لدرجة أنه من الضروري اتخاذ جميع الاحتياطات المعتادة قبل استخدامها أو إيقاف تشغيلها. هذا هو السبب في أنه كان تدنيسًا حقيقيًا عندما لوثنا النار بأنفاسنا، عن طريق النفخ عليها، وبالتالي استخدام طفاية حريق.

في مصر، كان الحفاظ على النار بشكل دائم على المذبح المقدس من قبل الكاهنات (ما يعادل فيستالات الرومانيات)، يجسد الرغبة في إدامة حكم الفرعون على الأرض كما في السماء، ولكن قبل كل شيءإعلان حمايته بطريقة سحرية من خلال عين حورس، رمز النار المقدسة في المعابد.



يمكن العثور على طقوس العبادة الإلهية على جدران معبد سيتي الأول في أبيدوس، ولكن أيضًا على العديد من أوراق البردي، مثل الرقم 3055 من متحف برلين. اهتم عالم المصريات الفرنسي، ألكسندر موريه، بالموضوع لفترة طويلة. ويشير إلى أن إيقاد النار وإضاءة الحرم المقدس كانا يشكلان أحد الطقوس الأساسية للعبادة اليومية التي تضمن نقاء المعبد. تعني الصيغة "التغلب على النار" بوضوح أنه تم الحصول على النار عن طريق احتكاك قطعتين من الخشب. لكن الكاهن المسؤول يمكنه أيضًا الحصول على النار في محمية النار المقدسة[427].

كانت النار مضاءة لإله معين؛ في كثير من الأحيان لحورس، المحارب المضيء الذي يصد الشر ويضع سيث في حالة فرار. تجسد عين حورس النار المقدسة للمعابد، لكن النار المقدسة نفسها تمثل أيضًا الصل، ثعبان حورس الأمامي الموجود على تاج الفراعنة. نحن نعلم الآن أن الحجر المضيء هو الذي سقط من جبين لوسيفر، قوته الحيوية المفقودة التي يجب العثور عليها، "أعيد بناؤها"، مصقول ومتقن.

"تعال، يا عين حورس الساطعة، تعال، يا عين حورس الساطعة، آتية بسلام، مشرقة مثل الشمس في الأفق. يسحق قوات سيث؛ وفقا للصيغ، ويحملهم بعيدا، ويأخذهم ويحرقهم. يأتي شعلها ويجري... يأتي ويجري في السماء متبعًا الشمس، على يدي أختيك الاثنتين [راجع إيزيس ونيفتيس]."

- بردية نيبسيني

يعين هذا الصل المقدس أيضًا "اللهب"، الذي يعتبر ابنة الشمس والثعبان المشتعل الموجود على جبين الملك والآلهة. أطلق الكهنة والكاهنات أيضًا على الصل أوريت هيكاو (Urrit Hikau) اسم "الساحرة العظيمة" أو "حاكمة الأرض". في شكله من ثعبانين، أظهر الصل المزدوج المحترق وجهين للملكة العظيمة، وهما إيزيس ونيفتيس.

"بات، سيدة تاج الإلكتروم، [...] ضعِ لك التاج الذهبي على رأسك حتى يتم تثبيت مهنيت على جبهتك. الابنة التي تغذي أرض القرابين المزدوجة، يفرح التجمع بنورها، بنور الأفق في الأفق، حاكمة، سيدة القوى، بوجه جميل...[428][429]"

- مصلى بير نيسر، المشهد الشرقي، دندرة

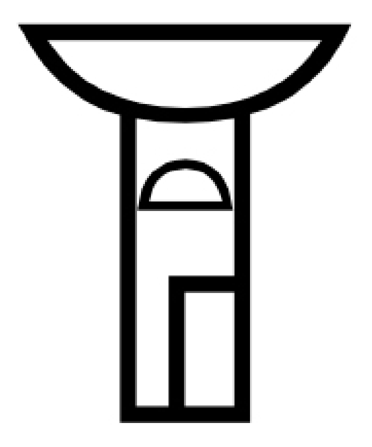
اختبر حورس الشر من خلال إساءة استخدام عينه الإلهية. تصرفه، كما رأينا، تسبب في موت إيزيس. بعد أن عرف طقوس الموت والقيامة عن طريق الفداء، كان وحده قادرًا على تجاوز الطاقة للتغلب على قوى الظلام. عرف الكهنة والكاهنات قصة حورس واستحضروا عينه بعناية كبيرة:

"تعال، تعال بسلام، يا عين حورس المضيئة؛ كن آمنًا، جدد شبابك بسلام. يضيء مثل رع في الأفق المزدوج ويخفي أمامه شكل سيث؛ عين حورس تأخذها وتأخذه إلى حورس لوضعه أمام مكانه. يدرك حورس الصوت من خلال عينه؛ تدمر عين حورس خصوم آمون رع، سيد الكرنك، في جميع أماكنهم. يقدم الملك القربان، لأنني طهرت نفسي. [430]"

- بردية مصرية من برلين، 3055، 1: 2-5

شكلت إضاءة ناوس (قدس الأقداس) لكل معبد من قبل النار المقدسة "عين حورس" طقوسًا معتادة في أي تكريس لمعبد أو حتى قبر. تم العثور على لوحات جنائزية في بعض المقابر حيث تنص الصيغة على أن "اللهب، عين حورس، يضيء لرمي السائل السحري على المتوفى والإطاحة بخصومه". السائل المضيء لحورس يجلب قوة الله إلى الميت الذي سيكون قادرًا على مواجهة الظلام في الآخرة.

لقد ذكرنا عدة مرات رمز نيفتيس الذي وضع على رأسها. إنه يشكل برجًا، ولكن أيضًا الدعم الذي يدعم كوبًا خيميائيًا، كوب الكأس. يرمز هذا المزيج إلى عنصر مهم آخر: المذبح حيث تحترق النار المقدسة.





في بردية رثاء إيزيس ونيفتيس *(4: 5)*، تقول نيفتيس، حارسة النار المقدسة، للمتوفى، المشابه لأوزوريس: *"*ابنك، المراهق حورس، ابن شقيقتك، أمامك. أنا هناك، مع النور، من أجل حمايتك السحرية، كل يوم*"*. هل فهمت الدور الحقيقي لنيفتيس في هذه القصة عن إصابة حورس وتعافي شخصه من قبل حاملة نور الأصول؟ غالبًا ما نتساءل عن العلاقة الموجودة بين الحاوية ومحتوى الكأس. ها هي الإجابة بالأبيض والأسود:

- المحتوى: دم المسيح الذي تم جمعه في الكأس هو نور حورس المفقود (إيمانه، قوته، نيرانه الداخلية: قوته الحيوية)، أي النار الأصلية المحفوظة في مذابح المعابد المصريين.

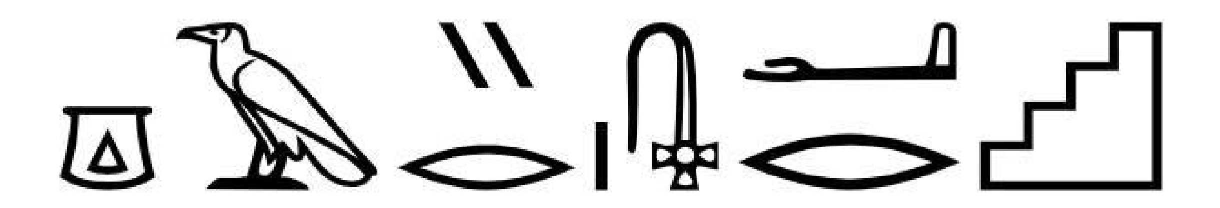
- الحاوية: الكأس، في شكل كوب، هي البوتقة الخيميائية التي يحدث منها التحويل بين نار حورس ونار العذراء نيفتيس، حاملة الطاقة التحويلية للروح القدس والملوك. أصلي.

معًا، أسس حورس ونيفتيس (بيل مردوخ وإينانا عشتار) القربان المقدس، من Eukharistia اليونانية القديمة "عيد الشكر"، حيث تمتزج أجسادهم (الخبز) ودمهم (النبيذ) لتجديد قدرات الملك الناقص الذي لا يزال مقدرًا له أن يحكم. نحن في خضم ملحمة الكأس! يقدم الخبير الكبير في الأساطير الكلتية، جان ماركال، بعض التفاصيل حول هذا المفهوم المعروف لدى بعض المتأهلين، من خلال الإشارة إلى دي جوفري الروماني، الذي ينتمي إلى دورة آرثر (بين القرنين الثاني عشر والثالث عشر): *" [إنه] "*بحث عن الكأس المقدسة*"*، ولكن ينظر إليه في جانبه البدائي من طقوس الانتقام بالدم، مع شفاء واستبدال ملك جريح غير قادر على الحكم... *[العذراء][*[431]*]* تظهر هنا على هيئة صورة للإلهة الأم، حارسة المجال الذي يمثل رمزيًا الكون كما كان، وفقًا للتقاليد الغنوصية، قبل الاستيلاء عليه من قبل الإله الذكر الذي خلع بيستيس-صوفيا وجعل مملكته النورانية عقيمة. *"*يمكن للمرء أن يستنتج من هذا من هي *[العذراء]* بيستيس- صوفيا من الغنوصيين. لكنها أيضًا، وفقًا للتقاليد الكلتية، *"*إلهة البدايات*"*. ألن تكون في الواقع *"*حاملة الكأس المقدسة*"*؟ *[*[432]*]"*.

أشرت، في بداية الفصل الأول عن الكأس المقدسة البدائية، إلى استحالة العثور على الهيروغليفية الغاردالية التي ذكرها كاميل دوتيل وفولكانيلي. قادتني أبحاثي إلى Garâal

البديل (حجر النور الذي يجعل المرء يصعد) تم التعليق عليه بإسهاب في نفس الفصل. وبينما كنت أتعمق أكثر، لاحظت أيضًا شيئًا يتعلق بالنار المقدسة للمعابد المصرية في شكل Garâal:

Garâal: "النار التي ترتفع (أو تصعد)"



أقيمت مراسم العبادة المكرسة للنار المقدسة في أوقات حاسمة من اليوم. عندما تكون الشمس في ثلاثة مواضع دقيقة: عند شروق الشمس، عند الظهر وعند غروب الشمس. تمحورت حول مهمة الحفاظ على التوازن بين هذه اللحظات المتميزة. كان الاضطراب لا يزال يلوح في الأفق خلال أوقات الانتقال، لا سيما مع التحول من وقت متأخر من النهار إلى وقت مبكر من الليل، عندما تمكنت قوات سيثيان من الهجوم.

في معبد حتحور في دندرة، كان على الكاهنات، حاملات الشعلة المقدسة، أن يحاربن طقوسيًا ضد قوى الظلام. قوة يصعب السيطرة عليها لأنها يمكن أن تدمر العالم وخاصة مصر في أي وقت. تدمير أرض الأسلاف، آمينبتاح (أطلانطس المصرية، انظر المسيرة الأخيرة للآلهة)، لا يزال حاضرًا جدًا في أذهان المتأهلين. وبفضل الكاهنات اللواتي تذرعن بهذه المناسبة بكلمات سخمت المروعة، يمكن لهذه الكلمات أن تحمي الملك ومصر من أعدائها.

تذكر أن سخمت تشكل جانب المحارب في حتحور، حيث تشكل نيفتيس- عشتار محاربَة هائلة بينما تجمع بين جانبها من إلهة الحب.

كانت الكاهنات يرتدين جلد اللبؤة، ومثلت سخمت، في هذا الجانب بالذات، النار المطهرة. خلال طقوس النار، حولت الكاهنة الطاقات الجيدة إلى طاقة ضوئية. ثم تتحول النار المدمرة إلى طاقة إبداعية...



كتب القديس برنارد من كليرفو، الملهم الكبير لجنود الرهبان ولا شك في أنه أحد مبدعي فرسان الهيكل السري، العديد من الامتيازات لعناية مريم العذراء. يمكننا أن نقرأ في هذه النصوص: "[العذراء] أرادت أن تكون مدينًا للحكماء والأغبياء. تنفتح على كل حضن رحمتها، حتى يشارك الجميع في ملئها؛ سيجد الأسير خلاصه هناك، والمريض شفاءه، والمصاب عزاءه، والخاطئ غفرانه؛ وسيستمد منها الصالحون النعمة، ملاك الفرح[433]... أليست هي امرأة نهاية العالم مغطاة بالشمس؟ ... لذلك من الصواب أن نظهر مريم متسربلة بالشمس، التي اخترقت هاوية الحكمة الإلهية إلى أعماق لا تصدق تقريبًا، والتي، إلى الحد الذي يكون فيه الشيء ممكنًا لمخلوق خارج اتحاده الشخصي مع الله، يبدو مغمورًا في وسط النور الذي لا يمكن الوصول إليه. طهرت النار الإلهية شفاه النبي، وأشعلت النار في السيرافيم، لكنها تعمل على مريم بطريقة أكثر استثنائية.

لأنها لا تستحق فقط أن تمسها، ولكنها مغطاة جيدًا من جميع الجوانب، مغطاة تمامًا وكما لو كانت محبوسة في لهيبها.[434]".

العذراء، المرآة الحقيقية لله، لديها عمل مغناطيسي سيكون القديس برنارد قد فهمه تمامًا وأن فرسان الهيكل وجدوا في بات العذراء، شكل حامي من حتحور وحارس النار الإلهية. يمكن العثور على بقايا هؤلاء العذارى المصريات المقدسات بشكل أكثر دقة بين المعبدين الإلهيين المكرسين لخدمات حتحور في دندرة وآمون في طيبة. مكرسين للعزوبة طوال حياتهم، ويشكلون سلالات كهنوتية مهمة للغاية. بعضهن يحملن دماء ملكية، والبعض الآخر بنات الفراعنة، في حين أن البعض الآخر لا يزال جزءًا من رجال الدين والنبلاء. غير قادرات على حمل طفل، عند وفاتهن، ستخلفهن البنات المتبنيات، أنفسهن من الخطوط الملكية أو النبيلة. إن المتعبدين الإلهيين الذين يرثون بالتبني، يمكن لكل واحد منهم أن يدعي أن لديه أمين، أي أمه الجسدية، وأمه الروحية التي تبنته.

مثل الأعراف اليونانية الرومانية، نعلم أن العابدين الإلهيين امتلكوا قوى كبيرة وحتى وظائف ملكية شاركوا من خلالها في الطقوس التأسيسية للمعابد والمزارات مع تكريس القرابين لحتحور وآمون وماعت. كان من بينهم أيضًا مغنون من الداخل، مثل Shemâyt (المغني)، و Hezyt (المغني الموسيقي)، و Sekhemyt (عازف الصلاصل)، إلخ.
يبدو أن هؤلاء العذارى الموسيقيين رافقوا لقب العروس الإلهية وهي تغني، مع الحفاظ على النار المقدسة أثناء العبادة اليومية. كان على الجميع أن يتناوبوا على قضاء الليل في قدس الأقداس للحفاظ على توازن المعبد.

تم العثور على آخر أثر لحراس النار المقدسة في مصر في شخص كليوباترا التي كانت فيستال، حارس النار الإلهية. في وقت سلالة البطالمة، تم استخدام اسم كليوباترا[435] لتسمية آخر فيستال في مصر...

في المرحلة الأخيرة من هذه الدراسة، بقي سؤال في ذهني. لقد لاحظنا علاقات منتظمة بين بعض الطقوس المصرية والماسونية. ماذا عن هذا الجانب بين الماسونيين؟ وبالمثل، ما هي العلاقة الموجودة من وجهة نظر الماسونية بين الماسونية وفرسان الهيكل؟ سألت تاو إليعازار للمرة الأخيرة:

أنطون باركس: ماذا يمثل المحفل المصري ممفيس مصرايم بالنسبة للمحافل الأخرى؟ عند التعمق في أصول الماسونية، يشعر المرء أنها كانت بطريقة ما أول محفل على الإطلاق - مستوحى من أسرار مصر القديمة - ولكن عند جمع

المعلومات من الماسونية - حتى أنه يبدو أن هذا المحفل يتعرض للسخرية في بعض الأحيان. هل هذا هو الحال ولماذا؟

تاو إليعازار: "كل النور يأتي من الشرق: كل التأهيل من مصر!" ممفيس مصرايم هو محفل صوفي، مستوحى بالفعل من

أسرار مصر القديمة. مرة أخرى، قابلت إخوة من ديانات مختلفة لم يعرفوا ممفيس مصرايم، أو سمعوا به للتو. يجب أن نتذكر أن بعض الطاعات تمنع الإخوة من مقابلة إخوة محافل شقيقة. هذا أيضًا لغز، أليس كذلك القول المأثور، "الجمع ما هو مبعثر؟"، مما يعني أننا يجب أن نذهب ونبحث في مكان آخر، ولكن قبل كل شيء نعيد داخل المحفل ما اكتشفناه لمشاركته. اليوم، من ناحية أخرى، هناك إخوة ليس لهم الحق في البحث في مكان آخر، ولكن هنا مرة أخرى، هو اختيار كل واحد، إذا قبل الأخ هذه الفلسفة، إذا كانت تناسبه، فليكن كذلك.

التقيت في منطقة من فرنسا برجل وصديق أجد نفسي قادراً على التعرف عليه في هذه السطور، لأنه قارئ مخلص لأنطون باركس، وأغتنم هذه الفرصة لأقول له مرحباً. هذا الصديق، بعد والده، أصبح المعلم الأعلى (الأستاذ الكبير) في محفل بعد سنوات عديدة من الخدمة المخلصة في الماسونية.

أخبرته عن طقوس ممفيس مصرايم ومارست بعض طقوسنا معه. اعترف لي أنه كان هذا النوع من الطقوس السيميائي التي سعى إليها دائمًا وللأسف لم يجدها في الطريق الذي اتبعه. هذا يثبت أن الرسالة تمر أحيانًا بشكل سيء حتى داخل الإخوة، ببساطة لأن بعض الطاعات تعيش منعزلة عن نفسها. إذا وضعت سياجًا حول مرجك، فلن تبحث أغنامك في أي مكان آخر.

الجواب واضح إذن، فهناك بالفعل إخوة ينظرون بغرابة إلى ما يسمى بالمحافل الصوفية.

وهكذا صنع الإنسان الحديث، وهو اليوم قادر على التشكيك في قطبية الحجارة، ومعرفة البنائين، بينما هو نفسه غير قادر على حمل مطرقة، لكن هذا لن يمنعه من أن يصبح معلمًا كبيرًا..."

أنطون باركس: ما الذي يستحضره فرسان الهيكل للماسونيين؟ يبدو أن أصل الماسونية يأتي من الرهبان والجنود، هل هذا مقبول ومصادق عليه من قبل الجميع أم من قبل عدد قليل من المحافل؟

تاو إليعازار: "سمعت الكثير من الأشياء بينما كنت أتسلق الدرجات. الأشياء التي أثرتني والأشياء التي أساءت إلي. عندما تكون ماسونيًا واستوعبت أسراره، لم يعد بإمكاننا انتقاد هذه الأخوة، علينا فقط أن نعرف كيف نعترف، كما ذكر أعلاه، بأن كل شخص حر في التفكير. لذلك، لن أعمم ولكن أتحدث عن تجربتي الخاصة. عند الحديث عن فرسان الهيكل مع الإخوة، قال البعض، "لكن فرسان الهيكل ماتوا جميعًا"، وضحك آخرون عليّ، ووضع آخرون قبضاتهم على قلبي وصرخوا "الإيمان والإحسان والشجاعة".

لأولئك الذين أخبروني أن فرسان الهيكل قد ماتوا جميعًا، سأقول: لقد مات جميع أسلافك، ومع ذلك يستمر اسمك، بفضلك.

لأولئك الذين يضعون قبضاتهم على قلوبهم سأقول: جميع فرسان الهيكل ماتوا، لكن ذاكرتهم تدوم، بفضلك.

لأولئك الذين ضحكوا، أود أن أقول: لا يزال هناك أشخاص عاديون يستيقظون، بفضلك.

ولكن بالنسبة لأولئك الذين يعتقدون أن الهيكلية ماتت، سأطلب منهم فقط أن يثريوا ثقافتهم. مثال على ذلك:

بعد خيانة عام 1312، تم إنشاء وسام المسيح (النظام الملكي لفرسان ربنا يسوع المسيح) في 14 مارس 1319 في البرتغال (حيث لجأ العديد من فرسان الهيكل).

في خمسة قرون، من 1319 إلى 1834، تطور النظام من نظام ديني عسكري إلى نظام فخري للملوك البرتغاليين. مع ثورة 5 أكتوبر 1910، تم إلغاء النظام مثل جميع الأوسمة الفخرية ثم أعيد في عام 1917.

هذا الأمر هو اليوم الأمر الفخري الرسمي للجمهورية البرتغالية، مع رئيس الجمهورية البرتغالية نفسه كمعلم كبير!

بالطبع، تأتي الماسونية من الهيكلية، وأعتقد أن هذا الكتاب سيشرحها.

لإنهاء هذه الفقرة والتأكيد على أن الفروسية قد مرت عبر العصور ولا تزال موجودة اليوم، سأخبركم عن فرسان التيوتون. كان هذا الأمر يسمى في الأصل تنظيم القديسة مريم من الألمان (*Ordo sanctae Mariae Teutonicorum*). لن أتحدث إليكم عن النظام في حد ذاته، إنه ليس الهدف، بل عن لقائنا، في مكان عزيز على جميع الرهبانيات الشهم المسيحية، سميت قبر أورشليم المقدس.

في أورشليم، إذن، قبل بضع سنوات، أثناء الحج، كنت على شرفة على بعد أمتار قليلة من القبر المقدس مع بعض الأصدقاء، عندما رأيت أمامي مجموعة من حوالي عشرين شخصًا يقتربون منا. مرت بنا هذه المجموعة واختفت في الحشد. أتذكر جيدًا أن هذه المجموعة تركت انطباعًا غريبًا لا يمكن تحديده

عليّ، مثل الرعشة في العمود الفقري، ثم اختفى هذا الشعور ونسيت هذه التفاصيل عندما استأنفت المناقشة مع أصدقائي.

بعد ساعة، سمعت صوت أحذية تتصاعد، مثل خطوة عسكرية، وشعرت بتلك الرعشة مرة أخرى في عمودي الفقري. عندما وصلت هذه الضوضاء إلى ذروتي، لدهشتي اكتشفت حوالي عشرين رجلاً وامرأة يرتدون الزي الرسمي، يمشون بفخر، يقفون في وضع مستقيم، من وضعية متغطرسة وقامة فخورة. أظهر وجود هؤلاء الأشخاص انتماءً واضحًا للبرجوازية العليا، بين الرجال والنساء على حد سواء.

كان الرجال يرتدون الزي الأسود والعباءة السوداء والصليب على الكتف، وكانوا بلا أدنى شك فرسان تيوتون.

تبعتهم، لأنه من الواضح أنهم كانوا متجهين نحو القبر المقدس. سمحت لنفسي بمراقبتهم، واحدًا تلو الآخر، كل منهم ذاهب للتأمل في قبر المسيح.

سيظل هذا الاجتماع محفورًا في ذاكرتي، كونه مفاجئًا بقدر ما هو غامض في التزامن. تحدثت بسرية مع أحدهم، (يتحدث لغتهم) وأكد لي الأخير بلطف وكرامة عضويته في النظام".

أنطون باركس: وفي فرنسا، هل لا تزال الحركة الهيكلية موجودة؟

تاو إليعازار: "في فرنسا، تبدو الحركة الهيكلية أكثر ارتباكًا بعض الشيء. في الواقع، هناك العديد من فرسان الهيكل، أو فرسان الهيكل الجدد، ولكن بعضهم (أعني بعضهم) متشببكين للأسف في فروع باطنية غامضة صوفية، كدليل على منظمة OTS (منظمة معبد الشمس) سيئة السمعة.

وهنا مرة أخرى، فإن الأمر لا يتعلق بالحركة الهيكلية نفسها، بل بقادتها. لن أخوض في المزيد من التفاصيل، لأن الكثير من الرجال المخلصين، والكثير من الرجال الجديرين، يعملون خلف الحجاب. لذلك دعونا نمجد جميع الصادقين. إن ارتداء عباءة الفارس أثناء الدبلجة (التكريم، "adoubement" بالفرنسية) هو لحظة لا تُنسى، ويجب من حيث المبدأ أن تُمنح بطريقة سرية، في مجموعة صغيرة، بين الإخوة وفي مكان مقدس. وغني عن القول أن هذه الدبلجة المقدمة بأبهة كبيرة، بطريقة مسرحية، وأمام مجموعة من الأشخاص العاديين هي بالتالي غير متماسكة تمامًا، وحتى بشعة. المجد إذن لأولئك الذين يعملون من أجل الخير.

لذلك هناك العديد من أنظمة فرسان الهيكل المعاصرة، من السهل جدًا العثور عليها على الإنترنت.

آخرون، أكثر سرية، سيكشفون عن أنفسهم لك فقط من خلال مبدأ Deus Vult، "بإذن الله"، لأنه ليس الأنا هو الذي يجب أن يقودك على الطريق، ولكن الله".

4. الكأس على الرأس والتدخل الإلهي

لا يزال أصل كلمة Graal موضع نقاش كبير. لقد لاحظنا جوانبها البدائية في أشكال "حجر النور الذي يجعلك تصعد" و "النار المقدسة" التي ينير نورها المعابد المصرية ويحميها من قوى الشر. من وجهة نظر باطنية، يمثل هذان الجانبان أيضًا الحجر الساقط من جبين لوسيفر (عين حورس) وعينه الإلهية المحفوظة في المعابد. لا يمكن للمرء أن يكون أكثر دقة.

بالنسبة للبعض، تأتي هذه الكلمة بدلاً من ذلك من الأوكسيتانية Grasal التي يستحضر معناها "مزهرية" أو "وعاء". لقد علقنا مرارًا وتكرارًا على جانب الكأس أو طبق الكأس المقدس الموضوع على رأس نيفتيس. هذا الطبق نفسه يحمل رأسًا ملطخًا بالدماء في موكب الكأس المقدسة للنسخة الويلزية من بيريدور (بيرسيفال). يمكننا أن نقرأ هنا وهناك أن الكأس تأتي بشكل أكثر بساطة من المصطلح اللاتيني *Gradalis* (طبق عريض ومجوف). مهما بحثنا بجدية، فإن الكلمة اللاتينية الوحيدة المتاحة هي *Gradalis* التي تعبر عن: شيء "يتقدم بهدوء أو يتقدم بدرجة: خطوة بخطوة".

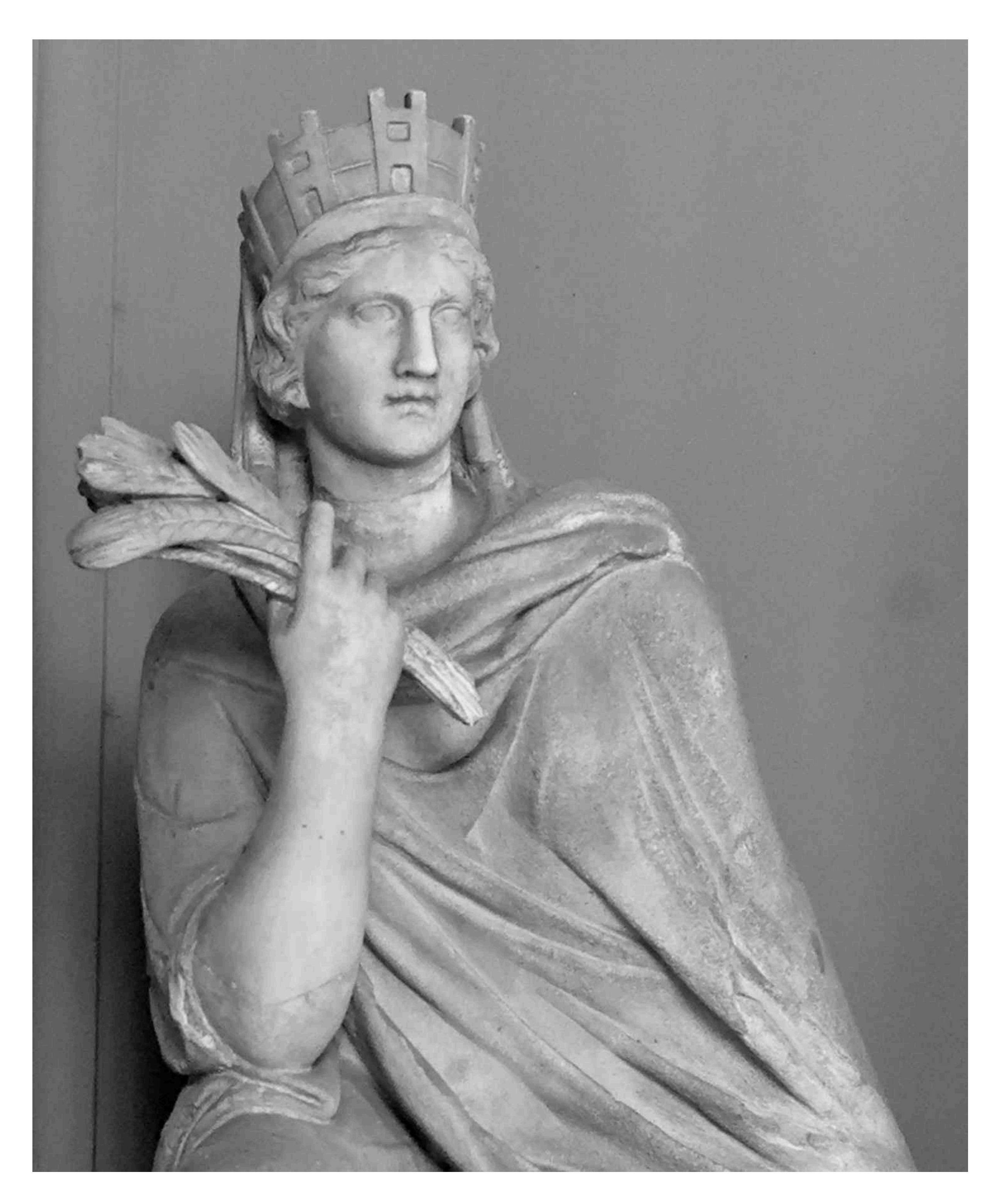
نظرًا لعدم العثور على أي شيء من شأنه أن يؤكد هذا المصطلح، يسارع البعض إلى استدعاء *Cratalis* (؟) مأخوذة من اللاتينية Cratis التي تعبر عن "عقبة"، نوع من سلة تعريشة أو خوص، مستمدة من Catêr، أي "مزهرية". يمكن أن يكون لهذا Catêr (المزهرية) صلة بالكلمة اليونانية Kalathos (كالاتوس)، وهو نوع من أغطية الرأس العالية على شكل سلة أو سلة خوص. تم وضع رمز حقيقي للازدهار والخصوبة، وحبوب الحصاد أو ثمار الحصاد، والزهور، وما إلى ذلك هناك. تم العثور على تصفيفة الشعر الضيقة هذه على شكل كأس على رؤوس الإلهات مثل كوبيلي (حارس المعرفة)، بيرسيفون (حارس العالم السفلي والنباتات خلال الربيع)، أثينا، في شكل منيرفا في روما (إلهة الحرب والحكمة والفنون)، ديميتر، في شكل رومان سيريس (حارس الزراعة والمحاصيل) ...

يرتبط هذا الكالاتوس بموديوس الرومان، وهو مقياس لقدرة المادة الجافة مثل الحبوب والقمح، والذي يمكن العثور عليه على العديد من رؤوس الآلهة بما في ذلك إيزيس وزوجها سيرابيس. عندما وصل اليوناني، الإسكندر الأكبر، إلى مصر في ديسمبر -332، بدا أنه مرحب به كمحرر من قبل بلد تحت نير الهيمنة الفارسية. وبسرعة، يبدو من الضروري إعادة هيكلة الثالوث الأكثر تبجيلا في العالم: إيزيس-أوزوريس-حورس، حيث سيشهد أوزوريس وحورس فقط تعديلات تحت المظاهر الخاصة بسيرابيس (خليط من أوزوريس والثور أبيس) وهربوقراطيس. لحورس.

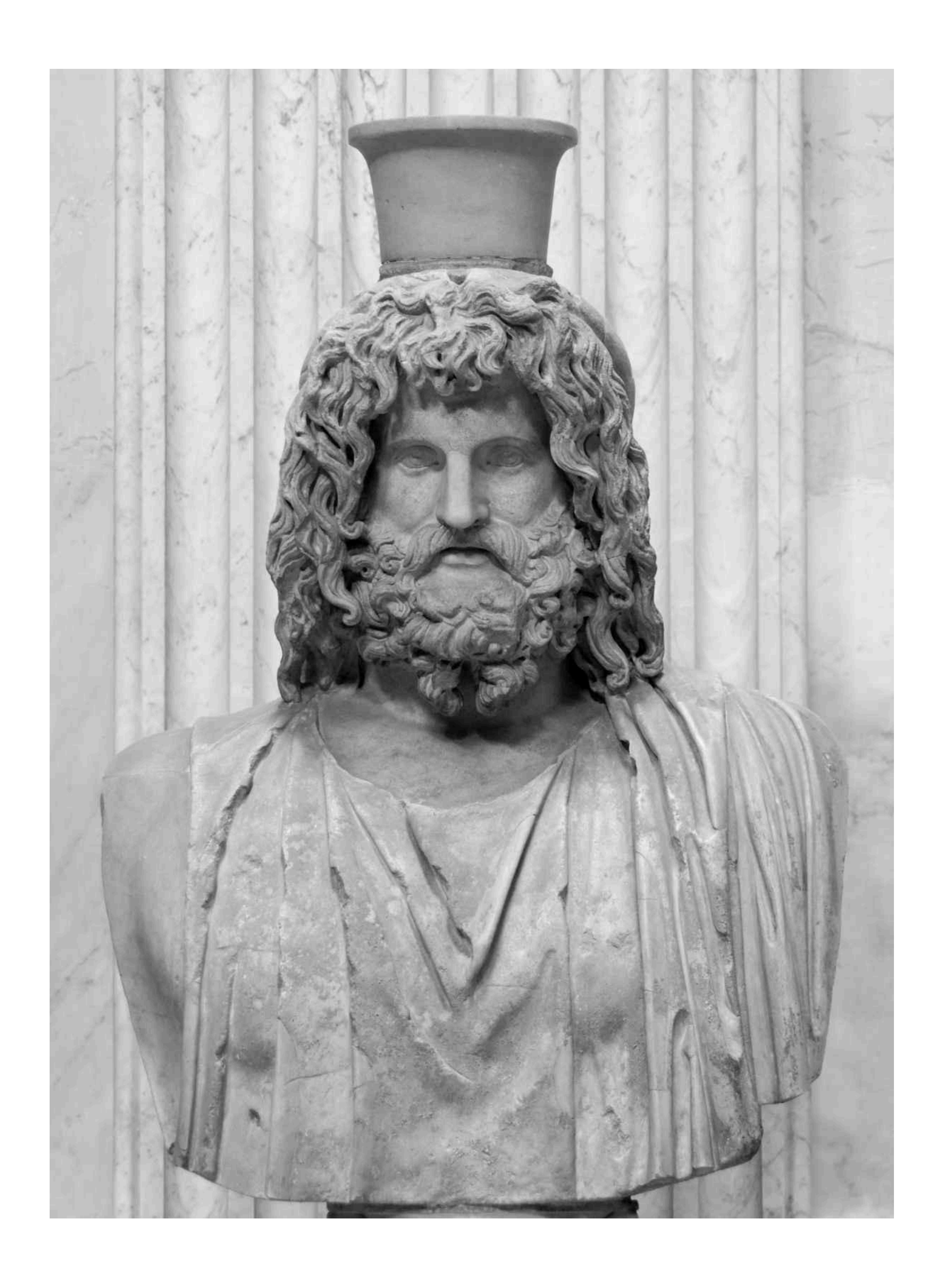
من ذلك الحين فصاعدًا، سترتدي إيزيس وسيرابيس كالاتوس / موديوس الشهير على

رؤوسهما كأسًا من الوفرة. سيكرس الزوجان نفسيهما للعرافة الطبية في المعابد ولممارسة الطب الخارق للطبيعة. لن يفشل تأثير مصر القديمة في إشراك عقاقير التأهيل والحضانة الإلهية من أجل الاقتراب من الآلهة والتواصل معهم.

81 تيكه، إلهة الوفرة والثروة اليونانية. يمزج غطاء الرأس بين برج نيفتيس (القلعة أو المعبد) والتاج الملكي و كالاتوس (موديوس). الرخام، نسخة رومانية من أصل يوناني من البرونز بواسطة يوتيخيدس (القرن الثالث قبل الميلاد). رقم 2672، غاليريا دي كانديلابري، الفاتيكان.



82. تمثال سيرابيس مع موديوس على الرأس. الرخام، نسخة رومانية من أصل يوناني من القرن الرابع قبل الميلاد. الذي كان في سرابون الإسكندرية.



مارس الكهنة المصريون العرافة والحضانة لفترة طويلة جدًا (راجع طقوس موت وقيامة حورس- مردوخ). لقد ذكرت عدة مرات في هذا الكتاب، كما هو الحال في الآخرين، منافذ الحضانة الموجودة في معبد أوزيريون المائي في أبيدوس (مصر). في سفر التكوين 41، تُظهر الحلقة التوراتية من حلم الفرعون أمام يوسف (الشكل الأوزيري في شكل يوسف : جسد الإله أوزوريس) الأهمية التي يعلقها المصريون على العرافة التي أطلقوا عليها اسم Apu Ma "رسالة الحقيقة". أما بالنسبة للعرافة الطبية، فقد كانت إيزيس السيدة وسنلاحظ لهذا الغرض المظاهر التي قامت بها الإلهة أثناء العلاجات المعجزة والمظاهر للمرضى (راجع ديودور I, 25).

كانت العرافة الرئيسية لسيرابيس في الإسكندرية، في معبد سيرابون، حيث استخدم البطالمة الوحي الإلهي. وكان حرمها يحتوي على مكتبة شهيرة كانت مجرد ملحق لمكتبة الإسكندرية الشهيرة.

كان على جميع المعابد الأيزيو- سيرابيك أن تقدم للمؤمنين معجزة الوحي الخارق للطبيعة، لا سيما من خلال طريقة الحضانة وتدخل الأصوات والرموز التي كشفت أثناء الطقوس. في هذه الحالة، يتدخل دور الأحلام الاستعارية، حيث تقترح النفس، وفقًا للقوانين الطبيعية، حدثًا وغالبًا ما تقدم مفاتيح نتائجه. على سبيل المثال، يشرح كتاب الفيلسوف اليوناني السوري، أرطميدورس من دالديس (القرن الثاني قبل الميلاد)، *"أن شخصًا ما حلم أنه تعرض للطعن في المعدة ومات. نفس الرجل تعافى من عملية جراحية لورم في أسفل بطنه" (5:61*)][436].

إيزيس (ونيفتيس المزدوجة)، سيرابيس وابنهما هربوقراطيس (حورس) هم الآلهة الوحيدة المرتبطة بالعرافة وطقوس المرور التي قدمتها مصر للعالم اليوناني الروماني. يعبر الكوب الموضوع على رأس نيفتيس، نيب باللغة المصرية ، في وقت واحد عن "الآلهة، واللوردات، والإلهات، والسادة، والسيدات، وما إلى ذلك" ويسمح باستقبال النور بشكل طبيعي لتصفية "الذهب الخيميائي". هذا الوعاء، الذي يحتوي على النور الإلهي ووفرة أخرى من السماء والأرض، تم العثور عليه بشكل طبيعي على رأس شخصية مثل سيرابيس، أو في شكل قرن حامل الشعلة من الوفرة في أيدي كليوباترا كما يمكن للمرء أن يرى ذلك هنا:

83. كليوباترا تحمل وفرة على شكل حاملة للشعلة. متحف هيرميتاج، سانت بطرسبرغ. تصوير جورج شوكلي



إن كأس التطويبات هذه، أو هذه النار المقدسة، أو حتى هذه البوتقة على رؤوس الآلهة ترمز إلى المسحة الإلهية حيث تختلط العناصر التي تشكل الكائن الجديد ووسائلها للوصول إلى المجيء الملكي بفضل ولادة جديدة. وغني عن القول، لقد قمنا بتفصيل كل هذه الأسرار الخفية في هذه الدراسة.

يقدم لنا احتفال أسرار إيزيس في أبوليوس (حوالي 125-170 م) ثروة من المعلومات عن احتفالات إيزيس الأخيرة حيث يتم خلط الوحشية مع التصوف. تحكي هذه التحولات عن التحول إلى "حمار" لأرستقراطي يدعى لوسيوس ورحلاته للعثور على الشكل البشري. بعد البحث المحموم، يتمدد لوسيوس على سرير من الرمال بالقرب من بحر إيجه وينام من التعب. يواصل الكتاب الحادي عشر القصة: يخاطب لوسيوس القمر من خلال استدعائه بأسماء مختلفة لطلب مساعدته. ثم تخرج إلهة من البحر بمظهر رائع. في يدها اليمنى، تحمل صلاصل برونزي، ربما تلك المرتبطة بالإلهة بات! اليد الأخرى تحمل مصباح زيت ذهبي، رمز النار المقدسة. تستخدم الإلهة أسماء مختلفة، لكنها تضيف في نهاية القائمة أن اسمها الحقيقي هو إيزيس. يجب على لوسيوس، الذي اشتق اسمه من اللاتينية لوكس (الضوء)، اتباع نصيحة إيزيس لاستعادة شكله البشري. إنه مدعو للمشاركة في عيد إيزيس العظيم والدخول في هذه الميليشيا المقدسة من أجل أن يصبح مؤمنًا بأسرار الإلهة الأم.

في العديد من طقوس التأهيل، يجب أن يموت الرجل العجوز لإعادة الكائن الجديد إلى الحياة من خلال الإهانة المفيدة. يستنكر الجانب الحيواني أصل وطبيعة الخطأ المرتكب. يجب إبادة العاطفة الآكلة المخبأة في أعماق اللاوعي! يجب أن يغادر الجلد القديم (جلد الحمار، حيوان سيثين)، المحمل بالخطايا، حتى يتمكن المتأهل من أخذ جسم النور الجديد.

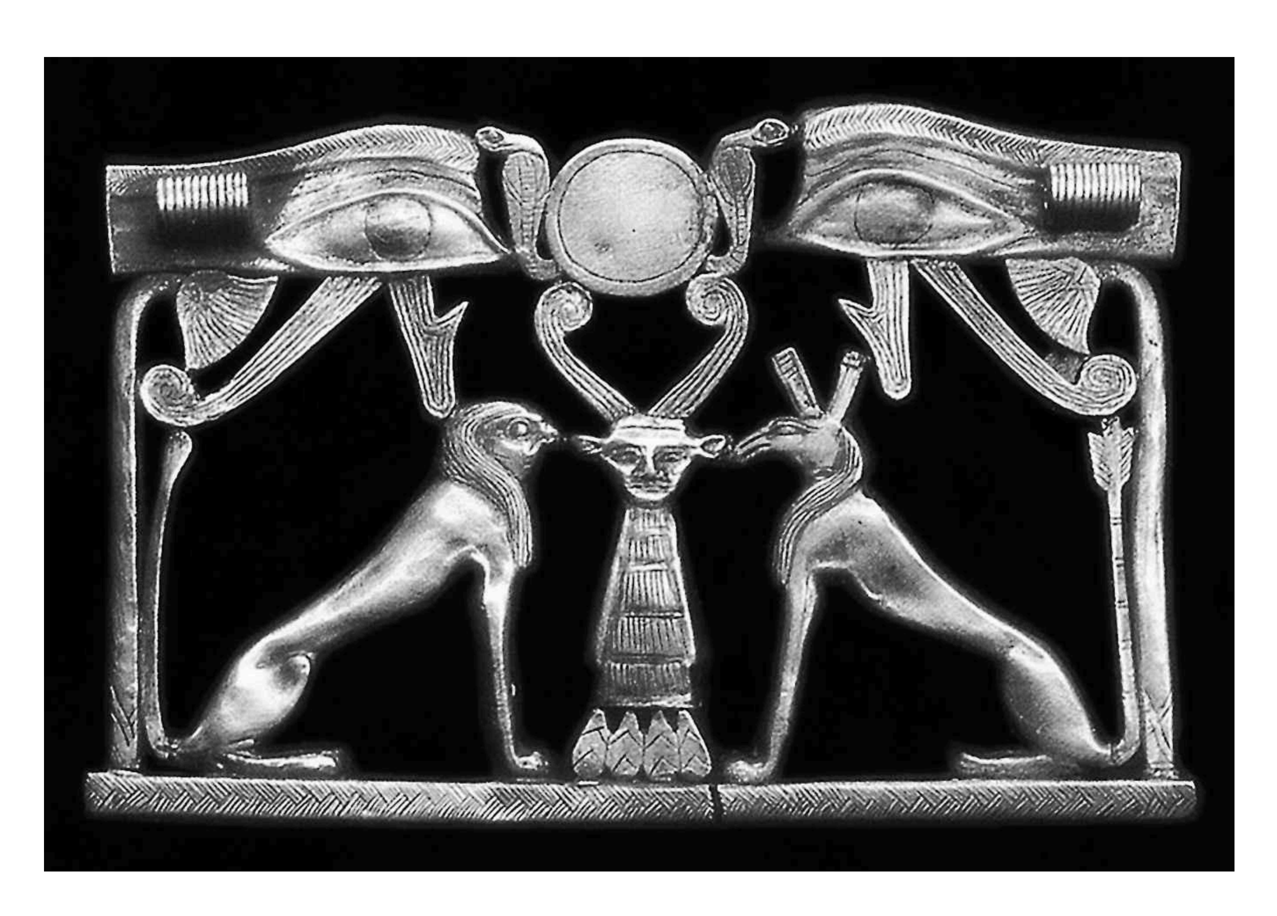
فيما يتعلق بخطأ حورس- مردوخ والمحنة الناتجة عنه، ندرك نفس المؤامرة في أسطورة ميدوسا، حيث يُعرض على برسيوس أندروميدا وملكه لهزيمة الإلهة القديمة التي قطع رأسها بالإضافة إلى ذلك، سيتم تبني رأس ميدوسا من قبل أثينا على درعها، حيث ستحمل نيفتيس عشتار رأس إيزيس في شكل حتحور. بعد التجول في الظلام يأتي النور الذي كشفه المؤهل.

إنها حاملة البوتقة الخيميائية التي سيحدث منها التحويل بين نار هوتوس ونار العذراء (نيفتيس)، حاملة الطاقة التحويلية للروح القدس والملكة الأصلية. الأمور واضحة.

سأنهي هذه الرحلة التحويلية ببساطة بإضافة هذه الكلمات القليلة: وفقًا لفلسفة الفروسية لفرسان الهيكل، فإن طاقة العذراء (إيزيس ونفتيس متحدتان في الإلهة بات، الشكل الحامي لحتحور) وحبها هما العنصران الوحيدان القادران على إسقاط الأسلحة تمامًا مثل دمج الأضداد التي قد تبدو متعارضة للوهلة الأولى، ولكنها في النهاية متكاملة تمامًا. من هذا الانصهار سينتج السلام والعدالة الإلهية.

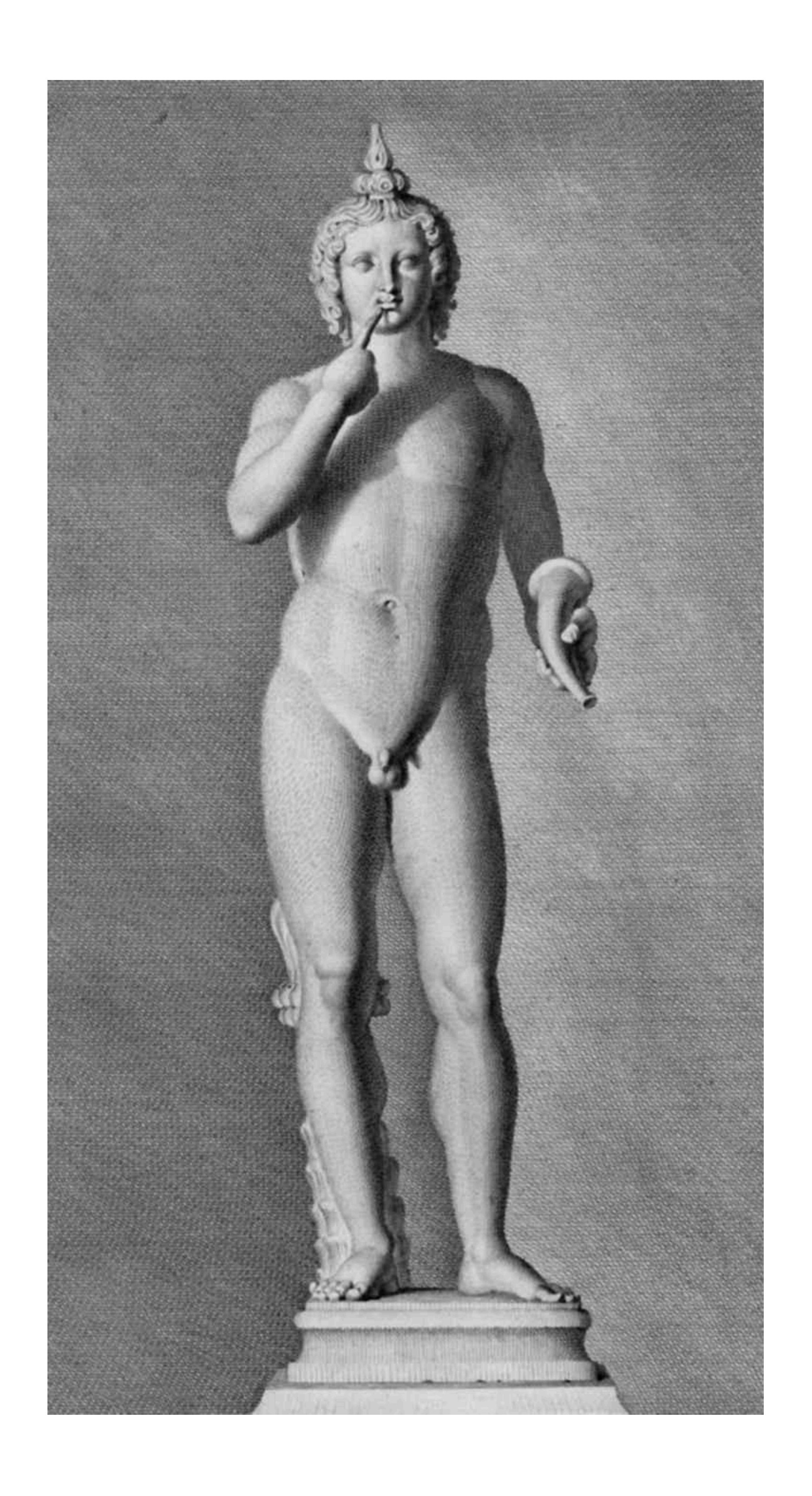
84. صدرية مصرية من المملكة الوسطى (حوالي عام 1890 قبل الميلاد). توحد حورس وسيث بفضل الإلهة بات. الألوهية الوحيدة القادرة على موازنة القوى المتعارضة...

متحف مايرز، كلية إيتون.



هذا النور الإلهي، القادم من العذراء، يحفز اللهب الداخلي ويوقظ الحب في كل واحد منا. كل هذه الجوانب تعطي الشجاعة للمحارب وتزوده بالأسلحة لتحسين نفسه وتحقيق نبل القلب. العذراء، العاملة الحقيقية في التحولات، هي الوحيدة القادرة على نقل ماء النعمة مثل نار الاستنارة. من خلال حل الأشكال التي يتم تنشيطها وبالتالي عمل الخيمياء، تعمل شعلة الروح الحية على تحويل الكائن وولادة جديدة. وهذا كل ما في الأمر...

85. يرتدي هربوقراطيس (حورس) قرن الوَفْرة وإصبعًا على فمه لإظهار واجبهم في التزام الصمت. على رأسه شعلة التنوير (عين حورس)، وسيط بين كل فرد ومصدر كل شيء (الله). يسمح التحكم الجيد في هذا اللهب بالتحكم الكامل في الطاقة الحيوية. رسم دومينيكو كامبيجليا (القرن الثامن عشر) من تمثال في متحف الكابيتولين في روما.



الخاتمة

اليوم، السبت 8 يوليو 2017، أنهي هذا التحقيق الذي كرست له سنوات عديدة من العمل. تسمح لي نظرة سريعة من خلال نافذة مكتبي برؤية أن الشمس موجودة. الصيف موجود بالفعل وسأخرج بكل سرور من كهفي المجتهد والاستبطاني للاستفادة قدر الإمكان من التأملات الخارجية والشعور بالحياة.

كانت هناك وثائق غير متوقعة في طريقي، بالإضافة إلى كل هذه المحفوظات التاريخية التي كان علي تصفحها ودراستها بجدية. ونتيجة لذلك، تأخرت أكثر من عام عن توقعاتي للنشر ويجب أن أعترف أنني واجهت أيضًا الكثير من الضغط لوضع اللمسات الأخيرة على هذا الكتاب. كانت هذه الكتابة مسارًا حقيقيًا للعقبات، وسعيًا استهلاليًا، ومن المؤكد أن هذا البحث عن الكأس سيغيرني إلى الأبد.

بعد ستة وثلاثين عامًا من التفكير والعمل، واثني عشر عامًا من المنشورات وتسعة كتب (دون احتساب الإصدارات المعززة التي تستغرق الكثير من الوقت)، أستفيد من هذه المساحة لإجراء نوع من التقييم. كلما تقدمت في البحث، كلما شعرت بالابتعاد عن هذا الكوكب وغالبية سكانه. في أسوأ لحظاتي، حتى عام 2017، كنت أقول لنفسي أحيانًا أنه ربما كان من الممكن أن أكون أكثر فائدة لعالمنا، لو كنت محبوسًا في غرفة مع خدمات حكومية أقوم بفك رموز النصوص القديمة أو الوثائق من عالم آخر...



يُلزم المجتمع الحديث بأدواته الرقمية المواطنين بالعمل بسرعة ولم يعد يسمح بالتفكير أو حتى التأمل. لم تعد رسائل الماضي تعني أي شيء للناس العاديين ولدي شعور غير سار بأنني جزء من أقلية لا تزال قادرة على فك تشفير هذا النوع من الأفكار الأصلية. إن عملية تغذية الوعي قسراً بفضل الإنترنت أو بفضل أصوات الممرات غير المؤكدة تتم بشكل جنوني تدريجي في حين تؤكد الدراسات العلمية أن الدماغ المتوسط لا يستطيع بأي حال من الأحوال تسجيل كل هذه البيانات.

اليوم، بالعودة إلى "عالم الأحياء"، أقوم بتجميع أحدث المعلومات السائدة على شبكة الإنترنت، والتي تستحق أعظم المؤامرات. يبدو الأمر وكأنه فيلم سيء: الأرض ستكون مسطحة؛ الديناصورات

لن تكون موجودة أبدًا (هياكلها العظمية مزيفة)؛ التأريخ التاريخي للتاريخ العالمي سيكون غير صحيح؛ محطة الفضاء الدولية لن تكون موجودة: اخرج كل صور لرائد الفضاء الفرنسي توماس بيسكيت، الذي ندين له بتأريخ أفضل صور الأرض: كل شيء سيكون مزورًا!

ماذا عن الماسونية؟ لهذه الدراسة، سألت تاو إليعازار، ولكن أيضًا اثنين من الماسونيين بما في ذلك واحد من الدرجة الثالثة والثلاثين. مع عدم معرفة أي شيء على الإطلاق حول هذا الموضوع، سمحت لي تبادلاتنا المختلفة بفهم المزيد عن هذا التنظيم التأهيلي الذي، على ما يبدو، يستمد بوضوح بعض عقائده من مصر القديمة، على الأقل في الرتب العليا. لقد دعتني هذه المؤسسة عدة مرات لأكون جزءًا من أعضائها، لكنني رفضت دائمًا. ومن ناحية أخرى، لم أجد بين هؤلاء الناس أي شيء على الإطلاق له علاقة بهذه الجنون المهين الذي يمكن للمرء أن يجده في تصريحات البعض. على العكس من ذلك، التقيت بأشخاص يتمتعون بالنزاهة والإخلاص، ويسعون فقط لتحسين أنفسهم والاهتمام الشديد بكلمات الآخرين. لا أدعي أن جميع الماسونيين هم كذلك؛ إنهم رجال مثلك ومثلي، لكنني أحث على توخي الحذر عندما تقرأ أو تسمع بعض النميمة حول هذا الموضوع.

إن تحويل المعلومات أو الطاقات ليس بجديد. نرى ذلك على سبيل المثال مع بافومت التي عملنا عليها على نطاق واسع وفك تشفيرها. وفقًا للعديد من الأصداء، فإن هذا الشكل الذي تحول إلى شيطان واستخدم أثناء الطقوس الشيطانية سيكون بمثابة تمثيل في قلب احتفالات السحر الأسود العالي. ومع ذلك، نعلم أنه كان في الأصل بات العذراء، شخصية حامي من حتحور، وبالتالي من الإلهة الأم المصرية. هكذا يعمل العالم. تعتمد السيطرة على المعرفة، وتاريخنا، على هذا النوع من تحويل الرموز والطاقات. ماذا عن عين حورس الشهيرة التي انتقدها بعض "المتخصصين" في الباطنية؟ يبدو أن هذه العين التي تم تحويلها، من قبل عدد قليل من المجموعات الغامضة، هي موضوع دراسات مكثفة إلى حد ما يتم إخبارنا فيها بإخلاص كبير دورها الفضولي. في هذا الكتاب، كرسنا جزءًا مهمًا جدًا لدراسة هذه العين وسيكون الجميع قادرين على رؤية المسافة المفاهيمية وتحويل هذه الطاقة، مهما كانت موجودة جدًا في كل واحد منا.

إن وجود شخصية المسيح مثل شخصية حورس- مردوخ، مع كل هذه الحلقات المتقاطعة، الموجودة في كل من الأدب المصري وبلاد ما بين النهرين قبل أكثر من 2000 عام من العهد الجديد، سيترك بعض التأمل. كل شخص حر في استنتاج ما يريد. دون التشكيك في تاريخية يسوع المسيح، ألن يكون من الحكمة توفير الرغبة في تكرار قصة نموذجية مرارًا وتكرارًا حتى تتمكن البشرية من فهم رسالة معينة؟ الآن بعد أن قرأت هذه المعلومات، يمكنك إعادة قراءة هذه الدراسة وتفسيرها بطريقة تكميلية.

تجد البشرية اليوم نفسها في مفترق طرق، مع إمكانية تولي زمام مصيرها وفتح عقلها بفضل الفرص...

أنطون باركس

الملحق

ملخص للمصادر الرئيسية من الشرق القديم حول "آلام وقيامة ابن الله". المعلومات التي اكتشفها فرسان الهيكل أو نقلها إليهم جمعية إخوان المشرق لميشيل بسيلوس. كانت هذه التقاليد والوثائق بلا شك في أيدي العبرانيين القدماء، منذ هروبهم من مصر مع موسى وعودتهم إلى القدس بعد الأسر الذي دام 58 عامًا في بابل. تم العثور على هذه البيانات نفسها في الكتاب المقدس اليهودي المسيحي، وبشكل أكثر تحديدًا في قصة يسوع المسيح.

جدول بقلم أنطون باركس مأخوذ من المجلة الفرنسية Inexpliqué n °

2 (يوليو- أغسطس 2020، ص 47 و 49) حيث يلخص المؤلف اكتشافاته في مقال طويل بعنوان "الأصول الغامضة لفرسان الهيكل، الكأس البدائية وبافومت"(« Les origines occultées des Templiers, du Graal primitif et du Baphomet ») وينقسم إلى أربعة أعداد (Inexpliqué n ° 1 to 4).

إنجيل القدس	نصوص الأهرامات + MS 10070 من المتحف البريطاني + بردية 1425 من برلين (مصر)
إنجيل يوحنا (**6**: 48-58)؛ مَرْقُسَ (**14**: 17-26)؛ لوقا (**22**: 14 - 21) ؛ متى (20:**26**-30):"يعلن يسوع أنه سيخونه أحد رجاله. قبل أن يسلم، **يصلب** ويدخل **الآلام**، يكسر يسوع **الخبز** ويأخذ **النبيذ**، ويقارنهما على التوالي **بجسده ودمه**. من لحمه ودمه تجلب الحياة الأبدية و**القيامة**".	نصوص الأهرامات: "يتعرض أوزوريس **للخيانة** من قبل شقيقه سيث. أوزوريس يضحي بنفسه من أجل الجنس البشري. إنه **مصلوب** على شجرة ويعرف **الآلام**. ثم يتم تقطيع جسده (يوف (Yuef) [illegible] في المصرية) والتهامه مثل **الخبز** من قبل سيث. يعرف أوزوريس **القيامة** من خلال ابنه حورس". **بردية**MS 10070 +بردية1425 : "أعطى أوزوريس في شكل **نبيذ**، **دمه** للشرب لإيزيس وحورس، حتى لا ينسانه بعد وفاته. إن انبثاق **جسده** المقدس يعطي الحياة للآلهة والبشر الموجودين من خلاله. يصب أوزوريس ماء روحه، لإغداق **خبز** كيانه، من أجل دعم الآلهة والبشر".

بردية تشيستر بيتي الأول والأساطير المصرية، (مصر)	**إنجيل القدس**
الفصول من 1 إلى 3: " حورس (**هيرو** في مصر) هو ابن الحرفي أوزوريس- بتاح الذي يسمى جسده. **في مواجهة التجمع الإلهي**، دعا حورس، ابن إيزيس، **ميري** "الحبيبة" ، **يجب أن يثبت** أنه **ابن الإله** أوزوريس".	مرقس **14**: 61-62 و متى **26**: 62-63: "**يسوع** هو ابن النجار **يوسف**. **في مواجهة التجمع الإلهي** لرؤساء الكهنة، يجب على يسوع، ابن **مريم**، أن **يثبت** أنه **ابن الله** ".

بردية تشيستر بيتي الأول، بردية سالير IV (مصر)	**اللوح السومري G.1.2.b.1725 (بلاد ما بين النهرين)**
الفصل 9، السطور 8-9: "يغضب **الصقر** حورس، ابن **البقرة** إيزيس، من والدته **ويترك منطقة قتالها وسلاحه** في يده. **خلع رأس والدته إيزيس**، ثم **أخذها بين ذراعيه** وتسلق **الجبل**. بعد وفاة إيزيس، تظهر الإلهة حتحور وتحل محلها".	السطور 3و 13و 18 و 19 و 23: " **طائر البقرة الشابة، الذي تجاوز حدوده**، ينشط **سلاحًا**ميتًا. يخلع رأس (الإلهة)، **ويمسكه بحزم** وغطرسة. يتم أخذ جثة الإلهة إلى **تل** للتعرف على طقوس القيامة المسماة **I-si-iš.** "

إنجيل القدس	بردية تشيستر بيتي الأول، (مصر)
إنجيل مرقس، **4**: 3: "**يتحدى الشيطان** يسوع **ليثبت** له **أنه ابن الله**". إنجيل مرقس، **1**: 12-13: "**الروح** يدفع (**يسوع**) إلى **الصحراء**. وكان في البرية أربعين يومًا، **يغريه** الشيطان. **وكان مع وحوش البرية**..."	الفصل الأول، بداية القصة: " **يتحدى التجمع الإلهي وسيث** حورس **لإثبات أنه ابن الإله أوزوريس**، وبالتالي فإن ميسي ﷺ "صنع على شبه [الله]". الفصل الحادي عشر، السطور 1-12: "**إن روح** الجمعية الإلهية تحت **حورس وسيث** على قضاء بعض الوقت مع سيث في **الصحراء**. يخدع سيث حورس للتزاوج معه ويحوله إلى **وحش حقير** ".

بردية جوميلهاك ونصوص الأهرامات، (مصر)	إنجيل القدس
جوميلهاك، الفصل 13: 5-7: "تضع **نيفتيس- حتحور على حورس مرهمًا مأخوذًا من كوبها لغسل لحمه** وشفائه". نصوص أهرامات بيبي الأول وتيتي، 364: 616: "نيفتيس تعطي الصحة وتجمع **الأعضاء في التابوت**".	إنجيل متى (**26**: 6-13) ؛ مرقس (**14**: 3-9) ؛ يوحنا (**12**: 3-7): "تمتلك مريم" الخاطئة " **مزهرية** من العطر وتصبها على **لحم يسوع وأطرافه لغسل جسده** وإعداده **للدفن**".

إنجيل القدس	**قرص أكادي ـ دورة أكيتو** **(بلاد ما بين النهرين).**
إنجيل متى (26)؛مرقس (14) ؛ لوقا (22) ؛ يوحنا (18): **"تم القبض على يسوع واستجوابه من قبل الكهنة، وهو متهم بالتجديف".**	VAT 9555، السطور 7-9 و 61-62: **" يتم القبض على مردوخ واستجوابه من قبل الكهنة، وهو متهم بالتجديف".**

قرص أكادي - دورة أكيتو (بلاد ما بين النهرين)	إنجيل القدس
DT 109 VI، السطور 9: "**يضرب رئيس الكهنة** خد الملك". VAT 9555، السطر 15: "مردوخ **يتعرض للضرب ويتلقى الضربات**".	إنجيل متى، **26**: 67: "يبصق **كهنة السنهدرين** في وجه يسوع ، **ويصفعونه ويركلونه**".

قرص أكادي - دورة أكيتو (بلاد ما بين النهرين)	إنجيل القدس
VAT 9555، السطران 17 و 18: "يتم القبض **على ابن والد** الآلهة (آشور) **مع مردوخ**. **إنه يمثل للمحاكمة** ولا يذهب مع مردوخ (حرفيًا، لم يتم إعطاؤه/اعتقاله: لذلك تم إطلاق سراحه)".	إنجيل يوحنا، **15:** 7-15: "تم القبض على باراباس (حرفيا **ابن الأب**) مع يسوع كمشاغب. **يمثل للمحاكمة** أمام بيلاطس **ويتم إطلاق سراحه** ".

قرص أكادي ـ دورة أكيتو (بلاد ما بين النهرين).	إنجيل القدس
VAT9555، السطر 30: " **يخلعون ملابس مردوخ**".	إنجيل يوحنا، **19**: 23: "... **أخذوا ثياب** يسوع".

قرص أكادي ـ دورة أكيتو (بلاد ما بين النهرين)	إنجيل القدس
VAT 9555، السطران 48 و 49: "مردوخ **يمتص** الماء. الماء [الذي] يمزجه بـ [فمه؟] ينسكب، إنه **ماء مر**".	إنجيل متى، **27**: 34: "... أعطوه **لشرب** الخمر الممزوجة **بالمرارة**. لقد **تذوقه**(يسوع)... "

إنجيل القدس	قرص أكادي - دورة أكيتو (بلاد ما بين النهرين)
إنجيل لوقا، **23**: 46: **"في صلبه ، يصلي يسوع ويدعو** الله".	VAT9555، السطر 37: **"خلال آلامه،** يصلح بيل-مردوخ السماء، **ويصلي ويصرخ** إلى القمر والشمس".

إنجيل القدس	**قرص أكادي - دورة أكيتو (بلاد ما بين النهرين).**
إنجيل متى، **27**: 55-56: **"ثلاث نساء حاضرات مع يسوع خلال آلامه**: مريم المجدلية، مريم (والدة يعقوب ويوسف) وأم أبناء زبدي". إنجيل يوحنا، **20**: 11-2: **تبكي مريم المجدلية** عند اكتشاف قبر يسوع الفارغ. تكتشف في المكان الذي كان فيه جسده، **ملاكين، أحدهما على الرأس والآخر عند القدمين**.	AO 3023: **"يشار إلى ثلاثة أسماء للنساء بالقرب من بيل- مردوخ أثناء آلامه**: Égime (عشتار), - Gašan - Hursağ and Gašan - Mahah". AO 3023: **ترثي Égime (عشتار)** حالة بيل- مردوخ. سيلا وسيملا، يتم وضع **زوجين من الموتى** حول طبقة الجثث، **أحدهما على الرأس والآخر عند القدمين.**

إنجيل القدس	قرص سومري ـ دورة أكيتو (بلاد ما بين النهرين)
إنجيل مرقس، **16**: 1-7: **"مريم المجدلية (مريم البرج)**، برفقة امرأتين (مريم، والدة يعقوب وسالومي)، تشتري **العطريات لتحنيط** يسوع. عند وصولهم إلى **الكهف**، يكتشفون ملاكًا أو **رسولًا** من الله يعلن لهم أن **الرجل الميت قد أحيا**".	اللوح TIM 9، السطور 39 إلى 49: "عشتار (مزدوج نيفتيس ، ميري ميكتال" محبوبة **البرج** " [illegible]) تؤدي **القرابين والإيماءات الطقسية** بالقرب من جسد (دوموزي- مردوخ) لجلب روح ، والتي تسميها "**رسول الجبل**" حتى يتمكن الأخير من تحرير "الموتى" وإعادة **الحياة إليه**".

أقراص أكدية ـ دورة أكيتو (بلاد ما بين النهرين)	**إنجيل القدس + إنجيل مريم الغنوصي (مادلين)**
تقاليد أكيتو + ك 9962: "عشتار (مزدوج **نيفتيس، ميري ميكتال** [illegible] **"محبوبة البرج ") تبعث وتطلق وتظهر النور لمردوخ في اليوم الثالث بعد دفنه.** [illegible] بعد ذلك، تتزاوج مع الملك لترفع **روحه** وتقدم له الملكية المفقودة".	إنجيل يوحنا، **20**: 1-2: "**مريم المجدلية** (مريم **البرج**) تكتشف **قيامة** يسوع **بعد ثلاثة أيام من وفاته".** إنجيل مريم، مخطوطة برلين (8502): "عرف يسوع **مريم المجدلية** أكثر من جميع تلاميذه وأحبها أكثر من أي امرأة أخرى. تشترك مريم المجدلية ويسوع في نفس الرؤية حول **صعود الروح".**

قائمة المراجع

قائمة الأعمال المذكورة و (أو ببساطة) التي
استشارها المؤلف

العصور القديمة والتاريخ الكتابي وأورشليم

- **بوروت أنطوان**، بالاس – مجلة الدراسات العتيقة، المسلمون والتقاليد الكلاسيكية، مطابع جامعة ميريل، تولوز، 2003.

- **شوراكي أندريه، 1996.**, القدس – مدينة ملجأ، طبعات دو روشيه، 1996.

- **كريجور إريك**, الطبعة النقدية والترجمة والمقدمة لكتابي إيو *(MS Bruce 96)*.), جامعة لافال، 2013.

- **سايروس هـ. جوردون**، إبراهيم وتجار أورا، 1958، JNES 17.

- **دابس ر. جريتشن وزابيكي ميليسا**، كسور الفتحات في لوح الكتف في تل العمارنة في عصر الدولة الحديثة في مصر المجلة الدولية لعلم الأمراض القديمة (المجلد 11)، ديسمبر 2015.

- **ديفر جي ويليام**، الاكتشافات الأثرية الأخيرة والبحوث التوراتية، مطبعة جامعة واشنطن، 1990.

- **درون هـ.**، أوفر دي سينسيوس، مكتبة هاشيت وآخرون، باريس، 1878.

- **أنت بين إيلي**, المكتبة العالمية للمؤرخين، الطابعة فرانسوا أونوريه، أمستردام، 1708.

- **فينكلشتاين إسرائيل وآشر سيلبرمان نيل**، الكتاب المقدس المنقذ، طبعات بايارد، 2002.

- **فينكلشتاين إسرائيل وآشر سيلبرمان نيل**، ملوك الكتاب المقدس المقدسين، طبعات بايارد، باريس، 2006.

- **جينوت-بزموت جاكلين**، إحياء القدس، طبعات ألبين ميشيل، باريس، 1992.

- **جويتين إس.دي**, المجتمع المتوسطي – المجتمعات اليهودية في العالم العربي كما صورتها وثائق الجنيزا في القاهرة، المجلد الأول، مطبعة جامعة كاليفورنيا، 1983.

- **غراهام هانكوك**، سر التابوت المفقود، نشرته دار نشر بيجماليون، 1993.

- **جواد علي** ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار المالايين، بيروت / مقطنة النهضة بغداد، (ج5)، 1968.

- **كيل أوثمار و أولينجر كريستوف**، الآلهة والآلهة والرموز الإلهية، المسائل الخلافية 134، هيردر، فرايبورغ، بازل، فيينا،

.1993

- **نايت روبرت ولومس روبرت**، المسايا الثاني، دار آرو بوكس، 1997.

- **ليمير فينسينت**، العطش إلى القدس *(مقال عن التاريخ المائي، 1840-1948)*، منشورات السوربون، باريس، 2011.، 2011.

- **مالينجر جين**, الأسرار الباطنية للفيثاغورس، حجاب دفاتر هرمس، بروكسل، (مأخوذة من طبعة عام 1946 الأصلية بواسطة طبعات نيكلاوس، باريس).

- **ماركال جان**، ثورة الموت، مطابع شاتليه، باريس، 2003.

- **نوكيه داني**، كتاب البعل الأسود – الجدل ضد الإله بعل في الكتاب المقدس العبري وإسرائيل القديمة، طبعات العمل والنوايا، جنيف، 2004.

- **باركس أنطون**، عدن، (الطبعة الأولى من نوفيل تير 2011)، الطبعة الأولى من كتب باهانا 2018.

- **باركس أنطون** ، المسيرة الأخيرة للآلهة، كتب باهانا، 2013.

- **باركس أنطون**، فوضى الأصول، طبعات كتب باهانا، 2016.

- **أنطون باركس,** سر النجوم المظلمة، (طبعة كاملة)، طبعات كتب باهانا، 2016.

- **باركس أنطون**، شهادة العذراء، (الطبعة الأولى من نوفيل تير 2009)، الطبعة الأولى من كتب باهانا.

- **رومر توماس**، تظليل لاهوتي سويسري لمعرفة أصل الله، مقابلة، Letemps.ch، 27 مارس 2014.

- **سانتيف ب.**، مقالات عن الفولكلور الكتابي – السحر والأساطير والمعجزات في العهدين القديم والجديد، مكتبة إميل نوري، باريس، 1922.

- **ساند شلومو**، كيف اخترعت أرض إسرائيل، طبعات فلاماريون، 2012.

- **سمليك أ.د. كلاس** ، مولوخ، مولخ أو تضحية بالمولك؟ *:* إعادة تقييم الأدلة المتعلقة بالمصطلح العبري مولخ، المجلة الاسكندنافية للعهد القديم، المجلد. 9، 1995.

- **سميث جورج آدم**، القدس – الطوبوغرافيا والاقتصاد والتاريخ من أقدم الأوقات إلى *70* م (هودر وستوتون، لندن، 1907.

- **ستون ميرلين**، عندما كان الله امرأة، طبعات l 'Étincelle، مونتريال، 1979.

- **أودوفيتش أبراهام**، لغز الإسكندرية: موقعها في العصور الوسطى من خلال وثائق جنيزا القاهرة، في

مجلة الغرب الإسلامي والبحر الأبيض المتوسط، العدد 46، 1987.

- **وارن تشارلز**، الخطة، الارتفاعات، الأقسام، يظهر نتائج الحفريات في القدس *1870-1867* (صندوق استكشاف فلسطين، 1884.

- **وارن تشارلز**، الهيكل أو القبر (ريتشر بنتلي وابنه، لندن، 1880

- **وارن تشارلز**، القدس تحت الأرض، ريتشر بنتلي وابنه، لندن، 1876.

- **ويلسون تشارلز ووارن تشارلز**، إعادة اكتشاف القدس – الاستكشاف والاكتشاف في المدينة والأرض المقدسة، والتر موريسون

إم بي، نيويورك، 1871.

- **زيرفوس ش,** فيلسوف أفلاطوني حديث من القرن الحادي عشر – ميشيل بسيلوس – **حياته**، أعماله، صراعاته الفلسفية، تأثيره، إرنست ليرو، باريس، 1919.

علم الآشوريات وعلم المصريات (الشرق)

- **بيدميد جولي**، مهرجان أكيتو – الاستمرارية الدينية والشرعية الملكية في بلاد ما بين النهرين، مطبعة جورجياس، 2002.

- **بروز ميشيل**، مغامرات حورس وست في بردية تشيستر بيتي (أورينتاليا لوفانينسيا أناليكتا 76)، الذي حرره بيترز، 1996.

- **بادج واليس**، دليل للمعارض المصرية *(النحت)*،المتحف البريطاني، هاريسون وأولاده، سانت ماتين لين، لندن، 1909.

- **بادج واليس**، قاموس هيروجيفي مصري *(مجلدين)*،منشورات دوفر، نيويورك، 1978، إعادة نشر من جون موراي لندن، 1920.

- **كاكو أندريه، سنيسر موريس وهيردنر أندريه**، النصوص الأوغاريتية، المجلد الأول، الأسطورة والأساطير ، طبعات دو سيرف، 1974.

- **كاريير كلود** ، أحياء الجنائز في مصر القديمة الفرعونية، طبعات سيبيل، 2009.

- **كاريير كلود**، كتاب موتى مصر القديمة،طبعات سيبيل، 2009.

- **كاريير كلود** ، نصوص أهرامات مصر القديمة،المجلدات 1 إلى 3، طبعات سيبيل، 2009-2010.

- **كاريير كلود**، نصوص من توابيت الدولة المصرية الوسطى، (3 مجلدات)، طبعات دو روشيه، 2004.

- **شاباس فرانسوا جوزيف،** تقويم الأيام الجيدة والسيئة في السنة المصرية (الترجمة الكاملة لبردية Sallier IV)، Éditions Maisonneuve et Cie، باريس، 1870.

- **تشابي ريتشارد وجولدن كارين،** كلمات وأسماء مصر القديمة، المجلد الثاني، كتب حسب الطلب، باريس، 2014.

- **شاربين دومينيك،** العموريون مؤسسو بابل 2002 في كليو 2017.

- **كونتناو جورج,** حضارة آشور وبابل1975، Éditions Famot (إعادة إصدار نسخة 1951 من Éditions Payot).

- **دوتيل كاميل،** معجم الهيروغليفية، تشارلز لاوال، 1841.

- **إدزارد دي.أو.,** ، على لوح الطقوس لما يسمى. "كلمات الحب" في ف. روشبيرج-هالتون (المحرر)، "اللغة والأدب والتاريخ: دراسات لغوية وتاريخية مقدمة إلى إيريكا راينر" (AOS 67)، نيو هافن، كونيتيكت 1987.

- - **فرانكفورت هنري،** ملكية الآلهة، طبعات بايوت، باريس، 1951.

- **هاني جان،** بلوطرخس وأسطورة "تقطيع أوصال حورس"، في "مجلة الدراسات اليونانية"، المجلد 76، الملزمة 359-360، يناير-يونيو 1963.

- **هورابولون** ،هيروغليفية، طبعة البندقية، 1505.

- **كرامر صموئيل نواه،** الزواج المقدس، بيرغ إنترناشيونال، باريس، 1983.

- **كريمر صموئيل نوح،** رثيتان على لوح متحف بوشكين. نوع أدبي سومري جديد، موسكو : دار نشر الأدب الشرقي، 1960.

- **لاشود رينيه،** مصر الفراعنة الباطنية، (مجلدان)، طبعات المسار، باريس، 2008.

- **لاشود رينيه،** آلهة مصر الفرعونية، طبعات دو روشيه، 1993.

- **لالويت كلير** ، نصوص مقدسة ونصوص بروفانية من مصر القديمة الثانية، طبعات غاليمار، 1987.

- **لامبرت دبليو جي،** مشكلة كلمات الحب، في كتاب هـ. جويديك، ج. ج. م. روبرتس، الوحدة والتنوع: مقالات في تاريخ وأدب ودين الشرق الأدنى القديم، بالتيمور 1975

- **لوفيبور يوجين،** الأسطورة أوسيريان، مكتبة أ. فرانك، باريس، 1874.

- **مایاسیس سوتيريوس،** ألغاز ومبادرات في عصور ما قبل التاريخ والتاريخ الأولي، B.A.O.A.، أثينا، 1961.

- **موريه ألكسندر**، تاريخ الشرق - المجلد *1*، عصور ما قبل التاريخ *4^e et 3^e millénaires*، إصدارات المطابع الجامعية في فرنسا، 1941.

- **موريت ألكسندر**، طقوس العبادة الإلهية اليومية في مصر، طبعات إرنست ليرو، باريس، 1902.

- **نيفلينغ بورتر باربرا**، عشتار نينوى ومتعاونها، عشتار أربيلة، في عهد أسوربانيبال، المعهد البريطاني لدراسة العراق، المجلد 66، 2004.

- باليس سفيند آج، مهرجان اكيتو البابلي، إيه إف هوست، كوبنهاغو، 1926.

- **باروت أندريه،** علم الآثار فيبلاد ما بين النهرين، مجلدين، طبعات ألبين ميشيل، 1953.

- **باروت أندريه،** صموئيل نوح كريمر، رثيتان على لوح متحف بوشكين. نوع أدبي سومري جديد، في سوريا، المجلد 39، الحزم 3-4، 1962.

- **بلوطرخس،** إيزيس وأوزوريس، (ترجمة ماريو مونييه)، غي تريدانييل محرر، 2001.

- **بوزنر جورج،** مذكرة عن حياة وأعمال جاك فانديه، عضو الأكاديمية، في تقارير جلسات أكاديمية النقوش والآداب، 119 سنة، العدد 119. 1, 1975.

- **بريز رينيه،** مجمعات دار الشستروم وعرش رع – اللاهوت والزخرفة في معبد حتحور في دندرة، إصدارات بيترز، 2002.

- **روليه آن،** الآثار المصرية والتمصرّرية في الإمبراطورية الرومانية، في الدراسات التمهيدية للديانات الشرقية في الإمبراطورية الرومانية، العدد 20، طبعات ليدن - بريل، 1972.

- **سونيرون سيرج،** الجراثيم في العظام، BIFAO رقم 60، 1960.

- **سو ماري جوزيف،** تراتيل وصلوات لآلهة بابل وآشور، طبعات دو سيرف، 1976.

- **شيهان بيتر،** بابل مصر *(آثار القاهرة القديمة وأصول المدينة)* – مركز البحوث الأمريكي للحفاظ على الآثار رقم 4 – مطبعة الجامعة الأمريكية بالقاهرة، 2010.

- **تابوي جي آر،** نبوخذنصر وانتصار بابل، طبعات بايوت، باريس، 1931.

- **ثورو دانجين فرانسوا,** عاطفة الله ليلومجلة علم الآشوريات والآثار الشرقية، المجلد. 19، العدد 4، 1922.

- **تورو دانجين فرانسوا ،** طقوس أكادية، طبعات إرنست ليرو، بايس، 1921.

- **فان دير توم،** مهرجان رأس السنة البابلي: رؤى جديدة من النصوص المسمارية وتأثيرها على دراسة العهد القديم، في "حجم المؤتمر لوفان 1989"، حرره ج.أ. إميرتون، إي.جي. بريل، 1991.

- **فاندييه جاك،** البرديةجوميلهاك، 1961، CNRS.

- **فاندييه جاك،** بردية جميلاك، في "تقارير جلسات أكاديمية النقوش والآداب"، السنة 89، العدد 2، 1945.

- **يويوت جان،** هيرا هليوبوليس والتضحية الإنسانية، في المدرسة التطبيقية للدراسات العليا، قسم العلوم الدينية، المجلد 89، 1980-

1981.

- **يويوت جان**، العظام والمني الذكري، BIFAO رقم 61، 1961

- **زيغلر كريستيان** تماثيل أخيثتب صاحب كنيسة اللوفر، في مجلة علم المصريات، المجلد 48، طبعات بيترز، 1997.

بافومت ورؤوس مقطوعة الرأس و تيرافيم

- **بابلون م. سالومون ريناخ**: أصل الأسطورة التي تنسب إلى فرسان الهيكل صنمًا على شكل رأس إنسان السنة رقم 6 سنة 1910.

- **بودين جان**، هوس السحرة، طبعات J. du Puys، باريس، 1587.

- **بوجيو ريمو**، بافومت فرسان الهيكل، مادة خام كيميائية، في مجلة أتلانتس، رقم 403، 2000.

- **بوشيه لوكليرك أوغست**، تاريخ العرافة في العصور القديمة (مجلدان)، طبعات جيروم مليون، 2003.

- **تشوبيتل جان وجوبري كريستيان**، بافومت الغامض – الرأس السحري لفرسان الهيكل، إصدارات لو ميركيور دوفينوا، 2016.

- **دانان ألكسندر**، بافوميتيكا، طبعات آرتشي ميلانو، 2005.

- **ديفرانس يوجين**، كاثرين دي ميديسيس - منجموها وسحرتها الساحرون، ميركيور دو فرانس، باريس، 1911.

- **ديونا فالديمار**، أورفيوس وعرافة الرأس المقطوع، في مراجعة الدراسات اليونانية، المجلد 38، الملزمة 174، يناير-مارس 1925..

- **لو لوير بيير**، تاريخ الأطياف والظهورات للروح،الخامس، باريس، 1605.

- **ماريلك الين**, بافومت، تمبلر المثالي, طبعات لويز كورتو، كيبيك، 1998.

- **الحاخام إليعازر**، بيرك، كيغان بول، ترينش، تروبنر وشركاه المحدودة، لندن، 1916.

- **ريناخ سالومون**، الطوائف والأساطير والأديان، المجلد 4، طبعات إرنست ليرو، باريس، 1905-1928.

- **ريناخ سالومون**، الرأس السحري لفرسان الهيكل، مجلة تاريخ الأديان، المجلد 63، 1911.

- **سبارتاكوس فريمان وسودور دي إس**، البافومت – شخصية الباطنية الهيكلية والماسونية، طبعات

هيرميسيا، 2015.

إبْلا

- **آرتشي ألفونسو**، "الأدلة الكتابية من إبلا والعهد القديم"،الكتاب المقدس 60، 1979

- مراجعة علم الآثار التوراتي 6 :03، تحديث إبلا، مايو - يونيو 1980.

- **ديشان بول**، القلاع الصليبية في الأرض المقدسة، المجلد الثالث، بول جوثنر، 1973.

- **جوردون سايروس هـ.**، ريندسبورج غاري أ.، و هـ. وينتر ناثان، إيبلاتيكا - مقالات عن أرشيفات إيبلا ولغة إبلا، مركز أبحاث إيبلا، جامعة نيويورك، أيزنبراونز، 4 مجلدات، 1987، 1990، 1992 و 2002.

- **ليبرون رينيه**، حفريات تل مرديخ *(سوريا)*: اكتشافات العاصمة ، في مجلة لوفان اللاهوتية، 8 سنوات، fasc.. 3, 1977.

- المملكة المفقودة تلتقي بالسياسة الحديثة في شيكاغو تريبيون، 21 أبريل 1979.

- **موراتوري لودوفيكو**، الآثار الإيطالية، الجزء الثاني، أريتي - طبع بواسطة مايكل بيلوتي، 1773.

- **بيتيناتو جيوفاني**، أرشيف إبلا *(إمبراطورية منقوشة في الطين)*،شركة دوبلداي آند كومباني، نيويورك، 1981.

- **بيتيناتو جيوفاني**، إبلا *(نظرة جديدة على التاريخ)*،مطبعة جامعة جونز هوبكنز، 1991.

- **رينسبيرجر بويس**، سوريا متهمة بمحاولة قمع مخبأ أقراص الطين في ساراسوتا هيرالد تريبيون، أبريل، 19، 1979.

- **سكا جان لويس**، اكتشافات تل مرديخ – إبلا والكتاب المقدس في المجلة اللاهوتية الجديدة، المجلد 100، 1978.1978.

- **أوتول توماس**، "ألواح إبلا: لا ادعاءات كتابية"، واشنطن بوست، 9 ديسمبر 1979.

- تقييم الأضرار المستندة إلى الأقمار الصناعية لمواقع التراث الثقافي في سوريا، UNOSAT/UNITAR - معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث، قصر الأمم 1211- CH جنيف 10، سويسرا، 2014.

- **ويلش هانز هـ**، "إبلا: أقدم مكتبة في العالم"، في مجلة تاريخ المكتبات (1974-1987)، المجلد 16، العدد 3 (صيف 1981).

- www.virgo.unive.it/eblaonline/cgi-bin/home.cgi.

التصوف والعلوم والأديان والأنثروبولوجيا وعلم الآثار

- **بونجي كارلوس،** علم التنفس، مطبعة ماهيو، باريس، 1926.

ـ **شاربونو لاساي لويس،** حيوان المسيح، طبعات ألبين ميشيل، 2006.

ـ **سورفال جيرار،** الطريق الشهم والتأهيل الملكي في التقليد المسيحي، طبعات ديرفي، 1993، (إعادة إصدار 2012).

ـ **سورفال جيرار،** *Scala Dei* (مريم العذراء، سفينة الحكمة الإلهية وقناة البركات)، إصدارات أرما أرتيس، 2013.

ـ وثائق غير منشورة لخدمة تاريخ المتاحف الإيطالية، وزير التعليم العام، المجلد الأول، تروبغرافيا بينسيني، 1878.

ـ **دياز خوسيه لويس،** علم الأدوية الإثني للنباتات ذات التأثير النفسي المقدس التي يستخدمها هنود المكسيك، المراجعة السنوية لعلم الأدوية والسموم، المجلد. 17، أبريل 1977.

ـ **إمبودين ويليام،** زنبق النيل المخدر المقدس، علم النبات الاقتصادي، المجلد 32، العدد 4، 1978.

ـ **إمبودين ويليام،** الرحلة المقدسة في مصر السلالية: نشوة شامانية في سياق زنبق الماءالمخدر والماندريك، مجلة العقاقير ذات التأثير النفسي، المجلد. 21 (1)، يناير.-مارس، 1989.

ـ **فولكانيلي،** قصور الفلاسفة، طبعات بوفيرت، 1984.

ـ **فهد توفيق،** العرافة العربية (دراسات دينية واجتماعية وفولكلورية حول البيئة الطبيعية للإسلام)،طبعات ليدن، 1966.

ـ **غراهام هانكوك،** خارق، طبعات ألفه، 2009.

ـ **جوريو بيير،** الأحكام المسبقة المشروعة ضد البابوية، هنري ديسبوردس، أمستردام، 1685.

ـ **لابوري دينيس،** أسرار الماسونية المصرية، طبعات العربة الذهبية، 2002.

ـ **لورنسو إدواردو أوغوستو،** الصنوبرية، غدة الحياة الروحية.

إسبيريتو بينيديتو، ساو باولو، محرر المعرفة، 2010

ـ **مانو هيرواكي وفوكادا يوشيتاكا،** العين الثالثة المتوسطة (الغدة الصنوبرية تتبع تطور الأعضاء الضوئية الفقارية)، الكيمياء الضوئية وعلم الأحياء الضوئية 2007.

ـ **ماركال جان،** المرأة الكلتية، طبعات بايوت، 1972 (طبعة 1992).

ـ **ماركال جان،** الكأس، طبعات ريتز، 1982.

- **ماركالي جان،** لغز الكأس المقدسة *(من رين لو شاتو إلى ماري مادلين)*، طبعات دو روشيه، 2005.

- **موردیلا جيرار وبريور جيروم**: غيوم داي (جامعة بروكسل الحرة) في يسوع والإسلام، تقرير صادر عن آرتي إيديشنز، 2015.

- **سينشال فيليب،** الجرد الأول للتحف من قصر فارنيزي، في خليط المدرسة الفرنسية في روما، إيطاليا والبحر الأبيض المتوسط، المجلد 108، العدد الأول، 1996.

- **ستراسمان ريك**، *DMT*، جزيء الروح، طبعات Exergue، باريس، 2005

- **فون إيشنباخ ولفرام**، بارسيفال، طبعات أوبيير مونتاني، 1977.

- **ووترز فرانك**، كتاب الهوبي، طبعات بايوت، باريس، 1978.

فرسان الهيكل والحروب الصليبية

- **عزيز فيليب**، فرسان الهيكل، إيديتون ديدرو، 1999.

- **بالارد ميشيل**, اللاتين في المشرق، القرن الحادي عشر إلى الخامس عشر، المطابع الجامعية في فرنسا، 2006

- **بيدونو جينيفيف وفونتين برنارد**، ألغاز وعجائب تاريخ فرنسا، نشرته جاي لو، 2015.

- **كاربنتر جون**، تنظيم فرسان الهيكل، طبعات تالاندييه، باريس، 1977.

- **كلافير بيير فنسنت**، بحرية المعبد في الشرق في الحروب الصليبية، في الأوامر العسكرية والبحر، لاروشيل، طبعات دو *2005* ،*Cths*.

- **دي برويل بول**، الفروسية والشرق، محرر غي تريدانيال، 1990.

- **ديلكلوس ماري وكارادو جان لوك**، وسام الهيكل، طبعات المسار، 2005.

- **ديلافورج غايتان**، تقليد فرسان الهيكل في عصر الدلو، كتب ترشهولد، 1987.

- **ديمورجر آلان**، الحياة والموت في نظام الهيكل، طبعات دو سيويل، 1989.

- **بقلم سيدي جيرار**، فرسان الهيكل بيننا، 1962، إعادة إصدار جاي لو، 1973.

- **ديسغريس آلان**، يسوع والغنوص الهيكلي، طبعات Guy Trédaniel، باريس، 1996.

- **ديسغريس آلان**، مطاردة فرسان النظام – *(*الفاتيكان – علاقات الفرسان*)*، إصدارات فيغا، 2011.

- **ديسغريس آلان**، وسام الهيكل والشرف المعماري،طبعات Guy Trédaniel، باريس، 1995.

- **بقلم فيرتو رينيه أوبيرت (رئيس الدير)**، تاريخ فرسان الإسبتارية للقديس يوحنا القدس، المجلد الأول، رولين، كويلاو، ديسانت، باريس، s, 1726.1726.

- **غابرييلي فرانشيسكو**، سجلات الحروب الصليبية العربية، طبعات المكتبة العربية سندباد، باريس، 1977

- **غودين روماريك،** فيليب لو بيل أو المال بجميع الأسعار، 18/07/2010، latribune.fr.

- **جروفيل فيليب،** مذكرات تاريخية عن فرسان الهيكل، طبعات جان دي بونو، 1994.

- **جيزو م.**، مجموعة مذكرات تتعلق بتاريخ فرنسا، مستودع المكتبة المركزية، 1835.

- **هاج مايكل،** فرسان الهيكل - من الأسطورة إلى التاريخ، طبعات إكسيل، 2013.

- **هاج مايكل،** مأساة فرسان الهيكل، طبعات إكسيل (نسخة رقمية)، 2014

- **هوبكنز مارلين،** لغز فرسان الهيكل (الروابط التاريخية والصوفية)، طبعات فيجا، 2007.

- **هوشيت باتريك،** فرسان الهيكل، مجد المأساة،طبعات غرب فرنسا، 2010.

- **لاشود رينيه،** فرسان الهيكل، فرسان الشرق والغرب، طبعات تتدلى، 1997.

- **لامي ميشيل،** فرسان الهيكل، طبعات أوبيرون، 1994.

- **لو شاربنتييه باسكال،** آخر الاكتشافات حول فرسان الهيكل، الطبعات الحصرية، 2006.

- **ليروي تيري،** فرسان الهيكل – أساطير وتاريخ، نشر بواسطة Imago، 2008.

- **ميلفيل ماريون** ، حياة فرسان الهيكل، طبعات غاليمار، 1951.

- **برادينود ماتيو،** حقيقة فرسان الهيكل، تقرير، برامج جيديون – التاريخ، 2013.

- **رينوار فرانسوا،** فرسان الهيكل، مأساة في خمسة فصول، نشرها جيجيت وميشود، 1805.

- **ريجو دانيال،** مسعى فرسان الهيكل والشرق، طبعات دو روشيه، 1979.

- مجموعة مؤرخي الحروب الصليبية، التي نشرتها أكاديمية النقوش والآداب الجميلة. المجلد الثاني، باريس، الطبعة الإمبراطورية، 1844-1895.

- **رايلي سميث جوناثان** ، أطلس الحروبالصليبية، الطبعات المستقلة، 1996.

- **سيربانيسكو جيرارد** ، تاريخ تنظيم فرسان الهيكل والحروب الصليبية، المجلد 1و 2، طبعات جبيل، 1969.

- **تاو إليعازار،** فرسان كادوش أو الفرسان السود، طبعات ألكيميا، 2010.

- **تورنييه موريس،** أصل الكلمة العاطفي: القتلة، في اللغة (اللغات) والقومية (القوميات)، الكلمات. لغات السياسة، طبعات ENS،

مارس 2004.

الأناجيل والقرآن

- الكتاب المقدس – طبعة عبرية فرنسية ثنائية اللغة (3 مجلدات)، مكتبة كولبو، باريس، 1983.

- الكتاب المقدس نسخة القدس، طبعات دو سيرف، باريس، 1986.

- القرآن الكريم، طبعات التوحيد، ليون، 2004.

المواقع الإلكترونية

- http://www.dailymail.co.uk/sciencetech/article-3272664/The-grim-reality-life-ancient- Egypt-Scarred-skeletons-reveal-workers-brutally-lashed-SPEARS-stealing-slacking-work.html

- https://ferrelljenkins.wordpress.com/2010/07/19/better-photos-of-القدس-1/

- http://www.hamodia.fr/article.php?id=365

- http://jewishencyclopedia.com/articles/14331-teraphim

- http://www.la-croix.com/article/imprimer/666841#

- https://matricien.org/matriarcat-religion/islam/origines-islam/

- http://pleinsfeux.org/decouverte-du-mur-du-roi-salomon/#.VroualLdtNs

اختصارات في الكتاب:

ن .هـ: النصوص الغنوصية لنج حمادي.

دليل النقوش الأكادية بقلم رينيه وفلورنس مالبران-لابات، طبعات جوثنر، 1999.

[1] عند البحث عن الاسم اليوناني للإلهة المصرية العظيمة على شبكة الإنترنت، ستجد بشكل منهجي مواقع وصورًا مرعبة بشكل خاص، تختلط فيها الألوان الأسود والبرتقالي، حيث يواجه السجناء الركوع جلاديهم، المستعدين للتضحية بهم بقطع رؤوسهم. يرغب الإرهابيون في تحويل عالمنا من خلال حرمانه من كل ثقافة وكل نوع من الدين خارج نظرتهم المشوهة للإسلام.

[2] لا يزال اغتصاب القاصرات موضوعًا خطيرًا للغاية، لكنه لا يتعلق بالدين المسيحي فقط. تتحدث وسائل الإعلام فقط عن الكهنة الكاثوليك بينما

هذه المشكلة تهم في الواقع كل الديانات! اسأل نفسك الأسئلة الصحيحة حول هذا الموضوع...

[3] على سبيل التذكير، عمل جيري زيتلين مطولًا على المعلومات الواردة في سر النجوم المظلمةوتكوين آدام من سجلات غيركو عبر موقعه على الإنترنت. بعد وفاة زوجته، تواصلت معه مرة أخرى في أوائل عام 2014 و واصلنا مناقشاتنا بحماس كبير. بعد إصابته بالسرطان، توفي جيري في ديسمبر 2014. في إعادة الإصدار الكاملة لتكوين آدام، المكرسة لجيري - سيجد القراء المهتمون بالوقائع جميع العناصر التوضيحية حول أسباب تمزق مناقشاتنا وعملنا المشترك (كما هو موضح أيضًا في سيرتي الذاتية الحصرية من بليروما إلى المادة). لم يكن الأمر يتعلق بالعلاقة أو المشاكل الفكرية بيننا، أو حتى مشكلة في الدين، ولكن تدخل طرف ثالث تابع لجهاز المخابرات الأمريكي. أعلم جيدًا أن هذا يبدو لا يصدق، لكنه مع ذلك صحيح: لدي دليل على جميع الرسائل الخاصة لجيري زيتلين. بعد أن التقينا مرة أخرى قبل عام من وفاة جيري، وبعد أن فهمنا ما حدث بالفعل دون علمنا، سمح لنا ذلك بالتصالح مع مرور خمس سنوات طويلة من عدم الفهم. **كانت هناك رغبة في إيقاف عملنا المشترك وإبطاء إصدار أعمالي باللغة الإنجليزية، وهذا أمر مؤكد**.

[4] تعتبر الكنيسة الرسولية الغنوصية بالنسبة للبعض بمثابة دائرة باطنية،

وكطائفة مسيحية بين آخرين.

[5] الاسم الذي أعطي في الأصل للمنطقة القديمة في جنوب بلاد ما بين النهرين بين الفرات ودجلة. من القرن السابع قبل الميلاد. ، تشير المصادر اليونانية والرومانية تحت اسم الكلدان إلى القبائل البدوية التي تحتل بلاد ما بين النهرين السفلى، والتي اختلطت بالبابليين. إن التقاليد التي تبناها الكتبة العبرانيون في النصوص الكتابية سوف تخلط بين بابل وكلدان، وبالتالي بين البابليين والكلدانيين. وبعد ذلك، أصبحت بلاد الكلدانيين، عن طريق الخطأ، مرادفة لبلاد ما بين النهرين ...

[6] سايروس هـ. جوردون، إبراهيم وتجار أورا، JNES 17 (1958)، الصفحات 28-31.

[7] 2250 قبل الميلاد يمثل المحطة الأولى لإنتاج الألواح بسبب تدمير المدينة من قبل ملوك أكاد. وقد نشأت موجات أخرى من التراكيب بعد هذا التدمير، ولكن من الصعب تحديدها بسبب حالة الألواح. تم اكتشاف 42 لوحاً في عام 1974، ما يقرب من 15000 خلال الحفريات في عامي 1975 و 1630 خلال حملة عام 1976. وكان من بينها 1727 لوحاً كاملاً، و 4770 في شظايا كبيرة وما يقرب من 10000 شظايا وشظايا صغيرة.

[8] رينيه ليبرون، "حفريات تل مرديخ (سوريا): اكتشافات العاصمة"،في مجلة لوفان اللاهوتية، 8 سنوات، fasc. 3, 1977, p. 389.

[9] تم العثور على الأول في 4 أكتوبر 1975 ويحمل الرقم TM.75.G.2000.

[10] جان لويس سكا، اكتشافات تل مرديخ – إبلا والكتاب المقدس في المجلة اللاهوتية الجديدة، المجلد 100، 1978، ص. 393.

[11] مريلة أرتشي. 60 (1979) 2399، المراجعة 7 9.

[12] مريلة أرتشي. 60 (1979) 2374، المرجع III.4

[13] بويس رينسبيرجر، سوريا متهمة بمحاولة إخفاء أقراص الطين المخبأة في صحيفة ساراسوتا هيرالد تريبيون، 19 أبريل 1979، ص. 15 و المملكة المفقودة تلتقي بالسياسة الحديثة في صحيفة شيكاغو تريبيون، 21 أبريل 1979، ص. 10.

[14] ويلش هانز هـ، "إبلا : أقدم مكتبة في العالم"، في مجلة تاريخ المكتبات (1974-1987)، المجلد 16، العدد 3 (صيف 1981).

[15] جيوفاني بيتيناتو، إبلا والكتاب المقدس، مراجعة علم الآثار التوراتي 6:06، نوفمبر - ديسمبر 1980.

[16] مراجعة علم الآثار التوراتي 6 :03، تحديث إبلا، مايو - يونيو 1980.

[17] المرجع نفسه

[18] توماس أوتول، "ألواح إبلا: لا ادعاءات كتابية"،واشنطن بوست، 9 ديسمبر 1979.

[19] ألفونسو آرتشي، "الأدلة الكتابية من إبلا والعهد القديم"،الكتاب المقدس 60، 1979.

[20] www.virgo.unive.it/eblaonline/cgi-bin/home.cgi

[21] سايروس هـ. جوردون، غاري أ. ريندسبورج وناثان هـ. وينتر، "إيبلاتيكا – مقالات عن أرشيفات إبلا ولغة إبلا، مركز أبحاث إبلا، جامعة نيويورك، أيزنبراونز، 4 مجلدات، 1987، 1990، 1992 و 2002.

[22] تقييم الأضرار المستندة إلى الأقمار الصناعية لمواقع التراث الثقافي في سوريا،

UNOSAT/UNITAR - معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث، قصر الأمم 1211- CH جنيف 10، سويسرا، 2014.

[23] لودوفيكو موراتوري، الآثار الإيطالية، الجزء الثاني، أريتي – طبع بواسطة مايكل بيلوتي، 1773، ص. 905.

[24] بول ديشان، "القلاع الصليبية في الأرض المقدسة"، المجلد الثالث، بول جوثنر، 1973، ص. 221. في عام 1114، يظهر روبرت الأبرص (لورد ساون) في صك تبرع من كاسال دي ميرديك (إبلا) إلى سيدة يهوشافاط في القدس، والتي أصبحت في عام 1130 دير القديسة ماري في وادي يهوشافاط.

[25] تم تدمير دير القديسة ماري في وادي يهوشافاط، حيث توجد كنيسة قبر مريم العذراء المباركة اليوم، في عام 1187 من قبل

صلاح الدين الأيوبي.

[26] في يوليو 1115، طلب توغتكين من دمشق وغازي الثاني، أمير ماردين، تحالفًا مع روبرت دي ساون لمحاربة أمير الموصل بورسوق. تم قبول التحالف وإبرامه في مخيم المسلمين على شواطئ بحيرة حمص. صادق روبرت دي ساون الأمير توغتكين في ظل هذه الظروف.

[27] http://www.templiers.net/orient-latin/index.php؟page=chateau-de- saone

[28] بدأ بحثي عن الكأس المقدسة البدائية في عام 1993، أثناء التأليف الموسيقي وكتابة الكتيبات التي ترافق ألبوماتي الثلاثة في دورة الكأس المقدسة. عناوين الألبومات هي كما يلي: *Mag Tured* (1995 *The Wound*، (1994-1995)) و 1996) *Dark Ages*). في ذلك الوقت، كنت تحت اسم وولف لينتز. العديد من المجلات الموسيقية المهمة مثل لوحات المفاتيح (رقم 100

- يونيو 1996 ورقم 141 - مارس 2000) وكذلك Rock & Folk (رقم 346 - يونيو 1996) نشرت مراجعات إيجابية على العديد من سجلاتي. تتوفر هذه الألبومات في نسخة رقمية على موقعي الرسمي : https://www.antonparks.net/wolf-lintz-bis

[29] أرام تعني "الأمة" أو "عالية" أو حتى "سوريا" باللغة العبرية. يترجم آرام نهرايم عمومًا إلى "أمة (نهرين)"، أي بلاد ما بين النهرين، ولكن يمكن ترجمته أيضًا على أنه" سوريا (نهرين)". في هذا السياق، يشير استخدام مصطلح آرام إلى مؤشر جغرافي يشير إلى شمال بلاد ما بين النهرين حيث تقع سوريا.

[30] انظر إسرائيل فينكلشتاين ونيل آشر سيلبرمان، الكتاب المقدس المنقذ، طبعات بايارد، 2002.

[31] بابل هي حتى في وقت سابق لأنها تطورت خلال فترة أور الثالثة، في القرن الحادي والعشرين قبل الميلاد. حتى أننا وجدنا مهنة ما قبل التاريخ هناك مع اكتشاف الصوان والأدوات الحجرية المقطوعة. أوجها في القرن السادس قبل الميلاد. ، في وقت نبوخذ نصر الثاني وترحيل الشعب العبري.

[32] إريك كريجور , الطبعة النقدية والترجمة والمقدمة لكتابي إيو *(MS Bruce 96)*.)**, جامعة لافال، 2013، ص335.**

[33] **كارلوس بونجي**، علم التنفس،**مطبعة ماهيو، باريس، 1926، ص. 54.**

[34] المرجع نفسه، الصفحات 55-56.

[35] جان ماركال، ثورة الموت، مطابع شاتليه، باريس، 2003، ص 227-228.

[36] جريتشن ر. دابس وميليسا زابيكي، كسور الفتحات في لوح الكتف في تل العمارنة في المملكة

الحديثة في مصر المجلة الدولية لعلم الأمراض القديمة، ديسمبر 2015 (المجلد 11)، ص 12-22 +
MailOnline :
-http://www.dailymail.co.uk/sciencetech/article-3272664/The-grim-reality-life

الهياكل العظمية ذات الندوب في مصر القديمة - تكشف عن العمال الذين تم جلدهم بوحشية - مسامير - stealing-slacking-work.html

[37] يعمل أنطون باركس حاليًا على متابعة هذا المقال...

[38] القضاة، **2:**11.

[39] القضاة، **2:**12.

[40] القضاة، **2:**13.

[41] القضاة، **6:**25.

[42] القضاة، **6:**28.

[43] القضاة، **8:**33.

[44] القضاة، **10:**6.

[45] 1 صموئيل، **12:**10.

[46] داني نوكيه، كتاب البعل الأسود – الجدل ضد الإله بعل في الكتاب المقدس العبري وإسرائيل القديمة، طبعات العمل والنوايا، جنيف، 2004، ص. 34.

[47] جاكلين جينوت- بسموت ، إحياء القدس، طبعات ألبين ميشيل، باريس، 1992، ص 38-39.

[48] كلاس أ.د. سمليك ، مولوخ، مولخ أو تضحية بالمولك؟ : إعادة تقييم الأدلة المتعلقة بالمصطلح العبريمولخ، المجلة الاسكندنافية للعهد القديم، المجلد. 9، 1995، ص 133-142.

[49] تظليل لاهوتي سويسري لمعرفة أصل الله، مقابلة مع توماس رومر، Letemps.ch، 27 مارس 2014.

[50] جان يويوت ، هيرا هليوبوليس والتضحية الإنسانية،في "المدرسة التطبيقية للدراسات العليا، قسم العلوم الدينية". توم 89، 1980 - 1981، ص 31-102 ؛ ص 41.

[51] المرجع نفسه، الصفحات 44-45.

[52] المرجع نفسه، الصفحات 56-57.

[53] سانتيف ب.، مقالات عن الفولكلور الكتابي – السحر والأساطير والمعجزات في العهدين القديم والجديد، مكتبة إميل نوري، باريس، 1922.

ص 28-29.

[54] http://www.la-croix.com/article/imprimer/666841#

[55] http://www.hamodia.fr/article.php؟id=3657

[56] http://pleinsfeux.org/decouverte-du-mur-du-roi- salomon/#.VroualLdtNs

[57] André Chouraqui, *Jérusalem – une ville sanctuaire*, Éditions du Rocher, 1996, pp. 30-31.

[58] لا ينبغي الخلط بينه وبين ملك صور الذي يحمل نفس الاسم!

[59] إسرائيل فينكلشتاين ونيل آشر سيلبرمان، ملوك الكتاب المقدسالمقدسين، طبعات بايارد، باريس، 2006، ص. 164.

[60] شلومو ساند، كيف اخترعت أرض إسرائيل، طبعات فلاماريون، 2012، ص. 12.

[61] سانتيف ب.، مقالات عن الفولكلور الكتابي، على. المرجع السابق، ص. 141.

[62] جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار المالايين، بيروت / مقطنة النهضة بغداد، (ج5)، 1968.

[63] المرجع نفسه

[64] ويليام جي ديفر، الاكتشافات الأثرية الأخيرة والبحوث التوراتية، مطبعة جامعة واشنطن، 1990، ص 157 إلى 159.

[65] ميرلين ستون، عندما كان الله امرأة، طبعات l 'Étincelle، مونتريال، 1979، ص 258-259.

[66] تذكير بأعمالي السابقة: يترجم EN - KI إلى "سيد الأرض" و A - É إلى "بيت الماء".

[67] **أطروحة أصلية مفصلة من قبل أنطون باركس منذ عام 2007 ثم تم تناولها إلى حد كبير من قبل مؤلفين آخرين دون تحديد المصدر...** انظر أيضًا حول هذا الموضوع: أنطون باركس، المسيرة الأخيرة للآلهة، 2013.

[68] يحدد الجسيم السومري A كليهما: قناة ؛ الماء ؛ مصدر...

[69] يحدد الجسيم السومري Á كليهما: ذراع وقوة وقوة وقوة ...

[70] يندمج الجسيم السومري A مع الأكادي Wa (راجع. MEA 383) ويحدد بوضوح الفهم.

[71] درون هـ.، أوفر دي سينسيوس، مكتبة هاشيت وآخرون، باريس، **1878.**

p. 330.

[72] نسخة غير موثوقة تجعلها زوجة الفيلسوف إيزيدور. تشكل هذه النسخة مشكلة على مستوى التواريخ التي تزوجت فيها إيزيدور هيباتيا، إما قبل ولادة إيزيدور، أو بعد وفاة هيباتيا.

[73] هـ. درون، المرجع السالف الذكر، الصفحة 332.

[74] الأمونيون: أناس من القبائل السامية البدوية الذين عاشوا، وفقًا للكتاب المقدس، مشتتين في سوريا وبلاد ما بين النهرين. إنهم الأموريون (MAR - TU)، مؤسسو العديد من دول المدن مثل بابل.

[75] المكتبة العالمية للمؤرخين بقلم إيلي دو بين، طابعة فرانسوا هونوري، أمستردام، 1708، ص. 19.

[76] "نحن" باللغة المصرية: "أن نكون واسعين" أو "سخاء". في العصور القديمة البعيدة، قيل عن حكيم أنه كان واسعًا للتعبير عن فهمه

أو ذكائه.

[77] المكتبة العالمية للمؤرخين، المرجع السالف الذكر، الصفحة 333.

[78] نفس المصدر, p. 330.

[79] "عامو (Amû)": للتحدث والمناقشة والاندماج مع" Wû / Wû (الفهم و الإدراك)، قارن. MEA 383.

[80] Ûsu: النظام، الطريق.

[81] قارن. الكتاب المقدس، على سبيل المثال. **مزامير 46**: 4، حيث يستخدم مصطلح كادوش للإشارة إلى الحرم.

[82] رينيه لاشود ، فرسان الهيكل، فرسان الشرق والغرب، طبعات تتدلى، 1997، ص. 156.

[83] بيير جوريو، "الأحكام المسبقة المشروعة ضد البابوية"،هنري ديسبوردس، أمستردام، 1685، ص 234-235.

[84] جيرار دي سيدي، "فرسان الهيكل بيننا"، 1962، إعادة إصدار جاي لو، 1973، ص. 159-160.

[85] آلان ديغريس، يسوع والغنوص الهيكلي، طبعات غي تريدانيال، باريس، 1996، ص. 60.

[86] Ch. زيرفوس، فيلسوف أفلاطوني حديث من القرن الحادي عشر – ميشيل بسيلوس – حياته، أعماله، أعماله الفلسفية، تأثيره، إرنست ليرو، باريس، 1919، ص 93-94.

[87] المرجع نفسه، الصفحات 94-95.

[88] المرجع نفسه، الصفحات 96 و 99.

[89] أفلوطين، 4, E إينيد, **8:4**.

[90] جين مالينجر، الأسرار الباطنية للفيثاغوريين، مجلة Cahiers du Voile d'Hermès، بروكسل، (مأخوذ من الطبعة الأصلية عام 1946 التي نشرتها دار نشر نيكولا، باريس)، ص 36 و45.

[91] المرجع نفسه، الصفحات 99-100.

[92] كتب ميشيل بيلوس لائحة اتهام ضد سيرولير، مسلطًا الضوء على جهل لاهوت الأخير، محددًا أنه لم يكن يعرف كيفية فصل الجوهر والأشخاص والطبيعة والأقنوم (المبدأ الأول).

[93] رينيه لاشود ، فرسان الهيكل، فرسان الشرق والغرب،المرجع السالف الذكر،

الصفحات 155-156.

[94] تفترض إصدارات أخرى مؤسسًا آخر للدروز، وهو فارسي يدعى حمزة. يزعم البعض أن الوزير السابق كان سيعلن ألوهية الخليفة الحاكم بأمر الله عند وفاته؛ هذا ليس صحيحًا تمامًا نظرًا لأن الخليفة أعلن نفسه نبيًا في عام 1017، قبل أربع سنوات من وفاته.

[95] تورنييه موريس، أصل الكلمة العاطفي: القتلة، في اللغة (اللغات) والقومية (القوميات)، الكلمات. لغات السياسة، طبعات ENS،

مارس 2004، ص 147-149.

[96] جيرارد سيربانيسكو،تاريخ تنظيم فرسان الهيكل والحروب الصليبية، المجلد 1، طبعات جبيل، 1969، ص. 254.

[97] دانيال ريجو ، مسعى فرسان الهيكل والشرق، طبعات دو روشيه، 1979، ص 45.

[98] جيرار سورفال ، Scala Dei (مريم العذراء، سفينة الحكمة الإلهية وقناة البركات)، إصدارات أرما أرتيس، 2013، ص 77.

[99] غايتان ديلافورج ، تقليد فرسان الهيكل في عصر الدلو، كتب ترشهولد، 1987، ص 68.

[100] مايكل هاج ، مأساة فرسان الهيكل، طبعات إكسيل، 2014 (نسخة رقمية)، ص 19

[101] نفس المصدر, p. 20.

[102] مايكل هاج ، فرسان الهيكل - من الأسطورة إلى التاريخ، طبعات إكسيل، 2013، ص 74.

[103] فرانشيسكو غابرييلي ، سجلات الحروب الصليبية العربيةسجلات الحروب الصليبية العربية، طبعات المكتبة العربية سندباد، باريس، 1977، ص 33.

[104] لقد فقد المسجد مكانته كمعبد دوميني منذ عام 1187، عندما استعاد المسلمون القدس.

[105] ماري ديلكلو وجان لوك كارادو، نظام فرسان الهيكل ، طبعات المسار، 2005، ص. 81.

[106] آلان ديجريس، يسوع والغنوص الهيكلي، مرجع سابق. المرجع السابق، ص. 81-82.

[107] ادعى توم كروتسر، المسؤول عن الحفريات عام 1981، أنه وجد التابوت من خلال تقديم بعض الصور للأصدقاء أو لعلماء الآثار المختارين، لكن سيغفريد هـ. هورن، المتخصص في جبل نيبو، أشار إلى الخداع بالإشارة إلى أن الشيء الذي تم تصويره كان حديثًا بأناقة مع مسامير نموذجية في عصرنا...

[108] بالاس – مجلة الدراسات العتيقة، ملف أنطوان بوروت، المسلمون والتقاليد الكلاسيكية، مطابع جامعة ميريل، 2003، تولوز، ص. 110.

[109] مايكل هاج، فرسان الهيكل - من الأسطورة إلى التاريخ، طبعات إكسيل، 2013، ص 170-171.

[110] النقيب ويلسون و النقيب وارن، إعادة اكتشاف القدس – التنقيب والاكتشاف في المدينة والأرض المقدسة، والتر موريسون

إم بي، نيويورك، 1871، ص 228-254.

[111] روبرت نايت وروبرت لوماس، المسايا الثاني، دار آرو بوكس، 1997، ص 29-30.

[112] كمثال: فينسينت ليمير، العطش إلى القدس *(مقال عن التاريخ المائي، 1840-1948)*،منشورات السوربون، باريس، 2011، 2011.

[113] انظر عمله العظيم (النسخة الصوتية: https://www.amazon.com/The- Sign - and- Seal - Graham -Hancock - *audiobook)*، *The Sign and The Seal*، 1992 (الموقع الرسمي : https://grahamhancock.com/sign-and-the-seal/).

[114] https://ferrelljenkins.wordpress.com/2010/07/19/better-photos-of-jerusalem-1/

[115] مايكل هاج ، مأساة فرسان الهيكل، طبعات إكسيل، 2014 (نسخة رقمية)، ص 116-117

[116] انظر إس.دي جويتين , المجتمع المتوسطي – المجتمعات اليهودية في العالم العربي كما صورتها وثائق الجنيزا في القاهرة، المجلد الأول، مطبعة جامعة كاليفورنيا، 1983.

[117] ميشيل بالارد , اللاتين في المشرق، القرن الحادي عشر إلى الخامس عشر، المطابع الجامعية في فرنسا، 2006، ص 14-16.

[118] في ذلك الوقت، كانت القاهرة عاصمة العالم الإسلامي...

[119] جون كاربنتر، تنظيم فرسان الهيكل، طبعات تالانديه، باريس، 1977، ص 154-155.

[120] ديسغريس آلان، تنظيم فرسان الهيكل والفروسية الماسونية، طبعات جاي تريدانييل، باريس، 1995، ص165.

[121] انظر المراجع في: بول دي برويل، الفروسية والشرق، محرر جاي تريدانيال، 1990، ص 176 + 132-133.

[122] الأباتي رينيه أوبيرت دي فيرتو، تاريخ فرسان الإسبتارية للقديس يوحنا القدس، المجلد الأول، رولين، كويلو، ديسان، باريس، 1726، ص. 148.

[123] بول دي برويل، الفروسية والشرق، مرجع سابق. المرجع السابق، ص. 134-135.

[124] م. جيزو ، مجموعة مذكرات تتعلق بتاريخ فرنسا، مستودع المكتبة المركزية، 1835، ص474.

[125] أبراهام أودوفيتش ، لغز الإسكندرية: موقعها في العصور الوسطى من خلال وثائق جنيزا القاهرة، في مجلة الغرب الإسلامي والبحر الأبيض المتوسط، العدد 46، 1987.

[126] رينيه لاشود ، فرسان الهيكل، فرسان الشرق والغرب،المرجع السالف الذكر،

ص. 148.

[127] جيرارد سيربانيسكو ، تاريخ تنظيم فرسان الهيكل والحروب الصليبية، المجلد 1، طبعات جبيل، 1969، ص 280-281.

[128] مخطوطة باللغة اللاتينية مأخوذة من أرشيف المحفل الماسوني الكبير في هامبورغ وترجمها في عام 1877 الدكتور ثيودور ميرزدورف، أمين مكتبة أولدنبورغ. المحتوى يعيد القاعدة الرسمية لنظام فرسان الهيكل، تليها ثلاثة قوانين سرية لنظام

فرسان الهيكل التي وضعت في 1205 و 1240 و 1252. كل هذه العناصر ستكون نسخًا من وثائق من أرشيف الفاتيكان، وهي نسخ قام بها الباحث الدنماركي فريدريش مونتر في عام 1780. تم التشكيك في صحة الوثائق عدة مرات، لكن أحدث الأبحاث أعادت إحياء النقاش وتشير إلى أن هذه القوانين السرية لفرسان الهيكل ليست خاطئة. حول هذا الموضوع، انظر المقال الجيد جدًا بعنوان النظام الأساسي السري لانظيم فرسان الهيكل بقلم جان بيير شميت المتاح على موقع lesfilsdelavallee.fr.

[129] ماريون ميلفيل ، حياة فرسان الهيكل، طبعات غاليمار، 1951، ص. 151.

[130] ماريون ميلفيل ، حياة فرسان الهيكل، طبعات غاليمار، 1951، ص. 156.

[131] من بين 17 شهرًا من القتال لغزو دمياط، شهد الصليبيون 10 أشهر من المعارك البحرية لعبور الضفة المقابلة للنيل والوصول إلى أسوار دمياط وبدء حصار المدينة.

[132] الاسقربوط هو نوع من الغرغرينا اللثوية! كان معلم فرسان الهيكل، غيوم دي شارتر، أحد الضحايا وتوفي في 26 أغسطس 1219. تم استبداله ببيير دي مونتيغو، "المعلم في إسبانيا وبروفنس".

[133] أو الكوج، وهو نوع من المراكب الشراعية مشتق من مركب الفايكنج (دراكار) الذي كان يستخدم غالبًا في بحر الشمال خلال العصور الوسطى. عندما لم يتم استخدامه للتجارة، يمكن تسليحها بمدافع للحرب.

[134] باريس، المكتبة الوطنية، مخطوطات، NAL 2226، رقم 1 في بيير فنسنت كلافيري،بحرية فرسان الهيكل في شرق الحروب الصليبية في الأوامر العسكرية والبحر، لاروشيل، طبعات دو Cths، 2005، ص. 49-50.

[135] مجموعة مؤرخي الحروب الصليبية التي طبعتها أكاديمية النقوش والآداب الجميلة. المجلد الثاني، باريس، الطبعة الإمبراطورية، 1844-1895، ص. 338.

[136] ميلفيل ماريون ، حياة فرسان الهيكل، طبعات غاليمار، 1951، ص152.

[137] جوناثان رايلي سميث ، أطلس الحروبالصليبية، الطبعات المستقلة، 1996، ص. 94.

[138] تمثال يحمل معبدا بين يديه.

[139] ذكرت السيادة في المحفوظات أو كتب التاريخ تحت أسماء Ouaphres أو Uahabra أو Wahibra أو حتى Apriès باللغة اليونانية.

[140]بادج واليس، دليل للمعارض المصرية (النحت)،المتحف البريطاني، هاريسون وأولاده، سانت ماتين لين، لندن، 1909، ص223.

[141] المرجع نفسه، دليل للمعارض المصرية *(النحت)*،ص. 227.

[142] جرد. 1068 - 325 .R، قارن. وثائق منشورة لخدمة تاريخ المتاحف الإيطالية، وزيرالتعليم العام، المجلد الأول، تروبغرافيا بينسيني، 1878، ص. 72 + فيليب سنشال، المخترع الأول للتحف

قصر فارنيزي، في "خليط مدرسة روما الفرنسية"، إيطاليا والبحر الأبيض المتوسط، المجلد 108، رقم 1، 1996، ص. 250.

[143] تمتد نهاية الحكم الروماني حقًا حتى عام 393 م.

[144] آن روليه ، الآثار المصرية والتمصرّرية في الإمبراطورية الرومانية، في الدراسات التمهيدية للديانات الشرقية في الإمبراطورية الرومانية، العدد 20، طبعات ليدن - بريل، 1972، ص18-19.

[145] في البداية كان ديرًا بنديكتينيًا في عام 939، أصبح هذا الدير لفرسان الهيكل في نهاية القرن الثاني عشر. عندما تم حل فرسان الهيكل، انتقل الدير إلى فرسان رودس وبعد ذلك إلى فرسان مالطا (اليوم فيلا دير مالطا).

[146] جيرارد سيربانيسكو ، تاريخ تنظيم فرسان الهيكل والحروب الصليبية، المجلد 1، طبعات جبيل، 1969، ص 238.

[147] فهد توفيق، العرافة العربية (دراسات دينية واجتماعية وفولكلورية حول البيئة الطبيعية للإسلام)،طبعات ليدن، 1966، ص 1.

[148] أندريه باروت، علم الآثار فيبلاد ما بين النهرين، المجلد. 2، طبعات ألبين ميشيل، 1953، ص 210-211.

[149] دومينيك شاربين، العموريون مؤسسو بابل 2002 في كليو 2017.

[150] ألكسندر موريه، تاريخ الشرق - المجلد *1*، عصور ما قبل التاريخ *e 3 et e 4* الألفية، إصدارات المطابع الجامعية في فرنسا، 1941، ص385.

[151] تموز بين الآشوريين البابليين.

[152] تذكير بأعمالي السابقة: الاسم السومري مردوخ هو لقب إلهي ولا يعين شخصًا واحدًا. يعبر MAR (Ú - DUK) عن "ما هو مشتت ومطبق في الدوكو". يتم إعطاء اسم ماردوكو لنص القانون الذي وضعه الآلهة ماميتو نامو ندويمود إنكي من أجل إدارة الآلهة الأنونا أثناء إنشائها على دوكو. يشير دوكو "التل المقدس" إلى الكوكب الرئيسي لنظام أوبشو 'وكينا (نجم مايا) في كوكبة مُلْمُول (الثريا). إنه المنزل الأصلي للآنونا، كما يتضح من العديد من الألواح الطينية. من مصطلح مردوكو يستمد بلا شك اسم مردوك(خ)، وهو لقب إلهي يهدف إلى تعيين السلطة التنفيذية السيادية للقوانين المقدسة للآلهة، وبالتالي مردوكو.

[153] يندمج الـ Kir الأكادي مع PEŠ السومري (الابن)، قارن. M.E.A.

346. يعبر IŠ (أو IŠI) عن جبل أو ارتفاع (الاستيعاب المحتمل لنجم: جبال السماء هي نجوم) و TI تعني "الحياة".

[154] جولي بيدميد، مهرجان أكيتو – الاستمرارية الدينية والشرعية الملكية في بلاد ما بين النهرين، مطبعة جورجياس، 2002، ص46.

[155] É - SAĞ - ÍL، حرفيا. "المعبد على القمة العالية".

[156] قرص DT 15، العمود 1، السطران 6 و 7.

[157] الإغيغي في النص، "أولئك الذين لديهم نظرة حازمة".

[158] يتم شرح طرد الزهرة إلى نظامنا الشمسي في المسيرة الأخيرة للآلهة. ستجد أيضًا في هذه الصفحات العديد من الارتباطات بين الزهرة وحورس (نب هيرو)، إبليس المصري.

[159] VAT 10099، الوجه أ، السطران 3 و 4.

[160] K 3476، الجانب أ، مستخرج من السطر 7).

[161] K 3476، الجانب أ، مستخرج من السطر 8).

[162] K 3476، الجانب أ، مستخرج من السطر 10).

[163] K 3476، الجانب أ، مستخرج من السطر 11).

[164] أندريه باروت أندريه: ، صموئيل نوح كريمر، رثيتان على لوح متحف بوشكين. نوع أدبي سومري جديد، في سوريا، المجلد 39، الحزم 3-4، 1962. ص. 325.

[165] راجع، NA-WI-IR: "للتألق"، في الكتابة والنحو الأكاديين القديمين بقلم آي. جي. جيلب، مطبعة جامعة شيكاغو، 1952-1961، ص 187.

[166] كما رأينا في الجزء الأول: الأصنام المشهورة التي يحاربها يهوه! هذا يؤكد، مرة أخرى، وضع إيزيس وأوزوريس كإلوهيم.

[167] etcsl.orinst.ox.ac.uk

[168] صموئيل نوح كريمر، رثيتان على لوح متحف بوشكين. نوع أدبي سومري جديد، 1960، موسكو : دار نشر الأدب الشرقي.

[169] $Hé_{-du7}$: حرفيا. "ذو قرون جيدة ": مع قرون جميلة.

[170] إيغي هول: "العين الشريرة".

[171] Mušen (طائر) + Amar (بقرة صغيرة "أو" عجل صغير ").

[172] Gùd : "عش"

[173] Dirig - šè: "ما وراء"

[174] Sa - Im: "شعاع أو شبكة العاصفة".

[175] Ama-gan: "الأم التي تلد".

[176] $Ğiš_{-\ Bur2}$: "شبكة" أو "باب فخي".

[177] $Áb_{-\ Sig7}$: "بقرة صفراء" أو "بقرة ظبي" أو حتى "بقرة لامعة". يترجم كرامر Sig_7 إلى "بني فاتح" و كريتشر إلى "أصفر". يشكل هذا الجسيم مشكلة اعتمادًا على الموقف، حيث يمكنه استحضار اللون الأصفر أو الأصفر المغرة على اللون الأحمر، وبالتالي اللون البني المائل إلى البني. بسبب الاكتشافات المذكورة أعلاه (الفصل الخاص بجبل الهيكل)، فيما يتعلق بالتضحية بالبقرة الحمراء،

اختار نفس ترجمة كرامر.

[178] Gakkul: "وعاء الطين".

[179] تذكير: **Na- Wi - Ir10 - Tum**، **ترجمة كلمة بكلمة: "هي التي تجلب طريق الفهم للبشرية"**. يترجم علماء الآشوريات عمومًا **Na- Wi - Ir**$_{10}$ على أنها "اللامعة".

[180] Ba - an - Ku: مقياس السعة + التمديد.

[181] Tuku-tuku: 2X الدائن (أو الدائن). يعبر المصطلح المضاعف عن قوة أو عظمة.

[182] Ugu - bi: "اخلع الرأس" أو "خذ الجمجمة".

[183] Arhuš (الرحم، الشفقة) + Zi (الحياة) + Til (الهلاك) + Zag (ga) side + (الزيت المقدس: القداسة) + Šub (للسقوط). لا يترجم كرامر وكريشر Arhuš-Zi Til على أنها "مصفوفة الحياة قد هلكت"، ولكن على أنها "رثاء لها التي انتهت حياتها".

[184] Libiš: "سلالة نقية" أو عائلة.

[185] Alam (تمثال أو صورة أو تابوت) + Kù-sig$_{17}$ (ذهب) + Níğ (ذو قيمة).

[186] Mu (شهادة) + Un - Na (حشد بشري) + An - Zìg (للوقوف)

[187] Lú (له) + إيغي (يبحث) + Ni (لها) + Im (غيوم) + Ši (يجري هناك) + Bar (الروح).

[188] Ra (الوصول، التحرك) + Še (هنا) + Sig$_7$ (إحياء) + Nu (التشابه، الصورة) + Ğar (الاستعادة).

[189] Ama (الأم) + Ér - ra (الرثاء) + Ka (الصياغة) + Sìg 2X (الضرب على طبلة بصيغة الجمع) + Ni (هي) + Nu (التشابه، الشكل) + Gaba (الصدر) + Sig7 (إحياء) + (الطاقة) An (السماء) + Šu .

[190] أنطون باركس، عهد العذراء، انظر الفصل "أوزوريس إنكي وسبعة حتحورات".

[191] Šìr - Sağ (رثاء الرأس) + [من أجل؟] + Di (الهروب) + Inim (الأمر)

+ Du$_{10}$ (تصبح جيدة) + Ga (وبالتالي) + E + Ke$_4$ (du، de) + (تل) Ne (هذا).

[192] I - lu (هتاف الجنازة) +**Šà - ne - sa$_4$** (الأدعية) + Ki - sar (الكون) + Ra (الوصول) + Íb

(إشعال) + Ši (البادئة) + Kúr (كسر الختم) + Ru (إعادة)

+ A المصدر.

[193] In (استدعاء، إهانة) + Sag_9 (مواتية) + Im (التنفس) + [أعجبني/مثل؟] + Bí (ضباب) + Íb (إشعال) + Gi_4 (عودة) + A (مصدر) + Re (بحيث) + Šìr (رثاء) + Eš (كثير) + Mu (شهادة) + - Un Na (حشد بشري) + Ab (بحر) + Bé (انخفاض، استرضاء).

[194] Alam (تمثال أو صورة أو تابوت) + Bàn - da (شباب) + A (مصدر) + Ni (هي) + Ta (طبيعة) + Sağ (أولاً) + Šu (قوة) + Ak (لفرض) + Re (ذلك).

[195] Mu + (لا مثيل له) Sá - Nu + (قوي) Da + (شريحة) Kud + (رقبة) Gú + (علامة) Na_4 (معرفة، شاهد).

Un + (اسم) Mu + (تنطق) E + (بادئة اسمية) U-gu + (استدعاء) Pàd + (السكان) Un (حشد) + De_5 (جمع، إزالة), cf. MEA n ° 86).

[196] Un + (اسم) Mu + (تنطق) E + (بادئة اسمية) U - gu + (استدعاء) Pàd + (السكان) Un (حشد) + De_5 (جمع، إزالة), cf. M.E.A.n

°86).

[197] Ud + (الكشف) Ka + (الإنسانية) Na + (الربط) Ma + (الزوجة) Dam + (التنظيف) Úr (الضوء) + Nu (النفي) + South (الشراء) + Sù (كامل السحر)

+ Rá (مساهمة).

[198] I - si - iš: رثاء

[199] Nu (النفي) + Til (كامل) + La (الصحة).

[200] موضوع المجلد 4 من سجلات غيركو، عراف طائر الرعد. في دراسات أخرى، لقد عبرت بالفعل عن الأطروحة الأصلية عدة مرات بأن كويتزالكواتل هو حورس.

[201] نصوص الأهرامات. هرم بيبي 1er، 405: 705a -705b.

[202] نصوص الأهرامات. هرم بيبي الأول، 587: 1596c -1596a.

[203] Ma (الأم) + Ugu_4 (المولود) + Ni-ir (له) + Du (اليوم) +2 Zalag (الضوء).

[204] Ba (هدية) + Da (قوة) + He2 - ši (يصبح مظلمًا أو مظلمًا) + Á - Kár (استخدام).

[205] Hal-hal (السر العظيم) + Bi (أخذ بعيدا) + Si (قرن) + Pad (استراحة) + Ak (مكان) + A (مصدر) + Bi (أخذ بعيدا، نقل) + Zag-la (ملاذ الصحة).

[206] Zi (النفس) + Bi (يسلب) + Igi (الوجه) + Ni (له) + Ab (البحر) + Ta (نحو).

[207] Á (خروج) + Du (الجسم) + Hul (تدمير) + Bi (انخفاض) + Zil - le (شريحة) × 2 (")

إصرار الفعل ").

[208] تذكير: في اللغة المصرية، حرف L غير موجود وينطق مثل

.R

[209] Erim (الجندي (الجنود)) + Im - ri - a (العائلة) + Bi (يتضاءل، يطغى).

[210] Ba (تقسيم) + Da (قوي).

[211] Du_{10} (مواتية) + Ta (لـ) + Ni (لها، له).

[212] القابلات على الأرجح، انظر السطر التالي.

[213] GUB (الوقوف) + BU_4 (المشاعل، الضوء) + Uš (الحمل).

[214] Um (قابلة) + Me (أمر إلهي) × 2 (كثير).

[215] كسر في النص، احتمال عودة Zag - la بفضل السطرين 30 و 33.

[216] Dè (الرماد) + Eš (الإراقة، المسحة).

[217] Ud (البرق) + Gig (سيء) + Za (بالنسبة لها) + Ma) - Ra) (لضرب) + Ra (للقتل).

[218] Ib + (it) Ni (زاوية) + Gi4 (عودة) + A (مصدر) + An- ur$_{-ur2}$ + Re (Que) افق + He2 (بادئة) + Íb أسود + Gi_4 (ضم، إرجاع).

[219] Gal_5 -la (شيطان) + Šu (يد) + Ni (هذا) + Ma (للتحكم) + Ra (لضرب) + An (مرتفعات) + De_6 (لإثارة).

[220] A (للأسف) + Áš (لعنة) + Hul (خبث) + Bi (إطلاق العنان) + He2 (إلى حد كبير، وفيرة) + En (سيد) + Du11 (مساعدة لفظية).

[221] Ki - sikil (امرأة شابة) + Dug (لطيف، جيد) + La - la (النشاط، الفرح) + Na (النفي) + Gud (الثور) + Gim (مثل) + Nú (القتل، الاستلقاء).

[222] تذكير: يعبر آن (أو آنو) عن كل من الإله الأعلى لمجموعة الآلهة الأكادية السومرية والسماء.

[223] المرجع. من عمر البردية في: كلير لالويت، نصوص مقدسة ونصوص بروفانية من مصر القديمة الثانية، طبعات غاليمار، 1987، ص. 282.

[224] كرر العنوان عدة مرات ثم تسمية الفراعنة، على سبيل المثال. مريدجيفارا (الأسرة الرابعة عشرة)؛ مريكارا الأول والثاني (الأسرة التاسعة والسادسة عشرة)؛

Merikheperä (الأسرة الثالثة عشرة)...

[225] با، مقال ذكر، يرغب سيث في إلقاء حورس في الماء وليس تاجه.

[226] تشيستر بيتي الأول، 9: 9: روجيت دجادجا، حرفيًا "اخلع رأسك".

[227] أصبحت الترجمة ممكنة من النسخة المنشورة في: ميشيل بروز، مغامرات حورس وست في بردية تشيستر بيتي (أورينتاليا لوفانينسيا أناليكتا 76)، الذي حرره بيترز، 1996.

[228] Ta Uret باللغة المصرية، حرفيا. "الأعلى". Ta Uret هي إلهة فرس النهر المرتبطة عمومًا

بحتحور، وبالتالي مع إيزيس أو نيفتيس. هذا هي نيفتيس التي تنتمي إلى صفوف سيث.

[229] بلوطرخس، إيزيس وأوزوريس، إضافات الفصول 19 و 20، ترجمة ماريو مونييه، جاي تريدانييل محرر، 2001، ص 70-71 و 73 à 74.

[230] اليوم السادس والعشرون من تحوت: 16 نوفمبر في التقويم المصري القديم و 6 أكتوبر في التقويم الميلادي.

[231] تشير الترجمة الأصلية لفرانسوا جوزيف شاباس إلى Kher، والتي يترجمها على أنها "قتال" أو "صراع". بدلاً من ذلك، يقدم الفحص الشامل قراءة الخرافة التي هي مكان المعركة بين حورس وسيث المشار إليه في الفصل 17 من كتاب الموتى. المكان الذي يعبر فيه Kher عن "مكان حرب الشر" أو "مكان حرب الشر".

[232] فرانسوا جوزيف شاباس، تقويم الأيام الجيدة والسيئة في السنة المصرية (الترجمة الكاملة لبردية Sallier IV)، Éditions Maisonneuve et Cie، باريس، 1870، ص28 و 31.

[233] يحاول فرانسوا جوزيف شاباس، مترجم بردية سالير الرابع، ترجمة هذه الكلمة إلى "الدببة" أو "الحيوانات الشرسة"، مستحضرًا أفراس النهر، لكن قاموس واليس بودج، القاموس الهيروغليفي المصري، المجلد الأول، ص 113. II، الصفحة 873، تقدم كلمة "الفلاحين".

[234] بيتر شيهان ، بابل مصر (آثار القاهرة القديمة وأصول المدينة) – مركز البحوث الأمريكي للحفاظ على الآثار رقم 4 – مطبعة الجامعة الأمريكية بالقاهرة، 2010، ص30.

[235] واليس بودج، قاموس هيروغليفي مصري، منشورات دوفر، نيويورك، 1978 (الطبعة الأولى: 1920)، ص. 150.

[236] نصوص الأهرامات. **هرم أوناس**، **294**:436 أ+437ب.

[237] نصوص الأهرامات. **هرم أوناس**، **303**:467أ.

[238] نصوص الأهرامات. **بيراميد دي بيبي الثاني**، **473: 928b-929b**.

[239] نصوص الأهرامات. **بيراميد دي تيتي**، **414**:737 ب.

[240] نصوص الأهرامات. **بيراميد دي بيبي الثاني**، **610:1722c**.

[241] نصوص الأهرامات. **هرم أوناس**، **305**:479 أ.

[242] نصوص الأهرامات. **بيراميد دي بيبي** 1er، **461: 871b+873**a-873b.

[243] نصوص الأهرامات. **هرم بيبي** 1er، **666:1920c**.

[244] نصوص الأهرامات. **هرم دابا**، **589**:1609 أ.

[245] نصوص الأهرامات. **هرم أوناس**، **260: 320 أ-320ب**.

[246] نصوص الأهرامات. **بيراميد دي تيتي**، **326/327: 534 أ-535ب**.

[247] نصوص الأهرامات. **هرم أوناس**، **305: 476 ب-477أ**.

[248] عاصمة ما قبل الأسرات القديمة جدًا في صعيد مصر، مكرسة للصقر حورس. اكتشفنا لوحة نعرمر الشهيرة حيث يوجد رأسان للإلهة بات (شكل حامي لإيزيس ونيفتيس: حتحور) في الجزء العلوي من جانبي الوثيقة الحجرية.

[249] نصوص الأهرامات. **هرم دابا، 402: 698 أ-698**ب.

[250] نصوص الأهرامات. **بيراميد دي تيتي، 362:**606 أ.

[251] **نصوص الأهرامات.** هرم أوناس، **255: 295 أ-295ج.**

[252] **نصوص الأهرامات.** هرم بيبي **1935c:667 ،1er.**

[253] **نصوص الأهرامات.** هرم أوناس، **255: 298 أ-298ج.**

[254] **نصوص الأهرامات.** هرم أوناس، **256: 301 ج-302د.**

[255] **نصوص الأهرامات.** بيراميد دي نيت، **676: 2015 أ- 2015 ب.**

[256] **نصوص الأهرامات.** هرم أوناس، **257: 304 أ-305أ.**

[257] **نصوص الأهرامات.** بيراميد دي تيتي، **535:327 أ.**

[258] **نصوص الأهرامات.** بيراميد دي تيتي، 264: 347 أ-347ب.

[259] **نصوص الأهرامات.** هرم بيبي الثاني، 162:96c.

[260] **نصوص الأهرامات.** بيراميد دي تيتي، 277:418 أ.

[261] **نصوص الأهرامات.** هرم دابا، 401:697 ج.

[262] **نصوص الأهرامات.** بيراميد دي بيبي الثاني، 359:594b.

[263] **نصوص الأهرامات.** هرم بيبي 536:1295a ،1er.

[264] **نصوص الأهرامات.** هرم أوناس، 302: 462 أ-462ج.

[265] **نصوص الأهرامات.** بيراميد دي بيبي الثاني، 1042c +486:1042a.

[266] **نصوص الأهرامات.** هرم بيبي 437: 792c-793a ،1er.

[267] **نصوص الأهرامات.** هرم أوناس، 262: 332 ب-333أ.

[268] نصوص الأهرامات. **هرم بيبي** 792c-793a**:437** ،1er.

[269] يوجين لوفيبور، الأسطورة أوسيريان، مكتبة أ. فرانك، باريس، 1874.

ص 76

[270] نفس المصدر, p. 77.

[271] من إيزيس وأوزوريس، 55.

[272] يوجين لوفيبور، الأسطورة أوسيريان، مكتبة أ. فرانك، باريس، 1874.

ص 63-64.

[273] , p. 69.

[274] نصوص الأهرامات. **هرم بيبي** 51a**:74** ،1er.

[275] نصوص الأهرامات. **بيراميد دي بيبي الثاني،** 108c**:190** + 108a**:188** (إضافات).

[276] نصوص الأهرامات. **هرم أوناس،** 54**:78**أ.

[277] نصوص الأهرامات. **هرم أوناس،** 22**:32**ب

[278] نصوص الأهرامات. **هرم أوناس، 111: 73** أ-**73**ج.

[279] نصوص الأهرامات. **بيراميد دي تيتي، 359:**600c + **162:**96c

[280] نصوص الأهرامات. **هرم أوناس، 114-116: 74** أ-**74**هـ.

[281] نصوص الأهرامات. **بيراميد دي بيبي الثاني،** 142a:**215**.

[282] نصوص الأهرامات. **هرم أوناس، 84:59** أ-**59**ج.

[283] انظر جيريمي ناربي الثعبان الكوني.

[284] هيرواكي مانو ويوشيتاكا فوكادا، العين الثالثة المتوسطة (الغدة الصنوبرية تتبع تطور الأعضاء الضوئية الفقارية)،الكيمياء الضوئية وعلم الأحياء الضوئية 2007، 83(1):11-8.

[285] فرانك ووترز، كتاب الهوبي، طبعات بايوت، 1978، باريس، ص 21 - 22 + 27.

[286] ريك ستراسمان ، *DMT*، جزيء الروح، طبعات Exergue، باريس، 2005، ص 84

[287] المرجع نفسه، الصفحات 92-93.

[288] المرجع نفسه، الصفحات 99.

[289] قارن. لورنسو إدواردو أوغوستو ، الصنوبرية، غدة الحياة الروحية. إسبيريتو بينيديتو، ساو باولو، محرر المعرفة، 2010

[290] المرجع نفسه، لورنسو إدواردو أوغوستو.

[291] رينيه لاشود، مصر الفراعنة الباطنية، تومي *1*،طبعات المسار، باريس، 2008، ص. 252.

[292] نيب : « كوب » و « سلة »، راجع. واليس بودج, قاموس هيروغليفي مصري1, op. cit., p. 366 + P. 181, M. 282, A.Z. 1906, 118.

[293] فانديه جاك، بردية جميلاك، في "تقارير جلسات أكاديمية النقوش والآداب"، السنة 89، العدد 2، 1945. لم ينشر جاك فانديه الترجمة وتعليقاته على البردي حتى نهاية عام 1961.

[294] جورج بوزنر ، مذكرة عن حياة وأعمال جاك فانديه، عضو الأكاديمية، في تقارير جلسات أكاديمية النقوش والآداب، 119 سنة، العدد 119. 1, 1975، ص34.

[295] بالنسبة للنبريد، انظر التفسير في الأسفل قليلاً، في الفصل الخاص بتقطيع أوصال حورس وقيامته.

[296] جان هاني ، بلوطرخس وأسطورة "تقطيع أوصال حورس"، في "مجلة الدراسات اليونانية"، المجلد 76، الملزمة 359-360، يناير-يونيو 1963.

ص 116

[297] القرآن الكريم، **طبعات التوحيد، ليون، 2004، ص103.**

[298] غيوم داي (جامعة بروكسل الحرة) في يسوع والإسلام، ديجيرار مورديلا وجيروم بريور، تقرير صادر عن آرتي إيديشنز، 2015.

[299] تذكير: أطفية (أفروديتوبوليس باللغة اليونانية)، في منطقة 22 في مصر، جنوب ممفيس والقاهرة. الاسم المصري للمجال هو Per-nebet-tep-ihu "مجال عشيقة الأبقار"، أي إيزيس- حتحور شخصيًا.

[300] الاسم الرئيسي لـ Anti.

[301] فالكون "الذي يمد الذراعين"، هذه التسمية تستحضر حورس

/ Anti. انظر التفسيرات أعلاه.

[302] يترجم جاك فاندييه إلى "دعم"، لكن جان يويوت يقترح بدلاً من ذلك "عمود"، وهو مصطلح يصادق عليه فاندييه في الصفحة 182 (الملاحظة 381) من دراسته على بردية جوميلهاك.

[303] سيرج سونيرون، الجرثومة في العظام، BIFAO رقم 60، 1960، ص 20 و

.25

[304] جان يويوت، العظام والمني الذكري، BIFAO رقم 61، 1961

ص. 146

[305] الصيغة "هي أنها أعادتهم إلى صحتهم من أجلك" موجودة فقط في هرم تيتي.

[306] جيرارد دي سورفال, *Scala Dei*, op. cit., p. 63.

[307] لويس شاربونو لاساي، حيوان المسيح، طبعات ألبين ميشيل، 2006، ص. 259.

[308] المرجع نفسه، الصفحات 200-201.

[309] جيرارد دي سورفال, *Scala Dei*, op. cit., p. 60.

[310] Ga: "الأحجار الكريمة" + Ra: "النور، الشمس" + Al (أو Ar، حرف "l" غير موجود في اللغة المصرية): "الصعود، الصعود، النهوض".

[311] جان ماركال، المرأة الكلتية، طبعات بايوت، 1972 (طبعة 1992)، ص 269-270.

[312] فان دير توم، مهرجان رأس السنة البابلي: رؤى جديدة من النصوص المسمارية وتأثيرها على دراسة العهد القديم، في "حجم المؤتمر لوفان 1989"، حرره ج.أ. إميرتون، إي.جي. بريل، 1991.

[313] مرة أخرى، الإغيغي.

[314] É - UD - UL، منزل مردوخ ورفيقته شاربانيتو، حرفيا. "المعبد الذي يضيء مثل ضوء النهار."

[315] انظر، فوضى الأصول، أنطون باركس (2016).

[316] قارن. ساربو (الفضة) + إيتو (علامة، مميزة): "التي تبدو مثل الفضة" باللغة الأكادية.

[317] انظر دبليو جي لامبرت، "مشكلة كلمات الحب"، في كتاب هـ. جويديك، ج. ج. م. روبرتس، الوحدة والتنوع : مقالات في تاريخ وأدب ودين الشرق الأدنى القديم، بالتيمور 1975، 98-135 ؛

يفعل. إدزارد، "على طاولة طقوس ما يسمى". "كلمات الحب" في ف. روشبيرج- هالتون (المحرر.)، "اللغة والأدب والتاريخ : دراسات لغوية وتاريخية مقدمة إلى إيريكا راينر" (AOS 67)، نيو هافن، كونيتيكت 1987، 57-69 ؛ ليك، "الجنس والإثارة الجنسية في أدب بلاد ما بين النهرين"، 239-246.

[318] ماري جوزيف سو، تراتيل وصلوات لآلهة بابل وآشور، طبعات دو سيرف، 1976، 329-330 .

[319] Ti - amat في النص، أي ما يعادل TI - INIM باللغة السومرية: "كلمة الحياة" ؛ "وصية الحياة" ؛ "قسم الحياة". هذا لعب على الكلمات باسم الإلهة البدائية تيامات، "إلهة الحياة".

[320] باربرا نيفلينغ بورتر، عشتار نينوى ومتعاونها، عشتار أربيلة، في عهد آشوربانيبال، المعهد البريطاني لدراسة العراق، 2004، المجلد 66، ص 41-44.

[321] لقد رأينا في كتبي السابقة أنه إنليل. تم العثور على نفس المشهد في مصر مع معركة سيث ضد الثعبان الرئيسي أبوفيس.

[322] يخلط العديد من علماء الآشوريات بين المردوخين، دون أن يدركوا أن هذا لقب إلهي وليس اسمًا صحيحًا.

[323] نتذكر هنا أن جزءًا صغيرًا من اليهود عادوا إلى يهوذا من عام 539 قبل الميلاد. كما تظهر العديد من السجلات البابلية، بقي الكثيرون وراءهم للأسباب المذكورة أعلاه.

[324] قارن. جان ماركال، الكأس، طبعات ريتز، 1982، ص. 44.

[325] قرص III، 1848، MNB، السطران 18 و 19.

[326] جورج كونتناو, حضارة آشور وبابل 1975 ،Éditions Famot (إعادة إصدار نسخة 1951 من Éditions Payot).

[327] MNB 1848 القرص، V، السطران 35 إلى 37.

[328] VAT 9555، السطران 28 و 29.

[329] VAT 9555، السطران 47 و 49.

[330] VAT 9555، السطران 52 و 53.

[331] VAT 9555، السطر 56.

[332] إشعار إلى الباحثين الناطقين بالفرنسية: لاحظوا النشر الفرنسي المؤسف لكتاب "الخارق للطبيعة" لهانكوك، عن طريق دار نشر ألفيه - جان بول بيرتراند، حيث لم يتم إعادة إنتاج أي من الملاحظات والمراجع الخاصة بالعمل الضخم! اضطر أنطون باركس إلى الاستسلام للحصول على النسخة الإنجليزية الأصلية للوصول إلى العديد من مراجع المؤلف... ("نصيحة للباحثين الناطقين بالفرنسية: لاحظ النشر الفرنسي المؤسف للكتاب خارق للطبيعة من تأليف هانكوك، نشرته دار Éditions Alphée - جان بول برتراند، حيث لم يتم إعادة إنتاج أي من الملاحظات والمراجع الخاصة بالعمل الضخم

! كان على أنطون باركس أن يستسلم للحصول على النسخة الإنجليزية الأصلية للوصول إلى مراجع المؤلف العديدة).

[333] دياز خوسيه لويس، علم الأدوية العرقي للنباتات النفسية المقدسة التي يستخدمها الهنود في المكسيكالمجلة السنوية لعلم الأدوية والسموم، المجلد 17، أبريل 1977، ص 647-675.

[334] ويليام إمبودين، زنبق النيل المخدر المقدس، علم النبات الاقتصادي، المجلد 32، العدد 4، 1978.

[335] ويليام إمبودين، الرحلة المقدسة في مصر السلالية: نشوة شامانية في سياق زنبق الماءالمخدر والماندريك، مجلة العقاقير ذات التأثير النفسي، المجلد. 21 (1)، يناير.-مارس، 1989، ص 63.

[336] ريتشارد تشابي وكارين جولدن، كلمات وأسماء مصر القديمة، المجلد الثاني، كتب حسب الطلب، باريس، 2014، ص. 260.

[337] أندريه كاكو، موريس سنيسر وأندريه هيردنر، النصوص الأوغاريتية، المجلد الأول، الأسطورة والأساطير، طبعات دو سيرف، 1974، ص 258 - 259.

[338] سيتم تطوير هذه النقطة في حلقة سجلات غيركو التي تتبع صحوة العنقاء، عراف طائر الرعد.

[339] رأينا أعلاه، في عرض احتفال أكيتو، أن دوموزي (مضاءة "ابن الحياة" أو "الابن الشرعي ") يبدو أنه لقب إلهي. كان دوموزي يكتشف الطفل، الإله الشاب، قبل أن يتحول إلى بيل مردوخ، الملك- الإله و "سيد قوانين دوكو".

[340] فرانسوا تورو دانجين ، طقوسأكادية، طبعات إرنست ليرو، بايس، 1921، ص. 146.

[341] جورج كونتيناو، حضارة آشور وبابل, op. cit., p. 120.

[342] فرانسوا ثورو دانجين,عاطفة اللهليلو مجلة علم الآشوريات والآثار الشرقية، المجلد. 19، العدد 4، 1922، ص 175-185.

[343] جي آر تابوي، نبوخذنصر وانتصار بابل، طبعات بايوت، باريس، 1931، ص 258-259.

[344] رينيه لاشود، آلهة مصر الفرعونية،طبعات دو روشيه، 1993، ص. 59.

[345] GAŠAN - MAH في النص، حرفيا. "السيدة الكبيرة" باللغة السومرية

[346] AO 3023، الجانب أ، السطور 5 إلى 7.

[347] A - TU - TUR, حرفيا. "المصدر الذي يلد الأطفال" باللغة السومرية، ربما الإلهة نينماه، ملكة كارساغ السابقة، المدينة السومرية لعدن التوراتية، راجع عدن لأنطون باركس.

[348] AO 3023، الجانب أ، السطور 8 إلى 11.

[349] GAŠAN - HUR - SAĞ، حرفيا. "سيدة الجبل".

[350] AO 3023، الوجه أ، السطور 18 إلى 22.

[351] AO 3023، الجانب ب، السطور 5 إلى 8.

[352] AO 3023، الجانب ب، السطور 9 إلى 12.

[353] AO 3023، الجانب ب، السطور 15 إلى 19.

[354] AO 3023، الجانب ب، السطور 20 إلى 24.

[355] AO 3023، الجانب ب، السطور 25-26 + 28.

[356] فرانسوا ثورو-دانجين، عاطفة الإله ليلو, op. cit., p. 177.

[357] SI (الضوء، الوقوف، أن تكون في وضع مستقيم، الوقوف) + IM (التنفس، الرياح، العاصفة) + LA (الصحة، الشباب، القوة الشابة، الفرح) + UH) AH) (الطفيلي، الهوام، الحشرات، الفراشة، الشرنقة، الخادرة).

[358] http://www.ledifice.net/7122-8.html

[359] انظر أعلاه الارتباط بين الإلهات، راجع الفصل Šarpanitu، حامل GAR - A - AL واثنين من عشتار، أعمدة المعبد.

[360] سفيند آج باليس، مهرجان اكيتو البابلي، إيه إف هوست، كوبنهاغو، 1926، ص. 223.

[361] جان ماركال, المرأة الكلتية, op. cit, p. 87.

[362] سوتيريوس ماياسيس، ألغاز ومبادرات في عصور ما قبل التاريخوالتاريخ الأولي، B.A.O.A.، أثينا، 1961، ص 34 إلى 36.

[363] - هنري فرانكفورت، ملكية الآلهة، طبعات بايوت، باريس، 1951، p. 415.

[364] انظر قبل الفصل الخاص بالحضانة الملكية وتجربة عتبة الموت.

K 9962، السطور 145 إلى 150.

[365] K 9962، السطور 145 إلى 150.

[366] K 9962، السطور 152 إلى 157.

[367] K 9962، السطور 160 إلى 168 (مقتطفات، بسبب الفواصل).

[368] K 9962، السطور 211 213 à.

[369] سفيند آج باليس، مهرجان أكيتو البابلي، op. cit., p. 253.

[370] جي آر تابوي، نبوخذنصر وانتصار بابل، op. cit.,

p. 260.

[371] جولي بيدميد، مهرجان أكيتو – الاستمرارية الدينية والشرعية الملكية في بلاد ما بين النهرين، op. cit., p. 100.

[372] صموئيل نواه كرامر، الزواج المقدس، بيرغ إنترناشيونال، باريس، 1983، ص 71-72.

[373] É - TEMEN - AN - KI، حرفيا. "مقر تأسيس السماء والأرض" باللغة السومرية

[374] سوتيريوس ماياسيس، ألغاز ومبادرات في عصور ما قبل التاريخوالتاريخ الأولي، المرجع السابق،

ص 68 إلى 70.

[375] انظر أنطون باركس، سر النجوم المظلمة.

[376] فون إيشنباخ ولفرام، بارسيفال، طبعات أوبيير مونتاني، 1977، ص17.

[377] هوشيت باتريك، فرسان الهيكل، مجد المأساة،طبعات غرب فرنسا، 2010، ص99.

[378] روماريك غودين، فيليب لو بيل أو المال بجميع الأسعار، 18/07/2010، latribune.fr.

[379] المرجع نفسه.

[380] آلان ديمورجر، الحياة والموت في نظام الهيكل، طبعات دو سيويل، 1989، ص298.

[381] آلان ديجريس، يسوع والغنوص الهيكلي، مرجع سابق. المرجع السابق، ص. 261-262.

[382] ماتيو برادينود ، حقيقة فرسان الهيكل، برامج جيديون – التاريخ، 2013.

[383] بيدونو جينيفيف وفونتين برنارد، ألغاز وعجائب تاريخ فرنسا، نشرته جاي لو، 2015، ص 349-357.

[384] رينوار فرانسوا، فرسان الهيكل، مأساة في خمسة فصول، نشرها جيجيت وميشود، 1805، ص48.

[385] ديونا فالديمار، أورفيوس وعرافة الرأس المقطوع، في مراجعة الدراسات اليونانية، المجلد 38، الملزمة 174، يناير-مارس 1925، ص51-52.

[386] بيير لوير، تاريخ الأطياف والظهورات للروح،الخامس، 1605، باريس، ص. 544 ؛ راجع كولين دي بلانسي، المرجع السالف الذكر، ق. مقابل نيكرومانسي، ص. 490.

[387] http://jewishencyclopedia.com/articles/14331-teraphim

[388] بيرك الحاخام إليعازر، كيغان بول، ترينش، تروبنر وشركاه المحدودة، لندن، 1916، ص 273-274.

[389] فالديمار ديونا ، أورفيوس وعراف الرأس المقطوع،المرجع السالف الذكر، الصفحات 52-53.

[390] "ph" أو "f" غير موجودة في السومرية ويتم استبدالها بـ "h".

[391] أوغست بوشيه لوكليرك، تاريخ العرافة في العصور القديمة

(مجلدان)، طبعات جيروم مليون، 2003، المجلد 1، ص. 149.

[392] جان بودين، هوس السحرة، طبعات J. du Puys، باريس، 1587، ص. 78 ؛ Boguet، l. c ؛ Collin de Plancy، op. Z -، s. v. Tête de mort، p. 657.

[393] ديفرانس، كاثرين دي ميديسيس - منجموها وسحرتها الساحرون،1911، ص. 230 مربع. عراف الرأس الدموي وموت تشارلز التاسع.

[394] جان بودين, هوس السحرة, op. cit., pp. 80-81.

[395] فالديمار ديونا ، أورفيوس وعراف الرأس المقطوع،المرجع السالف الذكر.

67

[396] دينيس لابوري ، أسرار الماسونية المصرية، طبعات

شاريو دور، 2002، مقتطفات من الصفحات 317 إلى 331

[397] سالومون ريناخ ، الطوائف والأساطير والأديان، طبعات إرنست ليرو، باريس، المجلد 4، ص. 258.

[398] بابلون م. سالومون ريناخ: أصل الأسطورة التي تنسب إلى فرسان الهيكل صنمًا على شكل رأس إنسان السنة رقم 6 سنة 1910، ص491.

[399] فالديمار ديونا ، أورفيوس وعراف الرأس المقطوع،المرجع السالف الذكر، الصفحات *55-56*.

[400] بوجيو ريمو، بافومت فرسان الهيكل، مادة خام كيميائية، في مجلة أطلانطس، رقم 403، 2000، ص413-414.

[401] في بعض نسخ هذا المقطع، توجد فاصلة ("، ") بين "الطفل" و "بافومت الحقيقي"، مما يغير معنى هذه الجملة بشكل كبير.

[402] تيري ليروي، فرسان الهيكل - أساطير وتاريخ، نشر بواسطة 2008 ،Imago، ص 60.

[403] علق أنطون باركس عدة مرات على هذه الهيروغليفية، يرجى الرجوع إلى عهد العذراء والفوضىالأصول.

[404] تاو إليعازار، فرسان كادوش أو الفرسان السود، طبعات ألكيميا، 2010، ص46-47.

[405] فولكانيلي، قصور الفلاسفة، طبعات بوفيرت، 1984، ص288-289.

[406] كان البارون جوزيف فون هامر بورغستال (1774-1856) دبلوماسيًا نمساويًا ومستشرقًا عظيمًا.

[407] فولكانيلي، قصور الفلاسفة، الحياة الثانية، الفصل السادس، جان شميت ليبرايري.، باريس، 1930، ص 291-292.

[408] سالومون ريناخ، الرأس السحري لفرسان الهيكل، مجلة تاريخ الأديان، 1911، المجلد. 63، ص 30 و 39.

[409] رينيه لاشود, مصر الفراعنة الباطنية المجلد الأولop. cit.,

pp. 479-480.

[410] رينيه بريز، مجمعات دار الشستروم وعرش رع – اللاهوت والزخرفة في معبد حتحور في دندرة، إصدارات بيترز، 2002، ص304 - 311.

[411] فيليب عزيز، فرسانالهيكل، 1999 ،éditons Didro، ص. 140.

[412] سالومون ريناخ، الرأس السحري لفرسان الهيكل، op. cit., p. 7

[413] رينيه لاشود, مصر الفراعنة الباطنية المجلد الأولop. cit.,

.pp. 492 à 494

[414] جيرارد دي سورفال, *Scala Dei,* op. cit., p. 78.

[415] باستثناء واحد، لا أحد يعرف السبب. إن طقوس الإخصاء هي السحر، لأنه في نظر المصريين لا يمكن لأي عدو أن يولد من جديد أو حتى ينجب ذرية في الحياة الآخرة والعالم الحقيقي دون أجزائه الحيوية.

[416] رينيه بريز، مجمعات دار الشستروم وعرش رع – ، op. cit., pp. 304 et 307.

[417] كريستيان زيغلر، تماثيل أخيثتب، صاحب كنيسة اللوفر، في مجلة علم المصريات، المجلد 48، طبعات بيترز، 1997،

.p. 227

[418] **نفس المصدر, p. 242.**

[419] **رينيه بريز**، مجمعات دار الشستروم وعرش رع – ، **op. cit., pp. 394 الى 400**

[420] **رينيه لاشود** ، فرسان الهيكل، فرسان الشرق والغرب،**المرجع السالف الذكر،ص146.**

[421] كاميل دوتيل ، معجم الهيروغليفية، تشارلز لاوال،

1841, ص. 143 الى 144

[422] فولكانيلي، قصور الفلاسفة، الحياة الثانية، الفصل السادس، جان شميت ليبرايري.، باريس، 1930، ص 292-293.

[423] تذكير: Ga: "الأحجار الكريمة" + Ra: "النور، الشمس" + Al (أو Ar، حرف "l" غير موجود في اللغة المصرية): "الصعود، الصعود، النهوض".

[424] جيرار سورفال، الطريق الشهم والتأهيل الملكي في التقليد المسيحي، طبعات ديرفي، 1993، (إعادة إصدار 2012)ص83 .

[425] ب. سانتيف، مقالات عن الفولكلور الكتابي – السحر والأساطير والمعجزات في العهدين القديم والجديد، المرجع نفسه، الصفحات 28-29.

[426] المرجع نفسه ص 22

[427] ألكسندر موريت، طقوس العبادة الإلهية اليومية في مصر، طبعات إرنست ليرو، باريس، 1902، ص10.

[428] إلهة الثعبان التي تدور حول رؤوس الآلهة.

[429] رينيه بريز، مجمعات دار الشستروم وعرش رع – ، op. cit., 285.

[430] نفس المصدر ص.9-10

[431] هذه هي العذراء برونيسن، ذات الشعر البني، التي تسمى قلعتها مونبرون (التل الداكن). بها بستان رائع تغني فيه الطيور. إنها بطريقة ما "إلهة الطيور"، وبالتالي الروح القدس، رمز الإلهة الأم!

[432] جان ماركالي، لغز الكأس المقدسة *(من رين لو شاتو إلى ماري مادلين)*، طبعات دو روشيه، 2005، ص82.

[433] القديس برناردو دو كليرفو، الامتيازات الاثني عشر للسيدة العذراء مريم، الفصل الثاني

[434] القديس برناردو دو كليرفو، الامتيازات الاثني عشر للسيدة العذراء مريم، الفصل الثالث

[435] من المصطلح اليوناني Kléos (المجد) و Patros (Genitive of Pater): الأب: "مجد الأب".

[436] أوغست بوشيه لوكليرك، تاريخ العرافة في العصور القديمة، *op. cit., p. 804*.